

GOVERNMENT OF INDIA
ARCHAEOLOGICAL SURVEY OF INDIA

CENTRAL
ARCHAEOLOGICAL
LIBRARY

ACCESSION NO. 40619

CALL No. 909 Ibn

D.G.A. 79

ورود السلطان بغداد وحوادث

٤٥٦١٩

السلطان بقرليک

ذكر من سيرته

١٠ ذكر ملك السلطان البارسلان

١١ ذكر خروج جموع من طاعة عمير بن

المعز باقرية

١٢ ذكر عدة حوادث

١٣ (سنة ست وخمسين واربع مائة)

١٤ ذكر القبض على عبد الملك وقتله

١٥ ذكر ملك البارسلان ختلان وجماعة

وصفائين

١٦ ذكر هودا بنسفة الخليفة الى بغداد

والخطبة للسلطان البارسلان يغلبه

١٧ ذكر الحرب بين البارسلان وقتلهم

١٨ ذكر فتح البارسلان مدينة آفي

وغربها من بلاد النصرانية

١٩ ذكر عدة حوادث

٢٠ (سنة سبع وخمسين واربع مائة)

٢١ ذكر الحرب بين جماع العرب

٢٢ ذكر بناء مدينة شطحة

٢٣ ذكر ملك البارسلان جند وضميران

٢٤ ذكر عدة حوادث

٢٥ (سنة ثمان وخمسين واربع مائة)

٢٦ ذكر هودا بنسفة بالسلطنة لابنه

ملك شاه

٢٧ ذكر خروج جموع من طاعة عمير بن

٢٨ ذكر الحرب بين جماع الانبار وجماعة

٢٩ ذكر عدة حوادث

٣٠ (سنة ثمان وخمسين واربع مائة)

٣١

٥٣ (سنة تسع وسبعين واربع مائة)	٥٣ ذكر عهد سوادث
٥٣ ذكر الحرب بين فخر الدولة بن جهرير وابن مروان وشرف الدولة	٥٣ (سنة ثلاث وسبعين واربع مائة)
٥٤ ذكر استيلاء عميد الدولة على الموصل	٥٤ ذكر استيلاء تكش على بعض
٥٥ ذكر عصيان تكش على أخيه	٥٤ نزلان واحده مائة
السلطان ملك شاه	٥٤ ذكر عهد سوادث
٥٥ ذكر فتح سليمان بن قتلمش انطاكية	٥٤ (سنة اربع وسبعين واربع مائة)
٥٦ ذكر قتل شرف الدولة وملك اخيه	٥٤ ذكر خطبة الخليفة ابنه السلطان
ابراهيم	٥٤ ملك شاه
٥٧ ذكر عهد حواري	٥٤ ذكر وفاة نور الدولة بن زريدار
٥٧ (سنة ثمان وربعين واربع مائة)	٥٧ ذكر عهد منصور
٥٧ ذكر استيلاء الفرج على مدينة طليطلة	٥٧ ذكر عهد ناصر بن المعز
٥٨ ذكر استيلاء ابن جهرير على آمد	٥٨ (سنة خمس وسبعين واربع مائة)
٥٨ ذكر ملكه ابي اميا طوقين	٥٨ ذكر وفاة جمال الملك بن نظام الملك
٥٨ ذكر ملكه بركات بن عمر	٥٨ ذكر الفتنة بين النافعية
٥٩ ذكر عهد حواري	٥٩ والحنابلة
٦٠ (سنة تسع وسبعين واربع مائة)	٦٠ ذكر مير الشجر الى السلطان
٦٠ ذكر قتل سليمان بن قتلمش	٦٠ في رسالة
٦٠ ذكر ملك السلطان جالب وغيرها	٦٠ ذكر خسر في الدولة دمشق وعوده
٦١ ذكر وفاة بها الدولة منصور بن زريدار	٦١ عنها
٦١ وولاية ابنه جندة	٦١ ذكر عهد سوادث
٦٢ ذكر وفاة الزاوي بالاندلس وخرجه	٦٢ (سنة ثمان وسبعين واربع مائة)
الفرنج	٦٢ ذكر عزل عميد الدولة بن جهرير
٦٤ ذكر دخول السلطان الى بغداد	٦٤ وزارة الخليفة منصور والده فخر الدولة
٦٤ ذكر عهد حواري	٦٤ الى ديار بكر
٦٥ (سنة ثمان واربع مائة)	٦٥ ذكر عصيان اهل حمص على شرف
٦٥ ذكر وفاة ابنه السلطان الخليفة	٦٥ الدولة وقضاها
٦٦ ذكر عهد حواري	٦٦ ذكر وزارة ابي بلع محمد بن الحسن
٦٧ (سنة عشرين وثمانين واربع مائة)	٦٧ الخليفة
٦٧ ذكر الفتنة بين بغداد	٦٧ ذكر قتل ابي الحسن بن ابي الرضا
٦٧ ذكر اخراج ابي الحسن بن جهم الخلافة	٦٧ ذكر استيلاء ملك بن حماد على
٦٨ ذكر ملك الروم بن قنوق وعوده	٦٨ القبراني واخذها منه
٦٨ عنها	٦٨ ذكر عهد حواري

٩٦	ذكر اتمام زمام بر كيارق من عمه متش	١١٠	ذكر حصار حصيان الامير قودن
٩٧	وملكه اصبهان بعد ذلك	١١١	وبار قطاش على السلطان واستعمال
٩٨	ذكر وفاة امير الجيوش بمصر	١١٢	حشيشي على حسان
٩٩	ذكر وفاة المستنصر وولاية ابنه	١١٣	ذكر ايتام دولة محمد بن خوارزمشاه
١٠٠	المستعلي	١١٤	ذكر الحرب بين رضوان واخيه
١٠١	ذكر عدة حوادث	١١٥	دفاق
١٠٢	(سنة ثمان وثمانين واربعمائة)	١١٦	ذكر الخطبة للعلوي المصري بولاية
١٠٣	ذكر دخول جمع من الترك افرقية	١١٧	رضوان
١٠٤	وما كان منهم	١١٨	ذكر عدة حوادث
١٠٥	ذكر قتل احمد خان صاحب سمرقند	١١٩	(سنة احدى وتسعين واربعمائة)
١٠٦	ذكر ما فعله يوسف بن ابي بيغداد	١٢٠	ذكر ملك القرغج مدينة انطاكية
١٠٧	ذكر الحرب بين بر كيارق ومتش	١٢١	ذكر منسب المسلمين الى القرغج وما
١٠٨	وقتل متش	١٢٢	كان منهم
١٠٩	ذكر حال الملك رضوان واخيه	١٢٣	ذكر ملك القرغج معرفة النعمان
١١٠	دفاق بعد قتل ابهما	١٢٤	ذكر الحرب بين الملك سنجر ودولتشاه
١١١	ذكر وفاة المعتمد بن عباد	١٢٥	ذكر عدة حوادث
١١٢	ذكر وفاة الوزير ابي شجاع	١٢٦	(سنة اثنتين وتسعين واربعمائة)
١١٣	ذكر الفتنة بنيسابور	١٢٧	ذكر حصار حصيان الامير اثر وقتله
١١٤	ذكر عدة حوادث	١٢٨	ذكر ملك القرغج لمعه بم الله البيت
١١٥	(سنة تسع وثمانين واربعمائة)	١٢٩	المقدس
١١٦	ذكر قتل يوسف بن ابي والجن الحلي	١٣٠	ذكر الحرب بين المصري والقرغج
١١٧	ذكر وفاة منصور بن مروان	١٣١	ذكر ايتام ظهور السلطان محمد بن
١١٨	ذكر ملك نجم مدينة طابرين	١٣٢	ملكشاه
١١٩	ذكر ملك كربلاء الموصل	١٣٣	ذكر الخطبة بيغداد لملك محمد
١٢٠	ذكر عدة حوادث	١٣٤	ذكر قتل محمد الملك البيلاساني
١٢١	(سنة تسعين واربعمائة)	١٣٥	ذكر عدة حوادث
١٢٢	ذكر قتل ارسلان الرقي	١٣٦	(سنة ثلاث وتسعين واربعمائة)
١٢٣	ذكر استيلاء كركمير على طبرستان	١٣٧	ذكر اعادة خطبة السلطان
١٢٤	مصر	١٣٨	بر كيارق بيغداد
١٢٥	ذكر ملك طبرستان	١٣٩	ذكر الوقوف بين السلطانين بر كيارق

٦٨ ذكر وفاة الناصر بن علناس وولاية
 ٨٢ (سنة خمس وخمسين واربعمائة)
 ٨٣ ذكر الحرب بين المسلمين والفرنج
 ٦٨ ذكر وفاة ابراهيم ملك غزنة وملك
 ابنه مسعود
 ٦٩ ذكر عدة حوادث
 ٦٩ (سنة اثنيتين وخمسين واربعمائة)
 ٦٩ ذكر الفتنة بين بغداديين العامة
 ٦٩ ذكر ملك السلطان ملكشاه ماوراء
 النهر
 ٧٠ ذكر مصيان سمرقند
 ٧١ ذكر فتح سمرقند الفتح الثاني
 ٧٢ ذكر هودة ابنة السلطان زوجة الخليفة
 الى ابيها
 ٧٢ ذكر فتح مصر مصر عكا وغيرها من
 الشام
 ٧٢ ذكر الفتنة بين أهل بغداد ثانية
 ٧٣ ذكر حيلة لامير المسلمين ظهرت ظهورا
 غريبا
 ٧٣ ذكر ملك العرب مدينة بوسنة وانظما
 منهم
 ٧٤ ذكر عدة حوادث
 ٧٤ (سنة ثلاث وخمسين واربعمائة)
 ٧٤ ذكر وفاة غير الدولة ابي مصر بن جهير
 ٧٥ ذكر تهب العرب البصرة
 ٧٥ ذكر عدة حوادث
 ٧٦ (سنة أربع وخمسين واربعمائة)
 ٧٦ ذكر عزل الوزير ابي شعاع ووزارة حميد
 الدولة بن جهير
 ٧٦ ذكر ملك امير المسلمين بلاذ الاقلسر
 التي للمسلمين
 ٧٩ ذكر ملك القرنج بزره مقايه
 ٨٢ ذكر وصول السلطان الى بغداد
 ٨٢ ذكر عدة حوادث

٨٢ ذكر استيلاء تنش على حصن وغيرها
 من ساحل الشام
 ٨٤ ذكر ملك السلطان ابن
 ٨٤ ذكر مقتل نظام الملك
 ٨٥ ذكر استيلاء حاله وشي من اخباره
 ٨٦ ذكر وفاة السلطان وذكر بعض سيرته
 ٨٨ ذكر ملك ابنه الملك محمود ما كان من
 حال ابنه الا كبره كيارق الى ان ملك
 ٨٩ ذكر قتل تاج الملك
 ٨٩ ذكر ما فعله العرب بالحجاج والكوفة
 ٩٠ ذكر عدة حوادث
 ٩٠ (سنة ست وخمسين واربعمائة)
 ٩٠ ذكر وزارة هنر الملك بن نظام الملك
 لبر كيارق
 ٩٠ ذكر حال تنش بن الب ارسلان
 ٩١ ذكر وقعة المضيق واخذ المروصل من
 العرب
 ٩١ ذكر ملك تنش ديار بكر وادريجان
 وهوده الى الشام
 ٩٢ ذكر حصر مصر مصر مصر وملكهم
 ٩٢ ذكر قتل اسمعيل بن باقوق خال
 لبر كيارق
 ٩٣ ذكر اخذ الحجاج
 ٩٣ ذكر عدة حوادث
 ٩٤ (سنة سبع وخمسين واربعمائة)
 ٩٤ ذكر حيلة السلطان لبر كيارق
 ٩٤ ذكر وفاة تنش بن الب ارسلان
 ٩٥ ذكر خلافة المستظهر بالله
 ٩٥ ذكر قتل شمس الدولة آق سنقر

١٥٠	ذكر الحرب بين بركيارق ومحمد	١٦٤	ذكر حرب القرمح والمصريين
١٥١	ذكر عزل سيد الملك وزير الخليفة	١٦٥	ذكر عدة حوادث
	ونظام أبي سعد بن الموصل ياقى الوزارة	١٦٦	(سنة تسع وتسعين واربع مائة)
١٥١	ذكر ملك الملك دقاق مدينة الرحبة	١٦٦	ذكر خروج منكب برس على
١٥٢	ذكر اخبار القرمح بالشام		السلطان محمد
١٥٣	ذكر عدة حوادث	١٦٦	ذكر الحرب بين طغتكين والقرمح
١٥٣	(سنة سبع وتسعين واربع مائة)	١٦٧	ذكر الحرب بين عبادة وخفاجة
١٥٣	ذكر ملك ملك بن بهرام بن ارتق	١٦٧	ذكر ملك صدقة البصرة
	مدينة طانة	١٦٩	ذكر حصر وضوان نصيبين وعوده
١٥٤	ذكر غارة القرمح على الرقة وقلعة		هنا
	جعبر	١٧٠	ذكر ملك طغتكين بصري
١٥٤	ذكر الصلح بين السلطان بركيارق	١٧٠	ذكر ملك القرمح حصن اقامية
	ومحمد	١٧٢	ذكر نهب للعرب بالبصرة
١٥٥	ذكر ملك القرمح جليل وعكمان	١٧٢	ذكر حال طرابلس الشام مع القرمح
	الشام	١٧٣	ذكر عدة حوادث
١٥٥	ذكر غزو سقمان وجكر مش القرمح	١٧٤	(سنة خمسمائة)
١٥٦	ذكر وفاة دقاق وملك ولده	١٧٤	ذكر وفاة يوسف بن تاشفين وملك
١٥٧	ذكر استيلاء صدقة على واسط		ابنه على
١٥٧	ذكر عدة حوادث	١٧٤	ذكر قتل نغرا الملك بن نظام الملك
١٥٨	(سنة ثمان وتسعين واربع مائة)	١٧٥	ذكر ملك صدقة بن يزيد تكريت
١٥٨	ذكر وفاة السلطان بركيارق	١٧٦	ذكر الحرب بين عبادة وخفاجة
١٥٩	ذكر همدوش من سيره	١٧٦	ذكر ميرجاولي سقاو والى الموصل
١٥٩	ذكر الخطبة للكشاه بن بركيارق		واسر صاحبها جكر مش
١٥٩	ذكر حصر السلطان محمد جكر مش	١٧٧	ذكر حصر جاولي سقاو والى الموصل
	بالموصل		وموت جكر مش
١٦٠	ذكر وصول السلطان الى بغداد	١٧٨	ذكر الحرب بين ملك القسطنطينية
	وصله مع بن اخيه الامير اياز		والقرمح
١٦١	ذكر قتل الامير اياز	١٧٨	ذكر ملك قلع ارسلان الموصل
١٦٢	ذكر وفاة سقمان بن ارتق	١٧٩	ذكر قتل علي ارسان وملك جاولي
١٦٤	ذكر حال الباطنية هذه السنة		الموصل
	بخراسان	١٨٠	ذكر احوال الباطنية باصبيان
١٦٤	ذكر حال القرمح هذه السنة		وقتل ابن عطاش
	السلطان بالشام	١٨٢	ذكر الخلف بين سيف الدولة صدقة

- ١٢٢ ذكر قتل سعد الدولة كهرائين ١٣٦
١٢٢ ذكر حال السلطان بر كيارق بعد
المرزعة وانهرام من اخيه سنجر ايضا
وقتل امير داحشي
١٢٣ ذكر فتح عيم بن المعز مدينة سقاقر ١٣٧
١٢٤ ذكر عزل حميد الدولة من وزارة
الخليفة ووفاته
١٢٤ ذكر ظفر المسلمين بالفرنج
١٢٤ ذكر عدة حوادث
١٢٥ (سنة أربع وتسعين وأربعمائة)
١٢٥ ذكر الحرب بين السلطان بر كيارق
ومحمد وقاتل مؤيد الملك
١٣٦ ذكر حال السلطان محمد بعد المرزعة
 واجتماعه بآخيه الملك سنجر
١٣٦ ذكر ما فعله السلطان بر كيارق
ودخوله بغداد
١٣٧ ذكر خلاف صدقة بن يزيد على بر كيارق
١٣٨ ذكر وصول السلطان محمد الى بغداد
ووحيل السلطان بر كيارق عنها
١٣٨ ذكر حال قاضي جبلة
١٣٩ ذكر قتل الباطنية
١٣٠ ذكر ما فعل بهم العامة باصبهان
١٣١ ذكر قلاعهم التي استولوا عليها
ببلادهم
١٣٢ ذكر ما فعله جاولي سقاو وبالباطنية
١٣٣ ذكر قتل صاحب كرمان الباطني
وملك غيره
١٣٣ ذكر السبب في قتل بر كيارق الباطنية
١٣٤ ذكر حصر الامير برغش قوستان
وطيس
١٣٥ ذكر ممالك الفرنج من الشام
١٣٥ ذكر عدة حوادث
١٣٦ (سنة خمس وتسعين وأربعمائة)
١٣٦ ذكر وفاة المستعلي بالله وولاية الاثر
باحكام الله
١٣٦ ذكر الحرب بين السلطان بر كيارق
والسلطان محمد والصلح بينهما
١٣٧ ذكر الحرب بين السلطان بر كيارق
ومحمد وانقاسخ الصلح بينهما
١٣٨ ذكر حصار السلطان باصبهان
١٣٩ ذكر قتل الوزير الاعز ووزارة الخليفة
أبي منصور
١٤٠ حادثة يعتبر بها
١٤٠ ذكر القسمة بين ايلغازي وعامة بغداد
١٤٠ ذكر قصد صاحب البصرة مدينة
واسط وعوده عنها
١٤٢ ذكر وفاة مروقا وملك موسى
التركاني الموصل وجركه من بعده
وملك سقمان الحصن
١٤٣ ذكر حال سنجل الفرنجي وما كان
منه في حصار طرابلس
١٤٣ ذكر ما فعله الفرنج
١٤٤ ذكر عود قلعة خنقذ كان الى
مرحبا بن بدر
١٤٤ ذكر قتل قدرخان صاحب سمرقند
١٤٦ ذكر ملك محمدخان سمرقند
١٤٦ ذكر عدة حوادث
١٤٧ (سنة ست وتسعين وأربعمائة)
١٤٧ ذكر استيلاء ينال على الري وأخذها
منه ووصوله الى بغداد
١٤٧ ذكر ما فعله ينال بالعراق
١٤٨ ذكر وصول كشتكين القيصري
شحنة الى بغداد والقسمة بينه وبين
ايلغازي وسقمان وصدة
١٤٩ ذكر استيلاء صدق علي هيت

٢١٦ ذكر عدة حوادث

٢١٧ (سنة عشرة وخمسمائة)

٢١٧ ذكر قتل أحمد بن وهب و هودان

٢١٧ ذكر وفاة جوالي سقاو و وصال بلاد فارس معه

٢١٩ ذكر فتح جبل و سلات و تونس

٢٢٠ ذكر الفتنة بطوس

٢٢٠ ذكر عدة حوادث

٢٢١ (سنة إحدى عشرة وخمسمائة)

٢٢١ ذكر وفاة السلطان محمد و ملك ابنه محمد

٢٢١ ذكر بعض سيرته

٢٢٢ ذكر حال الباطنية أيام السلطان محمد

٢٢٢ ذكر حصار قابس و المهدي

٢٢٢ ذكر الوحشة بين و جارا و الامير على

٢٢٣ ذكر قتل صاحب حلب و استيلاء

ايلغازي عليها

٢٢٤ ذكر عدة حوادث

٢٢٤ (سنة ثلثي عشرة وخمسمائة)

٢٢٤ ذكر حاكم السلطان محمود باعراق

و ولاية البرسقي شمسكية بغداد

٢٢٥ ذكر وفاة المستظهر بالله

٢٢٥ ذكر بعض أخلاقه و سيرته

٢٢٦ ذكر خلافة الامام المسترشد بالله

٢٢٦ ذكر هرب الامير ابي الحسن أخى

المسترشد و عوده

٢٢٧ ذكر مسير الملك مسعود و جيوش بك

الى العراق و ما كان بينهما و بين

البرسقي و ديبس

٢٢٩ ذكر وفاة ملك الفرنج و ما كان بين

الفرنج و بين المسلمين

٢٣ ذكر عدة حوادث

٢٣ (سنة ثلاث عشرة وخمسمائة)

٢٣ ذكر عصيان الملك طغرل على أخيه

السلطان محمود

٢٣١ ذكر الحرب بين سنجر و السلطان محمود

٢٣٤ ذكر غزاة ايلغازي بلاد الفرنج

٢٣٥ ذكر وقعة أخرى مع الفرنج

٢٣٥ ذكر قتل منكوبرس

٢٣٥ ذكر قتل الامير على بن عمر

٢٣٦ ذكر الفتنة بين المرابطين و أهل قرطبة

٢٣٦ ذكر ملك على بن سكان البصرة

٢٣٧ ذكر عدة حوادث

٢٣٨ (سنة أربع عشرة وخمسمائة)

٢٣٨ ذكر عصيان الملك مسعود على أخيه

السلطان محمود و الحرب بينهما

٢٣٩ ذكر حال ديبس و ما كان منه

٢٤٠ ذكر خروج السكج الى بلاد الاسلام

و ملك تغليس

٢٤٠ ذكر غزوات ايلغازي هذه السنة

٢٤١ ذكر ابتداء أمر محمد بن تورث و عبيد

المؤمن و ملكهما

٢٤٠ ذكر وفاة المهدي و ولاية عبد المؤمن

٢٤٧ ذكر ملك عبد المؤمن مدينة مراکش

٢٤٩ ذكر طغر عبد المؤمن بدكالة

٢٤٩ ذكر حصر مدينة كتننة

٢٤٩ ذكر عدة حوادث

٢٥٠ (سنة خمس عشرة وخمسمائة)

٢٥٠ ذكر إقطاع البرسقي الموصل

٢٥٠ ذكر وفاة الامير على و ولاية ابنه

الحسن افرقية

٢٥٠ ذكر قتل أمير الجيوش

٢٥١ ذكر عصيان سليمان بن ايلغازي

على أبيه

٢٥٢ ذكر إقطاع مياقارقين ايلغازي

٢٥٢ ذكر حصر ملك بن هرام الرها و أسر

صاحبها

ومهدي الدولة صاحب البطيحة

١٨٣ ذكر قتل وزير السلطان ووزارة احمد

ابن نظام الملك

١٨٤ ذكر عدة حوادث

١٨٤ (سنة احدى وخمسمائة)

١٨٤ ذكر قتل صدقة بن يزيد

١٨٩ ذكر وفاة تميم بن المعز صاحب

افريقية وولاية ابنه يحيى

١٩٠ ذكر ملك يحيى قلعة قلبية

١٩٠ ذكر قدوم ابن عمار بغداد

مستغفرا

١٩١ ذكر عدة حوادث

١٩٢ (سنة اثنتين وخمسمائة)

١٩٢ ذكر استيلاء مود ودوعسكر السلطان

على الموصل وولاية مودود

١٩٣ ذكر حال جاولي مدة الحصار

١٩٣ ذكر اطلاق جاولي للقمص الفرنجي

١٩٤ ذكر ما جرى بين هذا القمص وبين

صاحب انطاكية

١٩٥ ذكر حال جاولي بعد اطلاق القمص

١٩٦ ذكر الحرب بين جاولي والفرنج

١٩٦ ذكر عود جاولي الى السلطان

١٩٧ ذكر الحرب بين طغتكين والفرنج

والهدنة بعدها

١٩٧ ذكر انزاع طغتكين من الفرنج

١٩٨ ذكر صلح السنية والشيعة ببغداد

١٩٨ ذكر عدة حوادث

٢٠٠ (سنة ثلاث وخمسمائة)

٢٠٠ ذكر ملك الفرنج طرابلس وبيروت

من الشام

٢٠١ ذكر ملك الفرنج جميل وانياس

٢٠١ ذكر الحرب بين محمد خان وسافر ملك

٢٠٢ ذكر عدة حوادث

٢٠٢ (سنة اربع وخمسمائة)

٢٠٢ ذكر ملك الفرنج مدينة صيدا

٢٠٣ ذكر استيلاء المصريين على عسقلان

٢٠٣ ذكر ملك الفرنج حصن الانارب

وغیره

٢٠٤ ذكر عدة حوادث

٢٠٥ (سنة خمس وخمسمائة)

٢٠٥ ذكر مسير العساكر الى قتال الفرنج

٢٠٦ ذكر حصر الفرنج مدينة صور

٢٠٧ ذكر انزاع الفرنج بالاندلس

٢٠٧ (سنة ست وخمسمائة)

٢٠٨ (سنة سبع وخمسمائة)

٢٠٨ ذكر قتال الفرنج وانزاعهم وقتل

مودود

٢٠٩ ذكر الخلف بين السلطان سنجر ومحمد

خان والصلح بينهما

٢٠٩ ذكر عدة حوادث

٢١١ (سنة ثمان وخمسمائة)

٢١١ ذكر مسير آق سنقر البرقي الى الشام

مخرب الفرنج

٢١١ ذكر طاعة صاحب عرش وغيرها

البرقي

٢١١ ذكر الحرب بين البرقي والبلغاري

واسر ابلغاري

٢١٢ ذكر وفاة علاء الدولة بن سبكتكين

وملك بعدهما كان منه مع السلطان

سنجر

٢١٤ ذكر عدة حوادث

٢١٤ (سنة تسع وخمسمائة)

٢١٤ ذكر انزاع عسكر السلطان من

الفرنج

٢١٦ ذكر ملك الفرنج رغبة واخذها منهم

٢١٦ ذكر وفاة يحيى بن عمير وولاية ابنه علي

مصحفة	حقيقة
٢٨٦ (سنة ست وعشر بن وخمسمائة)	السلطان الى بغداد
٢٨٦ ذكر قتل أبي علي وزير الخاقان ووزارة	٢٨٧ ذكر قتل الامير ابي طاهر بدمشق
بأنس وموته	٢٨٠ ذكر حصر القرمح دمشق وانزاهم
٢٨٧ ذكر حال السلطان مسعود والملكين	٢٨٠ ذكر ملك همدان الدين زكي مدينة حماة
سلجوق شاه وداود واستقرار السلطنة	٢٨١ ذكر عدة حوادث
بالعراق لمسعود	٢٨٢ (سنة أربع وعشر بن وخمسمائة)
٢٨٨ ذكر الحرب بين السلطان مسعود	٢٨٢ ذكر ملك السلطان سنجر مدينة
وحمل السلطان سنجر	مصر قتل من محمد خان وملك محمود بن
٢٨٩ ذكر مسير همدان الدين زكي الى بغداد	محمد خان المذكور
وانزاهم	٢٨٣ ذكر فتح همدان الدين زكي حصن
٢٨٩ ذكر حال ديبس بعد الخزيمة	الانار ب وهزيمة القرمح
٢٨٩ ذكر وفاة تاج الملوك صاحب دمشق	٢٨٣ ذكر ملك همدان الدين زكي ايضا
٢٩٠ ذكر ملك شمس الملوك حصن البيرة	مدينة صرخي ودارا
وحصن رأس وحصره بعلبك	٢٨٣ ذكر وفاة الامير وخلافة الحافظ
٢٩٠ ذكر الحرب بين السلطان طغرل	العلوي
والملك داود	٢٨٣ ذكر عدة حوادث
٢٩١ ذكر عدة حوادث	٢٨٤ (سنة خمس وعشر بن وخمسمائة)
١٩١ (سنة سبع وعشر بن وخمسمائة)	٢٨٤ ذكر اسير ديبس بن صدقة وسليمه
٢٩ ذكر ملك شمس الملوك بأناس	الى همدان الدين زكي
٢٩١ ذكر حرب بين المسلمين والقرمح	ذكر وفاة السلطان محمود وملك ابنة
٢٩٣ ذكر مسعود السلطان مسعود الى	داود
السلطنة وانزاهم الملك طغرل	٢ ذكر عدة حوادث

• (٤٤) •

• (فهرست الجزاء العاشر من تاريخ العلامة الجبرقي) •

مصحفة	حقيقة
٢٤ شوال	٨ جمادى الاولى
٢٥ القعدة	١٤ جمادى الآخرة
٢٦ ربيع	٢١ رجب
٢٧ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢٨ شعبان
٢٨ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢٩ رمضان

٢٥٢ ذكر عدة حوادث

٢٥٤ (سنة ست عشرة وخمسمائة)

٢٥٤ ذكر مطاعة الملائك طغرل لآخيه

السلطان محمود

٢٥٤ ذكر حال ديبس بن صدقة وما كان منه

٢٥٥ ذكر قتل السميرى

٢٥٢ ذكر القبض على ابن صدقة وزير

الخليفة ونيابة على بن طراد

٢٥٧ ذكر قتل جيوش بك

٢٥٧ ذكر وفاة بلغازى وأحوال حلب بعده

٢٥٧ ذكر عدة حوادث

٢٥٨ سنة سبع عشرة وخمسمائة

٢٥٨ ذكر مسير المسترشد بالله للحرب ديبس

٢٦٠ ذكر ملك الفرنج حصن الأتاب

٢٦٠ ذكر ملك بلخ حوان وحلب

٢٦٠ ذكر الحرب بين الفرنج والمسلمين

بأمر يقية

٢٦١ ذكر استيلاء الفرنج على خربت

وأخذها منهم

٢٦١ ذكر قتل وزير السلطان وعود ابن

صدقة إلى وزارة الخليفة

٢٦٢ ذكر ظفر السلطان محمود بالسرج

٢٦٢ ذكر الحرب بين المغاربة وحمى مصر

٢٦٢ ذكر عدة حوادث

٢٦٣ (سنة ثمان عشرة وخمسمائة)

٢٦٣ ذكر قتل ملك بن بهرام بن ارتق

وملك عمر ملك حلب

٢٦٣ ذكر ملك الفرنج مدينة صور بالشام

٢٦٥ ذكر هزل البرسقى عن دمشق

العراق وولاية برقش الزكوى

٢٦٥ ذكر ملك البرسقى مدينة حلب

٢٦٦ ذكر عدة حوادث

٢٦٦ (سنة تسع عشرة وخمسمائة)

٢٦٦ ذكر وصول الملائك طغرل وديبس

صدقة إلى العراق وعودهما معاً

٢٦٧ ذكر فتح البرسقى كفر طاب وأخوه

من الفرنج

٢٦٨ ذكر قتل المامون بن البطائنى

٢٦٨ ذكر عدة حوادث

٢٦٨ (سنة عشر وخمسمائة)

٢٦٨ ذكر حرب الفرنج والمسلمين بالاندلس

٢٦٩ ذكر قتل بلاد الاسماعيلية بخراسان

٢٦٩ ذكر ملك الاسماعيلية قلعة بانياس

٢٦٩ ذكر قتل البرسقى وملك ابنه هز

الدين مسعود

٢٧٠ ذكر الاختلاف الواقع بين المسترشد

بالله والسلطان محمود

٢٧٢ ذكر مصاف بين طغتكين الخليفة

والفرنج بالشام

٢٧٣ ذكر عدة حوادث

٢٧٣ (سنة إحدى وعشرين وخمسمائة)

٢٧٣ ذكر ولاية الشهيد أتابك زنكى

بمصر كيماء العراق

٢٧٣ ذكر عود السلطان عن بغداد ووزارة

أنوشروان بن خالد

٢٧٤ ذكر وفاة عز الدين بن البرسقى وولاية

عماد الدين زنكى الموصل وأعمالها

٢٧٦ ذكر عدة حوادث

٢٧٦ (سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة)

٢٧٦ ذكر ملك أتابك عماد الدين زنكى

مدينة حلب

٢٧٧ ذكر قدوم السلطان منجر إلى الرها

٢٧٨ ذكر عدة حوادث

٢٧٨ (سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة)

٢٧٨ ذكر قدوم السلطان محمود إلى بغداد

٢٧٩ ذكر ما قبله ديبس بالعراق ومعه

• (ما شاء الله كان) •

الجزء العاشر من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيبي في المعروف بابن الأثير الجوزي
الملقب بغير الدين رحمه الله تعالى

وبهامشه التاريخ المسمى بجاناب الآثار في التراجم والأخبار للودعي
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبيري الحنفى رحمه الله تعالى عليه .

الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية

المصرية سنة ١٣٠١ هجرية

909

Ibn



صحيحة

صحيحة

٢١٠ جادى الاولى
 ٢٢٠ جادى الثانية
 ٢٢٤ ذكر نقي السيد عمر النقيب الى دمياط
 ٢٢٦ رجب
 ٢٢٨ شعبان
 ٢٢٩ ذكر عزل السيد أحمد الطحاوي من
 الافتاء وتولية الشيخ المنصوري
 ٢٣١ رمضان
 ٢٣٢ شوال
 ٢٣٣ القعدة
 ٢٣٥ الحجة
 ٢٣٥ (ذكر حوادث هذه السنة)
 ٢٣٩ (ذكر من مات في هذه السنة
 وتراجهم)
 ٢٤٦ (سنة خمس وعشر بن وماتين
 والف)
 ٢٥٠ صفر
 ٢٥٥ ربيع الاول
 ٢٥٨ ربيع الثاني
 ٢٦٦ جادى الاولى
 ٢٧٥ جادى الثانية
 ٢٧٥ (تقايد ديوان أفندي ناظميه مات
 الحزمين وسفره لخاربة الوهابية)
 ٢٧٧ رجب
 ٢٧٧ ورود قزلا وأخا المسمى بميسى ناظمين
 طرف الدولة لخاربة الوهابية
 ٢٨٢ شعبان
 ٢٨٥ رمضان
 ٢٨٦ شوال
 ٢٨٩ القعدة
 ٢٩٠ الحجة
 ٢٩١ (ذكر جملة حوادث)
 (تمت)

(الف)
 ١٠١ صفر
 ١٢٠ ربيع الاول
 ١٢٤ ربيع الثاني
 ١٣٠ جادى الاولى
 ١٣٢ جادى الثانية
 ١٤٠ رجب
 ١٤٢ شعبان
 ١٥٣ رمضان
 ١٥٩ شوال
 ١٦٣ القعدة
 ١٦٥ الحجة
 ١٦٧ (ذكر من توفي في هذه السنة)
 ١٧٢ (سنة ثلاث وعشرين ومائتين والف)
 ١٧٤ ربيع الثاني
 ١٧٥ جادى الاولى
 ١٧٥ جادى الثانية
 ١٧٥ (عزل السلطان سليم وتولية السلطان
 مصطفى)
 ١٧٧ (عزل السلطان مصطفى وتولية
 السلطان محمود)
 ١٧٩ رجب وشعبان
 ١٨٢ رمضان
 ١٨٤ شوال
 ١٨٥ القعدة
 ١٨٦ الحجة
 ١٨٩ حوادث عامة
 ١٩٤ (ذكر من توفي في هذه السنة)
 ١٩٨ (سنة أربع وعشرين ومائتين والف)
 ٢٠١ صفر
 ٢٠٢ ربيع الاول
 ٢٠٨ ربيع الثاني

ياشأ الى نغرس كنندرية قارسل كغدا البوابين معيد اغاوصيته الامر الشريف ٣ الواجب القبول والذخرف المعنون

• (ذ كرو فاة داود وملك ابنه الب ارسلان) •

في هذه السنة في رجب توفي جفري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق اخو السلطان طغرل بك وقيل كان موفته في صفر سنة اثنتين وخمسين وجمهر نحو سبعين سنة وكان صاحب خراسان وهو مقابل آل عبيك تكين ومقاتلهم ومأندهم عن خراسان فلما توفي ملك بعده خراسان ابنه السلطان الب ارسلان وخاف فداود عدة اولاده وورثهم السلطان الب ارسلان وياقوتى وسليمان وقاروت بك ففترق ج ام سليمان السلطان طغرل بك به داخيه داود ووصى له بالملك بعده وكان من امره ما نذر كرهه وكان خيرا عادلا حسن السيرة معترفا بنعمة الله تعالى عليه شاكر اعليها فن ذلك انه ارسل الى اخيه طغرل بك مع عبد الله دافى سرخس يقول له بلغني انك الب لاد اتى ففتحها وملكها و جعل اهلها عنها وهذا ما لا يخفى في مخالفة امر الله تعالى في عبادته وبلاده وانت تعلم ما فيه من سوء السمعة واليخاش الرعية وقد علمت اننا لقينا اعداءنا ونحن في ثلاثين رجلا وهم في ثلثمائة فقلبناهم وكنافي ثلثمائة وهم في ثلاثة آلاف فقلبناهم وكنافي ثلاثة آلاف وهم في ثلاثين ألفا فدفعناهم وقتلنا بالامس شاه ملك وهو في اعداد كثيرة متوافرة فقهرناه وأخذنا مملكتهم بخوارزم وهرب من بين أيدينا الى جميعات فرمخ من موضعه ففقرنا به وأسرناه وقتلناه واستولينا على ممالك خراسان وطبرستان وسجستان وصر فاملو كاتبعوه في بعدان كنا اصاغرتا بعين وما تقتضي نعم الله علينا ان نقابلها هذه المقابلة فقال طغرل بك قل له في الجواب يا ابنى انت ملكك خراسان وهي بلاد عامرة فخربتها ووجب عليك مع استقرار قدمك همارتها وان اردت بلادا خربها من تقدمني واجتاحها من كان قبلي فما اتمكن من همارتها والاعداء محيطة بها والضرورة تقود الى طرقها بالعساكر ولا يمكن دفع مضرتها عنها وله مناقب كثيرة تر كناها خوف التطويل

• (ذ كرو حريق بغداد) •

في هذه السنة احترقت بغداد السكر خ وغريه وبين السورين واحترقت فيه خزائن الكتب التي وقفها اردشير الوز برونهيت بعض كتبها وجامع عبيد الملك الب كنندري فاختار من الكتب خيراها وكان بها عشرة آلاف مجلد واربعمائة مجلد من اصناف العلوم منها مائة مصنف بخطوط بنى مقلة وكان العامة قد نهجوا بعضه الما وقع الحريق فازالهم عبيد الملك وقدم مختارها فنسب ذلك الى سوء سيرته وفي اد اختياره وشتان بين فعله وفعل نظام الملك الذي عمر المدارس ودون العلم في بلاد الاسلام جميعها ووقف الكتب وغيرها

• (ذ كرو اختدار السلطان الى واسط وما فعل العساكر واصلاح ديبس) •

في هذه السنة اختدار السلطان طغرل بك الى واسط بعد فراغه من امر بغداد فقرأها قد نهيت وحضر عنده من ارباب ديبس من ريدوا حضرة معه الى

بالرسم السماوي في العالي دامت مسرته على عمر الدهور والاعوام والايام والاليناى فافصح مكنونه وافصح مضمونه بانه قد تناولت العداوة بين الوزير محمد علي ياشاو بين الامراء المصريين فتمطت مهمات الحرمين الشريفين من غلال ومرتبات وتنظيم امير الحاج على حكم سوا بقى العادات والحال الله يذبح تقديم اذنا على سائر المطالبات وان هذا التاخير سببه كثرة العساكر والعلوفات وترتب على ذلك الحاصل الرعية بالاقليم المصرية الدمار والاضمحلال والواثت الامر الماهرية هذه الكيفية لحضرة السدة السنية وانهم يتعهدون بالتزام جميع مرتبات الحرمين الشريفين من غلال وغنائم ومهمات واخراج امير الحاج على حكم اسلوب المتقدمين مع الامتثال لكامل ما يرد من الاوامر الشريفة الى ولاية الامور بالديار المصرية وانهم يقرمون في كل سنة بدفع الاموال المصرية الى خزينة الدولة العلية ان حصل لهم الغزو عن جرائعهم الماضية والرضا بدخولهم مصر المحمية والتسوا من حضرة الدولة العلية قبول ذلك منهم وبلوغهم ما مولم فاهد رتهم الامر المماير في الشريف المطاع المتيف بعزل الوزير المشاور اليه لتقرير العداوة مع وجهته له ولا يسلط

(وصورته بالحرف)

بسم الله الرحمن الرحيم الرؤف
الحليم الحمد لله ذي الجلال
على جميع الشؤون والاحوال
رفع اليك اكرام من بحر حوك
معرفة وتوجيه الى كعبة
فضلك بقلوب بخاص
الوحدة انية معترفة ان ندبم
بجبة الزمان وروفق عنوان
الحسين والامان بدوام وزير
تخضع لهما بته للرقاب وتدفو
لسمه سطوته المهمات
لصواب منتهى آمال المقاصد
والوسائل ومحيط رحال
المطالب من كل سائل حضرة
صدور الصدور ومدير مهمات
الامور الصدر الاعظم محمد
علي باشا ادام الله دعائهم العز
بشانه ونسج للانام في ايامه
المنقوبة بعبادة الرب الكريم
مفسرنا بآيات القرآن
مستحق امين اما بعد فوج اكن
لصالح الرجا ومدد واخذ
صنوع والالتجاء فاننا
نسلمكم العلية وشيم
نعم المرضية بانه قد
بصره المستور المكرم
نعم مدير مهمات
البحرية خادم
الذعية الوزير قبودان



• (ثم دخلت سنة احدى وخمسين وأربعمائة) •
• (ذ كروفاة فرخ زاد صاحب غزنة وملك أخيه ابراهيم) •

في هذه السنة في صفرتوفي الملك فرخ زاد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب
غزنة وكان قد ثار به مما اليكم سنة خمسين واتفقوا على قتله فقصده وهو في الحمام
وكان معه سيف فاخذه وقتلهم ومنعهم عن نفسه حتى أدركه أصحابه وخلصوه وقتلوا
أولئك العلمان وصار بعد ان نجح من هذه الحادثة يكثروا كرامات ويحتمل الدنيا
ويزدريها وبقى كذلك الى هذه السنة فاصابه قولنج فمات منه وملك بعده أخوه ابراهيم
ابن مسعود بن محمود فحسن السيرة فاستعجبها دالهند ففتح حصونا امتنعت على أبيه
وجده وكان يصوم رجبا وشعبان ورمضان

• (ذ كرا الصلح بين الملك ابراهيم وجغرى ملك داود) •

في هذه السنة استمر الصلح بين الملك ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وبين
داود بن ميكايل بن الجوق صاحب خراسان على أن يكون كل واحد منهما على ما يبيده
ويترك منازعة الآخر في ملكه وكان سبب ذلك ان العقلا من الجانبين نظر وافرأوا
ان كل واحد من الملكين لا يقدر على اخذ ما يبدل الآخر وليس يحصل غير اتفاق
الاموال واقبال الصاكر ونهب البلاد وقتل النفوس فعدوا في الصلح فوقع الاتفاق
واليمين وكتبوا في ذلك ما يستمر الناس وسرهم لما أشر فواعلهم من العاقبة

المعاد الخليفة الى بغداد استخدم أبا تراب الأثيري في الإنهاء وحضور المواعيد وبقية
 حاجب الخان وكان قد خدمه بالحديثة وقرب منه فحاطب الشيخ أبو منصور بن يوسف
 في وزارة أبي الفتح منصور بن أحمد بن دارست وقال انه يحلم بغير اقتلاع ويحمل مالا
 العز والاعتماد كيد السلطان مع رغبة في ترويضها في النفوس عظامته وسطورة

ووجهاء بلاد مصر
لنا من حضره مولانا المنكار
سلوخ المامولات المرضية
سعدواهم وكفلوهم
لهم المساعدة السكينة
سهم من أعتاب
نزة الدولة العلية فامرهم
ع وواجب القبول
ع غير اثنا لتمس
الاخلاق المرضية
احم العلية العفوع
كفا التناهم فان شرط
ل قدرته محلي المكفول
من لا قدرة لنا في ذلك لما
هم من الافعال الشهيرة
احوال والتطورات
كثيرة التي منها خيانة
السيد على ماشا
اجاب بعد واقعة
ظاهر باشا وقيل
القادمين من البلاد
وسلب الاموال بغير
فرصة والصغير لا يسمع
الام الكبير والكبير
سقطت تغذي الار على
وغير ذلك مما هو
يشاهد تناقصا
في العام الماضي من
هم على مصر المهمة
وهم على ما في وقت
في بلادهم عن حضرة
يه وقتل منهم جملة
في فسكات واقعة شهيرة
شي لا ينكر فيقتند

خدمة السلطان واصعد في محبته الى بغداد وكذلك صدقة بن منصور بن الحسين
وضمن واسطا ابو علي بن فضلان بماتى الف دينار وضمن البصرة الاغر ابو سعد ساور
ابن المظفر وعبد السلطان الى الجانب الشرقي من دجلة وسار الى قرب البطائح فقبض
العسكر ما بين واسط والبصرة والاهواز واصعد السلطان الى بغداد في صفر سنة اثنين
ونخسين ومعه ابو الفتح بن ورام وهزار سب بن يسكين بن عياض وديس بن مزيد وابو
علي ابن الملك ابي كالجار وصدقة بن منصور بن الحسين وغيرهم واجتمع السلطان
بالخليفة وامر الخليفة بعمل طعام كثير حضره السلطان والامراء واصحابهم وعمل
السلطان ايضا طعاما حضر فيه الجماعة وخلق عليهم وسار الى بلاد الجبل في شهر
ربيع الاول سنة اثنين ونخسين وجعل ببغداد شحنة الامير برقي وضمها ابو الفتح
المظفر بن الحسين ثلاثين باربع مائة الف دينار

• (ذ كر عدة حوادث) •

في هذه السنة هزل ابو الحسين بن المهدي من الخطابة بجامع المنصور لانه خطب للعلوي
ببغداد في الفتنه واقام مقامه بها الشريف ابو علي الحسن بن عبد الواد بن المهدي باقية
وفيها توفي علي بن محمد بن ابراهيم الزوزني ابو الحسن صاحب ابنا الحسن المصري وروى
عن ابي عبد الرحمن السلمي وهو الذي نسب اليه رباط الزوزني المقابل لجامع المنصور
وفيها في جمادى الاولى توفي محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي ابو طالب العشاري
ومولده في المحرم سنة ست وستين وثلاث مائة وسمع الدارقطني وغيره

• (ثم دخلت سنة اثنين ونخسين واربع مائة) •
• (ذ كر عود ولي العهد الى بغداد مع ابي القناص بن الهلبان) •

في جمادى الآخرة ورد عدة الدين ابو القاسم المقتدي بامر الله ولي العهد ومعه جده
ام الخليفة وخرج الناس لاستقباله وجلس في الزب وبو علي رأسه ابو القناص بن الهلبان
وقدم له يباب القربة فمرس فيهم ابن الهلبان على كتفه وأركبه وسلمه الى مجلس الخليفة
فشكره وخرج ابن الهلبان فركب في الزب وبو واندحدر الى دار افردت له يباب المراتب
ودخل الى الخليفة واجتمع به وكان سبب مسير ولي العهد مع ابن الهلبان انه دخل
داره فوجد زوجة رئيس الرؤساء وأولاده بها وهم مظلومون من الساسيرى فعرفوه ان
رئيس الرؤساء امرهم بقصد فادخلهم الى اهلهم وأقامهم من جملهم الى مياقار بن
فسار وامن قراوش لما اصعد من بغداد ولم يعلمهم ثم لقيه ابو الفضل محمد بن عامر
الوكيل وعرضه ما عليه ولي العهد ومن معه ان يثار الخروج من بغداد وما هم عليه
من تناقص الحال فبعث ابن الهلبان زوجته فأتته بهم سر افتر كههم عنده ثمانية اشهر
وكان يحضر ابن الساسيرى واصحابه ويعمل لهم الدعوات وولى العهد ومن معه
مسترون عنده به من ما يقول اولئك فيهم ثم اكرى لهم قسار هو في محبتهم الى
قريب سجنار ثم جلوا الى حران وسار مع صاحبها الى الزمام منيهم من وناي الجيرى حين

في السجل واليه لا ننالنا نطلع على ما في السرائر وما هو مستكن في القفاقر فخرجوا عنهم للتواحدة

قال وماذا يدرك في ذلك قال الشيخ الشرفاوي ليس رأيي والارأى سائرنا ونحن الجميع ٧

على رأيك فقال لم يبق في غداً علينا
اليكم صورة تكبرتها في رد
الجواب وأرسل اليهم من
الذم صورة مضمونها ان
الاوراثير بقة وصلات البنا
وتلقينها بالاطاعة والامتثال
الا ان أهل مصر ورعيها
قوم ضعاف ورعاصت
العساكر عن الخروج فيحصل
لاهل البلدة الضرر وحجاب
الدور وهتك المحرمات وانتم
اهل للشفقة والرحمة والتألف
ونحن وذلك من الترويضات
والتوبيخات وأصدروها اليه
وفي انما ذلك محمد علي باشا
أخذ في الاهتمام والتشغيل
واظهار الحركة والخروج
لهاربة الا اني وبرزت العساكر
الى ناحية بولاق وخارج
البلدة وعدوا بالانحياز الى البر
الغربي وتقدم الى مشايخ
الحارات بالتعريف على كل
من كان متصفاً بالجندية
ويكتبوا اسماءهم ومحل
سكنهم ففعلوا ذلك ثم كتب
لهم أوراق بالامر بالخروج
وعليها ختم الباشا ومسطور
في ورقة الامر بان الامور
تذهب معه شخصين أو ثلاثة
على ان أكثرهم لا يملك
جاراً يركبه ولا يحمل عليه
متاعه ولا ما يضره على
نفسه فضلاً عن غيره وكذلك
أمر الواجالية جليلهم وحقيرهم
بالخروج للمعاربة (وفيه)

عن أهلها

• (ذ كروفاة قر يش صاحب الموصل وامارة ابنه شرف الدولة) •

في هذه السنة توفي قر يش بن بدران صاحب الموصل ونصيبين أصابه خروج ادم من
فيه وأخيه وعينيه وأذنيه فحمله ابنه شرف الدولة الى نصيبين حتى حفظ خزانته بها
وتوفي هناك وسرعان ما الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جهير حاكم قسار من دارا الى نصيبين
وجمع بني عقيل على ان يؤمروا ابنه أبا المكارم مسلم بن قر يش عليهم وكان القائم بأمره
جابر بن ناشب فزوجه من غير الدولة باخت مسلم وزوج مسلم بابنة نصر بن منصور

• (ذ كروفاة نصر الدولة بن مروان) •

في هذه السنة توفي نصر الدولة أحمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر ولقبه القادر
بأمره نصر الدولة وكان عمره نيفاً وثمانين سنة وامارته اثنتين وخمسين سنة واستولى على
الامور ببلادها استيلاء تاماً وعمر الثغور وضبطها وتعمق في العلم يسبح بمثله عن أحد من
اهل زمانه ومالك من الجوارى المغنيات ما اشترى بعضهن بخمسة آلاف دينار وأكثر
من ذلك ومالك خمس مائة سرية سوى توابيعهن وخمسمائة خادم وكان في مجلسه من
الانثى ما تزد قيمته على مائتي ألف دينار وتزوج من بنات الملوك جلة وأرسل
طبائخين الى الديار المصرية وعمر على ارسالهم جلة وافرة حتى تعلموا الطب من هناك
وأرسل الى السلطان ما قبلك هدايا عظيمة من جملتها الجبل الياقوت الذي كان لبني
بويه اشتراه من الملك العزيز بن أبي منصور بن جلال الدولة وأرسل معه مائة ألف دينار
سوى ذلك ووزله أبو القاسم بن المقرئ ونصر الدولة بن جهير ورخصت الاسعار في
ايامه وتظاهر الناس بالاموال وقد ابله الشعراء وأقام عنده العلماء والزهاد وبلغه
ان الطيور في الشتاء تخرج من الجبال الى القرى فتصاد فامر ان يطرح لها الحب من
الاهراء التي لم تكن في ضيقه طول عمره ولما مات اتفق وزيره نصر الدولة بن جهير
وابنه نصر بن محمد بن نصر بن الملك بعد أبيه وجرى بينه وبين أخيه سعيد حرب شديدة كان
انفقر في آخرها لنصر فاستقر في الامارة بمعاقرين وغيرهما ومالك أخوه سعيد آمد

• (ذ كروفاة حوادث) •

في رجب خلع على الكامل أي القوارس طراد بن محمد الزنبي وقلد نقابة النقباء ولقب
الكامل ذا القرنين وفيها توفي شمس الدين أسامة بن أبي عبد الله بن علي نقابة العلويين
بفساد دولة المرتضى وفيها في جادى الاولى انكسفت الشمس جميعها فظهرت
الكواكب واظلمت الدنيا وسقطت الطيور الطائرة وفيها في شهر رمضان توفي شمس
العلوي الحسيني أمير مكة وله شعر حسن فنه

قوص خيامك من أرض تضام بها • وجانب الذل ان الذل محتب
وارحل اذا كان في الاومان متعص • فالنذل الرطب في أوطانه حطب
وفيها توفي أبو القاسم هـ بن محمد بن يحيى التمشاطي يدمشق وكان عالماً بالهندسة
شرح الباشا في شهر رجب سنة ١١٠٠ هـ في البلاد المصرية وهي القليوبية والمنوفية والقاهرة والادقية والمنزاجية الى

بقي دولة على الانعام وان يحسن البدء والاحتتام بحاج سيدنا محمد خير البرية وآله وصحبه قولي المنان وفيه التوفيق
وكتبوا من ذلك نهضة
احداهما الى القبطان
واخرى الى السلطان وكتبوا
عليهما الامضاء والختوم
ارسلوهما (وفي ليلة الاثنين
لث عشر ينة) وصل شاكر
الفاستلحدار الوزير الى بولاق
فقبلوه واراكم يومه الى بيت
الباشا فلما أصبح النهار
ارسلوا اوراقا وصلت بحجة
السلحدار المذكور احداها
خطابا للشايخ واخرى الى شيخ
السادات وثالثة الى السيد
عمر النقيب وكاهن على نسق
واحد وهي من قبودان باشا
وعليها الختم البك بيه وهي
بالمر في وفرمان رابع بالاقعة
الفرسية خطابا للجميع
ومضمون الكل الاخبار بعزل
محمد علي باشا عن ولاية مصر
ولايته صلاييك وولاية
سيد موسى باشا المنفصل
عن مصر وان يكون الجميع
تحت الطاعة والامتثال
للاوامر والاجتهاد في المعاقبة
وتسليم محمد علي باشا فيما
يحتاج اليه من السفن والهازم
بغير تمويه هو وحسن باشا
البحري من طريق دمياط
لاصرفوا الاكرام ومحبتهم
جميع العساكر من غير تاخير
حسب الاوامر السلطانية ثم
انهم اجتمعوا في عصر ذلك
اليوم بعزل السيد عمر وكتبوا
الى اباؤنا فلما انتفروا بالهاجر قال لهم وصلت اليكم الرسائل الواردة بحجة السلحدار والوافر

امن الملك بالامين ابي الفتوح وصدت عن صفوه الاقضاء
دولة أصبحت وانت ولي السراى فيها الدولة غسرا
وهي طويلة وكان ابن داربست في اول امره تاجر الملك ابي كالجبار
(ذ كرموث المعز بن باديس وولايه ابنته تميم)

في هذه السنة توفي المعز بن باديس صاحب افر يقية من مرض أصابه وهو ضعف
الكميد وكانت مدة ملكه بمعاواري سنة وكان عمره مائة ملك احدى عشرة سنة
وقبل ثمان سنين وستة أشهر وكان رقيق القلب خاشعا متجنبيا لسفك الدماء الا في حد
حليما يتجاوز عن الذنوب العظام حسن العصبية مع عبيده وأصحابه مكره لاهل العلم
كثير العطاء لهم كرم عا وهب مرة مائة ألف دينار للسننصر الزناني وكان عنده وقلبه
هذا المال فاستكثره فامر به فافرغ بين يديه ثم وهبه له فقيل له لم أمرت باخراجك من
أوطنته قال لا لئلا يقال لوراء ما سمحت نفسه به وكان له شعر حسن ولما مات رماه الشعراء
فهم أبو الحسن بن رشيق فقال

لكل حي وان طال المدى هلك • لا عز مملكة يبقى ولا ملك
ولي المعز على اعقابهم فرمى • أو كاد ينهد من أركانه الفلك
مضى فقيدا وأبقى في خرائشه • هام الملوك وما أدراك ما ملوكوا
ما كان الاحساما سله قدر • على الذين بقوا في الارض وانهم كوا
كانه لم يخض للوقت بحر ونفى • خضر البصار اذا قيس به برك
ولم يجد بقا طير مقنطرة • قد أرعيت باسمه ابرر هذا السكك
روح المعز وروح الشمس قد قبضا • فانظر باي ضياء يصعد الفلك

ولما توفي ملك بعده ابنته تميم وكان مولد تميم بالمنصورة التي هي مقره منتصف رجب
سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة وولاه المهدي في صفر سنة خمس وأربعين فقام بها
الى ان وافاه ابوه المعز فلما اتفرغ عن القسروان من العرب وقام بخدمة أبيه وأظهر
من طاعته وبره ما بان به كذب ما كان ينسب اليه ولما استبد بالملك بعد أبيه سلك
طريقه في حسن السيرة ومحبة أهل العلم الا انه كان أصحابا للبلاد قد طمعوا بسبب
العرب ووزالت الهيبة والطاعة عنهم في أيام المعز فلما مات ازداد طمعهم وأظهر كثير
منهم الخلاف فمن أظهر الخلاف القائد جو بن مليك صاحب سقايس واستعان
بالعرب وقصد المهدي ليعاصره فخرج اليه تميم وصافقه فاقبلوا فاقترعهم وجروا أصحابه
وكثر القتل فيهم ومضى جو ونجا بنفسه وتفرقت خيله ورجاله وكان ذلك سنة خمس
ونخسين وسار تميم الى سورية وكان أهلها قد خافوا أباه المعز وعصوا عليه فلما وصلها

من

في عهد علي بن ابي طالب رحمه الله عليه السلام ومحمد بن عبد الله بن القبرودان لم يقبل هذه الاغذية ولا ما تشتمل من

التجربات التي لا اصل لها ولا بد من تنفيذ الاوامر وسفر الباشا ونزوله هو وحسن باشا وعساكرهما وخرجهم من مصر وذهبهم الى ناحية دمياط وسفرهم الى الجهة الامورين بالذهب اليها ولا شيء غير ذلك ابدا (وفي ليلة الخميس ثامن) حضر على كاشف الشرقية وذلك انه

ابراهيم بن السلطان ان هذا قل اباها ونسال ان تمكن من قتله واعانهم حميد الملك فاذن لهم في قتله فصاروا الى طريقه وقتلوه وجعل مكانه ساوتسكين وبسط الكندري سانه وطلب طغرل بك ابنة اخيه زوجة الخليفة لتعادي له وجرى ما كان يقضى الى القناد السكلى فلما رأى الخليفة شدة الامر اذن في ذلك وكتب الى كالة باسم حميد الملك وسيرت السكيت مع ابي الغنائم بن الهلبان وكان العقد في شعبان سنة اربع وخمسين بظاهر تبريزه - ذاما لم يعير للخلفاء مثله فان بني بويه مع تحكهم ومخالفاتهم لعقائدهم الخلفاء لم يطعموا في مثل هذا ولا ساموهم فعله وحمل السلطان اموالا كثيرة وجواهر نفيسة للخليفة ولولى العهد وللجهة المطلوبه ولوالدتها وغيرهم وجعل يعقوب ما وما كان بالعرفى للخاتون زوجة السلطان التي توفيت للسيدة ابنة الخليفة

• (ذكر عزل ابن دارست ووزارة ابن جهير) •

في هذه السنة عزل ابو الفتح محمد بن منصور بن دارست من وزارة الخليفة وسببه انه وصل معه انسان يهودى يقال له ابن عدلان فضمن اعمال الو كلاء التي تخص الخليفة بستة آلاف كغلة ومائة ألف دينار فصح منها الفا كر وثمانون ألف دينار وانكسر الباقى شهر عجز ابن دارست ووهنه فعزل وعاد الى الاهواز فتوفي بها سنة سبع وستين وكان خمر الدولة ابو نصر بن جهير وزير نصر الدولة بن مروان قد ارسل يطلب الوزارة وبذل فيها بدولا كثيرة فاجيب اليها وارسل كامل طراد الزينبي الى مياقارقين كانه رسول فلما علم ان نصر بن جهير كالموقع له فتم السير معه وخرج ابن مروان في اثره فلم يدركه فلما وصل الى بغداد خرج الناس الى استقباله وخلع عليه خلع الوزارة يوم هرة ولقب

بغير الدولة واستقر في الوزارة ومدحه وهناه ابن الفضل وغيره من الشعراء

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة هم الرخص جميع الاصقاع فيبيع بالبحرة الف رطل من التمر بثمانية فراديط وفيها توفي القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي بمصر وفيها سار السلطان طغرل بك الى قلعة الطرم من بلاد الديلم وقرى على مسافر ملى كها مائة الف دينار والف ثوب وفيها مات ابو هلال بن غالب بن صالح بن مرداس الملقب بمعز الدولة بجلب وقام اخوه عطية مقامه وتوفي الحسن بن علي بن محمد ابو محمد الجوهري ومولده سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وكان من الاثمة المسكرين من جماع الحديث وروايته وهو آخر من حدث عن ابي بكر القطيعي والابري وابن شاذان وغيرهم

في هذه السنة هم الرخص جميع الاصقاع فيبيع بالبحرة الف رطل من التمر بثمانية فراديط وفيها توفي القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي بمصر وفيها سار السلطان طغرل بك الى قلعة الطرم من بلاد الديلم وقرى على مسافر ملى كها مائة الف دينار والف ثوب وفيها مات ابو هلال بن غالب بن صالح بن مرداس الملقب بمعز الدولة بجلب وقام اخوه عطية مقامه وتوفي الحسن بن علي بن محمد ابو محمد الجوهري ومولده سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وكان من الاثمة المسكرين من جماع الحديث وروايته وهو آخر من حدث عن ابي بكر القطيعي والابري وابن شاذان وغيرهم

• (ثم دخلت سنة خمس وخمسين واربع مائة) •

• (ذكر ورود السلطان بغداد ودخوله بابنة الخليفة) •

الاراد والمصرف فلم يقبل الا فسترد ذلك وقال لم يكن يسدى قبض ولا صرف ولا علاقتى بذلك (وفي يوم الاحد) طافت جماعة قواصة على بيوت الاميان

في هذه السنة في الحرم توجه السلطان طغرل بك من ارمينية الى بغداد واراد الخليفة ان يتقبله فلما سمع ذلك خرج الوزير ابن جهير فاستقبله وكان مع السلطان من الامراء ابو علي بن الحسن بن الجار ومخراب بن بدرويه وازدب وابوه منه وقرار بن

والرياضيات من علوم الفلاسفة واليه ينسب الرباط الذي عندنا من سبق

(ثم دخلت سنة أربع وخمسين وأربعمائة)
(ذكر نكاح السلطان طغرل بك ابنة الخليفة)

في هذه السنة عقد السلطان طغرل بك على ابنة الخليفة القائم بأمر الله وكانت الخليفة
تقدمت سنة ثلاث وخمسين مع أبي سعد قاضي الري فأنزعج الخليفة من ذلك وأرسل في
الجواب إياهم التوبيخ وأمره أن يستعفى فان أعنى والآنم الأمر على أن يحمل السلطان
ثلاثمائة ألف دينار ويسلم واسطاً أو أهما فلما وصل إلى السلطان ذكر لعبد الملك
الوزير ما ورد فيه من الاستعفاء فقال لا يجوز أن يرد السلطان وقد سال وتضرع ولا
يجوزة قابلية أيضاً بطالب الأموال والبلاذفة ويغفل اضعاف ما طلب منه فقال
التمعي الأمر لك ومهم ما فعلت فهو الصواب فبني الوزير الأمر على الإجابة وطالب
السلطان فسر به وجميع الناس وعرفوه ثم انهم سمعوا به إلى الاتصال بهذه الجهة
النبوية وبلغ من ذلك ما لم يبلغه سواه من الملوك وتقدم إلى حميد الملك الوزير ابن
ومعه إرسال خاتون زوجة الخليفة وان معها مائة ألف دينار برسم الحمل ومائتا كلباً
من الجواهر وغيره وجميعه فزارهم من كاكويه وغيره من وجوه الأمراء وأعيان
الري فلما وصل إلى الإمام القائم بأمر الله وأوصل خاتون زوجة الخليفة إلى دارها
وأنهى حضوره وحضور من معه وذلك الوصلة فامتنع الخليفة من الإجابة إليها
وقال ان أصفية أو الآخر جئنا من بغداد فقال حميد الملك كان الواجب الامتناع من غير
اقتراح وعند الإجابة إلى ما طلب فلا امتناع سوى على دم وأخرج خياله إلى التهوران
فاستوفقه قاضي القضاة والشيخ أبو منصور بن يوسف وانهما إلى الخليفة فاقبته انصرف
على هذا الوجه وصنع له ابن دارست وزير الخليفة دعوة فحضر عنده فقرأ على مسجده
مكتوباً بما عاينه حال على فأمر بحكمه وكتب من الديوان إلى بخارا تكيين الطغرائي كتاباً
يتضمن الشكوى من حميد الملك فورد الجواب عليه بالرفق وكتب الخليفة إلى حميد
الملك نحن نرد الأمر إلى رأيك ونعول على أمانتك ودينك فحضر يوماً عند الخليفة ومعه
جماعة من الأمراء والحجاب والقضاة والشهود فآخذ المجلس لنفسه ولم يتكلم سواه وكان
للخليفة أسأل مولانا أمير المؤمنين التطول فذكر ما شرف به العبد الخالص شاهنشاه من
الذين فيما رغب فيه ليعرفه الجماعة فقال له وقال قد سطر في المعنى ما فيه كتاباً
فانصرف حميد الملك مغيطاً ورحل في السادس والعشرين من جمادى الآخرة وانظر
المال معه إلى همدان وعرف السلطان أن السبب في اتفاق الحال من بخارا تكيين
الطغرائي فتغير السلطان عليه فهرب في ستة غلمان وكتب السلطان إلى قاضي
القضاة والشيخ أبي منصور بن يوسف يفتب ويقول هذا جرائي من الخليفة الذي كتب
إني في خدمته وانفقت أموالاً في نصرته واهلكت خواصاً في محبته وأطال
السبب وعاذ الجواب اليه بالاعتذار واما الطغرائي فانه لا بد له من أن يرد

بحري النيل ورتبوا ما على
بأرزو ثلاثون رطلا
من الخمين ومن السمن كذلك
هذه الاصناف كالتين
الحسنة وغير ذلك واللاوسط
تبرون أردبا وما يتبعهما
والأدنى اثنا عشر ومع
للك القبض والطلب مستمر
فاظن المتزمن بعضه من
لهم وبعضه من فلا حيم
مع ما يتبع ذلك من حق الطرق
وتوالي الاستعجالات
بمسألة الثلاثاء ثامن
شهره) سافر شرا كرافا
بالحمد بالاجوبة
شهر جمادى الاولى
سنة ١٢٢١
يوم الخميس في ثانيه
بقي معمل البارود بناحية
من فصل منه رجعة
وغيره هائل مثل
سمعه القريب
بمعدن به عدة أشخاص
لهم رموا بنبض من
لغة بقتل التجربته على
بته بولاق فسقطت في
كرو وحصل ما ذكر
(يوم السبت
ركب الباشا من
يد السفر بأية الألف
إلى بولاق وعدي إلى بر
سافر به الرضى وأرسل
بما تصح العرمان وحين
بالحسن أظهروا وعلى
الشرقية (وفي ليلة
التي تليها) سافر به إلى

وقعدة عظيمة المجت من
فصرته عليهم واتهمهم
وقتل من الدلاة وغيرهم
مقتلة عظيمة. ولم ير الوافي
هم يمتهم الى الجبر والقوا
بانفسهم فيه وامتلا الجبر
من طر اطر الدلاة وقهر
كتخذ ايل وطاهر باشا الى
بر المنوفية وعدوا في المراكب
واستولى الالني وجيوشه
على خيولهم وخيلهم
وجلاتهم وجناتهم وارسل
برؤس القتلى والاسرى الى
القبودان واشبع خبر هذه
الواقعة في الناس وتجدوا
بها وانزعج الباشا والعسكر
انزعاجا عظيما وعسى الى
بر بولاك وطاق الوالي
واصحاب الدرك ينادون على
العساكر بالخروج الى
العرضي ويكتبون اسماءهم
وحضر الباشا الى داره واكثر
من الركوب والذهاب والجي
والطواف حول المدينة
والشوارع ويذهب الى بولاك
ومصر القديمة ويرجع ليلا
ونها راوهو راكب وهو
قارة أوفر سالوا عنه ويريد
يرنس ابيض مثل الثياب
والعسكر امامه وخلفه
محارج كثيرة واخبروا
الذكورة ومات من
الالني احمد بن المستنير
فقط وانصرح اسير
وغيره من سلاطينه (وفي يوم الاربعاء عشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١١٠٠ هـ) وصلى العساكر الفروسيين وكبراؤهم الى بولاك فخرج

ديوان الخليفة رسول الله خلع له وكتب بالرضاعته واتخذ اليه نور الدولة ديس
فعمل له شرف الدولة تماما كثيرا وكان في الجماعة الاشرف ابو الحسين بن خرم الملك
ابي غالب بن خائف كان قصد شرف الدولة مستجدا فاضغ لقمته فأت من ساعته وحكي
عنه بعض من محبة الله سمعه ذلك اليوم يقول اللهم امقبضني فقد صجرت من الاضاعة
فلما توفي ورفع من السماط خاف شرف الدولة ان ينظر من حضر أنه تساول طعاما
معه وما قصد به غيره فقال يا معشر العرب لا برج منكم احيدونهم وجلس مكان ابن
خرم الملك المتوفى وجعل يأكل من الطعام الذي بين يديه فاستحسن الجماعة فعله
وعادوا عنه وخلع على ديس وولده منصور وعاد الى حلقته ولما رأى الناس يفسد
انتشار الاعراب في البلاد ونهبها حملوا السلاح لقتالهم وكان ذلك سببا لكثرة العيارين
وانتشار المقدسين

• (ذكر شيء من سيرته) •

كان عاقلا حليما من اشد الناس احقالا واكثرهم كمالا فاما ما اسره ظفر بطالعات كتبها
به من خواصه الى الملك ابي كالجبار فلم يطلعه على ذلك ولا تغير عليه حتى اظهره بعد
مدة طويلة لغيره وحكي عنه اقضى القضاة الماوردي قال لما ارسلني القائم بامر الله اليه
سنة ثلاث وثلاثين كتبت كتابا الى بغداد اذ كرفيه سيرته وخاب بالاداء واظعن عليه
بكل وجه فوقع الكتاب من غلامي فعمل اليه فوقف عليه وكتبه ولم يحدثني فيه شيء
ولا تغيرها كان عليه من اكرامه وكان وجهه الله يحافظ على الصلوات ويصوم الاثنين
والخميس وكان لبسه الثياب البياض وكان ظلمه ما غشوما فاسيا وكان هسكه ينصبون
الناس اموالهم وايدهم معلقة في ذلك نهارا وليلا وكان كرمها من انحاء ابراهيم
ينال امره من الروم لما غزاهم بعض ملوكهم فبذل في نفسه اربعمائة ألف دينار فلم
يقبل ابراهيم منه ووجهه الى طغرل بك فارسل ملك الروم الى نصر الدولة بن مروان حتى
خاض طغرل بك في فساكه فلما سمع طغرل بك رسالته ارسل الرومي الى ابن مروان يخبر
فداه وسير معه رجلا علويا فافقه ذلك الروم الى مغربك ما لم يحمل في الزمان المتقدم
وهو ألف ثوب ديباج وخمسمائة ثوب اصناف وخمسمائة رأس من الكراع الى غير ذلك
وانفذ ما بقي ألف دينار ومائة لينة فضة وثلاثمائة شمرى وثلاثمائة جارية مصرية وألف
غيره من الثمن ورسود العيون والقرون وانفذ الى ابن مروان عشرة أمنا مسكاوهم
ملك الروم الجامع الذي بناه مسلمة بن عبد الملك بالقسطنطينية وهم منارته وعلق فيه
الفتاديل وجعل في محرابه قوسا ونشابة وأشاع المهانة

• (ذكر ملك السلطان اب ارسلان) •

لما مات السلطان طغرل بك اجلس هميد الملك الكندري في السلطنة سليمان بن داود
يعقري بك أخى السلطان طغرل بك وكان طغرل بك قد عهد اليه بالملك وكانت والدته
سليمان عند طغرل بك فلما خطب له بالسلطنة اختلف الامراء فاقضى باقى سنان واردم

وغيره من سلاطينه (وفي يوم الاربعاء عشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١١٠٠ هـ) وصلى العساكر الفروسيين وكبراؤهم الى بولاك فخرج

وحدث بينهم قتلة كثيرة وقتلوا منه

سنة فقيم أربع صناعتي وبيعوا منه زبده من ثمنها ثمان مائة دينار

فحين حجة بالاهوال ووجهت
العساكر وجمعهم نحو الثمانين
وأما ومائة أسير وغير ذلك
وان الاتقي رب بمفرده الى
ناحية الجبل وقيل الى
الاسكندرية فكانوا يطوفون
الاصيان بهذا الكلام
ويأخذون منهم البقاشيش
ثم ظهر ان هذا الكلام
لا اصل له وتبين ان طائفة
من العرب يقال لهم الجوابيص
وهم طائفة من ابطون ليس
يقع منهم اذية ولا ضرر لاحد
طافوا الى الجبل بمثل الناحية
فذهبهم العسكر وخطفوا
منهم ابلا واغنيا ما وقتل فيها
منهم انصار من القرية
فأخذتهم من انفسهم (وفي
ذلك اليوم) ايضا ركب
من اغا الشماشير جمع الى
لصوصية قرية بالجيزة ومعه
لحمه من العسكر وهي
بمن الاهل لم يضربوا
فقتلوا منهم ما اغناها
واحضروها الى
العرش باتباعه وحضر خلفهم
سائر الاغنام وفيهم نساء
مصر هن ويصنعن وصادق
ان السيد عمر النقيب
يحيى الى العرش فشاهدهم
في هذه الحالة فكلام الباشا
ثم فامر برد الاغنام التي
نساء والفقراء الصارخين
في الباق الطابع (وفي
لحضره) وردت الاخبار بان السراكر الكاشين بالجمانية وخرقوا الى القيلة ونصبوا امرهم

كا كويه قتل عسكره في الجانب الغربي فزاد بهم اذى ووصل حميد المالك الى الخليفة
وطالب بالجمعة وبات بالدار فقبل له خطك موجود بالشرط وان المقصود به هذه الوصلة
الشرف لا الاجتماع وانه ان كانت مشاهدة فتكون في دار الخلافة فقال السلطان
تفعل هذا ولكن نفرد له من الدور والمساكن ما يكفيه ومعه خواصه وحجابه وعماله
فانه لا يمكنه مفارقتهم حينئذ نقلت الى دار المملكة في منتصف صفر فخلست على سرير
ملبس بالذهب ودخل السلطان اليها وقبل الارض وخدمها ولم تكشف الخمار عن
وجهها ولا قامت هي له وحمل لها شيئا كثيرا من الجواهر وقيرها وبقي كذلك يحضر كل
يوم بخدمة ويتهرف وخلق على حميد المالك وعمل السبط عدة ايام وخلق على جميع الامراء
وظهر عليه سرور عظيم وعقد ضمان بغداد على ابي سعيد القايني بمائة وخمسين الف
دينار فاعاد ما كان اطلقه رئيس العراقيين من المواريث والمكوس وقبض على
الاعراب الى سعد ضامن البصرة وعقد ضمان واسط على ابي جعفر بن صقال بمائتي
الف دينار

• (ذ كروفاة السلطان طغرل بك) •

في هذه السنة سار السلطان من بغداد في ربيع الاول الى بلاد الجبل فوصل الى الري
واستعجب معه ارسلان خاتون ابنة اخيه زوجة الخليفة لانهما شكت اطراح الخليفة
لها فاخذها معه ففرض وتوفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان وكان عمره سبعين سنة
تقريرا وكان عقيما لم يلد ولدا وكان وزيره الاسكندري على سبعين فرضا فاته الخبر
فسار ووصل اليه في يومين وهو بعد لم يدفن فدفعه وجلس له الوزير بن خضر الدولة بن جهر
ببغداد للعرز احكى عنه الاسكندري انه قال رايت وأنا بجزر اسان في المنام كاني رفعت
الى السماء وأنا في ضباب لا ابصر معه شيئا فيرا في اشهر رائحة طيبة وانني انا ادي انك
قريب من الباري جلت قدرته فاصال حاجتك لتقضي فقلت في نفسي اسال طول
العمر فقيل لك سبعون سنة فقلت يارب ما يكفيني فقيل لك سبعون سنة فقلت يارب
لا يكفيني فقيل لك سبعون سنة فلما مات حسب حميد المالك عمره على التقريب فكان
سبعين سنة وكانت ملكيته بحضرة الخلافة سبع سنين وأحد عشر شهرا واثنى عشر يوما
وأما الاحوال بالعراق بعد وفاته فانه كتب من ديوان الخلافة الى شرف الدولة مسلم بن
قريش صاحب الموصل الى نور الدولة ديبس بن يزيد والى هرا رب والى بني ورام
والى بدر بن مهمل بالاستدعاء الى بغداد وارسل لشرف الدولة تقرر بقاوه هل أبو سعد
القايني ضمان بغداد وسور على قصر عيسى وجمع الغلات فالتحق بابر ابراهيم بن شرف
الدولة الى اوانا وتسلم اصحابه الانبار وانتشرت البادية في البلاد وقطعوا الطرق فقدم
الى بغداد ديبس بن يزيد وخرج الوزير ابن جهر لاستقباله وقدم أيضا ورام وتوفي ببغداد
أبو الفتح بن ورام مقدم الاكراد الجوانية فعمل الى جرجان ووافارق شرف الدولة مسلم
بغداد ونهب النواحي فسار نور الدولة والاكراد ونهب خفاجة الى قتله ثم ارسل اليه من

ديار

وذهب عليه السلام وقد شق قلبه الى بولاق وذهب الى دار بلال بكنية ١٣ وكان من الزمان لما حصلت له المزية

فذهب الى المنوق وقد اغتاط عليه الباشا وارسل يقول له لا تريني وجهك بعد الذي حصل وترددت بينهما الرسل ثم ارسل اليه يامره بالذهاب الى رشيد فذهب الى قنوة ثم حضر شاهين بك الانلي الى الرحمانية فادرس الباشا الى طاهر باشا يامره بالذهاب الى شاهين بك ويطرده من الرحمانية فذهب اليه في المراكب فضرب عليه شاهين بك بالمدايق فكسر بعض راكبه فرجع على اثره وركب من البر حتى عدى بجز الرحمانية ثم حضر الى مصر ووصل بعد الكثير من العسكر فامرهم الباشا بالعود فعاد الكثير منهم في المراكب وحضر ايضا اسمعيل اغا الطوبجي كاشف التوفيق وقد داخل الجميع الخوف من الانلي واما الانلي فانه بعد انفصال الحرب من القسيلة وجع الى حصار دمهور وقاتل بعد ان ذهب اعيانها الى قيود انباشا وقابلوه وامتهم ورجعوا على امانة فاقترعوا فرقتين فرقتهم اطمانت ورضيت بالامان والاخرى لم تطمن بذلك وارسلوا الى السيد محمد والباشا فخرج اليهم الجواب يامروهم باستمرارهم على الممانعة ومحاربة من

او يكون فصيحاً بالمرية فعمل عليه الموفق والداني سهل وأعطته السعادة وكان فصيحاً فاضلاً وانتشر من شعره ما قاله في غلام تركي صغير السن كان واقفاً على رأسه يقطع السكين قصة فقال عبيد الملك فيه أنا مشغول بحبه وهو مشغول بلعبه لو أراد الله خيراً وصلاً حبه نقلت وقته خذيت الى قسوة قلبه صانه الله فما كنت اراعي بحبه ومن شعره ان كان بالناس ضيق من مناقشي فالمرت قدوس الدنيا على الناس مضيت والاشاءات المغبون يتبعني كل لكاس المنايا شارب حامي وقال ابو الحسن البخارزي يخاطب الباشا ارسلان عند قتل السكندري وعمك أدناه وأعلى محله وبؤاه من مله كنفار حبا قضى كل موالي منكم كما حق عبده فخره الدنيا وخولته العقبى وكان عبيد الملك خصياً قد خصاه مغلرباك لانه ارسله ليخطب عليه امرأة ليتزوجها فتزوجها ووعسى عليه فظفر به وخصاه وأقره على خدمته وقيل بل اعداؤه اشاعوا عنه انه تزوجها فخصى نفسه ليخلص من سياسة السلطنة فقال فيه على بن الحسن البخارزي

قالوا عبيد الملك السلطان عنه تدرية • نعمة الفحول وكان قوماً صالحاً
قلت اسكنوا فالان زاد فحولة • لما اعتدى عن أنثى عاتلاً
فالفعل يائف أن يحمي بعضه • أنقى لذلك جند مستاصلاً

يعني بالانثى واحدة الانثيين وكان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقعة في الشافعي رضي الله تعالى عنه بلغ من تعصبه انه خاطب السلطان في لندن الرافضة على منابر خراسان فاذن في ذلك فامر بلعنهم واصناف اليهم الاشعرية فانف من ذلك ائمة خراسان منهم الامام ابو القاسم القشيري والامام ابو المعالي الجويني وغيرهما فاختاروا خراسان واقام امام الحرمين بمكة اربع سنين الى ان انتقضت دولته بدرس ويقتى فلهذا القرب امام الحرمين فلما جاءت الدولة النظامية احضر من اقترح منهموا كرمهم واحسن اليهم هو قيل انه تاب من الوقعة في الشافعي فان صرح فقد اقبل والافضل نفسه براقش فبينهم من العجب ان ذكره دفن بمقوارهم لما خصى ودمه مسفوح بمرو وجسده مدفون بكندروا رأسه ماعداً تحفه مدفون بينسا بور وتقل قحفه الى كرمان لان نظام الملك كان هناك فاعتبروا يا اولي الابصار ولما قرب للقتل قال القاصد اليه قل لنظام الملك يشجعك موتك لا تراك قبل الوقت واما اصحاب الديوان ومن حفر قليلاً وخرج فيه ولم يخلف عبيد الملك غيرت

• (ذكر ملك الباشا اوملان ختلان وهراة وهقانیا) •

لما توفي طغرل بك وملك الباشا ارسلان عصى عليه امير ختلان بقلعه ومنع الخراج فقتله السلطان فرأى الختلان من شيعته على شاق فاقام عليه وقائه فلم يحصل منه الى باقي عمره • • • • •

آخر النهار وهم عدد كبير وقد انضاف اليه من كان من الخوفاة ولم يحضر المعركة لئلا يظهروا من الخوف ثم انهم طلبوا إلى بولاق فتمروا في النواحي وذهب منهم الكثير إلى مصر القديمة وحضر كثير منهم ودخلوا المدينة ودخلوا البيوت وازعموا كثير من الناس السباكتين بناحية فطاطر السباع وسوقه الا لا والناصرية وغير ذلك من القواحي واخر جوههم من دورهم وقد كانت الناس تراحت منهم مدغياهم (في يوم الاربعاء ثامن ربه) المدافق ثامن من سري القبطي أوفى التيسل برعه وركب الباشا في صبيح يوم الخميس إلى قطرة فحضر القاضي والسيد عمر النقيب وكسر الحجر فمرهم وجرى الماء في بياضه يغيا بسبب أرضه وهم قد ظفيعه من ترابها مكة فيه ويقال قبل الوفاة لا شتم قال له الشا وطبره وخوفه من حادثه حدث في مثل يوم هذا جمع ونحوصا وهوصل إلى الجيزة والكثير من اجناد

إلى قزوين وخطب بالعدالة إلى الب أرسلان محمد بن داود بخري بك وهو حينئذ صاحب خراسان ونعته نظام الملك وزيره والناس مائلون إليه فلما رأى عهده الملك الكندري انعكاس الحال عليه امر بالخطبة إلى السلطان الب أرسلان ومعه اخيه سليمان (ذ كزخروج جموع طاعة عيسى بن المعز باقر بقية)

في هذه السنة خالف جوهر بن ملك صاحب مدينة سفاقس باقر بقية على الأمير عيسى بن المعز ابن باديس فجمع اصحابه واصبتان بالعرب وسارا إلى المهدي فسمع عيسى الخبر فسار إليه بعساكر معه ايضا طائفة من العرب من زغبة ورياح وووصل جوالى سلقطة والتقى القرى كان بها وكان بينهما حرب شديدة فانهم جروهم معه واخذتهم السيوف فقتل أكثر جماعه واصحابه ونجا بنفسه وتفرقت رجاله وعاد عيسى مظفر منصورا ثم قصد بعد هذه الحادثة مدينة سوسة وكان ادلهما قد خالفوا عليه فأكفها وعفا عنهم وحقن دماءهم

(ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة في الحرم قبض بمصر على الوزير أبي الفرج بن المغربي وفيما دخل الصليحي صاحب اليمن إلى مكة ما لكالمه فاحسن السيرة فيها واجلب اليها الاقوات ورفع جود من تقدم وظهرت منه أفعال جميلة وفيما في ربيع الآخر انقض كوكب عظيم وكان له ضوء كبير وفيما في شعبان كان بالشام زلزلة عظيمة خرب منها كثير من البلاد واتهم سوز طرابلس وفيما ملك أمير الجيوش بدمشق المنتصر صاحب مصر فوصل اليها في الثالث والعشرين من ربيع الآخر واقام بها واختلف هو والجنود فثاروا به ووافقهم العامة فضعف عنهم فثار قها في رجب سنة ست وخسين وفيها توفي سعيد بن نصر الدولة ابن مروان صاحب آمد من ديار بكر ووزير الحسين بن علي ابونصر الجذامي النقيب الشافعي ثقة على أبي حامد الاسفرايني وسمع الحديث الكثير ورواه وكان موته بمر نحس

(ثم دخلت سنة ست وخسين واربع مائة)

(ذ ك القبض على عهده الملك وقتله)

في هذه السنة قبض السلطان الب أرسلان على الوزير عهده الملك أبي نصر منصور بن محمد الكندري وزير طغرل بك وسبب ذلك ان عهده الملك قصد خدمة نظام الملك وزير الب أرسلان وقدم بين يديه خمسمائة دينار واعتذر وانصرف من عنده فسارا كثير الناس معه في قوف السلطان من غائلة ذلك فقبض عليه وانفذ إلى مروا ووفى عليه سنة ست في الاغتال ثم نفذ إليه غلامين قد خلا عليه وهو محجوم فقال له تب عما أتت عليه ففعل ودخل فودع أهله وخرج إلى مسجد هناك فحلى ركبته واراد الغلامان خنقه فقال لست بأحد وخرق ثوبي من طرف كعبه وعصب عينيه فضر به بالسيف وكان قد هلك في ذي الحجة واف في قبض ديني من ملابس الخليفة وخرقة كانت أبعد التي عند الخلفاء فيها وجلت جثته إلى كندر فدفن عند أبيه وكان عمره يوم قتل فيها واربعين سنة وكان سبب قتله بالسلطان طغرل بك ان السلطان لما ورد نيسابور طلب رجلا يكسبه

وباره بتركها فانه يرى له القزابة والرحم فاجاب قتلش جواب مغتر بمن معه من
الجموع وثب قري الري واجرى الماسا على وادى الملح وهي سبعة فتعذر سلوكها فقال
نظام الملك قد جعلت لك من خراسان جنـدا ينصرونك ولا يخذلونك ويرمون دونك
بسهام لا تخطى وهم العلماء والزهاد فقد جعلتهم بالاحسان اليهم من اعظم اعوانك
وقرب السلطان من قتلش فابس نظام الملك السلاح وعي الكتائب واصطف
العسكران وكان قتلش يعلم علم التجوم فوقف ونظر فرأي ان طالعها في ذلك اليوم قد
قارنه فحوش لا يرى معها ظفر اقصا الحاضرة وجعل السبعة بينه وبين الب ارسلان ليجتمع
من اللقاء فسلك الب ارسلان طريقا في الماء وخاص غمرته وتبعه العسكر فطلع منه
سالمه و عسكره فصاروا مع قتلش واقتلوا فلم يثبت عسكر قتلش لعسكر السلطان
وانهزموا الساعة هم ومضى منه زمانا الى قلعة كردكو وهي من جملة حصونه ومعاقله
واستولى القتل والاصر على عسكره فاراد السلطان قتل الامرى فشفع فيهم نظام
الملك ففعا عنهم واطلقهم ولما سكن الغبار ونزل العسكر وجد قتلش ميتا ملقى على
الارض لا يدري كيف كان موته فبسل انه مات من الخوف واقعه اعلم فيكي السلطان
لموته وقعد لعزائه وعظم عليه فقده فسله نظام الملك ودخل الب ارسلان الى مدينة
الري آخر اهرم من السنة ومن العجب ان هذا قتلش كان يعلم علم التجوم قد اتقنه مع انه
تركى وعلم غيره من علوم القوم ثم ان اولاده من بعده لم ير الا يطبقون هذه العلوم الاولى
ويقرّبون اهلها فانهم بهذا غضاضة في دينهم وسيرد من اخبارهم ما يعلم منه ذلك وغيره
من احوالهم

● (ذكر فتح الب ارسلان مدينة آ في وغيره من بلاد النصرانية) ●

ثم سار السلطان من الري اول ربيع الاول وسار الى اذر بيجان فوصل الى مرند عازما
على قتال الروم وهزروهم فلما كان بمرند اتاه امير من امراء التركان كان يكثر غزوا الروم
اسمه طغتكين ومعه من عشيرته خلق كثير قد افلوا الجهاد وعرفوا تلك البلاد وحثه على
تصدي بلادهم ووضع له سلوك الطريق المستقيم اليها فاسار معه فسلك بالعسا كرفي
مضائق تلك الارض وعارها فوصل الى نهبوان فامر بعمل السفن لعبور نهر ارس
فقيل له ان سكان خوى وساماس من اذر بيجان لم يقووا وواجب الطاعة وانهم قد
امتنعوا ببلادهم فسير اليهم حميد خراسان ودعاهم الى الطاعة وتهددهم ان امتنعوا
فاطاعوا وصاروا من جملة خريبه وحنده واجتمع عليه هناك من الملوك والعسا كرا
سالا يحيى فلم افرغ من جمع العسا كرو والسفن سارا الى بلاد الكرج وجعل مكانه في
عسكره ولده ملكشاه ونظام الملك بوزره فسار ملكشاه ونظام الملك الى قلعة فيها جمع
كثير من الروم قتل اهلها ثم ساروا فخطفوا من العسكر وقتلوا منهم فئة كثيرة فبزل نظام
الملك وملكشاه قاتلوا من بالقاعة وزحفوا اليهم فقتل امير القلعة وملكها المسلمون
وساروا منها الى قلعة سرمدارى وهي قلعة فيها المياه الحاربه والبساتين فقاتلوا

الخير قرا جعا من عند الامراء
القبالي وصحبته هدايا من
طرفهم للقبودان وفيها خيول
وعبيد وطواشية وسكر ولم
يحييوا الى الحضور لما نفع
عثمان بك البرديسى وحقده
الكامن للالافى ولما كان هذه
الحركة وهي مجي
القبودان وموسى باشا
باجتهاده وسفارته وتديره كما
سيتلى عليك فيما بعد وفيه
ظهرت خوى النتيجة
القياسية وانما كاس القضية
وهو ان القبودان لما لم يجد
في المصيرية الاسعاف وتحقق
ما هم عليه من التشاقر
والخلاف وتكررت ما بينه
وبين الفريقين المراسلات
والمكاتبات فعند ذلك
استأنف مع محمد علي باشا
المصادقة وعلم ان الارج
له معه الموافقة فارسل اليه
المكتوب يحيى واستوفى منه
والترزم له باضي عاف ما وصد
من الكذابين مجلا وموجلا
على عمر السنين والالتزام
بجميع المامورات والعتول
من الخالقات فوق الاتاق
على قدر معلوم وارسل الى
محمد علي باشا ياره بكتابة
عرض حال خلاف الاولين
وبرسله صحة ولده على يد
القبودان فعند ذلك انحصار
عرض حال وختم عليه الاشياخ

والاختيارية والرياضية وارسله بحبة ابنه ابراهيم بك واجيب معه هدية خالية وخيل لاواشمة هندية وفي ذلك وثقت بطيعة

فمنذ ذلك ارسل الى الانبياء
يامرهم بمحرمهم فحاضرهم
وحاربهم واستمر ذلك (وفي
يوم الجمعة سابعه) ورد الخبر
بموت الكاشف الذي يدمنور
(وفي يوم الخميس ثالث
عشره) وصلت قافلة من
السويس وصحبها الهمل
فادخلوه وشقوا به من المدينة
وخلفه طبل وزوروا امامه
اكابر العسكر وأولاد الباشا
ومصطفى جاويز المتسفر
عليه ولقد اخرج في مصطف
جاويز المذكور انه لما
ذهب الى مكة وكان الوهابي
حضر الى الحج واجتمع به فقال
له الوهابي ما هذه العويذات
فخبره بانها وتعلمونها
بسكر شيخ بذلك القول الى
الهمل فقال له جئت العادة من
خدم الزمان بها يجعلونها
الامة واسارة لاجتماع
الحجاج فقال لا تفعلوا ذلك
لانوا به بعد هذه المرة وان
به مرة اخرى فاني اكسره
سنة الاربعاء) حضر
في المكتوب من
اليهود الى بولاق
اليه الباشا حصانا
موحضر الى بيت الباشا
في يوم الاربعاء
وقد حضر الباشا الدقردار
سعدا واختلفوا مع بعضهم
على ما دار بينهم (وفي يوم
سبتمبر منه) ارحل من بالبحيرة من الامة المصرية وعندهم من المتأخرين الجدد الذين ابرمهم الانبي

مراده في بعض الايام باشر الب ارسلان القتال بنفسه وترجل وصعد في الجبل فقبه
الحلق وتقدموا عليه في الموقف والحواف الزحف والقتال وكان صاحب القلعة على
شرافته من سورها يحرض الناس على القتال فاقته نصابة من العسكر فقتلته وتسلم
الب ارسلان القلعة وصارت في جملته محال له وكان همه في الملك بغير بن ميكائيل في
هراة فعصى ايعاض عليه وطعم في الملك لنفسه فسار اليه الب ارسلان في العساكر
العظيمة فحصره وضيق عليه وادام القتال ليلا ونهارا فتسلم المدينة وخرج همه اليه
فابقى عليه واكرمه واحسن صحبته وسار من هناك الى صغانيان واميرها اسم موسى
وكان قد عصى عليه فلما قارب الب ارسلان صعد موسى الى قلعة على رأس جبل
شاهق ومعه من الرجال البكاسة جماعة كثيرة فوصل السلطان اليه وياشر الحرب لوقته
فلم ينتصف النهار حتى صعد العسكر الجبل وملكوا القلعة قهرا واخذ موسى اسيرا
فامر بقتله فبذل في نفسه أموالا كثيرة فقال السلطان ليس هذا اوان تجارة واستولى
على تلك الولاية باسرها وعاد الى مرو ثم منها الى نيسابور

ذكر عود ابنة الخليفة الى بغداد والخطبة للسلطان الب ارسلان ببغداد

في هذه السنة امر السلطان الب ارسلان السيدة ابنة الخليفة بالعودة الى بغداد واعلمها
انه لم يقبض على عبيد الملث الا لما اعتمد من نقلها من بغداد الى الري بغير رضا الخليفة
وامر الامير ايتكين السلمي بالسير في خدمتها الى بغداد والمقام بها اشتمتوا واخذ
الاسهل محمد بن هبة الله المعروف بابن الموفق للسير في العصابة وامر بالخطابة في اقامة
الخطبة له ذات في الطريق بمجسدا وهذا ابو سهل من رؤساء اصحاب الشافعي
نيسابور وكان يحضر طعامه في رمضان كل ليلة اربعمائة متفقوا يصلحون ليله العيد
بكسوة ودنانير تقيمهم فلما سمع بموته ارسل العميد بالفتح المظفر بن الحسين فقات
ايضا في الطريق فاقف الزم السلطان رئيس العراقيين بالسير فوصلوا بغداد منتصفي ربيع
الآخري وخرج حميد الدولة ابن الوزير الدولة بن جيهة لتلقيهم واقترح السلطان ان
يجلسوا على ما بالولد المؤيد فاجيب الى ذلك ولقب ضياء الدين عضد الدولة وجلس الخليفة
جلوسا عاما سابع جمادى الاولى وشافه الرسل بتقليد الب ارسلان للسلطنة وسلمت
الحلم عبيدهم من الحلق وارسل اليه من الديوان لاختد البقية النقيب طراد الزيني
فوصلوا اليه وهو يتقربون من اذربيجان فلبس الخلع ويايع للخليفة

ذكر الحرب بين الب ارسلان و قتلش

مع الب ارسلان ان شهاب الدولة قتلش وهو من السلجوقية ايضا وهو جد الملوك
اصحاب قونية وقيصرية واقصرا ومطية بمنا هذا قد عصى عليه وجمع جموعا كثيرة
وقصد الري ليستولى عليها فجهز الب ارسلان جيشا عظيما وسيرهم على المغازاة الى
الري فسبقوا قتلش اليها وسار الب ارسلان من نيسابور اول الهرم من هذه السنة
فلما وصل الى دامغان ارسل الى قتلش يشركه عليه فعمله ونهاه عن ارتكاب هذه الحال

وبامر

عن محمد بن خالد بن قيس قال بلغني ان بعض الافرنجيين قد وصلوا الى مكة ولا يمكن ان يكونوا الباقين الذين

يضعون امضاءهم واسماءهم من قرائته بل يطلب منهم الخاتم فيختمون به تحت اسمه ان لا يمكنه الشنودة والخالقة لحرصه على دوام ناموسه وقبوله عند سلطانها ودائرة اهل دولته وان كان متورعا وليس له كبير صورة فيهم ولا صدارة مثلهم وانى ان يسلم خاتمه ليقبل به كغيره ختموه بخاتم موافق لاسمه تحت امضائه وهذا هو السبب في عدم نقل هذه الصورة بل فهمت المضمون فقط والله ولى التوفيق (وفي هذا الايام)

اجتمع لاقوام ثلاثة ارباعها على نهر ارس والرابع الآخر نهر عقيق شديد الجربة لو رحت فيه الجحار فالسكة ارباعها واطرافها على خندق عليه سور من حجارة الصم وهي بلغة كبيرة عارة كثيرة الابل فيها ما يزيد على خمسمائة بيعة في صحرها وضيق عليها الا ان المسلمين قد اسوا من فتحها مارا وامن حصانتها فعمل السلطان مرجان خشب وقصنه بالقتال ونصب عليه الخندق ورماء الشباب فكشفوا الروم عن السور وتقدم المسلمون اليه لينقيوه فانادى من له ف الله فاهم يكن في حسابهم فاندمت كبرية من السور بغير سبب فدخلوا المدينة وقتلوا من اهلها ما لا يحصى بحيث من كثير من المسلمين عجزوا عن دخول البلد من كثرة القتلى واسروا نحو مائتين واوسارت البشر في هذه الفتوح في البلاد فبصر المسلمون وقرئ كتاب الفتح بيعداد في داو الخلافة عير خط الخليفة بالثناء على الاب ارسلان والد عاله ورتب فيه امير الى عسكر جزار وعود وقدر اسله ملك الكر ج في المدة فصار له على اداء الجزية كل سنة فقبل ذلك ولما حل للسلطان عائد اقصداه بهان ثم ارادتها الى كرمان فاستقبله اخوه فاوردت بك بن جغرى بك داود ثم سار منها الى مرو فزوج ابنته ملكشاه بابنة خاقان ملك ماوراء النهر ثم رقت اليه في هذا الوقت وزوج ابنته ارسلان شاه بابنة صاحب غزنة واتخذ البيتان البيت السليمي والبيت الحمودي واتفقت الكلمة

(ذكرة حوادث)

تخاصم حرب الحويطات والعبادة وتجمع القرى بان دخول المدينة وشكل واسع فيهم مرارا واتصلت السبل بسبب ذلك واتهم الباشا للحويطات وخرج بسبهم الى العادلية ثم رجع ثم اتهم اجتماعه عند السيد عمر النقيب واصلح بينهم (شهر رجب سنة ١٢٢١هـ) استهل يوم الاحد في وصل القاضي الجديد يسمى عارف أفندي وهو ابن الوزير خليل باشا المقتول واتفضل محمد أفندي سعيد حفيد علي باشا المعروف بحكيم او غلي وكان انسانا لاياس به مهدى في نفسه وسافر الى قضاة المدينة المتوفين

في هذه السنة في ربيع الاول ظهر بالعراق وخوزستان وكثير من البلاد جماعة من الاكراد خرجوا يتبعون فراوا في البر به خيما سودا وسهموا منها الطما شديد او عريلا كثيرا وقالوا يقول قدمات سيدك ملك الجن واى بلد لم يلطم اهل عليه ويعلمون له العزاء قلع اصله واهلك اهل له فخرج كثير من القسا في البلاد الى المقابر يلطمون ويغنن وينشرون شعورهم وخرج رجال من هذه الناس يفعلون ذلك وكان ذلك فصكة عظيمة ولقد جرى في ايامنا نحن في الموصل وما والاها من البلاد الى العراق وغيرها نحو هذا وذلك ان الناس من قدمات اصابعهم وجمع كثير في حلقهم ومات منه كثير من الناس فظهران امراته ز الجن يقال لها ام عنقود ماتت ابنته عنقود وكل من لا يعمل له ماتا اصابعه هذا امر من فيكم ففعل ذلك وكانوا يقولون بام عنقود اعذر بنا قدمات عنقود ما درينا وكان النساء يلطمون وهذا ذلك الا وياش وفيها ولى ابو القنائم المعمر بن محمد بن عبيد الله العلوي نقابة العلويين بيعداد وامارة الرسم ولقب بالطاهر ذي المناقب وكان ابا رضى ابو الفتح اسامة قد استنق من النقابة وصاهر بني خفاجة وانتقل معهم الى البرية وتوفي اسامة بعهد امير المؤمنين على عليه السلام في رجب سنة اثنين وسبعين فيم في جمادى الاولى توفي في ايامهم عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي القهوي كان له اخوه ارق القهوي كل حال السبب وعنه في الاسواق مكشوف الراس في احد شتا وكان موته في جمادى الآخرة وقد جاوز ثمانين سنة وكان جميل

من القرام وجهه الصاف (وفي يوم الجمعة) سادس سافرا بر ايم بك بن الباشا

وهو من سبله وقامع المعتدين وان الكافة من الخاصة والعامة والرعية راضية بولايته واحكامه وعدله والشرعية مقامه في امامه ولا يرتضون خلافة ائمه ولا من عدم الظلم والرفق بالضعفاء واهل القرى والارياف وعبارها باهلها ورجوع الشاردين منها في ايام الممالك المصرية المعتبرين الذي كانوا يتعدون عليهم ويسلبون اموالهم وزارعهم ويكافونهم باخذ الفرض والكلف الخارجة عن الحدود اما الآن فجميع اهل القطر المصري آمنون مطمئنون بولايته هذا الوزير برور جوق من مراحم الدولة العلية ان يقيمه بالمالهم ولا يعزله عنهم لما يحق فيه من العدل وانصاف المظلومين وايصال الحقوق لاربابها وقمع المتعدين من العربان الذين كانوا يقطعون الطرقات على المسافرين ويتعدون على اهل القرى وياخذون مواشيهم ووزعهم ويقتلون من يعصى عليهم منهم واما الآن فلم يكن شيء من ذلك وجميع اهل البلاد في غاية من الراحة والامن برأيه وحرصه بحسن سياسته وعمله وامتناله لاحكام الشرعية وعهده

وملكوها وانزلوا منها اهلها وكان بالقرب منها قلعة اخرى ففتحها ملك شاه واولادهم بها فنهض نظام الملك عن ذلك وقال هي نغرة المسلمين وشحنها بالرجال والذخائر والاموال والاسلح وسلم هذه القلاع الى امير تقيون وسار ملك شاه ونظام الملك الى مدينة تقيون وشين وفيها كثير من الرهبان والقسيسين وملوك النصارى وعامتهم بتقربون الى اهل هذه البلدة وهي مدينة حصينة سورها من الاحجار الكبار الصلبة المشدودة بقوارصها والحديد وعند هانهر كبير فاعد نظام الملك لقتالها ما يحتاج اليه من السفن وغيرها وقاتلها وواصل قتلها ليلاتها ووجع العساكر عليها يقتلون بالنوبة فتضجر الكفار وخذلهم الاعياء والكلال فوصل المسلمون الى سورها ونصبوا عليه السلام وصعدوا الى اعلاه لان المعاول كبت من ثقبه لقوة حجره فلم ارى اهلها المسلمين على السور فت ذلك في اعضادهم وسقط في ايديهم ودخل ملك شاه البلد ونظام الملك وأحرقوا البيوع وخرّبوها وقتلوا كثير من اهلها واسلم كثير فنجوا من القتل واستدعى البارسلاي اليه ابنه ونظام الملك وفرح بما سره الله من الفتح على يده وفتح ملك شاه في طريقه عدة من القلاع والحصون وامر من النصارى ما لا يحصون كثرة وساروا الى سيدن شهر فجري بين اهلها وبين المسلمين حروب شديدة استشهد فيها كثير من المسلمين ثم ان الله تعالى يسر فتحه لملكها البارسلاي وسار منها الى مدينة اعال لال وهي حصينة عالية الاسوار شاذقة البنيان وهي من جهة الشرق والغرب على جبل عال وهي الجبل على من الحصون ومن الجانبين الآخرين نهر كبير لا يخاض فلما رآها المسلمون علموا عجزهم عن فتحها والاصيلاء عليها وكان ملكها من الكرج وهكذا ما تقدم من البلاد التي ذكرناها وعقد السلطان جمر اهل النهر عرضا واشتد القتال وعظم الخطب فخرج من المدينة رجلان يستغيثان وبطلبان الامان والتسامن السلطان ان يرسل معهما طائفة من العسكر فيسير جمعاصا لحما جازوا الفصيل احاط بهم الكرج من اهل المدينة وقابلوهم فاكثروا القتل فيهم ولم يترك المسلمون من الهزيمة لضيق المسالك وخرج العسكر من البلد وقصدوا العسكر واشتد القتال وكان السلطان ذلك الوقت يحسلى فاقام العسكر في قلعة حامية فرغ من صلته وركب وتقدم الى الكفار فقاتلهم وكر المسلمون عليهم فاولا من نزمين فدخلوا البلد والمسلمون معهم ودخلها السلطان وملكها واعتصم جماعة من اهلها في برج من ابراج المدينة فقاتلهم المسلمون فامر السلطان بالقاء الخطب حول البرج واحرقه ففعل ذلك واحرق البرج ومن فيه وعاد السلطان الى خيامه وغنم المسلمون من المدينة ما لا يحصى ولما جن الليل عصفت ريح شديدة وكان قد بقي من تلك النار التي احرق بها البرج بقية كثيرة فاطارت بها الريح فاحترقت المدينة بامرها وذلك في رجب سنة ست وخمسين وملك السلطان قلعة حصينة كانت الى جانب تلك المدينة واخذها وسار منها الى ناحية قرس ومدينة آفي وبالقرية بينهما ناحيتان يقال لهما دسل وردة ونور فخرج اهلها ماذعين بالاسلام وخرّبوا البيوع ونحو الساجد وسار منها الى مدينة آفي فوصل اليها فرآها مدينة حصينة شديدة

جلوسا كرمدينه سبعة فمات ياح علي بن هلال وحمل المعز على زناثة فانهزمت
المطامير وتبعهم عساكر الناصر منزهين ووقع فيهم القتل فقتل فيمن قتل القاسم بن
علائس اخو الناصر وكان مبلغ من قتل من صنهاجة وزناثا وبعه وعشر بن القاسم سلم
الناصر في نهر يسير وغنم العرب جميع ما كان في العسكر من مال وسلاح ودواب وغير
ذلك فاقسموها على ما استقر بينهم وهذه الوقعة تم للعرب ملك البلاد فاتهم قدموها في
ضيق وفقر وقلة دواب فاستغتموا وكثرت دوابهم وسلاحهم وقل الهاج عن البلاد
وارسلوا الالية والطبول وخيم الناصر بدوابها الى تميم ففروها وقال يتيح في ان اخذ
سلب ابن عبي فارضى العرب بذلك

• (ذكر بناء مدينة بجاية) •

ما كانت هذه الوقعة بين بني حماد والعرب وقويت العرب فاهتم تميم بن المعز لذلك
اصابه حزن شديد فبلغ ذلك الناصر وكان له وزير اسمه ابو بكر بن ابي القحوح وكان رجلا
هيدا يحب الاتفاق بينهم ويهوى دولة تميم فقال للناصر الم اشر عليك ان لا تصد ابن عمك
ان تتفقوا على العرب فان سكبوا تفقعا لاخر جتما العرب فقال الناصر لقد صدقت
راكن لا مرد لما قدر فاصلم ذات يميننا فارسل الوزير رسولا من عنده الى تميم يعتذر
ويرغب في الاصلاح فقبل تميم قوله واراد ان يرسل رسولا الى الناصر فاستشار اصحابه
فاجتمع رأيهم على محمد بن البعبع وقالوا له هذار جل غريب وقد احسنت اليه وحصل
له منك الاموال والاملاك فاحضره واعطاه مالا ودواب وهب يد او ارسله فسار مع
الرسول حتى وصل الى بجاية وكانت حينئذ منزلا فيه رعية من البربر فنظر اليها محمد بن
البعبع وقال في نفسه ان هذا المكان يصلح ان يكون به مرسى ومدينة وسار حتى وصل الى
الناصر فلما وصل الكتاب وادى الرسالة قال لنا مصر معي وصية اليك واحب ان تخلي
الجلس فقال الناصر انالا اخفي عن وزيرى شيئا فقال بهذا امرنى الامير تميم فقام الوزير
ابو بكر وانصرف فلما خرج قال الرسول بامولاي ان الوزير يخاض عليك هواه مع الامير
تميم لا يخفى عنه من امورك شيئا وتميم مشغول مع هيبه قد استبد بهم واطرح صنهاجة
وغير هؤلاء ولو وصلت بغيرك مايت الا فيها بغض الجند والرعية تميم وانما اشير
عليك بما تمالك المهدي وغيرها وذلك لعمارة بجاية واسار عليه ان يقتد هاد ارمالك
ويقر ب من بلاد افريقية وقال له انا انتقل اليك باهلى وادبر دوانك فاجابه الناصر الى
ذلك وارتاب بوزيره وسار مع الرسول الى بجاية وترك الوزير بالقلعة فلما وصل الناصر
والرسول الى بجاية اراه موضع المدينة والبلد والدار السلطانية وغير ذلك فامر الناصر من
ساعته بالبناء والعمل وسر بذلك وشكره وعاهده على وزارته اذا عاذا اليه ورجعا الى
القلعة فقال الناصر لوزيره ان هذا الرسول يحب لنا وقد اشار ببناء بجاية ويريد
الاتقال اليها فاكتب له جواب كتيبه ففعل وسار الرسول وقد ارتاب به تميم حيث
تخوفناه بجاية تخرب مسيره اليهم وحضوره مع الناصر فيها وكان الرسول قد طلب

بجاية بعد (وفيه)
وصلت الاخبار بان ياسين
بن لم يرل بجار ب من بمدينة
القيوم حتى ملكها وقتل من
بها ولم ينج منهم الا القليل
وكانوا ارسلوا يستنجسون
بارسال العسكر فلم يلقوهم
(وفيه) وردت الاخبار من
الجهة القبلى بان الامراء
المصريين اخلاوا منفلوط
وملوى وترفعوا الى اسبوط
وجيزة منقباط وتحصنوا
بهما وذلك لما اخذ النيل في
الزيادة وخشوا من ورود
العساكر عليهم تلك النواحي
فلا يمكنهم التحصن فيها
فترفعوا الى اسبوط فلما
فعلوا ذلك اشاعوا هروبهم
وذكروا ان علا بد بن
وحسن بك حاربهم وطرداهم
الى ان هربوا الى اسبوط
ولما خلت تلك النواحي
منهم رجع كاشف منفلوط
وملوى وخلاهما الذين كانوا
طردوهم في العام الماضي
وفروا من مقاتلتهم (وفيه)
شرع الباشا في تجهيزها
وتسفيرهم الى جهة بحرى
وقبلى وجزوا المراكب
للعسكر فانقطعت سبل المسافرين
وذلك عندما اطمان خاطر
من قضية القبودان والعزل
(وفيه) شرع ايضا في تقرر
فرصة عقبة على البلاد

القرى والقبائل ونصارى الروم والاقباط والشوام وسائر الناس ونساء الاعيان والمترمين وغيرهم وقد مرستهم الى

بالمهدية وسافر صبيته محمد أغا لا الذي كان ١٨ سنة دار محمد باشا خسر (وفي يوم السبت) أرسل الباشا إلى الشيخ محمد

الشرقاوى ثر جانه يامره بلزوم داره وانه لا يخرج منها ولا الى صلاة الجمعة وسبب ذلك امور وضغائن ومنا فسات بينهم وبين اخواته كالسيد محمد الدواخلى والسيد سعيد الشامى وكذلك السيد محمد النقيب فاعزوا به الباشا ففعل به ما ذكر فامتثل الامر ولم يجسد ناصر او أهمل امره (وقبه) تواترت الاخبار بوقوع معركة عظيمة بين العسكر والالقي وذلك أن الالقي لم يرل محاصرا ومنهزورهم عتصموا عليه الى الآن وسد خليج الاشرفية ومنع الماء عن البصرة والاسكندرية لضرورة مرور الماء من ناحية منهزور ليعطل عليهم المراد من المحاصر فارسل الباشا مر باشا الخازندار ومعه عثمان أفوا ومعه اعدة كثيرة من العساكر في المراكب فوصلوا الى خليج الاشرفية من ناحية الرحمانية وعليه جماعة من الغلبة فاربواهم حتى اجلوهم منها وفتحوا فم الخليج فخرى فيه الماء ودخلوا فيه بحرا كبهم فسد الالقية فالتج من اهل عليهم وحضر شاهين بك فسمع الالقية فالتج بالعدال القطن والمشاق ثم فقهوه من اسفل لصال الماء في السخ ونصب الماء من الخليج ووقت السفن على الارض ووصلتهم الالقية فاقبواهم وقبضهم ففك عن قربة العساكر

الى مذهب مرجئة المعتزلة ويعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار وفيها القرض كوكب عظيم وكثر نوره فصار أكثر من نور القمر وسرع له دوى عظيم ثم غاب

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين وار بعماثة)
(ذكر الحرب بين بني حماد والعرب)

في هذه السنة كانت حرب بين الناصر بن علناس بن حماد ومن معه من رجال القارية من صنهاجة ومن زناته ومن العرب عدى والانيجوني رباح وزغبة وسليم ومنع هؤلاء المعز بن زيري الزناتي على مدينة سبته وكان سيهاان حماد بن بلدين جد الناصر كان بينه وبين باديس بن المنصور من الخلف وموت باديس محاصرا قلعة حماد ما هو مذكور ولولا تلك القلعة لاختسر يعا وانما امتنع هو واولاده بعده بها وهي من امتنع الحصون وكذلك ما استقر بين حماد والمعز بن باديس ودخل حماد في طاعته ما تقدم ذكره وكذلك ايضا ما كان بين القائد بن حماد وبين المعز وكان القائد يضر الغدر وخلق طاعة المعز والعجز يمنعه من ذلك فلما رأى القائد قوة العرب وما مال المعز منهم خلق الطاعة وامتد بالبلاد بعده ولده محسن وبعده ابن عمه بلدين بن محمد بن حماد وبعده ابن عمه الناصر بن علناس بن محمد بن حماد وكل منهم متحصن بالقلعة وقد جعلوا دار ملكهم فلما رحل المعز من القيروان وصبره الى المهديّة تمكنت العرب ونهبت الناس وخرت البلاد وانتقل كثير من اهلها الى بلاد بني حماد لكونها جبالا وعرة فكان الامتناع بها من العرب فعمرت بلادهم وكثر أموالهم وفي نفوسهم الضغائن والمقود من باديس ومن بعده من اولادهم برته صغير عن كبير وولى تميم بن المعز بعد ابيه فاستبد كل من هو بيلد وقلعة بمكانه وتميم صابر يدارى ويخلد واتصل بقم ان الناصر بن علناس يقع فيه في مجلسه ويذمه وانه عزم على المسير اليه ليحاصره بالمهديّة وانه قد حالف بعض صنهاجة وزناته وبني هلال ليعينوه على حصار المهديّة فلما صبح ذلك عنده ارسل الى امرائه بني رباح فاحضرهم اليه وقال انتم تعلمون ان المهديّة حصن منيع اكثره في البحر لا يقا تل منه في البر غير اربعة ابراج يحميها ريعون رجلا وانما جمع الناصر هذه العساكر اليكم فقالوا له الذي تقول حق ونحب منك المعونة فاعطاهم المال والسلاح من الرماح والسيوف والدروع والدرق فجمعوا قوامهم وتحالفوا واتفقوا على لقاء الناصر وارسل الى من مع الناصر من بني هلال فيقعون عندهم مساعدتهم للناصر ويخوفونهم منه ان قوى وانه يهلكهم بمن معه من زناته وصنهاجة وانهم انما يستمر لهم المقام والاستيلاء على البلاد اذا تم الخلف وضعف السلطان فاجابهم بنو هلال الى الموافقة وقالوا اجعلوا اول حلة تحملونها علينا فنحن ننهب الناس ونعود عليهم ويكون لنا ثلث الغنيمة فاجابهم الى ذلك واستقر الامر واصل المعز بن زيري الزناتي الى من مع الناصر من زناته فبعه وذلك فوعده ايضا ان ينهبوا ما يستند رحلت رباح وزناته جميعها وصار اليهم الناصر بصنهاجة وزناته وبني هلال فالتفت

الماء من الخليج ووقت السفن على الارض ووصلتهم الالقية فاقبواهم وقبضهم ففك عن قربة العساكر

بسلامة التي يحكم عليها ففعل ذلك واقطع اليه لادى فاقطع ما فندران للامير اينما يجي
يلج لاختيه سليمان بن داود جفري بك وخوارزم لاختيه ارسلان ارغور وورولا بشه
ارسلان شاه وصغانيان وخطارستان لاختيه الياس وولاية بغداد ونواحيها
لمعودين ارناش وهومن اقارب السلطان وولاية اسفزار لمودود بن ارناش

• (ذ كراستيلاتيم على مدينة تونس) •

في هذه السنة سيرتيم صاحب افر يقية عسكرا كثيها الى مدينة تونس وبها احمد بن
خراسان قد اظهر عليه الخلاف وسبب ذلك ان المعز بن باديس المقيم في القبروان
والمنصورية ورجل الى المهدي على ما ذكرناه استخلف على القبروان وعلى قابس قائد بن
ميمون الصنهاجي واقام بها ثلاث سنين ثم غلبته هواة عليه فاسلمها اليهم وخرج الى
المهدي فلما ولي الملك تيم بن المعز بعد ابيه رده اليها واقام عليه الى الان ثم اظهر
الخلاف على تيم واتجا الى طاعة الناصر بن علناس بن حماد فسير اليه تيم الان
سكرا كثيرا فلما سمع بهم قائد بن ميمون علم انه لا طاقة له بهم فترك القبروان وسار الى
الناصر فدخل عسكر تيم القبروان وخرج بوادور القائد وسار العسكر الى قابس وبها ابن
خراسان فصره به اسنة وشهرين ثم اطاع ابن نورا ان تيم وصالحه واما قائد فانه اقام
عند الناصر ثم ارسل الى امراء العرب فاشترى منهم اماردة القبروان فاجابوه الى ذلك فعاد
اليها فبنى سورها وحاصرها

• (ذ كراستيل الدولة الانبار وهيت وغيرهما) •

في هذه السنة سادشرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران صاحب الموصل الى السلطان
البارسلان فاقطعه الانبار وهيت وخر في والسن والبوازيح ووصل الى بغداد فخرج
الوزير عفر الدولة بن جعفر في المركب فلقية ونزل شرف الدولة بالبحر يم الطاهري وخلق
عليه الخليفة

• (ذ كراعدة حوادث) •

في الشهر الاول من جمادى الاولى ظهر كوكب كبير له ذؤابة طويلة بناحية المشرق
عرضها نحو ثلاث اذرع وهي عمدة الى وسط السماء وبقي الى السابع والعشر من
الشهر وغاب ثم ظهر ايضا آخر الشهر المذكور عند غروب الشمس كوكب قد استدار
قوله عليه كالقمر فاراع الناس وانزعجوا ولما اظلم الليل صار له ذؤابة نحو الجنوب
وبقي عشر ايام ثم اضمحل وفيها في جمادى الآخرة كانت بخراسان والجبال زلزلة
عظيمة بقيت ترعد اياما تصدعت منها الجبال واهلكت خلقا كثيرا وانقص منها عدد
قري وخرج الناس الى العسرة فقاموا هناك وفيها في جمادى الاولى وقع حريق في
معلي فاحترق من باب البحر يدالي آخر السوق الجديد من الجانيين وفيها ولدت صبية
باب الازج ولد لها من بنين وبنين واربعة ايد على جن واحد وفي جمادى
الآخرة توفي الامام الميرزا محمد بن الحسين بن علي البيهقي ومولده سنة سبع وخمسين

والارضية ببولاق واشبع قتل
زينة بالبلدة وشرع الناس في
اسبابها وبعضهم بعلق على داره
تعالق ثم بطل ذلك وطاق
المبشر ون من اتباعهم على بيت
الايمان لا خلفا لبقا شيش واذن
الباشا بدخول المراكب
الى الخليج والارضية ثم حلوا
شسكا وحراقات وسواريج
ثلاثة ايام بلباليه بالارضية
• (شهر شعبان سنة ١٢٢١) •
فيه تسكك القاضي مع الباشا
في شان الشيخ عبد الله
الشراوى والاخراج عنه
وباذن له في الركوب والخروج
من داره حيث يريد فقال
ان لا اذن لي في التصير عليه
وانما ذلك من تناقضهم مع
بعضهم فاستاذنه في مصالحهم
فاذن له في ذلك فعمل القاضي
لهم وليعة ودعاهم وتعدوا
عنده وصالحهم وقرروا بينهم
القائحة وذهبوا الى دورهم
والذي في القلب مستقر فيه
(وفيها) وردت الاخبار من
الديار الرومية بقيام الروم على
وذهابهم على منع النظام
بالتجديد والحوادث فوجهوا
عليهم عسكر النظام فقتلوا
معهم ونحووا بواقي كانت
الفرجة على النظام وهلك
بينهم خلقا كثيرا ولم يزلوا
اثمهم حتى قربوا من دار
السلطنة فرددت بينهم الرسل

وصاموهم وصالحوهم على شروط منها عزل اشخاص من مناصبهم وتني آخين ومنهم الوزير وشيخ الاسلام والسكند

ووصل كفتيداً لقبودان
الى ساحل بولاق فضر بوا
لقدومه مدافع وعملوا له
شكراً وارسله في صعبها
خبولاً صعبة ابنه طوسون
ومعهم كبار الدولة والاغا
والوالي والاغوات فركب
في موكب عظيم ودخلوا به من
باب النصر وشق من وسط
المدينة وحمل الباشا الدوان
واجتمع عنده السيد هر
والمشايخ المتصدرون ما عدا
الشيخ عبد الله الشراوى ومن
يلوذ بفiscal عليه القاضي
وعلى من تأخر فقبل له الان
محضر ولعل الذى اخرضه
ومرضه ثم انهم انتظروا باقى
الوجهاء وارسلوا لهم جملة
مراسيل فلما حضر واقرؤا
المرسوم الوارد صعبة الكفتيد
فلذ كور (ومضمونه) ابقاء محمد
على باشا واستمراره على ولاية
سمر حيث ان الخاصة
والخاصة واضية باحكامه
وعنده يشهادة العلماء
والاشراف الناس وقبلنا
بما هم وشهادتهم انه يقوم
الشروط التى منها طلوع
البحر ولوازم الحرمين وايصال
السلامة والخلال لاربابها
على النسخ القديم وليس له
تعلق بقدر رشيد ولا دمياط
ولا مسكنة به فانه يكون
ارادها من الجمال يضبط
الى ان يحضاه السلطنة بسلامة

من الناصر ان يرسل معه بعض ثقاته ليشاهد الاخبار ووجودها فارسل معه رسولاً يثق
به فكتب معه اتى لما اجتمع عتبتهم الى رسالى عن شئ قبل سؤاله عن بناء بجاية وقد
عظم امرها عليه واتهمنى فانظر الى من تثق به من العرب توسلهم الى موضع كذا فافى
سائر اليهم مصرطاً وقد اخذت معه وذريرة وغديرها على طاعتك وسير الكتاب فلما
قراه الناصر سلمه الى الوزير فاستحسن الوزى بذلك وشكره واتى عليه وقال لقد صرح وبالحق
في الخدمة فلا تؤخر عنها فمذا العرب يحضر معهم ومضى الوزى الى داره وكتب نسخة
الكتاب وارسل الكتاب الذى بخط الرسول الى تميم وكتاباً منه يذكر له الحال من اوله
الى آخره فلما وقف تميم على الكتاب عجب من ذلك وبقي يتوقع له سبباً يأخذه الا انه
جعل عليه من بحرته في الليل والنهار من حيث لا يشعر فأتى بعض أولئك الحرس
الى تميم واخبره ان الرسول صنع طعاماً واحضر عنده الشرىب الفهرى وكان هذا
الشرىب من رجال تميم وخراصه فاحضره تميم فقال كنت واصلاً اليك وحدته ان ابن
البيع الرسول دعانى فلما حضرت عنده قال انانى ذمامك احب ان تعرفنى مع من
اخرج من المهدي فنعته من ذلك وهو خائف فاقوه تميم على الكتاب الذى بخطه وامره
باحضاره فاحضره الشريف فلما وصل الى باب السلطان لقيه رجل بكتاب العرب الذين
سيرهم الناصر ومعهم كتاب الناصر اليه يامره بالحضور عنده فاخذ الكتاب وخرج الامير
تميم فلما رآه ابن البيع سقط الكتاب منه فاذا عنوان احدهما من الناصر بن علناس
الى فلان فقال له تميم من اين هذه المكتبة فسكت فاخذها وقرأها فسال الرسول ابن
البيع العفوي يامولاً ناقة لا عقال الله عنك وامر به فقتل وغرق جثته

• (ذ كرمات البارسلان جند وصيران) •

في هذه السنة عبر البارسلان جيكون وسار الى جند وصيران وهما عند بخارا وقبر
جدهم سلجوق بجند فاما عبر النهر استقبله ملك جند واطاعه واهدى له هذا با جلييلة
فلم يغير البارسلان عليه شيئاً واقراه على ما بيده وعاد عنه بعد ان احسن اليهوا كرمه
ووصل الى كركمانج خوارزم وسار منها الى مرو

• (ذ كرمات البارسلان جند وصيران) •

في هذه السنة ابتدئ بعمارة المدرسة النظامية ببغداد وفيها انقض كوكب عظيم وصار له
شعاع كبيراً كثر من شعاع القمر وسع له صوت عفرع وفيها توفي محمد بن احمد بن
الحسين بن الا بنوسى روى عن الدارقطنى وغيره

• (ثم دخلت سنة ثمان وخمسين واربعمائة) •

• (ذ كرمات البارسلان بالسلطنة لابنه ملكشاه) •

في هذا السن استسار البارسلان من مرو الى راى كان قتل بظاهرها ومعه جماعة امراء
دولته فاخذ عليهم العهد والمواثيق لولده ملكشاه بانه السلطان بعده وواركه ومشي
باليدين يحمل الاغشية وخلع السلطان على جميع الامراء وامرهم بالخطبة له في جميع

البلاد ومن التبر وما ايضا ان يرضى خواطر الامراء المحمدين ويمنحهم من خايرهم البلاد

ولاية مصر بقول شفاعته
أهل البلدة والشايخ
والاشراف والثاني يتضمن
الادوار السابقة وبأجراء
لوازم المحرمين وطلو ع الحج
وارسال غلال المحرمين
والوصية بالرحمة وتشهيل
غلال وقدرها ستة آلاف
أردب وتسفيرها على طريق
الشام معونة للعساكر
المتوجهين الى الحجاز (وفيه)
الارايضا بعهم التعرض
للأمراء المصريين وراحتهم
وعدم محاربتهم لانه تقدم
العفو عنهم ونحو ذلك وانقضى
المجلس وضربوا مدافع
كثيرة من القلعة والازبكية
(واستهل شهر رمضان
بـيوم الاربعاء سنة
١٢٢١هـ)

وانقضى بخبر ولم يقع فيه من
المحوادث سوى توالي الطلب
والفرض والسلف التي لا ترد
وتجريد العسكر الى محاربة
الالقي واستمرار الالقي بالحيرة
ومحاصرة دمنهور واستمرار
أهل دمنهور على الممانعة
ومسيرهم على المحاصرة
وعدم الطاعة مع مشاركة
المحاربة (وفيه) ورد الخبر
بموت عثمان بك البرديسي
في أوائل رمضان بقتل
وكذلك سليم بك أبو دياب
بني عدي (وفي أواخره) تقدم

فيها في جادى الاولى وصلت ارسلا خاتون اخت السلطان البارسلان وهي
روية الخليفة الى بغداد واستقبلها بفر الدولة بن جيهان الوزير على قرايخ وفيها في ذى
القعدة اجترقت تربة معروف الكرخي رجعة الله عليه وسبب حريقها ان قيمها كان
يرضا فطخ انفسه ماء الشعير فاصالت النار بحشب وباري كانت هناك فحرقته
رائل الحريق فامر الخليفة اباسعد الصوفي شيخ الشيوخ بعمارها وفيها في ذى
القعدة فرغت عمارة المدرسة النظامية وتقرر التدريس بها بالشيخ ابى اسحق الشيرازي
فلما اجتمع الناس لحضور الدرس وانظروا بحشبه فامر فطلب فلم يوجد وكان سبب
فأخبره انه لقيه صبي فقال له كيف تدرس في مكان مغصوب فتغيرت يفته عن التدريس
بها فلما ارفع النهار وايس الناس من حضوره اشار الشيخ ابو منصور بن يوسف بابي
سمر بن الصباغ صاحب كتاب الشامل وقال لا يجوز ان يتفصل هذا الجمع الا عن
مدرس ولم يبق ببغداد من لم يحضر غير الوزير فخلص ابو نصر للدرس وظهر الشيخ ابو
اسحق بعد ذلك ولما بلغ نظام الملك الخبر اقام القيامة على العميد ابى سعد ولم يزل
يرقى بالشيخ ابى اسحق حتى درس بالمدرسة وكان مدة تدريس ابن الصباغ عشرين
سنة وفيها في ذى القعدة قتل الصليحي امير اليمن بمدينة المهجم قتله احد امرائها
واقامت الدعوة العباسية هناك وكان قدامك مكة على ما ذكرناه سنة خمس وخمسين
امن الحجاج في ايامه فانتوا عليه خيرا وكسا البيت بالحرير الابيض الصيني وردحلى
البيت اليه وكان بنو حسن قد اخذوه وجعلوه الى اليمن فابنتاه الصليحي منهم وفيها
توفي عمر بن اسمعيل بن محمد ابو على الطوسي قاضيا وكان يلقب العراقي اطول مقامه
ببغداد وتفق على ابى ماهر الاسفرايني الشافعي وابى محمد الشاشي وغيرهما

• (ثم دخلت سنة ستين واربعمائة) •
• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت حرب بين شرف الدولة بن قريش وبين بني كلاب بالرحبة وهم في
طاعة العلوي المصري فكسروهم شرف الدولة واخذ اسلابهم وارسل اعلاما كانت
معهم عليها سمات المصري الى بغداد وكسرت وطيف بها في البلاد وارسلت الخلع الى
شرف الدولة وفيها في جادى الاولى كانت بغلة طين ومصر زلزلة شديدة خربت الرملة
ومالغ الماس من رؤس الأبار وهلك من اهلها خمسة وعشرون الف نسمة وانتشقت
لحضرته بالبيت المقدس وعادت باذن الله تعالى وعاد البحر من الساحل مسيرة يوم فنزل
الناس الى ارضه يلتقطون من غر جح الماس عليهم فاهلك منهم خلقا كثيرا وفيها في
رجب ورد ابو العباس الخوافي ببغداد معيد امن جهة السلطان وفيها اعزلت بفر الدولة
جيهان من وزارة الخليفة بفر ج من بغداد الى نور الدولة ديس بن يزيد بالفلوجة
ارسل الخليفة الى ابى على والد الوزير ابى شعباغ يستخضره ابى وليه الوزارة وكان يكتب
لنور الدين بن تكيه فصار فادركه اسبغ في الطريق فمات ثم شفع نور الدولة في بفر الدولة
محمد على باشا الى السيد عمر النقيب بتمريضه لانه كان على اناس من مياسير الناس على سبيل السلامة

(وفيه) حضر عابدين ملك
أخو حسن بن بasha من الجهة
القبيلة (وفي عاشره) تواترت
الاخبار بوقوع واقع بالناحية
القبيلة واختلاف العساكر
ورجوع من كان بناحية
منفلوط وعصيان المقيمين
بالمدينة بسبب تأخر علاقتهم
ورجع حسن بasha الى ناحية
المدينة فصر بعليه من بها
فانحدر الى بني سويف
(وفيه) حضر اسمعيل الطوبجي
كاشف المذوقية باستدعاء
فارسه الياس جمال الى الجهة
القبيلية ليصالح العساكر
(وفيه) وردت الاخبار من
شمر الاسكندرية بسفر
قيودان باشا وموسى باشا الى
اسلامبول واخذ القيودان
صحبة ابن محمد بن بasha وكان
تزوّلهم وسفرهم في يوم السبت
خامسه واستقر كقندا
القيودان بمصر مطلقا حتى
يستقاي مال المصالحمة (وفيه)
شرعوا في تقرر بر فرضته على
البلاد ايضا (وفيه) حضر
ديك من ناحية قبلي (وفي
سبع عشرة) سافر كقندا
القيودان بعدما استغنى المطلوب
(وفيه) وصل الى تفر بولاك
قاضي وعلى يده تقرر بر
محمد بن بasha بالاستمرار
على ولايته مصر وخلة وسيف
ماركبه من بولاك الى

ولثماته وكان اماما في الحديث والفق على مذهب الشافعي وله في معنفات استدعاء
السنن الكبير عشر مجلدات وغيره من التصانيف الحسنة كان عفيفا زاهدا ومات
بنيابور وفي شهر رمضان منها توفي ابو يعلى محمد بن الحسين بن القراء الحنبلي ومولده سنة
ثمانين ولثماته وعنه انتشر مذهب احمد رضي الله عنه وكان اليه قضاء المحريم
ببغداد ايدار الخلافة وهو مصنف كتاب الصفات اتي فيه بكل بحجية وترقب ابو ابوبه يدل
على التبعين الهض تعالى الله عن ذلك وكان ابن عمي الحنبلي يقول لقد خي ابو يعلى
الافراء على الحنابلة خيرا فلا يغفلها الماء

• (ثم دخلت سنة تسع وخمسين واربع مائة) •
• (ذ كرعصيان ملك كرمان على الب ارسلان وعوده الى طاعته) •

في هذه السنة عصى ملك كرمان وهو قرا ارسلان على السلطان الب ارسلان وسبب
ذلك انه كان له وزير جاهل سولت له نفسه الاستبداد بالبلاد عن السلطان وأن صاحبه
اذا عصى اذتاج الى التملك به فحسن لصاحبه الخلاف على السلطان فاجاب الى ذلك
وخلع الطاعة وقطع الخطبة فدفع الب ارسلان قسار الى كرمان فلما قار بهار قعت
طليعة عدى الى طليعة قرا ارسلان فانهمزت طليعة قرا ارسلان بعد قتال فلما سمع قرا
ارسلان وعسكره بانهمزام طليعتهم خافوا وتحيروا فانهمزوا الى بوى احد على آخر فدخل
قرا ارسلان الى جبرقت وامتنع بها وارسل الى السلطان الب ارسلان يظهر الطاعة
ويسال العفو عن زلته فدفعه عنه وحضر عند السلطان فاكرمه وبكى وابكى من عنده
فاعاده الى مملكته ولم يغير عليه شيئا من حاله فقال للسلطان ان لي بنات تجهيزهن اليك
وامورهن اليك فاجابه الى ذلك واعطى كل واحدة منهن مائة الف دينار سوى الثياب
والاقطاعات ثم سار منها الى فارس فوصل الى اصطخر وفتح قلعتها واستقرل واليهما حمل
اليه الوالى هدايا عظيمة جليلة المقدار من جملتها قرح فيروزج فيه منوان من المسك
مكتوب عليه اسم جميد الملك واطاعه جميع حصون فارس وبقي قلعة يقال لها بهتراد
فسار نظام الملك اليها وحصرها تحت جبلها واعطى كل من رمى بسهم واصاب قبضة من
الدنانير ومن رمى حجرا او بانه يسافق القلعة في اليوم السادس عشر من نزوله ووصل
السلطان اليه بعد الفتح فقام محل نظام الملك عنده فاعلى منزلته وزاد في تحكيمه

• (ذ كرهده حوادث) •

في الحرم منها توفي الاغر ابو سعد ضامن البصرة على باب السلطان بالري وعقدت البصرة
وواسط على هزار سبب ثلثمائة الف دينار وفي صفر منها وصل الى بغداد شرف الملك
ابو سعد المستوفي وبنى على مشهد ابى حنيفة رضي الله عنه مدرسة لاصحابه وكتب
التبريف ابو جعفر بن البياضى على القبة التي احداثها

المتران العلم مكان مشتتا • فجمعهم هذا القريب في اللحد
كذلك كانت هذه الارض ميتة • فانتشر هافضل الحديد ابى سعد

هروا من وجوههم فلم يدعوا خلفهم بل رجعوا على ائمتهم ونهوا كثر حكمهم ٢٥ وما جاورهم من القرى حتى أخذوا النساء

اسم ولي العهد على الدينار وسعى الاميرى ومنع من التعامل بسواه وفيها ورد رسول صاحب مكة محمد بن أبي هاشم ومعه ولده الى السلطان ألب ارسلان يخبره بأقامة الخطبة للخليفة القائم بأمر الله والسلطان بمكة واسقاط خطبة العلوي صاحب مصر وترك الاذان يحيى على خير العمل فأعطاها السلطان ثلاثين ألف دينار وخلعاً نفيسة وأجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار وقال إذا فعل أمير المدينة مهنا كذلك أعطيناها عشرين ألف دينار وكل سنة خمسة آلاف دينار وفيها تزوج حميد الدولة بن جهر ببناته نظام الملك بالرى وعاد الى بغداد وفيها في شهر رمضان توفي تاج الملوك هزاد سب بن بنسكر بن عياض باصهبان وهو عائد من عند السلطان الى خوزستان وكان قد علا أمره وتزوج باخت السلطان وبقي على نور الدولة ديس بن فريد وأخرى السلطان به لياخذ بلاده فلما مات سارديس الى السلطان ومعه شرف الدولة مسلم صاحب الموصل فخرج نظام الملك فلقيهما وتزوج شرف الدولة باخت السلطان التي كانت امرأة هزاد سب وعاد الى بلادهما من همدان وفيها كان بمصر غلاء شديد ومجاعة عظيمة حتى أكل الناس بعضهم بعضا وفارقوا الديار المصرية فورد بغداد منهم خلق كثير هربا من الجوع وورد التجار ومعههم ثياب صاحب مصر وألأنت نبت من الجوع وكان فيها أشياء كثيرة نبتت من دار الخلافة وقت القبض على الطائع لله سنة إحدى ومائتين وثلاثمائة وعما نبت أيضا في فتنه البساسيري وخرج من خزانهم ثمانون ألف قطعة بلور كبار وخمسة وسبعون ألف قطعة من الدياج القديم وأحد عشر ألف كراغند وهران ألف سيف محلى وقال ابن الفضل يمدح القائم بأمر الله ويذكر الحمال بقصيدة فيها

قد علم المصري أن جنوده • سنووسف منها واطاعون هم واس
أقامت به حتى استراب بنفسه • وأوجس منه خيفة أى الجاحس

في أبيات وفيها توفي أبو الجواز الحسن بن علي بن محمد الواسطي كان ادبيا شاعرا حسن القول فن قوله

واحسرتي من قولها • خان هودى ولها

وحق من صيرني • وقفا عليها ولها

ما خطرت بخاطري • الا كسفتي ولها

توفي محمد بن احمد ابو غالب بن بشران الواسطي الاديب وانتهت الرحلة اليه في الادب وله شعر فنه في الزهد

يا شائد القصور كهلا • أنصر فقصر الفتى الممات

لم يجتمع شمل أهل قصر • الا قصارهم الشنات

وانما العيش مثل ظل • منتقل ماله ثبات

وفيها توفي القاضي أبو الحسن بن محمد بن ابراهيم بن حرم قاضي دمشق وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي البائز الخطيب بدمشق

والبنات والصبيان والمواشي ودخلوا بهم الى بولاق والقاهرة ويبيعونهم فيما بينهم من غير نحاس كأنهم سباعا الكفار (واستهل شهر القعدة سنة ١٢٢١ يوم السبت) ووصل الحجاج الطرابلسية وعدوا الى بر مصر (وفي يوم الاحد) ثانياً بموصلت قوافل الصعيد من ناحية الجبل وبها أجمال كثيرة وبضائع مع حرب المعزلة وغيرهم فركب الباشا ليلاً وكبهم على حين غفلة ونهبهم وأخذ جامهم وأحاطهم ومتاعهم حتى أولاد العسبان والنساء والبنات ودخلوا بهم الى المدينة يقودونهم اسرى في أيديهم ويبيعونهم فيما بينهم كما فعلوا بأهل كفر حكيم وما حوله (وفي ذلك اليوم) حضر بوا مدافع كثيرة من القلعة بوزود أشخاص من الطغر بشارة الى الباشا وتقرر به على السنة الجديدة (وفي يوم السبت) ثامنه اداروا كسوة الكعبة قوامها وركب معها المتقفر عليها من القلزم وهو شخص يقال له محمود أبا الجزري وركب امامه الاغا والوالي والجناب وطائفة الدلاء وكثير من العسكر (وفي يوم الاثنين) عاشره وصلت الاخبار بوصول

الاقبال عليه الإخصاص وانتشار جيوشه بأقليم البحر فوكان الباشا معز وما ذلك

كما حصل فيهما تقدم وكذلك حصل به سكون وطمانينة من حرب بدة العساكر لولا توالي الطلب والسلف والدعاوى الباطلة في المدينة والارياض وعسف ارباب المناصب في القرى وعملوا شكا للعبد بمداغ كثيرة في الاوقات الخمسة ثلاثة ايام العيد (وفيه) فذهبوا طلب الميري على السنة القابلة وطلبوا في التحصيل ووجهوا بالطلب العساكر والقواصة والاتراك بالعصي المفضضة وضيقوا على المتزيمين (وفي عاشره) اخرج الباشا خياما ونصب عرضي بناحية شبرا ومنية السرج والتمس من السيد عز توزيع اربعمائة كيس برأيه ومعرفته فضاك صدره وشرع في توزيعها على التجار ومساكين الناس حيث لم يمكنه التخلف لولا التباعد عن ذلك (وفي يوم الجمعة) ثاني عشر منه وصل حمى باشا طاهر من الجهة القبلية ودخل داره وخرج محمد على باشا الى جهة الحلي يريد السفر الى الانقي ووصلت عرفت الانقي وهما كره الخبر اليه وطلبوا الكلف من البلاد (وفي يوم الاحد) رابع عشر منه عدى محمد على باشا الى براتية (وفي يوم الاثنين)

ابن جهر فاعيد الى الوزارة سنة احدى وستين في صفر وفيها كان بمصر غلام شديد وانقضى سنة احدى وستين واربعمائة وفيها حاصر الناصر بن علناس مدينة الاويس بافريقية ففقهها وامن أهلها وفيها في الحرم توفي الشيخ ابو منصور بن عبد الملك بن يوسف وورثاه ابن الفضل وغيره من الشعراء وعم مصابه المسلمين وكان من اعيان الزمان فمن افعاله انه تسلم المارستان العسدي وكان قد دثر واستولى عليه الخراب فبني عمارته وجعل فيه ثمانية وعشر بن طبيا وولادوا وكان كثير المعروف والصلوات الاملاك النفيسة بعد ان كان ليس به طبيب ولادوا وكان كثير المعروف والصلوات والخير ولم يكن يلعب في زمانه احدا بالشيخ الا جمل سواء وفي الحرم ايضا توفي ابو جعفر الطوسي فقيه الامامية بمشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

• (ثم دخلت سنة احدى وستين واربعمائة) •

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في صفر اعيدت الدولة بن جهر الى وزارة الخليفة على ما ذكرناه فلما عاد مدحه ابن الفضل فقال قد رجع الحق الى نصابه • وانت من كل الودي اولي به ما كنت الا السيف سلة بيد • ثم اعادته الى قرايه وهي طويلة وفي شعبان احترق جامع دمشق وكان سبب احتراقه انه وقع بيد مشق حرب بين المغاربة واصحاب المصريين والمشاركة فضر بوادار مجاورة للجامع بالنار فاحترقت واتصلت بالجامع وكانت العامة تعين المغاربة فتركوا القتال واشتغلوا باطفاء النار من الجامع فغظم الخطب واشتد الامروا في الحر يق على الجامع فذرت محاسنه وزال ما كان فيه من الاجمال النفيسة

• (ثم دخلت سنة اثنين وستين واربعمائة) •

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اقبل ملك الروم من القسطنطينية في عسكر كبير الى الشام ونزل على مدينة صنج ونهبها وقتل اهلها وهزم محمود بن صالح بن مرداس وبنى كلاب وابن حسان الطائي ومن معه ما من جوع العرب ثم ان ملك الروم ارتحل وعاد الى بلاده ولم يمكنه المقام لشدة الجوع وفيها سار امير الجيوش بدر من مصر في عساكر كبيرة الى مدينة صور وحصرها وكان قد تعاقب عليها القاضي عين الدولة بن ابي عقيل فلما حصره ارسل القاضي الى الامير قروا مقدم الاتراك المقيمين بالشام يستجده فسار في اثني عشر ألف فارس فحصر مدينة صيدا وهي لا امير الجيوش بدر فرحل حينئذ وفعاد الاتراك فعاد بدر حصر صور براو بجراسته فوضيق على اهلها حتى اكلوا الخبز قل وطل بنصف دينار ولم يبلغ خمره فرحل عنها وفيها صارت دار ضرب الدنانير بيدو وكلاء الخليفة وسبب ذلك ان البهرج كثر في ايدي الناس على السبكات السلطانية وضرب

الروم من كثرة الجموع فلم يتمكن من جمع العساكر له فعداه وقرب العدو فسير
الاتصال مع زوجته ونظام الملك الى همدان وسار هو وفيمن عنده من العساكر وروهم
خمس عشرة الف فارس وجد في السبر وقال لهم اتني اقاتل معكم باصبر اقل سلت ففدعة
من الله تعالى وان كانت الشهادة فان ابني ملكك شاء ولي عهدى فساروا فلما قارب
العدو جعل له مقدمة فصادفت مقدمته عند خلاط مقدم الروسية في فجر عشرة آلاف
من الروم فاقتتلوا فانهزمت الروسية واسر مقدمهم ووجهل الى السلطان فجدع انفه
وانفذ بالسلب الى نظام الملك وامره ان يرسله الى بغداد فلما تقارب العسكر ان يرسل
السلطان الى ملك الروم يطلب منه المهادنة فقال لا هدنة الا بالرى فانزعج السلطان
لذلك فقال له امامه وقيقه ابو نصر محمد بن عبد الملك البخارى الخنفي انك تقاتل عن
دين وعد الله بنصره واظهاره على سائر الاديان وارجوان يكون الله تعالى قد كتب
باسمك هذا الفتح فاقههم يوم الجمعة بعد الزوال في الساعة التي تكون الخطباء على المنابر
فانههم يدعون للجهاد بالنصر والدعاء مقرون بالاجابة فلما كان تلك الساعة صلى
به هو بيكى السلطان فيبي الناس لبيكاته ودعا ودعوا معه وقال لهم من اراد الانصراف
فليصرف فاهنا سلطان يامرو ينهى والقي القوس والقتاب واخذ السيف
والدبوس وعقد ذنب فرسه بيده وفعل عسكره مثله وليس اليه باض وتخط وقال ان
قتلت فهذا كفى وزحف الى الروم وزحفوا اليه فلما قاربهم قر جل وعفرو وجهه على
التراب وبكى واكثر الدعاء ثم ركب ورجل ورجل العساكر معه فصل المسلمون في
وسطهم وحجز الغبار بينهم فقتل المسلمون فيهم كيف شاؤوا وانزل الله نصره عليهم فانهزم
الروم وقتل منهم ما لا يحصى حتى امتلأت الارض بجثث القتلى واسر ملك الروم اسره
بعض ظلمان كوهرايين فاراد قتله ولم يعرفه فقال له خادم مع الملك لا تقتله فانه الملك
وكان هذا الغلام قد عرضه كوهرايين على نظام الملك فرداه فحقار له فاقبى عليه
كوهرايين فقال نظام الملك عسى ان ياتيننا بملك الروم اسيرا فمكنك كذلك فلما اسر
الغلام الملك احضره عند كوهرايين فقه هذا السلطان واخبره باسر الملك فامر باحضاره
فلما احضر ضربه السلطان بالارسلان فلا فقه ما رعيده وقال له الم ارسل اليك
في المهدي فابيت فقال دهني من التوبخ وافعل ما تر يد فقال السلطان ما عزمت
ان تفعل في ان اسر تني فقال افعل القبيح قال له فانتظن اتني فافعل بك قال اما ان
تقبنى واما ان تشهر في في بلاد الاسلام والاخرى بعيدة وهى العفو وقبول الاموال
واصطناعى انبعاثك قال ما عزمت على غير هذا فقد اهاب الف دينار وخمس مائة
الف دينار وان يرسل اليه صاكر الروم اى وقت طلبها وان يطلق كل اسير في بلاد
الروم واستقر الامر على ذلك وانزله في خيمة وارسل اليه عشرة آلاف دينار تجز بها
فاطلقه فباعه من البطارقة وخلق عليه من الف الف ملك الروم ابن جهة الخليفة
قبل عليه اقام وكشف راسه واما الى الارض بالخدمة وهاذنه السلطان خمسين مئة
وسره الى بلاده وسره معسكره اوصيلوه الى عامته وشيعه السلطان فرسنا واما الروم

دهش وروان غاليك اجتمعوا
وامر واعليهم شاهين بك
وذلك باشارة استاذهم
وان طائفة اولاد على انفصلوا
عنهم ورجعوا الى بلادهم
واخرين يطلبون الامان
فاشبه الحال وشاع الخبر
وصارت الناس ما بين مصدق
ومكذب واستمر الاستثناء
والاضطراب اياما حتى ان
الباشا خلع على ذلك الخبر
بعد ان تحقق خبره فمروهم
وركب بها وشق من وسط
المدينة والناس ما بين مصدق
ومكذب ويظنون ان ذلك من
مكايد وخيالاته لا موزيد بها
الى ان حضر بعض الخدم
الى دوره واخبره بالحققة
الحال كما ذكره فند ذلك زال
الاشتباه وعد ذلك من تمام
سعد محمد على باشا الدنيوى
حتى انه قال في مجلس خاصه
الا ان ملكك مصر واما
ما بال الانى ارتحلنا اجسادنا
ومعاليك و امر اولادهم
الى ناحية قبلى فمجانا
الذى لا يموت قال الشاهر
نقل للسامتين بنا فبقوا
سليق السامتون كالتينا
ثم ان الباشا واصل الى امراته
مكاتبه يستميلهم ويطلبهم
للصلح ويدعوهم للانضمام
اليه ويعدهم ان يعطيهم فوق
ما يولهم ونحو ذلك وارسل

بالخروج ولا يتخلف أحد
لخامس ساعة من الليل وعلى
بين معه الى براثية (وفي
ليلة الاربعاء) وقع بين الاتي
والعسكر معركة وانحاز
العسكر وترسوا بداخل
الكفور والبلاذ ووصل
منهم حتى الى البلد واستمر
الامر على ذلك وهم يهاون
البروز الى الميدان وأخصامهم
لجحار يون المتاريس والمحيطن
(وفي يوم الثلاثاء) ثامن
هشره ركب الاتي بجيوشه
وتوجه الى ناحية قناطر
شرامنت فلما عاينهم الباشا
ومن معه مارين تركب بعسكره
من ناحية كفر حكيم وما حوله
وساروا الى جهة الجيزة
ونصب وطاقتهم بها وباتوا
تلك الليلة وعملوا تشكافي
صبيها وهم يسيرون هروب
الاتي والحال انه مرفى جيش
شفي وصورته هائلة وقدرته
توجه وصاكره طواوير
يخضعه النظام الذي رتبته
على هيئة عسكر الفرنسيين
ومهم بطول بكيفية خرجت
عقولهم والباشا واقف بجيوشه
ينظر اليه تارة بعينه وتارة
بالنظاره يقول هذا طه ماز
الزمان ويحب وقال لطائفة
الدلاء تقدموا لمحاربتهم وأنا
أصليكم كذا وكذا من المال
فلما جئتموا الى التقدم لماسق
منهم (وفي يوم الخميس)

(ثم دخلت سنة ثلاث وستين واربع مائة)

ذكر الخطبة للقائم بامر الله والسلطان بحلب

في هذه السنة خطب محمود بن صالح بن مرداس بحلب لأمير المؤمنين القائم بامر الله
والسلطان البارسلان وسبب ذلك انه رأى اقبال دولة السلطان وقوته وانتشار
دعوتها فجمع أهل حلب وقال هذه دولة جديدة وملكة شديدة ونحن تحت الخوف منهم
وهم يستولون دماءكم لأجل مذاهبكم والرأى ان نقيم الخطبة قبل ان ياتي وقت لا ينفعنا
فيه قول ولا مذل فاجاب المشايخ ذلك وليس المؤمنون السواد وخطبوا للقائم بامر الله
والسلطان فاخذت العامة حصر الجامع وقالوا هذه حصر على بن أبي طالب فليات
أبو بكر بحصر يهلى عليها الناس وأرسل الخليفة الى محمود الخلع مع ثقيب النقباء
ماراد بن محمد الزيني فلبسها ومده ابن سنان الخفاجي وأبو الفتيان بن حيوس وقال
أبو عبد الله بن عطية مدح القائم بامر الله بذكر الخطبة بحلب ومكة والمدينة
كم طائع لك لم تجلب عليه ولم تعرف اطاعته غير التي سبنا
هذا البشير بأذن الحجاز وذا داعي دمشق وذا المبعوث من حلبا

ذكر استيلاء السلطان البارسلان على حلب

في هذه السنة سار السلطان البارسلان الى حلب وجعل طريقه على ديار بكر فخرج
اليه صاحبها نصر بن مروان وخدعه بمائة ألف دينار وجعل اليه اقامته عرف السلطان
انه قسما على البلاد فامر بردها ووصل الى آمد فزاعها ثم انما عاقبت كثره وبجلى
يمريده على السور ويخرجها صدره وسار الى الرها فحصرها فلم يقدر منها بطائل فصار
الى حلب وقد وصلها ثقيب النقباء أبو الفوارس طرادا برسالة القائمية والخلع فقال
له محمود صاحب حلب اسألك الخروج الى السلطان واستعفاءه الى من الحضور وهذه
تخرج ثقيب النقباء وأخبر السلطان بأنه قد لبس الخلع القائمية وخطب فقال أى
شيئ تساوى خطبتهم وهم يؤذنون حتى على خير العمل ولا بد من الحضور ودوس
بساطي فامتنع محمود من ذلك فاشتد الحصار على البلد وقلت الاسعار وعظم القتال
وزحف السلطان يوما وقرب من البلد فوقع حجره فنجح في غرسه فلعظم الامر على
محمود خرج ليلا ومعه والدته منيعة بنت وثاب النخري فدخلها الى السلطان وقامت له
هذا ولدى فافعل به ما تحب فتلقاهما بالجميل وخلع على محمود واعاده الى بلاده فانفذ
الى السلطان ما لا يخفى

ذكر خروج ملك الروم الى خلاط واسره

في هذه السنة خرج ارمانوس ملك الروم في مائتي الف من الروم والفرنج والتعريب
والروس والجنك والكرج وغيرهم من طوائف تلك البلاد فماتوا في تحمل كثير
وزي عظيم وقصد بلاد الاسلام فوصل الى ملاز كرد من اعمال خلاط فبلغ السلطان
البارسلان الخبر وخرج عديته خوي من اذربيجان قد عادم حلب وسبع مائتي ملك
منهم (وفي يوم الخميس) حضر الفتيان من العرب الى الباشا وطلبهم بان الاتي قد مات يوم وصوله الى

فلما بلغهم خبر الواقعة وثب ميخائيل على المملكة فالت البلاد فواصل أرماتوس الملك
الى قلعة دوقية بلبنة الخبر فلبس الصوف وأظهر الزهد وأرسل الى ميخائيل يعرفه
ما تقر مع السلطان وقال ان شئت ان تفعل ما استقر وان شئت امسكت فأجاب
ميخائيل باثنا ما استقر وطلب وساطته وسؤال السلطان في ذلك وجع أرماتوس
ما عنده من المال فكان مائة ألف دينار فأرسله الى السلطان وطبقا ذهباً عليه
جواهر بتسعين ألف دينار وحلف انه لا يقد وعلى غير ذلك ثم ان أرماتوس استولى
على اعمال الارمن وبلادهم ومدح الشعراء السلطان وذكر واهذا الفتح فاكثروا
(ذ كر ملكنا تسرا لملته وبيت المقدس)

في هذه السنة قصد اسير بن أوق الخوارزمي وهو من أمراء السلطان ملك شاه بلاد الشام
لجمع الاتراك وسار الى فلسطين ففتح مدينة الرملة وسار منها الى البيت المقدس
وحصره وفيه عساكر المماليك ففتحهم وملك ما يحاورهم من البلاد ما عدا عسقلان
وقصد دمشق فحصرها وقابع النجف لاعم الماسحتي خربها وقطع الميرة عنها فضاقت الامم
بالتاس فصرها ولم يمكنه من ملك البلد فعاذ عنه وادام قصد اعماله وتخرجهما حتى قلت
الاوقات عندهم

(ذ كر عدة حوادث)

في هذه السنة توفي ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران القوراني الفقيه
الشافعي مصنف كتاب الابانة وغيرها وفي هذه السنة في ذي الحجة توفي الخطيب ابو بكر
احمد بن علي بن ثابت البغدادي صاحب التارخ والمصنفات الكثيرة ببغداد وكان امام
الدين في زمانه وعن حمل جنازة الشيخ ابو جعفر الكيرازي وتوفي ايضا في شهر
رمضان ابو يعلى محمد بن الحسين بن حمزة الجعفرى فقيه الامامية وحسان بن سعيد بن
حسان بن محمد بن عبد الله المنهجي الخزرجي من اهل مرو والوفد كان كثير الصدقة
والمعروف والعبادة والقنوع بالقليل من القوت والاعراض عن زينة الدنيا ومحبته
وكان السلاطين يزورونه ويتركون به واكثر من بناء المساجد والخانات والقناطر
 وغير ذلك من مصالح المسلمين وتوفيت ايضا كريمة بنت احمد بن محمد المروزي وهي التي
تروى صحيح البخاري توفيت بمكة واليه انتهى علو الاسناد للهيج الى ان جاء ابو الوقت

(ثم دخلت سنة اربع وستين واربع مائة)

(ذ كر ولاية سدة الدولة كوهرايين شهنشاهية بغداد)

في ربيع الاول من هذه السنة وردا يتكبن السليمان في شحنة بغداد من عند السلطان الى
بغداد فقصده دار الخلافة وسال المقرئ وأقام اياما لم ينجب الى ذلك وكان سبب
غضب الخليفة عليه انه كان قد استخلف ابنه عنده مسيره الى السلطان وجعله شحنة
بغداد فقتل أحد المماليك الداربة فأنفذ قصه من الدوان الى السلطان ووقع
الخطاب في عزله وكان نظام الملك يعنى بالسليمانى فأضاف الى أقطاعه تكريت

وخطفوا الجمال والحسير
وحضر الباشا الى بيته بالازبكية
ومات به ليلة الاحد وصرح
بغيره يوم الخميس وخرج
الى العرضى ثانيا وطلب
السبب والمال ومضى
الخميس والجمعة ولم يسافر
(وفي ليلة السبت فاصح
عشر يته) نزل به حادرو تحرك
عنده خلط وحصل له اسهال
وقى واشاع الناس موته يوم
السبت وتناقلوه وكاد العسكر
ينهبون العرضى ثم حصلت
له افاقه وخج السيد عمر
والمشايخ للسلام عليه يوم
الاحد ولم يته بالعاوية
وكذلك خرجوا لوداعه قبل
فلا تتراد (وفي) حضر قادري
بجوابات الرسالة من امراء
الاتي احدها للباشا وعليه
ختم شاهين بك وباقي
خنداشينه الكبار وآخر
خطابا لمطفي كاشف اغا
الوكيل وعلى كاشف
لصا بنجي ومن كان
كانهم بالهني السابق يذكرون
في جوابهم ان كان سيدهم
قد مات وهو شخص واحد
لقد خلف رجالا و أمراء وهم
على طريقة استاذهم في
التجاسة والرأى والتدبير
ويعرفونك وليس كل مدح
سبله دعواه ومن امثال
التاريخ ما قل امراء محبة
ولا اقل ايضا شحنة وذكر في

في كتابها ان اصطلح مع كبارهم الكاشين بقيل وهم ابراهيم بن

للموسكوب من جديتو قديم لهم الاقامة والتجارة وشراء الاملاك في كامل بلاد العثماني السابع كامل مراكب الموسكوب التجار التي كانوا من بعض الاسباب في يارقه يقدر ان يتوجهوا بها الى قنصولية الموسكوب بالاسلام وحالا تعطى لهم بطانات جديدة الثامن كامل الاروام المروجون في بلاد العثماني ويريدون ان يدخلوا في حامية الموسكوب يمكنهم بكل حرية التاسع البراتلية والقرماتلية يحصلون على قوتهم التي كانوا بها سابقا العاشر المحي الفرنسيون ملزوم يسافر من اسلامبول بعد واحد وثلاثين يوما الحادي عشر مراكب الاروام والعماني لا يسافرون بها ليلاد فرائسا مادام الحرب بين الموسكوب والقرماتلية فلما تقررت هذه الشروط واطلع عليها القرماتلي فكانه لم يرض بها وقال العثماني لم يبق بيديك ملكة وأشار عليه بنقضها وتكفل بمسألةه و مقاومة لهم فركن اليه وخص تلك الشروط فخذ ذلك فبذلوا صداقة العثماني وظهروا مخاصمتهم ووافقهم على ذلك الانكليز لسكونه صادق القرماتلية واطلوا

مصادرة قد قنع من الرعايا بالخارج الاصل يؤخذ منهم كل سنة دفعتين دفعاتهم وكسب اليه بعض الساعات في نظام الملك وزبره وكرماله في محالكمه من الرسوم والاموال وتركت على مصلاه فاخذها فقراها ثم سلمها الى نظام الملك وقال له خذ هذا الكتاب فان صدقوا في الذي كتبوه فذهب اخلاقك واصبح احوالك وان كذبوا فاعف عنهم زلتهم واشغلهم عنهم يشتغلون به عن السعاية بالناس وهذه حاله لا يدكر عن احد من الملوك احسن منها وكان كثير ما يقرأ عليه تواريخ الملوك وآدابهم واحكام الشريعة ولما اشتهر بين الملوك حسن سيرته ومحافظة على عهده اذعنه بالاطاعة والموافقة بعد الامتناع وحضر واعنده من اقاصي ما وراء النهر الى اقصى الشام وكان شديد العناية بكف الجنس من اموال الرعية بلغة ان بعض خواص مما يملكه سلب من بعض الرستاقية اذ اراهم خذ الملوك وصلبه فارتدع الناس عن التعرض الى مال غيرهم ومناقبه كثيرة لا يليق بهذا الكتاب اكثر من هذا القدر منها وخلف الب ارسلان من الاولاد ملك شاه وهو الذي صار السلطان بعده وايازوتكش وبوري برش وتنش وارسلان ارغو وسارة وعاشة وبنات اخرى

• (ذكر ملك السلطان ملك شاه) •

لم يخرج السلطان الب ارسلان اوصى بالسلطنة لابنه ملك شاه وكان معه وامر ان يحلف له العسكر فلقوا جميعهم وكان المتولي الامر في ذلك نظام الملك وارسل ملك شاه الى بغداد يطلب الخطبة له فطلب له على منابرها واوصى الب ارسلان ابنه ملك شاه ايضا ان يعطى اخاه قاورت بك ابن داود اعمال فارس وكرمان وشيئا عينه من المال وان يزوجه بزوجته وكان قاورت بك بكر مان واوصى ان يعطى ابنه اياز بن الب ارسلان ما كان لا يسهه داود وهو خمسة الف دينار وقال كل من لم يرض بما اوصيت له فقاتلوه واستعينوا بما جعلته له على حربه وعاد ملك شاه من بلاد ما وراء النهر فعبه العسكر الذي قطع النهر في نيسف وعشر من يوم في ثلاثة ايام وقام بوزارة ملك شاه نظام الملك وزاد الاجناد في معاشهم سبع مائة الف دينار وعادوا الى خراسان وقصدوا نيسابور وراسل ملك شاه جماعة الملوك اصحاب الاطراف يدعوهم الى الخطبة له والاتباع اليه واقام اياز ارسلان يبلغ وسار السلطان ملك شاه في عساكره من نيسابور الى الري

• (ذكر ملك صاحب سمرقند مدينة ترمذ) •

في هذه السنة في ربيع الثاني خرمك التبيين صاحب سمرقند مدينة ترمذ وسبب ذلك انه لما بلغه وفاة الب ارسلان وعود ابنه ملك شاه عن خراسان طمع في البلاد المجاورة له فقصده ترمذ اول ربيع الآخر وفتحها ونقل ما فيه من ذخائر وغيرها الى سمرقند وكان اياز ابن الب ارسلان قد سار من بلخ الى الجوزجان فخاف اهل بلخ فارسلوا الى التبيين يطلبون منه الامان فاهزمهم فطردوا فيهم واوردا اليها فقتل عسكره مشيئا من اموال الناس فبادر الى ترمذ فثار ارباب بلخ بجماعة من اصحابه فقتلوه فعدا اليهم وارباق المدينة على بعض النواحي واخذوا الخيول وغيرها وشرع اهل الاسكندرية في تحصين قلاعها وارباقها وكذلك اهل

عظماهم وسار بجيوشه الى الروسة ٣٠ ولحقه تولى على عدة أسياكل وطلب التولي على جهة قرو بها حكمها وشيئا

في هذه السنة توفي القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الصمد بن المهدي بلقه
الخطيب بجامع المنصور وكان قد أضر ومولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وكان إليه
قضاء واسط وخليفته عليا أبو محمد بن السعال

(ثم دخلت سنة خمس وستين وأربعمائة)

• (ذكر قتل السلطان ألب أرسلان) •

في أول هذه السنة فصل السلطان ألب أرسلان واسمته محمد وانما غلب عليه ألب أرسلان
ما وراء النهر وصاحبه نعم الملك تمكن فعقد على جيحون جسر وأمر عليه في نيف
وعشر من يوم واحد مكره من يده على ما تلى ألف فارس فأتاه أصحابه بمسقط فلعبة يعرف
بيوسف الخوارزمي في سادس شهر ربيع الأول وحمل إلى قرب سر بره مع غلامين
فتقدم أن تضر به أر بعة وأقاربه تشد أطرافه إليها فقال له يوسف يا غنم مثل يفتل
هذه القطة فغضب السلطان ألب أرسلان وأخذ القوس والنشاب وقال للغلامين خليا
ورماه السلطان بسهم فخطاه ولم يكن يخطئ سهمه فوثب يوسف بريده والسلطان على
سدة فلما رأى يوسف يقصده قام من السدة ونزل عنها فغتر فوقه على وجهه فترك عليه
يوسف وضرب به بسكين كانت معه في خاصرته وكان سعد الدولة واقفا ففرجه يوسف
أيضا جراحات ونهض السلطان فدخل إلى خيمة أخرى وضرب بعض القرابين يوسف
بمرزبة على رأسه فقتله وقطعه الأتراك وكان أهل سمرقند لما بلغهم عبور السلطان
النهر وما فعل عسكره بتلك البلاد لا سيما بخارا اجتمعوا وحثوا اختمات وسالوا الله
أن يكفهم أمره فاستجاب لهم ولما سرح السلطان قال ما من وجه قصده وهذا أردته
الاستغنى بالله عليه ولما كان أمر صعدت على تل فارجت الأرض حتى من عظم
الجيش وكثرة العسكر فقلت في نفسي أيا ملك الدنيا وما يقدر أحد على فخر في الله
تعالى بأضعف خلقه وأما استغفر الله تعالى واستقبله من ذلك الخاطر فتوفي عاشور ربيع
الأول من السنة فحمل إلى مرو ودفن عند أبيه ومولده سنة أربع وثمانين وأربعمائة
وبلغ من العمر أربعين سنة وشهورا وقيل كان مولده سنة عشرين وأربعمائة وكانت مدة
ملكه ثمانية طاب له بالسلطنة إلى أن قتل تسع سنين وستة أشهر وأياما وأوصل خبر موته
إلى بغداد جلس الوزير نجر الدولة بن جهمر للعرزاء به في صحن السلام

• (ذكر نسب ألب أرسلان وبعض سيرته) •

والألب أرسلان محمد بن داود جفري ملك بن ميكايل بن ملهوق وكان كرميا عادلا
عاقلا لا يسمع السعيات واتسع له ملكه جدا ودان له العالم وبحق قيسل له سلطان العالم
وكان رحيما القلب رفيقا بالفقراء كثير العطاء يدوام الله به عليه اجتاز يوما عبروا
على فقراء الخزانين فبكي وسأل الله تعالى أن يغنيه من فضله وكان يكثر الصدقة
في تصدق في رمضان بخمسة عشر ألف دينار وكان في ديوانه أسماء خلق كثير من
الفقراء في جميع أعماله عليهم الإدارات والمسلات ولم يكن في جميع بلاده بنيان ولا

عليهم شر وظلم التي منها إعادة
الانكاز ومن أظلمهم موراسله
العثماني نوراسله هو أيضا
ورأي العثماني قوة بأسه
فمراد قتل أرسل اليه من طرفه
البحر إلى أسلانه بول فدخلها
في ليلة عظيمة وأمر لوه متزلا
حسنا وأرسل محبته هدايا
وقربل باعظم منها وكذلك
أرسل إلى خصوص بونا بارت
مخفا وهذا ما جاء من الجوهر
فمنع بذلك اتبذ الموسكوب
ونقص الهدية بينهما وبين
العثماني وطلب المصارفة
فخافه العثماني لما علمه منه

من القوة والكثرة وسعى
الانكاز بينهم بالصلح واجتمع
في ذلك حتى أمضاه بشروط
قيمة وصلت إليها شروطها
وظهر لنا منها اثنا عشر شوطا
ونصها الأول أن أمراء القلاع
والبغارات يحتاج أن يتغيروا
بالحل الانكاز والموسكوب
الثاني مشيخة السبع جزائر
من الآن فصاعدا لا تكون
تابعة غير الموسكوب الثالث
تغير بقية الديوان في بلاد
العثماني هي التي كانوا
ياخذونها قبل النظام الجديد
الرابع الدولة العلمية تسع
الموسكوب في طريق ثلثمائة
ألف مقاتل يدخلون إلى أي
محل أرادوه من بلاد العثماني
وذلك مدة اتفاق الانكاز

والموسكوب وهو ثلثمائة سنين ثم انما يكون معرط العثماني والموسكوب انما يدخل

ما تراه مصلحة فقال له نظام الملك ما يمكنني ان اقبل الابارك فقال السلطان قد رددت الامور كلها كبيردا وصغيرها اليك فانت والوالد وحلفاءه واقطعها اقطاعا رائدا على ما كان من جلسته طوس مدينة نظام الملك وخلع عليه ولقبه القبايم بجلتها انا بك ومعناه الامير الوالد فظهر من كفايته وشجاعته وحسن سيرته ما هو مشهور فغن ذلك ان امرأة ضبيعة اسبتا اليه فوقف يكلمها وتسكلمه فدفعها بعض حبابه فانكر ذلك عليه وقال انما استخذمتك لامثال هذه فان الامراء والاعيان لا حاجة بهم اليك ثم صرفه عن حبيته

• (ذ كرتل ناصر الدولة بن حمدان) •

في هذه السنة قتل ناصر الدولة أبو علي الحسن بن حمدان وهو من أولاد ناصر الدولة بن حمدان بمصر وكان قد تقدم فيها تقدما عظيما وقد كرههنا الاسباب الموجبة لقتله فانها قُبِعَ بعضها ببعض في حروب وتجارب وكان أول ذلك انحلال امر الخلافة وفساد احوال المستنصر بالله العلوي صاحبها وسببه ان والدته كانت غالبة على امره وقد اضطنعت ابا سعيد ابراهيم التستري اليهودي وصار وزير المفاشار عليها بوزارة ابي نصر الفلاحى فولته الوزارة واتفقا امدة ثم صار الفلاحى ينفرد بالتدبير فوقع بينهما وحشة فخاف الفلاحى ان يفسد امره مع أم المستنصر فاضطنعت الغلمان الاتراك واستمالهم وزاد في أرزاقهم فلما وثق بهم وضعهم على قتل اليهودي فقتلوه فعظم الامر على أم المستنصر وأغررت به ولدها فقبض عليه وأودست من قتله تلك الليلة وكان بينهما في القتل تسعة أشهر ووزر بعده أبو البركات حسن بن محمد فوضعه على الغلمان الاتراك فافسدا احوالهم وشرع يشترى العبيد للسنة واستكثر منهم فوضعه أم المستنصر ليغري العبيد المجردين بالاتراك فخاف عاقبة ذلك وعلم انه يورث شر او فساد فلم يفعل فتشكرت له وعزته من الوزارة وولى بعده الوزارة ابو محمد اليازورى من قرية من قرى الزمالة اسمها يازور فامرته ايضا بذلك فلم يفعل واصبح الامور الى ان قتل ووزر بعده ابو عبد الله الحسين بن البايلى فامرته بما امرت به غيره من الوزراء من اغراء العبيد بالاتراك ففعل فتغيرت نياتهم ثم ان المستنصر ركب ليشيع الحجاج فاجرى بعض الاتراك فرسه فوصل به الى جماعة العبيد المحدثين وكانوا يحيطون بالمستنصر فضر به أحدهم فخرجه فعظم ذلك على الاتراك ونسبت بينهم الحرب ثم اصطلحوا على تسليم الحجاج اليهم واستحكمت المصادرة فقال الوزير للعبيد خذوا حذركم فاجتمعوا في محلهم وعرف الاتراك ذلك فاجتمعوا الى مقدمهم وقصدوا ناصر الدولة بن حمدان وهو أكبر قائد بمصر وشكروا الله وابتهوا المصادرة وكثامه ونعاهدوا ونعاقدوا فقرى الاتراك وضعف العبيد المحدثون فخرجوا من القاهرة الى الصعيد ليجتمعوا هناك فانضم اليهم خلق كثير بدون على خمسين ألف فارس وراجل فخاف الاتراك وشكروا الى المستنصر فاجاب انه لا علم له بما فعل العبيد وانه لا حقيقة له فظنوا

العمدة القاضل صدر المذبح
وعده المحققين الفقيه الورع
الشيخ محمد الحنفى الشافعى
فخرج على الشيخ عطية
الاجهري وغيره من اشياخ
العصر المتقدمين كالحنفى
والعدوى ومسكنه بمحلة
السيدة فمسة وبنى الى
الازهر في كل يوم فمقدار دروسه
ثم بعد ذلك الى داره متقللا في
معيشتهم عزلا عن مخالطة
غالب الناس وهو آخر الطبقة
وتعرض شهورا بمنزله الذي
بالمشهد النفيسى وكان دائما
يسأل عن الشيخ سليمان
البيهرى وكان يقول لا موت
حتى يموت البيهرى لانه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام وقال له أنت آخر
اقرانك موتا ولم يكن من
اقرانه سوى البيهرى فلذلك
كان يسأل عنه ثم مات
البيهرى بقرية تسمى مصطفى
ومات هو بعده بثلثة
أشهر وكانت وفاته في يوم
الاثنين خامس عشر من ربيع
الحجة ولم يحضروا جنازته الى
الازهر بل صلى عليه بالشهد
النفيسى ودفن هناك رجة
الله تعالى عليه ومات الشيخ
الفقيه المحدث خاتمة المحققين
وعده المدققين بقية السلفاء
وعده الخلف الشيخ سليمان
ابن محمد بن عمر البيهرى

وجعلوا اجديات بيت كفتدا
بك وبيت السيد هجر النقيب
واقفوا على ارسال تلك
المراسلات الى محمد على باشا
بالجهة القبلية صعبة ديوان
افندي (وفي عشرينه) اجتمعوا
بالاخر اقرأة صحيح البخاري
في اجزاء صغار (وفيه) حضر
ديوان افندي بكتابات وفيها
طلب جماعة من القهقهاء
ليسوا في اجراء الصلح بين
الامراء المصريين وبين الباشا
فوقع الاتفاق على تعيين
ثلاثة اشخاص وهم ابن
الشيخ الامير وابن الشيخ
العرومي والسيد محمد الدواخلي
فسافروا في يوم الاحد سادس
عشرينه ووصلت الاخبار
بان الاتسكيز حضر وافي اثني
عشر ركبا وعبروا بغاز
اسلامبول وكانوا محترسين
حضر بواعليهم بالمدافع من
الجهتين فلم يكثر نواولهم فغزوا
ولم يتأخروا ولم يصيب الضرب
الامر كبا واحدة من الاتني
عشر وهروا لم تنهائي الحال
ولم يروا اسائر بن حتى رسوا
ببر اسلامبول فهاج كل اهلها
وصرخوا واتزجروا انزعاجا
عظيما واقتنوا باخذ الانكيز
البلدة ولو اودوا حرقها
لا يرقوها عن آخرها فعند
ذلك نزل اليهم السيد على باشا
القطان وهو اخو على باشا

فرج اليه اعيان اهلها اوسالوا الصفع واعتذروا فاعف عنهم لكنه اخذ اموال القطار
فغتم شيئا عظيما فلما وصل الخبر الى اياز عاد من الجوز جان الى بلخ فوصل غرة جمادى
الاولى فاطاعه اهلها وسارعها الى ترمه في عشرة آلاف فارس في الثالث والعشرين
من جمادى الآخرة فلقىهم عسكر التكين فانهزم اياز فغرق من عسكره في جيون
اكثرهم وقتل كثير منهم ولم يلج الا القليل

• (ذكر قصد صاحب غزنة سكاكند) •

وفي هذه السنة ايضا في جمادى الاولى وردت طائفة كثيرة من عسكر غزنة الى سكاكند
وبها عثمان عم السلطان ملكشاه وبلغت بامير الامراء فاخذوه اسير او اعداؤه الى
غزنة مع خزانته وحشمه فجمع الامير كشتكين بلدكايك وهو من اكابر الامراء فجمع
آثارهم وكان معه انوشكين جدملوك خوارزم في زمانا فتم بمرامدينه سكاكند

• (ذكر الحرب بين السلطان ملكشاه وجمه قاوورت بك) •

لم يبلغ قاوورت بك وهو بكرمان وفاة اخيه الب ارسلان سارطابا للري يريد الاستيلاء
على الممالك فسبقه اليها السلطان ملكشاه ونظام الملك وسار امنها اليه فالتقوا بالقرب
من همدان في شعبان وكان العسكر يميلون الى قاوورت بك فحملت مسيرة قاوورت على
مينة ملكشاه فهزموها وحل شرف الدولة مسلم بن قريش وبها الدولة منصور بن
ديسر بن خريده وجماعه مع ملكشاه ومن معهم من العرب والا كراد على مينة قاوورت بك
فهزموها وبعث الهزيمه على اصحاب قاوورت بك ومضى المنهزمون من اصحاب السلطان
ملكشاه الى حلل شرف الدولة وبها الدولة فنهبوها غنيمتهم حيث هزموا عسكر
قاوورت بك ونهبوا ايضا ما كان انقيب الانقباء طراد بن محمد الزيني رسول الخليفة
وجاء رجل سوادى الى السلطان ملكشاه فاخبره ان جمه قاوورت بك في بعض القرى
فاورسل من اخذوه واحضره فامر سعد الدولة كوهرايين فخذوه واقر كرماني بيد اولاده وسير
اليهم الخلع واقطع العرب والا كراد اقطاعات كثيرة لما فعلوه في الوقعة وكان السبب
في حضور شرف الدولة وبها الدولة عند ملكشاه ان السلطان الب ارسلان كان
ساخطا على شرف الدولة فارسل الخليفة تقيب النقباء طراد بن محمد الى شرف
الدولة بالموصل فاخذه وسأله الى الب ارسلان ليشفع فيه عند الخليفة فلما بلغ الزاب
وقف على لطافات كنهها وزره ابو جابر بن صقلاب فاخذه اشرف الدولة فغرقها وسار مع
طراد فبليتهم بالخبر بوفاة الب ارسلان ومسير ابنه ملكشاه فتمم اليه واما بها الدولة
فانه كان قد سار بمال ارسله به ابو الى السلطان فحضر الحرب بهذا السبب

• (ذكر تعريض الامور الى نظام الملك) •

ثم ان عسكر ملكشاه بسطوا ومدوا ايديهم في اموال الرعية وقالوا ما يمنع السلطان ان
يعطينا الاموال الانظام الملك فقال الرعية اذى شديد فذ كر ذات نظام الملك السلطان
فبين له ما في هذا الفعل من الوهن وخراب البلاد وذهاب السياسة فقال له اتقبل في هذا

فدعى بها اليه لا يتجاوزت البحر التيمشير رمضان من السنة المذكورة ٣٥ ودفن هذا الرجل في القبر الذي عليه قبره

الاجل العلامة والفاضل
الفهامة قريده صر على
وعلا ووحيد ذرة مفصلا
وجلا الشيخ مصطفى
العباوي المالكي نسبة تنية
عقبة بالحيزة حضر الى الازهر
مغيرا ولازم السيد حسنا البقلي
ثم الشيخ محمد العقاد المالكي
ثم الشيخ محمد اعبادة العلوي
ملازمة كلية حتى تهر
في مذهبه في المنقولات وفي
المعقولات وحضر دروس
اشياخ العصر كالشيخ
الردبر والشيخ محمد البلي
والشيخ الامير وغيرهم
وتصدر لاقاء الدروس وانتفع
به الطلبة واشتهر فضله وكان
انسانا حسن الاخلاق مقبلا
على الافادة والاستفادة
لا يتدخل فيما لا يجنيه
ويأتيه من بلدته ما يكفيه
قائما متورعا متواضعا ومن
منابعه انه كان يحب افادة
العوام حتى انه كان اذا ركب
مع المكارى يعلمه عقائده
التوحيد وفرائض الصلاة
الى ان توفي يوم الخميس تاسع
عشر جمادى الآخرة ولم
يخلف بعده من له روحه الله
تعالى وعفاه عنه ومات
الاجل العظيم البصير
الحق المدق المفضل العالم
العامل الفاضل الكامل
الشيخ على البخاري المعروف

فارقتموه لم يمت له امر فأتى رايهم على مفارقة ناصر الدولة واخراجه من مصر فاجتمعوا
وشكروا الى المستنصر وسالوه ان يخرج عنهم ناصر الدولة فارسل اليه يامره بالخروج
ويتهدده ان لم يفعل فخرج من القاهرة الى الجيزة ونهبت داره ودور حواشيه واصحابه
فلما كان الليل دخل ناصر الدولة مستخفيا الى القلعة المعروف بتاج الملوك شادي
فقبل رجليه وقال اصب مني فقال اقبل خالفه على قتل مقدم من الاتراك اسمه الدكر
والوزير المخطير وقال ناصر الدولة لشادي تركب في اصحاياك وتسير بين القصرين فاذا
امكنتك الفرصة فقمها فاقتلهما وعاد ناصر الدولة الى موضعه الى الجيزة وفعل شادي
ما امره فركب الدكر الى القصر فرأى شادي في جمعه فأنكره واسرع فدخل القصر
فقاته ثم اقبل الوزير في موكبه فقتله شادي وارسل الى ناصر الدولة يامره بالركوب
فركب الى باب القاهرة فقال الدكر للمستنصر ان لم تركب والا هلك انت ونحن
فركب ولبس سلاحه وتبعه خلق عظيم من العامة والجنود واصطفوا للقتال فحمل
الاتراك على ناصر الدولة فانهزم وقتل من اصحابه خلق كثير ومضى منهزم على وجهه
لا يلوي على شيء وتبعه في اصحابه فوصل الى بني سنيس فاقام عندهم وصاهرهم فقوى
بهم وتجهزت العساكر اليه ليعده وفساروا حتى قربوا منه وكانوا ثلاث طوائف فاراد
أحد المتقدمين ان يغزو بالظفر وحده دون اصحابه فغير فحين معه الى ناصر الدولة وحمل
عليه فقاتله فظفر به ناصر الدولة فاخذته اسيرا واكثر القتل في اصحابه وعبء العسكر
الثاني ولم يشعر وبما جرى على اصحابهم فحمل ناصر الدولة عليهم ورفع رؤس القتلى على
الرماح فوقع الرعب في قلوبهم فانهزموا وقتل اكثرهم وقويت نفس ناصر الدولة وهب
العسكر الثالث فهزمه واكثر القتل فيهم واسر مقدمهم وعظم امره ونهب الريف
فاقطعه وقطع الميرة عن مصر برا وبحرا فغلت الاسعار بها وكثر الموت بالجوع وامتدت
ايدي الجنود بالقاهرة الى النهب والقتل وعظم الوباء حتى ان اهل البيت الواحد كانوا
يموتون كله في ليلة واحدة واشتد الغلاء حتى حكي ان امرأة اكلت رغيفا بالف دينار
فاقتعد ذلك فقيل انها باعت دروسا قيمتها ألف دينار بثلاثة دنانير واشترت بها
حنطة وجعلها الحمال على ظهره فنهبت الحنطة في الطريق فنهبت هي مع الناس
فكان الذي حصل لها غمامته رغيفا واحدا وقطع ناصر الدولة الطريق برا وبحرا
فهلك العالم ومات اكثر اصحاب المستنصر وتفرق كثير منهم فراسل الاتراك من
القاهرة ناصر الدولة في الصلح فاصططحو على ان يكون تاج الملوك شادي نائبه عن ناصر
الدولة بالقاهرة يحمل المال اليه ولا يبقى معه لاحد منكم فلما دخل تاج الملوك الى
القاهرة تغير عن القاعدة واستبد بالاموال دون ناصر الدولة ولم يرسل اليه منها شيئا فصار
ناصر الدولة الى الجيزة واستدعى اليه شادي وغيره من مقدمي الاتراك فخرجوا اليه الا
اقولهم فقبض عليهم كلهم ونهب ناحيتي مصر واهرق كثير منها قسيرا اليه المستنصر
عسكرا فكبسوه فانهزم منهم ومضى هاربا فجمع جمعا وعاد اليهم فقاتلهم فهزمهم
وخلع خطبة المستنصر بالاسكندرية ودمياط وكان معه وكذلك جميع الرقب وارسل

بالباقى الثاني من هذا المسمى مولد المدنى اصلا ابن العالم الفاضل الشيخ احمد بن الحسين بن السيد تقي الدين المنتهى

بالقرب من منية ابن خنيم ويذهب نسب ٣٤ الشيخ جعفر المذكور الى سيدى محمد بن الحنفية ولا يبيرون قري

الغربية سنة احدى وثلاثين
وما تة والف وحضر الى مصر
صغير ادون البساغور باه
قريه الشيخ موسى الجبري
وحفظ القرآن ولازم الشيخ
الشيخ كور حتى تاهل لطلب
العلوم وحضر على الشيخ
ابن عمارى فى الصيحين
والى داود والترمذى والشافه
والمواهب وشرح المنهج لشيخ
الاسلام وشرحى المنهاج
لكل من الربلى وابن حجر
محمدرروس الشيخ الحنفى
واجازة المدلى والجوهري
والمدابنى واخذ عن الديري
غيره وحضر ايضا دروس
الشيخ على الصعدي والسيد
البايدى وشارك كثير من
الاشياخ كالشيخ عطية
جوهري وغيره وكان
انما احسننا حيدا الاخلاق
مجمعا عن مخالطة الناس
مقبلا على شانه وقد اتفق
بافاس كسيرون وكف
همه سنيها ومجرو تجاوز
اقتنه ومن قاله بايدي
الطبعة حاشية على المنهج
والى على الخطيب وغير
الشيخ وقبل وفاته سافر الى
طبيبه بالقرب من مجيرون

قوله سنة احدى وثلاثين
مكتفى بالشيخ لكن لا يطابق
قوله الا فى تجاوز المائة

قوله حيلة عليهم ثم قوى الحجة بقرب العبيد منهم بكثرتهم فاجل الاترك وكثامة
والصامدة وكانت عدتهم ستة آلاف فالتقوا بموضع يعرف بكموم الرمش واقعة سلوا
فانهزم الاترك ومن معهم الى القاهرة وكان بعضهم قد كن فى خمسمائة فارس فلما
انهزم الاترك خرج السككين على ساقاة العبيد ومن معهم وجعلوا عليهم حيلة منكرة
وضربت البوقات فارماح العبيد وناظروها مكيدة من المستنصر وانه قد ركب فى باقى
العسكر فانهزموا واعد عليهم الاترك وحكموا فيهم السيوف فقتل منهم وغرق نحو
اربعمائة الفاو كان يوما مشهودا وقويت نفوس الاترك وهرقوا حس رأى المستنصر
فيهم وتجمعوا وحشد واقتضعت عدتهم وزادت واجباتهم للانفاق فيهم فخلت
الخزائن واضطربت الامور وتجمع باقى العسكر من الشام وغيره الى الصعيد فاجتمعوا
مع العبيد فصاروا خمسة عشر ألف فارس وراجل وساروا الى الجيزة فخرج عليهم
الاترك ومن معهم واقبلوا فى المساء عتة ايام ثم عبر الاترك النيل اليهم مع ناصر الدولة
ابن حمدان فاقتتلوا فانهزم العبيد الى الصعيد واعد ناصر الدولة والاترك منصورين ثم
ان العبيد اجتمعوا بالصعيد فى خمسة عشر ألف فارس وراجل فقتل الاترك لذلك فقتل
مقدموهم وداو المستنصر لشكوى حالهم فارتام المستنصر من عندها من العبيد
بالمجموع على المقدمين والقتل بهم ففعلوا ذلك وسمع ناصر الدولة الخبر فهرب الى ظاهر
البلد واجتمع الاترك اليه ووقعت الحرب بينهم وبين العبيد ومن تبعهم من مصر
والقاهرة وحالف الامير ناصر الدولة بن حمدان انه لا ينزل عن فرسه ولا يذوق طعاما حتى
ينفصل الحال بينهم فبقيت الحرب ثلاثة ايام ثم ظفريهم ناصر الدولة واكثر القتل فيهم
ومن سلم هرب وزالت دولتهم من القاهرة وكان بالاسكندرية جماعة كثيرة من العبيد فلما
كانت هذه الحادثة طلبوا الامان فامنوا واخذت منهم الاسكندرية وبقى العبيد الذين
بالصعيد فلما خلت الدولة للاترك طمعوا فى المستنصر وقتل فاموسه عندهم وطلبوا
الاموال فخلت الخزائن فلم يبق فيها شئ البتة واختل ارتفاع الاعمال وهم يطالبون
واعتذر المستنصر بعدم الاموال عنده فطلب ناصر الدولة العروض فاجرت اليهم
وقومت بالتمن الجنس وصرفت الى الجند قيل ان واجب الاترك كان فى الشهر عشر بن
الف دينار فصار الا فى الشهر اربعمائة الف دينار وما العبيد بالصعيد فانهم افسدوا
وقطعوا الطريق واخافوا السبل فسار اليهم ناصر الدولة فى عسكر كثير فغضى العبيد
من بين يديه الى الصعيد الاعلى فادركهم فقاتلهم وقتلوا فانهزم ناصر الدولة منهم وطاد
الى الجيزة فمصر واجتمع اليه من سلم من اصحابه وشعبوا على المستنصر واتهموه بتقوية
العبيد والميل اليهم ثم جهزوا جيشا وسيروا الى طائفة من العبيد بالصعيد وقتلواهم
فقتل تلك الطائفة من العبيد فوهن الباقون وزالت دولتهم وعظم امر ناصر الدولة
وقويت شوكة وتفرق بالامردون الاترك فامتنعوا من ذلك وعظم طمعهم وفسدت
نياتهم فمكروا ذلك الى الوزير وقالوا كلما خرج من الخليفة مال اخذوا يكثره
ولحاشيته ولا يصل الينامنه الا اقليل فقال الوزير انما وصل الى هذا وغيره بكم فلو

فلا يمانى مجاوزة المائة الا ان يكون ولا قبل هذا التاريخ فمجره سنوات ام مجمع
فارقته

نسب أخواله إلى السيد
أحمد الناسك بن عبد الله بن
أحمد بن بن عبد الله بن
الحسين الأنور ابن سيدنا
الحسن السبط رضي الله تعالى
عنه ولما ترجم بمكة سنة
ربيع وثلاثين ومائة وقدم
إلى مصر مع أبيه وأخيه السيد
حسن سنة إحدى وسبعين
ومائة قليلة ووصلهم مرض
أخوه المذكور وتوفي صبح
ثالث يوم فزع والده لذلك
جزعاً شديداً وتشام به
ومزم على السفر إلى مكة ثانياً
على قيسره ذلك الاواخر
سوال من السنة المذكورة
بقى المترجم واشتغل
بتقصيل العلوم وشراء
تكتب النافعة واستكناها
ومشاركه اشياخ العصر في
الافادة والاستفادة مع
مباشرة شغل تجارهم من
بيع الارصاليات التي تزد
اليمن اولاد أخيه من جدة
مكة وشرها ما يشترى
وارساله لهم إلى ان تمرض
عن حياته الذي بخطه عابدين
نفس الاستاذ الحنفى
بن وكان عالماً
بشاعرا تخرج على
على غيره بمكة وعلى كثير
اشياخ العصر المتقدمين
فالشيوخ العشماوى
الشيخ الحنفى والشيخ العدوى

إلى الخليفة يبعثه يطلب خلعا لخطبه بمصر واضمحلال أمر المستنصر وبطل ذكره
وتفرق الناس من القاهرة وارسل ناصر الدولة إليه أيضا يطلب المال فرآه الرسول
جالسا على حصير وليس حوله غير ثلاثة خدام ولم ير الرسول شيئا من آثار المملكة فلما
أدى الرسالة قال أما يكره في ناصر الدولة ان اجلس في مثل هذا البيت على مثل هذا
الحصير فيكي الرسول وعاد إلى ناصر الدولة فأخبره الخبير فأجرى له كل يوم مائة دينار وعاد
إلى القاهرة وحكم فيها واذل السلطان واصحابه وكان الذي حمله على ذلك أنه كان يظهر
التسنى من بين أهله ويعقب المستنصر وكان المغاربة كذلك فأغاثوه على ما أراد
وقبض على ام المستنصر وصادروا بنحسين ألف دينار وتفرق عن المستنصر أولاده
وكثير من أهله إلى الغرب وغيرهم من البلاد فسات كثير منهم جوعا وانقضت
سنة أربع وستين وما قبلها باثنتي وأمخط السعرة سنة خمس وستين وورخصت الاسعار
وبائع ناصر الدولة في اهانة المستنصر وفرق عنه عامة اصحابه وكان يقول لاحدهم اني
أريد ان أوليك عمل كذا فيسير اليه فلا يمكنه من العمل ويمنعه من العود وكان غرضه
بذلك ان يخطب للخليفة القائم بأمر الله ولا يمكنه مع وجودهم فظن لفعله قائد كبير من
الأتراك اسمه الدكر وعلم انه متى مات ما اراد يمكن منه ومن اصحابه فاطلع على ذلك غيره
من قواد الأتراك فاتفقوا على قتل ناصر الدولة وكان قد امن اقوته وعدم عدوه فتواعدوا
ليلة على ذلك فلما كان سحر الليلة التي تواعدوا فيها على قتله جاؤا إلى باب داره وهي
التي تعرف بمنازل العز وهي على النيل فدخلوا من غير استئذان إلى صحن داره فخرج
اليهم ناصر الدولة في رداءه لانه كان آتيا منهم فلما دنا منهم ضربوه بالسيف فسهبهم وهرب
منهم مريد الحرم فلهقه فضر به حتى قتله وواخذوا رأسه ومضى رجل منهم يعرف
بكوكب الدولة إلى فخر العرب أخى ناصر الدولة وكان فخر العرب كثير الاحسان اليه
فقال للحاجب اسأذن لي على فخر العرب وقل ضيفتك فلان على الباب فاستأذن له
فأذن له وقال له قد دهمهم أمر فلما دخل عليه اسرع نحوه كانه يريد السلام عليه وضربه
بالسيف على كتفه فسقط إلى الارض فقطع رأسه واخذ سيفه وكان ذاقه واقرة واخذ
جارية له ارفعها خلفه وتوجه إلى القاهرة وقتل أخوهما تاج المعالي وانقطع ذكر
المجدانية بمصر بالكلية فلما كان سنة ست وستين واربع مائة تولى الامر بمصر بدر
الجمالى امير الجيوش وقتل الدكر والوزير ابن كدينة وجماهم من المسلمين وتمكن من
الدولة إلى ان مات وولى بعده ابنه الافضل وسيرد ذكرهم ان شاء الله تعالى

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة أقيمت الدعوة العباسية بالبيت المقدس وفيها توفي الامير ليث بن منصور
صدقة بن الحسين بالدامغان والشرىف أبو القنائم عبد الصمد بن على بن محمد بن
الهامون ببغداد وكان موته في شوال ومولده سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وكان على
الاسناد في الحديث وفيها في ذي الحجة توفي الشريفة ابو الحسين محمد بن على بن عبد الله

ابو محمد القاسم بن الحسين الحافظ وكان مكثر في الحديث ثقة وعن سمع منه الخطيب
ابو بكر البغدادي

- (ثم دخلت سنة سبع وستين وأربعمائة)
- (ذكر وفاة القائم بامر الله وذكر بعض سيرته)

في هذه السنة ليلة الخميس ثالث عشر شعبان توفي القائم بامر الله أمير المؤمنين رضي الله عنه وأجمعين بدهليش في القادر بالله أبي العباس أحمد بن الأمير اسحق بن المقدر بالله في الفضل جعفر بن المهدي ضد بالله أبي العباس أحمد وكان سبب موته أنه كان قد ساء له ماشر أفاقه صود نام منفر دافا نفجر فصاده وخرج منه دم كثير ولم يشعر فاستيقظ وقد ضعف وسقطت قوته فاقن بالموت فأحضر ولي العهد ووصاه بوضايا واحضر النقيبين أبي القضاة وغيرهم مع الوزير ابن جهمير واشهدهم على نفسه أنه جعل ابن ابنه بالقاسم عبد الله بن محمد بن القائم بامر الله ولي عهده ولما توفي غسله الشريف أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي وصلى عليه المقتدي بامر الله وكان عمره ستا وسبعين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام وخلافته أربعين سنة وستة أشهر وأيام وقيل كان مولده ثامن عشر ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وعلى هذا يكون عمره ستا وسبعين سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشر من يوم ما واهام ولد تسمى قطر الندي ارمينية وقيل رومية لدمكت خلافته وقيل اسمها علم وماتت في رجب سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة وكان القائم جيلام ليج الوجها بيض مشربا حرة حسن الجسم ورعا دينارا هادعا لما قوى اليقين بالله تعالى كثير الصبر وكان للقائم عناية بالأدب ومعرفة حسنة بالسكينة ولم يكن يرتضي أكثر ما يكتب من الديوان فكان يصلح فيه أشياء وكان مؤثرا للعدل والانتصاف يبريد قضاء حوائج الناس لا يرى المنع من شيء يطلب منه قال محمد بن علي بن عامر الوكيل دخلت يوما إلى الخزن فلم يبق أحد الا اعطاني قصة فامتلا ما كافي منها فقلت في نفسي لو كان الخليفة أنى لا عرض من هذه كلها فالتقيتها في بركة والقائم بامر الله لا أشعر فلما دخلت إليه أمر الخدم بأخراج الرقاق من البركة فأخرجت ووقف عليها ووقع فيها بأغراض أصحابها ثم قال لي يا عامي ما جعلك على هذا فقلت خوف الضجر منها فقال لا تعد إلى مثلها فانما أمطيناهم من أمورنا شيئا ففانحن وكلاء ووزر للقائم أبو طالب محمد بن أبوب وأبو الفتح بن درست ورئيس الرؤساء أبو نصر بن جهمير وكان حاضيه ابن ما كولا أبو عبد الله الدماغي

• (ذكر خلافة المقتدي بامر الله)

لما توفي القائم بامر الله بوج المقتدي بامر الله عبد الله بن محمد بن القائم بالخلافة وحضر أبو عبد الله بن نظام الملائك والوزير بن خضر الدولة بن جهمير وابنه حميد الدولة والشيخ أبو هاشم وأبو نصر بن الصوباغ ونقيب النقباء طراد والنقيب الطاهر العمر بن محمد من القضاة أبو عبد الله بن أبي الفتح وغيرهم من الأعيان والأماثل فبايعوه وقيل كان

والففاشتره أحمد جاورش المعروف بالحنون فأقام بيته أياما فلم يعجبه أو ضاعه لكونه كان مما جئنا سفيها مما زحوا فطلب منه بيع نفسه فباعه لاسلم أنا القزاي المعروف بتمرنك فأقام عنده شهورا ثم أهداه إلى مراد بك فأعطاه في نظيره ألف أرباب من الغلال فلذلك سمي بالأنبي وكان جيل الصورة فأحببه مراد بك وجعله جواد له ثم أعنته وجعله كاشفا بالشرقية وهر دارا بناحية الحطة المعروفة بالشيخ ضلام وانشا هناك حاما بتلك الحطة عرفت به وكان صعب المراس قوي الشكيمة وكان يجواره على أقال المعروف بالتوكلي فدخل عليه وتشفع عنده في أمر فقبل رجاءه ثم نكث فخنق منه وإحتد ودخل عليه في داره بغادره ويعاتبه فرد عليه بغلظة فأمر الخدم بضربه فبسطوه وضربوه بالنصي المعروفة بالنباتيت فتالم ذلك ومات بعد يومين فشكوه إلى استاذ مراد بك فنجاه إلى بحري فحسف بالسداد مثل قوة ومطوبس ومارينال ورشيد واخذه من الأرا وامرالا فتشكروا منه إلى استاذه وكان يعجبه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بين مصر بين الأراء

وهو استليمان بن الأظا وأخاه إبراهيم بن مصطفى بن كاذ كذا في حقه وأرسل إليه مراد بك وأمره أن يتبع

فخرج مع من خرج من مصر الى ناحية الشام ونهبت كتبه وداره ثم ججع بالمان في ايام الفرساوية فوجد الدار قد سكنها الفرساوية فاشترى دارا غير هاجطة طابدين وجد فيها نظامه ولما حصلت حادثة عسكر الاروام العثمانية مع الامراء المصريين اتى بخرج فيها ابراهيم بك والبرديسي واما وهم نهبت داره المذكرة ايضا فبما نهبت فانتقل الى ناحية الازهر ثم سكن بمحارة السبع فاعات بالاجرة واقتنى كتب اشرا واستكبا وجمع عدة اجزاء متفرقة من تاريخ مآثر الزمان لا ين الجسوزى وخطط القرى وغيرها الى ان اخرته للنبية ومات فجاء يوم الثلاثاء في ثاني عشر من رجب من السنة قبيل الغروب وصلى عليه في صحنها بالازهر في مشهد حافل ودفن بتربة البكرية ظاهربة الامام الشافعي وكان انسانا حسنا صوابا لجميع الناس وجيهه في ملج الصفات حسن في المعاشر فمتوقد القطنه صادق القراصة ما كن الحسنة ادوبا في المعاشر من بعده السيد محمد المعروف بالقرناوى المرقوم من ابنه سيد محمد كبر لكونه ولد بقرعة من كانوا بالشام آتة الله انسانا صالحا وياك فيه

الاسلماني من عكبر افعال للوزير الملاحين يؤذون الناس في الدار فخرجهم وتهددهم بالقتل وامر باخذ ما جرت به العادة وجمع الناس واقامت الخطبة للجمعة في الطيار مرتين وغرق من الجانب الغرب في مقبرة احمد ومشهد باب التين وتهدم سورده فاطلق شرف الدولة الف دينار تصرف في همارته ودخل الماء من شيايبك البمارستان العسدي ومن عيب ما يحكي في هذا الغرق ان الناس في العام الماضي كانوا قد انكروا كثرة المغنيات والنحو فقطع بعض هم اوتار عود ومقنية كانت عند جندي وثار به الجندي الذي كانت عنده نضر به فاجتمعت العامة ومعهم كثير من الامة منهم ابو اسحق السيرازي واستغاثوا الى الخليفة وطلبوا هدم المواخير والمحانات وتبليها فوعدهم ان يكاتب السلطان في ذلك فسكرنا وتفرقوا ولازم كثير من الصالحين الدعاء بكشفه فاتفق ان غرقت بغداد ونال الخليفة والجنس من ذلك اثارا عظيم وعمت مصيبتهم كافة الناس فرأى الشر يف ابو جعفر بن موسى بعض ايجاب الذين يقولون نحن نكاتب السلطان ونسفي في قمر بنو الناس ويقول اسكنوا الى ان يرد الجواب فقال له ابو جعفر قد كتبنا وكتبتم في اجوابنا قبل جوابكم يعني انهم شكروا ما حل بهم الى الله تعالى وقد اجابهم بالغرق قبل ورود جواب السلطان

ذكر ملك السلطان ملك شاه ترمذ والهدنة بينه وبين صاحب سمرقند

قد ذكرنا ان خاقان التكين صاحب سمرقند ملك ترمذ بعد قتل السلطان البارسلان فلما استقامت الامور للسلطان ملك شاه سار الى ترمذ وحصرها وطلم العسكر خندقها ورمادها بالهاتيق خفاف من بها فطلبوا الامان فامتهم وخرجوا منها وسلموها وكان بها الخ الخاقان التكين فاكرمه السلطان وخلع عليه واحسن اليه واطلقه وسلم قلعة ترمذ الى الامير ساوة التكين وامره بعمارها وتحصينها وعمار سورها بالجحر الحكم وجفر خندقها وتعميقه ففعل ذلك وسار السلطان ملك شاه يريد سمرقند فغار فيها صاحبها وانفذ يطلب المصالحه ويضرع الى نظام المللك في اجابته الى ذلك ويعتذر من تعرضه الى ترمذ فاجيب الى ذلك واصطلحوا واعد ملك شاه عنه الى خراسان ثم منها الى الري واقطع بلخ وطخارستان لاختيه شهاب الدين تكش

ذكر عدة حوادث

فيما توفي زعيم الدولة ابو الحسن بن عبد الرحيم بالنيل فجاءه وله سبعون سنة وقد تقدم من اخباره ما فيه كفاية وفيما توفي ايازاخو السلطان ملك شاه وكفى شره كما كفى شره فاورث ملك وفيما في ربيع الاول توفي القاضي ابو الحسين بن ابي جعفر الهماني جو قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وولي ابنه ابو الحسن ما كان اليه من القضاة بالعراق والموصل وكان مولده سنة اربع وثمانين وثلاثمائة بهمنان وكان هو وابوه من النعمان في مذهب الاشعري ولايه فيه تصانيف كثيرة وهذا غريب مستطرف ان يكون حنفي اشعريا وفيما في جمادى الآخرة توفي عبد العزيز بن محمد بن علي

التي هي من زيادة من اربع سنوات في كل المئتين سنة ٤١٠ والتمسك به

والنظر في جزئيات العلم
والفلكيات والهندسيات
واشكال الرمل والازرارجات
والاحكام الصورية والتقاويم
ومنازل القمر وأنوائها
ويسال عن له المام بذلك
فيطلبه ليتفهمه واقتني
كتباً في انواع العلوم
والتواريخ واشتد نظره
القديمة ورغب في الاطلاع
وترك الحالة التي كان عليها
قبل ذلك واقتصر على علميه
والاقتضات التي يبتغيه
واستمر على ذلك مدة من
الزمان فثقل هذا الامر على
اهل دائرته وبدا يصغر في عين
خداشيه ويضعف جانيه
وطفقوا بما كتموه وتجاورا
عليه وطعموا افعالهم وطلع
أدوهم لا ترفع عليه فلم سهل
به ذلك واستعمل الامر
الاولى وسكن بلاداً جديدة
جاويز المهنون يدومين عادة
وعمر القصر الكبير بمصر
القديمة بشاطئ النيل تجاه
القياس وانشاها قسراً
فيما بين باب النصر والدمرداش
وجعل غالب اقامته فيها
واكثر من شراء المالكات
وصار يدفع فيهم الاموال
الكثيرة للجلالين و يدفع لهم
اموالاً مقدماً يترونها بها
وكذلك الجوايز حتى اجتمع
عنده نحو الالف من خلافها

عمر بن ابراهيم اخيه وأبو القفر الاسفاري وميمون بن العجيب الواسطي وغيرهم
وخرج عليه من الاموال شئ عظيم وبقي الرصد اثراً الى ان مات السلطان سنة خمس
وثمانين واربع مائة فبطل بعد موته

(ثم دخلت سنة ثمان وستين واربع مائة)
(ذكر ملك الاقيس دمشق)

فقد كرس سنة ثلاث وستين ملك اقيس الرولة والبيت المقدس وحضره مدينة دمشق
فلبس اعدتها جعل يقصد اعمالها كل سنة عند ادراك الفلات في اخذها فيقوى هو
وعسكره ويضعف اهل دمشق وجندها فلما كان رمضان سنة سبع وستين سار الى
دمشق فحضرها واميها المعلى بن حيدرة من قبيل الخليفة المستنصر فلم يقدر عليها
فانصرف عنها في سوال فخر باميرها المعلى في ذي الحجة وكان سبب هربه انه اساء
السيرة مع الجنود والرعية وظلمهم فكثر الدعا عليه وثار به العسكر واعانهم العامة
فهرب منهم الى بانياس ثم منها الى صور ثم اخذ الى مصر فقبض بها فأت محبوساً فلما
حرب من دمشق اجتمعت المصادة وولوا عليهم انتصار بن يحيى اليهودي المعروف
برزين الدولة وغلث الاسعار بها حتى اكل الناس بعضهم بعضاً ووقع الخلف بين
المصادين وحدثت البلاد وعرف اقيس ذلك فعاد الى دمشق فقل عليها في شعبان من
هذه السنة فحضرها فهدمت الاقوات فبيعت القرارة اذا وجدت باكثر من عشر بن
دينار افسلها اليه بامان وعوض انتصار عنها بقلعة بانياس ومدينة يافا من الساحل
ودخلها هو وعسكره في ذي القعدة وخطب بها يوم الجمعة فحسب من ذي القعدة
الفتدي بامر الله الخليفة العباسي وكان آخر ما خطب فيها المعلى بين مصر وبين وتغلب
في اكثر الشام ومنع الاذان بمجي على خير العمل ففرح اهلها فرحاً عظيماً وظلم اهلها
واساء السيرة فقام

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ملك نصر بن محمود بن مرداس مدينة منج واخذها من الروم وفيها قدم
بعد الدولة كوهرايين شهنة الى بغداد من عسكر السلطان ومعه العميد ابو نصر
فاغار في احوال بغداد وفيها وثب الجنود بالبطيحة على اميرها ابى نصر بن الهيثم وخالقوا
ايه فهرب منهم وخرج من ملكه والذخائر والاموال التي جمعها في المدة الطويلة ولم
يصب من ذلك جميعه شئ وصار نزى على كوهرايين شهنة العراق وفيه انفق العسكر
بالقوة واطلق الماس من النيل وغيره من تلك الاعمال من بلاد ديبس بن يزيد فلا
هل البلاد ووقع الوباء فيهم ولم يرل كذلك الى ان سده عهيد الدولة بن جهير سنة ثمانين
وسبعين وفي هذه السنة توفي ابو علي الحسن بن القاسم بن محمد المقي المعروف بغلام
المرواسطي بها وكان من اعلامه في كثير من العلوم وفي شعبان توفي القاضي ابو
بن محمد بن محمد بن القاسم القاضي وكان يدوس القنطرة ب السولي

مما لو اسد منهم دائرته قد وردت خلافها

على مصطفي بك وبذبحته إلى مكة ... • • • • •

قادره الصنعية وذلك في ستة اثنيتين وتسعين ومائة ألف واشتهر بالتجوز فخافه الناس وتحاموا شدة وسكن أيضا بدار بناحية قيصون وذلك عندما اتسعت دائرته وهدم داره القديمة أيضا ووسعها وأنشأها أنشأ جديدة واشترى المماليك الكثرة وأجر منهم امرأه وكشافا فنشوا على طبيعة استأذهم في التعدي والعسف والقبور ويخافون من تخيره عليهم والتمزق باقطاع قرشوط وغيرها من البلاد القليلة ومن البلاد الجبيرة حلة دمنة وما يجوزو برؤسها وتقلد كشوفية شرعية بلبس وتزل إليها وكان يغير على ما يملك الناحية من اقطاعا وغيره وأخاف جميع عربان تلك الجهة وجميع قبائل الحيتوم منهم من التعدي والقبور على القلاع من تلك النواحي حتى خافه الكثير من العربان والقبائل وكانوا يخشونه وصادهم بأشراك منهم وقبض على الكثيرين كراتهم وصحبهم في الجنازير صادرهم في أمورهم ومواسمهم وفرض عليهم المغارم والمحال ولم يزل على حاله وسطوته إلى أن حضر حسن باشا الجزائري إلى مصر فخرج القرمي من يده إلى ناحية

أول من بايعه الشريف أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي فإنه لما قرع من غسل القائم بايعه وأنشده

• إذا سيدنا مضى قام سيد •
ثم أخرج عليه فقال المقتدى • قول بما قال الكرام فعول •

فلما قرعوا من البيعة صلى بهم العصور ولم يكن للقائم من أعقابهم كرسوا فان الذخيرة أبا العباس محمد بن القائم توفي أيام أبيه ولم يكن له غيره فابقن الناس بائقراض نفسه وانتقال الخلافة من البيت القادري إلى غيره ولم يسكنوا في اختلال الأحوال بعد القائم لأن من عدا البيت القادري كانوا يخافون العامة في البلاد ويجرون مجرى السوق فلو اضطروا الناس إلى خلافة أحدهم لم يكن له ذلك القبول ولا تلك المصيبة فقدوة الله تعالى أن الذخيرة أبا العباس كان له جارية اسمها الرجوان وكان يلم بها فلما توفي ورثها ما نال القائم من المصيبة واستعظمه من اقراض عقبه ذلك كرت أنها حامل فتعلقت النفوس بذلك فولدت بعد موت سيدها ستة أشهر المقتدى فاستدفرح القائم وعظم سروره وبألف في الاشفاق عليه والمحبة له فلما كان حادثة البساسيري كان للمقتدى قريب أربع سنين فاختفاه أهله وجملة أبا الغنائم بن الهلبان إلى حران كاذ كرا ولما عاد القائم إلى بغداد أهدى المقتدى إليه فلما بلغ الحلم جعله ولي عهد ولما ولي الخلافة أقر خزانة الدولة بن جهمير على وزاؤه بوصية من القائم بذلك وسير حميد الدولة بن خزانة الدولة ابن جهمير إلى السلطان ملكشاه ألا خذ البيعة وكان مسيره في شهر رمضان وأرسل محمد من أنواع الهدايا ما يحل عن الوصف

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة في شوال وقعت نار بريدة في دكان خباز بنهر المعلى فاحترقت من السوق مائة وثلاثون دكانا سوى الدور ثم وقعت نار في المأمونية ثم في الظفرية ثم في دريا المطبخ ثم في دار الخليفة ثم في حمام المهر فندى ثم في باب الازج ودرج خراسان ثم في الجانب الغربي في نهر طابق ونهر القلائين والقطيعة وباب البصرة واحترق ما لا يحصى ومنها أرسل المستنصر بالله أبا المولى صاحب مصر إلى صاحب مكة ابن أبي هاشم رسالة وطلبه جليلا وطلب منه أن يعيد له الخطبة بمكة جرسها الله تعالى وقال أن إيمانك وعهدك كانت للقائم والسلطان أبا أرسلان وقد ما فخطب له بمكة وقطع خطبة المقتدى وكانت مدة الخطبة العباسية بمكة أربع سنين وخمسة أشهر ثم أعيدت في ذي الحجة سنة ثمان وستين وفيها كانت حرب شديدة بين بني رباح وزغبة ببلاد أفراسية قرب بنو رباح على زغبة فهزمهم وأخرجوهم من البلاد وفيها جمع نظام الملك والسلطان ملكشاه جماعة من أعيان النجسين وجهاء النير وزعماء طائفة من الحمل وكان السيرة قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت وصار ما كان سلطان مبدأ التقاويم وفيها أيضا جعل الرصد لسلطان ملكشاه واجتمع جماعة من أعيان النجسين في مجلسه

... • • • • •

العمارة كخسار هذا الفكا
ازله قبل مجيئهم فاجبت
الشرقية ورسم له صورة
وضعه في كاخ كسبر فقام
جدارته وحيطانه وحضر هو
في انشاء ذلك فوجده قد اخطا
الرسم فاغتاط وهدم غالب
ذلك وهندسه على مقتضى
عقله واجتهد في بنائه

واوقفار بعة من كبار
امرائه على تلك العمارة كل
امير في جهة من جهاته الأربع
يحتون الصنائع ومعهم كثر
اتباعهم ومما يكملهم وعلوا
عدة من الحرف الا حجارو على
النودة وكذلك ركب طواحين
الجبس لمخنة وكل ذلك
يجانب العمارة وقطعوا
الاجار الكبار وقطعوا في
المراب من طرا الى جنب
العمارة بالازيكية ثم شروها
بالمناشير الواح كباو التليط
الارض وعمل الدرج والنصبات
واحضروا لها الاخشاب
المتنوعة من بولاقي واسكندرية
ورشيد ودمياط واشترى
بيت حسن كخداا لشعراوي
المطل على بركة الرطلى من
عتقائه وهدمه ونقل احشائه
وانقاضه الى العمارة وكذا
نقلوا اليه انواع الزخام والاعمدة
ولم يزل الاجتهاد في العمل
حتى تم على المثال الذي
اراده ولم يزل يخرجه حتى
تم

بهم فاعاد الجواب بانه عاجز عن دفع هذا العدو فقالوا له نحن نرسل اليك من عندنا من
الرجال المقاتلة يكونون معك ومن ليس له سلاح تعطيه من عندك سلاحا وعسكرا هذا
العدو قد امنوا وتفرقوا في البلاد فنتوهم في ليلة واحدة وقتلهم ونخرج انت اليه فبين
اجتمع عندهم من الرجال فلا يكون لك قوة فاجابهم الى ذلك وارسلوا اليه الرجال وثاروا
كلهم في ليلة واحدة بين عندهم فاقوهم وقتلواهم عن آخرهم ولم يسل منهم الا من كان
عنده في عسكره وخرج اليه العسكر الذي عند المستنصر بالقاهرة فلم يقدر على الثبات
لهم فولى منهم ما وعد الى الشام وكفى اهل مصر شره وظلمه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ورد بغداد ابو نصر ابن الاستاذ ابي القاسم القشيري حاجا وجلس في المدرسة
النظامية يعظ الناس وفي رباط شيخ الشيوخ وجرى له مع الحنابلة فتى لانه تسلم على
مذهب الاشعرى ونصره وكذا اتباعه والمتعصبين له وقصد خصومه من الحنابلة ومن
تبعمهم سوق المدرسة النظامية وقتلوا جماعة وكان من المتعصبين للقشيري الشيخ ابو
اصحق وشيخ الشيوخ وغيرهما من الاعيان وجرى بين الطائفتين امر عظيم وفيها
تزوج الامير على بن ابي منصور بن فرارمز بن علاء الدولة ابي جعفر بن كوكبه ارسلان
خاتون بنت داود عمه السلطان ملكشاه التي كانت زوجة القاسم بامر الله وفيها كان
بالجزيرة العراق والشام وباه عظيم وموت كثير حتى بقي من كثير الغلات ليس لها من
يعملها الكثرة الموت في الناس وفيها مات محمد بن مراد صاحب حلب وملك بعده
ابنه نصر فدخله ابن حيوس بقصيدة يقول فيها

ثمانية لم تفرق مذجعتا * فلا تفرق مذاب عن فاطر شعر
ضيقك والتقوى وجودك والغنى * ولغظك والمعنى وعزلك والذعر
وكان لمحمد ابو نصر بحسبة * وغالب ظني ان يظفقا نصر

فقال والله لو قال سيضعها نصر لاضعتها له وأمر له بما كان يعطيه ابووه وهو الف دينار في
طبق فضة وكان على بابها جماعة من الشعراء فقال بعضهم

على بابك المعمر من اعصابه * مغاليس فانظر في امور المغاليس
وقد صنعت منك العصابة كلها * بعشر الذي اعطيت له ابن حيوس
وما يتنا هذا التقارب كله * ولكن سعيد لا يقاس بخيوس

فقال لو قال يمثل الذي اعطيته لاعطيتهم ذلك وامر له يمثل نصفه وفيها توفي اسيد دوست
ابن محمد بن الحسن ابو منصور الديلمي الشاعر وكان قلدق ابن الحجاج وابن نيابة وغيرهما
وكان ينشيع وتركه وقال في ذلك

واذا سئلت عن اعتقادي قلت ما * كانت عليه مذاهب الامرار
واقول خير الناس بعد محمد * صديقهم وانيسهم في الفار

في اتي رئيس العراقي ابو احمد النهاوندي الذي كان عميد بغداد الشريف ابو جعفر

ومذات بارزة عن اصل البناء والاراشن بل جعله سادس على التناق وطول البقاء من كبره في حلقه

القاهرة وسكنهم الدور الواسعة
ويعطيهم القناطر والمناصب
وقد كسوفية الشرقية
لبعض مما ليكه ترعها لنفسه
عن ذلك وينزل هو اليهم ايضا
على سبيل التروح وبني له
قصر خارج ببلدس وآخر
بالدماين واخذ شوكة عربان
الشرق وجي منهم الاموال
والجمال واخذ ناموسهم الذي
كان يغش ابدان الفلاحين
واو ائتهم واضعف شوكتهم
واخفى صولتهم وكان يقيم
بناحية الشرق شهرا ثلاثة
او اربعة ثم يعود الى مصر
واصطاع قصر من خشب
مغصلا قطعوا يركب بشناكل
واخر به مبنية قوية يحمل
على حدة جمال فاذا اراد
النزول في محطة تقدم الفراشون
مكبوه خارج الصيوان
حضر مجلسا لطيفا يصعد
اليه ثلاث درج مفروش
بالطنافس والوسائد مسج
ثمانية اشخاص وهو مسقوف
وله شبابيك من الاربع
بهايات تفتح وتغلق بحسب
الاختيار وحوله الاسرة من
الجانب وكل ذلك من داخل
هليز الصيوان وكان له داران
الازليكية احدهما كانت
لرضوان بك بلقيا والاخرى
للسيد احمد بن عبد السلام
فيها في سنة ثمان عشرة

بالكرخ وهو زوج ابنة القاضي ابي الطيب الطبري وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
المظفر بن محمد بن داود ابو الحسن بن ابي طهسة الداودي راوى صحيح البخارى ولد سنة
اربع وسبعين وثلاثمائة وسمع الحديث وثقة له شافعي على ابي بكر القفال وابي حامد
الاسفرايني وصحب ابا على الدقاق وابا عبد الرحمن السلمي وكان عابدا خيرا اقصده نظام
الملك فاسر بين يديه فوعظه وكان في قوله ان الله تعالى سلطك على عباده فانظر كيف
تجسبه اذا سالك منهم فيكي وكان موته ببوشخ وفيها توفي ابو الحسن علي بن احمد بن محمد
ابن متويه الواحدى المقتر مصنف الوسيط والبسيط والوجيز في التفسير وهو نيسابورى
امام مشهور وابو الفتح منصور بن احمد بن دارست وزير القائم توفي بالاهواز ومحمد بن
القاسم بن حبيب بن عبدوس ابو بكر الصغار النيسابورى الفقيه الشافعي ثقة على ابي
محمد الجورنى وسمع من الحاكم ابي عبد الله واى عبد الرحمن السلمي وغيرهما وفيها توفي
ممدود بن الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق ابو جعفر البياضى الشاعر له شعر مطبوع
فنه قوله

يا من لبست لبعده ثوب الضنا * حتى خفيت به عن العواد
وانست بالسهر الطويل فانسيت * احقان عيني كيف كان رقادى
ان كان يوسف بالجمال مقطع الا يدي فانت مقتت الا كباد

(ثم دخلت سنة تسع وستين واربع مائة)
(ذكر حصر اقبس مصر وعوده عنها)

في هذه السنة سار الاقبس من دمشق الى مصر وحصرها وضيق على اهلها ولم يبق
غير ان يملكها فاجتمع اهلها مع ابن الجوهري الواعظ في الجامع ويكوا وتضرعوا وادعوا
فقبل الله دعاهم فانهم لم الاقبس من غير قتال وعاد على اقبص صورة بغير سبب فوصل
الى دمشق وقد تفرق اصحابه فرأى اهلها قد صانوا تخلفيه وامواله فسكرهم ورفع عنهم
الخراج تلك السنة واتى البيت المقدس فرأى اهل له قد قبضوا على اصحابه وتخلفيه
وحصرهم في محراب داود عليه السلام فلما قارب البلد تحصن اهل منه وسبوه فقاتلهم
ففتح البلد عنوة ونهبه وقتل من اهلها فاكث حتى قتل من التجالى المسجد الاقصى
وكف من كان عند الصخرة وحدها هكذا ذكر الشاميون هذا الاسم اقبس
والصحيح انه اتى وهو اسم تركي وقد ذكر بعض مؤرخى الشام ان اتى واصل الى
مصر جمع امير الجيوش يدرب العساكر واعتقد العرب وغيرهم من اهل البلاد فاجتمع
معه خلق كثير واقتلوا فانه زمر اتى وقتل اكثر اصحابه وقتل اخ له وقطعت يداه آخر
وعاده نهر ما الى الشام في نفر قليل من عسكره فوصل الى الرملة ثم سار منها الى دمشق
وحكى الى من اتقوه عن جماعة من فضلا مصر ان اتى واصل الى مصر ونزل بظاهر
القاهرة اسماء اصحابه السيرة في الناس وظلموهم واخذوا اموالهم وقبضوا على القبيصة
فارسل رؤساء القرى ومقدموها الى الخليفة المستنصر بالله العاوى يشكون اليه ما فعل

القبض والاشياء والقصف
العتبة التي اهداها اليه
الاخر فخرجوا لبيعة الجالوس
السفلى فسقية ضيقة
بمسبيل من الرخام قطعة
واحدة ونوفرة كبيرة حولها
توفر ان من الصفر يخرج
الماء من افواهها وجعل بها
جوامين علو يا وسع ايا وبنوا
بناظر حوشه عدة كبيرة من
الطابق السفلى المماثل
وجعله دورا واحدا ولما تم
البناء والياض والدهان
فرشها بولع الفرس والوسائد
والساعات والتاثر المقصبات
وجعل خلفه بستافا عفاها
والتياب جملوا مستطيلا
من عماره وكساها عدة وهو من
الجهة البحرية ينتهي آخيه
الى الدور المتصلة بقنطرة
الركبة واهدى اليه ايضا
الاخر فخرج فيقترخام في غاية
الظلمة ماصورة اسماء
مصورة يخرج من افواهها
لما جعلها بالستان ونجز
البناء والعمل وسكن بها هو
وعيال وحر يفي آخيه
شعبان من سنة اثنى عشرة
واسم شهر رمضان فاوقدوا
فيها القناديل والاحمال
المنكسبة بالانوار
الحوش والرجية الحار جة
وكذلك بقاعة الجالوس
اجمال الخيف والشموع
والصبي والقيارات الزاج ونبته الشعر وانظم مولانا الاسفاد الفاضل الشيخ

ابن أبي موسى الهاشمي الحنبلي ورزق الله بن محمد بن احمد بن علي ابو سعد الاساري
الخطيب الفقيه الحنفي سمع الحديث الكثير وكان ثقة حافظا وظاهر بن احمد بن بابشاذ
الحوي المصري توفي في رجب سقط من سطح جامع عمرو بن العاص بمصر فمات لوقته
وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن احمد المعروف بابن هزار مرد الصريغيني راوية
احاديث على بن الجعد وهو آخ من رواها وكان ثقة صالحا من طريقه سمعنا

(ثم دخلت سنة سبعين وأربعمائة)

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ورد مؤيد الملك بن نظام الملك الى بغداد من العسكر وفيها اصطلح عجم بن
المعز بن باديس صاحب افرقية مع الناصر بن علناس وهو من بني حماد بن محمد ووزجه
تميم اينته بالارة وسيرها اليه من المهدية في عسكر واصحابها من الحلي والجهاز لا يحد وجعل
الناصر ثلاثين الف دينار فاخذ منهم اتم دينارا واحدا ورد الباقي وفيها استعمل عجم
ابنه مقلدا على مدينة طرابلس الغرب وكان ببغداد في هذه السنة فتنة بين اهل سوق
المدرسة وسوق الثلاثاء بسبب الاعتقاد فذهب بعضهم به ضا وكان مؤيد الملك بن نظام
الملك ببغداد بالدار التي عند المدرسة فارسل الى العميدوا اشحنه فضر او معهم الجند
فضر بوا الناس فقتل بينهم جماعة وانفصلوا وفي هذه السنة في ربيع الاول توفي القاضي
ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن البيضاوي الفقيه الشافعي وكان القاضي ابو الطيب
الطبري جده لاه وفيها توفي احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن النعمان ابو الحسين
البرازي في رجب وكان مكثر امن الحديث ثقة في الرواية واحمد بن عبد الملك بن علي ابو
صالح المؤذن النيسابوري كان يعظ ويؤذن وكان كثير الرواية حافظا ومولده سنة ثمان
وغمان وثلاثمائة وعبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منده الاصبهاني
ابو القاسم بن ابي عبد الله الحافظ له تصانيف كثيرة منها تاريخ اصبهان وله طائفة
يقيمون اليه في الاعتقاد من اهل اصبهان يقال لهم العبد رجانية وفي شوال منها
توفيت ابنة نظام الملك زوجة حميد الدولة بن جهر نفسا بولد مات من يومه ودفن بدار
الخلاقة ولم تجر بذلك عادة لاحد فعل ذلك اكراما ليا وجلس الوزير بفر الدولة بن
جهر وابنه حميد الدولة زوجها للعراف في دار يباب العامة ثلاثة ايام

(ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وأربعمائة)

(ذكر عزل ابن جهر من وزارة الخليفة)

في هذه السنة عزل بفر الدولة ابو نصر بن جهر من وزارة الخليفة المقتدي بامر الله ووزر
بده ابو شجاع محمد بن الحسين وكان السبب في ذلك ان ابانصر بن القشيري ورد الى
بغداد على ما تقدم ذكره وجرى له الفتن مع الخنا بلة لما ذكر مذهب الاشعرية ونهضه
وعاب من سواه ثم فعلت الخنا بلة ومن معهم ما ذكرناه فذهب اصحاب نظام الملك
ما جرى الى الوزير بفر الدولة والى الخدم وكتب ابو الحسن محمد بن علي بن ابي الصفر

البحر من قدامه فمجدد وغيره من خلف الجبل ووراء الجبل الى ٤٧ الضيق لا يعلم أين ذهب فمجدد

فلما رحل عنها قاج الدولة استدعى أهلها شرف الدولة ليسلموها اليه فلما قاربها
امتنعوا من ذلك وكان مقدمهم يعرف بابن المحتشبي العباسي فاتفق أن ولده خرج
يتصيد بضعة فأسره احد التركان وهو صاحب حصن بنواحي حلب وارسله الى
شرف الدولة فقرر معه أن يسلم البلاد اليه اذا اطلقه فاجاب الى ذلك فاطلقة فعاد الى
حلب واجتمع بابيه وعرفه ما استقر فاذعن الى تسليم البلد ونادي بشعار شرف الدولة
وسلم البلد اليه فدخله سنة ثلاث وسبعين وحصر القلعة وامتثل منها سابقا وبقا ابني
محمد بن مرداس فلما ملك البلد ارسل ولده وهو ابن عمه السلطان الى السلطان يخبره
بملك البلد وأنفذ معه شهادة فيها خطوط المعدادين بحجاب بضاعتها وصال ان يقرر عليه
الضمان فاجابه السلطان الى ما طلب واقطع ابن عمه مدينة بالس

● (ذكر مسير ملكشاه الى كرمان) ●

في اول هذه السنة سار السلطان ملكشاه الى بلاد كرمان فلما سمع صاحبها سلطان شاه
بن قاورت بك وهو ابن عم السلطان بوصوله الى هناك خرج الى طريقه ولقيه وحمل له
الهدايا الكثيرة وخدمه بالغ في الخدمة فاقره السلطان على البلاد واحسن اليه وعاد
هنا في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين الى اصبهان

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ولد للخليفة المقتدى بامر الله امير المؤمنين ولد سماه موسى وكناه بابا جعفر
وزينت بغداد سبعة ايام وفيها وصل السلطان ملكشاه الى خوزستان متصيدا فوصل
معهم نخارتكين وكوه راثنين في قتل ابن علان اليهودي ضامن البصرة وكان ملتجئا
الى نظام الملك وكان بين نظام الملك وبين نخارتكين الشراي وكوه راثنين مداوة
فسمي باليهودي لذلك فامر السلطان بتعريقه ففترق وانقطع نظام الملك عن الركوب
ثلاثة ايام واغلق بابيه ثم اشير عليه بالركوب فركب وعمل السلطان دعوة عظيمة قدم
له فيها اشياء كثيرة وعاتبه على فعله فاعتذر اليه وكان امر اليهودي قد عظم الى حد أن
روجه توفيت فخشي خلف جنازتها كل من في البصرة الا القاضي وكان له نعمة عظيمة
واموال كثيرة فاخذ السلطان منه مائة ألف دينار وضمن نخارتكين البصرة كل سنة
بمائة ألف دينار ومائة فرس وفيها زاد الفرات تسعة اذرع فخرت بعض دواليب هيت
وخرت فوهة نهر عيسى وزاد قنارتيقاو ثلاثين ذراعا وعلا على قنارتي طراستان
وخانتين الكسر ويتين فقطعهما وفيها في ذي الحجة توفي نصر بن مروان صاحب
ديار بكر وملك بعده ابنه منصور وبردولته ابن الانباري وفيها توفي ابو منصور محمد بن
عبد العزيز العكبري ومولده سنة اربع وثمانين وثلثمائة وهو من الهددتين المعروفين
وكان صدوقا ومحمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور ابو بكر بن ابي القاسم الطبري
اللاكائي وولده سنة تسع واربع مائة وحدث عن هلال الحفار وغيره وتوفي في جمادى
الاولى وفيها توفي ابو القتيان محمد بن سلطان بن حيوس الشاهر المشهور وحدث عن

الغربي ثم يسير مشرقا
الى الشام وهكذا كان
يطول السنة التي تخلت بين
الصلحين الى ان نظم العثمانية
امرهم وتعا ونوايا لا سكان
ورجع الوزير على طريق البر
وقبطان باشا بصحبة الانسكاز
من البحر فحضر المترجم وباقي
الامراء واستقر الجميع بدخل
مصر والانسكاز ببر الجميزة
وارتاحت القرناوية وتخلت
منهم مصر فبعد ذلك قلق
المترجم ودخله وسواس وفكر
لانه كان صحيح النظر في عواقب
الامور كان لا يستقر له قرار
ولم يدخل الى المحرم ولم يبدأ
بداؤه الا ليلتين على سجادة
ومخدة في القاعة السفلى
ولم يكن به حريم (يقول
الفقيه) ذهب اليه سر في
ظرف اليومين فوجدته جالسا
على السجادة خلست معه
ساعة فدخل عليه بعض
أمرائه يستأذنه في زواج
احدى زوجات من مات من
خسدا شينه فزف فيه وشبهه
وطرده وقال لي انظر الى عقول
هؤلاء المتغلبين يظنون انهم
استقروا بمصر ويتزوجوا
ويتأهلوا مع ان جميع ما تقدم
من حوادث القرون ليس وغيرها
أهون من الورطة التي نحن
فيها الآن ولما اطلق الوزير
ابراهيم بك الكبير التصرف
والبمخاضة وجهه شيخ البلد كعادته وان اوراق التبركات في الاقطاعات والاطيان وغيرها تكون

طرق قير و غنمهم و يكسهم
في غلالهم و ينال منهم و لما
ل الوزير و حصل انتقاض
الحج و انحصر المصريون
ثمانون بداخل المدينة
مع القرى و اية الوقائع
التي كان يكر و يفرهم
من المجد اوى و يعمل

ل والمساكين وقتل من
بانه في تلك الحروب جال
طودة منهم اسمعيل كاشف
لأرض باقي قطيعة احترق
وجسده بقيت أجدادها
بكار الذي كان أنشاه
سيف الحشاش وكانت

بساوية قد عملوا تحتها انهم
 روي في اسفل جذرانه ولم يعلم
 ند فلما تفرس فيه
 فحصل كاشف ومن معه
 من النعمه ان ارفا لتهب
 من قسه واحده ترقوا

منهم وقطايروا في الهواء
اصطلم مراد بك مع
به الموافقة على
ولما اشتد الامر
يقين وشا طمت طبخة
من ومن تبعهم طفق

الفرقة بين في الصلح
مع وصل الفرنسية
لهم بين المسكر وخروجهم
من يتعدى عليهم من
من المسكر خوفهم ازدياد
لهم الى ان تم الصلح وخروج
من العنانية الى

الشم ثم يرجع الى جهة الشمال

في هذه السنة ولد الملك بركيارق ابن السلطان ملكشاه وفيها في المحرم وصل سعد الدولة
كوهرانين الى بغداد وضرّب الطبل على باب داره اوقات الصلاة وكان قد طلب ذلك
من قبل فلم يجب اليه لانه لم تجز به عادة وفيها توفي سيف الدولة ابو التجميد بن ورام
الكردي الجاوي في شهر ربيع الاول ودفن بطبرستان وفي رجب توفي ابو علي بن البناء
المقري الحنبلي وله مصنفات كثيرة وسليم الجوري بناحية جوار من دجيل وكان زاهدا
يعمل وبا كل من كسبه ولم يكلف احدا حاجة واقام بطبقة من ديار بكر وهي كثيرة
القواكه فلما كل بها فاكهة البتة

(ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين واربعمائة)

• (ذكر فتوح ابراهيم صاحب غزنة في بلاد الهند) •

في هذه السنة غزا الملك ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين بلاد الهند فحصر قلعة
اجود وهي على مائة وعشرين فرسخا من لهاور وهي قلعة حصينة في غاية الحصانة
كبيرة تحوي عشرة آلاف رجل من المقاتلة فقاتلوه وصبروا تحت الحصر وزحف اليهم
غير مرة فقرأوا من شدته بهاملا فلو بهم خوفا ورعبا فسلموا القلعة اليه في الحادي
والعشرين من صفر هذه السنة وكان في نواحي الهند قلعة يقال لها قلعة درو بال على
رأس جبل شاهق وتحتها غياض اشبه وخلفها البحر وليس عليها قتال الا من مكان
ضيق وهو محلول بالغيلة المقاتلة وبها من رجال الحرب الوف كثيرة فتابع عليهم اوطاع
والمح عليهم بالقتال بجميع انواع الحرب وملاك القلعة واستقر لهم منها في موضع يقال
له دره نوره اقوام من اولاد الخراسانيين الذين جعل اجدادهم فيها افراسياب التركي
من قديم الزمان ولم يتعرض اليهم احد من الملوك فسار اليهم ابراهيم ودعاهم الى
الاسلام اولافا فمتنعوا من اجابته وقاتلوه فظفر بهموا كثيرا فقتل فيهم وتفرق من سلم
في البلاد وسي واسترق من النسوان والصبيان مائة الف وفي هذه القلعة حوض للاء
يكون قطره فحوصف فرسخ لا يدرك قطره يشرب منه اهل القلعة وجميع ما عندهم
من دابة ولا يظهر فيه نقص وفي بلاد الهند موضع يقال له وره وهو بين خليجين
فقصده الملك ابراهيم فوصل اليه في جمادى الاولى وفي طريقه عقبات كثيرة وفيها
اشجار ملتفة فاقام هناك ثلاثة اشهر ولقي الناس من الشدة ولم يفارق القزوة حتى
انزل الله نصره على اوليائه وذه على اعدائه وعاد الى غزنة سالما مظفرا وهذه القزوات
لم اعرف تاريخها واما الاولى فكانت هذه السنة فلماذا اوردتها متتابعة في هذه السنة

● (ذكر ملائشرف الدولة مسلم مدينة حلب) ●

في هذه السنة ملك شرف الدولة معظم بن قريش العقيلي صاحب الموصل مدينة حلب
وسبب ذلك ان تاج الدولة تنش بن الب أرسلان حصر هامة بعد اخرى فاشتد الحصار
بأهلها وكان شرف الدولة يواصلهم بالقلات وغيرها ثم ان تنش حصرها هذه السنة
واقام عليها اياما ورحل عنها وملك بزاعة والبيرة واجرق ر بصر عزازو عاد الى دمشق

U

السام ثم رجع الى جهة الشرق فيغار بمصر يصار من القرنين و يقتل منهم

ونصب خيامنا على
الانكليز بواسطة بيننا
الوزير والقبطان وتتميم
الشروط التي نحتاج نحن وهم
عليها بكفالة الانكليز ولا ترجع
الى البر الشرقي ولا تدخل مصر
حتى يخرجوا منها ويرجعوا الى
بلادهم ويبقى منهم من يبقى
مثل من يخلصه الولاة
والدقة دراية ونحو ذلك وكان
ذلك هو الرأي ووافق عليه
البعض ولم يوافق البعض
الاخر وقال كيف ننايهم ولم
يظهر لنا منهم خيانه وتذهب
الى الانكليز وهم اعداء الذين
فيهمك العلماء ودنا وخيانتنا
لدولة الاسلام على انهم ان قصدوا
بنا شيئا قنا باجنا طيهم وفيما
ولله الحمد الكفاية وعند ذلك
تمتوسط بيننا وبينهم الانكليز
فتكون لنا المندوحة والمنع
فقال المترجم اما الامة تشكك
من الاتجا بالانكليز فان القوم
لم يستوفوا من ذلك واستعانوا
بهم ولولا مساعدتهم لما
أدركوا هذا المصالح ولا قدروا
على اخراج الغمر لنا ويمن
البلاد وقد شاهدنا ما حصل
في العام الماضي لما حضروا
بدون الانكليز على ان هذا
قياس مع الفارق فان تلك
مساعدتهم واما هذه فهي
وساطة مصالحة لا غير واما
انتظار حصول المنايعة فتعد

وملوك الخانية بما وزاه النهر طلبوها وخطبوها ولا دهم وبذلوا اربعمائة ألف
دينار فان جل الخليفة هذا المال فهو واحق منهم فعرقتها ارسال خاتون التي كانت
زوجة القائم بالله ما حصل لها من الثرف والخبر بالاتصال بالخليفة وان هؤلاء كلهم
عبيده وخدمه ومثل الخليفة لا يطلب منه المال فاجابت الى ذلك وشرطت ان يكون
المجل المجل خمسين ألف دينار وانه لا يبقى له مربية ولا زوجة غيرها ولا يكون مبيته الا
عند حافجيت الى ذلك فاعطى السلطان يده وعاد في الدولة الى بغداد

(ذكر وفاة نور الدولة بن يزيد وامارة ولده منصور)

في هذه السنة في شوال توفي نور الدولة أبو الاغرد بدير بن علي بن يزيد الاسدي بطبر اباد
وكان عمره ثمانين سنة واما ربه سبعا وخمسين سنة وما زال يمدح في كل زمان مذكورا
بالتفضل والاحسان ودرناه الشعراء فاكثروا وولي بعدهما كان اليه ابنه أبو كامل
منصور وولقبه بها الدولة فاحسن السيرة واعتمد الجميل وسار الى السلطان ملكشاه في
ذي القعدة واستقر له الامر وعاد في صفر سنة خمس وسبعين وخلق الخليفة أياض عليه

(ذكر محاصرة تميم بن المعز مدينة قابس)

في هذه السنة حضر الامير تميم بن المعز بن باديس صاحب افر يقية مدينة قابس حضارا
شديد اوضح على اهلها واطاعوا كره في سائنها المعروفة بالقابية فاقصدوها

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة سارت قس بعد عود شرف الدولة عن دمشق وقصد الساحل الشامي فاقترح
انظر طوس وبعض من الحصون وعاد الى دمشق وفيها ملك شرف الدولة صاحب
الموصل مدينة حران واخذها من بني وثاب النعميرين وصاحبها صاحب الرها ونقش
السكة باسمه وفيها سد ظفرا لقائم بنق نهر عيسى وكان خرابا منذ ثلاث وعشرين سنة
وسد مراد وتخرب الى ان سده ظفر وفيها ارسل السلطان الى بغداد ليخرج الوزير ابو
شجاع الذي وزر للخليفة بعد بني جهمي فارسله الخليفة الى نظام الملك وسير معه رجولا
وكتب معه الى نظام الملك كتابا يحضه يامر به بالرضاعن ابي شجاع فرضي عنه واعاده
الى بغداد وفيها مات ابن السلطان ملكشاه واسمه داود فخرج عليه جرحا شديدا وخرن
جرحا عظيما ومنع من اخذه وغسله حتى تغيرت رائحته واراد قتل نفسه مرات فغنه
خوادمه ولم يادفن لم يطق المقام فخرج يصيد وامر بالتياحة عليه في البلد ففعل ذلك
عدة ايام جلس له وزير الخليفة في الغراء ببغداد وفيها توفي عبد الله بن احمد بن رضوان
أبو القاسم وهو من اعيان اهل بغداد وكان مرضه شقيقة وبق ثلاث سنين في بيت مظلم
لا يقدر ان يسمع صوتا ولا يبصر ضياء وفيها في ذي الحجة توفي ابو محمد بن ابي عثمان الهذلي
وكان صالحا يقرأ القرآن بحجبه بنهر القلائين وتوفي على بن احمد بن علي أبو القاسم
العمري البندار ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة مع الخالص وغيره وكان ثقة
صالحا وفيها توفي ابو اسحق ابراهيم بن عقيل بن حبش القرشي القوي

جده لامة القاضي ابي نصر محمد بن هر و بن الجندی

• (ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين واربع مائة) •

• (ذكر استيلاء تكش على بعض خراسان واخذها منه) •

في هذه السنة في شعبان سار السلطان ملكشاه الى الري وعرض العسكر فاسقط منهم سبعة آلاف رجل لم يرض حالهم فمضوا الى اخيه تكش وهو يوشج فقوى بهم وظهر العصيان على اخيه ملكشاه واستولى على مرو والروذوم والشاهجان وترمذ وغيرها وسار الى نيسابور طامعاً في ملك خراسان وقيل بان نظام الملك قال للسلطان لما امر باسقاطهم ان هؤلاء ليس فيهم كاتب ولا تاجر ولا خياط ولا من له صنعة غير الجندية فاذا اسقطوا الا فامن ان يقيموا منهم رجلاً وقالوا هذا السلطان فيكون انما منهم شغل ويخرج عن ايدينا ضعاف مالم من الجارى الى ان تقهر بهم فلم يقبل السلطان قوله فلما مضوا الى اخيه وظهر العصيان ندم على مخالفة وزيره حيث لم ينفع الندم واتصل خبره بالسلطان ملكشاه فسار مجدداً الى خراسان فوصل الى نيسابور قبل ان يستولى تكش عليها فلما سمع تكش بقرية من اسرارها وتحصن بترمذ وقصده السلطان فحصرها بها وكان تكش قد اسرج جماعة من اصحاب السلطان فاطلقتهم واستقر الصلح بينهما ونزل تكش الى اخيه السلطان ملكشاه ونزل عن ترمذ

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة تسلم ذو يد الملك بن نظام الملك تكريت من صاحبها المهر باط وفيها توفي

أبو علي بن شبيل الشاعر المشهور وروى شعره في الزهد

اهم بترك الذنب ثم بردني • طموح شباب بالغرام موكل

فن لي اذا اخرت ذا اليوم توبة • بان المدايا الى الشيب عمل

العجز ضعفا عن اداحق خالق • واحل وزر افوق ما يتحمل

وفيها ايضا توفي العميد أبو منصور بالبصرة وفيها توفي عبد السلام بن احمد بن محمد بن جعفر أبو الفتح الصوفي من أهل فارس سافر الكثرة يوم جمع الحديث بالعراق والشام ومصر واصبهان وغيرها وكانت وفاته بغارس وبوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن أبو الحسين التميمي الرضائي ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وسمع من أبي نعيم الحافظ وغيره وثقه على أبي اسحق الشيرازي وادرك أبا الطيب الطبري وكان من العلماء العاملين المشتهرين بالعبادة

• (ثم دخلت سنة أربع وسبعين واربع مائة) •

• (ذكرة خطبة الخليفة ابنة السلطان ملكشاه) •

في هذه السنة ارسل الخليفة الوزير خنفر الدولة امانصر بن جيهري الى السلطان بخطيب ابنته لنفسه فدار خنفر الدولة الى اصبهان الى السلطان بخطيب ابنته وأمر نظام الملك أن يضي معه الى خاتون زوجة السلطان في المعنى فضيلا اليها فاطلبها فقالت ان الملك غرة

وتناقضوا في الحديث فذكروا ملاطفة الوزير ومحبة لهم واقامته لنا مواسمهم فقال المترجم لا تغتروا بذلك فانما هم حيل ومكاييد وكافها فزوج عليكم فانظروا في امركم وشطنوا الماساءة يحصل فان سوء الظن من الخرم فقالوا له وما الذي يكون قال ان هؤلاء العثمانيين لهم السنين العديدة والازمان المديدة يتمنون غرقا حكامهم وقتل حكامهم لهذا الاقليم ومضت الاحقاد وامراء مصر قاهرهون لهم وغالبون عليهم ليس لهم معهم الا مجرد الطاعة الظاهرة وبخصوصا دولتنا الاخيرة وما كنا نغفلهم من الالهة ومنع الخزيته وعدم الامتثال لاي امرهم وكل ذلك مكمون في نفوسهم تبادا على ما جيلوا عليه من الطمع والخيانة والشتم وقد لحقوا البلاد الا ان وملكوها على هذه الضرورة فامرنا وعلينا فلا بد من ان يتركوها لنا كما كانت بايدينا ورجعوا الى بلادهم بعد ما ذاقوا حلاوتها فهدموا دياركم وتيقظوا من فلتكم فلما سمعوا منه ذلك صادق عليه ببعضهم وقال بعضهم هذا من وساوسك وقال آخر هذا لا يكون بعد اكنا تقابل معهم ثلاث

الشيخ ذلك حضر الى الوزير من ادمرض عليه في هذه القلعة وأشار ١٥ عليه بنقض ذلك فارس لم يستدعيه لآخر

تذكره على طن فانه فلم
يدركوه الا وقد قطع مسافة
بعيدة ورجعوا على غير طائل
وذهب هو الى اسينوط وشرع
في جني الاموال وارسل
لوزير دفعة من المال واغناما
وعبيدا طواشية وغلالا ثم
لمرض على ذلك الا نحو ثلاثة
شهور وسافر طائفة من
الاكليز الى سكوندروية
وكذلك حسين باشا القبطان
ونصبوا المصري الفتحاخ
وارسل القبطان يطلب
طائفة منهم فوقع بهم ما وقع
وقبض الوزير على من بصر
من الامراء وحبسهم وجرى
ما هو مسطور في محله وعينوا
على المترجم طاهر باشا
بعساكر وحصلت المقامة
وقتل من قتل والتجامن في
الى الانكيز ولم يندمل المخرج
بعد تقريره وذهب الجميع
الى اناحية القبلية وارسالوا
لهم التجار يدوتصدي المترجم
لمحروهم ثم حضر الى ناحية
بحري ونزل بظاهر البحيرة
وسار الى ناحية البحيرة بعد
حروب ووقائع فاجتهد محمد باشا
خسرو في اخراج تجسر بدة
عظيمة وسارى عسكرها
كتخدها وهو يوسف كتنها
بك وهي التجسريد التي
سمها العوام تجريد الحجير
لانهم جمعوا من جلة ذلك حير

حضرته وجه له رسالة الى السلطان ملكشاه وتظام الملك تتضمن الشكوى من العميد
ابي الفتح بن ابي الليث حميد العراق وامره ان ينهي ما يجري على البلاد من النظار فساد
فكان لما وصل الى مدينة من بلاد اجهم يخرج اهلها اليه بنسائهم واولادهم
يتبعون بركابهم وياخذون تراب بقلته للبركة وكان في صحبته جماعة من اعيان بغداد
منهم الامام ابو بكر الشاشي وغيره ولما وصل الى ساوة خرج جميع اهلها وساله
فقهائهم ان يدخل بيته فلم يفعل واقبض اصحاب الصناعات ومعهم ما ينثرونه
على محفته فخرج الخبازون ينثرون الخبز وهو ينههم فلم ينتموا وكذلك اصحاب
الفاكة والحلوى وغيرهم وخرج اليه الاساكفة وقد علموا مداسات لطافا تصلح لارجل
الاطفال ونثروها فكانت تسقط على رؤس الناس فكان الشيخ يتعجب ويذكر ذلك
لاصحابه بعد رجوعه ويقول ما كان حظكم من ذلك النثار فقال له بعضهم ما كان حظ
سيدنا نه فقال اما ان افعلت بالحققة وهو يذمك فاكرمه السلطان وتظام الملك وجرى
بينه وبين امام الحرم بين ابي المعالي الجويني مناظرة بحضرة نظام الملك واجيب الى
جميع ما التمسه ولما عاد ادين العميد وكسر عما كان يعتمد به ورفعت يده عن جميع
ما يتعلق بحواشي الخليفة ولما وصل الشيخ الى بسطام خرج اليه السهليكي شيخ
الصوفية بها وهو شيخ كبير فلما سمع الشيخ ابواسحق بوصوله خرج اليه ماشيا فلما رآه
السهليكي اتى نفسه من دابه كان عليها وقبل يد الشيخ ابي اسحق فقبل ابواسحق رجلاه
واقعده ووضعه وجلس ابواسحق بين يديه واظهر كل واحد منهما تعظيم صاحبه
كثيرا واهلها شيثان حنطة ذكر انهم من عهد ابي يزيد البسطامي ففرح بها ابواسحق

(ذكر حرم شرف الدولة دمشق وعوده عنها)

في هذه السنة جمع تاج الدولة تنش جمعا كثيرا وسار عن بغداد وقد بلاد الروم انطاكية
وما جاورها فجمع شرف الدولة صاحب حلب الخبر بخافه فجمع ايضا العرب من عقيل
والاكراد وغيرهم فاجتمع معه جمع كثير فراسل الخليفة بمصر يطلب منه ارسال
فجدة اليه ليحضر دمشق فوعده ذلك فسار اليها فلما سمع تنش الخبر عاد الى دمشق
فوصلها اول المحرم سنة ست وسبعين ووصل شرف الدولة واخر الحرم وحضر المدينة
وقاتله اهلها وفي بعض الايام خرج اليه عسكر دمشق وقاتلوه وجلا على عسكره حلة
صادقة فانه كشفوا وتضعوا وانهم زمت العرب وبنيت شرف الدولة واشرف على
الاسر وترجع اليه اصحابه فلما رأى شرف الدولة ذلك ورأى ايضا ان مصر لم يصل اليه
منها عسكر واتاه عن بلاده الخبر ان اهل حران عصوا عليه ففرحل من دمشق الى بلاده
واظهر انه يريد البلاد بفلسطين ففرحل اول الى مرج الصفر فارباع اهل دمشق وتنش
واضطربوا ثم انه رحل من مرج الصفر مشرقا في البرية وحدث مسيره فهلك من المواشي
الكثير مع عسكره ومن الدواب شئ كثيرا وقطع خلق كثير

(ذكر عدة حوادث)

الحمار وقوا القراسين وجير الكاف والبقاين وجمعا من اهل بلات الف جبارو كذلك مصر ومصر القديمة

بينهم ولما لم يوافقوا المترجم على ما اشار به . فليهم اخذ يدبر في خلاص نفسه فانضم الى محمود افندي رئيس الكائن

(ثم دخلت سنة خمس وسبعين واربعمائة)

(ذكر وفاة جمال الملائك بن نظام الملائك)

في هذه السنة في رجب توفي جمال الملائك منصور بن نظام الملائك وورد الخبر بوفاته الى بغداد في شعبان فجلس اخوه مؤيد الملائك للعراس وحضر فخر الدولة بن جهم وابنه عميد الملائك معزي بن وارسال الخليفة اليه في اليوم الثالث فاقامه من العزاء وكان سبب موته ان مسخرة كان للسلطان ما يشاء يعرف بجعفر كيمجا كي نظام الملائك وبذكره في خلواته مع السلطان فبلغ ذلك جمال الملائك وكان يتولى مدينة بلخ واجمالها فصار من وقته يطوى المراحل الى والده والسلطان وهما باصهار فانه تقبله اخواه فخر الملائك ومؤيد الملائك فاعلظ لهما القول في اعضائهما على ما بلغه عن جعفر كيمجا فملا وحصل الى حضرة السلطان رأى جعفر كيمجا يسارده فانتهره وقال مثلك يقف هذا الموقف وينبسط بحضرة السلطان في هذا الجمع فلما خرج من عند السلطان أمر بالقبض على جعفر كيمجا وامر باخراج لسانه من فقاؤه وقطعه فمات ثم سار مع السلطان وابيه الى خراسان واقاموا بنيسابور مدة ثم ارادوا العود الى اصهاران وتقدمهم نظام الملائك فاحضر السلطان عميد خراسان وقال له ايما أحب لك رأسك أم رأس جمال الملائك فقال بل رأسي فقال ان لم تعمل في قتله لا تقتل نفسك فاجتمع بخادم يختص بخدمة جمال الملائك وقال له سرا الاولى ان تحفظوا نعمتكم ومناصبكم وتذبروا في قتل جمال الملائك فان السلطان يريد ان ياخذ ويقتله ولا تفتلوه انتم سرا اصلح لكم من ان يقتله السلطان ظاهرا فظن الخادم ان ذلك صحيح فعمل له سمافى كوز فقاها فطلب جمال الملائك فقاها فاعطاه الخادم ذلك الكوز فشربه فمات فلما علم السلطان بموته سار مجدا حتى لحق نظام الملائك فاعلمه بموت ابنه وهزاه وقال انا بئسك وانت اولى من صبروا حسب

(ذكر القننة ببغداد بين الشافعية والحنابلة)

ورد الى بغداد هذه السنة الشريف ابو القاسم البكري المغربي الواعظ وكان اشعرى المذهب وكان قد قصد نظام الملائك فاحبه ومال اليه وسيره الى بغداد واجرى عليه الجارية الوفرة فوعظ بالمدرسة النظامية وكان يذكر الحنابلة ويعيبهم ويقول وما كفر سليمان وليكن الشياطين كفروا والله ما كفر احمد وليكن اصحابه كفروا ثم انه قصد يوما دار قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغانى بنهر القلائين فخرى بين بعض اصحابه وبين قوم من الحنابلة مشاجرة ادت الى القننة وكثر جمعة فكبس دور بنى القراء واخذ كتبهم واخذ منها كتاب الصفات لابي يعلى فكان يقرأ بين يديه وهو جالس على الكرسي لا وعظ فيشنع به عليهم فهو جري له معهم خصوصاً وقتى ولقب البكري من الديوان بعلم السنة ومات ببغداد ودفن عند قبر ابي الحسن الاشعري

(ذكر مسير الشيخ ابي اسحق الى السلطان في رسالة)

في هذه السنة في ذي الحجة اوصل الخليفة المقتدى بامر الله الشيخ اباسحق الشيرازي الى

لقر به من الوزير ووقوله عنده واهمه النصيحة للوزير بتحصيل مقادير عظيمة من الاموال من جهة الصعيد ان قلده الوزير براملة الصعيد فانه يجمع له اموالا هائلة من تركات الاغنياء الذين ماتوا بالطاعون في العام الماضي وخلاقه ولم يكن لمسمورته وغير ذلك من الجهات التي لا يحيط بها خلاصه والمال والفسل المهرية فلما عرف الرئيس الوزير بذلك لم يكن بأسرع من اجابته لوجهين الاول طمعا في تحصيل المال والثاني لتعريق جمعهم فانهم كانوا يحسبون حسابه دون باقي الجماعة اكثر تحسبه وشدة احترازه فانه كان اذا ذهب عند الوزير لا يذهب في الغالب الا وحوله جميع جنوده ومماليكه وعند ما اجاب الوزير الى سفره مكاتبه فمرانا بالامارة المحمية القبلية واطلق له الاذن ورخص له في جميع ما يؤدى اليه اجتهاده من غير معارض وقم الرئيس القصد وفي الوقت حضر المترجم فاخذ الرسوم وليس الحاجة بنفسه وودع الوزير والرئيس وركب في الوقت والساعة وخرج مسافرا وجعل رئيس افندي وكيل عنه وسفيرا بينه وبين الوزير بعدما أسكنه في داره ولم يشعل بذلك احمد ولي الوزير وجهها بعد ذلك وعندما

فأنهل أسراب الدموع كأنها • منحيها بعمائها الذين

• (ذ كرتل أبي الهاسن بن أبي الرضا) •

في هذه السنة في شوال قتل سيد الرؤساء أبو الحسن بن كمال الملك أبي الرضا وكان قد قرب من السلطان ملكشاه قربا عظيما وكان أبوه يكتب بالضرعاء فقال أبو الحسن للسلطان سلم إلى نظام الملك وأصحابه وأنا سلم إليك منهم ألف ألف دينار فأنهم يا كاون الأموال ويقتطعون الأعمال وعظم عنده ذخائرهم فباع ذلك نظام الملك فعمل معاطا عظيما وأقام عليه مما يليكه وهم الوف من الأتراك وأقام خيلهم وسلاحهم على حياتهم فلما حضر السلطان قال له اني قد خدمتك وخدمت أباك وخدمت جدك ولى حق خدمة وقد بلغت اخذنى لعشرهم والى وصديق هذا أنا آخذهم وأصره الى هؤلاء الغلمان الذين جمعتمهم لك وأصرهم فيها ايضا الى الصدقات والصلوات والوقوف التي اعظم ذكرها وشكرها وأجرها لك وأموالي وجميع ما ملكه بين يديك وأنا ارفع بمرقة وزاوية فأمر السلطان بالقبض على أبي الحسن وان تعمل هيئته وانقله الى قلعة ساوة ومع أبوه كمال الملك الحبيب فاستجار بيدار نظام الملك فسلم وبذل مائتي ألف دينار وعزل عن الطغراء ورتب مكانه مؤيدا للملا شين نظام الملك

• (ذ كراستة لاه مالک بن علوی علی القبروان واخذ هانمه) •

في هذه السنة جمع مالك بن علوي الحضري العرب فأكثروا الى المهدي فخصرها فقام الامير تميم بن المعز قياما ما ورحله عنها ولم يظفر منها بشئ فسار مالك منها الى القبروان فخصرها وملكها فخر واليه تميم العساكر العظيمة فخصر وهبها فلما رأى مالك انه لا طاقة له به تميم خرج عنها وتركها فاستولى عليها عسكر تميم وعادت الى ملكه كما كانت

• (ذ كرتة حوادث) •

في هذه السنة عم الرخص جميع البلاد فبلغ ذلك الحطة الجيدة بغدا عشرة دنانير وفيها في جادى الآخرة توفي الشيخ أبو اسحق الشيرا زى وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة واكثر الشعراء مرثيته منهم أبو الحسن الخباز والبندنجي وغيرهما وكان رجة الله عليه واحد عشره علما وزهدا وعبادة وسخا وصلى عليه في جامع القصر وجلس أصحابه العزاف في المدرسة النظامية ثلاثة أيام ولم يتخلف احد عن العزاء وكان مؤيدا للملك بن نظام الملك ببغداد فرتب في التدريس ابنه عبد الرحمن بن المأمون المتولى فلما بلغ ذلك نظام الملك انكره وقال كان يجب ان تغلق المدرسة بهذا الشيخ اني استحق سنة وصلى عليه بباب القردوس وهذا لم يفعل على غير وصلى عليه الخليفة المتعدي بامر الله وقدم في اصله عليه أبو الفتح بن رئيس الرؤساء وهو يوب في الوزارة ثم صلى عليه بجامع القصر ودفن بباب ابرز

• (ثم خلت سنة قبيح وبنيعين وار بعمائة) •

• (ذ كرا الحرب بين فخر الدولة بن جهر وابن مروان وشرف الدولة) •

وظب سنة وشهر او بعض أيام لا يستأنف في منتصف شهر شوال سنة سبع عشرة وحضر في اول شهر القعدة سنة ثمان عشرة وجرى في مدة اغيابه من الحوادث التي تقدم من ذكرها ما يغني عن اعادة تها من خروج محمد باشا خسر و تولية طاهر باشا ثم قتله ودخول الامراء المصريين وتحكمهم مصر سنة ثمان عشرة وتامير صناع من اتباع المترجم وما جرى بها من الوقائع بتقدير الله تعالى البارز بتدبير محمد علي ونفاقه وجيله فانه سعى أولا في نقض دولة محمدية محمد باشا خسر و بتواطئه مع طاهر باشا وخازن داره محمد باشا الحافظ للقلعة ثم الاغراء على طاهر باشا حتى قتل ثم معاوئته للامراء المصريين ودخولهم وتكلمهم واظهار المساعدة العسكرية لهم ومصادقتهم وخدمتهم ومعلوتهم والرح في غفلتهم وخصوصا عثمان بك البرديسي فانه كان مخفيا غشوما يحب البروس فظهر له الصداقة والمواظاة والمصافاة حتى قضى منهم اغراضه من قتل القردوس والاكفاد وعلى باشا الطرابطي وصار به محمد باشا واخذ استيرام من دميان واخيه السيد علي القبطان برشد

من الطريق فسار عهذ الدولة حتى وصل الى الموصل فارسل الى اهلها يشير عليهم بطاعة السلطان وترك عصيانه ففتحوا له البلد وسلموه اليه وسار السلطان بنفسه وهذا كره الى بلاد شرف الدولة ليلسكها فاناه الخبز بخروج اخيه تكش بخراسان على ما ذكره ورأى شرف الدولة قد خلص من الحصر فارسل مؤيد الملك بن نظام الملك الى شرف الدولة وهو مقابل الرحبة فاعطاه العهد والموافيق واحضره عند السلطان وهو بالبوازيج فخلع عليه آخر رجب وكانت امواله قد ذهبت فاقترض ما خدم به وحمل للسلطان خيلا وثقة من جملتها فرسه بشار وهو فرسه المشهور الذي فتح عليه من المعركة ومن امداءه ايضا وكان ساجدا لا يجارى فامر السلطان بان يسابق به الخيل ففاز سابقا فقام السلطان قائما لما بداخله من الحبب وارسل الخليفة النقيب طراد الزينبي في لقي شرف الدولة فلقبه بالموصل فزاد أمر شرف الدولة قوة وصالحه السلطان وأقره على بلاده وعاد الى خراسان لمحرب اخيه

• (ذ كرعصيان تكش على اخيه السلطان ملكشاه) •

قد تقدم ذكره وذكروا مصاحته للسلطان فلما كان الآن ورأى بعد السلطان عنه عاود العصيان وكان اصحابه يؤثرون الاختلاط فحسنوا له مفارقة طاعة اخيه فاجابهم وسار معهم فلك مروا وروغروا الى قلعة تقارب سرخس وهي لمسعود ابن الامير ياخر وقد حصنها جهدهم فحسروها ولم يبق غير اخذها منه فاق ابو الفتوح الطوسي صاحب نظام الملك وهو بنيسابور وعهذ خراسان وهو ابو علي على أن يكتب ابو الفتوح مطلقا الى مسعود بن ياخر وكان خط ابي الفتوح اشبه بشئ بخط نظام الملك يقول فيه كتبت هذه الرقعة من الرى يوم كذا ونحن سائرون من الغد نفحوك فاحفظ القلعة ونحن نكسب العدى في ليلة كذا واستدعيان فيجاء يشقون به واعطياه فانير صالحة وقالوا سر نخومسود فاذا وصلت الى المكان الغلا في فاقم به ونم وأخف هذا الملقط في بعض حيطانه فستأخذك طلائع تكش فلا تعترف لهم حتى يضربوك فاذا فعلوا ذلك وبالغوا فانجرحه لهم وقل انك فارقت السلطان بالرى ولك من الحباة والكرامة ففعل ذلك وجرى الامر على ما وصفنا واحضر بين يدي تكش وضرب وعرض على القتل فظهر الملقط وسلمه اليهم واخبرهم انه فارق السلطان ونظام الملك بالرى في العسا كروه وسائر فلما وقفوا على الملقط وسعوا كلام الرجل ساروا ومن وقتهم وتركو اخياهم ودوابهم والقصور على النار فلم يصبروا على ما فيها وعادوا الى قلعة وفتح وكان هذا من القرح العجب فقبل مسعود واخذ ما في المعسكر وورد السلطان الى خراسان بعد ثلاثة اشهر ولولا هذا الفعل لنهب تكش الى باب الرى ولما وصل السلطان قصد تكش واخذه وكان قد حلف له بالايمن انه لا يؤذيه ولا يناله منه مكره فافتاه بعض من حضر بان يجعل الامر الى ولده احمد ففعل ذلك فامر احمد بكهله فدخل وسجن

• (ذ كرفخ سليمان بن قتلش انطاكية) •

القيام من اجلك واخراج هذه الاوباش ويهود الامر اليكم كما كانت المعنى بذلك لظننا فيك الخير والصلاح والعدل فصدق هذا القول و يساعده بارسال المال ليصرفه في مصالح المقاتلين والمহার بين ومحمد على يداهن السيد همر سر او يتعلق اليه و ياتيه ويراسله و ياتي اليه في اواخر الليل وفي اواسطه متردد اعليه في غائب اوقانه حتى تم له الامر بعد المعاهدة والمعاودة والايمن الكاذبة على سيره بالعدل واقامة الاحكام والنرائع والاقلاع عن المظالم ولا يفعل امرا الا بمشورته ومشورة العلماء وانه متى خالف الشروط عزله واخرجه وهم قادرون على ذلك كما يفعلون الآن فيتمورط المخاطب بذلك القول ويظن صوته وان كل الوقائع زلاية وكل ذلك سر الم يشعر به خلافهم الى ان عقد السيد همر مجلسا عند محمد على واحضر المشايخ والاعيان وذكر لهم ان هذا الامر وهذه الحروب ما دامت على هذه الحالة لا ترداد الا فسلوا ولم يدم تعيين شخص من جنس القوم للولاية فانظروا من تجدونه وتختارونه لهذا الامر ليكون قائم مقام حتى يتعين فانظر التمتع وقال انا لا اصلي لثلاث

من طرف الدولة من تعيين فقال الجميع الى اى مائة فاشا رلى محمد على فانظر التمتع وقال انا لا اصلي لثلاث

امراتهم جميعا يتذاكر اعظام
وكيله وخشداشيه ونقضهم
عليه ما يرمونه مع غياب
استاذهم فكيف هم - ما اذا
حضر بوجهه المساعدة
والجاذبة ويكون خادماله
وعساكره جنده الى ان حضر
المرجع فاقوعابه مائة دم
ذكرة ونجبا بنفسه واختفى عند
عشيرة البدوي بالوادي فلما
خلا الجوع من الانبي وجاعته
فاوقع محمد على عند ذلك
بالبرديسي وعشيرته ما وقع
وظهر بعد ذلك المترجم من
اختفائه وذهب الى ناحية
قبلى هو ومعلمو كده صالح بك
واجتمعت عليه امرؤه
واجناده واستنقح امره
واصالح مع عشيرة والبرديسي
على ما في نفوسهما وما زال
منجما عن مخالطتهم وجرى
ما جرى من محبتهم حوالى
هم وجرؤهم مع العساكر في
ايام خورشيد احمد باشا
واتصل بهم منها بدون طائل
لتفاسلهم واختلاف آرائهم
وفساد تدبيرهم ورجعوا الى
ناحية قبلى ثم طردوا الى ناحية
بحرى بعد حروب ووقائع مع
حسن باشا ومحمد على وعساكرهم
ثم لما حصلت المفاقة بينهم
وبين خورشيد احمد باشا
وانتصر محمد على بالاسيد مهر
مكرم النقيب والمشايع
والقاضي واهل البلد والعايا وهاجت الحروب بين الباشا واهل البلدة كما هو مذکور كانت الامراء

قد تقدم ذكر سيره في الدولة بن جهير في العساكر السلطانية الى ديار بكر فلما كانت
هذه السنة سيرا السلطان اليه ايضا جيشا فيهم الامير ارتق بن اكسب وامرهم بمساعدته
وكان ابن مروان قد مضى الى شرف الدولة وساله نصرته على ان يسلم اليه آمد وحلف كل
واحد لصاحبه وكل منهم ما يرى ان صاحبه كاذب لما كان بينهم من العداوة
المستعصمة واجتماع على حرب فير الدولة وسارا الى آمد وقد نزل فير الدولة بنواحيها
فلما رأى فير الدولة اجتماعهم مالم الى الصلح وقال لا أوثر ان يحمل بالعرب بلا على
يدي فعرف الترك من ما عزم عليه فركبوا البلاواتوا الى العرب واحاطوا بهم في ربيع
الاول والتحم القتال واشتد فانهزمت العرب ولم يحضر هذه الواقعة الوزير فير الدولة ولا
ارتق وغنم الترك حال العرب ودوابهم وانهم شرف الدولة وحى نفسه حتى وصل
الى فصيل آمد ودهم فير الدولة ومن معه فلما رأى شرف الدولة انه محصور خاف
على نفسه فراسل الامير ارتق وبذل له مالا وساله ان يمن عليه بنفسه ويمكنه من الخروج
من آمد وكان هو على حفظ الطرق والمصار فلما سمع ارتق ما بذل له شرف الدولة اذنه
في الخروج فخرج منها في الحادي والعشرين من ربيع الاول وقصد الرقة وأرسل الى
ارتق بما كان وعده به وسار ابن جهير الى ميفارقين ومعه من الامراء الامير بها الدولة
منه ورين فريد وابنه سيف الدولة صدقة فغار قوه وطردوا الى العراق وسار فير الدولة
الى خلاط ولما استولى العسكر السلطاني على حلل العرب وغنموا الموالهم وسبوا
حريمهم وبذل سيف الدولة صدقة بن منصور بن فريد الاموال واقبل اسرى بني عقيل
ونساءهم واولادهم وجوهرهم جميعهم وردهم الى بلادهم ففعل امرا عظيما واسدى مكرمه
شريفة ومدحه الشعراء في ذلك فاكثروا غنم محمد بن محمد بن خليفة السبسي يذكر ذلك
في قصيدة

كما حزت شكر بني عقيل * بآدم يوم كظمهم الحذار
غدا ردتهم الاتراك مارا * بشهب في حوافلها ازورار
فاجبنوا ولكن فاض بحر * عظيم لا تقاومه البحار
فحين تنازلوا تحت المنايا * وفيهن الرزية والدمار
مننت عليهم وفككت عنهم * وفي اثناء حبيلهم انتشار
ولولا انت لم ينفلت منهم * اسير حين اهلقه الاسار

في ابيات كثيرة وذكر ايضا البندنجي ابياتا فاحسن ولولا خوف التطويل لذكرت ابياته

(ذكر استيلاء عميد الدولة على الموصل)

لما بلغ السلطان ان شرف الدولة انهزم وحصر بآمد لم يشك في اسره فخلع على عميد
الدولة بن جهير وسيره في جيش كثيف الى الموصل وكاتب امراء الترك ان كان بطاعته وسير
معه من الامراء آتسقر قسيم الدولة جدملو كونا اصحاب الموصل وهو الذي اقطعه
السلطان به ذلك لحلب وكان الامير ارتق قد قصد السلطان فعاد صبيحة عميد الدولة

وغيرهم من الاجاب اليميني

فضاق خناق المترحم فاحتمل
 بان ارسل محمد ككتداه يطلب
 الصلح مع الباشا فانزل ذلك
 وفرح واعتقد صحة ذلك
 وانعم على الكتداه عي هدية
 جارية لخدمته من ملايين
 وفراوى واسلحة وخيام وقود
 وغير ذلك وعند هاقضى
 الكتداه اشغاله من مطالبات
 خدمته واحتياجه له ولا تباعه
 واورائه ووسق مراكب وذهب
 بها جهارا من غير ان يتعرض
 له احد وذهب بحبته

السلطان وموسى البارودي
ثم عاد الكفخدا نانيا وصحبته
السلطان وموسى البارودي
وذكروا انه يطلب كشوفية
القيوم وبني سويف والجيزة
والبحيرة وماتني بلد من
الغربية والمنوفية والدقهلية
يستغل فانتظها ويحسب
اقامته بالجيزة ويكون
الطاعة فلم مرض البشاييل
وقال لنا ناصحنا باقى الامراء
واعطيناهم من حدود جرجا
بالشرط التى شرطناها عليهم

وهو داخل في ضمهم في روح
محمد كقوله بالجواب بطلان
قضى اشغاله واحتياطه
ولوازمه من امتعة وخيام
وصروج وغير ذلك ونحو
حليته وقضى اغراضه وذهب
الى القيوم وتجاربه جنده مع
حنداسين وانما حصل فيها

إلى براجز تونغ جونغ محمد علي باشا

قتل بهنجر و قتل بين يديه اربعة مائة غلام من احدث حلب وكان قتله يوم الجمعة
الرابع والعشرين من صفر سنة ثمان وسبعين و ذكره ههنا لتقع الحادثة بعضها بعضا
وكان احوال وكان قدامك من السندية التي على نهر عيسى الى منبع من الشام وما والاها
من البلاد وكان في يده ديار ببيعة ومضر من ارض الجزيرة والموصل وحلب وما كان
اليسر وهو قرواش وكان عادلا حسن السيرة والامن في بلاده عام والرخص شامل
وكان يسوس بلاده سياسة عظيمة بحيث يسير الراكب والراكب ان فلا يخافان شيئا
وكان له في كل بلد وقرية عامل وقاض وصاحب خبر بحيث لا يتعدى احد على احد
ولما قتل قصد بنو عقيل اخاه ابراهيم بن قريش وهو محبوب فخرجوه ولم يكدوا امرهم
وكان قدمكث في الحبس سنين كثيرة فبحيث انه لم يكن المشي والحركة لما اخرج ولما
قتل شر في الدولة سار سليمان بن قلمش الى حلب فصرها مستملا ربيع الاول سنة
ثمان وسبعين فاقام عليها الى الخامس ربيع الاخر من السنة فلم يبلغ منها عرضا
فرحل عنها

• (ذکر علمہ حوادث) •

في هذه السنة في صفر اقتض كوكب من المشرق الى المغرب كان حجه كالقمر وضوءه
كضوئهم وسار مدى بعيدا على مهل وتؤدة في نحو ساعة ولم يكن له شبهه من الكواكب
وقد ولد السلطان شجر بن ملك شاه في الحامس والعشرين من رجب بمدينة سنجان من
ارض الجوز بقرقار الموصل بينه وهايو مان عند نزول السلطان بها وسماه احمد وانما
سمل له شجر باسم المدينة التي ولد فيها واهما ولد وفي هذه السنة في جادى الاولى
توفي الشيخ ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ الفقيه الشافعي صاحب
الشامل والكمال وكفاية المسائل وغيرهما من التصانيف بعد ان اضر عدة سنين وكان
مولده سنة اربع مائة والقاضي ابو عبد الله الحسين بن علي البغدادي المعروف بابن
اليقال وهو من شيوخ اصحاب الشافعي او كان اليه القضاء بباب الازج ورجع لما انقطع
الحج على سبيل التجريد واسماعيل بن مسعدة بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم ابو القاسم
الاشعاعيلي الحرجاني ومولده سنة اربع مائة وكان اماما فقيها شافعي اعمدا
اديبا وداره مجمع العلماء

(ثم دخلت سنة ثمان وسبعين واربع مائة)

• (ذكر استيلاء القر فنج على مدينة طليطلة) •

في هذه السنة - تولى القرع لعنه الله على مدينة طليطلة من بلاد الاندلس واخذوها من المسلمين وهي من اكبر البلاد واحصاها وسبب ذلك ان الازقوش ملك القرع فتح بالاندلس كان قد قوى شمله وعظم ملكه وكثرت حسا كرمه فترقت بلاد الاندلس وصار كل بلدي ملكا خصارا مثل ملوك الطوائف فينتظم القرع فيهم واخذوا كثيرا من ثمنهم وكان قد خدم قبل ذلك صاحبها القادر بالله بن الناصر بن يحيى

۶ من علی بن ابی طالب و علی بن ابی طالب و علی بن ابی طالب

والعبر قضا اهل البلاد فوق
 الحلال احضر واخروا والبسوها
 له وباركوا له وهتفوا وجهروا
 بخلع خورشيد اجد بلشيا
 من الولاية واقامة المذكور
 في النيابة حتى ياتي المتولي
 او ياتي له تقرير بالولاية ونودي
 في المدينة بعزل الباشا واقامة
 محمد علي في النيابة الى ان كان
 ما هو مستور قبل ذلك في
 محله فلما بلغ المترجم ذلك
 وكان ببر الحيرة وبراسل السيد
 هرمكرم والنشايخ فاقبض
 خاطره ورجع الى البحيرة
 واراد منهم ورقات منع عليه
 اهلها وحاربوه وحاربهم ولم
 يزل منهم غرضا والسيد هرم
 يقومهم ويعددهم ويرسل اليهم
 البارود وغيره من الاحتياجات
 ويظهر المترجم تلاعب السيد
 هرمكرم معه وكفه كان
 يقويه على نفسه فقبض على
 السفير الذي كان بينهما
 وجسسه وضمه به واراد قتله ثم
 طاقه ثم عاد الى برا الحيرة
 وسكنت الفتنة واستقر الامر
 على باشا وحضر قبطان
 باشا في ساحل أبي قبر وصل
 لخدمته الى مصر واتزل احد
 باشا الخلع عن الولاية من
 القامة الى بولاك ليسافر ومنع
 محمد علي من الذهاب والحي
 الى المصريين واوقف اشخاصا

في هذه السنة سار سليمان بن قتلش صاحب قونية واقهر او اهلها من بلاد الروم الى
 الشام فلما كانت مدينة انطاكية من ارض الشام وكانت بيد الروم من سنة ثمان وخمسين
 وثلاثمائة وسبب ملك سليمان المدينة ان صاحبها القردوس الرومي كان قد سار بها
 الى بلاد الروم ورتب بها ثغرة وكان القردوس مسيئا الى اهلها والى جنده ايضا حتى
 انه حبس ابنه فاتفق ابنه والثغرة على تسليم البلد الى سليمان بن قتلش وكاتبه
 يستدعونه فركب البحر في ثلثمائة فارس وكثير من الرجال وخرج منه وسار في جبال
 وعرة ومهايق شديدة حتى وصل اليها الوعد فنصب السلايم باتفاق من الثغرة ومن
 معه وصعد السور واجتمع بالثغرة واخذ البلد في شعبان فقاتله اهل البلد فنهزمهم
 مرة بعد اخرى وقتل كثير من اهلها ثم عفا عنهم وتسلم القلعة المعروفة بالقسيان واخذ
 من الاموال ما يجاوز الاحصاء واحسن الى الرعية وعدل فيهم واهرمهم بعساكر فماتت
 ومنع اصحابه من التزول في دورهم ومخالطتهم ولما ملك سليمان انطاكية ارسل الى
 السلطان ملكشاه يشيره بذلك وينسب هذا الفتح اليه لانه من اهله ومن يبولي
 طاعته فافاء ملكشاه البشارة به وهناه الناس فمن قال فيه الا بيوردي من قصده
 مطلعها

لمعت كناية الحصان الاشقر * نار بمعلج السكيب الاعفر
 وفقت انطاكية الروم التي * نثرت معاقلها على الاسكندر
 وطنت مناكبها جياذك فانتنت * تلقى اجنتها بنات الاصفر

وهي طويلة

• (ذكر قتل شرف الدولة وملك اخيه ابراهيم) •

قد قدم ذكر ملك سليمان بن قتلش مدينة انطاكية فلما ملكها ارسل اليه شرف
 الدولة مسلم بن قريش يطلب منه ما كان يحمله اليه القردوس من المال ويخوفه
 معصية السلطان فاجابه اما طاعة السلطان فهي شعاري ودناري والخطبة والسكة
 في بلادى وقد كاتبته بما فتح الله على يدي بسعاده من هذا البلد واهمال الكفار واما
 المال الذي كان يحمله صاحب انطاكية قبلي فهو كان كافرا وكان يحمل بزيه رأسه
 واصحابه وانما محمد الله مؤمن ولا اجل شيئا فنبشرف الدولة بلد انطاكية فنبش سليمان
 ايضا بلد حلب فلقبه اهل السواد يشكون اليه نهبه صكره فقال انا كنت اشد كراهية
 لما يجري ولكن صاحبيكم اخرجوني الى ما فعلت ولم تجر عادتي نهب مال مسلم ولا احد
 ما حرمته الشريعة واهل اصحابه باعادة ما اخذوه منهم فاعاده ثم ان شرف الدولة جمع
 المجموع من العرب والتر كان وكان عن معه جيق امير التر كان في اصحابه وسار الى
 انطاكية ليحصرها فلما سمع سليمان الخبر جمع عساكره وسار اليه فالتقى في الرابع
 والعشرين من صفر سنة ثمان وسبعين واربعمائة في طرف من اجمال انطاكية
 واقتتلوا قتالا ثرا كان جيق الى سليمان فانزمت العرب وبيعهم شرف الدولة منهم ما

براهم ابراهيم بن باي من قبلهم او يذهب اليه شي من متاعه ويبيع من سلاحه وغير ذلك من عتوه

الإسكندرية نوافع الدولة يستأديه وخضروا اليه بطلو به فعل لم ٥٩ بحوش ابن عيسى شنكاو ارساهم مع امين

صغيرا يقال له باب البويصة لا يسلكه الا الرجال لانه يصعد اليه من ظاهر البلد بدرج
فكسبروه وادخلوا العسكر فلكه وانقرضت دولة بني مروان فسبحان من لا يزول
ملكه وهؤلاء بنو وهبان الى يومنا هذا كلما جاء الى الحجز برة من يحصرها بخير جون من
البلد لم يبق منهم من له شوكة ولا منزلة يفعل بها شيئا وانما تلك الحركة يؤخذون
الى الآن

(ذكر هذه حوادث)

في هذه السنة في ربيع الاول وصل امير الجيوش في عسا كرم مصر الى الشام فصر
فمشق وبها صاحبها تاج الدولة تنش فضيق عليه وفاته فلم يظفر منها بشي فرحل عنها
عائدا الى مصر وفيها كانت الفتنة بين اهل الكرخ وسائر احوال من بغداد و آخر قوام
نهر البجاج درب الابر وماقاربه وارسل الوزير ابو شجاع جماعة من الجند ونهاتهم
عن سفك الدماء فخر جامن الاثم فلم يمكنهم تلاقى الخطب فعظم وفيها كانت زلزلة
شديدة بنحو رستان وفارس وكان أشدها بار جان فسهطت الدور وهلك تحتها خلق كثير
وفيها في ربيع الاول حاجت ربح عظيمة سود ابدع العشاء وكثر الرعد والبرق وسقط
على الارض رمل احمر وتراب كثير وكانت النيران تضطرم في اطراف السماء وكان
الكربلاء بالعراق وبلاد الموصل فالقت القليل والاشجار وسقط منها اصواعق في كثير
من البلاد حتى ظن الناس ان القيامة قد قامت ثم انقضى ذلك نصف الليل وفيها في
ربيع الآخر توفي امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني
ومولده سنة سبع عشرة واربع مائة وهو الامام المشهور في الفقه والاصول وغيرهما
من العلوم وسمع الحديث من أبي محمد الجوهري وغيره وفيها في ذي الحجة توفي محمد بن
احمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد أبو علي المتكلم كان احدر رؤسا المعترزة وانتمهم ولزم
ميتة حسين سنة لم يقدر على ان يخرج منه من عامة بغداد وأخذ الكلام عن أبي الحسين
البصري وعبد الجبار الممذاني القاضي ومن جملة تلامذته ابن برهان وهو اكبر منه
وفي هذه السنة توفي القاضي ابو الحسن هبة الله بن محمد بن السبي قاضي الحرمين بنهر
معلي ومولده سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وكان يذاكر الامام المقتدى بامر الله وولي
ابنه ابو الفرج عبد الوهاب بن يحيى قاضي القضاة بن الدامغاني وفيها في جادى الاولى
توفي ابو العز بن صدقة وزير مشرف الدولة ببغداد وكان قد قبض عليه شرف الدولة
وسجنه بالرجة فهرب منها الى بغداد فبات بعد وصوله الى امانته باربعة أشهر وكان
كره ما متواضع لم تعيره الولاية عن اخوانه وفيها في رجب توفي قاضي القضاة ابو
عبد الله بن الدامغاني ومولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ودخل بغداد سنة تسع عشرة
واربع مائة وكان قد صاحب القاضي ابا المعالي من صاعد وحضر ببغداد مجلس أبي الحسين
بالقنوري وولي قضاء القضاة بعده القاضي ابو بكر بن المظفر بن بكر الشامي وهو من
اكبر اصحاب القاضي أبي الطيب الطبري وفيها توفي عبد الرحمن بن مامون بن علي

ملك الى الامراء القبلين فلما
بلغ محمد على باشا ذلك راسل
الامراء القبلين وداهمهم وارسل
لهم الهدايا فراجت اموره
عليهم مع ملقى صدورهم من
القل للترجم (وفي) اثر ذلك
حضر قبطان باشا الى الاسكندرية
ووردت السعاة بخبر ورودده
وان بعده واصل موسى باشا
واليا على مصر وبالقنوين
المصرين وكان من خبر هذه
القضية واليهيب في حركة
القبطان ارساليات الانبي
للا كايرو ومخاطبة الامم كايرو
الدولة ووزيرها المعنى محمد
باشا السلحدار واصل مملوك
السلطان مصطفى ولا يخفى
الميل الى الجنسية فاتفق انه
اجتلى بسلامان اغا قابع
صالح بك الوكيل الذي كان
يوسف باشا الوزير قدامه سلطانا
وارسله الى اسلا مبول وسأله
عن المصريين هل بقي منهم غير
الاي فقال له جميع الرؤساء
موجودون وعددهم له وهم
ومعاليهم يملكون القين
وزيادة فقال اني اري عليهم
ورجوعهم على شروط
تشرطها عليهم اولى من
تصادى العداد وبينهم وبين
هذا الذي ظهر من العسكر
وهو رجل جاهل مقبل وهم
لا يسهل بهم اجلاؤهم عن
اوطانهم واولادهم وساداتهم
الى ردها عن اوطانهم

الى ردها عن اوطانهم يتكلم في حال الحروب بينهم ويبتكروا احتياجا الفريقين الى جميع العساكر وكثرة

ابن ذي النون وعرف من ابن يوثى البلد وكيف الطريق الى ملكه فلما كان الان جمع الاذفونش عسا كره وسار الى مدينة طليطلة فصرها سبع سنين واخذها من القادر فازداد قوة الى قوته وكان المعتمد على الله ابو عبد الله محمد بن عباد اعظم ملوك الاندلس من المسلمين وكان يملك اكثر البلاد مثل قرطبة واشبيلية وكان يؤدي الى الاذفونش ضريبة كل سنة فلما ملك الاذفونش طليطلة ارسل اليه المعتمد الضريبة على عادته فردها عليه ولم يقبلها منه فارسل اليه يتهدده ويوعده انه يسير الى مدينة قرطبة ويتملكها الا ان يسلم اليه جميع الحصون التي في الجبل ويبقى السهل للمسلمين وكان الرسول في جمع كثير كانوا خسمائة فارس فانهزله محمد بن عباد وفرق اصحابه على قواد عسكري ثم امر كل من عنده منهم رجل ان يقتله واحضر الرسول وصفه حتى خرجت هيناه وسلم من الجماعة ثلاثة نفر فعادوا الى الاذفونش فاخبروه الخبر وكان متوجها الى قرطبة ليحاصرها فلما بلغه الخبر عاد الى طليطلة ليجمع آلات الحصار ورجل المعتمد الى اشبيلية

• (ذكر اسديلا بن جهير على آمد) •

في الهرم من هذه السنة ملك ابن جهير مدينة آمد وسبب ذلك ان غر الدولة بن جهير كان قد انقذ اليها ولده زعيم الرؤساء ابا القاسم ومعه جناح الدولة المعروف بالمقدم السالار وارادوا قلع كرومها وبساتينها ولم يطعم مع ذلك في فقهها لمصانفتها فامها الجوع وتعذرت الاقوات وكادوا يهلكون وهم صابرون على الحصار غير مكترئين به فاتفق ان بعض الجنود نزل من السور لمحاجة لهم وتركوا أسلحتهم مكانها فصعد الى ذلك المكان عدد من العامة تقدمهم رجل من السواد يعرف بابي الحسن فلبس السلاح ووقف على ذلك المكان ونادى بشعار السلطان وفعل من معه كفعله وطلبوا زعيم الرؤساء فاما هم وملك البلد واتفق اهل المدينة على نهب بيوت النصارى لما كانوا يلقون من نواب بني مروان من الجور والحكم وكان اكثرهم نصارى فانتقموا منهم

• (ذكر ملكه ايضا ميا فارقين) •

وفي هذه السنة ايضا في سادس جمادى الآخرة ملك غر الدولة ميا فارقين وكان مقبلا على حصارها فوصل اليه سعد الدولة كوهرائين في عسكر منجدة له فخذ في القتال فسقط من سورها قطعة فلما رأى اهلها ذلك نادوا بشعار ملك شاه وساءوا البلد الى غر الدولة واخذ جميع ما استولى عليه من اموال بني مروان وانقذه الى السلطان مع ابنه زعيم الرؤساء فالتحقده هو كوهرائين الى بغداد وسار زعيم الرؤساء منها الى اصبهان فوصلها في شوال وواصل مامعه الى السلطان

• (ذكر ملك بخريه ابن مهر) •

في هذه السنة ارسل غر الدولة جيشا الى بخريه ابن مهر وهي لبني مروان ايضا فحصرها فثار اهل بيت من اهلها يقال لهم بنو وهبان وهم من اعيان اهلها وقصدوا ما ليلد

وهي بنت حسن ملك شين رآه الاخصام متجملات فظنوه بالبasha فاحاطوا به واخذوه اسيراهم قتله ورجع البasha الى بر مصر واجتمع في تشهيل تجريدة اخرى وكل ذلك مع طول المسدى (وفي اثناء ذلك) مات بشتك بك المعروف بالاني الصغير مبطونا بناحية قبلي ثم ان المترجم خرج من القيوم في اوائل الحرم من الهنة المذكورة وكان حسن باشا طاهر بناحية جزيرة الهوا بمن معه من العسا كرفكانت بينهما واقعة عظيمة انهزم فيها حسن باشا الى الرقي وادركه اخوه عابدين بك فاقام معه بالرقي كاتقدم وحضر الانى الى برا الحيرة وانبابه وخرجت اليهم العسا كرفكانت بينهم واقعة بسوق القم ظهر عليهم فيها ايضا ثم سار مجر اوعدى من عسكره وجنوده بجملة الى السكينة فاخذوا منها ما اخذوه وعادوا الى استاذهم بالطرانة ثم انه انتقل راحلا الى الحيرة وخرج من مهور ومحاصرتهما وكانوا قد حصنوها غاية القصين فلم يقدر عليها فعاد الى ناحية وردان ثم رجع الى حوش ابن عيسى لانه بلغه وصوله اركبوا بها امين ملك قادمه وهذه عسا كرفم النظام الجديد واخصاص من الانتكابر لانه كان مع ما هو فيه من التقلات والخراب يرسل الدولة والانتكابر وارسل اليه من صغيرا

فرق كبير ما ابراهيم بك وسامته والحرادية وكبيرهم هناك عثمان بك ٦١ البرديسي وانوا تباي فيكون ما يخص

كل طائفة نجسائة كمين
فاذا استملت منهم الالف
كيس ورجعت الى سلسك
الخمسائة كمين فركب
الذكور وذهب اليهم واجتمع
بهم واخبرهم بصورة الواقع
وطلب منهم ذلك القدر فقال
البرديسي حيث ان الالف
بلغ من قدره انه يخاطب
الدول والقراوات ويراسلهم
ويقيم اغراضه منهم
ويولي الوزراء امورهم غير انه
ويتعين قبودان باشا في حاجته
فهو يقو بمدفع البلخ
بتمامه لانه صار الآن هو
الكبير ونحن الجميع اتباع
له وطوائف خلفه بما فيه
والدناو كبيرنا ابراهيم بك
وهشمان بك حسن وخلافه
فقال سليمان اظاهر على كل
حال واحد منكم واخوكم ثم
انه اختلى مع ابراهيم بك
الكبير وتكلم معه فقال
ابراهيم بك انا ارضى بدخولي
اي بيت كان واعيش ما بقي
من عمري مع عيالي واولادي
تحت اماره اي حسن كان من
شبرتنا واولي من هذا الشنات
الذي نحن فيه ولكن كيف
افعل في الرقيق الخائف وهذا
الذي حصل لنا كله بسوء
تدبيره ونفسه وعشت انا
ومراديك المدة الطويلة بعد
موت استاذنا وانا تقاضي

اوسار الى الراهي بيد الروم فخر داومل كهوا كانوا قد اشترقوا هامن ابن عطير وتقدم
ذ كرفان وسار الى قلعة جعبر فخرها هو ما ولية وملكها وقتل من بها من بني قشير
واخذ جعبر من صاحبها وهو شيخ اهي وولدين له وكانت الاذية بهم عظيمة يقطعون
الطرق ويلجئون اليها ثم عبر القرات الى مدينة حلب فلك في طريقه مدينة منج فلما
اقارب حلب رحل عنها اخوه قش وكان قدامك المدينة كما ذكرناه وسار عنها يسلك
البرية ومعه الامير ارق فاشار بكيس عسكر السلطان وقال انهم قد وصلوا وهم
وطوايهم من التعب ما ليس عندهم معه امتناع ولوفعل لظفر بهم فقال قش
لا اكسر جاهد اهي الذي انا مستظل بظله فانه يعود بالوهن على اولوسار الى دمشق ولما
وصل السلطان الى حلب تسلم المدينة وسلم اليه من الملك القلعة على ان يعوضه
عنها قلعة جعبر وكان سالم قدامت مع بها اولافا السلطان ان يرى اليه رشقا واحدا
بالسهم فرمى الجيش فسكادت الشمس تحجب لكثرة السهام فصانع عنها بقلعة جعبر
وسلمها وسلم السلطان اليه قلعة جعبر فيقت ييده ويبدأ اولاده الى ان اخذها منهم
نور الدين محمد بن زكي على ما ذكره ان شاء الله تعالى وارسل اليه الامير زهر بن علي
ابن منقذ السكافي صاحب شيرز فدخل في طاعته وسلم اليه لاذية وكفرطاب وقامية
فاجابه الى المسألة وترك قصده واقرب عليه شيرز ولما ملك السلطان حلب سلمها الى قسيم
الدولة آق سنقر فعمرها واحسن البيرة فيها واما ابن المحتبي فانه كان وانقا باحسان
السلطان ونظام الملك اليه فانه استعاضها فلما ملك السلطان ان البلد طلب أهله ان
يعفهم من ابن المحتبي فاجابهم الى ذلك واستمعهم معه موارسله الى ديار بكر فافتقر
وتوفي بها على حال شديدة من الفقر وقتل ولده بانطا كية قتله القزق لمامل كرها

• (ذ كروفاة بها الدولة منصور بن يزيد وولاية ابنة صدقة) •

في هذه السنة في ربيع الاول توفي بها الدولة ابو كامل منصور بن ديسر بن علي بن يزيد
الاسدي صاحب الحلة والتبل وغيرهما مما يجاورهما ولما سمع نظام الملك خبر وفاته
قال مات اجل صاحب عمارة وكان فاضلا قرا على بن برهان فبر عبه كانه في الذي
استقامه له شعر حسن فنه

فان انما اجل عظيم اولم اقد • لما ما ولم اصبر على فعل معظم
ولم اجر الجاني وامنح حوزة • علام انا دى للفخار و انتمى
وله في صاحب له يكنى ابامالك بنيه

فان كان اودي خدنا وتدينا • ابو مالك فالنائبات تنوب
فكل ابن انتي لا محالة يميت • وفي كل حي للتون نصيب
ولور منن او بكاه لمالك • يكتناه ما هبت صبا وجنوب

ولما توفي ارسل الخليفة الى ولده سيف الدولة صدقة فقبيل العلويين بالفتنة عزبه
وساوي سيف الدولة الى السلطان ملكنا غفل عليه وولاه ما كان لايهوا كثر الشعراء

من افعال واقبال اتيهم واسلمهم في ولايتهم كل ذلك عذرا وخوفا من وقوع الشر والقتل والفتنة الى ان مات

الفتنات واللاهث والمنازيف فيجمعونها . ٦ من أي وجه كان ويؤدي ذلك إلى خراب الأقليم فالأولى والمناسب هو أن

أبو سعد المتولي مدرس النظامية وهو من أصحاب القاضي حسين المروزي وتم كتاب
الابانة

(ثم دخلت سنة تسع وسبعين وأربعمائة)

• (ذكر قتل سليمان بن قلمش) •

لما قتل سليمان بن قلمش شرف الدولة مسلم بن قر يش على ما ذكرناه أرسل إلى ابن
الحقنقي العباسي مقدم أهل حلب يطلب منه تسليمها إليه فأنفذ إليه واستمهله إلى
أن يكاتب السلطان ملككشاه وأرسل ابن الحقنقي إلى قنص صاحب دمشق يبعده أن
يسلم إليه حلب فسارت قنص طالبا لحلب فعلم سليمان بذلك فسار نحوهم مجدا فوصل إلى
تنش وقت المهر على غير تعمية فلم يعلم حتى قر بمنه فبعي أصحابه وكان الأمير أرتقي
ابن أكسب مع تنش وكان منصور الم يشهدوا بالاوكان الظفر له وقد ذكرنا فيما تقدم
حضوره مع ابن جهير على آمد وإطلاقه شرف الدولة من آمد فلما فعل ذلك خاف أن
ينهى ابن جهير ذلك إلى السلطان فقارق خدمته ومحق بتساج الدولة تنش فاقطعه
البيت المقدس وحضر معه هذه الحرب فأبلى فيها بلا محنا وحرص العرب على القتال
فأنهزم أصحاب سليمان ونبت وهو في الغلب فلما رأى انهزامها كره ما خرج سكينها
معه فقتل نفسه وقيل بل قتل في المعركة واستولى تنش على عسكره وكان سليمان بن
قلمش في السنة الماضية في صفر قدا نفذته شرف الدولة إلى حلب على بغل ملفوفة
في أزار وطلب من أهلها أن يسلموها إليه وفي هذه السنة في صفر أرسل تنش جثة
سليمان في أزار ليسلموها إليه فاجابه ابن الحقنقي انه يكاتب السلطان ومهما امره فعل
فصر تنش البلد وأقام عليه وضيق على أهلها وكان ابن الحقنقي قد سلم كل برج من
أبراجها إلى رجل من أعيان البلد ليحفظه وسلم برجا فيها إلى إنسان يعرف بابن الرعوى
ثم إن ابن الحقنقي أوحشه بكلام اغلظ له فيه وكان هذا الرجل شديدا لقوة ورأي
ما الناس فيه من الشدة فدعاه ذلك إلى أن أرسل إلى تنش يستدعيه وواعده ليلة يرفع
الرجال إلى السور في الجبال فأتى تنش للبعاد الذي ذكره فاصعد الرجال في الجبال
والسلايم ومات تنش المدينة واستجار ابن الحقنقي بالأمير أرتقي فشق فيسه وأما القلعة
فكان بها سالم بن مالك بن بدران وهو ابن عم شرف الدولة مسلم بن قر يش فأقام تنش
يحصر القلعة سبعة عشر يوما قبلته الخبر بوصول مقدمة أخيه السلطان ملككشاه فخرج
عنها

• (ذكر ملك السلطان حلب وغيره) •

كان ابن الحقنقي قد كاتب السلطان ملككشاه يستدعيه ليسلم إليه حلب لما خاف ما ج
الدولة تنش فسار إليه من أصحابه في جنادي الأتمة وجعل على مقدمته الأمير برسنق
وبوزان وغيرهما من الأمراء وجعل طريقه على الموصول فوصلها في رجب وسار منها
فلما وصل إلى حران سلمها إليه ابن الشاطر فاقطعها السلطان محمد بن شرف الدولة

هذا التفتاب وأخبره وتواية
خلافة غار أيل في ذلك
فقال له سليمان لا رأي عندي
في ذلك وخاف أن يكون
كلامه باطلا خلاف
الظاهر وأدرك منه ذلك
فخلف له عند ذلك الوزير أن
كلامه مخطأ به على ظاهره
وحقيقته لكن لا بد من مصلحة
الخزينة العسكرة فقال له
سليمان فإذا كان كذلك
اعتسوا إلى الأتني باحضار
كفده محمد أغا لانه رجل
يصلح للخاطبة مثل ذلك
ففعل وحضر المذ كور في
أقرب وقت وتموا الأمر على
مصلحة ألف وخمسمائة كيس
كفلهما محمد كفتدا المذ كور
فيها فقبطان باشا عنده
وطوله بيد سليمان أغا
لله كوره كفالته أي الله مد
كفدهم بعد تمام الشروط
التي قررها له فخدمه ومن
جلبها أطلاق يبيع المصاليك
وشرائهم وجلب الجلايين لهم
إلى مصر كما دتتم فأنهم كانوا
منحوذلائه من نحو ثلاث
مئات وغير ذلك وسافر
كل من سليمان أغا والوكيل
ومحمد كفتدا بهم سنة قبودان
بها حتى طلاه وأعلى تفر
ملكه به قر كب صحبة لمدار
القبودان فلاقوا مع المترجم
العبرة وأهلوه بما حصل
أصل خبره فربوا مال سليمان

أما الذي أتى أخواتنا قبل وأعرض عليهم الأمر ولا يخفى إنما لأن دولة وسار

ذلك كله فان حسين بن
الذ كور عموكى وليس هو
ابى ولا ابني من صلي وانا
هو عموكى اشتريته بالدرهم
واشترى غيره وعلوكى عموكهم
وقد قتل لى عدة امراء
وماليك فى الحروب فاقرضه
من جلتهم ولا يصيني ويصيمهم
الا ما قدره الله علينا وعلى ان
الذى فعلوه لى لم يكن لسابق
ذنب ولا جرم حصل منى
فى حقهم بل ككنا جميعا
اخوانا ونذكر واشارنى عليهم
السابقة فى الالتجاء الى الانكيز
وندموا على مخالفتى بعد الذى
وقع لهم ورجعوا الى ثم اجمع
رايهم على سفرى الى بلاد
الانكليز فامتثلت ذلك
وتجسست المشاق وخاطرت
بنفسى وسافرت الى بلاد
الانكليز وقامت احوال
العارسنة واشهر اكل ذلك
لاجل راحتى وراحتهم
وحصل ما حصل فى غيائى
ودخلوا مصر من غير قياس
وبنوا قصورهم على غير اساس
واطمأنوا الى عدوهم
وتعاونوا به على هلاك صديقهم
وبعد ان قضى قرضه منهم
غدرهم واحاط بهم واخرجهم
من البلد واهانهم وشردهم
واحتال عليهم فانابوم قطع
الحاج فراجت حيلته عليهم
ايضا وارسلت اليهم فتعصمهم

وذ كور رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات الحديث وفيه واجحاب المرء
بنفسه وساد امير المسلمين والمعتمد بن عباد حتى اتوا الرضا يقال لها الزلاقة من بلد
بطلوس واتي الاذفونش فنزل موضعا بينهم ثمانية عشر ميلا فقبل لامير المسلمين
ان ابن عباد ربحا لم ينصح ولا يبدل نفسه دونك فارسل اليه امير المسلمين ياره ان يكون
فى المقدمة ففعل ذلك وسار وقد ضرب الاذفونش خيامه فى لحف جبل والمعتمد فى
سفح جبل يترامون وينزل امير المسلمين وراى الجبل الذى عنده المعتمد وظن الاذفونش
ان عساكر المسلمين ليس الا الذى يراه وكان الفرنج فى خمسين اتفاقا يتقنوا القلب وارسل
الاذفونش الى المعتمد مد فى ميعات القتال وقصده الملك فقال غدا الجمعة بعده
الا حذيفيكون اللقاء يوم الاثنين فقد وصلنا على حال تعب واستقر الامر على هذا
وركب ليلة الجمعة سحرا وصحب يحيشه جيش المعتمد بكرة الجمعة غدرا وظنانه
ان ذلك الخيم هو جميع عسكر المسلمين فوقع القتال بينهم فقتل المسلمون فاشرفوا على
الفرجة وكان المعتمد قد ارسل الى امير المسلمين يعلمه بمجيى الفرنج للهرب فقال
اجلوني الى خيام الفرنج فسار اليها فينماهم فى القتال وصل امير المسلمين الى خيام
الفرنج فنهبا وقتل من فيها فلما رآى الفرنج ذلك لم يتمالكوا ان انهزموا واخذهم
السيف وتبعهم المعتمد من خلفهم مولى قديم امير المسلمين من بين يديهم ووضع فيهم
السيف فلم يقاتلهم ماحد ونجا الاذفونش فى نفر يسير وجعل المسلمون من رؤس
القتلى اكراما كثيرة كانوا يؤذنون عليهم الى ان جيفت فاحرقوها وكانت الواقعة يوم
الجمعة فى العشر الاول من شهر رمضان سنة تسع وسبعين واصاب المعتمد جراحت
فى وجهه وظهرت ذلك اليوم فمجايعته ولم يرجع من الفرنج الى بلادهم غير ثلثمائة فارس
وغنم المسلمون كل ما لهم من مال وسلاح ودواب وغير ذلك وعاذ ابن عباد الى اشبيلية
ورجع امير المسلمين الى الجزيرة الخضراء وعبر الى سبتة وسار الى مرا كش فاقام بها
الى العام المقبل وعاد الى الاندلس وحضر معه المعتمد بن عباد فى عسكره وعبد الله
ابن بلكين الصنهاجى صاحب غرناطة فى عسكره وساروا حتى نزلوا على ليط وهو
حصن منيع بيد الفرنج فحصره حصارا شديدا فلم يقدروا على فتحه فحلوا عنه بعد مدة
امرج اليهم احد من الفرنج لما اصابهم فى العام الماضى فعاد ابن عباد الى اشبيلية
عبد امير المسلمين على غرناطة وهى طريقته ومعه عبد الله بن بلكين فقدر به امير
المسلمين واخذ غرناطة منه واخرجه منها فرأى فى قصوره من الاموال والذخائر ما لم
يجده ملك قبله بالاندلس ومن جملة ما وجدته صخرة فيها اربعة مائة جوهرة قومت كل
جوهرة بمائة دينار ومن الجواهر ما له قيمة جليلة الى غير ذلك من الثياب والعدد
فنهبا واخذ معه عبد الله واخاه جميعا ابى بلكين الى مرا كش فكانت غرناطة اول
طائفة من بلاد الاندلس وقد ذكرنا فيما تقدم سبب دخول صنهاجة الى الاندلس
وهو ومن عادتهم الى المغرب بقرية وكان آخر من بقى منهم بالاندلس هذا عبد الله
انظمت مدينته ورجل الى المدون ولما رجع امير المسلمين الى مرا كش اطاعه من

طائفتهم وحالهم فى ذلك حينئذ من اميرهم الى اميرهم واتي ازمها وجرى عليهم ما جرى من القتل والبيع والامر

مراقى بها الدولة

• (ذكر وقعة الزلافة بالاندلس وهزيمة القرنج)

ابناء جنسه وصادقهم
واعتر بهم وقطع وجهه وفعل
بالاتي الذي هو خدشه
واخوه ما فعل ولا يستمع
لنصح قاصح اولاً وآخر
وما زال سليمان اغايتفاوض
معهم في ذلك اياما الى ان
اتفق مع ابراهيم بك على دفع
نصف المصلحة ويقوم المترجم
بالنصف الثاني فقال سلمه في
القدر اذهب به واخبره بما
حصل فقالوا حتى ترجع
اليه وتعلمه وتطيب خاطره
على ذلك ثلاثا يقبضه ثم يطالبنا
بغيره فلما رجع اليه واخبره
بما دار بينهم قال اما قولهم
اني اكون اميرا عليهم فهذا
لا يتصور ولا يصح اني اتعاضم
على مثل والذي ابراهيم بك
وعثمان بك حسن ولا على
من هو في طبقتي من
خدش اشيني على ان هذا لا
يعينهم ولا ينقص مقدارهم
ان يكون المتاعر عليهم واحدا
منهم ومن جنسه هم وذلك
امر لم يخطر لي بمال اوارضي
بدي من ذلك ويأخذوا على
عهد بما اشترطه على نفسي
انا اذا صعدنا الى اوطاننا ان
لا يدخلهم في شئ ولا اقرارهم
في امر وان يكون كبيرنا والدا
ابراهيم بك على عادته ويسموا
لي باقائني بالحيرة ولا اعارضهم
في واقف بما ارادى الذي

قد تقدم ذكر ملك القرنج طليطلة وما فعله المعتمد بن عباد برسول الاذفونش ملك
القرنج وعود المعتمد الى اسبيلية فلما عاد اليها وجمع مشايخ قرطبة بما جرى وروا وقوة
القرنج وضعف المسلمين واستعانة بعض ملوكهم بالقرنج على بعض اجتمعوا وقالوا هذه
بلاد الاندلس قد غلب عليها القرنج ولم يبق منها الا القليل وان استمرت الاحوال على
هاتري عادت نصرانية كما كانت وساروا الى القاضي عبد الله بن محمد بن ادهم فقالوا له
الا تنظر الى ما فيه المسلمون من الصغار والذلة واعطائهم الجزية بعد ان كانوا يأخذونها
وقد رأينا رايانا تعرضه عليك قال ما هو قالوا نكتب الى عرب اريقية ونبذل لهم اذا
وصلوا اليها فاسمناهم اموالنا وخرجنا معهم مجاهدين في سبيل الله قال تخاف اذا وصلوا
اليها يخرجون بلادنا كما فعلوا باريقية ويتركون القرنج ويدون بكم والمرابطون اصلح
منهم واقر بآلنا قالوا له فكتب امير المسلمين وارغب اليه ليعبر اليها ويرسل بعض
قواده وقدم عليهم المعتمد بن عباد وهم في ذلك فعرض عليه القاضي ابن ادهم
ما كانوا فيه فقال له ابن عباد انت رسول الى الله في ذلك فامتنع وانما اراد ان يرى نفسه
من همة فالح عليه المعتمد فسار الى امير المسلمين يوسف بن تاشفين فابلقه الرسالة
واعلمه ما فيه المسلمون من الخوف من الاذفونش وكان امير المسلمين بعديسة سبعة فني
الحال امر بعبور العساكر الى الاندلس وارسل الى مراکش في طلب من بقي من
عساكره فاقبلت اليه تتلو بعضها بعضا فلما اكملت عنده عبر البحر وسار فاجتمع
بالمعتمد بن عباد باشبيلية وكان قد جمع عساكره ايضا وخرج من اهل قرطبة مسكر
كثير وقصده المطوعة من سائر بلاد الاندلس ووصلت الاخبار الى الاذفونش فجمع
فرسانه وساء من طليطلة وكتب الى امير المسلمين كتابا كتب له بعض ادباء المسلمين يغلظ
له القول ويصف ما عنده من القوة والعدد وما يخافه في الكتاب فامر امير
المسلمين ابا بكر بن القصيرة ان يجيبه وكان كتابا مغلظا فكتب فاجاد فلما قرأه على امير
المسلمين قال هذا كتاب طويل احضر كتاب الاذفونش واكتب في ظهره الذي يكون
ستراة فلما عاد الكتاب الى الاذفونش ارتاع لذلك وعلم انه بلى برجل له عزم وخزم فازداد
استعدادا فراى في منامه كأنه راكب فيل وبين يديه طبل صغير وهو يتقر فيه قصص
رواه على القيسيين فلم يعرفوا تاويلها فاحضر رجلا مسلما عالما بتعبير الرويا فقصها
عليه فاستغفاه من تعبيريها فلم يعفه فقال تاويل هذه الرويا من كتاب الله العزيز وهو
قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب القيل والدرود قوله تعالى فاذا قرئ في النافور
فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير سیر ويقتضي هلاك هذا الجيش الذي تجمعه
فلما اجتمع جيشه رأى كثرة فاجبته فاحضر ذلك المعبر وقال له بهذا الجيش اتى الله
محمد صاحب كتابكم فاحضر في المعبر وقال لبعض المسلمين هذا الملك هلك وكل من معه

وضع الناس الى حرب الخو وكاد اهل السرخ بها يكون خرج ابو الحسن بن برمقوت
 العلوي الى مقدم الاحداث من السنة فساله العفة وقصاد عنهم ورد الناس وفيها زاد
 الناس جلة تاسع عشر خيران وجاء المطر يومين يبعثاد وفيها في ربيع الاول
 ارسل العميد كمال المالك الى الانبار فسلمه امان بني عقيل وخرجت من ايديهم وفيها في
 ربيع الآخر فرغت المنارة بجامع القصر واذن فيها وفيها في جمادى الاولى ورد الشريف
 أبو القاسم علي بن ابي علي الحسن الديوسي الى بغداد في تحمل عظيم لم ير مثله لفقير وموت
 مدرسا بالنظامية بعد ابي سعد المتولي وفيها أمر السلطان ان يراد في اقطاع وكلاء
 الخليفة نهر برزى من طريق خراسان وعشرة آلاف دينار من معاملة بغداد وفيها
 اقطع السلطان ملكشاه محمد بن شرف الدولة مسلم مدينة الرحبة واعمالها وحران
 وسروج والرقه والخابور وزوجه باخته زليخا تون قسطنطين الابلاد جميعها معا حوران
 فان محمد بن الشاطر امتنع من تسليمها فلما وصل السلطان الى الشام نزل عنها ابن
 الشاطر فسلمها السلطان الى محمد وفيها وقع بين بغداد صاعقتان فكسرت احدهما
 اسطوانتين وأحرقت قطناني صناديق ولم تحترق الصناديق اوقلت الثانية رجلا
 وفيها كانت زلازل بالعراق والحجاز وبقرة والشام وكثير من البلاد خربت كثير من
 البلاد وفارق الناس مساكنهم الى العراء فلما سكنت عادوا وفيها عزل خفر الدولة
 ابن جهمير عن ديار بكر وسلمها السلطان الى العميد ابي علي البطي وجعله عاملا عليها
 وفيها سقط اسم الخليفة المصري من الحرمين الشريفين وذ كراسم الخليفة المقتدى
 بالله وفيها سقط السلطان المذكور والاحتيازات بالعراق وفيها حصر عميد بن
 المنذر بن باديس صاحب افر ببيعة مدينة قابس وسفاس في وقت واحد وفرق
 عليها العساكر وفيها في ربيع الاول توفي أبو الحسن بن فضال الهاشمي النحوي المقرئ
 وفي ربيع الآخر توفي شيخ الشيوخ أبو عبد الله وفي النيسابور وهو الذي تولى بناء
 الرباط بنهر المعلى وبني وقوفه وهو وباطن شيخ الشيوخ الاقنوني وقوف المدرسة النظامية
 وكان عالي المهمة كثير التعصب لمن يلحق اليه ووجدت به معروف الكرخي بعد ان
 احترقت وكانت له منزلة كبيرة عند السلطان وكان يقال فحمد الله الذي أخرج رأس ابي
 سعد من رقعة ولواخرجه من قبا لم يكننا وفيها توفي ابو علي محمد بن احمد الشيرازي البصري
 وكان خيرا حافظا للقرآن ذامال كثير وهو آخر من روى عن ابي داود السجستاني عن ابي
 هريرة الهاشمي وفيها توفي الشريف ابو نصر الزيني العباسي نقيب الهاشميين وهو محدث
 مشهور طالي الاسناد

(ثم دخلت سنة ثمانين واربع مائة)
 (ذكر زفاف ابنة السلطان الى الخليفة)

في الحرم نقل جهاز ابنة السلطان ملكشاه الى دار الخلافة على مائة وثلاثين جلاجلية
 بالدياج الرومي وكان أكثر الاجمال الذهب والفضة وثلاث هاربات وعلى اربعة وسبعين

من عمارته من عمارته
 هو وعقارته الجميع وان
 ينشئ خلافهم وداخلهم
 المحقد وزاد في وساوسهم
 الشيطان فقال لهم سليمان
 اغا فاضل اشغلكم في هذا الحين
 حتى تجلي عنكم الاعداء
 الاغراب ثم اقبلوه بعد ذلك
 وتستر بحواشيهم فقالوا هيهات
 بعد ان يظهر علينا فانه يقتلنا
 واحدا بعد واحد يخرجنا
 الى البلاد ثم يرسل يقتلنا
 وهو بعيدا منكم فلا نأمن
 اليه مطلقا وخرهم انهم
 بشروطه وارسل اليهم
 هدايا وخيول وسروجا واقنة
 هذا ورسل القبودان تذهب
 وتاتي بالمخاطبات والعرضات
 حتى غموا الامركا تقدم
 (وفي اثنائها ذلك) فينظر
 القبودان جوابا كافيا
 وعلمداره مقيم ايضا عند
 المترجم والمترجم شاغل
 القبودان بالهدايا والاغنام
 والذخيرة من الارزوالغلال
 والتمن والعمل وغير ذلك
 الى ان رجع اليه سليمان اغا
 بخفي حنين محزوناهم وما
 متخيرا فيما وقع فيه من الورطة
 مكسوف البال مع القبودان
 ووزير الدولة وكيف يكون
 جوابه للذكور القبودان
 جعل في الابرة خيطين ليخرج
 الارجح فلما وصل اليه
 سلمان اغا واخبره ان الخليفة

القتلح ولم ينج الامن مختلفه نهم اذهب من ٢٤ غير الطريق ثم انه الان يا بني ارجع الى بلادهم وادعهم الى الاسلام
كان لم يلطه من بلاد السوس وورقة وقلعة مهدي وقال له علماء الاندلس انه ليست
طاعته بواجبة حتى يجتلب الخليفة وياتيه تقليد منه بالبلاد فارس بل الى الخليفة
المقتدى بامر الله ببغداد فاثاء الخلع والاعلام والتقليد واقب بامير المسلمين وناصر
الدين

• (ذكر دخول السلطان الى بغداد) •

في هذه السنة دخل السلطان ملك شاه بغداد في ذي الحجة بعد ان دفع حلب وغيرها من
بلاد الشام والجزيرة وهي اول قدمه قدمها ونزل بدار المملكة وركب من القدي الى
الحلبة ولعب بالجوكان والكرة وأرسل الى الخليفة هدايا كثيرة فقبلها الخليفة
ومن القدي أرسل نظام الملك الى الخليفة خدمة كثيرة فقبلها وزار السلطان ونظام
الملك مشهد موسى بن جعفر وروقه معرف واجدين حبل والى حقيقة وغيرهما من القبور
المعروفة فقال ابن زكرويه الواسطي يعني نظام الملك بقصيدة منها

زرت المشاهد زورة مشهودة • ارضت مضاجع من بهامدفون
فمكافئ الغيث استحل بتر بها • وكانها بك روضة ومعين
فازت قد احل بالثواب وانجحت • ولك الاله على النجاح ضمن

وهي مشهودة وطلب نظام الملك الى دار الخلافة ليلافضي في الزرب وعاد من ليلته
ومضى السلطان ونظام الملك الى الصبيد في البرية فزارا المشهدين مشهد امير المؤمنين
علي ومشهد الحسين عليهما السلام ودخل السلطان البرصا طاد شينا كثيرا من القريان
وغريها واوربنا منارة القرون بالسبي وطاد السلطان الى بغداد ودخل الى الخليفة
فخلع عليه الخلع السلطاني ولما خرج من عنده لم يرل نظام الملك فاعلم ان امير امير
الى الخليفة وكما قدم امير يقول هذا العبد فلان بن فلان واقطعه كذا وكذا وعنه
عسكره كذا وكذا الى ان اتى على آخر الامراء ونفوض الخليفة الى السلطان امر البلاد
والاعباد و امره بالعدل فيهم وطلب السلطان ان يقبل يد الخليفة فلم يجبه فسال ان يقبل
خاتمه فاعطاه اياه فقبله ووضعه على عينه و امره الخليفة بالعود فعد وخلق الخليفة ايضا
على نظام الملك ودخل نظام الملك الى المدرسة النظامية وجلس في خزانة الكتب وطالع
فيها كتب وسمع الناس عليه بالمدرسة جز حديث واملي جزا آخر واقام السلطان ببغداد
الى صفر سنة ثمانين وسار منها الى اصبهان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في الهرم جرى بين اهل السراخ واهل باب البصرة قتلة قتل فيها جماعة من
جلتهم القاضي ابو الحسن ابن القاضي ابي الحسين بن القريق الهاشمي الخطيب اصابه
سهم فمات منه ولما قتل تولى ابنه الشريف ابو تمام ما كان اليه من الخطابة وكان
العميد كمال الملك الدهستاني ببغداد فساد بخيله ورجله الى القنطرة العتيقة واعان
اهل الكرخ ثم جرت بينهم قتلة ثانية في شوال منها فاعان الحاج على اهل الكرخ فانهزمو

ويطلبهم صافيه التجاح لم
وما اظن ان القنطرة استحكمت
فيهم الى هنا المحذوف جرح
اليهم وذكروهم على سبق لم
من الوقائع فلعلمهم يتبهون
من سكراتهم ويرسلون معك
الثلاثين أو النصف الذي سمع
به والذنا ابراهيم بك وهذا القدر
ليس فيه كبير مشقة فانهم
اذ اوزعوا على كل امير عشرة
اكياس وعلى كل كاشف
حصة اكياس وكل جندي
او عاقل كساوا احدا اجتماع
المبلغ وزيادة وانا فاعل مثل
فلك مع قومي والمحمد لله
لسواهم ولا نحن مغاليس
وغرة المال قضاء مصالح
الدنيا وما نحن فيه الا من
اهم المصالح وقل لهم البدار
قبل قوات الفرصة والمخضم
ليس بغافل ولا مهمل
والعثمانيون عبيد الدرهم
والدينار فلما فرغ من كلامه
ودعه سليمان افا ورجع الى
قبلي فوجد الجماعة اصرروا
على عدم دفع شئ ورجع
ابراهيم بك ايضا الى قومه
ورأيتهم ولما اتى لهم سليمان
افا العبارات التي قالها
صاحبهم وانه يكون قحت
امرهم ومهم ويرضي بادي
المعاش معهم ويسكن الجزيرة
الى آخر ما قال قالوا هذا والله
كلام لا اصل له ولا ينسى
فامرهم فاعتادوا في حقه وحق آبائهم ولوا عتزل عنا وسكن قاعة الجبل فهو الاتي الذي

صلحا ومضى اليها وعاد عنها في ذي القعدة وفيها وقعت فتنة بين اهل الكرخ وغيرها من المحال قتل فيها كثير من الناس وفيها كسفت الشمس كسوا كايما وفيها توفي الامير ابو منصور قتلخ امير الحاج ورجع امير اثنتي عشرة سنة قوا ننتله في العرب عدة وقعت وكا نوايخافونه ولما مات قال نظام الملك مات اليوم الف رجل وولي اماره الحاج نجم الدولة تجارتي كن وفيها في جمادى الاولى توفي اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن سعد ابو القاسم الساوي سمع الحديث الكثير في ابي سعيد الصبر في غيره وروى عنه الناس وكان ثقة وطاهر بن الحسين ابو الوفاء البغدادي يحيى المصدا في كان شاعرا ديبا وكان يمدح لا عرض الدنيا ومدح نظام الملك بقصيدتين كل واحدة منهما تر يد على اربعين بيتا احدهما يمدح فيها نقطة والاخرى جميع حروفها منقوطة وفيها توفيت فاطمة بنت علي المؤدب المعروفة ببيت الاقرع الكاتبة كانت من احسن الناس خطا على طريقة ابن البواب وسمعت الحديث واسمعه وفيها في ذي القعدة توفي غرس النعمة ابو الحسن محمد بن الصابي صاحب التاريخ وظهر له مال كثير وكان له معروف وصدة

(ثم دخلت سنة احدى وثمانين واربع مائة)

• (ذكر الفتنة ببغداد) •

في هذه السنة في صفر شرع اهل باب البصرة في بناء القنطرة الجديدة ونقلوا الاخرى اطباق الذهب والفضة وبين ايديهم الدباب واجتمع اليهم اهل المحال وكثر عندهم اهل باب الاخر في خلق لا يحصى وانفقوا كوه رائيز سار في سميرية واصحابه يسرون على شاطئ دجلة بسيرة فوقف اهل باب الاخر على امرأة كانت تنسقي الناس من زملة لهما على دجلة في لواء عليا على عادة لهم وجعلوا يكسرون الجرار ويقولون الماء للسبيل فلما رأت سعد الدولة كوه رائين استغاثت به فامر بابعادهم عنها فضر بهم الاتراك بالمقارع فسل العامة سيوفهم وضر بواو جه فرس حاجبه سليمان وهو اخص اصحابه فسقط عن الفرس فحمل كوه رائين الحق على ان خرج من السميرية اليهم راجلا فحمل احدهم عليه فطعنه باسفل رمحه فالتقى الماء والطين فحمل اصحابه على العامة فقاتلوه وحرصوا على الظفر بالذي طعن به فلم يسلوا اليه واخذ ثمانية نفر فقتل احدهم وقطع اعصاب ثلاثة نفر وارسل قباه الى الديوان وفيه اثر الطعنة والطين يستنفر على اهل باب الاخر ثم ان اهل الكرخ عقدوا لانفسهم طاقا آخرا على باب طاق الحرا في وفعلا كفعلا اهل باب البصرة

• (ذكر اخراج الاتراك من حريم الخلافة) •

في هذه السنة في ربيع الاخر امر الخليفة باخراج الاتراك الذين مع الخاقان زوجته ابنة السلطان من حريم دار الخلافة وسبب ذلك ان تركيها منهم اشترى من طواف فاكهة فتمسا كسافتم الطواف التركي فاخذ التركي صاحب من الميزان وضرب به ادا س

حتى اتقوا بانفسهم في البحر ورجعوا في أسوا حال فلو تجاسر المترجم وتبعهم لهرب الباقون من البلدة وخرجوا جميعا على وجوههم من شدة ما داخلهم من الرعب ولكن لم يرد الله ذلك ولم يجسروا للخروج عليه بعد ذلك ولما تحت عنه عشيرته ولم يلبوا دعوته واتلفوا الطبع فوسا فر القبودان وموسى بشيا من فقر سكندرية على الصويرة المذكورة استأنف المترجم أمرا آخر وراسل الانكليز يلتمس منهم المساعدة وان يرسلوا له طائفة من جنودهم ليقيمهم على محاربة الخصم كما التمس منهم في العام الماضي فاعتذروا له بانهم صلح مع العثماني وليس في قانون الممالك اذا كانوا اصلا ان يتعدوا على المتصادقين معهم ولا يوجهون نحوها عساكر الا باذن منهم او بالامر المساعدة في امرهم فغاية ما يكون المكاملة والترجي ففعلوا وحصل ما تقدم ذكره ولم يتم الامر فلما خاطبهم بعد الذي جرى صادف ذلك وقوع الغزوة بينهم وبين العثماني فارسلوا الى المترجم يعدون ما نفاضة آلا ف لمساعدة فقام بالبحيرة ينتظر حضورهم نحو ثلاثة شهور وكان ذلك

او ان القبط وايسر ثم ذرع ولا نبات مضات على يحوشهم الناحية وقد طال انتظاره لانكليز فتمسكي العثمان

تدفع القدر الذي يقدر عليه والذي سبق ٦١ وتجمع عليه يقوم بدفعه فاقطاع القبودان وقال أنت تخلصك على ذنبي

بغلا بمجالة بانواع الدياج الملكي وابراسها وقلادها من الذهب والفضة وكان على سنة
من اثنا عشر صندوقا من فضة لا يقدر ما فيها من الجواهر والحلى وبين يدي البغال
ثلاثة وثلاثون فرسا من الخيل الرائقة عليها ركاب الذهب مرسعة بانواع الجواهر
ومهد عظيم كثير الذهب وسار بين يدي الجهاز سعد الدولة كوهرائين والامير برقي
وغيرهما ونراهل ثم على عايم الدناير والياب وكان السلطان قد خرج عن بغداد
متصيدا ثم ارسل الخليفة الوزير باشا شجاع الى تركا خاتون زوجة السلطان وبين يديه
نحو ثلثمائة موكبية ومنها ماشاغل ولم يبق في المحريم دكان الا وقد اشعل فيها الشمعة
والانتان واكثر من ذلك وارسل الخليفة مع ظفر خادمه محفة لم ير مثلها حسنا وقال الوزير
اتركا خاتون سيدنا ومولانا امير المؤمنين يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وقد اذن في نقل الوديعة الى داره فاجابت بالسمع والطاعة وحضر نظام الملك فحن دونه
من اعيان دولة السلطان وكل منهم معه من الشمع والمشاغل الكثير وجاء نساء الامراء
الكبار ومن دونهم كل واحدة منهن منفردة في جامعها وتحملها وبين ايديهن الشمع
الموكيات والمشاغل يحمل ذلك جميعه الفرسان ثم جاءت الخاتون ابنة السلطان بعد
الجميع في محفة بمجالة عليها من الذهب والجواهر اكثر شئ وقد احاط بالهففة ماتت
جارية من الانراك بالمرآك البهيمية وسارت الى دار الخلافة وكانت ليلة مشهودة لم
ير ببغداد مثلها فلما كان الغدا حضر الخليفة امراء السلطان لسماع امر بعمله حكى
ان فيه اربعين الف من امن السكر وخلع عليهم كلهم وعلى كل من له ذكر في العسكر
وارسل الخلع الى الخاتون زوجة السلطان والى جميع الخوفاين وعاد السلطان من
الصيد بعد ذلك

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة ولد للسلطان ابن من تركا خاتون وسماه محمودا وهو الذي خطب له
بالمملكة بعد وفيها سلم السلطان ملك شاه مدينة حلب والقلعة الى عمه كما آقسنقر
فولياها واظهر فيها العدل وحسن السيرة وكان زوج دادة السلطان ملك شاه وهي التي
تخصنه وتربيه وماتت بحال سنة اربع وخمسين وفيها استبق ساعيان احدهما
للسلطان فضلى والاخر للامير قاج مرعوشى فسبق ساعى السلطان وقد تقدم ذكر
الفضلى والمرعوشى ايام معز الدولة بن بويه وفيها جعل السلطان ولي عهد له ولده اباشا شجاع
احد ولقبه ملك الملوك عضد الدولة وقاج الله عدة امير المؤمنين وارسل الى الخليفة بعد
سيره من بغداد ليخطب له ببغداد بذلك فخطب له في شعبان ونثر الذهب على الخطباء
وفيها في شعبان انحدرسعد الدولة كوهرائين الى واسط هاربة به مذهب الدولة بن ابي
الجبر صاحب البطائح ولما فارق بغداد كثرت فيها القتل وفيها في ذي القعدة ولد للخليفة
من ابنة السلطان ولد ساه جعفرا وكناه ابا الفضل وزير البلد لاجل ذلك وفيها
استولى العميد كمال الملك ابو الفتح الدهستاني على عمدة العراق على

وذن ووزير الدولة وقد تحرر كنا
هذه المحركة على ظن ان
الجماعة على قلب رجل واحد
واذا حصل من المالك
البلدة عصيان ومخالفة ولم
يكن فيهم مكافاة لمقاومته
سأله ما هم يحش من النظام
المجديد وغيره وحيث انهم
متنافرون ومقتادون
ومتباغضون فلا خير فيهم
وصاحبك هذا لا يكفي في
المقاومة وحده ويحتاج الى
كثير المعاونة وهي لا تكون
الا بكثرة المصاريف ولما
ظهر اسليمان أغا الغيظ والتغير
من القبودان خاف على نفسه
ان يبطشه وعرف منه ان
المنافع من ذلك غيايب السلحدار
عند المترجم لانه قال له وابن
سلحدارى قال هو عند الانفى
بالصيرة فقال اذهب فاقب به
واضر صبيته وكان موسى
باشا التولى قد حضر ايضا
فما صدق اسليمان أغا بقوله
التيون خلاصه من بين يديه
رب في الوقت وخرج من
الاسكندرية فها هو الآن
قد عتبا مقدار غلوة الا
والسلحدار قادم الى سكندرية
فقال الى ابن يذهب فقال
ان خدمك ارسلني في شغل
وهانا راجع اليك وذهب
عند المترجم لم يرجع (وفي
ثنا هذه الايام) كان المترجم

بجارية من زور وبيت اليه محمد علي باشا التجريدة العظيمة التي بلبي فيها جوده وفيها جرح عساكر الخلافة

يقول كنت موضع ابي مسعود وبه وفاة جدي محمود لما انصرفت هراير ملكتنا ولكني
الا نلج من ان استرد ما اخذوه واسموا لي عليه ماوك قد اتست علكتهم وعظمت
عسا كرمهم ولما توفي ملك بعده ابنه مسعود ولقبه جلال الدين وكان قد زوجه ابوه
بانتال سلطان ملك شاه وخرج نظام الملوك في هذا الاملاك والزاق مائة ألف دينار

• (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة حج الوزير ابو شجاع وزير الخليفة واستتاب ابيه ربيب الدولة اما منصور
والقيس النقباطي طراد بن محمد الزبدي وفيها اسقط السلطان ما كان يؤخذ من الحجاج من
النفارة وفيها جمع آق سنقر صاحب حلب عسكره وسار الى قلعة شير خضر ها وصاحبها
ابن منقذ وضيق عليها ونهب ربهضها ثم صالحه صاحبها وعاد الى حلب وفيها توفي ابو
بكر احمد بن ابي حاتم عبد الله بن ابي الفضل الغوري المروزي والقاضي محمود بن
محمد بن القاسم ابو عمار الازدي المهلي راو باجامع الترمذي عن ابي محمد الجراحي رواه
عنهما ابو القاسم الكروخي وتوفي عبد الله بن محمد بن علي بن محمد ابو اسمعيل الانصاري
المروزي شيخ الاسلام ومولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وكان شديد التعصب في
الماذاهب ومحمد بن اسحق بن ابراهيم بن محمد الباقر هي ومولده في شعبان وهو من اهل
الحديث والرواية وفي المحرم توفيت ابنة الغالب بالله بن القادر دفنت عند قبر احمد
وكانت ترجع الى دين ومعروف كثير لم يبلغ احد في فعل الخير ما بلغت وفي شعبان
توفي عبد العزيز بن احمد راوي الزاهد وفيها توفي الملك احمد بن السلطان ملك شاه بمرو
وكان ولي عهد ابيه في السلطنة وكان عمره احدى عشرة سنة وجلس الناس ببغداد
لغير السبعة ايام في دار الخ لاقه ولم يركب احد فرسا وخرج النساء يخن في الاسواق
واجتمع الخلق الكثير في الكرخ للتفرج والمناتات وسود اهل الكرخ ابواب
بقودهم انما هار الحزن به

• (ثم دخلت سنة ائتين وخمسين واربع مائة)

• (ذكر القصة ببغداد بين العامة)

في هذه السنة في صفر كبس اهل باب البصرة الكرخ فقتلوا رجلا وجرحوا آخر فاعلق
اهل الكرخ الاسواق ورفعوا المصاحف وحملوا ثياب الرجلين وهي بالدم ومضوا الى
دار العميد كمال الملك ابي الفتح الدهستاني مستغيثين فارسل الى النقيب طراد بن محمد
وطالب منه احضار القاتلين فقص طراد دار الامير بوزان بقصر ابن المامون فطالبه
بوزان بهم ووصل به فارسل الخليفة الى بوزان يعرفه حال النقيب طراد ومجمله ومنزله
على سبيله واعذرا اليه فسكن العميد كمال الملك القتلة وكف الناس بعضهم عن بعض
ثم سار الى السلطان قعاد الناس الى ما كانوا فيه من القتلة ولم ينقض يوم الا عن قتلى

وخرجي

• (ذكر ملك السلطان ملك شاه ماوراء النهر)

زائدة والباشا والعسكر وقوف
ينظرون اليهم من بعيد وهو
يتعجب ويقول هذا طهماز
الزمان والايش يكون ثم
يقول للدلالة والخيالة تغفوا
وحاربوا انا اعطيكم كذا
وكذا من المال وبذركم
مقادير عظيمة ويرغبهم فلم
يتجاسروا على الاقدام وصاروا
باهتين ومتعجبين وبقناجون
فيما بينهم ويتشاورون في
تقدمهم وتأخرهم وقد اصابوه
باعتينهم ولم يزل سائر احمي
وصل الى قريب قناطر
شبرامنت فترجل على علوة هناك
وجلس عليها وزاد به الهاجس
والقهر ونظر الى جهة مصر
وقال يا مصر انظري الى اولادك
وهم حولك مشتمين متباعضين
من دین واستوطنت احواف
الأتراك واليهود وارانل
الارتودو صاروا يقبضون
خراجهك ويحاربون اولادك
ويقاتلون ابطالك ويقاومون
فرسانك ويهدمون دورك
ويسكنون قصورك
ويقتلون بولادك ويحرقون
ويطمسون بهجتك ونورك
ولم يزل يردد هذا الكلام
وامثاله وقد صكر به غلط
دموي وفي الحال تغاياما
وقال قضي الامر وخاضت مصر
لحمد علي وما تم من يثاره
ويغالبه وجرى حكمه على

الملك في البصرة فقتلوا علي بن قيس يوم ايام بعد اليوم ثم له احضر ابراهيم واهل عظيم شاهين بك والوصاه بنجد اشينة

المتحزون عليه وغيرهم لشدة ما هم فيه من ٦٨ الجهد وفي كل حين يبعدهم بالفرج ويقول لهم اصابوا ولم يبق الا القليل

الطواف ففتح فاجتمعت العامة وكذا يكون بينهم وبين الاتراك شروا واستقاوا واشتروا
فامر الخليفة باخراج الاتراك فاتح جوا من آخرهم في ساعة واحدة على اقلج صورة وقت
العشاء الاخرة

• (ذكر ملك الروم مدينة زويلة وعودهم عنها) •

في هذه السنة فتح الروم مدينة زويلة من آخر يقية وهي بقرب المهدية وسبب ذلك ان
الامير تميم بن المعز بن باديس صاحبها كثر غزو بلادهم في البحر فخر بها وشتت أهلها
فاجتمعوا من كل جهة واتفقوا على انشاء الشوا في اغزو المهدية ودخل معهم
البيسانيون والمجنديون وهما من الفرج فقاموا بعمرون الاسطول اربع سنين
واجتمعوا بجيزة قوصرة في اربع مائة قطعة فكتب أهل قوصرة كتابا على جناح طائر
يذكرون وصولهم وعددهم وحكمهم على الجزيرة فارد تميم ان يسير عثمان بن سعيد
المعروف بالمهر مقدم الاسطول الذي له لينعهم من النزول فنعهم من ذلك بعض قواده
اسمه عبد الله بن منكرت لعداوة بينه وبين المهر فاجتات الروم وأرسلوا وطلعو الى البر
ونهبوا وخرى بوا وحرقوا ودخلوا زويلة ونهبوها وكانت عسا كرتيم فائبة في قتال
الخارجين عن طاعته ثم صالح تميم الروم على ثلاثين ألف دينار ورجع جميع ما حووه من
السي وكان تميم يبدل المال الكثير في الغرض الحقيق في الغرض الكبير حتى
عنه انه يبدل للعرب لماسة ولوا على حصن له يسمى قناطة ليس بالعظيم اثني عشر ألف
دينار حتى هدمه فقيل له هذا مرف في المال فقال هو شرف في الحال

• (ذكر وفاة الناصر بن علناس وولايته ولده المنصور) •

في هذه السنة مات الناصر بن علناس بن حماد وولي بعده ابنه المنصور فاقتني آثار أبيه
في الخزم والعزم والرياسة ووصله كتب الملوك ورسلهم بالتعزية بابيه والتهنئة بالملك
منهم يوسف بن تاشفين وتمام بن المعز وغيرهما

• (ذكر وفاة ابراهيم ملك غزنة وملك ابنه مسعود) •

في هذه السنة توفي الملك الماويدي ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة
وكان عادلا كريما مجاهدا وقد ذكرنا من فتوحه ما وصل الينا وكان عاقلا ذاريا
متينا فمن آرائه ان السلطان ملكشاه بن الب أرسلان السجوق جمع عسا كره وملك
يريد غزنة ونزل باسفراف كتب ابراهيم بن مسعود كتابا الى جماعة من أعيان أمراء
ملكشاه يشكرهم ويعتذر لهم بما فعلوا من تحسين قصد ملكشاه ببلادهم لئلا يستقر
بيننا من الظفر به ويخلصهم من يده وبعددهم الاحسان على ذلك وأمر القاصد بالكتب
ان يتعرض لملكشاه في الصيد ففعل ذلك فانظروا حضر عند السلطان فسأله عن حاله
فانكره فامر السلطان بجلده فلدقغ الكتب اليه بعد جهده ومثقة فلما وقف
ملكشاه عليها فقبل من آرائه وعاد ولم يقل لاحد من أمرائه في هذا الارشيثا خوفا ان
يستوحشوا منه وكان يكتب بخطه كل سنة مائة مائة وبعثه مع السفادات الى مكة وكان

فلما اشتد بهم الجهد اجتمعوا
اليه وقالوا اما ان نتقل
مغتالي ناجية قبل فان ارض
الله واسعة واما ان نأذن لنا
في الرحيل في طلب القوت
فأوسعنا الا الرحيل مكظوما
مقهورا من معاندة الدهر في
بلوغ المآثر الاول مجي
القبودان وموسى باشا على
هذه الهيئة والصورة
ورجوعهما على غير طائل
الثاني عدم ملكه دمه
وكان قصده ان يجعلها معتلا
ويقيم بها حتى تأتيه العدة
الثالث تأخر مجي العدة حتى
تفعلوا واضطروا الى الرحيل
الرابع وهو اعظمها مجانبته
اخوانه وعشيرته وخذلانهم
له وامتناعهم عن الانضمام
اليه فارتحل من الجبرتي مجبوشه
ومن يهيبه من العربان
حتى وصل الى الإحصا
فنادى محمد علي باشا على
العسا كره بالخروج ولا يتأخر
منهم واحد فخرجوا أفواجا
بلا ذنوبها راحتي وصلوا الى
ساحل بولاق وعدوا الى بر
أنيابة وجيشوا بظاهرها وقد
وصل المترجم الى كفر حكيم
يوم الثلاثاء ثامن عشر
العدة وانتشرت جيوشه
بالر العري فاحية انبابة
والبحيرة وركب الباشا
واصناف العسا كره ووقفوا
على ظهر خيلهم واصطفت الرجال بينادتهم وراحتهم وراحتهم في هيئة عظيمة هائلة وجيوش تسد القضاء يقول

سورين حتى قوت ، عندهم القران في حبل ، وهذا طبعه لسانات عرفت v قبائل العرب انما كانت متجمعة حوله
واستخضره فحضر عنده بسمرقند واثق قائم ان يعقوب علم ان امره لا يستقيم معه فوضع
عليه الرعية الذين كان اساء الهم حتى ادعوا عليه دعاء قوم كان قتلهم واخذوا الفتاوى
عليه وقتله واتصلت الاخبار بالسلطان ملكشاه بذلك فعاد الى سمرقند

• (ذكر فتح سمرقند الفتح الثاني) •

لما اتصلت الاخبار بعصيان سمرقند بالسلطان ملكشاه وقتل عيين الدولة مقدم
الحكامة عاد الى سمرقند فلما وصل الى بخارا هرب يعقوب المستولى على سمرقند
ومضى الى فرغانة ولحق بولايته ووصل جماعة من عسكره الى السلطان مستامين
فلقوه بقرية تعرف بالطواويس ولما وصل السلطان الى سمرقند ملكها ورببها
الامير ابو وسار في اثر يعقوب حتى نزل بيوز كند وارسل العساكر الى سائر الاكناف
في طلبه وارسل السلطان الى ملك كاشغروهاوخوا يعقوب ليجد في امره ويرسله اليه
فاتفق ان عسكر يعقوب شيخوا عليه ونهبوا خزائنه واضطروه الى ان هرب على فرسه
ودخل الى اخيه بكاشغر مستجير به فسمع السلطان بذلك فارسل الى ملك كاشغر
يتوعدده ان يرسله اليه ان يقصد بلاده ويصير هو العدو وخاف ان يمنع السلطان وانف
ان يسلم اخاه بعد ان استجار به وان كانت بينهما عدواة قديمة ومنافسة في الملك عظيمة
لما يلزم فيه العار فاداه اجتماعه الى ان قبض على اخيه يعقوب واطهر انه كان في طلبه
فقطر به وسيره مع ولده وجماعة من اصحابه وكلهم يعقوب وارسل معهم هدايا كثيرة
للسلطان واعر ولده انه اذا وصل الى قلعة بقرب السلطان ان يسلم يعقوب ويتركه
فان رضى السلطان بذلك والاسله اليه فلما وصلوا الى القلعة عزم ابن ملك كاشغر
ان يسلم عمه وينفذ به ما امره به ابوه فتقدم فيكنفه والقاه على الارض ليفعلوا به ذلك
فبينما هم على تلك الحال وقد اسحوا الميل ليشملوه اذ سمعوا ضجة عظيمة فتركوه
وتشاوروا بينهم وظهر عليهم انكسار ثم ارادوا بعد ذلك قتله ومنع منه بعض فقال لهم
يعقوب اخبروني عن حالكم وما فيه وتكم الذي تريدونه مني واذا فعلتم في شئ ارجو ان اعمدتم
عليه فقبل له ان طه رل بن يسال اسرى من ثمانين فرسخا في عشرات الفوف من العساكر
وكبس اذاك بكاشغر فاخذه اسيرا ونهب عسكره وعاد الى بلاده فقال لهم هذا الذي
تريدون تفعلونه في ليس مما تقربون به الى الله تعالى وانما فعلوا به اتباعا لامرائي
وقد زال امره ووعدهم الاحسان فاطلقوه فلما رأى السلطان ذلك ورأى طمع طغرل
ابن ينال وسيره الى كاشغرو قبض صاحبها وملكه لمسامح قربه منه خاف ان يفل
بعض امره وتزول هيئته وعلم انه متى قصد طغرل سار من بين يديه فان عاد عنه رجع
الى بلاده وكذلك يعقوب اخو صاحب كاشغرو انه لا يمكنه المقام لسعة البلاد وراه
وخوف الموت بها فوضع تاج الملك على أن يسعي في اصلاح امر يعقوب معه ففعل ما امره
به السلطان فاتفق هو ويعقوب وطادا الى نراسان وجعل يعقوب مقابل طغرل بمنحه
من القوة وملك البلاد وكل منها يقوم في وجه الآخر

وبعضهم ارسل يطلب امانا
من الباشا وغير ذلك مما تقدم
ذكره وخبره في ضمن ما تقدم
وكان محمد علي باشا يقول
مادام هذا الاتي موجودا لا
يهنا لي عيش ومثالي انا وهو
مثال يهلوا من ياعبان على
الحب ل لكن هو في رجله
قيد فلما اناه المبشر بموته
قال بعد ان تحقق ذلك الان
طابت لي مهروماعدت
احسب لغيره حسبا (وكان
الترجم) امير اجليلامهيا
محشامدبر ابيسد الفكر في
عواقب الامور صحيح
القراسة اذا نظر في محنة
انسان عرف حاله واخلاقه
بجرد النظر اليه قوى الشكيمة
صعب المراس عظيم الباس
ذاغرة حتى على من يتحى
اليه او ينسب الى طرفه
يجب علو الهمة في كل
شي حتى ان التجار الذين
يعاملهم في المشتريات
لا يساووهم ولا يفصلهم
في اتمانها بل يكتبون
الاثمان بانفسهم كما يجيرون
ويريدون في قوائم وياخذها
الكاتب ليعرضها عليه
فيضي عليها ولا ينظر فيها
ويرى أن النظر في مثل ذلك
او الهافقة فيه عيب ونقص
يحل بالامرية ولا تعفى السنة
الا والجميع قد استوفوا

عنهم واستغفروا احتياجا لسان الحديد وذلك راجح حال المعاملين له ولا يخفى على الجورة ويحكمهم عليه ومكاسبهم

مخادعة عدوهم واوصاهم
انه اذا مات يحملونه الى وادي
البنسا ويدفونه بجوار قبور
الشهداء فأت في تلك الليلة
وهي ليلة الاربعاء تاسع عشر
ذي القعدة فلما مات غسلاه
وكنفوه وصلاوا عليه وجلاوه
على بعير وارسلوه الى البنسا
ودفنه هناك بجوار الشهداء
وانقضى نجه فسبحان من له
سرمدية البقاء وفي الحال حضر
المبشر الى محمد علي باشا وبشره
بموت المترجم فلم يصدق
واستعرب ذلك وحسن البدوي
الذي أتاه بالبشارة اربعة ايام
وذلك لان اتباعه كانوا
كتموا أمر موته ولم يذيعوه
في عرضيه والذي اشاع الخبر
واقى بالبشارة رفيق البدوي
الذي حمله على بعيره ولما ثبت
موته عند الباشا امتلأ فرحا
وسرورا وكذلك خاصته
ورعاؤه وسهم واحضر ذلك
المبشر بالبشارة فروه حور
واعطاه مالا وامره ان يركب
بثلاث الخيول فيمشي بها من
وسط المدينة ليراه اهل
البلدة وشاع ذلك الخبر في
الناس من وقت حضور
المبشر وهم يكدبون ذلك الخبر
ويقولون هذا من جملة تخيلات
فانه لما فر الى بلاد الانكاز
لم يعلم بمفره احد ولم يظهر
مفره الا بعد مضي اشهر
فلما امر الباشا ذلك المبشر ان يركب
بالخيول وعمرها من وسط المدينة ومع ذلك استمر وافي شكهم بمحو

في هذه السنة ملك السلطان ملكشاه ماورا النهر وسب ذلك ان سمرقند كان قد
ملكها احمدخان بن خضرخان أخو شمس الملك الذي كان قبله وهو ابن أخي تر كان
خاتون زوجة السلطان ملكشاه وكان صديقا لما قبج السيرة يكنز مصادرة الرعية
فنفروا منه وكتبوا الى السلطان سرا يستعينون به ويستأذنه القدوم عليهم لملك
بلادهم وحضر الفقيه أبو طاهر بن عاك الشافعي عند السلطان شاكيًا وكان يخاف من
احمدخان لكثرة ماله فأظهر السفر للتجارة والحج فاجتمع بالسلطان وشكا اليه وأطمعته
في البلاد فحتركت دواعي السلطان الى ملكها فاسار من أصبهان وكان قد وصل اليه
ود وفيه سار رسول ملك الروم ومعه الخراج المقرر عليه فأخذه نظام الملك معهم الى ماوراء
النهر وحضر فتح البلاد فلما وصل الى كاشغر اذن له نظام الملك في العود الى بلاده وقال
أحب ان يذ كر عتاق التوار يخان ملك الروم حمل الجزية واوصلها الى باب كاشغر
ايمنى الى صاحبه سعة ملك السلطان ليعظم خوفه منه ولا يحدث نفسه بخلاف الطاعة
وهذا يدل على همة عالية تعلو على العيوق ولما سار السلطان من أصبهان الى خراسان
جمع العساكر من البلاد جميعها فبهر النهر بجيوش لا يحصر هاديوان ولا تدخل تحت
الاحصاء فلما قطع النهر قصد بخارا وأخذها على طر يقه ثم سار اليها وملكها وما جاورها
من البلاد وقصد سمرقند ونازلها وكانت الملققات قد قدمها الى أهل البلاد بعدهم
النصر والخلاص مما هم فيه من الظلم وحصر البلد وضيق عليه وأعانه أهل البلد
بالاقامات وفرق احمدخان صاحب سمرقند ابراج السور على الامراء ومن يثق اليه من
أهل البلد وسلم برج يقال له برج العيار الى رجل علوي كان مختصا به فمضى في
القتال فاتفق ان ولد لهذا العلوي أخذ أسيرا بخارا فهدد الاب بقتله فترانى عن
القتال فسهل الامر على السلطان ملكشاه ورعى من السور عدة ثم بالمجنبيات وأخذ
ذلك البرج فلما سعد عسكر السلطان الى السور هرب احمدخان واختفى في بيوت
بعض العامة فغدر عليه وأخذوه وجلا الى السلطان وفي رقبته حبل فاكرمه السلطان
وأطلقه وأرسله الى أصبهان ومعه من يحفظه ورتب بسمرقند الامير العميد أبا طاهر
عميد خوارزم وسار السلطان قاصدا الى كاشغر فبلغ الى بوز كند وهو ببلد يجري على
بابه نهر وأرسل مناهرا الى ملك كاشغر ياعره بأقامة الخطبة وضرب السكة باسمه
ويتوعدده ان خالف بالمسير اليه ففعل ذلك وأطاع وحضر عند السلطان فاكرمه وعظمه
وتابع الانعام عليه واعداه الى بلده ورجع السلطان الى خراسان فلما ابعد عن سمرقند
لم يتفق اهلها وعسكرها المعروفون بالحكسية مع العميد ابي طاهر فأتى السلطان
عندهم حتى كادوا يثبون عليه فاحتال حتى خرج من عندهم ومضى الى خوارزم

(ذكر عصيان سمرقند)

كان مقدم العسكر المعروف بالحكسية وادعه عين الدولة فخافه السلطان لهذا الحادث
فكتب يعقوب تكمين اخا ملك كاشغر وعلمه كنهته تعرف باب نياشي ويسمى قديم
فكانت له كلمة وعمرها من وسط المدينة ومع ذلك استمر وافي شكهم بمحو

كان في تلك الايام في مصر ملك من بني اسرائيل اسمه يوسف
الذي كان له اخوة اثنا عشر وكانوا في ارض كنعان
المسلمين والعرباءين فخرجوا منهم فهدموا دورهم وقتل منهم ونفي وسكنت القنطرة وامن
الناس

• (ذكر حيلة لامير المسلمين ظهرت طاهروا غيرينا) •

كان بالمغرب انسان اسمه محمد بن ابراهيم الكزولي سيد قبيلة كزولة ومالك جيلها وهو
جيل شايخ وهي قبيلة كبيرة ويسته وين امير المسلمين يوسف بن تاشفين مودة واجتماع
فلما كان هذه السنة ارسل يوسف الى محمد بن ابراهيم يطلب الاجتماع به فركب اليه
محمد فلما قارب خافه على نفسه فعاد الى جيله واحتاط لنفسه فكتب اليه يوسف
وصاف له انه ما اراد به الا التحير ولم يحدث نفسه بغدر فلم يركن محمد اليه فعدا يوسف حجاما
واعطاء ما قد ينار وضمن له مائة دينار اخرى ان هو سار الى محمد بن ابراهيم واحتمل
على قتل فساد الحجام ومعه مشاريطا مسمومة فصعد الجبل فلما كان الغد خرج ينادي
لصناعته بالقرب من هنا كن محمد فسمع محمد الصوت فقال هذا الحجام من بلادنا فقبل
انه غريب فقال اراه يكثر الصياح وقد ارتقت بذلك اثتوني به فاحضر عنده فاستدعى
حجاما آخر و امره ان يحجمه بمشاريطه التي معه فامتنع الحجام الغريب فامسك وحجم
هات وتعب الناس من قنطته فلما بلغ ذلك يوسف ازداد غيظه ونجى السبي في اذى
وصله اليه فاستمال فرما من اصحاب محمد فقالوا اليه فارسل اليهم جرارا من صل مسموم
معه واعدت محمد وقالوا قد وصل الينا قوم معهم جرار من صل احسن ما يكون واردا
فجاء اليه واحضر وها بين يديه فلما رآها امر باحضار خيز و امر اولئك الذين اهدوا اليه
لصل ابن ما كوا ومنه فامتنعوا واستغفروهم اكله فلم يقبل منهم وقال من لم ياكل قتل
بالسيف فاكوا واقوا عن آخرهم فكتب الى يوسف بن تاشفين انك قد اردت قتلي
لكن وجهك يظفرك الله بذلك فكيف عن شرك فقد اعطاك الله المغرب باسره ولم يعطني
غير هذا الجبل وهو في بلادك كالشامة البيضاء في الثور الاسود فلم تقنع بما اعطاك
الله عز وجل فلما رأى يوسف ان سره قد انكشف وانه لا يمكنه في امره شيئا لم يمهله جيله
امر من صهو تروكه

• (ذكر ملك العرب مدينة سوسة واخذها منهم) •

في هذه السنة قضى ابن علوي ما بينه وبين عيسى بن المعز بن باديس امير افرقيصة من
الهند وسار في جمع من عسيرة العرب فوصل الى مدينة سوسة من بلاد افرقيصة
وامر لها عازون لم يملوا به قد دخلها عنوة وجرى بينه وبين من بها من العسكر والعامه قتال
قتل من العاقبة جماعة وكثر القتل في اصحابه والاسر وعلم انه لا يتم له مع عيسى حال
القتال فخرج منها الى حاكم مصر وكان بافرقيصة هذه السنة غلاما شديدا وبنى

منهم لا سوال والحق
والاباعروالاغنام ويفرض
عليهم القرض الزائدة
ويمنعهم من التسلط على
فلاحى البلاد ثم انه لما رجع
من بلاد الانكلاز وتصب
عليه ابرديسي والعسكر
واحاطوا به من كل جانب
فاختفى في منهم وهو ربا الى
الوادى عند عشية البدوى
فاثواه واحياه وكرم امره
والبرديسي ومن مصيبتهم
في القمح والتبغيش وملك
الاموال والرقائب بل يدا
عليه او ياتي به فليست
شي من ذلك ولم يمتد
وقيدوا بالطرق الموصلة
انقار منهم من تحرس الطريق
من طارق ياتي على حين
وهذا من الهائب حتى كلف
كثير من الناس يقولون انه
يعصرهم او يمسهم بخزهم
به فلما مات تفرق الجميع
ولم يحجمه عواصلى احدهم
وزهبوا الى اما كهم ومنهم
طلب من الباشا الامان
واما عماليكه واتباعه فلم
يقلوا بعده وزهبوا
الامراء القبلدين فوجد
طباعهم متافرة عنهم فلم
يحصل بينهم التمام ولا
كدر القريتين من الا
فانزلوا عنهم الى ان

في تلك الايام كان في مصر ملك من بني اسرائيل اسمه يوسف الذي كان له اخوة اثنا عشر وكانوا في ارض كنعان المسلمين والعرباءين فخرجوا منهم فهدموا دورهم وقتل منهم ونفي وسكنت القنطرة وامن الناس

• (دعوة الخليفة الى ابيها) •

وفي هذه السنة ارسل السلطان الى... بقة يطلب ابنته طلبا لا يد منه وسبب ذلك
انها ارسلت تسكون من الخليفة وقد كثر الاطراح لملاوا اعراض عنها فان
لها في السير فسارت في ربيع الاول وسار معها اليها من الخليفة ابو الفضل جعفر بن
المقتدي بامر الله ومعهم اساتذاد باب الدولة ومشي مع محبتها بعد الدولة كوهرايين
وخدم دار الخلافة الا كابر وخرج الوزر وبعثهم الى النهران وعادوسارت الخاتون
الى اصبهان فقامت بها الى ذي القعدة وتوفيت مجلس الوزير ببغداد لعزها سبعة ايام
واكثر الشعراء مرثياها ببغداد وبعسكر السلطان

• (ذكر فتح عسكر مصر عكا وغيرها من الشام) •

في هذه السنة خرجت عساكر مصر الى الشام في جماعة من المتقدمين فصر وامدينة
صور وكان قد غلب عليها القاضي عين الدولة بن ابي عقيل وامتنع عليهم ثم توفي وولياها
اولاده فصرهم العسكر المصري فلم يكن لهم من القوة ما يمتنعون بها فسلموها اليهم ثم
سار العسكر عنها الى مدينة صيدا فغلبوا بها كذلك ثم ساروا الى مدينة عكا فصرها
وضيقوا على اهلها فافتحوها وقصدوا مدينة جبيل فملكوها ايضا واصلحوا احوال
هذه البلاد وقرروا قواعدها وساروا عنها الى مصر عاكدين واستعمل امير الجيوش على
هذه البلاد الامراء والعمال

• (ذكر الفتنة بين اهل بغداد ثانية) •

وفي هذه السنة في جمادى الاولى كثرت الفتن ببغداد بين اهل الكرخ وغيرهم
الهمال وقتل بينهم عدد كثير واستولى اهل الهمال على قطعة كبيرة من نهر الدجاج
فنهبوا واحرقوها فقتل شخصين ببغداد وهو خمار تكيك النائب عن كوهرايين على دجلة
في خيله ورجله ليكف الناس عن الفتنة فلم ينتهوا وكان اهل الكرخ يحرقون عليه وعلى
اصحابه الجرايات والاقامات وفي بعض الايام وصل اهل باب البصرة الى سوقه طالب
فخرج من اهل الكرخ من لم تجر عادته بالقتال فقاتلوه حتى كثر قتلهم فركب خليم
الخليفة والحجاب والتعباء وغيرهم من اعيان الحنابلة كابن عقيل والكاوذي وغيرهما
الى الشحنة وساروا معه الى اهل الكرخ فقرأ عليهم مثالا من الخليفة يامرهم بالكف
ومعاودة السكون وحضور الجماعة والجمعة والتدين بمذهب اهل السنة فلما بوا الى
الطاعة فبينما هم كذلك اتاهم الاصارخ من نهر الدجاج بان اهل السنة قد قصدوهم
والقتال عندهم فخصوا مع الشحنة ومنعوا من الفتنة وسكن الناس وكتب اهل
الكرخ على ابواب مساجدهم خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
عمر ثم عثمان ثم علي ومن عنده هذا اليوم ثار اهل الكرخ وقصدوا شارع ابن ابي عرب
ونهبوه وفي جملة ما نهبوا دار ابي الفضل بن خيرون المعدل فقصد الدويان مستغفرا من
الناس ورفع العامة الصليان وهجموا على الوزير في حجرته واكثر من الكلام الشرير

مع ذلك يراهم
لا يباع وان اشترى اليه
ويحب لهم رفعة الطمع
غيرهم مع انه اذا حصل من
احد منهم هفوة تكل بالروية
منه وزجره فترى كشافه
وعما اليكم مع شدة مراسهم
وقوة نفوسهم وصعوبتهم
يخافونه خوفا شديدا ويهابون
خطابه ومن عجب امره
ومناقبه التي انفردها عن
غيره امثال جميع قبائل
العربان الكائنين بالقطر
المصري لامره وتخصيرهم
وطاعتهم له لا يخالفونه في شيء
وكان لهم سياسة غريبة
ومعرفة باحوالهم وطبائعهم
فكانوا يهرمون في فهم اوابن
عليهم اوصاحب رسالتهم
يقومون ويعدون لامره مع
انهم يهاذرونهم في اموالهم
وجمالهم ومواسيهم ويحبسهم
ويطلقهم ويقتل منهم ومع
ذلك لا ينغمون منه وقد
تزوج كثير من بناتهم فالتى
تجبه بغيرها حتى يقضي
وطره منها والتي لا توافق
مراجعه يسرها الى اهلها ولم
ينق في قصته غير واحدة
وهي التي اعجبته فمات عنها
قلما بلغ العرب موته
اجتمعت بنات العرب
وصرن يندبنه بكلام عجب
تناقلته ارباب المعاني يتنون
بمعلى آلات الله والمطربة
وركبوا عليه ادوارا وتولوا في غير ذلك واليهيب منه رجا الله لما كان قد ولتهم السابقة وبذل في كل سنة الى

وركبوا عليه ادوارا وتولوا في غير ذلك واليهيب منه رجا الله لما كان قد ولتهم السابقة وبذل في كل سنة الى

بحوار بين يوم فلذلك
نمضي ارمو ياتي ملي حين
وكان البرديسي قيدا
بالنهر رقيبا ووصل خير
وروده فلما وصل ارسى ذلك
القيب ساعيا في الحال وكما
ماذ كراه في ساق التار
من غدرهم وقتلهم
بك ابو شاش بالمر القري
وهروب يشك بك من القصر
وارسال العسكر للاحقة
المرجهم على حين غفلة ليعتاقوه
وهروبه واخذتواهم ثم ظهوره
واجتماعهم عليه بعد ذلك
تلك المدة او قريب منها
وكان رحمه الله اذا سمع طرب
فيهم معرفة بمثل هذه الاشياء
احضره ومارسه فيها بان راي
فيه فائدة او زينة كرمه وواساه
وصاحبه وقرب به اليه وادناه
وكان له مع جلسائه من
مع الخدمة والترفع من
المدنيان والجهون
طالب اقامته بقصوره التي
عمرها طامرج مصر وهو القصر
الكبير بمصر القلعة فبها
المقياس بنسطين النسل
والقصر الآخر
بالقرب من زاوية الدرداء
والقصر الذي بجانب قنطرة
المغربى على الخليج الناصري
وكان اذا خرج من داره لمعا
تلك الفصول لا يمر من

وكان اذا القى عليه فاستخار في الدرداء وكانت عقيل بحير على اراستها وادالى
جليب فوز له زالدولة ابي عمال بن صالح ثم مضى الى ملطية ومنها الى ابن مروان فقال
كيف امنتى وقد فعلت برسولى ما فعلت عند ملك الروم فقال جلتى على ذلك نصيح
اجي فاستوزر فعمير بلاده ووزر به دهر الدولة لولده ثم بار الى بغداد وولى وزارة
الخليفة على ما ذكرناه وتولى اخذ ديار بكر من بني مروان على ما ذكرناه ايضا ثم اخذها
به السلطان فسار الى الموصل فتوفي بها

في ذكره - العرب البصرة

في هذه السنة في جمادى الاولى نهب العرب البصرة نهباً قبيحاً وسبب ذلك انه ورد الى
بغداد في بعض السنين رجل اشعث من سواد النيل يدعى الادب والنجوم ويستجري
الناس فلقبه اهل بغداد تلياً وكان نازلاً في بعض الخانات فصرق ثيابا من الديباغ وغيره
اخذها في حلقاء وسار بها فراه الذين يحفظون الطريق فخذوه ومن السفرة اقامه
وجاءه الى المقدم عليه ثم فاطمه محرمة العلم فسار الى امير من امراء العرب من بني عامر
بلاده متاجرة الاحياء وقال له انت تملك الارض وقد فعل اجدادك بالحاج كذا
كذا وانما لهم مشهورة مذكورة في التواريخ وحسن له نهب البصرة واخذها جميع من
العرب ما يزيد على عشرة آلاف مقاتل وقتل بالبصرة وبها العميد عصفه وليس معه من
لجند الا اليسير لكن الدنيا آمنة من داعر ولان الناس في جنة من هيبه السلطان فخرج
اليهم في اصحابه وحاربهم ولم يتركهم من دخول البلد فانه من اخبره ان اهل البلد يريدون
ان يسلموه الى العرب يخاف ففارقهم وقصد الجزيرة التي هي مكان القاعة بنهر معقل
بما علم اهل البلد لثقتهم فواذ ياربهم وانصر فواو دخل العرب حيث شذ البصرة وقد
قربت قلوبهم وملكوا بها واما فيها نهباً شديداً فكانوا ينجون بها او اصحاب
العميد عصية ينجون ليلاً واخر قوام واضح عدة وفي جملة ما اخرج قواد اران للكتب
اخذها ما وقت قبل ايام عضد الدولة بن بويه فقال عضد الدولة هذه مكرمة سبقتنا
فيها وهي اول دار وقت في الاسلام والاخرى وقعها الوزر برأب منصور بن شاه مردان
وكان بها نقائس الكتب واعيانها واخر قوا ايضا التماسين وغيرهما من الاماكن وخربت
وقوف البصرة التي لم يكن لها نظير من جلتها وقوف على المجال الدائرة على شاطئ
حله وعلى الدواليب التي تصل الى البحر وتربيه الى قنطرة الرصاص الجارية الى المصانع
وهي على قرايخ من البلد وهي من عمل محمد بن سلمان الهاشمي وغيره وكان فعل
العرب بالبصرة اول خرق جرى في ايام السلطان ملكشاه فلما فعلوا ذلك وبلغ الخيرة الى
بغداد اتحد رعد الدولة كوهرايين وسيف الدولة صدقة بن يزيد الى البصرة لاصلاح
رمودها فوجدوا العرب قد فارقوا هاشم ان تلياً اخذ بالعرب وارسل الى السلطان
فيهم بغداد سنة اربع وثمانين على جل وعلى راحه طرطور وهو يصنع بالدارة
والناس شتمونه ويحبهم ثم ابره نصاب

للمدنيان والجهون

كذلك الى سنة اربع وخمسين وصلت احوال اهلها واحبات البلاد ورجوع
الاستغاروا كثر اهلها الزرع

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قطعت الحرامية الطريق على قفل كبير بولاية حلب فركب آفستغري
جماعة من مذكره وتبعهم ولم يزل حتى اخذهم وقتلهم فاعنت الطريق بولايته وفيها
ورد الحميد الاغرابوا الحباب بن عبد الجليل بن عبد الله استافى الى بغداد عهدها وعزل
اخوه كمال الملك على ما ذكرناه وفيها درس الامام ابو بكر الشاشي في المدرسة التي بناها
فاجع الملك مستوفى السلطان يثاب ارزمن بغداد وهي المدرسة التاجية المشهورة
وفيها عرفت منازعة جامع حلب وفيها توفي الخطيب ابو عبد الله الحسين بن احمد بن
عبد الواحد بن ابي الحديد السلمي خطيب دمشق في ذي الحجة وفيها توفي احمد بن محمد بن
صاعد بن محمد ابو نصر النيسابوري رئيسها ومولده سنة عشر واربع مائة وكان من العلماء
وعاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم العاصمي البغدادي من اهل الكرخ كان
ظريفا كيسا له شعر حسن فنه

• ماذا على متلون الاخلاق • • لوزاري قابشه اشواق
• وابوح بالشكوى اليس لا • • وافض ختم الدمع من اماق
• فساد بهج بالوصال لتدنف • • ذي لوعة وضبابه مشتاق
• اسر الفؤاد ويرق لمثوق • • ماضه لو خاد بالاطلاق
• ان كان قد لبث عقارب مدغم • • قلبي فان رضابه درياقي

وقال ايضا

فديت من ذبت شوقا من محبته • • وصرت من هجرة فوق الفرائس لقا
• سمته يتعني وهو مضطج • • اقلبه مضطج منه ومغنيقا
• واخلفت ابنة التكري ما وعدت • • واصبح الحبل منها واهيا خلقا
• والضحك انه توفي سنة ثلاث وخمسين • • وفيها في بغداد في الاخرة توفي الشريف ابو القاسم
العلوي الديوبسي المدرس بالنظامية بغداد وكان فاضلا نصيبا

(ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين واربع مائة)

• (ذكر وفاة خرد الدولة ابني نصر بن جهمير) •

في هذه السنة في المحرم توفي خرد الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جهمير الذي كان وزير الخليفة
بمدينة الموصل ومولده بمائة وثمان وثمانين وتزوج الى ابني العقارب شيئا
وتظن في املاك جارية قر وانش المعروفة بصرهك ثم خدم بركة بن المقلد حتى خفي
على اخيه قرواش وجلس معه في يد اياك الى ملك الروم فاجتمع هو ورسول نصر الدولة
ابن مروان فتقدم خرد الدولة عليه فثارعه رسول ابن مروان فقال خرد الدولة الملك الروم
انك قد مات لان صاحبه يؤدى الخراج الى صاحبي فلما عاين في قريته

الاسكندر في الاربع
الذي كثر في سهلهم الرجوع
واستأروا صلهم الى الجماعة
انصر بين ثمانين ان فيهم اثر
للمسة وانفوخة يطلبونهم
لحضور ورويساعدهم الانكابر
على ردهم لملحكتهم
واوطانهم هو كان محمدا على باشا
حين ذلك بناحية قبلي بجوارهم
فطلبهم للصالح معه وارسل
اليهم بهم قهواء الازهر
وخادهم ونبطهم ففقدوا عن
سيرة كره وجرى ماجرى على
ساحة الاسكندر كسيتلى عليه
الاسم ثم عليهم بعد ذلك وكان
أمره مقعولا (وكان للترجم)
الغور في مطالعة الكتب
موصيا العلوم العربية
على الجغريات والجغرافيا
لاستطارتها والاحكام
لومية والمناظرات الفلكية
العمل عليه من الموائد
لكنيسة ويعرف ايضا
اسم المتأول واسماها
بالعلم والخدمة المتغيرة
فقد التوايت ومواقفها
بر والمشاهدة
على طريقة العرب
مطالعة في كتاب
منور درس واذا طالع
بحضرة في كتاب او اسمه
له مناضلة متضلع وفاتحه
احسن متطالع وله ايضا
في الاشكال الرملية
مجموعها في

مروان الرشيد قال أبو بكر عيسى بن الببائنة الذي من مدينة فدانية كنت يوما عند الرشيد بن المصطفى بمحاسن أنه سنة ثلاث وخمسين واربع مائة فريذ كغرناطة وملك أمير المسلمين لها وقد كنا أخذها في وقعة الزلاقة فلما ساذ كرناها ففجع وتلف واسترجع ود كر قصرها فدعوا لقصره بالداوم وللمسكة بتراني الايام فارعد ذلك بابا من الاشيلي الزنافة في

بادارمية بالبلية فالسند • اقوت وطلال عليه لثا الف الابد
استحالته منتهى ونجته منتهى ثم امر بالبناء من ستارته فغنى
ان شئت ان لا ترى صبر المصطر • فانظر الى أي حال اصبح المظل
ما كد تطيره واشتد ارباد وجهه مو تعيره وارمغنية اخرى بالغناء فغنت
بالهف نفسي على مال افرقه • على المقاب من اهل المروآت
ان اعتذاري الى من جاء يسألني • ما ليس عندي من احدى المصيبات
قال ابن الببائنة فتلايت الحال بان ففت فقات

محل مكرمة لاهد مبناه • وشمل ماثرة لاشته الله
البيت كالبيت لكن زاد اشرفا • ان الرشيد مع المعتد كناه
ما وصلى النجم المجوزا مقعده • وراحل في سبيل الله مثواه
حم على الملائك ان يقوى وقصوصلت • بالشرق والغرب بمناء وبعراه
باس توفد فاحمرت لواظله • وقائل شب فاحضرت عذاراه

فمصرى قد بسطت من نفسه واعدت عليه ببعض انسه على انى وقعت فيما وقع فيه
الكل بقولى البيت كالبيت وارتد ذلك بالغناء فغنى

ولما قضينا من منى كل حاجة • ولم يبق الا ان نرمم الركائب

بقانا ان هذه الطير تعقب الغير فلما اراد امير المسلمين ملك الاندلس سار من مراکش
الى سبتة واقام بها وسير العساكر مع سير بن ابي بكر وغيره الى الاندلس فعبروا الخليج فأتوا
مدينة مرسية فملكوها واعمالها وانحر جوا صاحبها ابا عبد الرحمن بن طاهر منها وساروا
الى مدينة تشايطنة ومدينة فدانية فملكوها ما وكانت بلدسية قد ملكها القرنيج فعبا بعد
بن حمر وهما شيخ سنين فلما سمعوا بوقعة الزلاقة فارقوها لملكها المسلمون ايضا
وهروها وسكنوها فصارت الاثن للرابطين وكانوا قد ملكوا غرناطة فثوبه الزلاقة
لما واد مدينة اشبيلية وبها صاحبها المعتدين عباد فصره بها وضيقوا عليه فقاتل
اهلها قتالا شديدا وظهر من شجاعة المعتد وشدة بأسه وحسن دفاعه عن بلاده ما لم يشاهد
من غيره ما يقاربه فكان يلقي نفسه في المواقف التي لا يرجي خلاصه منها فيسلم بشجاعته
شدة نفسه ولكن اذا خذت المدة لم تغن العدة وكانت الفرغ قد سمعوا بقصد عساكر
الرابطين بلاد الاندلس فخافوا ان يعا سكوها ثم بقصدوا بلادهم فجمعوا فاكثروا
وساروا الى سبتة والمعتد ويعينوه على المرابطين فجمع سير بن ابي بكر مقدم المرابطين
معه من فتنارى اشبيلية فوجهت الى لقاء القرنيج فلقعهم وقا لهم هو همهم وعاد الى

الحمام في تلك البلية وكان
يلتقه كافة افعاله بالمتوفية من
العصف والتكاليف وكذا باقى
اخوانه واقبالهم بالاقتال
فكان مسارهم معه ملة
الدية في ذكر العداية الموحية
لعماد البلاد وبقول لسلطان
بك في التمثيل الانسان
الذى يكون له ماشية يعقبات
هو وعياله من لبنها ومنهها
وجبها يلزمه ان يرفق بها في
الغلف حتى تدرونه من ورتنج
له التناج بخلاف ما اذا جاءها
واجفها واتبعها واشقاها
واضعها حتى اذا ذبحها
لا يجدها لها ولا دهنها قال
هذا ما اعتدناه وربنا عليه
فقال ان اعطاني الله سيادته
مصر والامارة في هذا القطر
لا تمنع هذه الوقائع وامرى
فيه العدل ليكثر خبره وتعم
بلادهم وترتاح اهلهم ويكون
احسن بلاد الله ولكن
الاقليم المصرى ليس له تحت ولا
سعدوا له تراهم مختلفين في
الاجناس متنافري القلوب
مضري الطباع فلم يرض على
هذا الكلام الا بقية الليل
وساعات من النهار حتى
احاطوا به وفر هاربا
ونجا بنفسه وجرى ما تقدم
ذكره من اختفائه وظهوره
وانتقاله الى الجهة القبلية
واجتماع الجيوش عليه
وحكمته عليه الصلوة التي

ظهرها ووصلها حاصل (واخبرني) من اجتماع طليق البصرة وخاضع قال بالان واقه بخيل الى ان اقبلته في

(ذ كرهة حوادث)

في هذه السنة قدم الامام ابو عبد الله الطبري بغداد في الحرم منشور من نظام الملك بتوليتة تدريس المدرسة النظامية ثم ورد بعده في شهر ربيع الآخر من السنة ابو محمد عبد الوهاب الشيرازي وهو ايضا معه منشور بالتدريس فاستقر ان يدرس يوما والطبري يوما

(ثم دخلت سنة اربع وخمسين واربعمائة)

(ذ كره عزل الوزير ابي شعاع ووزارة حميد الدولة بن جهر)

في هذه السنة في ربيع الاول عزل الوزير ابو شعاع من وزارة الخليفة وكان سبب هزله ان انسانا يهوديا يغداد يقال له ابو سعد بن سمحا كان وكيل السلطان ونظام الملك فلقية انسان يبيع الحجر فصفه صفقة ازالته سمته عن راسه فاخذ الرجل وحمل الى الديوان وسئل عن السبب في فعله فقال هو وضعني على نفسه فسار كوهرايين ومعه ابن سمحا اليه ودي الى العسكر يشكيان وكانا متفقين على الشكاية من الوزير ابي شعاع فلما سارا خرج توقيع الخليفة بالزام اهل النعمة بالقيام والنس ماشر طعيمهم امير المؤمنين بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهر بوا كل مهر ب واسلم بعضهم من اسلم ابو سعد العلامة بن الحسن بن وهب بن موصلا بالسكران وابن اخيه ابو نصر هبة الله ابن الحسن بن علي صاحب الخبر اسلم على يد الخليفة وقتل ايضا هبة الله الى السلطان ونظام الملك انه يكسر اغراضهم ويقبح افعاله سم حتى انه اساور الخبز بفتح السلطان اسمر قندقال وما هذا بما يبشر به كانه قد فتح بلاد الروم هل اتي الى قوم مسلمين موحدين فاستباح منهم ما لا يستباح من المشركين فلما وصل كوهرايين وابن سمحا الى العسكر وشكيا من الوزير الى السلطان ونظام الملك واخبراهما بجميع ما يقول عنهما وبكسر من اغراضهما ارسالا الى الخليفة في عزله وامره بلزوم بيته وكان عزله يوم الخميس فلما امر بذلك انشد

تولاها وليس له عدو وفارقتها وليس له صدوق

فلما كان الغد يوم الجمعة خرج من داره الى الجامع راجلا واجتمع الخلق العظيم عليه طامر ان لا يخرج من بيته ولما عزل استنصب في الوزارة ابو سعد بن موصلا كاتب الاشارة وارسل الخليفة الى السلطان ونظام الملك يستدعيه يد الدولة بن جهر ليستوزره فسيره اليه فاستوزره في ذي الحجة من هذه السنة وركب اليه نظام الملك فهذه بالوزارة في داره واكثر اشهراته بالعود الى الوزارة

(ذ كره ملك امير المسلمين بلاد الاندلس التي للمسلمين)

في هذه السنة في رجب ملك امير المسلمين يوسف بن تاشفين صاحب بلاد المغرب من بلاد الاندلس ما هو بيد المسلمين قرطبة واشبيلية وقبض على المعتدين ببلاد صاحبها وملك غيرها من الاندلس ولحقه جري الرشيد بن المعتد حادثة شعبة بمحاذنة الامين محمد بن

وفاته وسبب احبته نلات سنوات وثلاثة اشهر ايام اقام الفرنسي بة بالقطر المصري ورحلته بغداد ذلك الى بلاد تكبير وعيابه بها سنة شهر او قد تذبذبت اخلاقه بها اطام عليه من عمارة بلادهم وحسن سيااسة احكامهم وكثرة اموالهم ورفاهيتهم وصنائعهم وعلمهم في رعيته مع كفرهم بحيث لا يوجد فيهم فقير ولا مستعبد ولا ذوق فاقة ولا محتاج وقد اهدوا له هدايا وحواسر وآلات فلكية واشكال هندسية واسطرلابات كرات وفتارات وفيها ما اذا نسان فيها في الظلمة في اعيان الاشكال كما يراها في النور ومنها الخصوص نظري في الكواكب فيرى الانسان الكواكب الصغير اعظم الجرم وحوله عدة كعب لا تدرك بالهمر من انواع الاسلحة

في تشبه الصندوق اشكال تدور بحركات لها منها اصوات مطربة مع الانغام وضروب من نغمات انشادات وعلامات تدل الانعام بحسب معنى السامع الى غير ذلك من ذلك مما لا يمكن

فريد في أبنائه منحه وع
اضحلت دولتهم وتفر
جعبتهم وانكسرت شوكتهم
وزادت فقرتهم ومازالتوا في
نقص وادبار وذلة وهوان
وصغار ولم تقم لهم بعده راية
وانقرضوا وطردهوا إلى أقصى
البلاد في النهاية • وأما
مخاليفكم وصانحهم فانهم
تركوا نصيحته ونصوا وصيته
وانضموا إلى عدوهم وصادقوه
ولم يزل بهم حتى قتلهم وألحقهم
عن آخرهم كما جئني عليك
خبر ذلك فيما بعد • وكانت
صفحة المترجم معتدل القامة
أبيض اللون مشرباً بالحمرة
جميل الصورة مدور الوجه
أشقر الشعر قدوة خطه
الطيب والريح العينية مقرونة
الحاجبين مهيأ بنفسه
مترفها في زيه وطلبه كبر
الفكر كتموما لا يخ
ولا لا عز لأحبابه إلا
لم يسهقه الدهر وجنى عليه
بالقهر وخاب أمه وانقضى
أجله وخاته الزمان وذهبت في
خبر كان ومات وله من العمر نحو
الخمسة والخمسين سنة عفر
الله • ومات الأمير عثمان
ملك البرديسي المرادي وسمى
البرديسي لأنه تولى كشوفية
برديس يقبل في خريف بفا
واشتهر به قتل الأمير
والصفحية في سنة ١١٠٠

قد اجبت بين الظباني فمردنا • أنا الترك الضرب وهي ذكور
ولما رحلت بالندى في أكرم • وقلل رضوى منكم وثبير
واعتل ساني بالقيامة قد آت • الا فانظروا كيف الجبال تسير
وقال شاعر من البانية في غادته أيضا

تبكي السماء بدمع الخ غادي • على البها ليل من أبنائه عادي
على الجبال التي هدت قواعد هاء وكانت الأرض منها تحت أو تاد
مهرينة دغلته النجابت على • اسنود منهم فيها وآساد
وكعبة كانت الآمال فعمرها • فاليوم لا عا كف فيها ولا بادي

ولما استقرى عسكر أمير المسلمين ملوك الاندلس وأخذ بلادهم جمع ملوكهم وسيرهم إلى
بلاد العرب وفرقهم فيما بين الملوك إذا دخلوا قرية أو بلدة أو جعلوا أعزة أهلها أذلة ولما
فرح سيرهم أشبيلية ساروا إلى المربة فتنازلوا وكان صاحبها محمد بن معن بن صالح
بن الوليد عماد المتمدن بأشبيلية فالتقى بالمرابطين فلما سمع بملكهم لما وجرى
القتال مات في تلك الأيام فماتوا وكذا فلما مات سار ولده الحاجب وأهله في مراكب
وذهب كل ما لهم وقصدوا بلاد بني حماد فاحسنوا إليهم وكان حماد بن الأفطس صاحب
البلوس من أعان سيرهم إلى المربة فالتقى أشبيلية وجمع ابن الأفطس إلى بلده
سار إلى سيرهم وغار به قتلهم وأخذ بلادهم منه وأخذها • يراهو وولده الفضل فقتلهم ما قتال
مخرجين أراذوا قتلهم قتلهم وأولادهم قتلهم ليقول في محبته قتل ولده قبله وقتل
هو بعده واحتوى سيرهم على فخرهم وأموالهم ولم يترك من ملوك الاندلس سوى بني
هود وقاتلهم بقصد بلادهم وهي شرق الاندلس وكان صاحبها حينئذ المستعين بالله بن
هود وهو من النجباء الذي ضرب المثل لهم وكان قد أعاد كل ما يحتاج إليه في الحصار
وترك عنده ما يكفيه عدة سنين عديسة ووطنة وكانت قلعة حصينة وكانت رصيته
ساقية ولم يزل يهادي أمير المسلمين قبل أن يقصد بلاد الاندلس ويعلمكمها ويواصله ويكثر
رأسه فمرى له ذلك حتى أنه أوصى ابنه علي بن يوسف عند موته بترك التعرض لبلاد
بن هود وقال اتركهم بينك وبين العدو فانهم مشجعان

• (ذكر ملك الفرنج بجزيرة صقلية) •

في هذه السنة استولى الفرنج لنهم الله على جميع جزيرة صقلية فأتاه الله تعالى إلى
إسلام والمسلمين وسبب ذلك أن صقلية كان الأمير عليها سنة عثمان وثمانين
ثمائة أبا القتوج يوسف بن عبد الله بن محمد بن أبي الحسين وولاه عليها العزيز العلوي
في مصر وأمره ببيعة فاصلا به هذه السنة فالتج قطعل جانيه الأيسر وضعف الجانب
بن فاستلجأ به مجعفر أبقى كذلك صابلا لبلاد حسن البيرة في أهلها إلى سنة
١١٠٠ من راء به مائة فذاف عليه أخوه علي وأهله جمع من البربر والعبيد فخرج إليه
معه مجعفر من المدينة فقتلوا ما بين شعبان وقتل من البربر والعبيد خلقا كثيرا

وعادوا من غيرهم ولا ذنب
منهم في حقهم واشتقوا
منهم انفسهم وما كوا
لا عذراني واعداهم
تواجهدت في عراضاتهم
ما يحسبهم وانصحتهم
نزدهم ذلك الاثورا
ويأخذني ثم هذه الجنود
وتسبهم الذين ونجوا البلاد
احلاوتهم او يبيعوا بعد
وترفها بعد ذلم
سب على ويحاربوني
ويكذبوني ويقايلوني ثم ان
هؤلاء الغر بان الهمة عين
اصانعهم واسوسهم
اعاضهم واراضهم وكذلك
على وما لي وكل منهم
سب مني رياسته وامارة
تكون صفاتهم ان البلاد
حكيمو يظنون اني
في حقهم فتارة اعاملهم
بوقار اذ يجرهم بالعنف
مثل القريسة
مثل الكلاب
يريدون نهشي واكلي
كنوز قاديون
لي هؤلاء المجموع
يسلطني الجبال الى
على مباداه واخذ
كل ترارهم
هم فان قدر الله لي
وشت عليهم ذلك
تسبهم وان كانت
يقاتلهم كما هم
بان

اشيلىة فخصر هاولمزل الحصار دائما والقتال مستمرا الى العذر من من وجب من
هذه البينة فقام المحرب ذلك اليوم واشتد الامر على اهل البلد ودخله المراكبون من
واديه ونهب جميع ما فيه ولم يبقوا على سيد ولا ولد وسلبوا الناس ثيابهم فخرجوا
من مساكنهم يسترون هوراتهم باليدى وسي المخدرات واتت بكت الحرمات فاختار
المعتمد اسيرا ومعه اولاده الذكور والاناث بعد ان استاصلوا جميع ما لهم فلم يصبرهم من
ملكهم بلغة زاد وقيل ان المعتمد سلم البلد بامان وكتب نسخة الايمان والعهد واستخلفهم
به لنفسه وأهله وماله وعبيده وجميع ما يتعلق باسبابه فلما سلم اليهم اشبيلية لم يقو اليه
واخذهم امر اموالهم غنة وسير المعتمد وأهله الى مدينة انجيات فحبسوا فيها وفعل
أمير المسلمين بهم اقوالا لم يسلكها احد عن قبله ولا يفعلها احد عن ياقى بعده الا من
رضى لنفسه بهذه الرذيلة وذلك انه سجنهم فلم يصبر عليهم ما يقوم بهم حتى كان بنات
المعتمد يغزلن للناس باجرة ينفقونه على انفسهم وذلك المعتمد في ابيات ترد عند
ذكرواته فان أمير المسلمين بهذا الفعل عن صغير نفس واثم قدرة وهذه انجيات
مدينة في مفتح جبل بالقرب من مرا كسر وسير من ذكر المعتمد عند موته سنة ثمان
وثمانين ما يعرف به عمه قال أبو بكر بن اللبابة زرت المعتمد بعد امره بافجات وقلت
ايات عند دخولي اليه منها

- لم أقبل في البقاي كان ثقافا • كنت قلباه وكان شغافا
- يمكث الدهر في الكيام ولكن • بعدمكث اليك ام يدنو قطافا
- واذا ما الملال غاب بغيم • لم يكن ذلك الغيب انك سافا
- انما أنت درة للعالى • وكب الدهر فوقها اصدافا
- حب البيت منك شخصا كريما • مثل ما تحجب اللبان السلافا
- أنت لافضل كعبة ولواكى • كنت استطيع لا التزمت الطوافا

قال وجرت بنى وينه مجامبات الذم غفلات الرقيب واشهي من رشقات الحبيب
وأذل على السباح من فر على صباح ولما أخذ المعتمد وأهله قتل ولده المفتح
وبر يد بين يديه صبرا فقال في ذلك

- يقولون صبر الاسبيل الى الصبر • سبابى وابى ما طاول من عرى
- أفتح لقد فتحت لي باب رحمة • كما ميز يد الله قد زاد في أجرى
- هو يكما المقدار عني ولم أمت • فادعني وفي اقد كصت الى العدى
- ولم عدنما لاخرة الامور في التري • اذا انما ابصر عاني في الامر
- أما خالدا أودتني اليث خالدا • ابانصره مذودعت ودعني نصري

وكان المعتمد يكا تبه فضلاء البلاد وهو محبوس بالنزول النظم يتوجهون له ويلعنون
الزمان وأهلو حيث مثله منكوب فن ذلك ما قاله عبد الجبار بن أبي بكر بن حمديس
وكتبه اليه يد كرسيرهم عن اشبيلية الى انجيات

جري لك جبال كرام عثور • وجار زمان كنت منفتح

من ان تزور اناها فاذن لها وسير معها الصف والمدايا فلما وصلت ذكرت لاختيها ما فعل
 بها فقلت انه لا يعيدها اليه فارسل ابن التمة يطلبها فلم يردها اليه فجمع ابن التمة
 من موكان قد استولى على اكثر الجزر وخطب له بالمدينة وصار وحصر ابن الحواس
 في جزيرة فخرج اليه فقاتله فانهم زعم ابن التمة وتبعه الى قرب مدينة قطانية وما دغنه
 بعد ان قتل من اصحابه فاذن فلما رأى ابن التمة ان عساكره قد تمزقت سولت له نفسه
 الانتصار بالسكفا ولما برده الله تعالى فسار الى مدينة مالطة وهي بيد القرع فقدم لذكورها
 لما خرج برديل القرع فنجى الذي تقدم ذكره سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة واستوطنها
 القرع فخرج الى الآن وكان ملكها حينئذ جارا القرع فخرج في جمع القرع فوصل اليهم ابن
 التمة وقال انما املككم الجزيرة فقالوا ان فيها جندا كثيرا ولا طاقة لنا بهم فقال انهم
 مختلفون واكثرهم يسمع قولي ولا يخالفون اعمى فسار واما في رجب سنة اربع
 مائة واربعمائة فلم يبقوا من يدافعهم فاستولوا على ما حروا به في طريقهم وقصد
 بهم الى قصرهم وهاجر ج اليهم ابن الحواس فقاتلهم فهزمه القرع فخرج فرجع
 الى الحصن فحاربوا عنه وصاروا في الجزيرة واستولوا على مواضع كثيرة وفارقها كثير
 من اهلها من العلماء والصالحين وصار جماعة من اهل صقلية الى المعز بن باديس
 وقد كروا له ما الناس فيه بالجزيرة من الخلف وخلبة القرع فخرج على كثير منها فعمرا سطولا
 كبير او ثمنه بال جال والهدو كان الزمان شتاء فساروا الى قوصرة فهاج عليهم البحر
 فغرق اكثرهم ولم ينج الا القليل وكان ذهاب هذا الاسطول مما اضعف المعز وقوى عليه
 العرب حتى اخذوا البلاد منه ذلك حينئذ القرع اكثر البلاد عمل مهل وتؤدة لا يمنعهم
 احدوا واشتغل صاحب افر بقيق عيادهم من العرب ومات المعز سنة ثلاث وخمسين
 واربع مائة وولى ابنه تميم فبعث ايضا اسطولا وعسكرا الى الجزيرة وقدم عليه ولديه
 ايوب وعليها فوصلوا الى صقلية فقتل ايوب والعسكر المدينة ونزل على جرجنت ثم انتقل
 ايوب الى جرجنت فامر على بن الحواس ان ينزل في قصره وارسل هدية كثيرة فلما اقام
 ايوب في احبه اهلها فحده ابن التمة واسف كتب اليهم ليخرجوه فلم يفعلوا فصار اليه في
 عسكر موقاته فشد اهل جرجنت من ايوب وقتلوا معه فيينما ابن الحواس يقاتل اناه
 منهم غريب فقتله ذلك العسكر عليهم ايوب ثم وقع بعد ذلك بين اهل المدينة وبين عبيد
 تميم فتنة ادت الى القتال ثم زاد الشر بينهم فاجتمع ايوب وعلى اخوه ورجعوا في
 الاسطول الى افر بقيق سنة احدى وستين وصحبهم جماعة من اعيان صقلية والاسطولية
 ولم يبق للقرع فخرج مما عانق فاستولوا على الجزيرة ولم يثبت بين ايديهم غير قصر ياقه وجرجنت
 فحصرهما القرع فخرج وضيقوا على المسلمين بهما فاصاق الامر على اهلها حتى اكلوا الميتة
 ولم يبق عندهم ما ياكلونه فاما اهل جرجنت فسلموها الى القرع فوقيت قصر ياقه بعدها
 ثلاث سنين فلم يشتد الامر عليهم فذعنوا الى التسليم فسلمها القرع فخرج لعنهم الله سنة اربع
 وخمسين واربع مائة وملك بجارج جميع الجزيرة واسكنها الروم والقرع فخرج مع المسلمين ولم
 ينكح لاحد من اهلها اجام اولاد كانوا ولا محارقات رماح بعد ذلك قبل التسعين

وفي سيرة حتى باح له
 خيره من الحمد لآخه
 وتطلب الاتقار ابا رياس
 فصار يقوى عزمه ويزيد
 اغرائه وبعده بالمعاونة
 والمساعدة على اتمام قصده
 ولم يزل به حتى رشح في ذهن
 المترجم نصه وصده فكل
 ذلك توصل الى ما هو كائن
 في نفسه من اهلاك الجميع ثم
 اشار عليه ببناء ابراج حول
 داره التي سكن بها بالناهرية
 فلما تمها اسكن بها طائفة
 من عساكره كائهم يحفظون
 لما عساه ان يكون ثم سار
 معه الى حرب محمد باشا شمر
 بدمياط فحاربوه واتوا به اسيرا
 وحبسوه ثم فعلوا باليد على
 القبطان مثل ذلك ثم كاثرة
 على باشا الطرابلسي وقتله
 وقد تقدم خبر ذلك كله
 وجميعه ينسب فعله للصريين
 ولم يسبق الا الايقاع بينهم
 فسلكن وصول الانبي على
 ذلك فاوقعه سوابه ويحسده
 ما تقدم ذكره وتفاشوا
 وتفرقوا بعد جمعهم وقولوا
 الكثرة ثم اشار على المترجم
 المصادق الناصح بتفريق
 اكثر الجمع الباقي في النواحي
 والجهات البعيدة منهم لئلا
 الانبي والقبض عليهم وحل
 جنده والبعض الاخر لئلا
 الغلايين في البلاد ولم يبق

في المدينة غير القليل من اهلها من الكبار ومن اهلها من الكبار ومن اهلها من الكبار

يَقُولُ الصَّخِيْبُ عَنْ بَدَا زَعَالِي أَهْلِهِ : طَوِيلُ الْبَلَاءِ بِكَ وَاشْتَرْدَكَ وَمَا رُءُوسُ نَحْوِ الْأَمْرِ بِكَ

عثمان بن البردي في المرادى
ساحل ابو فيرود جمع من
روح الى قبل كان الاتي
المتعين بالرياسة على
المرادية فلما سافر الاتي
بلاد الانكاري تعين المترجم
بالرياسة على خشنا شينه مع
مساوكة بشتك بن الذي
عزف بالاتي الصغير فلما
احضر والى مصر في سنة عثمان
شركة بعد خروج محمد باشا
عزف ووقبل طاهر باشا
انضم اليه محمد على باشا وكان
انذاك من شعبة العساكر
وقراني معه وصادقوه مع
في يدان غفلته وحقا
بما عدا وتعاقدوا على الهبة
والعاقبة وعدم خيانة احده
وان يكون محمد على
باشا وصا كره الادوام اتباعا
وهو الامير المتبوع فانتفخ
بشانه كان طائش العقل
الشبية فاعتر بظاهر
على باشا لانه حين عمل
في محذومه محمد باشا
بده طاهر باشا دعا الامراء
فيرين وادخله مع الى
هم وانصب الى ابراهيم
الكونه رئيس
وهو كبيرهم وعين لاراهيم
نوراوه لوقته مثل اتباعه
وهو اختاره فلم ترج سلطته
بده ورجده في ما على دول
لاراهيم والامر له في

وهر يمين يقي منهم واخذ على امير افقتله اخوه جعفر وعظام قتله على ابيه فـسكان يمين
 خوجه وقتله ثمانية ايام وارجع جعفر حينئذ ان ينق كل بربري بالجزيرة فنفقوا الى افرقيية
 وامر بقتل العبيد فقتلوا عن آخرهم وجعل جندهم من اهل صقلية فقل الحسكر
 بالجزيرة وطعم اهل الجزيرة في الامراء فلم يرض الا يسير حتى ثار به اهل صقلية واخرجوه
 وخلعوه وارادوا قتله وسبب ذلك انه ولي عليهم مائة الف درهم واخذ الاشرار من
 هلاتهم واستخف بقوادهم وشيوخ البلد وقهر جعفر اخوته واستطال عليهم فلم يشعر
 الا وقد زحف اليه اهل البلد كـبيرهم وصغيرهم فصره في قهره في المهرم سنة عشر
 واربعمائه واشرف واعلى اخذه فخرج اليهم ابو يوسف في محبة وكانوا له محبين فطفت
 بهم وورق فبكوا رجلة من مرضه وذكروا له ما حدث ابنه عليهم وطلبوا ان يستعمل
 ابنه احمد المعروف بالاكل ففعل ذلك وخاف يوسف على ابنه جعفر منهم فبصره في مركب
 الى مصر وسار ابو يوسف بعده ومعهم مائة الف دينار وسبعون الف درهم
 وكان ليوسف من الدواب ثلاثة عشر الف حجرة سوى البغال وغيرها ومات جعفر وليس
 له الادب واحد ولم ياولى الاكل اخذ امره بالحزم والاجتهاد وجعل المقابلة وبث
 سراياه في بلاد الكفرة فسكانوا يحرقون ويغزون ويسبون ويحرقون البلاد واطاعه
 جميع نلاع صقلية التي للمسلمين وكان الاكل ابن اسمه جعفر كان يستنيه اذا سافر
 في الف صيرة ابيه ثم ان الاكل جمع اهل صقلية وقال احب ان اسلكم على الاقر يقينهم
 الذين قد شاركوكم في بلادكم والراي اخرجهم فقالوا قد صاهرناهم وصرنا شيئا واحدا
 فصرهم ثم ارسل الى الاقر يقين فقال لهم مثل ذلك فاجابوه الى ما اراد فجمعهم حوله
 فسكان يمين املاهم وياخذوا الخراج من املاك اهل صقلية فسار من اهل صقلية
 جماعة الى العزيز بن باديس وشكوا اليه ما حل بهم وقالوا نحن ان نكون في طاعتك
 والاسلمنا البلاد الى الروم وذلك سنة سبع وعشرين واربعمائه فبصرهم ولده عبد الله
 في عسكر فدخل المدينة وصر الاكل في الخلاصة ثم اختلف اهل صقلية واراد
 بعضهم نصره الاكل فقتله الذين احضره وابعد الله بين العزيز ان الصقليين وجمع
 بعضهم على بعض وقالوا دخلتم غيركم عليكم والله لا كانت طاقبة امركم فيه الى خير فزموهم
 على حرب عسكر العزيز فاجتمعوا ووزعوا اليهم فاقبضوا فانزموهم عسكر العزيز وقتل منهم
 ثمانمائة رجل ورجعوا في المراكب الى افر يقية وولى اهل الجزيرة عليهم حاكم
 الصمصام اخالا الاكل فاضطر بت احوالهم واستولى الاراذل وانفرد كل انسان
 ببلده وانجوا الصمصام فانفرد القائد عبد الله بن منكوته بماروطر انش وغيرهما
 وانفرد القائد علي بن نعمة المعروف بابن الحواس بقصر يانقوجر جنت وغيرهما
 وانفرد ابن الخنسة بمدينه سرقوسة وقطانية وترواج باخت ابن الحواس ثم انه جرى بينها
 وبين زوجها كلام اغلاظ كل منهما صاحبهم وسكران فامر ابن الخنسة بقصد هاتين
 عضديها وتركتها القوت فسمع ولده ابراهيم خضر واحضر الامهات وعالجها الى ان طاعت
 قوتها ولما ادعى ابو جندم واعدت اليه بالسكر فظهرت قبول عذره ثم انها طلبت منه عذر

المتأثر في حاله وبما يتناسب مع قدراته وقوى الحوافز والتقاطيع والتنافر في قبيلته فلما أيس منه حال هذه

واختلال أمرهم وخواهدوا
 وهتك اعراضهم ومذلتهم
 ونسبت جهه بهم ولم يزل
 خبته حتى مرض ومات بمصر
 ودفن هناك * وملك الأمير
 يشك ملك وهو الملك بالانبي
 الصغير وهو عمول محمد بن الانبي
 الكبير أمره وجعله وكيلا عنه
 مدة غياب في بلاد الانكبر
 وكان قبل ذلك ببلاده
 وأمر كشفه ومال اليه وجنده
 بطاعته وامتناع أمره فلما
 حضر الامراء المصريين في
 سنة ثمان عشرة لتمامهم
 بقصر مراد بك بالجيزة فقام
 بحسن السليسة وداخ
 القروور واجتب بنفسه وشمع
 على نظرائه وعلى اعمامه الذين
 هم خد اشون لاستاذته ول
 وعلى ابراهيم بن الكبير
 الذي هو بن عترة جده وكان
 مراد بك الذي هو استاذ استاذته
 يراعي حقبه ويتأيد به
 ويقبل يده في مثل الاعيان
 ويقول هو اميرنا وكيبرنا
 وكنك استاذ المترجم كل
 اذا دخل على ابراهيم بن قبل
 يده ولا يجلس بحضرة الامير
 أن ياذن له فلم يفتقر المترجم
 في ذلك اسلاقه بل سلا
 مسلك التعانظ والتكبر
 الجميع واستعمل المنصر
 في أمورهم ورفع على
 واذا عقدوا أمرهم

تحتها عالم كثير ونح من سور هاتمه عن بر جاقم السلطان ما كشاه بمارتها وفيها في
 شوال توفي أبو ما هر عبد الرحمن بن محمد بن علي الفقيه الشافعي وهو من رؤساء الفقهاء
 الشافعية وهو الذي تقدم ذكره في فتح مصر قند ومشي أرباب الدولة السلطانية كاهم في
 جنازه لانتقام الملك فانه اعتذر بعلو السن وأكثرا لكاه عليه ودفن عند الشيخ أبي
 الشيخ صاحب أبرو زار السلطان قبره وتوفي محمد بن عبد الله بن الحسين أبو بكر الناصح
 الحنفى قاضى الرى وكان من اعيان الفقهاء الحنفية يميل الى الاعتزال وكان موته في
 رجب وفيها في شعبان توفي أبو الحسن علي بن الحسين بن طاهر المقرئ بمدينة صور

- (ثم دخلت سنة خمس وخمسين واربعمائة)
- (ذكر الحرب بين المسلمين والفرنجيحيان)

في هذه السنة جمع اذ فونش عسا كره وجروعه وغزى بلاد جيان من الاندلس فلقبه
 المسلمون وقابلوه واشتد الحرب فكانت المزمعة اولاعلى المسلمين ثم ان الله تعالى
 رد لهم الكرة على الفرنج فهزموهم واكثروا القتل فيهم ولم ينج الا اذ فونش في
 نفر يسير وكانت هذه الواقعة من اشهر الوقائع بعد الزلاقة وكذا السعراء في كرهافي
 اشعارهم

- (ذكر استيلاء قنش على حصن وغهرا من ساحل الشام)

لما كان السلطان يفتقد اقدم اليه اخوه تاج الدولة نقش من دمشق وقسم الدولة
 آقسنقر من حلب وبوزان من الرها فلما اذن لهم السلطان في العود الى بلادهم امر
 قسم الدولة وبوزان أن يسيرامع عسا كرهما في خدمة اخيه تاج الدولة حتى يستولى
 على ما خلفه المستنصر العلوي وساحل الشام من البلاد ويسيروهم معه الى مصر
 لئلا يهاجروا اجعون الى الشام ونزل على حصن وبها ابن ملاعب صاحبها وكان
 الضمربه وبولاده عظماء على المسلمين فخصروا البلد وحسب قواعلى من به فملكه تاج
 الدولة وانخذ ابن ملاعب وولديه وسار الى قلعة صرقة فملكها عنوة وسار الى قلعة
 اظامية فملكها ايضا وكان يهاجروا للمصري فنزل بالامان فامنه ثم سار الى طرابلس
 فهاجروا فرأى صاحبها جلال الملك بن همار جيشا لا يدفع الا بهيمة فارس الى الامراء
 الذين مع تاج الدولة واطمعههم ايضا لخوااله فلم يرفيعهم مطمعا وكان مع قسم الدولة
 آقسنقر وزير له اسمه زرين كرهراسه ابن همار فرأى عنده لينا فاقبضه واعطاه فسي
 مع صاحبه قسم الدولة في اصلاح حاله ليدفع عنه وجل له ثلاثين ألف دينار وحقها ثلثها
 وعرض عليه المناسير التي بيده من السلطان بالبلد والتقدم الى الزواب بتلك البلاد
 بمساعدته والشدة معه والتخدير من همار بته فقال آقسنقر لتاج الدولة نقش لا تقاتل من
 هذه المنادير بيده فاخلف له تاج الدولة وقال هل انت الا تابع لى فقال آقسنقر انا
 لا أطيع الا فى معصية السلطان ورحل من الغد عن موضعه فاضطر تاج الدولة الى
 الرحيل فرحل غصيان وعاديو زرين ايضا الى بلاده فانتقض هذا الامر

الاخ النصوح وماتت
 المكاب في الحارات والازقة
 يكتبون اسماء الناس ودورهم
 لغزوا نوصروا في وجوه
 العسكر فقالوا نحن ليس لنا
 يدكم شيء ولا نرضى بذلك
 فلامتنا فسد امرائكم ونحن
 مساعدون لكم فغضب ذلك
 فامر اهل ساق ونخرجت نساء
 الحارات وبأيديهم الدفوف
 يخفون ويقولون ايش تاخذ
 من قفليسي يا برديسي
 وصناد واينظرون على
 العسكر يغزوا يترضون عن
 العسكر وفي الحال احاطت
 العسكر بيوت الامراء ولم
 ينهر البرديسي الا والعسكر
 الذين اقامهم بها لابرار التي
 اهاجولها ليسكونوا الهزرا
 متممة يضربون عليه
 هاربونه ويريدون قتله
 ليلقوا عليه فلم يسع الجميع
 الهروب والفرار وحجوا
 الى الغيب من الجوار
 رجعوا الى الصعيد
 مسحورا مسدوما
 وما جوزى مجازاة من
 صرهدوقو يعمل عليه
 من اجفسته برجليه
 لسانه على حنقه وطلقه
 ليعظقه مارن اخيه
 بلقي هاج وحوب كما
 سارق في السياق ولم ينتصر في
 عسكر كقولهم يزل مصر اهل
 طينها الى بغداد عليه وعلى اتباعه

والاخر بمائة ومالك بعده ودار فسلط طريق ملوك المسلمين من الجنائب والجناب
 والسلاحية والجناب دارية وغير ذلك وخالف عادة القرع فقامهم لا يعرفون شيئا منهم
 وجعل له ديوان المظالم ترفع اليه شكوى المظلومين فينصفهم ولومن ولده واكرم المسلمين
 وقرعهم ومنع عنهم القرع فخرج فاحبوه وعمر اسطول كبير او ملك الجزائر التي بين الموحدين
 ومقلية مثل مالطة وقوصرة وجربة وقرقنة وتطاول الى سواحل افريقية فكان منه
 ما نذكر ان شاء الله

(ذكر وصول السلطان الى بغداد)

في هذه السنة في شهر رمضان وصل السلطان الى بغداد وهي المرة الثانية ونزل بجوار
 للملكة ونزل اصحابه متفرقين ووصل اليه اخوه تاج الدولة تنش وقسيم الدولة آق سنقر
 صاحب حاب وغيرهما من زعماء الاطراف وعمل الميلاد ببغداد وما تقوا في عمله فذكر
 الناس انهم لم يروا ببغداد مثله ابداوا كثر الثعرا ووصف تلك الليلة فمن قال المطر
 وكل نار على العشاق مضربة • من فارقلي او من ليله السدق
 نار تجلت بها الظلماء واشتبهت • بسدفة الليل فيسفرة القلق
 وزاوت النعمس فيما البدر واطلها • على الكواكب بعد الغيظ والحنق
 مدت على الارض بسطامن جواهرها • ما بين مجتمع وارومفتري
 مشعل المصابيح الانهار تلت • من السماء بلا رجس ولا حر
 • اعجب بنار وروضان يسعها • ومالك قائم منها على فرق
 في مجلس ضحكك روض الجنان له • لما جلى ثغره عن واضع يقق
 ولشعوع عيون كلما نظرت • تظلمت من يديها التجم الغسق
 من كل مرهقة الاعمال كالغصن الشبياد لكنه عار من الورق
 اني لا عجب منها وهي وادعة • تبكي وعيشته من ضربة العنق
 وفي هذه المرة امر بعمارة جامع السلطان فابتدى في عمارته في احرم سنة خمس وخمسين
 واربع مائة وهل قبلته بهرام منجيه وجماعة من اصحاب الرصد وابتدأ بعده نظام الملك
 وتاج الملك والامراء الكبار بعمل دورهم يسكنونها اذا قدموا ببغداد فلم تطل مدتهم
 بعده اذ تفرق شملهم بالموت والقتل وغير ذلك في باقي سنتهم ولم تكن منهم عساكرهم وما
 جمعوا شيئا فسبحان الدائم الذي لا يزول امره

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة دخل ابن ابي هاشم من مكة مستغيثا من التتر كان وفي آخره عرض نظام
 الملك ببغداد فعايج نفسه بالصدقة فكان يجتمع بدارسته من الفقراء والمساكين من
 لا يحصى وتصدق عنه الاعيان والامراء من عسكر السلطان فعوق وارسل له الخليفة
 خلعا نفيسة وفيما في ناسح شعبان كان بالشام وكثير من البلاذ لازل كثير من
 اكثرها بالشام فصار ق الناس مساكنهم وانهم باذناكية كثير من المساكن وهلك

الملك الذي كان عليه وعلى اتباعه من اهل بغداد والقبائل والقبائل والقبائل والقبائل

هذه الدواة وان اتقا قهمار باط كل رغبة وسبب كل غنيمة ومتى اطبقت هذه زالت
تلك فان عزم على تغيير فليتزود للاحتياط قبل وقوعه وليأخذ المحذر من الحادث امام
طروقه واطال فيما هذا سبيله ثم قال لهم قولوا للسلطان عني مهما اردتم فقد اهمنى
ما تحقنى من توبتيه وفوت في عضدي فلما خرجوا من عنده اتفقوا على كتمان ما جرى
عن السلطان وان يقولوا له ما هم ضعوته العبودية والتوصل ومضوا الى منازلهم وكان
الليل قد انتصف ومضى يلبرد الى السلطان فاعلم ما جرى وبكر الجماعة الى السلطان
وهو ينتظرهم فقالوا له من الاعتذار والعبودية ما كانوا اتفقوا عليه فقال لهم السلطان
انه لم يقل هذا وانما قال كيت وكيت فاشاءوا وحينئذ بكتما ذلك رعايه لمحق نظام
الملك وسابقته فوقع التدبير عليه حتى تم عليه من القتل ماتم ومات السلطان بعده
بخصه وثلاثين يوما وانجالت الدولة ووقع السيف وكان قول نظام الملك شبه الكرامة
له واكثر اشعرا مرثيه فجز جيد ما قيل فيه قول شبل الدولة مقاتل بن عطية
كان الؤذ من نظام الملك لؤلؤة • يقيمة صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الايام قيمتها • فردها غيرته منه الى الصدف
ورأى بعضهم نظام الملك بعد قتله في المنام فسأله عن حاله فقال كان يعرض على جميع
على لولا الحديد التي اصبحت بها يعني القتل

• (ذكر ابتداء حاله وشي من اخباره) •

اما ابتداء حاله فكان من ابناء الدهاقير بطوس فزال ما كان لابييه من مال وملك
وقوت فبث امه وهو ورضيع فكان ابو يعطوف به على المرضعات فيرضعنه حسبة حتى
شب وتعلم العربية وسر الله في عيده وه الى علو الهمة والاشتغال بالعالم فتفقه وصار
فاضلا وسع الحديث الكثير ثم اشتغل بالاهمال السلطانية ولم يزل الدهر يعاوبه ويخفف
حضره وسفره وكان يطوف بلادخراسان ووصل الى غزنة في صحبة بعض المتصرفين ثم
لزم بابا علي بن شاذان متولى الامور ببلخ لداود والدا السلطان الب ارسلان فحسنت حاله
معنه وظهرت كفايته وامانت وصار معه رفاقا عندهم بذلك فلما حضرت ابا علي بن
شاذان الوفاة اوصى الملك الب ارسلان به وعرفه حاله فولا شغله ثم صار وزيره الى ان
بولى السلطنة بعدهم طغرل بك واستمر على الوزارة لانه ظهرت منه كفاية عظيمة وآراه
سديدة فادت السلطنة الى الب ارسلان فلما توفي الب ارسلان قام بامر ابنه مسكشاه
وقد تقدم ذكره هذه الحمل مستوفى مشروحا وقبل ان ابتداء امره انه كان يكتب للامير
بامر صاحب بلخ وكان الامير يصادره في راس كل سنة وياخذ ما معه ويقول له قد سمعت
يا حسن ويدفع اليه فرسا ومقرعة ويقول هذا بكيفك فلما طال ذلك عليه اخفى
اولاد من غير الملك ومؤيد الملك وهرب الى بخارى ملك داود والدا الب ارسلان فوقف
على طريق الطريق فقال اللهم اني اسالك فرسا تخاضني عليه فساخر غيري بعد فلقه
فكانت تحته فرس جواد فقال ان نظام الملك انزل عن فرسك فقل عنه فاخذته التركاني

ومع شاره وورده
ووصوله فعمل له
وضربت لذلك مضامع كرا
من القامة في كل وقت من
الافاق الخمسة ثلاثة ايام
آخرها الجمعة ثم انه مضى
عدة ايام ولم تحضر الرؤيا
التي اخبروا عنها وان
الروايات في ذلك (وفي يوم
الثلاثاء مائة) عملوا جمعية
بيت القاضي حضرها المشايخ
والاعيان وذكروا انه لما
وردت الاوامر بتحسين الثغور
فارسل الباشا سلمان افندي
طائفة من العسكر وارسل
اهالي الثغور والمهاجرين
عليها مكاتبات بانهم ان
كانوا يحتاجون الى عساكر
فيرسل لهم الباشا عساكر
زيادة على الذين ارسلهم
فاجابوا بان فيهم الكفاية ولا
يحتاجون الى عساكر زيادة
فاتيهم من مصر فاتهم
كثروا في البلاد فاتيهم منهم القسود
والافساد فعملوا هذه الجمعية
لاثبات هذا القول ولخلاص
عهد الباشا للاثبات عليه
القوم من السلطنة بنفسه
اليه التقرير (وفي تاسع
وردت مكاتبات مع الباشا
من تخرسكندرية وذلك يوم
الخميس وقت العصر وفي
الاخبار بورود دراك
الانكليز وعندها اتم
واذ بعون مركبا فيهم

قطعة كتابا والباقي صفار خاير الخا كروا فدخل ومكاه واهمهم وطلبوا الطلوع الى الشرق والام

• (ذ كرمالك السلطان المين) •

وكان عن حضر أيضا عند السلطان بيغداد جيق أمير التركان وهو صاحب قرميين وغيرهما فامر السلطان أن يسير هو وجماعة من أمراء السلطان كانوا معه إلى الحجاز واليمن ويكون أمرهم إلى سعد الدولة كورثانين ليفتحوا البلاد هناك فاستعمل عليهم سعد الدولة أميراً معه ترشك فساروا حتى وردوا إلى اليمن فاستولوا عليها وأسسوا السيرة في أهلها ولم يتركوا فاحشة ولا سبيته إلا ارتكبوها وملكوا عدل وظهر على ترشك الجدرى فتوفي في سابع يوم من وصوله إليها وكان عمره سبعين سنة فعاد أصحابه إلى بغداد وحملوه ودفنوه عند قبر أبي حنيفة رحمة الله عليه

• (ذ كرمقتل نظام الملك) •

في هذه السنة عاشر رمضان قتل نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن اسحق الوزير بالقرم من نهاوند وكان هو والسلطان في أصبهان وقد عاد إلى بغداد فلما كان بهذا المكان بعد أن فرغ من أفطاره وخرج في محفته إلى خيمة حرمة آقا صبي ديلي من الباطنية في صورة مستميج أو مستغيث فضر به بسكين كانت معه فقتل عليه وهرب فمعه طنب خيمة فادر كوه فقتلوه وركب السلطان إلى خيمه فمكن عسكره وأصحابه وبقي وزير السلطان ثلاثين سنة سوى ما وزير السلطان البارس لان صاحب خراسان أيام عمره طغرل بك قبل أن يتولى السلطنة وكان قد علت سنة فاته كان مولده سنة ثمان وأربعمائة وكان سبب قتله أن عثمان بن جمال الملك بن نظام الملك كان قد ولاه جده نظام الملك الرياسة مرو وأرسل السلطان إليها شحنة يقال له قودن وهو من أكبر عماليكه ومن أعظم الأمراء في دولته فخرى يدهو بين عثمان منازعة في شئ فخلعت عثمان حداثة سنة وتمكنه وطعمه مجده على أن قبض عليه وأخرق به ثم أطلقه فقصده السلطان مستغيثاً شاكياً فإرسل السلطان إلى نظام الملك رسالة مع تاج الدولة ومجد الملك البلاسافي وغيرهما من أرباب دولته يقول له إن كنت شر يكي في الملك ويملك مع يدي في السلطنة فلذلك حكم وإن كنت فائتي وبحكمي فيجب أن تلزم حد التبعية والنيابة وهؤلاء أولادك فداستولى كل واحد منهم على كورة عظيمة وولي ولاية كبيرة ولم يقدمهم ذلك حتى تجاوزوا أمر السياسة وطعموا إلى أن فعلوا كذا وكذا وأطال القول وأرسل معهم الأمير يلبردو كان من خواصه وثقاته وقال له تعرفني ما يقول فر بما كنتم هؤلاء مشيئاً فحضروا عند نظام الملك وأوردوا عليه الرسالة فقال لهم قولوا للسلطان إن كنت ما علمت في شئ يكت في الملك فاعلم فإنك ما علمت هذا الأمر لا تبديري ورأي أمانيد كرحين قتل أبوه فقامت بتدبير أمره وقت الخوارج عليه من أهله وغيرهم منهم فلان وفلان وذ كرجاعة من خرج عليه وهو ذلك الوقت يتمم لك في يوليمني ولا يخالفني فلما قادت الأمور إليه وجعت الكلمة عليه وفتحت له الأمصار القرمية والبعيدة وأطاعه القاهي والديلي وأقبل يقني إلى الذنوب ويسمع في الامايات قولوا له عني إن ثبات تلك القلوب وقمته

أمر السلطان عند حتى مات مطبوعاً في حياه استاذة تاجية قبلي في ثلاث السنة تاجير هؤلاء عن له ذكر سليمان بك المعروف بدياب بناحية قبلي أيضا مات أيضاً أحد بك المعروف بالهنداوي الألفي في واقعة البصلة ومات أيضاً صالح بك الألفي وهو أيضاً من تار قياپ استاذة وعند صوز استاذة من بلاد تكلين كان هو متولياً الشريعة وغائباً هناك له تاجر يده ليقبلوه بناحية شلمون وصله الخبر فترك خيامه وأثقاله وهرب في فلما وقعت حادثة جمع العسكر وخرجوا من هاروين وظهر الألفي الوادي ذهب إليه وأمه ومن الأموال وذهب إلى قبلي ولم يزل في هذه السنة كثير من محضري

الأوهم ولا وفاتهم

لغت سنة اثنين
عومائتين والفي
تبدأ المهرم يوم
بعاقيه وصل القاهي
في حالي يده التقرير محمد
شاعلي ولاية مصر وطلع
بلاقي (وقية) ورجعت

ان من الجبلية فيهم كبسوا إلى عرق في الألفية وحبستهم سليمان بك البواب وطبريزي وهو من موم

وذلك يوم الجمعة الثامن
(وفي ليلة الاثنين

عشره) وردت مكاتبة من
رشيد ذلك الخبير على سبيل
الاجال من غير معرفة حقيقة
الحال بل بالعلم بانهم طاعوا
الى التفرود خلوا السلطة
وعدم علمهم بالسكنة
ونقيب الحال واشتبه الامر
(وفيه حضر) تفصل
الفرنساوية الى مصر وكان
بالاسكندرية فلما وردت
مراكب الانكليزية انتقل الى
رشيد فلما بلغه طلوعهم الى
البحر حضر الى ممرود كراته
يريد السفر الى الشام هو وبنو
الفرنساوية القاطنين بمصر
(وفي ليلة الخميس سادس
عشره) وردت مكاتبة من
الباشايد كرفيائه بخارب
مع المصريين وظهر عليهم
واخذ منهم اسبيوط وقبض
على انفار منهم وقتل في المعركة
كثير من كشافهم ومعايلهم
فعملاوا في ذلك اليوم شنكا
وضربوا مدافع كثيرة من
القلعة والاز بكية ثلاثة
ايام في الاوقات الخمسة آخرها
البيت واشاعوا ايضا ان
الاسكندرية بمنفعة على
الانكليزية وانهم طلوعوا الى
راس الدين واليهي خرج
عليهم اهل البلاد والعساكر
وحاربوهم واجلوهم من
البر وبنوا الى لبرا كية هزومين واجبروا عليهم تركين والله وصل اليهم حارة العثمانين والفرنسيين

شهر رمضان وقبضوا زير الخليفة عميد الدولة بن جوسر وظهرت من تاج الملك كفاية
عظيمة وكان السلطان قد امر ان تفصل خلع الوزارة لتاج الملك وكان هو الذي سعى
بمنظام الملك فلما فرغ من الخلع ولم يسبق غير لبسها والجلوس في الدست اتفق ان
السلطان خرج الى الصيد وعاد ثالث شوال مر يضا وانشب الموت اظفاره فيه ولم يمنع
منه مقله وكثرة عساكره وكان سبب مرضه انه اكل لحم صيد فم وافقد ولم
يستوف اخراج الدم فقل مرضه وكانت حتى محرقة فتوفي ليلة الجمعة النصف من شوال
ولما نقل فقل ارباب دولته اموالهم الى حريم دار الخلافة ولما توفي ستريت زوجته تركان
خاتون المعروفة بخاتون الجلالية موته وكنتمته واما دت جعفر ابن الخليفة من ابنة
السلطان الى ابيه المقتدى بامر الله وسارت من بغداد والسلطان معها عجولا وبذلت
الاموال للامراء من اموالها فمتمم لا بها امره وكون تاج الملك يتولى ذلك لها وارسلت
قوام الدولة كروا الذي صار صاحب الموصل الى اصبهان بخاتم السلطان فاستقر
مستغفرا القلعة وتسليمها وظهر ان السلطان امره بذلك ولم يسمع سلطان مثله لم يصل
عليه احد ولم يلطم عليه وكون مولده سنة سبع وأربعين واربع مائة وكان من احسن
الناس صورة ومعنى وخطبه من حدود الصين الى آخر الشام ومن اقامه بلاد الاسلام
في الشمال الى آخر بلاد اليمن وحمل اليه ملوك الروم الجزية ولم يفته مطلب وانقضت
ايامه على امن عام وسكون شامل وهدل مطرد ومن افعاله انه لما خرج عليه اخوه تكش
فجر اسان اجتاز عهده على بن مومني الرضا بطرس فزاره فلما خرج قال لنظام الملك باي شئ
دعوت قال دعوت الله ان ينصرك فقال اما انا فلي ادع بهذا بل قلت اللهم انصر اصلحنا
المسلمين واقضنا للرعية وحكي منه ان سواد بالقيمه هو يميكي فاستغاث به وقال كنت
ابعت بياض يد رحمت لا امالك سواها فغلبني عليه ثلاثة نفر من الاتراك فاخذوه
منى فقال السلطان له اقمهم احضر فراشا وقال قد اشتهيت بطيخا وكان ذلك عند اول
استوائه وامره بطلبه من العسكر فتاب ثم عاد ومعه البطيخ فامر به باحضار من وجدده عنده
فاحضره فسأله السلطان من اين لك ذلك البطيخ فقال فلما اتي جاؤني به فاران يجي بهم
اليه مضي وامرهم بالمربوعا دفع الهم اجدهم فقال للسواد اخذ هذا علوكي قد وهبته لك
هو صاعن بطيخك او يحضر الذين اخذوه والله لئن اطلقتهم لا ضرر من عتقك فاخذ
السوادى فاد ترى التلام نفسه منه بثلاثمائة دينار فساد السوادى الى السلطان وقال
قد عتبه نفسه بثلاثمائة دينار فقال ارضيت بذلك قال نعم قال امض مصاحبا للسلامة
وقال فساد الله جميع بن داود العباسي شاهدت ملك شاه وقد اناه رجلان من ارض
المعراق السفلى من قرية الحمد ادية يعرفان بابني غزال فلقياه فوق فمسما فقالا ان
مطعمنا الامير بخارتكين قد صادونا بالف وستائة دينار وقد كمرتيني احدا
واراهما السلطان وقد قصدناك لتقص لنا منه فان اخذت بجنتنا كما اوجب الله عليك
والافاقه يحكم بيننا قال فرأيت السلطان وودعته عن دابة وقال ليسك كل واحد
شكنا بطرف كني واهبنا الى حواجه حسن يعني نظام الملك فامتنع من ذلك

فانهم بها طردوا البلاد على
من غلة وقد احضرنا محبتنا
مئة لاف من العسكر
بالايراج لحفظ البلدة
الطاعة والتفر فقالوا لهم
معنا اذن وقد اتقنا
اسمع عن كل من وصل عن
الطالع من اى جنس كان
فقالوا لا بد من ذلك فامان
سواءنا في الطالع بالرضا
والسليم والى القهر والحرب
والجولة في رد الجواب باحد
بين اربعة وعشرون ساعة
تسلمون على الممانعة
مكتب وايضا الى مصر فلما
جاءت تلك المكاتبات اجتمع
العلماء وحسن باشا وبوناو
باشا ونزار وماهر باشا
الدفتر دار والرو زنجي
بقي اعيانهم وذلك بعد
الزوب وتشاوروا في ذلك ثم
جمع رايهم على ارسال الخبر
الى محمد علي باشا
وهو بالضرورة ومن
من العسكر
سعدوا بالهوا والى واحق
ففعلا ذلك
اصفوا الى منازلهم بعد
من الابل وارسلوا ثلاث
سنة اليه في صبح يوم
عجوبة هجائين وشاع
خبر كرامته الناس في ذلك
بالنقص الاربع وعشرون
باليوم بها الامكان
لغيرهم وبنوا الى الامانة وبنوا اعلمهم بالقبور والحقائق والله من الصبر والجليل

واذ طام فرسه فركبه وقال له لا تنسى يا حسن قال نظام الملك فقويت نفسي بذلك
وعلمت انه ابتداء مساعده فسار نظام الملك الى مرو ودخل على داود فلما رآه اخذ يده ومثله
الى ولده الب ارسلان وقال له هذا حسن الطوسي فتسلموا واتخذوه والدا لانتخا فم وكان
الامير تاجر اسامع بهر ب نظام الملك سار في اثره الى مرو فقال داود هذا كاتبي وثاني قد
اخذنا الى فقال له داود حديثك مع محمد يعني الب ارسلان وكان اسمه محمد اقل بنجاس
تاجر على خطابه فقره وعادوه واما اخباره فانه كان عالما بدينا جوادا عادلا حليما كثير
الصفح عن المذنبين طويل الصمت كان مجلسه طويلا بالقرام والفقهاء واءة المسلمين
واهل الخير والصلاح امر ببناء المدارس في سائر الامصار والبلاد واجر لها الجرايات
العظيمة واملى الحديث بالبلاد يفتقد ادوخر اسان وغيرها وكان يقول اني لست من
اهل هذا الشأن لما اتولاه واسكني احب ان اجعل نفسي على طارئة حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا سمع المؤمن اسلمت من كل ما هو فيه وتجنبه فاذا فرغ
لا يدايش قبل الصلاة وكان اذا غفل المؤمن ودخل الوقت يارمه بالاذان وهذا غاية
حال المتقنين الى العبادة في حفظ الاوقات ولزوم الصلوات واسقاط المكوس
والضرائب وازال لمن الاشعر يقمن المنابر وكان الوزير محمد الملك الكندري قد
حسن للسلطان طفر ليل التقدم بلعن الرفضه فامر بذلك فاضاف اليهم الاشعرية
ولعن الجميع فلهذا فارق كثير من الائمة بلادهم مثل امام الحرم وافي القاسم
القشيري وغيرهما فلما ولى الب ارسلان السلطنة اسقط نظام الملك ذلك جميعه واحاد
العلماء الى اوطانهم وكان نظام الملك اذا دخل عليه الامام ابو القاسم القشيري
والامام ابو المعالي الجويني يقوم لمساو ويجلس في مسنده كما هو واذا دخل ابو علي
الفارسي يقوم اليه ويجلس في مكانه ويجلس هو بين يديه فقبل له في ذلك فقال ان
هذين واما هما اذا دخلوا على يقولون لي أنت كذا وكذا فيقولون على بما ليس في فيرديني
كلامهم عجاوبتها وهذا الشيخ يذكر لي عيوب نفسي وما آفاه من الظلم فتسكت نفسي
لذلك شاور جمع من كسيري عما آفاه وقال نظام الملك كنت اتمنى ان يكون لي قرية
خالصة ومسجد اقرب دفيه لعبادة في ثم بعد ذلك غيب ان يكون لي قطعة ارض تهو
بريعها ومسجد اعبد الله فيه واما الآن فاما اني ان يكون لي ريف كل يوم ومسجد
اعبد الله فيه وقيل كان ايلة يا كل الطعام ويجانبه اخوه ابو القاسم وبالجانب الآخر
محمد خراسان والى جانب العميدان فقيرة قطوع اليد فنظر نظام الملك في اى العميد
يتجنب الاكل مع القطوع فامر بالانتقال الى الجانب الآخر وقرب القطوع اليه فاكل
معه وكانت عافته ان يحضر الفقراء طعامه ويرى بهم اليه ويدنيهم واخباره مشهورة
كثيرة قد جعلت لها الجاهيس السائرة في البلاد

• (ذ ك وفاة السلطان وذ ك بعض سيرته) •

سار السلطان ملكشاه بقتل نظام الملك الى بغداد ودخلها في الرابع والعشرين من
الذي جمعها الامكان

ورد خبري يا سيدي
عن السفرو عوامشور
فاقتضى رايهم ان حسن باش
يؤدي الى البر القروي ويقم
بالجزية للشلاياقي ياسين بك
وعلى كفا قعدى حسن باشاقي
يوم الاثنين عشر رنة واطم بها
واعرض عن السفر الى جهة
البحيرة (وفيه) ورثت الاخبار
الضججة باخذ الا سكندرية
واستيلاء الانكليز عليها يوم
الخميس المتقدم قاصح الشهر
ودخلوها وملكوها الابرار
يوم الاحد صبيحة النهار وكن
ساري عسكرهم بوكالة
القنصل وشرطوا مع اهالي
البلد شرط ما من انهم لا يسكنون
البيوت قهرا عن اصحابها بل
بالمؤاجرة والراضى ولا يمتنعون
المساجد ولا يطالبون منها
الشعائر الاسلامية واعطوا
امين افانجا كم امانا على نفسه
وعلى من معه من العسكر
واذنوا لهم بالذهاب الى اى
عمل ارادوه ومن كان له دين
على الديوان ياخذ نصفه حالا
والنصف الثاني مؤجلا ومن
اراد السفر في البحر من التجار
وغيرهم فليسافر في خفارتهم
الى اى جهة اراد ما عدا
اسلامبول واما التعريب والشام
وتونس وطرابلس ونحوها
فطلق السراح لاجلهم فها
واياها ومن شرطهم التي

ولما مات السلطان ملك شاه ارسلت ترکان خاتون الى اصبهان في القبض على بكيارق
ابن السلطان وهو اكبر اولاد ملخته ان ينار ع ولد هاقى السلطنة فقبض عليه فلما ظهر
موت ملك شاه وثب المماليك النظامية على سلاح كان لنظام الملك باصبهان فاخذوه
وتادوا في البلد وانخرجوا بكيارق من الحبس وخطبوا اليه بالقبض على ملكوه وكانت
والدة بكيارق زبيدة ابنة ياقوق بن هود وهى ابنة عم ملك شاه خاتمة على ولد هاقى
خاتون ام محمود فاتاها الفرج بللماليك النظامية وسافرت ترکان خاتون من بغداد الى
اصبهان فطالب العسكر تاج الملك بالاموال فوجههم فلما وصلوا الى قلعة برجين صعد
اليها لينزل الاموال منها فلما استقر فقام على خاتون ولم ينزل خوفا من العسكر
فساوأ عنه ونهبوا خزائنه فلم يجدوا بها شيئا فانه كان قد علم ما جرى فاستظهر واخفاه
ولما وصلت ترکان خاتون الى اصبهان لمحقتها تاج الملك واعتذر بان مستحقا للقلعة
حسب عنوانه هرب منه اليها فقبضت عذره وامام بكيارق فانه لما قربت خاتون وابنها محمود
اصبهان خرج منها هو ومن معه من النظامية وساروا نحو الرى فاقبضهم ارغش النظامى
في حساكره ووجهه جماعة من الابرار وصاروا يدا واحدة وانما جل النظامية على الميل
الى بكيارق كراهم لانه كان عدو لنظام الملك والمتمهم بقتله فلما اجتمعوا
حصروا قلعة طبرك واخذوها عنوة فسيرت خاتون العساكر الى قتال بكيارق فالتقى
العسكران بالقرى بمن يروى ففصلت جماعة من الابرار الذين في حساكر خاتون الى
بكر كيارق منهم الامير بليد وكشتكين المجاندا وبقية ما بقى بهم وجرى الحرب بينهم
لواثني ايام كثيرة واشتد القتال فانهم عسكر خاتون وعادوا الى اصبهان وساد بكيارق
في اثرهم فصرهم باصبهان

• (ذ كرتل تاج الملك) •

كان تاج الملك مع عسكر خاتون وشهد الواقعة فهرب الى نواحي بر وجرد فاخذ وجعل الى
عسكر بكيارق وهو يحاصر اصبهان وكان يعرف كفايته فاراد ان يستوزره فشرع
تاج الملك في اصلاح كبار النظامية وفرق فيهم مائتي ألف دينار سوى العر وض فرال
مافي قلوبهم فلما بلغ عثمان نائب نظام الملك الخبر ساه فوضع الغلمان الاصاغر على
الاستغاثة وان لا يقتعوا الا يقتل قاتل صاحبهم ففعلوا فانه شيخ مادبره تاج الملك
وهجم النظامية عليه فقتلوه وفصلوه اجزاء وكان قتله في الهرم سنة ست وثمانين وحل
الى بغداد احدى اصابعه وكان كثير الفضائل جم المناقب وانما غطى جميع عا اسنه
مما لا تله على قتل نظام الملك وهو الذي بنى تربة الشيخ ابى اسحق الشيرازى وعمل
المدرسة التي الى جانبه ورتب بها الشيخ ابا بكر الشاشي وكان همه من قتل سبعا
واربعين سنة

• (ذ كرافله العر بيا كجاج والكوفة) •

بارك كجاج هذه السنة من بغداد فقدموا الكوفة ورحلوا منها فخرجت عليهم خفاجة

الملك واخرجى هذه الامم ولم
يكن الاسكندر به سعاة
سيرة صيحه (وفيه) وصل
من اهالى الفيوم
ساروا الى مصر وهم في اسوا
الاشقات والعري عما
لهم ياسين بك فخر جوا
وجوههم وجبالوا عن
طاعتهم ولم يمكنهم الخروج
بلادهم حتى ارتحل منهم
كثير يريد الحضور الى
مصر عند ما بلغه خبر
نور الانكا - يزالي تغر
يه (وفي سابع عشره)
ياسين بك المذكور
بناحية دهب وروا رسل
ة خطا بالسيد عمر
ومضى وقت عيدا فاخذ كرفها
لبالته وصول الانكلىز
له الحية الاسلامية وحضر
ستة آلاف من العسكر
اطمهم بالحيرة او بقلوب
في سبيل الله فكثروا
صعوتها ان كان
وومضد الجهاد فينبغي
من معه الى الاسكندرية
لله النصر تكون له
فيضاة المنقبة والذ كر
رة الباقية فانه لا فائدة
سما الحيرة او قلوب
سوصا قلوب بالبر الشرقي
حسن باشا خرج بعرضيه
مركب الى ناحية الحلى
قبل ذلك بانام ويرجع الى داره
الهار فيستبهم في الصباح وحسا كرهوا وانه ينقسم وتلك النواحي يعينون ويحفظون

واعتذر اقا قسم عليهم ما الاقلا فاخذ كل واحد منهم ما يكمن كسبه وعشى معه الى
نظام الملك فبلغه الخبر فخرج مسرعا فاقبه وقبل الارض وقال يا سلطان العالم ما جعلك
على هذا فقال كيف يكون حالى غدا عند الله اذا طروا بئس بحق المسلمين وقد قلدهم
هذا الامر لتكفيني مثل هذا الموقف فان قال الرعية اذى فانت المطالب فانظر لي
ولفسك فقبل الارض ومضى في خدمته وعاد من وقته وكتب بعزل الامير نجار وتكفين
عن اقطاعه وورد المال عليه ما واعطاه سمانه دينار من عنده وامرهما بما ثبات للبيعة
انه قلع ثنيته ليقلع ثنيته هو ضمه ما فرضوا وانصر فاو قبل انه ورد بعد ثلاث دفعات
خافه الناس من غلاء الاسعار وتعدى الجند فكانت الاسعار ارفع من قبل قدومه
وكان الناس يخترقون عسا كره لا ولانهارا فلا يخافون احدا ولم يته مد عليهم احد واسقط
المكدرس والمون من جميع البلاد وهو الطرق والقناطر والرباط التي في المغاوير وخبر
الانهار الخراب وهو الجاهم بعباد و عمل المصانع بطريق مكة وبني البلاد باصهارى وبني
منارة القرون بالسبي بطريق مكة وبني مثلها بما وراء النهر واصطاد مرة صيدا كثيرا
فامر بعده فكان عشرة آلاف رأس فأمر بعده عشرة آلاف دينار وقال اتنى خائف من
الله تعالى كيف ازدهت ارواح هذه الحيوانات بغير ضرورة ولا ما كلفه وفرق من الثياب
والاموال بين اصحابه ما لا يحصى وصار بعد ذلك كلما صاد شيئا تصدق بعبده دينار
وهذا فعل من يحاسب نفسه على حركته وسكنته وقد كثر الشعراء مرثية ايضا وقيل
ان بعض امراء السلطان كان فاظلا بهرا مع بعض العلماء اسمه عبد الرحمن في داره فقال
يوما ذلك الامير للسلطان وهو سر ان ان عبد الرحمن يشرب الخمر ويعد الاصنام من
دون الله تعالى ويحبل الخرام فيلجج به ما يشاء فلما كان الندى صا ذلك الامير فاخذ
السلطان السيف وقال له صدقني عن فلان والاقول لك فطلب منه الامان فامته فقال
ان عبد الرحمن له دار حسنة وزوجة جميلة فاردت ان تقتله فاخوذا ربه وزوجته فابعده
السلطان وشكر الله تعالى على التدبير فقبل سماعته وتصدق باموال جليلة المقدار

● (ذ كرمك ابنه الملك محمود وما كان من حال ابنه الا كبير كيارق الى ان ملك) ●
لما مات السلطان ملك شاه كتمت زوجته ثم كان خاتون موته كاذرناه وارسلت الى
الامراء امر اقا رشتهم واستقلقتهم لولدها محمود وهو رابع سنين وشهروا رسلت الى
الحليفة المقتدى في الخباية لولدها ايضا فاجابها وشرطان يكون اسم السلطنة لولدها
والخطبة له ويكون المدير لعامة الجيوش ورعاية البلاد هو الامير اتر وصد وعن راني
تاج الماشويكون ترتيب العمال وجباية الاموال الى تاج الملك ايضا وكان تاج الملك
هو الذي يدبر الامرين يدى خاتون فلما جاءت رسالة الحليفة الى خاتون بذلك لم تنت
من قبوله فقيل لها ان ولدك صغير ولا يجيز الشرع ولايته وكان الخطاب لها في ذلك
الغز الى فاذمنت له واجابت اليه فخطب لولدها ولقب ناصر الدين والدين وكانت
الخطبة يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال من السنة وخطب له بالبحر من الشريعتين

ولما

من كذا: ثم مع فلا يكون بدم
المحضور اقضاء شغل

لا تأخذون فرصة بعد

وتسدمون بعد ذلك
تسكنا ثم فلما واصلتهم راسية
الانكبايز تفرق رأيهم وكان
عثمان بك حسن منزلا
منهم وهو يدعى الريح وعنده
جيش كبير فارسلوا اليه
يستدعونه فقال أنا مسلم
هاجرت وجاهدت وما كنت
في الفرنساوية والان اختم
على والتجى الى الافرنج واتصر
بهم على المسلمين أنا لا أفعل
ذلك وعثمان بك يوسف كان
بناحية المووكان الباشا بحارب
الذين بناحية اسبوط وهم
المرادية والابراهيمية والالقي
والتقى معهم وانكسر وامته
وقتل منهم اشخاصا فلورد
عليه خبر الانكبايز افعل ذلك
وداخله وهم كبير وارسل
اليهم المشايخ وخلافتهم عظيم
لاصلح وكان ما شئتلى عليك
قريباً وما كان الا ما اراده المولى
جل جلاله من تسعة الانكبايز
والقطر وأهل الان يشاء الله
(ولايه) وصل مكتوب من
محمد علي باشا بطلب مصطفى انا
الموكيل وعلى كاشف الصابونجي
ليرسلهم الى الاعراء القبالي
فترأخوا في الذهاب لكنهم
وجدوا آثار من المكروب حاد
عشر الشهر فعلموا ان ذلك
تحقق خبر الانكبايز (ثم روي
ملائف وبارهم فيه بتصيل ذلك

صاحب ملكشاه وصغرهم فعلم انه لا يطيق دفع تنش فصار المحموصا ومعه وارسل الى
بغى سيان صاحب انطاكية والى بوزان صاحب الرها وحران يشير عليهم باطاعه
تاج الدولة تنش حتى يروا ما يكون من اولاد ملكشاه ففعلوا وصاروا معه وخطبوا له في
بلادهم وقصدوا الرحبة فصرها وهاولم يكونوا في المحرم من هذه السنة وخطب لنفسه
بالسلطنة ثم ساروا الى نصيبين فصرها فاقب اهلها تاج الدولة ففتحها عذوة وفهرا
وقتل من اهلها خلقا كثيرا ونهبت الاموال وفعل فيها الافعال القبيحة ثم سلمه الى
الامير محمد بن شرف الدولة العقيلي وسار يريد الموصل واتاه الكافي بن فخر الدولة بن
جهر وكان في خزيرة ابن عمر فارقته واستوزره

● (ذکر وقعة الماضي - ج و اخذ الموصل من العرب) ●

كان ابراهيم بن قريش بن مدران امير بني عقيل قد استعاد السلطان ملكشاه سنة
اثنين وثمانين واربع مائة ليجاسبه فلما حضر عنده اعتقله وابعد في الدولة بن جهمير
الى البلاد فلك الموصل وغيرها وبقى ابراهيم مع ملكشاه وسار معه الى سمرقند وعاد الى
بغداد فلما مات ملكشاه اطلقته تر كان خاتون من الاعتقال فساد الى الموصل وكان
ملكشاه قد اقطع جمته صفية مدينة بلد وكانت زوجة شرف الدولة ولها منه ابنا على
وكانت قد تزوجت بعد شرف الدولة باخيه ابراهيم فلما مات ملكشاه قصدت الموصل
ومعها ابنا على فقصدت هاجم دین شرف الدولة واراد اخذ الموصل فافترقت العرب
فرقين فرقته مع اخرى مع صفية وابنا على واقتلوا بالموصل عند الكناسة فظفر على
وانهزم محمد وملك على الموصل فلما وصل ابراهيم الى جهين تقو بينه وبين الموصل اربعة
فراخ مع ان الامير على ابن اخيه شرف الدولة قد علم كها ومعه امه صفية همة ملكشاه
فاقام مكانه وراسل صفية خاتون وترددت الرسل فسلمت البلاد اليه فاقام به فلما ملك
نقش نصيبين ارسل اليه يامره ان يخطب له بالسلطنة ويعطيه طريقا الى بغداد لينحدر
ويطلب الخطبة بالسلطنة فامتنع ابراهيم من ذلك فسادت نقش اليه موت قدم ابراهيم ايضا
نحوه فالتقوا بالمضيعة من اعمال الموصل في ربيع الاول وكان ابراهيم في ثلاثين الفا
وكان نقش في عشرة آلاف وكان آقسنقر على مهنه وبوزان على ميسرته فحمل
العرب على بوزان فانهزم وحمل آقسنقر على العرب فهزمهم وقت المزمع على ابراهيم
والعرب واخذ ابراهيم اسيرا وجماعة من اراء العرب فقتلوا صبرا ونهبت اموال العرب
ومامعهم من الابل والغنم والخيول وغير ذلك وقتل كثير من نساء العرب انفسهن خوفا
من السبي والفضيحة وملك نقش بلادهم الموصل وغيرها واهلكه ابا على بن شرف
الدولة مسلم وامه صفية همة نقش وارسل الى بغداد يطلب الخطبة وساعده كوهرايين
على ذلك فقيل لرسوله انا انتظر وصول الرسل من العسكر فعاد الى نقش بالجواب

• (ذكر ملك نقش ديار بكر واذربيجان وعوده الى الشام) •

ما فرغ تاج الدولة نقش من امر العرب وملك الموصل وغيره من بلادهم ساروا الى

تمت كتابته في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ هـ في القاهرة

دعوى عند الاسكندر بن جابر
رضاهم والحيات من اى
تدبر تكون مقبولة عند
الاسكندر بن جابر
الاسكندرية ويقعون مأمونين
رعاية لخاصة اهل الاسكندرية
ولم يحصل لهم شيء من المكره
من كامل الوجوه حتى
الفرنساوية والجمارك من
كل الجهات على كل مائة اثنان
نصف وعلى ذلك انتهت
سهرطو ليعلم ان هذه الطائفة
من الاسكندرية ومن انضم اليهم
وعدهم على ما قيل ستة آلاف
لما نالت الى الثغر ما عافى اخذ
مصر بل كان ورودهم ومجيئهم
مساعدة ومعونة للالقي على
احصاء ما يستدعاه لهم
استنفاذه بهم قبل تاريخه
سبب تاخرهم في الجي
يختمهم وبين العثماني من الصلح
ولا يتعدون على مالكم من غير
ادبه لماسقتهم على القوانين
لما وقعت القرعة بينهم وبينه
انتم فبعد ذلك انتهزوا
مرصة وارسلوا هذه الطائفة
الى الالقي ينتظر حضورهم
بيرة فلما طال عليه
انتظار وضاقت عليه البيرة
ارتحل بجوشه مقبلا ونفى
لموته باقليم الجيزة وحضر
الاسكندر بن جابر
الاسكندرية فوجدوه قد مات
فلم يستعزم الرجوع فارسلوا
الى الامراء القبلية يستدعونهم ليكرهوا مع اهلهم على عدوهم ويقولون لهم انما جئنا الى بلادكم باستدعائكم

وقد طمعوا بموت السلطان وبعد العسكر فاقعوا بهم وقتلوا اكثر الجند الذين معهم
وانهزم باقيمهم ونهبوا الحجاج وقصدوا الكوفة فدخلوها واذاوروا عليها وقتلوا في اهلها
فرماهم الناس بالنشاب فخرجوا بعد ان نهبوا واخذوا ثياب من لقوم من الرجال والنساء
فوصل الخبر الى بغداد فمرت العساكر منها فلما سمع بهم بنوخ فاجاة انهزموا فادركهم
العسكر فقتل منهم خلق كثير ونهبت اموالهم وضعت خفاجة بعد هذه الواقعة

• (ذكر عدة حوادث) •

فيما في ربيع الاول عاد السلطان بن بغداد الى اصبهان واخذ معه الامير ابا الفضل
جعفر بن الخليفة المقتدى باقر الله من ابنة السلطان وتفرق الامراء الى بلادهم ثم عاد
الى بغداد فوفى كاذكرناه وفيما في جمادى الاولى احترق شهر المعلى فاحترق عقدا الحديد
الى خربة المراس الى باب دار الضرب واحترق سوق الصاغة والصيادف والمخاطف
والريحانيين وكان المحرق من الظاهر الى العصر فاحترق منها الامراء العظمى في الزمان
القليل واحترق من الناس خلق كثير ثم ركب عبيد الدولة بن جهور وزير الخليفة وجمع
السقائين ولم يزل راكبا حتى طغمت النار وفي هذه السنة توفي عبد الباقي بن محمد بن
الحسين بن نقيب الساعرا البغدادى معجم الحديث وكان يتم بانه يطعن على الترائع فلما
مات كانت يده مقبوضة فلم يطق الغسل فتجهها فجهده ففحت فاذا فيها مكتوب

تزلت بجار لا يجيب ضيفه • ارجى نجاتي من عذاب جهنم

وانى على خوفي من الله وانى • باذعامه والله اكرم منكم

وفيما توفي هبة الله بن عبيد الوارث بن على بن احمد ابو القاسم الشيرازى المحافظ احد
الرحالين في طلب الحديث شرقا وغربا وقدم الموصل من العراق وهو الذى اظهر
سماع المحدثات لابي محمد الصريفي فبني ولم يكن يعرف ذلك

(ثم دخلت سنة ثمان واربعمائة)

• (ذكر وفاة عز الملك بن نظام الملك ابركياوق) •

كان عز الملك ابو عبد الله الحسين بن نظام الملك قسما بخوارزم حاكما فيها وفي كل
ما يتعلق بها اليه المرجع في كل امورها السلطانية فلما كان قبل ان يقتل ابو عبد الله
عنده خدمة له والاسطان فقتل ابو عبد الله السلطان فقام باصبهان الى الان فلما
حصر هاجر كيارق وكان اكثر عسكرة النظامية خرج من اصبهان هو وغيره من اخوته
فلما اتصل بيج كيارق احترمه واكرمه وفوض امور دولته اليه وجعله وزيرا له

• (ذكر حال تنش بن البارسلان) •

كان تنش بن البارسلان صاحب دمشق وماجاورهما من بلاد الشام فلما كان قبل
موت اخيه السلطان ملك شاه سار من دمشق اليه فيقتاد فلما كان بهيت بلغه موت
فاخذ هيث واستولى عليها وعاد الى دمشق يتجهز لطلب السلطنة فجمع العساكر واخرج
الاموال وسار نحو حلب وبها قسم الدولة آق سنقر فرأى قسم الدولة اختلاف اولاد

الى الامراء القبلية يستدعونهم ليكرهوا مع اهلهم على عدوهم ويقولون لهم انما جئنا الى بلادكم باستدعائكم

التمثيل عنهم خوفاً ووعاف هو أيضاً منهم فثاروهم وراسل أخته زبيدة والدة بر كيارق في إلحاق بهم فاذنت له في ذلك فوصل اليهم وأقام عندهم أياماً يسيرة فغلبه كشتهن الجائحات وأحسنن جوًزاً وبسطوه في القول فاطلعهم على سره وانه ير يد السلطنة وقتل بر كيارق فوثبوا عليه فقتلوه واصلوا أخته خيرة فسكنت منه

• (ذكر أخذ الحجاج) •

في هذه السنة انقطع الحج من العراق لاسباب أوجبت ذلك وسار الحجاج من دمشق مع أمير أقالمة تاج الدولة تنش صاحبها فلما قضاوا حجهم وعادوا سائرين سيرا من مكة وهو محمد بن أبي هاشم عسكراً فلحقهم من بالقرب من مكة ونهبوا كثيراً من أموالهم وجالهم فعادوا إليها ولقوه وسالوه أن يعيد عليهم ما أخذ منهم وشكوا إليه بعد ديارهم فأعاد بعض ما أخذ منهم فلما يسوا منه ساروا من مكة عائدين على أقبج صورة فلما أبعدها عنها ظهر عليهم جوع من العرب في عدة جهات فصانعوه على مال أخذوه من الحجاج بعد أن قتل منهم جماعة وافرة وهلك فيه بالضعف والافتقار وعادوا سالمين إلى أقبج صورة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في جمادى الأولى قدم إلى بغداد ادشيرة بن منصور أبو الحـ من الواعظ العبادي ولاكثر الوعظ بالمدسة النظامية وهو رزوي وقدم بغداد قاصداً للبعث وكان له قبول عظيم بحيث أن الغزالي وغـ بزم من الأئمة ومشايع الصوفية إلى كبار محضرون مجلسه وذرع في بعض المجالس الأرض التي قيم الر جال فكان طولها مائة وخمسة وسبعين ذراعاً وعرضها مائة وعشرين ذراعاً وكانوا يزجون ازدحاماً كثيراً وكان النساء الكثير من ذلك وكان له كرامات ظاهرة وعبادات كثيرة وكان سبب منعه من الوعظ أنه ان يتأمل الناس ببيع القراضة باللهج وقال هو راغب من الوعظ وأخرج من البلد وفيها وقعت الفتنة ببغداد بين العامة وقصـ ذلك فر يق الفريق الآخر وقطعوا الطرقات بالمخالب القري وقتل أهل النصر بة وصلحها فإرسل كوه راثنين أحرقها واتصلت الفتنة بين أهل السكر وباب البصرة وكان للعميد الأعراي الهامس الدهستاني في امضاء هذه الفتنة أثر حسن وفيها في شعبان سار سيف الدولة صديقه بن مر يد إلى السلطان بر كيارق فلقبه بمنصيين وسار معه إلى بغداد على الموصل فوصلها في ذي القعدة ومعه وزرعه من الملك بن نظام الملك وخرج عبيد الدولة والناس إلى لقائه من عقر قوف وفيها ولد للمستظهر بالله ولد سمي الفضل وكني أبا منصور ولقب حمزة الدين وهو المسترشد بالله وفيها في رمضان قتل الأمير يلبرذ قتل بر كيارق وكان من الأمراء الكبار مع أبيه فزاده بر كيارق أقطاع كوه راثنين وشعب كية بغداد فواصل إليه قواً عبيد مهالاً لأنه تسكاه فيما يتعلق بالسلطان بر كيارق بكلام شنيع فلما وصل إليه أصبح مقتولاً وفيها في المحرم توفي علي بن أحمد بن يوسف أبو الحسن القرشي الحنكاري المعروف بشيخ الاسلام وكان فاضلاً عابداً كثيراً النجاشة إلا أن الغرائب في

وكانت هذه الحرب من أجل ما كان من حق طرما ٩٣
عشر ينه) وردت اخبار من
تقر شيديز كرون بان طائفة
من الانكليز وصلت الى
رشيد في صبح يوم الثلاثاء
حادى عشر منه ودخلوا الى
البلد وكان أهل البلد قومن
معهـ من العسا كرمقـين
ومستعدين بالازقة والعطف
وطيقان البيوت فلما حصلوا
بداخل البلدة ضربوا عليهم
من كل ناحية فالقوا ما بأيديهم
من الاسلحة وطلبوا الأمان
فلم يلقوا ذلك الا لثقة وضوا عليهم
وذهبوا منهم جملة كثيرة
واسرو الباقين وفر طائفة
الى ناحية دمنور وكان
كاشغها عندما بلغه ما حصل
برشيد اطمان خاطره ورجع
الى ناحية ديري وجملة الأمير
وطامع من معه الى البرفصاج
تلك الشريعة فقتل بعضهم
واخذ ما بقي منهم اسرى
وارسلوا السعاة الى بهسر
بالشريعة فاضروا امدافهم وجعلوا
شكوا وخلق ككندابل على
السعاة الواصلين واسيرت
الذين من اتباع العثمانيين
وهم للقواسة الترك بالسي
الى بيوت الاعيان يبشروهم
وباخذون منهم البقاشيش
والخلع وصار الناس ما بين
مصدق ومكذب فلما كان
يوم الاحد سادس عشر منه
أصبح وصول رؤس القسلي

ومن معهم من الأميرى الى بولاق فخرج الناس إلى باب الغرقة ووصل الكثير منهم الى ساحل بولاق وركب

وتسليمه ليسلموا منه وهو لم يصر ٩٢ وشهدوا الحاربة الانكبار (وفي ثالث عشر ربه) ورجعنا من اهل الديار

ديار بكر في ربيع الاخر فلما صافى رعين وسائر ديار بكر من ابن مروان وساروا على اذر بيجان فانهى خبره الى ابن اخيه ركن الدين بركيارق وكان قد استولى على كثير من البلاد منها الري وهمذان وما بينهما فلما تحقق الحال سار في عساكره ليمح صهي من البلاد فلما تقارب العسكر ان قال قسيم الدولة آق سنقر اموزان انما اطعنا هذا الرجل لنتظر ما يـكون من اولاد صاحبنا والآن قد ظهر ابنه موزيدان نكون معه فاقبل على ذلك وفارقا تقش وصار امير بركيارق فلما راي تاج الدولة تقش ذلك علم انه لا قوة له بهم فعاد الى الشام واستقامت البلاد بركيارق فلما قوى امره سار كوهرايين الى العسكر يعتذر من مساعدته لتساج الدولة تقش واعانه برستي وتغصب عليه كشته ركن الجماند ارفاخذا قضاها على الامير بليد زيادة وولى شهنكية بغداد عوض كوهرايين وتفرق عن كوهرايين اصحابه فكان ما ياتي ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر حصر عسكر مصر صوره وما حكم بها) •

في هذه السنة في جمادى الاولى خرة ملك عسكر المستنصر بالله العلوي صاحب مصر مدينة صور وسبب ذلك ما ذكرناه سنة اثنتين وخمسين واربع مائة ان امير الجيوش بدر اوزير المستنصر سبر العساكر الى مدينة صور وغيره من ساحل الشام وكان من بها قد امتنع من طاعتهم فلما كرها وقرروا موزها وجعل فيها الامراء وكان قدولى مدينة صور امير يعرف بمنسب الدولة الجيوشى فعصى على المستنصر وامير الجيوش وامتنع بصور فسيرت العساكر من مصر اليه وكان اهل صور قد اندكروا على منير الدولة عسكانه على سلاطانه فلما وصل العسكر المصرى الى صور وحاصروها وقتلوا هاراهات وولدوا بشعائر المستنصر وامير الجيوش وسلبوا البلاد وهجم العسكر للمصرى بغير مانع ولا مدافع ونهب من البلد شئ كثير واسر منير الدولة ومن معه من اصحابه وسلبوا الى مصر وقطع على اهل البلد ستون الف دينار فاجفقت بهم ولما وصل منير الدولة الى مصر ومعه الاسرى قتلوا جميعهم ولم يعف عن واحد منهم

• (ذكر قتل اسمعيل بن ياقوقى خال بركيارق) •

في هذه السنة في شعبان قتل اسمعيل بن ياقوقى بن داود وهو خال بركيارق وابن عم ملكشاه وسبب قتله انه كان ياذر بيجان امير اعليا فارسات اليه تركان خاتون زوجة ملكشاه تطمعه ان تزوج به وتدهوه الى محاربة بركيارق فاجابها الى ذلك وجمع خلقا كثير من التركان وغيرهم وصاروا اصحاب سر هنكساو تنكر في خيله وارسلت اليه تركان خاتون كز بوقا وغيره من الامراء في عسكر كثير مدد له فجمع بركيارق عساكره وصار الى حرب خاله اسمعيل فالتقوا عند السرج فانهضوا الامير بليد دالى بركيارق وصار معه فانهزم اسمعيل وعسكره وتوجه الى اصفهان فاكرمته تركان خاتون وخطبت له وضربت اسمعيل على الدينار بعد ابنه اعجم ودين ملكشاه وكاد الاخرى الوصلة يتم بينهما فامتنع الامر امن ذلك لاصحابه الامير انزوه ومدير الامر وصاحب الجيش وانثروا خروجه

خطابا الى السيد عمر القيب معصونه انه لما دخلت المراكب الانكبارية الى سكندرية هرب من كان بها من العساكر وحضروا في دمنهور فتم ما شاهدته من الكشاف السكاكين بدمنهور ومن معه من العسكر انزعجوا انزعجا شديدا وعزموا على الخروج من دمنهور فاضربهم اكار الناحية قائلين لهم كيف تتركوا وتذهبوا ولم تروا ما خلافا وكم كنا فيما تقدم من حروب الاتقى من اعظم المساعدين لكم فكيف لا تساعد الان بعضنا بعضا في حروب الانكبار قلم يستعوا لقلوب تشده ماداخلهم من الخوف وعيوب ما تعاهم واخرج الكاشف اقلاله وجفانته ومدافعه وتركها وعسى وجيب الى قوة من ليلته ثم ارسى في ثاني يوم من اخذ قال فهذا ما حصل اخبرناكم

• (ذكر قتل اسمعيل بن ياقوقى خال بركيارق) •

في هذه السنة في شعبان قتل اسمعيل بن ياقوقى بن داود وهو خال بركيارق وابن عم ملكشاه وسبب قتله انه كان ياذر بيجان امير اعليا فارسات اليه تركان خاتون زوجة ملكشاه تطمعه ان تزوج به وتدهوه الى محاربة بركيارق فاجابها الى ذلك وجمع خلقا كثير من التركان وغيرهم وصاروا اصحاب سر هنكساو تنكر في خيله وارسلت اليه تركان خاتون كز بوقا وغيره من الامراء في عسكر كثير مدد له فجمع بركيارق عساكره وصار الى حرب خاله اسمعيل فالتقوا عند السرج فانهضوا الامير بليد دالى بركيارق وصار معه فانهزم اسمعيل وعسكره وتوجه الى اصفهان فاكرمته تركان خاتون وخطبت له وضربت اسمعيل على الدينار بعد ابنه اعجم ودين ملكشاه وكاد الاخرى الوصلة يتم بينهما فامتنع الامر امن ذلك لاصحابه الامير انزوه ومدير الامر وصاحب الجيش وانثروا خروجه

سادثة الانكار والاستعانة
 لمجرهم وقتلهم وطرد
 فانهم اعداء الدين والملة
 وقد صاروا ايضا اخصاما
 للسلطان فيجب على المسلمين
 دفعهم ويجب ايضا ان يكون
 الناس والعسكري على حال
 الالفة والشفقة والاتحاد
 وان تمتنع العساكر عن
 التعرض للناس بالاذية
 كما هو شأنهم وان يساعفوا
 بعضهم بعضا على دفع العدو
 ثم تشاوروا في حصين المدينة
 وحفر خنادق فقال بعضهم
 ان الانسكيز لا ياتون الا من
 البراقرقي والنيل جابر من
 القرقيين وان القر فساوية
 كانوا اعلم بالهروب وانهم
 لم يحفروا الا الخندق المتصل
 من الباب الحديد الى البر
 فينبغي الاعتناء باصلاحه
 ولولم يكن كوضعهم واتقاهم
 اذ لا يمكن فعل ذلك واقفوا
 على ذلك (وفيه) حضر
 مكتوب من تشرشيد عليه
 امضاء على بك حاكم رشيد
 واجد بك المعروف بيو نار
 مؤرخ بيوم الجمعة رابع
 عشر يهيد كرون فيسه ان
 الانسكيز لما حضروا الى رشيد
 وحصل لهم ما حصل من
 القتل والامور ورجعوا خائفين
 حصل لباقيهم فيض عظيم وه
 شارعوا في الاستعداد للجهاد

وسقط الى الارض فظنتها غشبية قد حقت فحالت ازرار وبعثت فدخله رت عليه
 اما اذا الموت ومات لو قتته فالت فماتت وفات لجارته عندي ليس هذا وقت اظهاده
 المخرج واليكاء فان صحت قتلته واحضرت الوز بر فاعلمته الحال فشرعوا في البيعة
 لولي العهد وجهروا المقتدى وصلى عليه ابنته المستظهر بالله ودفنوه وكان مهره ثمانا
 وملايين سنة وثمانية اشهر وسبعة ايام وكانت خلافته تسع عشر سنة وثمانية اشهر
 غير يومين وامه ام ولد له نية تسمى ارجوان وتدعى قرة العين ادرت خلافته وخلافة
 ابنه المستظهر بالله وخلافة ابن ابنته المستظهر بالله ووزره نجر الدولة ابو نصر بن جهمير
 ثم ابو شجاع ثم حميد الدولة ابو نصر بن جهمير وقضاته ابو عبد الله الدامغاني ثم ابو بكر
 الشامي وكانت ايامه كثيرة اليد واسعة الرزق وعظمت الخلافات كثيرا كان من قبله
 واقهرت بغداد عدة من ال في خلافته منها البصلية والقطيعة والحلبة والمقتدية
 والاجة ودرب القيار وخربة ابن جردة وخربة المراس والخانوقيتين واربن في المغنيات
 والمفسدات من بغداد ويبيع دورهن فنقين ومنع الناس ان يدخل احد الحمام الا بغير
 وقلم المرادى والابراج التي لا تليق وروى من اللعب بها لاجل الاطلاع على حرم الناس
 ومنع من ابراماء الحمامات الى دجلة والزم اربابهم بالحجر ابار للبناء وامر ان يغسل
 السمك المالح يعبر الى النجوى فيغسله هناك ومنع الملاحين ان يحملوا الرجال والنساء
 بحتمهين وكان قوى النفس عظيم الهمة من رجال بني العباس

(ذكر خلافة المستظهر بالله)

لما توفي المقتدى بامر الله احضر ولده ابو العباس احمد المستظهر بالله واعلم بموته وحضر
 الوز بر فبايعه وركب الى السلطان بركيارق فاعلمه الحال واخذ بيعته للمستظهر بالله
 فلما كان اليوم الثالث من موت المقتدى اظهر ذلك وحضر عز الملك بن نظام الملك
 وزير بركيارق واخوه بهاء الملك واعراة السلطان وجميع ارباب المناصب النقيبان
 طر اذا العباسي والمعمراة العلوي في اصحابهما وقاضى القضاة والقزالي والشامي وغيرهما
 من العلماء اجلسوا في العزاة وابعوا وكن ان للمستظهر بالله لما يبيع ست عشر سنة
 وشهران

(ذكر قتل قسم الدولة آق سنقر وملك تنش حبيب والحجزيرة وديار بكر وأذربيجان وهمذان والمخطبة له ببغداد)

في هذا السنة في جمادى الاولى قتل قسم الدولة آق سنقر جدملو كنبالموصل الآن
 اولاد الشهد ذكي بن آق سنقر وسبب قتله ان تاج الدولة تنش لما عاد من اذربيجان
 منزم المزل يجمع العساكر فكلت جموعه وعظم حشده فسار في هذا النار يخرج من
 دمشق فحارب لطلب السلطنة فاجتمع قسم الدولة آق سنقر وبوزان وامدهما
 ركن الدين بركيارق بالا-يرك بوقا الذي صار بعدها صاحب الموصل فلما اجتمعوا
 بركيارق وقبلة وعندهم ربعين قريبا من تل السلطان بينهم وبين حلب ستة
 والاسكندر والقنديل فصاروا يمدون بالاسلحة والرجال والحان من الاسلحة والجفانه بسرعة وعجلة والاطلالا علينا

ايضا كبار العسكر ومعهم طوائفهم الاقامهم ٩٥ تطلعوا بهم الى البصرة وجعلتهم جامعة العسكر والسياسة

جاو ج مصر ودخلوا بهم من باب النصر وشقوا بهم من وسط المدينة وفيهم فسيال كبير آخر كبير في السن وهما كبان على حمارين والبقية مشاة في وسط العسكر ورؤس القتلى معهم على نيايت وقد تغيرت واقتت رائحتها وعدتها أربعة عشر راسا والاحياء خمسة وعشرون ولم يرالوا سائرهم بنهم الى بركة الأزمكية وضر بها عند وصولهم شكا ومذافع وطاعوا بالاحياء مع فسيالهم الى القلعة (وفيها) بنه السيد عمر النقيب على الناس وأمرهم بحمل السلاح والتأهب للجهاد في الانكايز حتى مجاوريهم وأمرهم بترك حضور الدروس وكذلك أمر المشايخ المدرسين بترك لقاء الدروس (وفيها) وصل عابدين بك وعمر بك وأحمد أغا لانا من ناحية قبلي واشيع وصول الباشا بسديومين يوم الاثنين) وصل ايضا جملة من الرؤس والاسرى الى بولاق فطلعوا بها على الرسم المذكور وعدتها مائة راس واحد وعشرون راسا وثلاثة عشر اميرا وفيهم جرحى ومات احدى على بولاق فقطعوا راسه ووشقوها مع الرؤس ونشروا بها من وسط المدينة آخر النهار (وفي يوم الثلاثاء) حلت جمعية بيت القاضي وحضر حسن باشا

حديثه كسيرة لا يدري ما سببها الامير ابو نصر على بن هبة الله بن علي بن جعفر الجلي المعروف بابن ما كولا مصنف كتاب الاكل قتلها غلامه الا تراك بكرمان ومولده سنة اتقنين وأر بعماثة وكان حافظا وفيها في صغرتوفي أبو محمد عام الضر يروكان فقها شافيا مقرئنا نحو يا وكان يصلي في رمضان بالامام المقتدى بالله وفي جمادى الاولى توفي الامير ابو الفضل جعفر بن المقتدى وأمه ابنة السلطان ملكشاه ومولده في ذي القعدة سنة ثمانين واليه منسوب الجعفرات وفي رجب توفي الشيخ أبو سعد عبد الواحد ابن أحمد بن الحسن الوكيل بالخزن وكان فقيها شافيا كثيرا الاحسان الى اهل العلم وكان محمودا في ولايته وفيها توفي كمال الملك الدهستاني الذي كان حميد بغداد وفي رمضان توفي المشطب بن محمد الحنفي بالنكحيل من ارض الموصل وكان الخليفة قد ارسله الى بركيارق وكان بالموصل ومعه تاج الرؤساء ابو نصر بن الموصلايا وكان شيخا كبير اعالما مكرما عند الملوك وحمل الى العراق ودفن عند أبي حنيفة وفيه توفي القاضي أبو علي يعقوب بن ابراهيم المرزباني قاضي باب الازج وولي مكانه القاضي ابو المعالي عزيزي وكان ابو المعالي شافيا اشهر بامغا لبلوله مع اهل باب الازج اقا صيص وحكايات عجيبة وفيها توفي نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل ابو الليث وابو الفتح النسكي له كنيستان سافر البسلاشر قاوغر باروي صحيح مسلم وغيره وكان متقوما مولده سنة ست واربع مائة وفي ذي الحجة منها توفي ابو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الحنبلي الفقيه وكان افرأ العلم عزيز الدين حسن الوعظ والسمت

(ثم دخلت سنة سبع وثمانين واربع مائة)
(ذكر الخطبة للسلطان بركيارق)

في هذه السنة يوم الجمعة رابع عشر المحرم خطب ببغداد السلطان بركيارق بن ملكشاه وكان قد هبها واخر سنة ست وثمانين وارسل الى الخليفة المقتدى بالله الله يطلب الخطبة فاجيب الى ذلك وخطب له ولقب ركن الدين وحمل الوزير حميد الدولة بن جهمير الخلع الى بركيارق فلبسها وعرض التقليد على الخليفة ليعلم عليه فعلم فيه وتوفي فجأة على منذ كره ان شاء الله تعالى وولي ابنه الامام المستظهر بالله الخلافة فارسل الخلع والتقليد الى السلطان بركيارق فقام ببغداد الى ربيع الاول من السنة وسار عنها الى الموصل

(ذكر وفاة المقتدى بالله)

في هذه السنة يوم السبت خامس عشر المحرم توفي الامام المقتدى بالله ابو القاسم عبد الله بن الذخيرة بن القاسم بالله امير المؤمنين فجأة وكان قد احضر عنده بتقليد السلطان بركيارق ليعلم فيه فقراء وتدبره وعلم فيه ثم قدم اليه طعام فاكل منه ومضى يديه وعندده قهر ما تتهشمس النهار فقال لها ما هذه الاشخاص التي دخلت على بغيازي قالت فالتفت فلم ار شيئا ورايت قد غيرت حالته وانه قد خربته فبداه ورجلاه وانفجرت قوته

وسقط

فاجتروا عليهم بمقاتلته

الملك محمود اذ قد جدر وما كانه يسلم منه وارا كم مكرهون ان يلىكم ويملك
بلادنا بالذوات فلا تهلوا على بكيارق فان مات محمود اقموه ملكا وان سلم محمود فاقتم
تقدرون على كمله فان محمود سلم شوال فكان هذا من الفرج بعد اشدة وحلس بكيارق
لهذا ما يخيه وكان مولد محمودى صفر سنة ثمانين واربع مائة فوعدده مؤيد الملك بن
نظام الملك فاستوزره فى ذى الحجة وكان اخوه عز الملك بن نظام الملك قد سدمات لما كان
محمود بكيارق بالموصل وجلى الى بغداد فدفن بالنظامية وكان اصبح الناس وجها
واحسنهم خلقا وسيرة وكان قد اجرى الناس على ما يديهم من توقيعات ابيه فى
السلالات من خاصه منها ابغدا مائة ثمان مائة وعشرون الف دينار اميرى ثم ان
محمود بكيارق جدر بعد اخيه وعوفى وسلم فلما عوفى كاتب مؤيد الملك وزيره الامراء
المحرفين والمحرفين واسماهم فعدوا كلهم الى بكيارق فمظم شانه وكثر عسكره

• (ذكر وفاة امير الجيوش بمصر) •

فى هذه السنة فى ذى القعدة توفى امير الجيوش بدر الجمالى صاحب الجيش بمصر وقد
جاوز ثمانين سنة وكان هراحميا كم فى دولة المستنصر والرجوع اليه وكان قد استعمله
على الشام سنة خمس وخمسين واربع مائة وجرى بينه وبين الرعية والجنود بدمشق
مخلاف على نفسه فخرج منها هاربا وجمع وحشد وقدم الى الشام فاستولى عليه بصره
سنة ست وخمسين ثم خلفه اهل دمشق مرة اخرى فهر ب منهم سنة ستين وخر ب العامة
والجنود قصر الامارة ثم مضى امير الجيوش الى مصر وتقدم بها وادى صاحب الاموال
علقمة بن عبد الرزاق العليمى قصدت بدر الجمالى بمصر فرايت امير اف الناس
وكبراءهم وشعراءهم على باب قسطل مقامهم ولم يصلوا اليه قال فيينا نا كذلك اذ خرج
بدر يريد الصيد فخرج علقمة فى اثره واقام الى ان رجع من صيده فلما قارب
وقف على شجر من الارض واوسا برقعة فى يده وانشأ يقول

نحن التجار وهذه اهلنا • در وجود يمينك المبتاع
قلب وفئت ما بجمعك اغنا • هى جوهر يختاره الاسماع
كسدت علينا بالشام وكلنا • قل النفاق تعطل الصناع
فاكلنا يجمعها اليك تجارها • ومطعم الاثمال والاطماع
حتى اتاخوها يسابك والرجا • من دونك السمار والبياع
فوهبت ما لم يعطه فى دهره • هرم ولا كعب ولا القعاق
وسبقت هذا الناس فى طلب العلا • فالتاس بعدك كلهم اتباع
يا بدر اقم لو بك اعنهم الودى • ولجوا اليك جميعهم ما ضاعوا

وكان على يد جدر بصره فالتفوا وانفرد عن الجيش وجعل يسترد الايات وهو يشدها الى
ان استقر فى محلة ثم قال الجماعة فلانه وخاصة من اجبى فليخلم على هذا الشاعر
مخرج من صده • وهو سبور بعلامه المخلع والقحف واربع مائة الف درهم

من مخالفتهم لا كثر الشر
التي كان اشتراطها عليهم من
ارسال الاموال الكسيرة
والغلال وتعددهم على الحدود
التي يجددها معهم فى الترموط
ثم انهم اختلفوا مع بعضهم
وتشاوروا فيما بينهم وكان
عثمان بك حسن منصرف
عنهم بالبر الشرقي ولم يكن
معهم فى الحرب ولا فى خيره
وبعد انقضاء الحرب استولى
الى جهة قبلى وعثمان بك
يوسف كان ايضا بناحية
الحدود والحدود الاحمر (وقى
اننا ذلك) وورد على الباشا
خبر الانكسار واخذهم
الاسكدرية وارسلوا رسلهم
الى الامراء القباالى فارتبقت فى امره
وارسل الى المشايخ يستقبلهم
فى اجراء الصلح وقبولهم كل
ما اشتراطوه على الباشا ولا
يخالفهم فى شئ يطلبونه ابدا
ولما وصلتهم رسل الانكسار
اختلفت آراؤهم وارسلوا الى
عثمان بك حسن يخبرونه
ويستدعونهم للحضور فاقتم
وتورع وقال انا لا اتصبر بالمكاف
ووافقه على رايه ذلك عثمان
بك يوسف واختلفت آراؤهم
الجماعة وهم امراء من
الكبير وشاهين بك المراكشى
وشاهين بك الانكسار
امرائهم فاجتمعوا على

بالمشايخ والامراء من هذا الصلح فقالوا الامراء من راحة الطرفين ورفضوا

بعد ذلك وقد اجتمعوا في كمينهم
والعربان السكاكين يبتلاد
الصبرة يدعونهم للحاربة
والخامسة وكذلك ارسالوا في
ثاني يوم عدة من العسكر
(وفي يوم الاربعاء ناسع
عشر ينة) ركب السيد عمر
الطيب والقاضي والاعيان
المتقدم ذكرهم وتزلوا الى ناحية
بولاق لترتيب امر المختدق
الذكور ومحببتهم ففضل
الفرسايوة وهو الذي اثار
عليهم بذلك وصحبتهم الجميع
الكثير من الناس والاتباع
والكل بالسلطة (وفيه)
وصل المشايخ الثلاثة الذين
كانوا هموا الاجراء الصلح بين
الباشا والامراء القبالي
وذهبوا الى دورهم وكان من
خبرهم انهم لما وصلوا الى
الباشا فباحية ملوى
استاذنوه في الذهاب فيما
اتوا بسببه من السبي في الصلح
فلم يسمه لهم وتركهم باحية
ملوى واستعد وذهب الى
اسيوط واودع الجماعة
مقتولا وتلاقى مع الامراء
وخرجهم وظهر عليهم وقتل
من الامراء في تلك المعركة
التي كان المرادى المعروف
برجعة بشديد الياء ولبعض
بلد الاغاور رجع الامراء اقبالي
الى ناحية بحري فعند ذلك
عثر المشايخ وكتب مكاتبات
الى الامراء لاسلمها بحجة المشايخ

فانزلوا في ذلك اليوم من الجبال
فراخروا واستلوا واستبدوا في بعض العسكر الذين مع آ قسنقر فانهزمو
وتبعهم الباقون فتمت الغزوة وثبت آ قسنقر فاخذ اسيرا واحضر عند تشن فقال له
لنظفرت في ما كنت صنعت قال كنت اقولك فقال له انا احكم عليك بما كنت تحكم
على فقتله صبر او صار نحو له وكان قد دخل اليها كروقا وبوزان فحفظاها منه
وحصرها تشن ورج في قتالها في ملكها واسلمها اليه المقيم بقلمة الشريفة ومنها
دخل البلاد واخذها اسيرين وارسل الى حران والرها ليعلمها من بهما و كانتا لبوزان
فامتعهما من التسليم اليه فقتل بوزان وارسل رأسه اليهم وتسليم البلدين واما كروقا فانه
ارسله الى حصن فمجنه بها الى ان اخرجها الملك رضوان بعد قتل ابيه تشن وكان قسيم
الدولة احسن الامراء سياسة لرعيته وحفظا لهم وكانت بلاده بين رخص عام وعسل
شامل وامن واسع وكان قد شرط على اهل كل قرية من بلاده متى اخذ عندهم قتل
واحد من الناس غرم اهلها جميع ما يثوخذ من الاموال من قليل وكثير فكانت
السياسة اذا بلغوا قرية من بلاده القوارح لهم وناموا وحرسهم اهل القرية الى ان
يرحلوا فامنت الطرق واما وفاؤه وحسن عهده فيكفيه فخرا انه قتل في حفظ بيت
صاحبه وولى نعمته فلما ملك تشن حران والرها سار الى الديار الجزرية فلكها جميعها
ثم ملكها و بكر وخلاط وسار الى اذر بيجان فلك بلاده كلها ثم سار منها الى همدان
فلكها وراى بها فخر الملك بن نظام الملك وكان بخراسان فسار منها الى السلطان
بركيارق ليخضعه فوقع عليه الامير قساج وهو من عسكر محمود ابن السلطان ملكشاه
باصبها فنهب فخر الملك فهرب منه ونجا بنفسه فجا الى همدان فصادفه تشن بها
فأراد قتله فشفع فيه باغيه سيان وأشار عليه ان يستوزره لميل الناس الى بيته فاستوزره
وارسل الى بغداد يطلب الخبايا من الخليفة المستظهر بالله وكان ثمعنه يبعه داد
ايتكين جب فلازم الخدمة بالديوان والحق في طلبها فاجيب الى ذلك بعد ان سمعوا ان
بركيارق قد انهزم من عسكره تشن على ما ذكره

• (ذكر انهم زام بركيارق من عه تشن وملكه اصبحان بعد ذلك) •

في هذه السنة في شوال انهزم بركيارق من عسكره تشن وكان بركيارق بنصيين
فلما سمع عسكره الى اذر بيجان سارهم من نصيين وعبر دجلة من بلد من فوق الموصل
وسار الى اربل ومنها الى بادشاه بن بدر الى ان بقي بينه وبين عه تسعة فراسخ ولم
يكن معه غير ألف رجل وكان عه في خمسين ألف رجل فسار الامير يعقوب بن ايق من
عسكره فكبسه وهزمه ونهب سواده ولم يبق معه الا برسوق وكشتكين الجاندار
واليارق وهم من الامراء الكبار فساروا الى اصبهان وكانت خاتون ام اخيه محمود قد
ماتت على ما ذكره فخنعه من بهما من الدخول اليها ثم اذنوا له خديعة منهم ليقتبضوا عليه
فلما قاربها خرج اخوه الملك محمود فلقبه ودخل اليها واحدة طاولا عليه فاتفق ان اخاه
محمود اخيه وجدر فاراد الامراء ان يكملوا بركيارق فقال لهم امير الدولة ابن التكميز

الى الامراء لاسلمها بحجة المشايخ المذكورين الى الامراء وكانوا بجانب النهر في ناحية ملوى فمفاوضها الطيب

● (ثم دخلت سنة ثمان وثمانين واربعمائة) ●
● (ذکر دخول جمع من الترك افریقه وماکان منهم) ●

في هذه السنة غدر شاه ملك التركي بيهي بن تميم بن المعز بن باديس وقبض عليه وكان
هذا شاه ملك من اولاد بعض الامراء الاتراك ببلاد الشرق خناله في بلدته امر اقاضي
اخر وجهه منه فساد الى مصر في مائة فارس فاكرمه الافضل امير الجيوش واعطاه اقطاعا
ومالا ثم بلغه عنه اسباب اوجبت اخراجه من مصر فخرج هو واصحابه هاربين فاحتالوا
خبر اخذوا سلاحا وخيلا وتوجهوا الى المغرب فرصلوا الى طرابلس القرب واهل
البلد كارهون لمرأى اليافاد خلوعهم البلد واخرجوا الرائي وصار شاه ملك امير البلد فجمع
جميع الخبر فارسل العساكر اليها فحصرها وهاضية واعلى الترك ففقدوها ووصل شاه ملك

ولا يبعد ولا يفرق بين
يصدق في قول وقد
يصلح معنا في اثر ذلك ما في
لحربنا وقاتلنا وبنع عنا من
ياقينا باحتياجا منا من
مصر وبقا على ذلك حتى
من ياتي من الباعة والمسيحين
الى الناحية التي نحن فيها
ولا يخفاكم انه لما اتى
القبودان ومعه الاوامر بالرضا
والعفو الكامل عنا والامر له
بالخروج فلم يمثل وارسل
الينا وخذ عنا وخيل علينا
بارسال الهدايا وصدقنا
واصلحنا معه فلما تم له الامر
غدر بنا وامراده بصلتنا
الا اننا عن قدامنا الى
الانكيز فلان ذهب اليهم ولا
نستعين بهم وان كان مراده
يعطينا بلادا يصلحنا عليها
فها هي البلاد بايدينا وقد
سما الخراب باستقرار الحروب
من الفريقين وقد تفرق
شملنا وانهدمت دورنا ولم يبق
لنا ما نحف عليه او نتجمل
المدة من اجله وقد مات
اخواننا ومما ليكننا نحن
نستمر على ما نحن معه عليه
حتى نموت عن آخرنا ويرتاح
قلوبنا من جهتنا فقال لهم
الجماعة هذه المرة هي الاخرى
وليس بعدها ولا حرب بل
بعدها الصداقة والمصافحة
ويعطى كل من يطلبه من
عنا بالمساعدة في حربه لان كل

سكندرية ودخاها وقصده م
أخذ الاقليم المصري كما فعل
الفرس وانه فقالوا انهم اتوا
استدعاء الانبي انصرتنا
ومساعدتنا فقالوا لا قصد قوا
اقوالهم في ذلك واذا علمكوا
البلاد لا يبقون على احد من
المسلمين وحالم ليس كحال
الفرس وانه فان الفرسيات
يتسدينون بدين ويقولون
بالحرية والتسوية وامام هؤلاء
الاشكاير قائم نصارى على
دينهم ولا تخفى عداوة الاديان
يصح ولا ينبغى منكم
الانصرار بالكفار على
المسلمين ولا الالتجاء اليهم
ووعظهم في كروا لهم الايات
القرآنية والا حاديث النبوية
وان الله هداهم في طغوليتهم
واخرجهم من الظلمات الى
النور وقد نشوا في كفالة
سيادهم وترى ان في مجور
الفتاه و بين اظهرا العلماء
وقرؤ القرآن وتعلموا الشرائع
وتعلموا ما مضى من اعمارهم
من الاسلام واقامة
الصلوات والحج والجهاد ثم
يقعدون اهلهم احرار الامم
ويؤدون من خادق الله ورسوله
يستعينون بهم على اخواتهم
المسلمين ويملكونهم بلاد
الاسلام يتحكمون في اهلها
فاليان باه من ذلك وكان
بعض الناس يخطى افندي

فخرج من عنده وفرق كثيرا من ذلك على الشعراء والمسامات بدوام بما كان اليه ابنة
الافضل

• (ذكر وفاة المستنصر وولايه ابنة المستعلي) •

في هذه السنة ثامن عشر ذي الحجة توفي المستنصر بالله ابو تميم معد بن ابي الحسن على
الظاهر لا عزازدين الله العلوي صاحب مصر والشام وكانت خلافته ستين سنة
واربعة اشهر وكان عمره سبعة وستين سنة وهو الذي خطب له الناصر في بغداد وقد
ذكرنا ذلك وكان الحسن بن الصباح رئيس هذه الطائفة الاسماعيلية قد قصد في زى
قاهر واجتمع به وخاطبه في اقامة الدعوة له ببلاد الهم فعاود دعا الناس اليه سر اثم
انظرها وملك القلاع كما ذكرناه وقال لاسنة نصر من امامي بعدك فقال ابني نزار وهو
اكبر اولاده والاسماعيلية الى يومنا هذا يقولون بامامة نزار ولحق المستنصر شداثا
واهو الاوانتقت عليه الفتوق بديارهم راجع فيها ام والده وذخاثره الى ان بقي لا يملك
غير مجادته التي يجالس عليها وروع هذا صابر غير خاشع وقد اتينا على ذكرها سنة
سبع وستين واربع مائة وبها ولما ماتت ابنة ابو القاسم احمد المستعلي بالله
ومولده في الحرم سنة سبع وستين واربع مائة وكان قد عهد في حياته بالخلافة لابنه
نزار فخلعه الافضل وبايع المستعلي بالله وسبب خلعه ان الافضل ركب مرة ايام المستنصر
ودخل دهليز القصر من باب الذهب راكب اوزن اخرج والهازم ظلم فلم يره الافضل
فصاح به نزار انزل يا رمي كاب عن الفرس ما اقل ادبك فحقدها عليه فلما مات
المستنصر خلعه خوفا منه على نفسه وبايع المستعلي فبرز نزار الى الاسكندرية
وبها فاصر الدولة اقدسين فيما بينهم اهل الاسكندرية وسماه المه طفي لدين الله فخطب
الناس ولعن الافضل واعانه ايضا القاضي جلال الدولة بنهما رفاضى الاسكندرية
فسار اليه الافضل وحاصره بالاسكندرية فعاد عنه مقهورا ثم ازداد عسكرا وسار اليه
فحصره واخذوا خذا فتسكن فقتله وتمم المستعلي نزار ابني عليه حاقط الفات وقيل
القاضي جلال الدولة بن عمار ومن اعانه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الآخر رأى بعض اليهود بالغرب رؤيا انهم سيطيرون فاجبر
اليهود بذلك فوهبوا اموالهم وذخائرهم وجعلوا ينتظرون الطيران فلم يطيروا وصاروا
ضحكة بين الامم وفي هذا الشهر كانت بالشام زلازل كثيرة متتابعة يطول مكثها
الا انهم لم يكن المدم كثيرا وفيها كانت الفتنة بين اهل نهر طابق واهل باب الارحام
فاحترقت نهر طابق وصارت تلو لا فلما احترقت عبر بين صاحب الشرطة فقتل رجلا
مستورا فغمر الناس منه وعزل في اليوم الثالث وفيها توفي محمد بن ابي هاشم الحسيني
امير مكة وقد جاوز سبعين سنة ولم يكن له ما يدح به وكان قد نهب بعض الحاج سنة
ست وخمسين وقتل منهم خلقا كثيرا وفيها في ربيع الاول قتل السلطان بركتارق

الى سمرقندوا حضروا القضاء والفقهاء واقاموا خصوصا دعوا عليه الزندقة فجدد
فشهد عليه جماعة بذلك فاقتى الفقهاء بقتله فخنقه وراهوا ابن عمه مسعودا مكانه
وامطاعوه

• (ذكر ما فعله يوسف بن ابي بيجداد) •

في هذه السنة في صفر سنة ١٠١٣ قتل يوسف بن ابي التركي في شحنة لبغداد ومعه جمع
من التركان فخرج من دخول بغداد وورد اليه صدقة بن يزيد صاحب الحلة وكان
يكره قتل يوسف ولم يخطب له في بلاده فلما سمع ابن ابي بومر - وله عاد الى طريق خراسان
ونهب باجسر او قاتله العسكر ببعقوباهزمهم ونهبهم اغتش نهب واكثر معه من التركان
وما داني بغداد وكان صدقة قد رجع الى الحلة فدخل يوسف بن ابي بيجداد واراد
نهبها والايقاع باهلها فخنقه امير كان معه من ذلك ثم وصل اليه الخبى بقتل يوسف فرحل
عن بغداد الى الموصل وسار من هناك الى حلب

• (ذكر الحرب بين بركيارك وتتش وقتل تش) •

في هذه السنة في صفر قتل تش بن ابي ارسلان وكان سبب ذلك انه لما هزم السلطان
بركيارك كما ذكرناه سار من موضع الوقعة الى همدان وقد تحصن بها امير آخر فرحل
تتش عنها فبعه امير آخر لاجل انقاله فعاد عليه تش فكسره فعاد الى همدان واستامن
اليه وصار معه وبلغ تش مرض بركيارك فسار الى اصبهان فاستاذنه امير آخر في
فصله باذقان لاقامة الضيافة وما يحتاج اليه فاذن له فسار اليها ومنها الى اصبهان
وعرفهم خبير تش وعلم تش خبره فذهب بركيارك وسار الى الري وارسل الى الامراء
الذين باصبهان يدعوهم الى طاعته ويمنل لهم البذل الكريمة وكان بركيارك مرضا
بالجدي فاجابوه بعهده ونبهوا لانجياز اليه - وهم ينتظرون ما يكون من بركيارك فلما
عوفي ارسلوا الى تش ليس بيننا غير السيف وساروا مع بركيارك من اصبهان وهم في
فريسيه فلما بلغوا جابر باذقان اقبلت اليهم العساكر من كل مكان حتى صاروا في ثلاثين
الف فالتقوا بموضع قريب من الري فانهزم عسكر تش وثبت هو فقتل قيل قتله بعض
اصحاب آقسنقر صاحب حلب اخذ ابناء صاحبه وكان قد قبض على نحر الملك بن نظام
الملك وهو معه فاطلق واستقام الامر والسلطنة لبركيارك واذا اراد الله امرها بسبابه
بالامس ينهزم من همة تش ويصل الى اصبهان في فريسيه - يرفل اقبه احد ولتبعه
عشرون فارسا لاخذوه لانه بقي على باب اصبهان عدة ايام ثم لما دخلها اراد الامراء كله
فاتقوا ان انهاء حم ثاني يوم وصوله وجدر فقات فقام في الملك مقامه ثم جدر هو واضاه
معه سر سام فعوفي وبقى مذكوره - الى ان عوفي وسار عن اصبهان اربعة اشهر لم
يقربك عمل ولا عمل شيئا ولو قصد هو مرض او وقت مرض اخيه الملك البلاد
ولله سر في ذلك وانما • كلام العدا ضرب من الهذيان

• (ذكر حال الملك رضوان واخيه دقاق بعد قتل ابيهما) •

ما حصل اخيرا كما به ومن
الاسعاف والامداد بالرجال
والجنازة والعدة والعدة
وعدم الثاني والاهمال فله
وصل ذلك الجواب قرأه
السيد عمر النقيب على الناس
وحثهم على التاهب والخروج
للجهاد فامتثلوا ولبسوا
الاسلحة وجمع اليه طائفة
المناربة واتوا لكان الخليلي
وكثير من العدوية والاسوية
واولاد البلد وركب في صفها
الى كتهذاك واستاذنه في
الذهاب فلم يرض وقال حتى
يأتي اقدينا بالبشارة يرى رايه
في ذلك فسافر من سافر
وفي من بقي واقضى الشهر
وحواذنه (وفيه) ورد الخبر بان
ركب الحاج الشامي وجمع من
مثلة هدية ولم يجمع في هذا
العام وذلك انه لما وصل الى
المتلة المذكورة ارسل
الوهابي الى عبدالله باشا امير
الحاج يقول له لا تأت الا على
الشرط الذي شرطناه عليك
في العام الماضي وهو ان يأتي
بدون الحمل وما يصحبهم من
الطبيب والزور والاسلحة وكل
ما كان مخالفا للشرع فلما
سمعوا ذلك رجعوا من غير حج
ولم يتركوا منا كبرهم
• (واستمر شهر صفر يوم
الجمعة سنة ١٢٢٢)
فيه كتبوا مراسلة الى الامراء
التي الى وختم عليها كثير من مشايخ الازهر وغيرهم وارسلوها اليهم (وفي يوم السبت ثانيا) وردت مكانها

ووجه من البالدوايه
 الانكليز ورجوعكم الى
 الجزيرة يمدد مجلس الصلح
 حضرة المشايخ الكبار
 والشيخ والواقفية وأكابر
 روان شتم عقد فاجاس
 صلح بالجزيرة قبل التوجه
 لمحاربة الانكليز ولا شربعد
 ذلك أبدا فاتفقوا لذلك
 وكتبوا أجوبة ورجع بها
 مصطفى افندي كفتدا
 القاضي وصحبته يحيى كاشف
 ثم رجع اليهم ثانيا وسار
 القرياقان الى جهة مصر
 وحضر المشايخ وأخبروا بما
 حصل (وفيه) شرعوا في
 حفر الخندق المذكور ووزعوا
 حفره على مياسير الناس
 وأهل الوكايل والامانات
 والتجار وأرباب الحرف
 والروانجي وجعلوا على
 الحصن أجرة مائة رجل من
 القلعة وعلى البعض أجرة خمسين
 وعشرين وكذلك أهل بولاق
 ونصارى ديوان المسكن
 والنصارى الأروام والشوام
 والاحتياط واشتروا المقاطف
 والبنقان والقوس والقزم
 وآلات الحفر وشرعوا في بناء
 حائط مستدير أسفل تل قلعة
 السبتية (وفي يوم الخميس
 ليلة) ورد مكتوب من السيد
 حسن كريت نقيب الاشراف
 مرشد والمشار اليه بهاذكر
 فيما الاتكليز لما وقع لهم
 بلوق برشيدور جمعوا في

معهم الى المهدي فصر به نعيم و
 هم فلم تطل الايام حتى جرى من
 خبيثا خرج يحيى بن نعيم الى
 شاهملك وكان ابو نعيم قد تقدم اليه ان لا يقر بشاهملك فلم يقبل فلما بعدوا في طلب
 الصيد غدر به شاهملك فقبض عليه وسار به وعن اخذ معه من اصحابه الى مدينة
 سفاقس وبلغ الخبر نعيم افر كبر وسير العساكر في اثرهم فلم يدركوهم ووصل شاهملك
 يحيى بن نعيم الى سفاقس فركب صاحبها واسمه جو وكان قد خالفه الى نعيم ولقي يحيى
 ومشى في ركابه راجلا وقبل يده وعظمه واعتزف له بالعبودية فاقام عنده اياما ولم يذكره
 ابوه بكلمة وكان قد جعله ولي عهده فلما اخذ اقام ابوه مقامه ابنه آخر اسمه مني ثم
 ان صاحب سفاقس خاف يحيى على نفسه ان يشور معه الجند واهل البلد على كره
 عليهم فارسل الى نعيم كتابا يسأله في انفاذ الاتراك واولادهم اليه ليرسل ابنه يحيى ففعل
 ذلك بعد امتناع وقدم يحيى فحبه ابوه عنه مدة ثم اعاده الى حاله ورضي عنه ثم جهز نعيم
 عسكرا الى سفاقس ويحيى معهم فساروا اليها وحصروها برا وبحرا وضيقوا على
 الاتراك بها واقاموا عليها شهرين واستولوا عليها وارقوا الاتراك الى قابس وكان
 نعيم لما رضى عن ابنه يحيى عظم ذلك على ابنه الآخر المنى ودخله الحسد فلم يملك نفسه
 فنقل عنه الى ابيه ما غير قلبه عليه فار باخراجه من المهدي باذله واصحابه فركب في
 البحر ومضى الى سفاقس فلم يملكه عامله من الدخول اليها وقصد مدينة قابس وبها
 امير يقال له مكين بن كامل الدهمسان فانهزله واكرمه فحسن له ثم انشأ الخروج معه الى
 سفاقس والمهدي واطمعه فيهما وضمن الاتفاق على الجند من ماله فجمع مكين من
 يمكنه جمعه وسار الى سفاقس ومعهم شاهملك التركي واصحابه فقتلوا على سفاقس
 وقتلوا وسبع نعيم فخر داليا جندا فلما علم المنى ومن معه انهم لا طاقه لهم بها ساروا عنها
 الى المهدي فقتلوا عليها وقتلوا وكان الذي يتولى القتال من المهدي يحيى بن نعيم
 وظهرت منه شهامة وشجاعة وحزم وحسن تدبير فلم يبلغ أولئك منها غرضا فادوا خائبين
 وقد تلف ما كان مع المنى من مال وغيره وعظم امر يحيى وصار هو المشار اليه

(ذكر قتل احمد خان صاحب سمرقند)

في هذه السنة في الهرم قتل احمد خان صاحب سمرقند وكان قد كرهه عسكروا وتمسكوا به
 بفساد الاعتقاد وقالوا هو زنديق وكان سبب ذلك ان السلطان ما كساه ملابحه سمرقند
 واسر هذا احمد خان قد وكل به جماعة من الديلم فحسنوا له معتقدهم واخرجوه الى الاباحة
 فلما عاد الى سمرقند كان يظهر منه اشياء تدل على انحلاله من الدين فلما كرهه اصحابه
 وعزموا على قتله قالوا المستحفظ قلعة كاسان وهو طغرل ينال بك ليظهر العصيان ليسير
 احمد خان معهم من سمرقند الى قتاله فيتمكنوا من قتله فعصى طغرل ينال بك فساد
 احمد خان والعسكر الى قتاله فلما نزل القلعة تمكن العسكر منه وقبضوا عليه وعادوا

بلوق برشيدور جمعوا في هزعتهم الى الاسكندرية واستعدوا وحضروا الى ناحية الجهاد فبلى رسلهم معهم

وأحضر مصطفى جابوش
الركب المصري وقال له ما
العزيدات والطبول
معكم يعني بالعزيدات
فقال هو إشارة وعلافة على
اجتماع الناس بحسب
عادتهم فقال لا فأت
به هذا العام وإن أت
به أحرقت وانه هدم القبا
وقبة آدم وقباب ينبع
والمدينة وأبطل شرب التبغ
والنارجيلة من الأسواق
وبين الصفاء والمروة وكذلك
البدع (وفي تلك الليلة)
أرسل الباشا وطلب السيد
عمر في وقت العشاء الأخير
والزمن بتحصيل ألف كيس
لنفقة العسكر وإن يوزعها
بمعرفته (وفي يوم الاثنين
رابعه) دخلت طوائف
العسكر الواصلين من الجهة
القبيلة إلى المدينة وطلب
سكنى البيوت كعادتهم
يرجعوا إلى الدور التي كانوا
ساكنين بها وأخبروها (وفي
يوم الثلاثاء) وردت مكاتبة
من رشيد وعليها أمضاء السيد
حسن كريت يخبر فيها
الانكاز بحسب طوبى
ومتعلقون حوله ويحرم
على البلديات دفع والتفت
وقد تدمر الكثير من الدور
والأبنية ومات كثير

الخادم وأظهر الاستبشار وبقية فلما دخله أرسل إليه باغيسيان يشير عليه بالتفرج بالث
دمشق عن أخيه رضوان واتفق وصول معتمد الدولة لمفد كين إلى دمشق ومعه جماعة
من خواص تشر وعسكره وقد سلا وأفانه كان قد شهد الحروب مع صاحبه وأسر فبقى إلى
الآن وخلص من الأسر فلما وصل إلى دمشق لقيه الملك دقاق وأرباب دولته وبالقوا
في كرامه وكان زوج والد دقاق فقال له ذلك وحكمه في بلاده وعملوا على قتل
الخادم ساوت كين فقتلوه وسار إليهم باغيسيان من أنطاكية ومعه أبو القاسم
الخوارزمي فجعله وزير الدقاق وحكمه في دولته

• (ذكر وفاة المعتمد بن عباد) •

في هذه السنة توفي المعتمد بن عباد الذي كان صاحب الاندلس مسجوناً باغيات من
بلد المغرب وقد ذكرنا كيف أخذت بلاده منه سنة أربع وخمسين وأربع مائة فبقى
مسجوناً إلى الآن وتوفي وكان من محاسن الدنيا كراماً وعلماً وشجاعة ورئاسة تامة
وأخباره مشهورة وآثاره مملوكة وله أشعار حسنة فمن أما قاله لما أخذ ملكه وحبس
سلب على يد الخطوب سيوفها • فخذن من جسدي الحضيف الامتنا
ضربت بها أيدي الخطوب وانما • ضربت رقاب الأملين بها المني
يا آملى العادات من فهاقتنا • كفوا فان الدهر كف اكفنا
وله من قصيدة يصف القيد في رجليه

تعطف في ساقى تعطف ارقم • يساورها عذابا نيا ب ضيق
وإني من كان الرجال بسيمه • ومن شيقه في جنة وجهم

وقال في يوم عيد

فيما مضى كنت بالاعباد مسرورا • فصرت كالعبء في أغصان ماسورا
قد كان دهرك ان تارة عمتلا • فزرك الدهر منيها وما مورا
من بات بعسك في ملك يبريه • فاعجابات بالاحلام مسرورا
وكان شاهره أبو بكر بن البائنة يأتيه وهو مسجون فيمذه لاجل جدوى ينالها منه بل وعانية
لحمه واحسانه القديم اليه فلما توفي أتاه فوقف على قبره يوم عيسوا الناس عند قبور
اهلهم وانشد بصوت عال

ملك الملوك اسامع فانادي • ام قد عدك عن الجواب عوادي
لما خلت منك القصور ولم تكن • فيما كاد كنت في الاعياد
فثلث في هذا الثرى للخاصة • وتخذت قبرك موضع الانتاد
واخذ في اتمام القصيدة فاجتمع الناس كلهم عليه يسكون ولواخذنا في تحصيل مناقبه
وصانته لطلال الامر فلتقف عندها

• (ذكر وفاة الوزير أبي شجاع) •

في هذه السنة توفي الوزير أبو شجاع محمد بن الحسين بن عبد الله وزير الخلافة في جادى
طلب الاقامة بالبصرة فلم يسمع بها فإرسل في طلبه فأتاه في هذا الحال وما هذا الإهمال فأنه لقا

كان تاج الدولة تنش قد أوصى أصحابه بآية ابنه الماث رضوان وكتب اليه من بلاد
الجبيل قبل المصاف الذي قتل فيه يامره أن يسير الى العراق وقيم بدار المملكة فصار
في عدد كبير منهم ايلغازي بن ارتق وكان قد سار الى تنش فتركه عند ابنه رضوان ومنهم
الامير وثاب بن محمود بن صالح بن مرداس وغيرهما فلما قارب ديت بلغه قتل ابيه فعاد
الى حلب ومعهم والده فملكها وكان بها ابو القاسم الحسن بن علي الخوارزمي قد سلمها
اليه تنش وحكمه في البلد والقلعة ولحق برضوان زوج امه جناح الدولة الحسين بن
ايتكين وكان مع تنش فسلم من المعركة وكان مع رضوان أيضاً أخواه الصغيران أبو
طالب وبهرام وكانوا كلهم مع ابي القاسم كالأضياف له حكمه في البلد واستقل جناح
الدولة للغار بته وكانوا أكثر جند القلعة فلما انتصف الليل نادوا بشعار الملك رضوان
واحتاطوا على ابي القاسم وارسل اليه رضوان يطيب قلبه فاعتذر فقبل عنده وخطب
لرضوان على منابر حلب واهمالها ولم يكن يخطب له بل كانت الخطبة لايه بعد قتل
مخوشهر بن وسار جناح الدولة في تدبير المملكة سيرة حسنة وخالف عليهم الامير
باغيسيان بن محمد بن الب التركاني صاحب انطاكية ثم صالحهم وشارع على الملك
رضوان بقصد ديار بكر فمخلوها من وال يحفظها فاساروا جميعا وقدم عليهم امراء
الاطراف الذين كان تشر دبتهم فيها وقصدوا سروج فسبقهم اليها الامير سقمان بن
ارتق جدد اصحاب الحصن اليوم واخذوا منهم عناء واهل البلد فرجوا الى
رضوان وقظموا اليه من عساكره وما يفسدون من غلاتهم ويسالونه الرحيل فرحل
عنهم الى الرها وكان بهارجل من الروم يقال له الفارطيط وكان يضمن البلد من بوزان
فقاتل المسلمين بمن معه واحتج بالقلعة وشاهدوا من شجاعتهم ما كانوا لا يظنونه ثم
ملكها رضوان ومالب باغيسيان القلعة من رضوان فوجهها له فسلمها وحصنها ورتب
رجالها وارسل اليهم اهل حران يطلبونهم ليلسوا اليهم حران فسمع ذلك قراجه اميرها
فاتهم ابن المتقي وكان هذا ابن المتقي قد اعتد عليه تنش في حفظ البلد فاخذته واخذ
معه بني اخيه فصلبهم ووصل الخبر الى رضوان وقد اختلف جناح الدولة وباغيسيان
واضمر كل واحد منهما الغدر بصاحبه فهرب جناح الدولة الى حلب فدخلها واجتمع
بنو جتسه ام الملك رضوان وسار رضوان وباغيسيان فغير القران الى حلب فمضوا
بدخول جناح الدولة اليها ففارق باغيسيان الملك رضوان وسار الى انطاكية فمعه ابو
القاسم الخوارزمي وسار رضوان الى حلب واماد قاق بن تنش فانه كان قد سيره ابوه
الى عمه السلطان ملكشاه بيغداد وخطب له ابنة السلطان وسار بعد وفاة السلطان مع
خاتون الجلالية وابنها محمود الى اصبهان وخرج الى السلطان بركيارق سراوصار معه
ثم لحق بابيه وحضر معه الوقعة التي قتل فيها فلما قتل ابوه اخذه غلام لايه اسمه
ايتكين الحماي وسار به الى حلب واقام عند اخيه الملك رضوان فراسله الامير اوتكين
الحارم الولي بقلعة دمشق سراي بعد موطنه فمضى فهرب من حلب سراوج في
السير فارسل اخوه رضوان عدته من الحياطة فلم يدركوه فلما وصل الى دمشق فرجوه

مذكور السيد حسن السابق
ويذكرون فيه ان الانكليز
ملكوا ايضا كوم الافراح
محمود ويستعملون
(وفي تلك الليلة)
اعني ليلة الاحد وصل محمد
علي باشا ودخل الى داره
بالا ز بكية في سادس مائة
من الليل وكان اشيع وصدره
في ذلك اليوم وخرج السيد
عمر النقيب والشيخ المحروقي
بالا فانه يوم الجمعة فيه ضمه
ذهب الى الاناروبان هناك
وبعضهم بات بالقرافة بضم
الاسم الشافعي ورجعوا
في تلك يوم ولم يصل لهم
ملاقة فلما طلع منها ذلك اليوم
واشبح حضوره الى داره
ركب الجميع وذهبوا للسلام
عليه ودار بينهم الكلام
أمر الانكليز فظهر الاهتمام
واحدة دمايك وحسن باشا
مخرج في ذلك اليوم فخرجوا
سلواناتهم وغازتهم الى
لحق ومخط على اهل
مدينة والشيخ المديري
بن اقا حيث مكثوا
مكثين من الثغور وما كرههم
الدة ولم يقبل لهم عذرا في
لحم لواله انما يخرج جميعا
وامع الرعية والعسكر
فقال ليس على رعية البلاد
خروج وانما عليهم المساعدة
لئلا يلاطف العسكر وانقضى
لن دوركوا الى دورهم (وقبه) وصل بجاج الفار الى مصر من طريق البر واخبروا انهم حجوا وقضوا الحاد

السيد محمد القريب
 وهو مؤرخ في ثانی
 (وفي ذلك اليوم)
 عزم على السفر
 من كرب الى بولاق
 بحسب محسن باشا وعابدين
 وعمر بن فاسافروا في
 اليلة (وفي يوم الاربعاء)
 اجوبون وخرج
 بعض المتطوعة من
 الك وغيرهم تهواوا تفقوا
 للآخرين معهم وادهم
 كثير من اخوانهم
 الاحبيات والذخيرة
 ونصبوا لهم بيرقا
 بجوارهم - م طبل وزمر
 يوم الجمعة) ركب ايضا
 الاط وشق بعضا كره
 كان بهم بالمينة
 لخل فيهم الكثير من
 منهم وغيرهم من مغاربة
 يتومر الجميع من
 في عدة وافرقة
 الجميع الى بولاق
 وادهم مسافرون على
 الاسمال بهمة ونشاط
 وفانوا وصلوا الى بولاق
 ورجع الكثير منهم
 الناس في اليوم
 سالت بالمدينة يوم
 ومساقر بالفعل
 منهم الى المنوفة
 الى اربعة ليوم وافي

الآن من روقروار وولديا لاهوا زوقر ألقه على الشيخ أبي اسحق الشيرازي
 وكان عالم الفقه بيقوله تصانيف منها ذيل تجارب الامم وكان عفيفا عادلا حسن السيرة
 كثير الخير والمعروف وكان موته بمدينة نرس ول الله صلى الله عليه وسلم لم كان بجوارقها
 ولما حضره الموت أمر فحمل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوقف بالحضرة وبكى
 وقال يا رسول الله قال الله عز وجل ولولاهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
 واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا وقد جئت معترفًا بذنوبي وجرائي ارجو
 شفاعتك وبكى فاكثروا في يومه ودفن عند قبر ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم

• (ذكر الفتنة بنيسابور) •

في هذه السنة في ذي الحجة جمع أمير كبير من أمراء خراسان جمعا كثيرا وسار بهم الى
 نيسابور فخصر هافا جتمع أهلها وقاتلوه أشد قتال ولازم حصارهم فحوار بعضهم
 فإلما يجدله مطمعا فيهم سار منهم في الحرم سنة تسع وعثمانين فلما سافروا وقع الفتنة
 بين اهل الكرامية وسائر الطوائف من أهلها فقتل بينهم قتلى كثيرة وكان مقدم
 الشافعية ابا القاسم بن امام الحرمين أبي المعالي الجوبني ومقدم الحنفية القاضي محمد بن
 احمد بن صاعد وهما متفقان على الكرامية ومقدم الكرامية محمد شاد فكان الظفر
 لشافعية والحنفية على الكرامية فخرت مدارسهم وقتل كثير منهم ومن غيرهم
 وكانت فتنة عظيمة

• (ذكر عدت حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الآخر شرع الخليفة في عمل سور على الحرم واذن الوزير محمد
 الدولة بن جهير للعامة في التفرج والعمل فزينوا البلد وعملوا القباب وجدوا في قمارته
 وفيها في شهر رمضان جرح السلطان بركيارق برحه انسان سيرة من أهل مجستان
 في عضده ثم أخذ الرجل واعانه رجلا لأن ايضا من أهل مجستان فلما ضرب الرجل
 الجراح اعترف ان هذين الرجلين وضعا واهترقا فذلل فضر بالضرب الشديد ليقرأ
 على من امره بذلك فلم يقرأ فقر با الى القيل ليحمله تحت قوائمه وقدم احدهما فقال
 اتركوني وأنا امر فكم فتر كوه فقال لصاحبه يا اخي لا بد من هذه القتل فلا تخضع أهل
 مجستان يا فشاء الاسرار فقتلوا وفيها توجه الامام أبو حناء الغزالي الى الشام وزار
 القدس وترك التدريس في النظامية واستقرب أخاه وترددوا لبس الحسن والكل العيون
 وفي هذه السفرة صنف احياء علوم الدين وسمعه منه الخلق الكثير بدمشق وعلا الى
 بغداد بعد ما حج في السنة التالية وسار الى خراسان وفيها في ربيع الاول خطب لولي
 العهد أبي الفضل منصور بن المستظهر بالله وفيها عزل بركيارق وزير مؤيد الملك
 ابن نظام الملك واستوزر أخاه نخر الملك وسبب ذلك ان بركيارق لما هزم به تقيش
 وقته ارسل خادما ليحضر والدته في يد قاتون من أسبها فاتفق مؤيد الملك مع جماعة
 من الأمراء وأشاروا عليه بتركها فقال لا أريد الملك الا لها وبوجودها عندى فلما

وخلص من أهل البلاد التي سار اليه قد قتل منهم من الملوك المتأرم والكفر وحطف اليها وحلت

معه الاما كن ومساظر
الحصار والقنصل المذكور
مظهر الاهتمام والاجتهاد
ويسهل الامر ويبدل النصح
ويكثر من الركوب والذهاب
والاياب وامامه الخدم وبايديهم
الحراب المفضضة وخلفه
ترجائه واتباعه (وفيه) ارسل
الامراء القليلون جوابا عن
جواب ارسل اليهم قبل ذلك
وعليه ختوم كثيرة باستدعائهم
واستجوابهم للحضور فارسلوا
هذا الجواب يعتذرون فيه
بان السبب في تأخرهم انهم
لم يتكاملوا وان اكثرهم
متفرقون بالنواحي مثل
عثمان بك حسن وغيره
وانهم الى الآن لم يثبت عندهم
حقيقة الامر لان من الثابت
عندهم صداقة الانكاري مع
العثماني من قديم الزمان
وان المراسيم التي وردت
بالعذروا الصغى من الموسكوب
ولم يذكر الانكاري فاتفق
الحال بان يرسلوا لهم جوابا
بالحقيقة صريحة بمصطفى افندي
كفد القاضى و يهيب منه
المراسيم التي وردت في شان
ذلك وفيها ذكر الانكاري
ومناذتهم للدولة فساد
الانكاري المذكور في مصحها
اليهم وكانوا حضروا
ناحية المنية واما ياسين بك
فانه اذعن لاصلي على ان يعطيه

ملك ايتي الملك رضوان حليفا لرسول السلطان بركيارق وسولا يار باطلا فصار اطلاق
المراسيم فاما اطلاقا سارا واجتمع عليهم ما كثير من العساكر الباطلين فابتاعوا
فصلها وكتبها محمد بن شرف الدولة مسلم بن قريش وهو نصيبين ومعه ثروان بن
وهيب وابو الهيثم الكردي يستنصرون بهما على الامير على بن شرف الدولة وكان
بالموصل قد جعله بها تاج الدولة قنص بعد وفاة المضيغ فصار كربوقا اليهم فلقية محمد بن
شرف الدولة على مرحلتين من نصيبين واستألفهم بالنفس فقبض عليه كربوقا بعد ايام
وحمله معه واتى نصيبين فامتنعت عليه فحصرها اربعين يوما وتسلمها وسار الى الموصل
فحصرها فلم يظفر منها بشئ فسار عنها الى بلد وقتل بها محمد بن شرف الدولة وغرقه وعاد
الى حصار الموصل ونزل على فرسخ منها بقرية باحلا فاورثك التوتناش شرق الموصل
فاستجد على بن مسلم صاحبها بالامير جكر مش صاحب جزيرة ابرهر فسار اليه بجدة له
فلما علم التوتناش بذلك سار الى طريقه فقاتله فانهزم جكر مش وعاد الى الجزيرة
سار من حصار في طاعة كربوقا واعانه على حصر الموصل وهدمت الاقوات بها وكل شئ
حتى ما يوجد منه فاوقدوا القبر وحب القطن فلما صاق بصاحبها على الاعراف قراها وسار
الى الامير صدق بن يزيد بالحلة وتسلم كربوقا البلدة بعد ان حصره تسعة اشهر وخافه
لانه لا يملكها ان التوتناش يريد منهم وان كربوقا يمنع من ذلك فاشتغل التوتناش
لقبض على اعيان البلد ومطالبتهم بوجائع البلد واستطال على كربوقا فامر بقتله فقتل
في اليوم الثالث وامن الناس شره واحسن كربوقا السيرة فقيمهم وسار نحو الرحبة فمخ
ثم افاكها وانهبها واستناب بها وعاد

• (ذكر عدة حوادث) •

هذه السنة اجتمع ستة كواكب في برج الحوت وهي الشمس والقمر والمشتري
بالزهرة والمريخ وعطارد فحكم المنجمون بطوفان يكون في الناس يقا رب طوفان نوح
فاحضر الخليفة المستظهر بالله ابن عيسى بن المنجم فسأله فقال ان طوفان نوح اجتمعت
لكواكب السبعة في برج الحوت والآن فقد اجتمع ستة منها وليس منها زحل
وكان معهما السكان مثل طوفان نوح ولكن اقول ان مدينة او بقعة من الارض
فيها عالم كثير من بلاد كثيرة فيغرقون فخافوا على بغداد لذلك كثرة من يجتمع
بها من البلاد فاحكمت المسنات والمواضع التي يخشى منها الانفجار والغرق
فقال ان الحجاج نزلوا بوادي المياق بمسند فظلم فاتهم سيل عظيم فغرق اكثرهم
فما من نطق بالبحال وذهب المال والدواب والازواد وغير ذلك فخلع الخليفة على
الشيخ ابو عبد الله الطبري الفقيه الشافعي بالمدرسة النظامية
سوقا في الملك بن نظام الملك وزير بركيارق وفيها اثار خفاجة على بلد
بغداد صدق بن زيد فارسل في اثرهم عسكر امقدمه ابن عمه قريش بن بدران
فمعه خفاجة وأطلقوه وقصدوا مشهد الحسين بن علي عليه

السيد علي باشا قورودان باشا وعزل صاحب ١٠٨ قورودان عن رئاسة الدولة وذكرون أنه خرج

بالعسارة وهيبته عدة
 فرا كبر فترساوية قاصدين
 جهته الماطة ليقطعوا على
 الاسكندر الطريق وان هؤلاء
 الطرقات الواصلين لم يعلموا
 بوزود الاسكندر الى الاسكندرية
 الا عند وصولهم صيدا
 وذكروا ان سبب عزل
 صالح القيود ان الاسكندر
 وردوا بنصارا لا مبول باثني
 عشر مائنة و قيل اربعة عشر
 وطلوا داخلين والمدافع تضرب
 عليهم من القلاع المتقابلة
 فلم يبالوا بذلك حتى حصلوا
 بداخل المدينة تجاه البلد فانزعج
 اهالي البلد انزعاجا شديدا
 وخرجت النساء وهاجت
 المدينة وهاجت باناسه اولو
 ضرب عليها الاسكندر لاحترق
 من آخرها لكنهم لم يفعلوا
 بل استمروا يومهم وورموا
 مراسيم ثم اخذوها وولوا
 راسعين ولسان حالهم يقول
 ما نحن ولما نغادر كم الذي
 نترحمون انه لا أحد يقدر على
 عبوره وقد رما علينا وعفونا
 عنكم ولوشئنا اخذ دار
 ملطنتكم لا اخذناها
 اولم تنهاها وعندنا فعلوا
 ذلك طلب السلطان قيودان
 باشا فوجدوه يتعاطى
 الشراب في بعض الاماكن
 فشد ذلك احضروا السيد

• (ذکر وفاتہ منصور دین مروان) •

في هذه السنة في الحرم توفي منصور بن تميم الدين بن ناصر الدولة بن مروان صاحب ديار
بكر وهو الذي انقرض امر بني مروان على يده حين حاربته فخر الدولة بن جهير وكان
جركم قد قبض عليه بالحزيرة وتر كعند رجل يهودي مات في داره وجملة زوجته
الى تربة آباءه فدفنته ثم حجت وعادت الى بلاد البشنوبة فابتاعت ديار من بلاد فكل بقرب
جزيرة بن عمرو واقامت فيه تعبد الله وكان منصور وشجاعا شديدا الخيل له في الخيل حكايات
عجيبة فتمس الطالب الدنيا المعرض عن الآخرة لا تنظر الى فعلها باينة انها بينما هذا
منصور وملاك من بيت ملائ آل امره الى ان مات في بيت يهودي فسأل الله تعالى ان يصح
اعمالنا ويصلح عاقبة امرنا في الدنيا والآخرة فبئنه وكرمه

• (ذكر ملتقى مدينة قابس أيضا) •

في هذه السنة مات تميم بن المعز مدية فباس واخرج منها اخاه هرا وسبب ذلك انهما كانا
بها انسان يقال له قاضي بن ابراهيم بن بلونه فأت فولى اباها ما عليهم هرو بن المعز فاساء
السيرة وكان قاضي بن ابراهيم عاصيا على تميم وتميم يعرض عنه فسلط عمر وطريقه في
ذلك فانجح تميم العساكر الى اخيه هرا ولياخذ المدية منه فقال له بعض اصحابه يا مولانا
لما كان فيما قاضي توانيت عنه وتركته فلما ولعيا أخوك جردت اليه العساكر فقال
لما كان فيها غلام من عبيدنا كان زواله سهلا علينا واما اليوم وابن المعز بالمهدية وابن
المعز بقباس هذا لا يمكن السكوت عليه وفي قصتها يقول ابن خطيب سرورسة القصيدة
المشهورة التي اولها

ضحك الزمان وكان يلقي عابسا • لما فتحت بحمد سيفك قابسا
الله يعلم ما حوت غمارها • الا وكان أبوك قبل الغارسا
من كان في زرق الاستة خاطبا • كانت له قبال البلاد عرائسا
فاشر تميم بن المعز بقمتكة • تركك من اكناف قابس قابسا
ولو اقمتم تركوا هنالك مصانعا • ومقاصرا ومخالدا ومجالسا
فكانها قلب وهن وساوس • جاء اليقين فزاد منه وساوسا

• (ذکر لک کر پورا الموصل) •

في هذه السنة في ذي القعدة ملك قوام الدولة أبو سعيد كربو قادمة الموصلة وقد ذكرنا
ان تاج الدولة تنفس أسره لما قتل آق قسنقرو بوزان فلما أسره أتى عليه طمس
استصلاح حية الامير أنزولم يكن له بلدي لعله اذا قتل كما فعل بالامير بوزان
واستولى على بلاده الزهاوجان ولم ير قوام الدولة محمد وساحل الجبل

على قلوبهم حاسة البوصلة ونزل الى الانبياء وتكلم معهم الى ان خرجوا من البغداد واخرجوا اصحاب

الملك رومان الانكليزي الملقب بالملك النوردي وملك الدانمارك والملك النرويجي والملك الهندي والملك الهندي ١٠٩

الى ان توسطوا البرية وغنموا
جفافاتهم واسلمتهم ومدافعهم
ومهر اسيرين عظيمين وذ كرا
انه واصل خلقهم اسرى
ورؤس قسلي كثيرة في عسفة
مراكب وانه واصل معهم
من جملة المتطوعين ورجال
من اهل مكة التجار المقيمين
بمصر كانوا في الواقعة بخوف
من البدو والقبائل وغيرها
ينفقان عليهم ويحضر ضامنهم على
القتال ويعينان المقاتلين من
الاهالي بما في ايديهم
ويقاتلون باقتسامهم وبلا
جهدهما في ذلك وانهما بعد
هزم الانكليز وسلبهم غرما
ما غنمناه وما بقى معهم من
الاشياء على من خرج خلف
الانكليز وحضر معهم ما غنمناه
السيد احمد التجاري واحده
السيد سلامة فطلبها الباشا
وسالهم عن الخبر فاجابوه
بخبير الركين فامر الباشا
لذلك مروراً بمطبخه ليشكر
فعله ما اقم عليه ما واصل
عليهما ورتب لهما برماً
ووعدهما بالاسبغيات في
مماحه وخلع عليهما دية
التركية فروتى صوره
بعضه الساعدين الى منزل
السيد عمر النقيب بعد ان
وتعشوا عنده وضرب
البقيش وبعد ان اخذ
توصل التركيان بهيان

بوربر من سنة ثمان وثمانين وسبب هزيمته انه كان معه من جملة العساكر الذين سير معه
بركيارق اميراً خرمليكا شاه وهو من اكابر الامراء والا ميرسة ودين ناجر وكان ابو مقدم
عسكر داود جدم ملك شاه وسعد ومترلة كبيرة وحمل عظيم عند كافة الناس وكان بين امير
آخر وبين ارسلان مودة قديمة فارسل اليه ارسلان ارغون يستميله ويدعوه الى طاعته
فاجابه الى ذلك ثم ان همدون ناجر قصد اميراً خزائرا له ومعه ولده فاخذهما وقتلها
فصنف امر بوربرس وانهم زما ارسلان ارغون وتفرق عسكره واسرو رجل الى ارسلان
ارغون وهو اخوه فحبسه بترمز ثم امر به فخلق بهدستة من حبسه وقتل اكابر عسكر
خراسان عن كان يحاطه ويخشى فحسبته عليه وصاد روز بزه عباد الملك بثلثمائة الف
دينار وقتله وخرب اسواره سدن خراسان منها سور سبزوار وسور مرو والشاهجان وقطعة
مونس وقه نيزيسا بوربرس ورشهرستان وغير ذلك خربه جميعه سنة ثمان وثمانين ثم انه
قتل هذه السنة كما ذكرنا

(ذكر استيلاء عسكر مصر على مدينة صور)

في هذه السنة في يوم الاول وصل عسكر كثير من مصر الى نهر صور بساحل الشام
فحضرها وملكها وسبب ذلك ان الوالي بها يعرف بكميلة اظهر العصيان على
الاستعلى صاحب مصر والخروج عن طاعته فمر اليه جيشا فحضره بها وضيقتوا عليه
وعلى من معهم جندى وعامى ثم اقتحموا عنوة بالسيف وقتل بها خلق كثير ونهب منها
المال الجزيل واخذوا الى اسير ابقير امان ورجل الى مصر فقتل بها

(ذكر ملك بركيارق خراسان وتسلية الى اخيه سنجر)

كان بركيارق قد جهز العساكر مع اخيه الملك سنجر وسيرها الى خراسان لقتال عمه
ارسلان ارغون وجعل الامير قماج اقبال سنجر ورتب في وزارته ابا الفتح على بن
الحسين الطغراني فلما وصلوا الى الداء فان بلغهم خبر قتله فاقاموا حتى لحقهم
السلطان بركيارق وساروا الى نيسابور فوصل اليها خامس جمادى الاولى من السنة
وملكها بغير قتال وكذلك سائر البلاد الخراسانية وساروا الى بلخ وكان عسكر
ارسلان ارغون قد ملكه وابتعد قتله ابنا له صغيرا عمره سبع سنين فله اسمعوا بوصول
السلطان ابعثوا الى جبال طنجارستان وارسلوا يطلبون الامان فاجابهم الى ذلك
صادوا ومعهم ابن ارسلان ارغون فاحسن السلطان اقامه واعطاه ما كان لايه من
الاقطاع ايام ملكه شاه وكان وصوله الى السلطان في خمسة عشر الف فارس فانتفضى
بهم حتى فارقه واتصل كل طائفة منهم بما يريد فقدمه وبقي وحده مع خادم لايه
فاخسخته والدلة السلطان بركيارق اليها واقامت له من يتولى خدمته وتربيتة وسار
بركيارق الى ترمذ فسلمت اليه واقام عنده بلخ سبعة اشهر وواصل الى ماوراء النهر فاقبته له
الخطبة بغير خلق وغيرها وادانت له البلاد

(ذكر خروج امير اميران بخراسان محلقا)

السيد احمد التجاري انه من عليهما صاحب قوه عظاما في التورجى الباشا لما صاعف من قه ما حضر براف

السلام قنطاره رواقه بالقصاد والمنكر فوجه اليهم صدقة جيشا فكبسوه وقتلوا منهم خلقا كثيرا في المشهد حتى عند الخرج والقي رجل منهم نفسه وهو على فرسه من على السور فسلم هو والفرس وفي هذه السنة في صفر توفي القاضي ابو مسلم ادا بن سليمان قاضي معرة النعمان والمستولى على امورها وكان رجلا زمانه همة وحلم وفيما في ربيع الاول توفي ابو بكر محمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضية المحدث وكان عالما وفيما في رمضان توفي ابو بكر عمر بن الصحر قندي ومولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وفيما في رمضان توفي ابو الفضل عبد الملك بن ابراهيم القسيمي المعروف بالهذلي وكان عالما في عدة علوم وقد قارب ثمانين سنة

(ثم دخلت سنة تسعين واربعمائة)

• (ثم ذكر قتل ارسلان ارغون) •

في هذه السنة في المحرم قتل ارسلان ارغون بن الب ارسلان أخو السلطان ملكشا عمرو وكان قد ملك خراسان وسب قتله انه كان شديدا على غلمانه كثيرا لا هانة له والعقوبة وكانوا يخافونه خوفا عظيما فاتفقوا انه الآن طاب فلاماله فدخل عليه وليس معه احد فذكر عليه فخره عن الخديفة فاعذروا فلم يقبل عذره وصر به فخرج الغلام سكي نامعه وقتله واخذ هذا الغلام فقيل له لم فعلت هذا فقال لا ريم الناس من ظلمه وكان سبب ملكه خراسان انه كان له ايام اخيه ملكشاه من الاقطاع ما مقداره سبعة آلاف دينار وكان معه بيعة الدلمات فسار الى همدان في سبعة غلمان واتصل به جماعة فسار الى نيسابور فلم يجد فيها مطمعا فخر الى مرو وكان شهيرا وراه يراهم يقودون من ممالك ملكشاه وهو الذي كان سبب تنسك السلطان ملكشاه على نظام الملك وقد تقدم ذلك في قتل نظام الملك فقال الى ارسلان ارغون وسلم اني اريد اليه فاقبلت العساكر اليه وقصد بلخ وبها انخر الملك بن نظام الملك فسار عنها ووزر لتاج الدولة تنش على ما ذكرناه وملك ارسلان ارغون بلخ وترمذ ونيسابور وعامة خراسان وارسل الى السلطان بركيارق والى وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك يطلب ان يقر عليه خراسان كما كانت بحمد داود شاه دانيش پور ورويه بذلك الاموال ولا ينازع في السلطنة فسكت عنه بركيارق لاستغاله باخيه محمد ورويه تنش فلما عزل السلطان بركيارق مؤيد الملك عن وزاره ووليا اخوه خفر الملك واستولى على الامور بمجد الملك البلاسا في قطع ارسلان ارغون مراسله بركيارق وقال لا ارضى انمقي بحاطبة البلاسا في قدي بركيارق حيث قد ربه بور بر بن الب ارسلان وسيره في العساكر لقتاله وكان قد اتصل بارسلان عماد الملك ابو القاسم بن نظام الملك ووزله فلما وصلت العساكر الى خراسان لم يقيم ارسلان ارغون وقتالهم وانهمز منهم وسارهم نزم الى بلخ واقام بور بر بن العساكر التي بها بهراة ثم جمع ارغون عساكر جمه وساروا الى مرو فغصروا اياما وفتحها عنوة وقتل فيها واكثر وقلع ابواب سورها وهدمه فسار اليهم بور بر بن من هراة فالتقي واصفا فاقامهم

عليهم وطلب منهم الاموال فنصوا عليه فاوقد فيهم - النيران وحرق حرومهم ونهبهم (وفي عصر يوم الثلاثاء) حضر جماعة من العرب ومجتمعتهم ثلاثة ائقار من الانكاز قبضوا عليهم من البرية واحضروهم الى مصر فخلعوا بين يدي الباشا واكلهم ثم امر بطولوعهم الى القلعة وفيهم شخص كبير يقال انه من قباطينهم (وفي يوم الخميس رابع شهر) عملوا ديوتا بيت القاضي ابي تمع فيه الدفتر دار والشيخ والواجابة وقرؤا نوحا وما تقدم حضوره قبل وصول الانكاز الى الاسكندرية مضجونه ضبطا تعلقات الانكاز وما لهم من المال والودائع والشر كان مع التجار بمصر والنفور (وفي ذلك اليوم) حضر شخصان من السعاة واخيرا بالنصر على الانكاز وهزيمتهم وذلك انه اجتمع الجمل السكك من اهالي بلاد البصرة وبغداد والاهالي رشيد ومن معهم من المتطوعة والعساكر واهل دمنهور وصادف وصول كعدابك واستعمل كاشف الطوبجي الى تلك الناحية فكان بين الفريقين مقتلة كبيرة واسروا من الانكاز طائفة وقطعوا منهم عدة رؤس فخلع الباشا على الساعين جوتهين وفي اثره فاصول ايضا شخصان من الاتراك بمكاتب تحقيق ذلك الخبر والافاق

على محمد بن انوشته كين فولا مخوارزم واقبه خوارزمشاه فقصر أوقاته على معدلة ينشرها ومكرمة يفعلها وقرب أهل العلم والدين فازداد ذكره حسنا ومجده علوا والممالك السلطان سخر خراسان أقر محمد خوارزمشاه على خوارزم وأهملها فظهرت كفايته وشهامته فعظم سجنه وحله وقدره ثم ان بعض ملوك الاتراك جمع جموعا وقصد خوارزم ومحمد غائب عنها وكان طغرل بكين بن اكنجي الذي كان أبوه خوارزمشاه قبل عند السلطان صغير فهر بمنه والتحق بالاتراك على خوارزم فلما سمع خوارزمشاه بمحمد الخبر يادري خوارزم وأرسل الى سمرقند وكان بنيدابور فصار في العساكر اليه فلم ينتظر محمد فلما قارب خوارزم هرب الاتراك الى منقلاغ وطغرل بكين أيضا رحل الى خند خان وكفى خوارزمشاه شهرهم ولما توفي خوارزمشاه ولي بعده ابنه اتسر فذلال الامن وأفاض العدل وكان قد قاد الجيوش أيام أبيه وقصد بلاد الاعداء وباشرا الحروب في تلك مدينة منقلاغ ولما ولي به دايه قر به السلطان سنجرو عظمه واعتضده واستعجبه معه في أسفاره وحو به فظهرت منه الكفاية والشهامة فزاده قهـ دما وعلوا وهو ابدا ملك يدت خوارزمشاه تكش وابنه محمد الذي ظهرت التبر عليه على ما ذكره ان شاه الله تعالى

• (ذكر الحرب بين رضوان وأخيه دقاق) •

في هذه السنة سار الملك رضوان الى دمشق وبها أخوه دقاق طارما على اخذها منه فلم ياد بها ورأى حصاتها وامتاعها لم يجزه عنها فرحل الى نابلس وسار الى القدس ليأخذها فلم يملكه وانقطعت العساكر عنه فعاد ومعه باغيسيان صاحب انطاكية وجناح الدولة ثم ان باغيسيان فارق رضوان وقصد دقاق وحسن له محاصرة أخيه بحلب جزا لما فعله بجمع عساكر كثيرة وسار ومعه باغيسيان فارس رضوان ورسولا الى سقمان بن ارتق وهو بسروج يستجده فأتاه في خلق كثير من التركان فسار نحو أخيه فالتقى بقتن بن فاقس لا فانهزم دقاق وعسكره ونهبت خيامهم وجميع ما لهم وعاد رضوان الى حلب ثم اتفق على ان يخطب لرضوان بدمشق قبل دقاق وبانطاكية وقيل كانت هذه الحادثة سنة تسع وثمانين

• (ذكر الخطبة لعلوي المصري بولاية رضوان) •

في هذه السنة خطب الملك رضوان في كثير من ولايته للستعلي بامراة العلوي صاحب مصر وسب ذلك انه كان عنده الامير جناح الدولة وهو زوج أمه فرأى من رضوان بارتسار الى حصن وهي له فلما رأى باغيسيان بعده عن رضوان صاحبه وقدم اليه لم ينزل بظاهرها وكان لرضوان منجم يقال له الحكيم اسعد وكان يميل اليه فقلعه من مصر جناح الدولة فحسن له مذاهب العلويين بالمصر بين واثته ورسول المصريين فوجه الى طاعتهم وبه ذلون له المال وانفاذا العساكر اليه لملك دمشق فخطب لهم في روجهم الاعمال سوى انطاكية وحلب والمعرّة اربع جمع ثم حضر عنده

في بعض تغلبه في الظن حصول هذا الواقع ولان الرعايا والعبكركم قدوة على حروب الانكليز

(ذ كره صيان الامير قودن و يار قشاش
 على السلطان واسمعه مال حبشي على خراسان)

في هذه السنة عصى يار قشاش وقودن على السلطان بركيارق وسبب ذلك ان الامير قودن كان قد صار في جملة الامير قشاش وقودن والسلطان عمرو فاستوحش قودن واظهر المرض وتاخر بمرو بعده سفير السلطان الى العراق وكان من جملة امراء السلطان امير اسمعيل الكنجي وقد ولاه السلطان خوارزم ولقبه خوارزمشاه فجمع عساكره وسار في عشرة آلاف فارس ليحلق السلطان فسبق العسكر الى مرو في ثلثمائة فارس وتساغل بالثرب فاتفق قودن وامير خراسان يار قشاش على قتله فجمعاهما فقتلهما فقتلهما وقاتلوه وساروا الى خوارزم واظهروا ان السلطان قد استعملهما عليهما فقتلهاهما وبلغ الخبر الى السلطان فتم السيرة الى العراق لما بلغه من خروج الامير اتروم وطلب الملك عن طاعته واعاد امير داذجيشي بن التوق في جيش الى خراسان لقتالهما فاسارا الى هرات واقام ينتظر اجتماع العساكر معه فعاجله في خمسة عشر الف فاسلح امير داذجيه لاقائه فهاجمه فجرح فاسارا اليه وتقدم يار قشاش ليحقه قودن فعاجله يار قشاش وحده وقاتله فانهزم يار قشاش واخذ اسيرا وبلغ الخبر الى قودن فثار به عسكروه فخرجوا خراسانه ومعه فبق في سبعة نفر فهرب الى بخارا فقبض عليه صاحبها ثم احسن اليه وبقي عنده وسار من هناك الى الملك سنجر ليبلغه فقبضه احسن قبوله وطلبه قودن ان يكرهه اموره وقوم يجمع العساكر على طاعته فقدر انه مات عن قريب واما يار قشاش فبقي اسيرا الى ان قتل لمير داذجيه كان من امره ما ذكره ان شاء الله تعالى

(ذ كرا ابتدا دولة محمد بن خوارزمشاه)

في هذه السنة امر بركيارق الامير حبشي بن التوق على خراسان كما ذكرناه فلما صفت له وقتل قودن كما ذكرناه قبل ولي خوارزم الامير محمد بن انوشكين وكان ابو انوشكين ملك امير من السلجوقية اسمه بلك بك قد اشترى من رجل من غرستان فليل له انوشكين غرشته فكبى وعلا امره وكان حسن الطريقة كامل الاوصاف وكان مقدما رجوا اليه وولده ولد اسماء محمد او هو وهذا وعلمه وخرجوا احسن تافيه وتقدم بنفسه وبالغناية الازلية فلما ولي امير داذجيشي خراسان كان خوارزمشاه الكنجي قد قتل وقد تقدم ذكره ونظر الامير حبشي فيمن يولي خوارزم فمضى الى بخارا

الجمعة خامس عشره) حضروا
 باسرى وعدتهم تسعة عشر
 شخصاً وعدة رؤس فمروا بهم
 من وسط الساراع الاعظم
 واما الرؤس فمروا بهم من طريق
 باب الشعيرة وعدتها نيف
 وثلاثون رأساً وموضوعة على
 ثيابيت رشقوها بوسط بركة
 الاز بكية مع الرؤس الاولى
 صغين على عين السالك من باب
 الله واه الى وسط البركة وشماله
 لا وفيه) وصل ثلاث داوات
 من حدة الى ساحل السويس
 فيها اترك وشوام واجناس
 اخرون وذكروا ان الوهاى
 نادى بعد انتصاه الحج ان
 لا ياتى الى الحرمين بعده
 العلم من يكون حلق الذفن
 وتلا في المنادة قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا انما
 المشركون نجس فلا يقربوا
 المسجد الحرام بعد عامهم
 هذا وان رجوا ذل الواصلين
 الى مصر (وفي يوم السبت)
 وصل ايضا تسعة اشخاص
 منى من الانكا بزوفهم فسيال
 (وفي يوم الاحد) وصل ايضا
 سيف وستون وفيهم راس
 واحدة مقطوعة فمروا بهم
 على طريق باب النصر من
 وسط المدينة وهرج الناس
 لتفرج عليهم وبعد الظهر
 اصاروا بثلاثة وعشرين
 سيرا وخمانية رؤس وبعد العصر بثلاثة وعشرين واساوار بنة واربعين امير من ناحية باب الشعيرة

ما يدل من المال من ثمن القلعة كل سنة وان لم يفلحوا رجعوا الى بلادهم وقاديت بهم
 برقول قديم غدر ذي وفتنة عهدي وتقطع الوصلة والاسفار بيننا وبلاد افر يقية
 القلعة وجدنا قوة اخذنا ما و احضر رسوله وقال له اذا عزمتم على جهاد المسلمين
 ففعل ذلك فتح بيت المقدس فخلصونه من ايديهم و يكون لكم الفخر واما افر يقية
 فبني و بين اهلها ايمان و عهد و فقيروا و اخر جوا الى الشام و قيل ان اصحاب مصر من
 العلويين لما وادوا قوة الدولة السلجوقية و تمكنوا و استيلاها على بلاد الشام الى غزوة و لم
 يتو بقية و بين مصر و لاية اخرى غنعم و دخول الاقيس الى مصر و حصرها فاقوا
 و ارسلوا الى افر فبعده و منهم الى الخروج الى الشام لئلا يكون بينهم و بين المسلمين
 و الله اعلم فلما هزم القرنيج على قسطنطينية و ارادوا الى القسطنطينية يعبروا و المجاز الى بلاد
 المسلمين و يسير و اني البر ف يكون اسهل عليهم فلما وصلوا اليها منهم م ملك الروم من
 الاحتياز يسلطه و قال لا امكنكم من العبور الى بلاد الاسلام حتى تخلفوا الى انكم
 تسلمون الى انطاكية و كان قصد يحنهم على الخروج الى بلاد الاسلام فظانهم ان
 الاتراك لا يقرون منهم احد الما رى من صرحتهم و ملكهم بالبلاد فاجابوه الى ذلك
 و عبروا الخليج عند القسطنطينية سنة تسعين و وصلوا الى بلاد قلع ارسلان بن سليمان
 ابن قلس و هي قونية و غيرها فلما وصلوا اليها القيم قلع ارسلان في جوعه و منهم
 و قاتلوه ف هزم و في وجب سنة تسعين و اجتازوا في بلاد الى بلاد ابن الادني فسلطوها
 و خرجوا الى انطاكية فحصرها و لما سمع صاحبها باغيسيان بتوجههم اليها خاف من
 النصاري الذين بها فخرج المسلمين من اهلها ليس معهم غيرهم و امرهم بحفر الخندق ثم
 خرج من القدي نصاري ليعمل الخندق ايضا ليس معهم لم فعملوا قيسه الى العصر
 فلما وادوا دخول البلد منهم و قال لهم انطاكية اكم تبوها الى حتى انظر ما يكون
 منا و من افر فخرج فقالوا له من يحفظ ابنا و نساء ما فقال انا اخلفكم فيهم فامسكوا
 و اقاموا في عسكر افر فخرجهم و هانسه لشهر و ظهر من شجاعة باغيسيان و جودة
 رايه و حزمه و احتياظه ما يشاهد من غيره فهلك اكثر القرنيج موقا و لو بقوا على
 كثرهم التي خرجوا فيها ليطبقوا بلاد الاسلام و حفظ باغيسيان اهل نصاري انطاكية
 الذين اخرجه و كف الايدي المتطرفة اليهم فلما طال مقام القرنيج على انطاكية راسلوا
 احمد المستظفيين للابراج و هو زراذيع عرف بروزيه و بذلوا له مالا و اقطاء و كان يتولى
 حفظ جيل الوادي و هو مبني على شباك في الوادي فلما هزم و الامر بينهم و بين هذا
 للمسلمون الزراذيع و الى الشباك ففقروا و دخلوا منه و صعد جماعة كثيرة بالحبال فلما
 زادت عدتهم على خمسة اثة ضربوا البوق و ذلك عند العصر و قد تعب الناس من كثرة
 النهار و الحراسة فاستيقظ باغيسيان فقال عن الحال فقيل ان هذا البوق من القلعة
 و لا شئ انما قد ملكتم و لم يكن من القلعة و انما كان من ذلك البرج فدخله الرعب
 و خرب البليد و خرج ما رباقي ثلاثين ظلاما على وجهه فقاما ثابته في حفظ البلد فقال
 عنه فبذل لهم ربح فخرج من باب آخر هاربا و كان ذلك معونة للقرنيج و لو ثبت ساعة

الرؤس و الاسرى و اسرى
 المشركين الى الباشا بالبحر فمعد
 ذلك تراجع الى نفسه
 و امر ع في الحضور و تراجع
 نفوس العسا كرو طمعوا و اعتد
 ذلك في الانكار و تجاسروا
 عليهم و كذلك اهل البلاد
 قويت همهم و قاهسوا
 للبروز و الهار بقوا شغروا
 الاسلحة و نادوا على بعضهم
 بالجهاد و كثر المتطوعون
 و نصبوا لهم يبارق و اعلاما
 و جمعوا من بعضهم دراهم
 و صرفوا على من انضم اليهم
 من الفقرا و خرجوا في مهاك
 و طبول و زمرور فلما وصلوا
 الى متاريس الانكار
 دهموهم من كل ناحية على
 غير قواين حرو بهم و ترتيبهم
 و صدقوا في الحجة عليهم و القوا
 انفسهم في النيران و لم يبالوا
 برميهم و هجموا على عسكرهم
 و اختلطوا بهم و اودسوا بهم
 بالتمكبير و الصياح حتى
 ابطلوا رماهم و نيرانهم فالتقوا
 سلاحهم و طلبوا الامان فلم
 يتفقوا لذلك و قبضوا عليهم
 و ذبحوا الكثير منهم و حضروا
 بالاسرى و الرؤس على العسكر
 المذكورة و فر الباقون الى
 من بقي بالاسكندرية و لم يبق
 العامة شسكروا و لم يبق
 نسب اليهم فمعد
 كل ذلك الباشا بالبحر

وخصوا شهر رجب باقتنا الحروب وقد تقدم ١١٢ لئلا يهمل الذين عاروا القرمانيون وجوههم (والم)

سنة من بن ارتقو باغبسان صاحب انطاكية مفانكر اذلك واستعظماء فاعاد الخطبة
العباسية في هذه السنة وارسل الى بغداد يفتخر بها كان منه وسار باغبسان الى
انطاكية فلم يقم بها غير ثلاثة ايام حتى وصل القرية التي احصروها وكان هناك
ان شاء الله تعالى

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة كانت فتنة عظيمة بخراسان بين اهل سبزوار واهل خسر وجر وقاتل
عظيم قتل بينهم جماعة كثيرة واتهم زم اهل خسر وجوه وفيما قتل عثمان وكيل دار
نظام الملك وكان سبب قتله انه كان كاتب صاحب غزنة بالاخبار من قبل السلطان
فاخذوا حبس بتردمه ثم اطاع عليه وهو في الحبس انه كان يكتبه ايضا قتل وفي
صفر من اقل عسل عبد الرحمن السعدي وزير ام السلطان بركيارق قتله باطني غيلة وقتل
الباطني بعده وفيما في شعبان ظهر كوكب كبير له ذؤابة واقام يطلع عشرين يوما ثم
خاب ولم يظهر وفيما توفي النقيب الطاهر ابو الغنائم محمد بن عبد الله وكان دينا خيا
كريمته صباحا في المذهب وولي النعابة بعده ولده ابو القترح حيدرة وفيما توفي
بوالقاسم يحيى بن احمد السبي وهو ابن مائة سنة وسنتين وهو صحيح الحواس وكان مقرنا
عندنا حاضر القلب وفيما قتل ارغش النظامي عمه الملك بالري وكان قد بلغ
مبلغا عظيما بحيث انه تزوج ابنة ياقوق عم السلطان بركيارق قتله باطني وقتل فاته
وقتل برسق في شهر رمضان وهو من اكابر الامراء قتله باطني وكان برسق من اصحاب
السلطان طغرل بك وهو اول شخصه كان ببغداد

(ثم دخلت سنة احدى وتسعين واربعمائة)

(ذكر ملك القرية مدينة انطاكية)

كان ابتداء ظهور دولة القرية واشتداد امرهم وخروجهم الى بلاد الاسلام واصفلاهم
على بعضا سنة ثمان وسبعين واربع مائة فلم يكدوا مدينة طليطلة وغيره من بلاد
الاندلس وقد تقدم ذكر ذلك ثم قصدوا استلبوع وثمانين واربع مائة بخرية صقلية
وملكوها وقد ذكرناه ايضا ونظر قوا الى اطراف افرقية فلكوا منها شيئا واخذ منهم
ثم ما كدوا غيره على ما تراه فلما كان سنة تسعين واربع مائة خرجوا الى بلاد الشام
وكان سبب خروجهم ان ملكهم برديز جرج جمع كثيرا من القرية وكان قتيب
رجار القرية الذي ملكه صقلية فارس الى رجار يقول انه قد جعلت جمعا كثيرا وانما
واصل اليك وسائر من عندك الى افرقية اقتضوا كون مجاورا لك فجمع رجار اصحابه
واستأمرهم في ذلك وقالوا وحق الانجيل هذا جدي لنا ولم نصبح البلاد بلاد النصرانية
فرفع رجله وحق حبة عظيمة وقال وحق ديني هذا خير من كلامكم قالوا وكيف ذلك
قال اذا وصلوا الى احتاج الى كلفة كثيرة ومراكب تحملهم الى افرقية وصاروا كمن
عندي ايضا فان فقروا البلاد كانت لهم وصارت المونة لهم من صقلية وينقطع عن

شاع اخذهم الاسكندرية
داخل العسكر والناس وهم
عظيم وعزم اكرال العسكر على
الفرار الى جهة الشام
وشرعوا في قضاء اشغالهم
واستقلاص اموالهم التي
اعطوها للمضايقين
والمستقرضين بالربوا ابدال
ما يديهم من الدراهم
والقروش والقرانسه التي
ينقل جملها بالذهب البندقى
والجسوب الزر الخفة جملها
حتى انها وادت في المصارفة
بسبب كثرة لطالب لها وبلغ
صرف البندقى الشخص
الثاني في الوزن اربعة مائة
وعشرين نصف الف وثمانين
وعشرين والقرانسه مائتين
واستمرت تلك الزيادة بعد
ذلك موسم يد الامر فاشاوسعوا
في مشترى ادوات الارشال
والامور اللازمة لسفر البر
وفارق الكثير منهم النساء
وباعوا ما عندهم من القروش
والامنة حتى ان محمد على
بالحلما بلغه حصونه
بالاسكندرية وكان يحارب
المصريين ويشدد عليهم فحدث
ذلك انحلت عزائمه وارسل
بعضهم على ما يريدونه
وبطلبونه وثبت في يقينه
استيلاء الاسكندر على الديار
المصرية فمزم على العود
الى السير يقطن مصر

ورودهم الى المدينة فبصرهم قاعا على طريق الشام ويكون له مذكر بغيته في الرحلة فلما وصل الى القرماني

من المسلمين جماعة من الخارجين فجاء اليهم هونفسهم ومنعهم ونهاهم فلما اكمل خروج القر نوح ولم يبق باطلا كية احد منهم ضربوا مصافا عظيما قولى المسلمون من زمين لسا عا ملهم به كرى بوقا اولامن الاستهانة لهم والاعراض عنهم وثانيامن منعهم عن قتل القر ثمومت الهزيمة عليهم ولم يضرب احد منهم بسيف ولا طعن برمح ولا رمى بسهم و آخر من انهزم سقمان بن ارتق وجناح الدولة لانهما كانا فى السكمين وانهزم كرى بوقا معهم فلما راي القر نوح ذلك ظفروه بكيدة اذ لم يحرق قتال ينهزم من مثله وخافوا ان يتبعوهم وتنت جماعة من الجاهدين وقتلوا احسبة وطبايا لاشهاده قتل القر نوح منهم الوفا وغنوا ما فى العسكر من الاقوات والاموال والاثاث والدواب والاشعة فصلحت حالهم وعادت ايامهم قوتهم

• (ذكر ملك القر نوح معرفة النعمان) •

لما ساء الى القر نوح بالمسلمين ما فعلوا ساروا الى معرفة النعمان فنازلوها وحاصروها وقتلهم اهلها قتلا شديدا وراى القر نوح منهم شدة وفكايه ولقوا منهم الجحدي في حريمهم والاجتهاد فى قتالهم فعملوا عند ذلك برجامن خشب يوازى سور المدينة ووقع القتال عليه فلم يضر المسلمين ذلك فلما كان الليل خاف قوم من المسلمين وتدخلهم القتل والمهلح وظنوا انهم اذا تحصنوا ببعض الدور الكبار امتنعوا بها فتركوا من السور واخلوا الموضع الذى كانوا يحفظونه فراههم طائفة اخرى ففعلوا كفعلمهم فلامكانهم ايضا من السور ولم تنزل تبسح طائفة منهم التى تليها فى النزول حتى خلا السور فصد القر نوح اليه على السلايم فلما علوه تحير المسلمون ودخلوا دورهم فوضع القر نوح فيهم السيف ثلاثة ايام فقتلوا مايزيد على مائة ألف وسبوا السبي الكثير وملكوه ما قاموا اربعين يوما وساروا الى عرقه فصرعوا اربعة أشهر ونقبوا سورها عدة نقوب فلم يقدر واعلمها وراسلهم منقذ صاحب شيزوفهم اليهم عليها وساروا الى حصن وحاصروها فصار لهم صاحبها جناح الدولة وخرجوا على طريق النواقر الى عكا فلم يقدر واعلمها

• (ذكر الحرب بين الملك سنجر ودولتشاه) •

كان دولتشاه من ابناء الملوك البلجوقية فاجتمع عليه جمع من عساكر يبعوا حتى طغرل بك وكان بطخارستان فاخذوا والواج وكمنج فسار اليهم السلطان سنجر وعساكره فوصل الى بلخ فدخلها فى رجب من هذه السنة وخرج منها لقتال دولتشاه فلم يكن له من المجموع ما ثبت مقابل عسكر سنجر فقاتلوا شيئا من قتال وانهزموا واخذوا دولتشاه اسيرا واحضر عند سنجر فغاض عنه من القتل وجبسه ثم بعد ذلك كلفه وسير سنجر جيشا الى مدينة ترمذ فملكها وسلمها الى طغرل تكمين

• (ذكر عدة حوادث) •

فى هذه السنة فتح عيسى بن المعز بن باديس صاحب افرقيية بخر بخرية وخر بخرية قرقنة وبلخية توفسر وكان باقر بقرية غلاما شديدا لثغيبه كثير من الناس وفيها ارسل

زاعمين انها صارت دار
ينزل الانكاز عليها وتلكها
حتى ان بعض الظاهرين كلهم
فى ذلك قد عد عليه بذلك الجواب
فاورسلوا الى مصر بذلك وكتبوا
فى خصوص ذلك سؤالا
وكسب عليه المفتون بالفتح
وهدم الجواز وحسبى بالى
الترياق من العراق يموت
المسوع ومن يقرأ من يسمع
وعلى انه لم يرجع طيبا
الفتوى بل أهملت عند المفتي
وتركها المستقى ثم اطاحت
العساكر ورؤساؤهم برشيد
وضربوا على اهلها الضرائب
وطلبوا منها الاموال والسكك
الشاقوا واخذوا ما وجدوه بها
من الارز للعليق فخرج كبيرها
السيد حسن كريت الى حسن
باشا وكتبه لدايت وتسكهم
معهم ما وضع عليهم ملوقال
اما كفانا ما وقع لنا من
الحروب وهدم الدور وكلف
العسكر ومساعدتهم ومصاريفنا
معهم ومعكم وما قاسينا من
العب والسهر واتفاق المال
ونجاستى منكم بعد ما بينه
الافاعيل فدعونا فخرج
باولادنا وعيالنا ولا فاعلمنا
شيئا ونترك لكم البلدة فعملوا
بها ما شئتم فلا طفر فى الجواز
وانظروا الى اهتمام الملوك
والمنع وكتب الملك كورايضا
مكاتبات بمعنى ذلك وارسلها

الى الامام الذي يدعى بخر فكتبوا افرما ناوا وراسلوا اليهم بالسكك والمنع وجميع اموالنا واصل من وصل ما لظننا ولا يجرى

لهم وفرش لهم فرشاً ورتب لهم تراتيب وصرف عليهم نفقات ولوازم واستخرجت منهم في غالب الايام والجمهورية يترددون اليهم في كل يوم لداواتهم كما هي عادة الافرنج مع بعضهم اذا وقع في ايديهم جرجي من الحمار بين لهم فعلوا بهم ذلكوا كرموا الاسرى وامان وقع منهم في ايدي العسكر من الرزدان فانهم اختصوا بهم والبسوهم من ملابسهم وباعوهم فيما بينهم ومنهم من احتال على الخلاص من يد القاسق بمجيلة لطيفة فمن ذلك ان غلاما منهم قال للذي هو عنده ان واسعة عند قنصل الفرسانية اتي مبلغ عشرون كبسا فخرج وقال له ادنيها فخرج له ورقة بخطهم وهو لا يعرف ما فيها فخذها منه ما عاق ائزازها لنفسه وذبح مسرعا الى القنصل واعطاها له لما قرأها قال له لا اعطيك هذا المبلغ الا بيد الباشا و يعطيني بذلك رجعة يجتبه القنصل ذمتي فلما صاروا بين يدي الباشا اخبره القنصل بما حضر باحضار السلام فلما حضر ساله الباشا فقال يد الخلاص منه واحتلت عليهم شرط المجيلة لا توصل اليه فطلب الباشا

• (ذكر مسير المسلمين الى الفرنج وما كان منهم) •

لما سمع قوام الدولة كرو بوقا بحال الفرنج وملكهم انطاكية جمع العساكر وسار الى الشام واقام بمرج دابق واجتمعت معه عساكر الشام تركها وعرسوا سوى من كان بحلب فاجتمع معه دقاق بن نقش وطقسكين اتابك وجناح الدولة صاحب حصن وارملان قاضي صاحب سنجار وسلميان بن ارتق وغيرهم من الامراء من ليس مثلهم فلما سمعت الفرنج عظمة المهيمية عليهم وخافوا الماهم فيه من الوهن وقلة الاقوات عندهم وسار المسلمون فنازلوهم على انطاكية واساء كرو بوقا السيرة قيمه من المسلمين واغضب الامراء وتكبر عليهم ظنا منه انهم يقهون معه على هذه الحال فاغضبهم ذلك واضمروا له في انفسهم النذر اذا كان قتال وعزموا على اسلامه عند المصدوقة واقام الفرنج بانطاكية بعد ان ملكوها اثني عشر يوما ليس لهم مايا كالونه وتقوت الاقوياء يدواهم والضعفاء بالميتة وورق الشجر فلما راوا ذلك ارسالوا الى كرو بوقا يطلبون منه الامان يخرجوا من البلد فلم يعطهم ما طلبوا وقال لا تخرجوا الا بالسيف وكان معهم من الملوك بردويل وصفييل وكندفري والقمص صاحب الرها وبعثت صاحب انطاكية وهو المقدم عليهم وكان معهم ارب مطاع فيهم وكان داهية من الرجال فقال لهم ان المسيح عليه السلام كان له حربة مدفونة بالقسيان الذي بانطاكية وهو ميتا عظيم فان وجدتموها فانهكم تغفرون وان لم تجدوها فالحلاك متحقق وكان قد قد من قبل ذلك حربة في مكان فيه وعفا اثرها واهزمهم بالصوم والتوبة ففعلوا ذلك ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع ادخلهم الموضع جميعهم ومعهم عاتهم والصناع منهم وحفروا في جميع الاماكن فوجدوها كما ذكر فقال لهم ابشروا بالظفر فخرجوا في اليوم الخامس من الباب متفرقين من خمسة وستة ونحو ذلك فقال المسلمون لكر بوقا ينبغي ان تقف على الباب فتقتل كل من يخرج فان اردم الان وهم متفرقون سهل فقال لا تفعلوا امهروهم حتى يتكامل خروجهم فقتلوهم ولم يمكن من معاجلتهم فقتل قوم

يهم وفرش لهم فرشاً ورتب لهم تراتيب وصرف عليهم نفقات ولوازم واستخرجت منهم في غالب الايام والجمهورية يترددون اليهم في كل يوم لداواتهم كما هي عادة الافرنج مع بعضهم اذا وقع في ايديهم جرجي من الحمار بين لهم فعلوا بهم ذلكوا كرموا الاسرى وامان وقع منهم في ايدي العسكر من الرزدان فانهم اختصوا بهم والبسوهم من ملابسهم وباعوهم فيما بينهم ومنهم من احتال على الخلاص من يد القاسق بمجيلة لطيفة فمن ذلك ان غلاما منهم قال للذي هو عنده ان واسعة عند قنصل الفرسانية اتي مبلغ عشرون كبسا فخرج وقال له ادنيها فخرج له ورقة بخطهم وهو لا يعرف ما فيها فخذها منه ما عاق ائزازها لنفسه وذبح مسرعا الى القنصل واعطاها له لما قرأها قال له لا اعطيك هذا المبلغ الا بيد الباشا و يعطيني بذلك رجعة يجتبه القنصل ذمتي فلما صاروا بين يدي الباشا اخبره القنصل بما حضر باحضار السلام فلما حضر ساله الباشا فقال يد الخلاص منه واحتلت عليهم شرط المجيلة لا توصل اليه فطلب الباشا

في الشهر من كل يومها جاب الى ذلك وحضر حبيته ياسين بن بوبلا الباشا ١٢٧ وطلع عليهم ما خلش في قريته ولاور

(ذ كرمك المفرج اعظم الله البيت المقدس)

كان البيت المقدس لتاج الدولة قدس واطعته للامير سقمان بن ارتق التركاني فلما
مات الفرغنج بالاتراك على انطاكية وقتلوا فيههم ضعفوا وقرقوا فلما رأى المصريون
ضعف الاتراك ساروا اليه بموتهم الا فضل بن بدر الجمالي وحصره ووجه الامير
سقمان واولاده في انارقي وابن عمه ماسونج وابن اخيه مايا قوني ونصب عليه نيقا
واربعين من جنديا فهدموا وما اوضح من سورهم وقا لهم اهل البلد فقام للقتال والحصار
نيقا واربعين يوما وملكه بالامان في شعبان سنة تسع وثمانين واربع مائة واحسن
الافضل الى سقمان واولاده في يوم من يومها واكل لهم العشاء وسهرهم فساروا الى
دمشق ثم عبرا الفرات فقام سقمان ببلد الرها وسار اليها زى الى العراق واستناب
المصريون فيه رجلا يعرف بافتخار الدولة وبقي فيه الى الان فقصه الفرغنج بعد ان
حصره ما كان في يد درواهمها فاسا وجاوا اليه حصره ونيقا واربعين يوما ونصبوا عليه
برجن احدهما من ناحية صهيون واهرقه المسلمون وقتلوا اقل من مائة من غوام
لمراقه اقام المستعيث بان المدينة قد حاصرت من الجانب الآخر وملكوها من جهة
الشمال منه فمات يوم الجمعة سبع بقين من شعبان وركب الناس السيف
ولبت الفرغنج في البلدة اسبوعا يقتلون فيه المسلمين واجتمع جماعة من المسلمين بمحارب
داود فاعتصموا به وقتلوا فيه ثلاثة ايام فبذل لهم الفرغنج الامان فسلموه اليهم ووفى لهم
الفرغنج وخرجوا اليه الى عجلان فقاموا بها وقتل الفرغنج بالمسجد الاقصى ما يزيد على
سبعين الف منهم جماعة كثيرة من ائمة المسلمين وعلمائهم وعبادهم وزهادهم عن فارق
الاطمان وجاور بذلك الموضع الشريف واخذوا من عند العسرة نيقا واربعين قنديلا
من الفضة وزن كل قنديل ثلاثة آلاف وثمانمائة درهم واخذوا ثبورا من فضة
وزنه اربعون رطلا بالاسمي واخذوا من القناديل المصنوعة مائة وخمسين قنديلا فقرة
ومن الذهب نيقا وعشر بن قنديلا وغنموا منها ما يقع عليه الاحصاء وورد المستغفرون
من الشام في رمضان الى بغداد بحجة القاضي ابي سعد الهروي فاوردوا في الدوان كلاما
ابن العميون واوجع القلوب وقاموا بالجامع يوم الجمعة فاستغاثوا بكروا وبكروا وبكروا
مادهم المسلمين بذلك الشريفة المعظم من قبل الرجال وسي الحرير والاولاد ونهب
الاموال فلقد ما صابهم فماتوا في الخليفة ان يدير القاضي ابو محمد الدامغاني واولاده
بكر الشامي وابو القاسم الزنجاني وابو الوفا بن عقيل وابو سعد الحساوي واولاده
الحسين بن ممالك فساروا الى حلوان فبذلهم قتل مجد الملك البلاسافي على ما نذره
فماتوا من غير بلوغ ارب ولا قضا حاجة واختلف الاساطين على ما نذره فتمكن
الفرغنج من الجلاء فقال ابو القاسم الا يورد في هذا المعنى اية اقامتها

فوجدنا ما بالدموع السواجم • فلم يبق منا عزة للرحم
وشربنا لاجلهم دمع فضة • اذا الحرب شنت ناولها بالصرام
عليها في الاسلام دورا لكم • فواجع الحق للذي بالناسم

ولم يسمع اجسادها بونه
المبركة بالرماح وظهر من
وماحة سليمان اغما عجب
الباشا من جوله من الاتراك
بل اصابوه باعينهم لانه بعد
اتقضاء ذلك صار مع ياسين
من الى ناحية بولاق
ينرا محزون ويتلاعبون فخرج
طلبته بيده المعنى والرمح في
يده اليسرى وكان زناها
مرفوعا فانطلقت رصاصتها
وخرفت كفة اليسار القابض
به على سرع الجواد فقتل من
الجهة الاخرى فرجع الى
داره بغير احتياذ في له بدرجة
وذهب ياسين بن بوبلا الى بولاق
فبات بها في دار حسن الطويل
بأهل النيل (وفيه) سافر
المنشقر باذان قتي الانكبار
وقد وضعوها في صندوق
وسافر بها على طريق الشام
وصحبه ايضا شخصان من
باسرى فسيالات الانكبار
وكتبوا عرضا به ورة الخال من
انشاء السيد اسمعيل الخشاب
وبطوافيه (وفيه) حضر
اسمعيل كاشف الطوبى من
ناحية بحري ليقضي بعض
الاغراض ثم يعود (وفي يوم
الخميس ثامن عشر من شهر
حزيران فابع عثمان بن
المنشقر على كاشف بن احمد
كفدا الى ناحية القليوبية
لاجل الصلح على ابي بوبلا

تسبب رجل • وقالوا بنسب اليه انه يحلم الطريق على المسافر في البحر وكما مرت بنا حجة في سيارها

الخلق رسولاً الى السلطان بركيارق مستغفراً على الفرج ومبالغا في تعظيم الامر وتذكاره قبل ان يزداد قوة وفي هذه السنة في شعبان توفي ابو الحسن احمد بن عبد القادر ابن محمد بن يوسف ومولده سنة اثنى عشرة واربع مائة وكان فاضلاً في الحديث وفيها توفي ابو الفضل عبد الوهاب بن ابي محمد التميمي الحنبلي وكان فاضلاً فصيحاً وفيها في شوال توفي طراد بن محمد الزيني وهو عالى الاسناد في الحديث وولى تقياً العباسيين من بعده ابنه شرف الدين علي بن طراد وفيها في ذي القعدة توفي ابو الفتح المظفر بن رئيس الرؤساء الى القاسم بن المسلمة وكان بيته مجمع الفضلاء واهل الدين ومن جملة من كان عنده الى أن توفي الشيخ ابو اسحق الشيرازي وفيها توفي ابو الفرج سهل بن بشر ابن أحمد الاسفرايني وهو من أعيان المحدثين

(تم خلت سنة اثنى وتسعين واربع مائة)

(ذكر عصيان الامير أنزوقته)

لمعاد السلطان بركيارق الى خراسان ولى الامير أنزق بلاد فارس جميعها وكانت قد تغلب عليها الشواشكارة على اختلاف بطونهم وقبائلهم واستعانوا بصاحب كرميان ابراهيم شاه بن قاورت فاجتمعوا وصافوا الامير أنزق كسرهم وعادوا فلولاً الى اصبهان وأرسل الى السلطان يستأذنه في الحاق به الى خراسان فأمره بالمقام ببلد الجبل وولاية امارة العراق وكانت اعمسا كراهورة بطاعة فقام باصبهان وسار منها الى أقطايه بأذربيجان وعاد وقد انتشر أمر الياطية باصبهان فندب نفسه لقتالهم وحصر قلعة على جبل أصهار واتصل به مؤيد الملك بن نظام الملك وكان يريد ادخالهم الى الحلة فأكرمه صدقة ومار من عنده الى الامير أنزق فلما اجتمع بالامير أنزوقه هو وغيره من السلطان بركيارق وعظموا عليه الاجتماع به وحسنوا له البعده عنه وأشاروا عليه بكتابة غياث الدين محمد بن ملكشاه وهو اذ ذاك بكنته فغزم على الخافقة للسلطان ومحدث فيه فظهر ذلك فزاد خوفه من السلطان فجمع من العساكر المعروفين بالشجاعة نحو عشرة آلاف فارس وسار من اصبهان الى الري وأرسل الى السلطان يقول انه مملوك ومطيع ان سلم اليه مجد الملك البلاسي وان لم يسلمه فهو عاص وخارج عن الطاعة فينبأ هو بفطار وكانت عادته يصوم اياماً من الاسبوع فلما أقارب القراغ من الافطار جمع عليه ثلاثة فقرر من الاتراك المولدين بخوارزم وهم من جملة خيله فصددهم احدى المشعل فأتاه وصددهم الاخر الثمعة فاطفأه وضر به الثالث بالسكين فقتله وقتل معه حاشاه واختلط الناس في الظلمة ونهبوا خزائنه وتفرق عسكره وبقى ملقى فلم يوجد له جمل عليه ثم حمل الى داره باصبهان ودفن بها ووصل خبر قتله السلطان بركيارق وهو بخوار الري قد خرج من خراسان عازماً على قتاله وهو على غاية الحذر من قتاله وواقفة امره وفرح مجد الملك البلاسي بقتله وكان له مثل يومه عن قريب وكان عمر أنزقها ولائق سنة وكان كبير الصوم والعساة والخير والحب للصالحين

وتعديهم ولما رجع الانكاز الى ناحية الاسكندرية قطعوا السد فبالت المياه وغرقت الاراضي حول الاسكندرية (وفي يوم الاحد سابع عشره) وصل ياسين بك الى ناحية طرا وحضر ابوه الى مصر ودخل كثير من اتباعه الى المدينة وهم لابسون زي الماليك المصرية (وفيها) دفنوا رؤس القتل من الانكاز وكانوا قطعوا آذانهم وديغوها وملسوها ليرسلوها الى اسلا مبول (وفيها) أرسل الياسا قسماً كبيراً من الانكاز الى الاسكندرية بدلا من ابن أخي ميرك وقد كان المذكور سافر الى الاسكندرية قبل الحادثة ليذهب الى بلادهم معهم من الاموال فعرفه الانكاز فأسلوا هذا العسيل ليرسلوا بدله ابن أخي ميرك (وفي يوم الاثنين عشره) وصلت خيام ياسين بك وجملاته ونصبوا وطائفة جهة شبرا ومنية السرج (وفي سادس عشره) وصل ياسين بك المذكور ومحبته سليمان أفاضاً وكيلاً دار السعادة ساقا وهو الذي كان باسلا مبول وحضر محبته القردان في الحادثة السابقة وقاتلته واستمرح الا انهم لم يبقوا بعد موت

• (ذكر ابتداء ظهور السلطان محمد بن ملكشاه) •

كان السلطان محمد وسنجر أخو بن لام واب أمهم ولدوا لمات أبوه ملكشاه كان محمد معه ينفد فصار مع أخيه محمود وتركوا تون زوجة والده الى أصبهان ولما حضر بر كيارق أصبهان خرج محمد مختفيا ومضى الى والدته وهي في عسكر أخيه بر كيارق وقصد أخاه السلطان بر كيارق وصار معه الى بغداد سنة ست وخمسين وأربع مائة وأقطع بر كيارق كجة وأعمالها وجعل معه أتابكاه الأمير قتلغ تكين فلما قوى محمد قتلغ واستولى على جميع أعمال اراكان الذي من جملة كجة فعرف ذلك الوقت شهامة محمد وكان السلطان ملكشاه قد أخذ تلك البلاد من فضلون بن أبي الاسوار الروادي وسلمها الى سر هنك ساو تكين الخادم واقطع فضلون استرا باذو عاف فضلون ضمن بلاده ثم عصى فيها لما قوى فارس السلطان اليه الأمير بوزان فخار به واسره واقطع بلاده لجماعة منهم باغيسيان صاحب انطاكية ولما مات باغيسيان عاد ولده الى ولاية أبيه في هذه البلاد وتوفي فضلون ببغداد سنة أربع وخمسين وهو على غاية من الاصابة في مسجد على دجلة وقد ذكرنا فيما تقدم تنقل الاحوال بمؤيد الملك صبيداه بن نظام الملك وأنه كان عند الأمير أنور فحسن له صبيان السلطان بر كيارق فلما قتل أنور سار الى الملك محمد فاشار عليه بمخالفة أخيه والسعي في طلب السلطنة ففعل ذلك وقطع خطبة بر كيارق من بلاده وخطب لنفسه بالسلطنة واستوزر مؤيد الملك واتفق قتل مجد الملك البساساني واستباح العسكر من السلطان بر كيارق وفارقوه وساروا نحو السلطان محمد فلحقه بخرقان فصاروا معه وساروا نحو الري وكان السلطان بر كيارق لما فارق عسكره سار مجد الى الري فاتاه بها الأمير ينال بن أنوش تكين الحسامي وهو من أكابر الامراء ووصل اليه أيضا عز الملك منصور بن نظام الملك وأمه ابنة ملك الانجاء ومعه عساكر جة فبانه مسير أخيه محمد اليه في العساكر فصار من الري الى أصبهان فلم يفتح أهلها الا ابواب فسار الى خوزستان على ما ذكره وورد السلطان محمد الى الري ثانيا في القعدة فوجد زميلته خاتون والدته أخيه السلطان بر كيارق قد تخلفت بعد ما بناها فخذها مؤيد الملك ومجناني القلعة واخذ خطها بخمسة آلاف دينار واراد قتلها واشار عليه ثقاته ان لا يفعل ذلك فلم يقبل منهم وقالوا له العسكر محبوب لولدها وانما استوحشوا منه لاجلها ومتى قتلت عدوا اليه فلا تخرب هؤلاء الجند فانهم غدروا بمن احسن اليهم اوثق ما كان بهم فلم يصح الى قوتهم ورفعها الى القلعة وخنقت وكان عمرها ثنتين واربعين سنة فلما حضر السلطان بر كيارق مؤيد الملك رأى خطه في تذكرة بخمسة آلاف دينار فكان اعظم الاسباب في قتله

• (ذكر الخطبة ببغداد للملك محمد) •

لما قوى أمر السلطان محمد سار اليه بعد الدولة كوه راين من بغداد وكان قد استوحشوا وعلى مكتوب من كبير الاعيان الذي بالاسكندر به مضمونه طلب اجماع الامرى من الانكحار والوصية بهم

المتقدين بابواب المدينة باب النصر و باب القنوج والبرقية والباب الجديد يخرج النساء عن الخروج خوفا من خروج النساء القبالي وذهابهن الى ازواجهن واتفق انهم قبضوا على شخص في هذه الايام يريد السفر الى ناحية قبلي او معه تليس ففتقوه فوجدوا بداخله مرا كيبه ونعالا صرية ومغربية التي تسمى بالبلغ فقبضوا عليه واتهموه انه يريد الذهب بذلك الى الامراء واتباههم فذهبوا منه ذلك وغيره وقبضوا عليه وحبسوه واستمر محبوسا وكذلك اتفق ان الوالى ذهب الى جهة القرافة وقبض على اشخاص من التربة الذين يدفنون الموتى واتهمهم بان بعض اتباع الامراء القبالي يخرجون اليهم بالامعة لاسيادهم ويخفونها عندهم بداخل القبور حتى يرسلوها الى اسيا دهم في القنلات وضرهم وهم على دورهم فلم يجد بها شيئا واجتمع عليه خدام الاضرحة واهل القرافة وشعوا عليه وكادوا يقتلونه فهرب منهم وحضر وافي صبيها عند السيد عمر والمشايع يشكون من الوالى وما فعله مع الخفارين ونحو ذلك فاعب لهذا التناقض (وفيه)

وتسببها من بضائع البهار
تسكني الناس منه فيرسلون
الى اوب فوده كبير الناحية
فتبهر آمنه فلما زاد الحال
عينوا من ذكر للقبض عليه
وقته فبلغه الخبر فهرب من
بلده ابناس فلما وصلوا الى
محله فلم يجدوه فاحاطوا
بوجوداته وغلاله وبهائه
وماله من المواشي والودائع
بالبلاد فلما جرى ذلك حضر
الى السيد عمر وصالح على نفسه
بثلاثمائة كيس ورجع الحال
الى حاله وذلك خلاف ما اخذه
المعينون من الكلف والمغارم
من البلاد التي رواعليها
واقاموا فيها واحتجروا عليها
لوقية) حضر الكثير من اهل
رشد بجرعهم واولادهم
ورعاوعنها الى مصر (وفيه)
حضر كقدا القافى من عند
الامراء القبالى واخبر انهم
محتاجون الى مراكب حمل
الغلال المبرية والخيرة فها
لهاشاعده مراكب وارسلها
مع هذه الصورة واظهار
الحمة والمسالة بمنعون
ويحجرون من يذهب اليهم
من دورهم بتياب ومناج
وكذلك بمنعون المسيدين
لباعة الذين يذهبون
للتاجر والامعة التي يبيعونها
عليهم واذا وقفوا بشخص
لو غمزوا عليه عند الحاجم

اتهم في ظل امن وغبطة • وعيش كنوار الخيلة فاعم
وكيف تمام العين مل جفونها • على صفوات ايقظت كل فام
واخوانكم بالشام يضغى مقيلهم • ظهور المذاكي اوبطون القشاعم
نومهم الروم الهوان وانتم • تجرون ذيل الحفص فعل المسالم
وكم من دماء قد ابيحت ومن دمي • توارى حيا محسنا بالمعاصم
بحيث السيوف البيض محمرة الظبا • وممر العوالي داميات اللهاهم
وبين اختلاس الطعن والضرب وقفة • تظل لها الولدان شيب القوادم
وتلك حروب من يغيب عن غمارها • ليسلم يقرع بعدها سن نادم
سلان بايدي المتمركين قواضيا • مستعمدهم في الظلي والجماجم
يكاد لمن المستجن بطيئة • ينادى باعلى الصوت يا آل هاشم
أرى أمي لا يشرعون الى العدا • رماهم والدين واهى الدعائم
ويجتنبون النار خوفا من الردى • ولا يحسبون العار ضرر به لازم
أترضى صناديد الاعارب بالاذى • ويقضى على ذل كرامة الاعاجم
ومنا

فليتهم اذ لم يزدوا حجة • عن الدين ضنوا غيرة بالمحارم
وان زهدوا في الاجر اذ جس الوغى • فها لا اتوه رغبة في الغنائم
لئن اذعنت تلك الخياشيم للبرى • فلا عطسوا الا باجدع راغم
دعونا كم والحرب ترزوم الحمة • الينا باكماظ النور والقشاعم
تراقب فينا غارة عريضة • تطيل عليها الروم عض الاياهم
فان انتم لم تغضبوا بعده • زمينا الى اعدائنا بالجرائم

• (ذ كرا الحرب بين المصريين والفرنجي)

في هذه السنة في رمضان كانت وقعة بين العساكر المصرية والفرنجية وسببها ان
المصريين لما بلغهم ماتم على اهل القدس جمع الافضل أمير الجيوش العساكر وحشد
وسار الى عسقلان وأرسل الى الفرنجي ينسكرك عليهم فافعلوا ويتقدمهم فاعادوا الرسول
بالجواب ورحلوا على اثره وطلعو الى مصر بين عقيب وصول الرسول ولم يكن عنده
المصريين خبر من وصولهم ولا من حركتهم ولم يكونوا على أدبة القتال فنادوا الى ركوب
خيولهم ولبسوا أسلحتهم وأجملهم الفرنجي فزموهم وقتلوا منهم من قتل وغنموا ما في
العسكر من مال وسلاح وغير ذلك وانهم لم الافضل فدخل عسقلان ومضى جماعة من
المنهزمين فاستقروا بشجر الجميز وكان هناك كثير فاحرق الفرنجي بعض الشجر حتى
هلك من فيه وقتلوا من خرج منه وطلا الافضل في خواصه الى مصر ونازل الفرنجي
عسقلان وصاحبوها فبذل لهم أهلها قضيعة اثني عشر ألف دينار وقيل عشرين ألف

المخلصين من اهل مصر من اهل الجوارح والى الجوارح واولاده سنة ثمانين واربع مائة
واعني بامر من السلطان الالاساني وقام له الوزير حميد الدولة بن جهمير لما دخل عليه وفيها
قبل ابو القاسم بن امام الحرمين ابي المعالي الجويني بنينا سبور وكان خطيبا واتهم
العلامة بابا البركات الثعلبي بانه هو الذي سعى في قتله فوثبوا به فقتلوه واكلوا لحمه وفيها
كان يجر اسنان خلا مشددا تعذرت فيه الاقوات ودام سنتين وكان سببه ان البرد اهلك
الربوع جميعها ولحق الناس بعده وباعارف فمات منهم خلق كثير عجزوا عن دفعهم
لكنهم وفيها في شعبان توفي ابو الغنائم الفارسي في القبة الشافعية بجزيرة ابن عمر وكان
امام فاضلا زاهدا وفيها في صفر توفي ابو عبد الله الحسين بن طلحة النعماني وعمره نحو
تسعين سنة وكان عالما بالاسناد في الحديث وقيل توفي سنة ثلاث وتسعين وفيها في شعبان
توفي ابو طالب محمد بن علي بن عبد الواحد بن الصباح الفقيه الشافعي ثقة على ابن عمه ابي
نصر وكان حسن الخلق متواضعا

(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين واربع مائة)

(ذكر اعادة خطبة السلطان بركيارق ببغداد)

في هذه السنة اعيدت الخطبة للسلطان بركيارق ببغداد وسبب ذلك ان بركيارق سار في
الامام الماضي من الري الى خوزستان فدخلها وجميع من معه على حال سيفة وكان امير
عسكره حينئذ ينال بن اوشكين الحسامي وانا غير من الامراء وسار الى واسط فظلم
عسكره الناس ونهبوا البلاد واتصل به الامير صدق بن مزيد صاحب الحلة ووثب على
السلطان قوم ليقتلوه فاخذوا واحضروا بين يديه فاعترفوا ان الامير مر من تحتنا صبيان
وضعه على قتله فقتل احدهم وحبس الباقون وسأوا لي بغداد فدخلها سبع عشر
صفر وخطب له ببغداد يوم الجمعة منتصف صفر قبل وصوله بيومين وكان سعد الدولة
كوهرايين بالشقيعي وهو في طاعة السلطان محمد فسار الى داي مرج ومعه ايلغازي بن
ارتق وغيره من الامراء فارسل الى مؤيد الملك والسلطان محمد يستخفهما على الوصول
اليه فارسل اليه كروقا صاحب الموصل وجرم مش صاحب جزيرة ابن عمر فاجرك مش
فاستأذن كوهرايين في العود الى بلده وقال انه قد اختلت الاحوال فاذن له وبقى
مع كوهرايين جماعة من الامراء فاتفقوا على ان يصدر واعن رأي واحد ولا يختلفوا
ثم اتفقت آراؤهم على ان كتبوا الى السلطان بركيارق يقولون له اخرج الينا فانيامن
بقاتلك وكان الذي اشار بذلك كروقا وقال لكوهرايين اننا لم نقتل من محمد مؤيد الملك
بطائل وكان منخرعا من مؤيد الملك فسار بركيارق اليهم فخرجوا وقبلوا الارض وعادوا
معه الى بغداد واعادوا الى كوهرايين جميع ما كان اخذته من سلاح وهدايا وغير ذلك
واستورد بركيارق ببغداد الامير بابا الهام بن عبد الجليل بن علي بن محمد الدهستاني
وقسم على حميد الدولة بن جهمير وزير الخليفة وطالبه بالاحصاء من ديار بكر والموصل
بما تولاها من امواله ايام ملكه فاستقر الامر على عشرة الف دينار وستين الف دينار

الافراد ايضا في الري
الاسكندر بن اولاد كرمه
احب واختار (وفي منتهى)
استوحش الياسمن يابن
بك وضاق خناق من ذلك
انه لما حضر الى مصر وخرج
عليه الباشا وفتح الياسمن
كان وعليه من الاكياس
وقدم له تقادم وانعاش
على انه يسافر الى الاسكندرية
لحاربة الانكيز وطلب
مطالب كثيرة ولا تباعه
واخذ لهم الكساي
والسراويلات واخذ جميع
ما كان عند جيمي باليمن
الاقتية والمخيم والجنود
والاحتياجات من القرب
وردوا بالمال ولوازم العسكر
في سفر البر والافاق والاعمال
الى غير ذلك وقلد اياه كشوفية
الشرقية وخرج هو بعرضه
وخيامه الى ناحية الحلي
يبولاق فانضم اليه الكثير من
العسكر والدلاية وغيرهم
وصار كل من ذهب اليه يكسبه
في جملة عسكره فاجتمع عليه
كل عاص وازهر ومخالف
وعاق وصرح بالخلاف وطلعت
نفسه للرياسة وكما ارسل
اليه الباشا برده ينهض
فعله يعرض عن ذلك وادخل
القرود وانتشرت او باشه
بمستون في السواحي و
التي تدفق القرى والبلدان
فيهم اخرج قواها واخذوا اهلها

لما انهزم السلطان بركيارق من اخيه السلطان محمد سار قليلا وهو في خمسين فارسا ورتل
 هتفه واستراح وقصدا الى واصل الى من كان يعلم انه يريد هو يؤثروا له فاستدعاه
 فاجتمع معه جميع صالح فساد الى اسفران وكاتب امير دلفجيني بن التوتناق وهو
 يد اتمان يستدعيه فاجابه يشير عليه بالمقام بنيسابور حتى ياتيه وكان يمهده حينئذ اكثر
 خراسان وطبرستان وجرجان فلما وصل بركيارق الى نيسابور قبض على رؤسائها وخرج
 بهم واطلقهم بعد ذلك وعسكر بعديد خراسان في عجم لى القاهم بن ابي المعالي
 الجويني فاما ابو القاسم فمات معجوما في قبضه وقلة قدمه انه قتل سنة اثنتين وتسعين
 وعاد بركيارق فاستدعى اميردا فذاعته فبقيت بعد السلطان سنة جرح بلاده في عساكر بلخ
 ورسال السلطان بركيارق ان يصل اليه ليعينه على الملك من خراج فارس الى الف فارس
 فلم يعلم بقدمه الا لامراء الكبار من اصحاب منجور ولم يعلم الا صاعرا لئلا ينهزموا وكان مع
 الاميردا في عشرين الف فارس فيهم من رجاله الى امانية خمسة آلاف ووقع المصاف بين
 بركيارق واخيه منجور خارج النوشجان وكان الامير برزغش في معيته منجور والامير
 كند كزني في معيته والامير رستم في القلب فحمل بركيارق على رستم فقتله وانهزم
 اصحابه واصحاب منجور واشتغل العسكر بالنهب فحمل عليهم برزغش وكند كز فقتلا
 المنهزمين ولم يزل زحوا الى مضيق بين جبلين فواصل عليهم الماء فاهلك منهم ووقعت
 الهزيمة على اصحاب بركيارق وكان قد اخذوا له اخيه منجور لما انهزم اصحابه اولا
 فخافت ان يقتلها بامه فاحضرها وطيب ثيابها وقال انما اخذتك حتى يطلق اخی منجور
 من عنده من الامرى ولست كفؤا للوالد في حتى اقتلك فلما اطلق منجور الاسرى اطلقها
 بركيارق وهرب اميردا الى بعض القرى واخذ بعض التركان فاعطاهم في نفسه مائة
 الف دينار فلم يطلقوه ووجهه الى برزغش فقتله وسار بركيارق الى جرجان ثم الى دامتان
 وسار في البرية وروى في بعض المواضع ومعه سبعة عشر فارسا وجازة واحدة ثم كثر جمعه
 وصار معه ثلاثة آلاف فارس منهم جاو وسقاروه وغيره وسارا الى اصبهان بمكاتبة من
 اهلها فسمح السلطان محمد فسيقه اليها فعاد الى عجم

(ذكر فتح تميم بن المعز مدني سفاقيس)

في هذه السنة فتح تميم بن المعز مدني سفاقيس وكان صاحبها جرح قدما فقتل عليها
 واشتد امره بوزر كان عنده قد قصده وهو من كتاب المدركان حسن الراي والتدبير
 فاستقامت به دولته وعظم شأنه فارسل اليه تميم يطلبه ليستخذه وهو عده وبالغ في
 اسفائه فلم يقبل فسيده تميم جيشا الى عسار سفاقيس واما الامير الذي جعله مقدم
 الجيش ان عدم ما حول المدينة وبجرحه وقطع الاشجار سوى ما يتعلق بذلك الوزير فانه
 لا يتعرض اليه ويما بالغ في صيادته فقتل ذلك فلما راي جرحا قبل باملاك الناس
 ما عند الوزير اتهمه فقتله فاحمل نظام دولته وسلماء سركتميم المدينة وخرج جرحا وقد
 يمكن من كامل الدهلاني فاقام عند فاعاد من اليه ولم يزل عنده حتى مات

خروا وامرمان يلقى بابنهم
 فنزل الى بولاقي ونزل في مركب
 مسافرا (وفي يوم الاثنين رابع
 عشر منه) عين الباشا عسكرا
 ورؤساء عساكر وخيالة
 واصحاب معهم شديد او حلة
 من مرب الحو يطات الحقوق
 ياسين بك وعجار به ولما
 نزل ياسين بك بناحية التبين
 نهب قري الناحية باسرها
 مثل التبين وحلوان وطرا
 والمهصرة والبساتين وفتلوا
 بها فاعيلهم الشيعية من
 السلب والنهب واخذوا النساء
 ونهب الاجران والصلال
 والاتبان والمواشي واخذ
 السكاف الشاقة ومن عجز عن
 شيء من مملوكتهم احرقوا بالنار
 (وفي يوم الخميس) رجع العسكر
 والعربان الذين كانوا ذهبوا
 لمحاربة ياسين بك وذلك انهم
 لما قرءوا من وطاقتهم ارجلهم
 الى صول والبر قبل قولوا
 راجعين ونعموا في ذهابهم
 وابلهم تدمير القرى (وقبه)
 وودقا صفاقيس من اسلا صول
 وعلى يده رسوم بالبنارة
 بولاية السيد علي باشا
 فهو ان اللدو تتمه وتار جنة
 نحو ثلاثة اشهر فضر بها القويوم
 المدافع من القلعة (وفي
 يوم السبت قابع عشر منه)
 رجع سليمان افغان فيسلي
 الى مصر واخبر بغير قدوم

أسرى فخذ ذلك الحنا إلى شاطئ التدبير ١٢٢ عليه واستمال العسكر، التضمين إليه وحمل عري (إحاطة) ما كثر في ليلة

ذا قديم من اهل الدولة في الايام وتمامه بالقرن والادوات ١٢٥ اللازمة وحدها اذا كان حضر في اثر

لتقرير المتولى على

المجيدة او بعينه خلع رطل
وهذا ما كانه يقابل بالاعزاز
الكبير ويشتاع خبره قبل
وروده الى الاسكندرية وتاتي
المشرون بوروده من الطاهر
قبل خروجه من دار السلطنة
بخوشه او شهرين وياخذون
خدمتهم وبشا زتهم بالاكياس
واذا وصل هو اذخلوه في
موكب جليل وعملوا له ديوانا
ومدافع وشنكاوات في
المنزل المعدله واقبات عليه
التقادم والهدايا من المتولى
واعيان دولته ورتبه
الرواتب والمصاريف كلها
هو واتباعه لطفه وشراب
حانته ايام مكثه شهر او شهرين
ثم يعطى من الاكياس قدر
عظيم اود ذلك خلاف هذا
الترجيعة من قدور الثمرات
المتنوعة والسكر المكور
وانواع الطيب كالعود والعنبر
والاخته الهندية والمقاصيات
لنفسه ورجال دولته وان
كان دون ذلك انزله من
بعض الاعيان باتباعه وخدمته
ومتاعه في اعز مجلس و يقوم
رب المنزل بصرف فهم ولو اوزعهم
وكافهم وما تستدعيه شهرات
انفسهم ورون ان لهم الما
عليه بنزولهم عند دولته ورون
فضلا بل ذلك واجب عليه
وفرض يلزمه القيام بجميع

وفيها ايضا النجات الاسماء بالعراق وكان السكر المحطنة قد بلغ سبعين دينارا وورعها
زاد كثيرا في بعض الاوقات وانقطعت الامطار وبست الانهار وكثر الموت حتى عجزوا
عن دفن الموتي فحمل في بعض الاوقات ستم اموات على نعش واحد وهدمت الادوية
والعقاقير وفيها في رجب صار بمند القريجي صاحب انطاكية الى قلعة فامية فحصرها
وقاتل اهلها اياما واقعد زروعها ثم رخل عنها وفيها في آخر رمضان قتل الامير
بلد كايك سرخر باصيهان بدار السلطان محمد وكان كثيرا لاحتياط من الباطنية لايافارقه
ليس الدرع ومن يمنع عنه ففي ذلك اليوم لم يلبس درعا ودخل دار السلطان في قلة فقتله
الباطنية فقتل واحد ونجا آخر وفيها توفي ابو الحسن البسطامي الصوفي ورباطه مشهور
على دجلة عمر بن بغداد بناه ابو القاسم بن الهلبان وفيها مات ابو نصر بن ابي عبد الله بن
جدة واصله من مكبر اواله ينسب مستجد ابن جردة وخرابة ابن جردة ببغداد وفيها توفي
ابو علي مجي بن جردة الطيب وكان نصرا نيا فاسلم وهو مصنف كتاب المنهاج وفيها في
شوال توفي عبد الرزاق الصوفي الغزنوي المقيم برطاب عتاب وجمع عدة حجات على البحر يد
لم يخلف ما يدفن فيه فقالت زوجته اذ مات افتضحنا قال لم تفتضح قالت لانك ليس
بشئ ما تكفن فيه فقال انما افتضح اذا خلفت ما اكفن فيه وفيها في رمضان توفي عز
الدولة ابو المكارم محمد بن سيف الدولة صدق بن يزيد

(ثم دخلت سنة اربع وتسعين واربع مائة)

(ذكر الحرب بين السلطان بركيارق ومحمد قتل مؤيد الملك)

في هذه السنة ثالث جادى الاخرة كان المصافى الثاني بين السلطان بركيارق
والسلطان محمد وقد ذكرنا سنة ثلاث وتسعين ان هزام السلطان بركيارق من اخيه
السلطان محمد وتمتله في البلاد الى اصبهان وان لم يدخلها وسار منها الى خوزستان
واتى عسكر مكرم فاقاه الاميران زنكي والبيكي ابن ابرق وصار امعه واقام بها شهرين
وسار منها الى همدان فاقصده الاميران و كان سبب ذلك ان امير آخر قدم
مذقريب فاتهم اياهم ويدا الملك بانه سقاء السم وقوى ذلك عنده ان وزر امير آخر
هر ب عقيب موته فارد اذن اياهم باتهامه فظفر بالوزر بقتله وكان اياهم قد اتخذ امير
آخر ولدا واتصل به العسكر وهى له بجميع ماله فحين استوحش لهذا السبب كاتب
السلطان بركيارق واتصل به ومعه خمسة آلاف فارس وصار من جملة عسكره وسار
السلطان محمد الى لقاء اخيه فلما تقارب العسكران استامن الامير صرخاب بن كينسرو
صاحب آوة الى السلطان بركيارق فآكرمه ووقع المصافى ثالث جادى الاخرة وكان مع
السلطان بركيارق خمسون الفا ومع اخيه السلطان محمد خمسة عشر الفا فالتقوا فقتلوا
بعضهم اجمع وكان النفر من استامن من عسكر محمد الى بركيارق فيحسن اليهم
ومن الجانب الدال على الظفران رجالة بركيارق احتاجوا الى ترأس فوصل اليه يوم
المصافى مكرنا ثمانية رجلا سلاطين همدان منها ثمانية اجمال ترأس فترقت قيسم

الملك في هذه السنة اذ اخذ خلعته ومعه

• (ذكر عزل عميد الدولة من وزارة الخليفة ووفاته) •

لما اطلق مؤيد الدولة وزير السلطان محمد الاعز اباه الحسن وزير بكيارق وضمه حمادة
بعد اذ امره ان يخاطب الخليفة بعزل وزيره عميد الدولة بن جهير فساد من العسكر وسع
عميد الدولة الخبر فامر الاصبهيد صبا ومن بن خمارت كين بالخروج الى طريق الاعز وقبلة
وكان الاصبهيد قد حضر الحرب مع بكيارق ولما انهم العسكر قصد بغداد فخرج الى
طريق الاعز الى الحسن فلقية قريمان يعقوبا فوقع عن معهما التجا الاعز الى القرية
واحتفى فلما رأى الاصبهيد صباوة ذلك ارسل اليه يقول له انك وزير السلطان
بكيارق وانا عملوكه فان كنت على خدمته فخرج اليها حتى نسير الى بغداد وقيم
الخطبة للسلطان وانت صاحب الذي لا يخالف وان لم تجب الى هذا فاني متاخير
السيف فاجابه الاعز الى ذلك واجتمع معه صباوة الذي امر به عميد الدولة من قبله
وبان تلك الالية وارسل الاعز الى الامير اليغازي بن ارتق وكان قد ورد في صحبه
وفارقه نحو الراذان فحضر في الليل فاقطع حينئذ امل صباوة منه وفارقه وسار الاعز الى
بغداد وخاطب في عزل عميد الدولة فعزل في رمضان واخذ من ماله خمسة وعشرون الف
دينار وقبض عليه وعلى اخوته وبقي معز ولا الى سادس عشر شوال فتوفي محبوبا في دار
الخلافة ومولده في الحرم سنة خمس وثلاثين واربعمائة وكان عاقلا كريما حليما الا
انه كان عظيم الكبر يكاد يعد كلامه معدا وكان اذا كلم اناسا كلمات يسيرة فهي ذلك
الرحل بكلامه

• (ذکر ظفر المسلمین بالقرنج) •

في ذي القعدة من هذه السنة لقي كسكين بن الدانثمند طابوا وعاقل له ابن الدانثمند
لان اباه كان معلما للترك وقلبت به الاحوال حتى ملك وهو صاحب ملطية وسيراس
وغيرهما بمنى القرصجي وهو من مقدمى الفرنج قريب ملطية وكان صاحبها قد كاتبه
واستقدمه اليه فورد عليه في خمسة آلاف فلقاهم ابن الدانثمند فانهزم بيندواسم
وصل من البحر سبعة قاصصة من الفرنج وارادوا ان يخلص بيندفاقوا الى قلعة تسمى
انكورية فآخذوها وقتلوا من بها من المسلمين وساروا الى قلعة اخرى فيها اسمعيل بن
الدانثمند وحصرها فجمع ابن الدانثمند جمعا كثيرا وولى الفرنج وجعل له كينا
وقاتلهم وخرج السكين عليهم فلم يفلت احد من الفرنج وكانوا ثلثمائة الف غير مائة
آلاف هربوا الى لاواجر وحين سار ابن الدانثمند الى ملطية فملكها واسر صاحبها
ثم خرج اليه عسكر الفرنج من انطاكية فلقاهم ووكسره - ثم كانت هذه الوقائع في شهر
فرس

• (ذکر عده حوادث) •

في هذه السنة زاد امر العيارين بالجانب الغربي من بغداد في شعبان وعظم ضررهم فامر
الحكومة ككل الدولة بتهديب البلد فاخذوا جهة من اعيانهم وطلب اليافق فهدبوا

فيه سائر مصطفي أغا والصابونجي
الى جهة قبلى وصحبتهما
كقصد القاضى (وفى سادسه)
وصل شخص طبرى وعلى
يده رسوم فعمل الباشا ديوانا
وقرا الرسوم بمحضرة الجمع
مضمونه ان العرضى الهمايونى
الموجه لحرب الموسكوب
خرج من اسلامبول وذهب
الى ناحية أدرنه وان العساكر
سارت لمباريه الاهداء
ويذكرون فيه أن بشائر
النصر حاصلة وقد وصل
رؤس قتلى واسرى كثر وقوانه
بلغ الدولة ورود نحو الاربع
عشرة قطعة من المراكب
الى مقر الاسكنه - دريه وان
الكاتبين بالثغر تروا حوائى
خبرهم حتى طلعوا الى الثغر
فمن اللازم الاقامه وخرج
العساكر مخرو بهم ودفعهم
وطردهم عن الثغر وقد
جاءنا البيورديات الى
البحان باشا والى صيد اوالى
وصف باشا والى الشام
وسميه العساكر الى مصر
للسايطه وان لزم الحال الحضور
لذكورين اتمام المساعدة
دفع العدو الى آخر ما تقوه
بطورهم وعمل القصد من
هذه البيورديات
القرمانات والاغوات
والقبيليات انما هو
الغنى بالله عما اخبره من

خلاف ما فرضوه على البنادر
من الاكياس الكثيرة المقادير
(وفي ذلك اليوم) أرسل
الاغوا الى الشرطة اتباعها
لارباب المصنائع والحرف
والرباين بالوكائل والخانات
يامروهم بالحضور من الغد
الى بيت القاضي فاجتمعوا
من ذلك ولم يعلموا الاى شئ
هذا الطلب وهذه الجمعية
وباقوا متفكرين ومتوهمين
فلما اصبح يوم الاثنين
اجتمع الناس ابرؤوالم
مرسوما قرئ عليهم بسبب
زيادة صرف المعاملة وذلك
ان الريال القرائنه وصلت
مصارفته الى مائتين وعشرة
من الانصاف العدمية
والهبوب الى مائتين وعشرين
واكثر والمخصص البندقي
وصل الى اربعمائة واربعين
فضة ونحو ذلك فلما قرؤا
عليهم المرسوم وامروهم
بعدم الزيادة وان يكون
صرف القرائنه بمائتين فقط
والهبوب بمائتين وعشرين
فضة والبندقي باربعمائة
وعشرين فلما سمعوا ذلك
قالوا نحن ايسر اننا لا نقبل ذلك
هذا امر منوط بالسيارف
وانقض الجاس (وخيه)
وصلت مكاتبة من ابراهيم
بك ومن الرسل مضمونها
الاخبار بقدمهم وارسل

● (ذکر خلاف مدقہ بن مزید علی پر کیا دق) ●

في هذه السنة خرج الامير صدقة بن منصور بن ديبس بن ثر يد صاحب المحلة عن طاعة
السلطان بركيارق وقطع خطبته من بلاده وخطب فيها السلطان محمد وسبب ذلك ان
الوزير الاعرابي الحسن الدهستاني وزير السلطان بركيارق ارسل الى صدقة يقول له
فخفاف عندك مخزنة السلطان ألف ألف دينار وكذا وكذا دينار السنين كثيرة فان
ارسلتها والامير بنا العساكر الى بلادك واتخذ ماها منك فلما سمع هذه الرسالة قطع
الخطبة وخطب لحمد فلما وصل السلطان بركيارق الى بغداد على هذه الحال ارسل
اليه مرة بعد مرة الى الحضر وعنده فلم يجب الى ذلك فارسل اليه الامير اياز يشير

أما نحن فنستدعي الحياة الأبدية وروادها بفتح المسعى نور الدين ويطلب بعض لوازيم وأمنعة (وفي يوم السبت)

العقل والنقل في تصورهما
(وفي يوم الاحد سابعه)
وصلت القافلة والحجاج من
الحاجة القلزم على رمي
الهيوس وحضر فيها اغوات
الحرم والقاضي الذي توجه
لقضاء المدينة وهو المعروف
بسمه يد وكذلك خدام الحرم
المكي وقد طردهم الوهابي
جميعا واما القاضي المنفصل
فبذل في ركب ولم يظهر خبره
وقاضي مكة توجه بجمعة
التاميين واخبر الواصلون
انهم منعوا من زيارة المدينة
وان الوهابي اخذ كل ما كان
في حجرة النبوية من الذخائر
والجواهر وحضر ايضا الذي
كان اميرا على ركاب الحجاج
وحجته مكتوبة من مسعود
للهادي ومكتوب من شريف
مكة واخبروا انه امر بحرق
المسجد واضطربت اخبار
الجبيليين من الوهابي
بجانب الاغراض ومكتوبة
للهادي يعني الكلام السابق
في نحو الدراسة وذكر
فيها ما ينسبونه للناس اليه من
الاحوال الخائفة لقواعد الشرع
برأ عنها (وفيه ورد
نور) بان ابراهيم بن وصل
لبي يوسف وان شاهين
بن ذهب الى الفيوم
لاستلاف وقع بينهم وان امين
وواصلين الاقربين ذهبا

فلما وصلت نزل السلطان بركيارق وصلى ركعتين شكر الله تعالى ولم ير القتال بينهم
الى آخر النهار فانهزم السلطان محمد وعسكره وامره وبيد الملك اسره غلام بهد الملك
البلاسياني واحضر عند السلطان بركيارق فبسه واوقه على ما اعتمدت عليه من سب
والدية مرقونة الى مذهب الباطنية اخرى ومن جل اخيه محمد على عصيانه والخروج
عن طاعته الى غير ذلك ومؤيد الملك ساكت لا يعيد كلمة فقتله بركيارق بيده والقي
على الارض عدة ايام حتى سال الامير اياز في ذنبه فاذن فيه فحمل الى تربة ابيه باصهان
فدفن معه وكان بجيلاسي السيرة مع الاعراة الا انه كان كثير المكر والحيل في اصلاح
امر الملك وكان عمره لما قتل نحو خمسين سنة وكان السلطان بركيارق قد استوزر في صغر
الاعزاي بالجماسن عبد الجليل بن علي الدوستاني فلما قتل مؤيد الملك ارسل الوزير
ابو الحسن رسول الى بغدادوه وابو ابراهيم الاسترأبادي لا خدامه وال مؤيد الملك قتل
ببغداد بدار مؤيد الملك وسلم اليه محمد الشراييه وابن خالته مؤيد الملك فاخذت منه
الاموال والجواهر بعد مكره واصابه وعذاب ماله واخذله ذخائر من مواضع اخر يبلاد
البحر منها قطعة بلخس وزنها احد واربعون مثقالا وما فرغ السلطان بركيارق من
هذه الواقعة سار الى الري فوصل اليه هناك قوام الدولة كر بوقاصاحب الموصل ونور
الدولة دينس بن صدقة بن يزيد

• (ذكر حال السلطان محمد بعد المزيمة واجتماعه باخيه الملك الصغير) •

لما انهزم السلطان محمد سار الى باخراسان الى اخيه صغيروه حالام واحدة فاقام
بمجر جان وراسل اخاه يطلب منه مالا وكسوة وغير ذلك فسير اليه ما طلب وترددت
الرسائل بينهما حتى قحوا القوا اتفاقا لم يكن بقي مع السلطان محمد غير امير بن في نحو ثلثمائة
فارس فلما استقرت القواعد بينهما سار الملك الصغير من خراسان في عساكره نحو اخيه
السلطان محمد فاجتمعا بمجر جان وساروا منه الى دامغان فخر بها العسكر الخراساني ومضى
اهلها هاربين الى قلعة كردكوه وبالعسكر ما قدر واهليه من البلاد وعم القلاء
ذلك الاصقاع حتى اكل الناس الميتة والسكلاب واكل الناس بعضهم بعضا وساروا
الى الري فلما وصلوا اليها انضم اليهم النظامية وغيرهم فكثر جمعهم وعظمت شوكتهم
وتمكن من الة لوب هيتهم

• (ذكر ما فعله السلطان بركيارق ودخوله بغداد) •

لما كان السلطان بركيارق بالري بعد انهزام اخيه محمد اجتمعت عليه العساكر
الكثيرة فصار معه نحو مائة الف فارس فماتهم ضاقت عليهم الميرة فمقرت العساكر
فما ديد بين بن صدقة الحيايه ونور ج الملك ودود بن اسمعيل بن باقوي باذريهان فسير
اليه قوام الدولة كر بوقاي عشرة آلاف فارس واصبأ اذن الامير اياز في أن يتحصنه
داره بمئذنان يصوم بمأشهر رمضان ويعود بعدا لقطر فاذن له وقرت العساكر لئلا
ذلك وبقي في الهدد القليل فلما بلغته ان اجوبه قد جعل الجموع وحشد العسكر وانما

(وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر ربه)
 وردت اخبار من ناحية الشام
 بانه وقع باسلامبول قنصل بين
 اليونسكريه والنظام الجديد
 وكانت القبله لليونسكريه
 (وعزلوا) السلطان سليم وولوا
 السلطان مصطفى ابن عمه هو
 ابن السلطان عبد المجيد بن
 احمد وخطب له ببلا الشام
 (وفي يوم الخميس) وصل
 طبرى من طريق البر بحقق
 ذلك الخبر وخطب الخطباء
 للسلطان مصطفى على منابر
 مهر وبلا مصر وبولاى وذلك
 يوم الجمعة سادس عشر ربه
 (وفي اواخره) احدثوا طلب
 مال الاطيان المسحوق الذى
 لشايخ البلاد وجرروا به دفرا
 وشرعوا فى تحصيله وهى حادثة
 لم يسبق مثلها اضرت بشايخ
 البلاد ووضيقت عليهم
 معايشهم ومضايقتهم (وفيه)
 كتبوا اوراقا للبلاد والاقليم
 بالانشارة بتولية السلطان
 الجديد وعينوا بها المعيين
 وعليه احق الطرق مبالغ لها
 ضرورة وكل ذلك من التحصيل
 على سلب اموال الناس
 (وفيه) كتبوا مراسلة الى
 الامراء القبلين بالصليح
 وارسلوا بها ثلاثة من القضاة
 وهم الشيخ سليمان الفيومى
 والشيخ ابراهيم الدمشقى
 والشيخ محمد الدلاوى الى ذلك انه لما رجع شريف انا الذى كان توجه اليهم بمراستهم

بقرع النصارى الذين بها ان يرسلوا القرع ثم ويواعدوهم الى برج من أبراج البلد
 ليلسوا اليهم ويملكوا البلد فلما اتهم الرسالة جهزوا نحو ثلثمائة رجل من اعيانهم
 وشجعانهم فتقدموا الى ذلك البرج فلم ير الا يرقون فى الجبال واحد بعد واحد وكلما
 صار عنده ابن صليحة وهو على السور رجل منهم قتله الى ان قتلهم اجمعين فلما أصبحوا
 رعى الرأس اليهم فرحلوا عنه وحضره مرة أخرى ونصبوا على البلد برج خشب وهدموا
 برجين ابراجه وأصبحوا قد بناه أبو محمد ثم تقب فى السور ونقروا فخرج من الباب وقتلهم
 قاتلهم منهم وتبعوه فخرج أصحابه من تلك النقوب فاتوا القرع من ظهورهم فولو
 من زمين واسر مقدمهم المعروف بكند اصطيل فاقتدى نفسه بمال خربل ثم علم انهم
 لا يقعدون عن طلبه وليس له من يمنعهم منه فارسل الى طغتكين أتابك يلقى منه
 اتفاقا من يتق به ليلس اليه ثغر جبلة ويحميه ليصل هو الى دمشق بماله وأهله فاجابه
 الى ما التمس وشيرا اليه ولده تاج الملوك بوري فسلم اليه البلد ورحل الى دمشق وساله ان
 يسيره الى بغداد ففعل وسيره ومعه من يحميه الى ان وصل الى الانبار ولما صار بدمشق
 أرسل ابن عمار صاحب طرابلس الى الملك دقاق وقال سلم الى ابن صليحة عمر يانا
 وخذنا له أجمع وأنا أعطيك ثلثمائة ألف دينار فلم يفعل فلما وصل الى الانبار أقام
 بها أياما ثم سار الى بغداد بها السلطان بركيارق فلما وصل أحضره الوزير الاعزاز أبو
 الحسن عنده وقال له السلطان محتاج والعساكر يطالبونه بمال ليس عنده ونريد منك
 ثلاثين ألف دينار وتكون لك منة عظيمة تستحق بها المسكافاة والشكر فقال الجمع
 والطاعة ولم يطلب ان يحط شيئا وقال ان رحلى ومالى فى الانبار بالدار التى نزلتها فارسل
 الوزير اليها جماعة فوجدوا فيها مالا كثيرا واعلاقا نفيسة فمن جملة ذلك الف ومائة
 قطعة مصفاة عجيب الصنعة ومن الملابس والعمائم التى لا يوجد مثلها شئ كثير
 كان ينبغي ان تذكر هذه الحوادث التى بعد انهم زام السلطان محمد الى ههنا بعد قتل
 الباطنية فانها كانت اواخر السنة وكان قتلهم فى شعبان وانما قدمنا ههنا الشيعى بعض
 الحادثة بعض الايفصل بينها شئ وأما تاج الملوك بوري فانه لما ملك جبلة وتمكن منها
 اساء السيرة هو وأصحابه مع أهلها فغلبوا عليهم أفدا الأناكر وهاءقراسلوا القاضى فخر الملك
 اياصلى عمار بن محمد بن عمار صاحب طرابلس وشكروا اليه ما يفعل بهم وطلبوا منه
 ان يرسل اليهم بعض أصحابه ليلسوا اليه البلد ففعل ذلك وسيرا اليهم عسكرا فدخلوا
 جبلة واجتمعوا باهلها وقتلوا تاج الملوك ومن معه فانهزم الاترك وملك عسكر ابن
 عمار جبلة واخذوا تاج الملوك اسيروا وجاءوا الى طرابلس فاكرمه ابن عمار واحسن اليه
 وسيره الى آية بدمشق واعتذر اليه وعرضه بصورة الحال وانه خاف أن يملك القرع جبلة

الباطنية

فى هذه السنة فى شعبان أرسل اليهم بركيارق بقتل الباطنية وهم الامم صليبية وهم
 الذين كانوا قد ساروا من قرطبة والذين قد قتلوا ابراهيم لانهم سبب قتلهم فاول

(وفي يوم الاثنين) ورد سلع دار
موسى باشا وعلى يده مرسوم
بالعسر في آخر بالتركي
مضمونهما جواب رسالة
ارسلت الى سليمان باشا بكا
مخبر حادثة الانكليز ولمنصفها
انهم ورد علينا جواب من
سليمان باشا يخبر فيه
بوصول طائفة الانكليز الى
قريه كندرية ودخولهم اليها
بمخاطرة اهلها ثم زحفهم الى
قريه يدوقدار بنهم اهل
البلاد والعساكر وقتلوا
الكثير منهم واسر وامنهم
كذلك وتوكل على محمد باشا
والعلماء كابرهم بالاستعداد
والحفاظة وتخصيص الثغور مثل
لوسس والتصير ومحاربة الكفار
واخراجهم وابعادهم عن الثغر
وقد وجهنا الكل من سليمان
شاويج يوسف باشا بتوجيه
سائر يلدون من العساكر للساعدة
وهو ذلك (وفيه) احضروا
بعضهم من الانكليز
نحوه اشخاص احياء فروا
من وسط المدينة كروا
عصف دمنور حارب
سنة الاسكندرية فقتل
بهم واسر هؤلاء وقيل انهم
ايديون لبعض اشغالهم
بفيلج الكشاف
بهم فاحاط بهم وفعل بهم
الاعمال وارسلهم الى مصر
بهم وابن العسر بن

عليه بقصد خدمة السلطان ويمن له كل ما يريد فقال لا احذر ولا اطيع السلطان
الا اذا سلم وزيره ابا الحسن الى وان لم يفعل فلانيه وز مني الحضور منسلا
ويكون في ذلك ما يكون فان ساهمه الى فاننا العبد الخالص في العبودية بالحسن والطاعة
يجب الى ذلك فتم على مقامته وارسل الى الكوفة وطرد عنها النائب بها عن السلطان
واستضافها اليه

• (ذ كر وصول السلطان محمد الى بغداد ورحيل السلطان بر كيارق عنها) •

في هذه السنة في السابع والعشرين من ذي الحجة وصل السلطان محمد وسنجر الى بغداد
وكان السلطان محمد لما استولى على همدان وغيرهما سارا الى بغداد فلما وصل الى
حلوان سار اليه ايلغازي بن ارتق في عساكره وخدمه واحسن في الخدمة وكان عسكر
محمد يزيد على عشرة آلاف فارس سوى الاتباع فلما وصلت الاخبار بذلك كان
بر كيارق على شدة من المرض ير جف عليه خواصه بكرة وعشما فاج اصحابه وخافوا
واضطر براو حاروا وعبروا به في محفة الى الجانب الغربي فقتلوا بالرملة ولم يسقى
بر كيارق غير روح يتردد وتيقن اصحابه موته ونشاوروا في كنهه وموضع دفنه فبينما هم
كذلك اذ قال لهم اني اجد نفسي قد فريت وحر كتي قدر تزايدت فطابت نفوسهم وساروا
وقد وصل العسكر الاخر فترامى الجمعان بينهم جاذلة وجرى بينهم امر امة وصحاب
وكان اكثر ما يسهم عسكر محمد باباطنية بهير ونهم بذلك ونهبوا البلاد في طريقهم الى
ان وصلوا الى واسط ووصل السلطان محمد الى بغداد فقتل يدار المملكة فبرز اليه توقيع
الخليفة المستظهر بالله يتضمن الامتعاض من سوسة بركة كيارق ومن معه والاستبشار
بقدمه وخطاب له بالديوان ونزل الملك سنجر يدار كوه راين وكان محمد قد استوزر : محمد
مؤيد الملك خطير الملك ابا منصور محمد بن الحسين وقدم اليه في المحرم سنة خمس وتسعين
الامير سيف الدولة صدقة وخرج الخاق كلهم الى لقائه

• (ذ كر حال قاضي جيلة) •

هو ابو محمد عبيد الله بن منصور المعروف بابن صليحة وكان والده رئيسها ايام كان الروم
مالكين لها على المسلمين يقضى بينهم فلما ضعف امر الروم وملكها المسلمون
ومارت تحت حكم جلال الملك ابي الحسن على بن هار صاحب طرابلس كان منصور
على عادته في الحكم فيها فاما توفي منصور قام ابنه ابو محمد مقامه واحب الجندية
واختار الجند فظهرت شهامة فاراد ابن عمار ان يقبض عليه فاستشعر منه وعصى
عليه واقام الخطبة العباسية فبذل ابن هار لداق بن تشر فالاليقصد وحصره فقتل
وحصره فلم يظفر منه بشئ واصيب صاحبه انايك طغتكين بنشابة في ركبته وبقى
اثرها وبقى ابو محمد باطاعا الى ان جاء القرم فبذل الله فخره وها فظهر ان السلطان
بر كيارق قد توجه الى الشام وشاع هذا فرحل من بغداد فمحقوا اشتغال السلطان
عنهم حاروا واصاروا فظهر ان العسر بن قندل من قسطنطينية فرحلوا ثانيا ثم عادوا

فيلقون في النار وجهها انسا على اخايد النيران وسع ومالك الكافضوا منهم خلقا كثيرا
(ذكر قلاعهم التي استولوا عليها ببلاد النعم) *

واستولوا على عدة حصون منها قلعة اصبهان وهذه القلعة لم تكن قديما وانما بناها
السلطان ملكشاه وبنيها ببناءها انه كان قد اتاه رجل من مقدمي الروم فاسلم وصار معه
فاقبى انه ساد يوما الى الصيد فهرب منه كلب حسن الصيد وصعد هذا الجبل فتبعه
السلطان والرومي معه فوجدوه وضع القلعة فقال له الرومي لوان عندنا مثل هذا الجبل
بجملنا عليه حصنا نتقعه فامر ببناء القلعة ونع منها نظام الملك فلم يقبل قوله فلما
فرغت جعل في سائر دار القلعة انقضت ايام السلطان ملكشاه وصارت اصبهان بيد
خاقان ازال الدردار وجعلت غيره فيها وهو انسان دليلى اسمه زيار فقات وصار
بالقلعة انسان خوزي فاقبل به احمد بن عطاش وكان الباطنية قد البسوه فاجابوه
له اموالا وقدموه عليهم مع جهله وانما كان ابوهم قدما فيهم فلما اتصل بالدردار بقي
معه ووثقه وقلده الامور فلما توفي الدردار استولى احمد بن عطاش عليها وقال المسلمين
منه ضرر عظيم من اخذ الاموال وقتل النفوس وقطع الطريق والخوف الدائم فكانوا
يقولون ان قلعة بديل عليها كلب وشير بها كافر لا بدوان يكون خاتمة امرها الشر ومبها
أمرت وهي من نواحي قزوين قيل ان ملكا من ملوك الديلم كان كثيرا التصيد
فارسل يوما عقابا وتبعه فرأه قد سقط على موضع هذه القلعة فوجدوه موضعا حصينا
فامر ببناء قلعة عليه فبناها له موت ومعناه بلسان الديلم تديم العقاب ويقال لذلك
الموضع وما يحاوره طالقان وفيه اقلاع حصينة أشبه بها الموت وكانت هذه النواحي
في زمان شرف شاه الجمع قري وقد استثنى فيها سارجا لعلو ياقبه به وسلامة صدر
وكان الحسن بن الصباح رجلا شهرا كافيا عالما بالهندسة والحساب والتجوم والسحر
وغير ذلك وكان رئيس الري انسان يقال له ابو مسلم وهو صهر نظام الملك فاتهم
الحسن بن الصباح بدخول جماعة من دعاة المصربين عليه فخافه ابن الصباح وكان نظام
الملك يكرمه وقال له يوما من طريق الفراسة عن قريب يصل هذا الرجل ضعة
العوام فلما هرب الحسن بن ابي مسلم طلبه فلم يدركه وكان الحسن من جملة تلامذة ابن
عباس الطيب الذي ملك قلعة اصبهان ومضى ابن الصباح فطاف البلاد ووصل الى
مصر ودخل على المستنصر صاحبها فآخذه واعطاه مالا وامره ان يدعو الناس الى امامته
فقال له الحسن بن الامام بعدك فاشار الى ابنه نزار وعاده من مصر الى الشام والجزيرة
وديار بكر والروم ورجع الى خراسان ودخل كاشغرو وما وراء النهر يطوف على قوم
يصلهم فلما رأى قلعة الموت واختبر أهل تلك النواحي أقام عندهم وطمع في اغوائهم
ودعاهم في السر والظهر الزهوليس المسح قبعها كثرهم والعلوى صاحب القلعة
حسن التقي فنهض اليه يتهكم به فلما احكم الحسن أمره دخل يوما على العلوى
بالقلعة فقال له ابن الصباح اخبرني عن هذه القلعة فتبسم العلوى وظنه يمزح فامر ابن

السجن فيجس ويغالب
حتى يتم المطلوب منه فنزل
بالناس امر عظيم وكرب جسم
وفي الناس من كان ناجيا
ووقف حاله يتوالى القمن
والمغارم وانقطاع الاسباب
والاسفار والافس وصار
يتعيش بالكد والقرض
وبيع متاعه واساس داره
وعقاره واسمها باق في دقات
التجار فياشعرا والاولى
لاحقه بفهم ما تقدم ليكون
كان معروفا في التجار فيؤخذ
ويحبس ويستغيث فلا يغاث
ولا يجد شافعا ولا راجا وهذا
الشيء خلاف الفرض المتوالي
على البلاد والقرى في خصوص
هذه الحادثة وكذلك على
البنادر مقادير لها صورة
وما يشعبها من حق طرق
المعينين والمباشرين وتولي
مرور العساكر آفاه اللبس
وامتارف النهار يطلب
الكاف والاوزام واشياء
يكل القلم عن تسطيرها
ويستحي الانسان من ذكرها
ولا يمكن الوقوف على بعض
جزئياتها حتى نرجو بت القرى
واقترع أهلها وجلا عنها
في كان يجتمع أهل عدة من
القرى في قرية واحدة بعيدة
عنهم ثم يطبقها عليهم فتخرب
كذلك وأما غالب بلاد
السراجل فانها خربت وهرب

أهلها وهذا من أحوال ما سجدوا وأخذوا أخشاهم من جملة إغابهم السبعة التي لم يبق طريق الاسماع نظرها

الثلاثة للذكور بن بدلاءهم
(وفي هذه الايام) كثر خروج
العساكر والدلاء وهم يعدون
الى البر القريه وعدى الياسا
بهر النيل الى بر انبابة واقام
هناك اياما

• (واتمهل شهر جمادى الاولى
سنة ١٢٢٢) •

فيه شرع الباشا في تعمير القلاع
التي كانت انشأتها الفرنسيون
خارج بولاق وحمل مناريس
بناحية منية عقبة وغيرها
ووزع على الجيالة جيرا كثيرا
وسق عدة مراكب وارسلها الى
ناحية رشيد البعمر واهناك
سورا على البلد وارجا
وجمعها البنائين والقعدة
والجارين وانزلوهم في المراكب
تفرا (وفي منتصفه) وصل
الى مصر نحو الخمسمائة من
الدلاية اتوا من ناحية الشام
ودخلوا الى المدينة (وفي)
طلب الباشا من التجار نحو

الاتي كبس على سبيل السلفة
خوزعت على الاعيان وتجار
النواهل وكالة الصايون
ووكالة التفاح ووكالة القرب
وخلافتها وجزوا البضائع
واجلسوا العساكر على
الحواصل والوكائل يمنعون
من يخرج من خاصه او يخزنه
شيئا الا بقصد الدفع من اصل
المطلوب منهم ثم اردوا ذلك

ما عرف من احوالهم اعني هذه الدعوة الاخيرة التي اشتررت بالباطنية والاسماعيلية
في ايام السلطان ملكشاه فانه اجتمع منهم ثمانية عشر رجلا فاصلا لالة العبد في
ساوة فقطن بهم النجعة فاخذهم وجبهم ثم سئل فيهم فاطلقهم فهدا اول اجتماع
كان لهم ثم اتهم دعوا مؤذنا من اهل ساوة كان مقبلا باصبهان فلم يجيبهم الى دعوتهم
فخافوه ان ينم عليهم فقتلوه واول قتل لهم واول دم اراقوه فبلغ خبره الى نظام
الملك فامر باخذهم من يتم بقتله فوقعت التهمة على نجار اسمه طاهر فقتل ومثله
وجروا برجله في الاسواق فهو اول قتل منهم وكان والده واعظا وقدم الى بغداد مع
السلطان بركيارق سنة ست وثمانين فخطي منه ثم قصد البصرة قولى القضاء بهائم
توجه في رسالة الى كرمات فقتله العامة في القنعة التي جرت وكروا انه باطني ثم ان
الباطنية قتلوا نظام الملك وهي اول فتكة مشهورة كانت لهم وقالوا قتل نجارا فقتلناه
به واول موضع غلبوا عليه ويخصوا به بلدهند قان كان مقدمه على مذهبيهم فاجتمعوا
عنده وقوا به فاجتازت بهم قافله عظيمة من كرمات الى قان فخرج عليهم ومعه اصحابه
والباطنية فقتل اهل القفل اجمعين ولم ينج منهم غير رجل فر كافي فوصل الى قان فاخبر
بالقصة فتسارع اهلها مع القاضي الكرماني الى جهادهم فلم يقدر واعلمهم ثم قتل
نظام الملك ومات السلطان ملكشاه فاعظم امرهم واشتدت شوكتهم وقويت اطماعهم
وكان سبب قوتهم باصبهان ان السلطان بركيارق لما حصر اصبهان وبها اخوه محمد
وامه خاتون الجلالية وعاد عنهم ظهرت معارضة الباطنية بها وانتشرت وكانوا مستقرين في
الاهال فاجتمعوا وصاروا يسرقون من قنطرة واعلمهم من خالفهم يقتلونهم فصاروا هذا
بجناح كثير وزاد الامر حتى ان الانسان كان اذا قاها عن يمينه عن الوقت المتأدتيقنوا
قتله وقعدوا للجزاء به فخذرو الناس وصاروا لا يتفرح احد واخذوا في بعض الايام مؤذنا
اخذ جاره باطني فقام اهل النياحة عليه عليه فاصعده الباطنية الى سطح داره واروه
اهله كيف يلطمون ويسكون وهو لا يقدر ان يتكلم خوفا منهم

• (ذكر ما فعل بهم العامة باصبهان) •

لما عمت هذه المصيبة الناس باصبهان اذن الله تعالى في هلك استارهم والانتقام منهم
فاثق ان رجلا دخل دار صديق له فرأى فيها ثيابا ومدا من ملابس لم يهدها فخرج
من عنده وتحدث بها كان فكشف الناس عنها فعملوا انه من المقتولين وثار الناس
كافة يحثون عن قتل منهم ويستكشفون فظهر راعى الدروب التي هم فيها واتهم
كانوا اذا اجتاز بهم انسان اخذوه الى داره وقاتلوه والقوه في بئر في الدار قد صنعت
لذلك وكان على باب دروبهم نار جل من يرقاذا اجتاز به انسان يساله ان يقوده
خطوات الى باب الدروب فيفعل ذلك فاذا دخل الدروب اخذوا قتل ففجروا للانتقام منهم
ابو القاسم مسعود بن محمد الحنفى القتيبي الشافعي وجمع الجمل الغفير بالاسطى وامر
بمصر اخذوا قتل فيها النيران وجعل العامة ياتون بالباطنية اقوا باجوا من قنطرة

عظروا بان امراد الناس الساتين يكون لانتان الساتين يتكفيا شعر الا والمعتبون واسلمون اليه فيلقون

بخوزستان وفارس وعظم شهرهم وقطعوا الطريق بثلث البلاد واقف جماعة من اصحابه حتى اظهروا الشعب عليه وفارقوه وقصدوا الباطنية واظهروا انهم معهم على رايهم فاقاموا عندهم حتى وقتوا بهم ثم اظهروا الى ان الامراء بنى برسق يريدون قصده واخذوا لادواته عازم على مفارقتهم والسير الى همدان فلما نظروا ذلك وساروا قال من عند الباطنية من اصحابه لم ارى اننا نخرج الى طريقه واخذوه وماءه من الاموال فساروا اليه في ثلثمائة من اعيانهم وصناديدهم فلما التقوا صار من معهم من اصحاب جاولي عليهم ووضعوا السيف فيهم فلم يقاتل منهم سوى ثلاثة نفر صعدوا الى الجبل وهربوا وغنم جاولي ماءهم من دواب وسلاح وغير ذلك

● (ذكر قتل صاحب كرمان الباطني وملك غيره) ●

كان تيرانشاه بن تورانشاه بن قاورت بك والذي قتل الاتراك الاسماعيلية وليسوا مفسرين الى هذه الطائفة الباطنية اعانوه الى امير اسمعيل وكانوا من اهل السنة قتل منهم التي رجل صبرا وقطع ايدي القين ونفق عليه انما يقال له ابو زرعة كان كاتب بخوزستان فحسن له مذهب الباطنية فاجاب اليه وكان عنده فقيه حنفي يقال له اخذ من الحسين البطني كان مطاعا في الناس فاحضر عنده ليل او اطال المجلس معه فلما خرج من عنده اتبعه بمن قتله فلما اصبح الناس دخلوا عليه وفيهم صاحب جيشه فقال لتيرانشاه ايها الملك من قتل هذا الفقيه فقال انت شحنة البلاد تساني من قتله فقال انما عرف قاتله ونهض من عنده فثاره في ثلثمائة فارس وساروا الى اصبهان فارس في اذنه التي فارس ليردوه فقاتلهم وهزمهم وساروا الى اصبهان وبعث السلطان محمد مؤيد الملك فاركه السلطان وقال انت والد الملوك وامتنع عنك كرماني بعد مسيره واجتمعوا وقاتلوا تيرانشاه واخرجوه عن مدينة بردسير التي هي مدينة كرماني فلما فارقه اتفق القاضي والجنود واقاموا ارسلا نشاه بن قاورت بك وسار تيرانشاه الى مدينة بيم من كرماني فحاربه اهلها ومنعوه منها واخذوا ماءه من اموال وجواهر وقصد قطعه بميرم وقصص بها وفيها امير يعرف بمحمد بهستون فارس ارسلا نشاه جيشا حصر والقلعة فقال محمد بهستون لتيرانشاه انصرف عني فلست اري العذر بك وان ارجل مسلم ومقامك عندي يؤذيني واتهم بك في ديني فلما عزم على الخروج ارسلا محمد بهستون الى مقدم الجيش الذين يحاصرونهم يعلم بمسير تيرانشاه فخرج عسكرا الى طريقه فخرجوا عليه واخذوه وماءه واخذوا ايضا ابو زرعة فارس ارسلا نشاه فقتلها وتسلم جميع بلاد كرماني

● (ذكر السبب في قتل بركيارق الباطنية) ●

لما اشتد امر الباطنية وقويت شوكتهم وكثر عددهم صار بينهم وبين اعدائهم حول واحد فلما قتلوا جماعة من الامراء الاكابر وكان اكثر من قتلوا من هو في طاعة محمد بن ابي الفيل سلطان بركيارق مثل ثمانية اصبهان مرزوار غش وكش النظاميين

ولما ذهبوا اليها الى العره اختاروا ومنها جادها وواعظ اربابها عن كل فرس خبير فرس اوردوا البواقي لاصحابه (وفيه) طلبوا ليطادروهم من طائفة القبائنية والحطابة وباعة السمك القديدا المعروف بالقسح فكان القدر المطلوب من طائفة القبائنية مائة وخمسين كيسا فاطفروا حوانيتهم وهربوا والخوفا الى الجامع الازهر وكذلك الحطابة وغيرهم منهم من هرب ومنهم من التجأ الى السيد عمر واستمر كذلك ثلاثة ايام وركب السيد عمر وعدي الى الباشا اوتشغ في الطواقف المذكورة فرفعوا عنهم غرامتهم وكتبوا لهم امانا بذلك (وفي خامسة) خبر فاجي من طرف الانكبار وصحبته اشخاص فارتطم الباشا في خيمة بجنيمة بانياته فرقدوا بها لياخذوا لهم راحة وقاموا فلما اسدقوا ظموا لم يجدوا ثيابهم وسطا عليها السراق فسلطوهم فارسوا الى حارة المقر نسايه فاقبوا لهم ثيابا ودفنوا ليلسوها (وفي يوم السبت) مع ليلة الاحد عشرين عمل الفرنسيه بمولدا محارهم واولوا به ولاثموا ووقدوا قناديل في تلك الليلة ومراقبات

ومولدا محارهم واولوا به ولاثموا ووقدوا قناديل في تلك الليلة ومراقبات

الهم قرر قراره من قرض المغارم على (٢٠) متطلعا لمنصب أو منفعة ثم
يرتبه له خدما وأعدا وأقام
يسافر إلى الأقليم المذكور
وذلك قبل منصب الأصل وفي
مقدمته يبعث أعوانه إلى
البلاد ينشر ونهيم بذلك ثم
يقبضون ما رسم لهم في الورقة
من حق الطريق بحسب
ما أدى إليه اجتهاده قليلا
أو كثيرا وهذه لم يسع بما
يقار بها في ماله ولا ظالم ولا جور
ومعت من بعض من له خبرة
بذلك ان المغارم التي قررت على
القرى بلغت سبعين ألف
كيس وذلك خلاف المصادرات
الخارجية (وفي) وأخره قوى
هزم الباشا على السفر الناحية
الاسكندرية وأمر باحضار
الوزارم والنجيام وما يحتاج اليه
الحال من دوايا الماء والقرب
وباقى الادوات

(واستهل شهر جمادى الثانية
سنة ١٢٢٤ هـ)
ثانيه وهو يوم الجمعة ركب
الباشا إلى بولاق وعاد إلى
ناحية براغيا به وذهب ووافق
هناك ونجحت طوائف العسكر
إلى ناحية بولاق وساحل
سمر وطفقوا يأخذون
بجذونه من البغال والحمير
سما ولا يستمروا على الدخول
والخروج والذهاب والهبوط
والرجوع والتعذيب بالما
وهي على ذلك النقص من خفاف
البهايم واستغثت السقاوات عن نقل الماء من البحر حتى شح الماء غلاما فمرو عطشت الناس وامتنع أهل بخورستان

الصباح بعض اصحابه باخراج العلوى فامر جوه إلى دامغان واعطاه ماله ومالك القلعة
ولما بلغ الخبر إلى نظام الملك بعث عسكرا إلى قلعة الموت فحصره فيها واخذوا غلبته
اطرق فضاقت ذرعه بالحصر فارس من قتل نظام الملك فلقا قتل رجع العسكر منها
ثم ان السلطان محمد بن ملكشاه جهز فحورها العساكر فحصرها وسيرد ذلك ان شاه
الله تعالى ومنها طبرستان وبعض قهستان وكان سبب ملكهم لها ان قهستان كان قد
بقي فيها بقايا من بني سيمجور امر اخر اسان ايام السامانية وكان قسدي من نسلهم
رجل يقال له المنور وكان رئيسا طاعا عند الخاصة والعامة فلما ولي كلسار قهستان
ظلم الناس وعسفهم واراد اختلا المنور بغير حل فحمل ذلك المنور على ان التجأ إلى
الاسماعيلية وسار معهم فقتلهم في قهستان واستولوا عليها ومن جلتها خور
وخوسف وزوزن وقاين وتون وتلك الاطراف المحاصرة لها ومنها قلعة وسنمكوه
ملكوها وهي بقرب ابره سنة ١٢٢٤ هـ وعاين وناذى بهم الناس لاسيما اهل ابره
فاستعانوا بالسلطان بركيارق فجعل عليهم من محاصرها فحصرتها ثمانية اشهر
واخذت منهم سنة تسع وعشرين وقتل كل من بها من آخرهم ومنها قلعة خالجان على
خمس فراسخ من اصبهان كانت لمؤيد الملش بن نظام الملك وانتقلت إلى جاولى سقاوا
فجعل بها انسا فتركها فاصادقها بخمار باطنى واهدى له هدية جميلة ولزمه حتى وثق به
وسلم اليه مفاتيح القلعة فعمل دعة للتركي واصحابه فساقاهم الخمر فاسكرهم واستدعى
ابن عطاش فحافى جماعة من اصحابه فسلم اليهم القلعة فقتلوا من بها سوى التركي فانه
هرب وقوى ابن عطاش بها وصار له على اهل اصبهان القطائع الكثيرة ومن قلاعهم
الذكورة استولوا وقد وهى بين الرى وآمل ملكها وها بعد ملكشاه نزل منها صاحبها فقتل
واخذت منه ومنها اردن وملكها أبو الفتح ابن اخت الحسن بن الصباح ومنها
كردكوه وهي مشهورة ومنها قلعة الناظر بخورستان وقلعة الطنبورو بينها وبين ارجان
فرسخان اخذها ابو حمزة الاسكاف وهو من اهل ارجان سافر إلى مصر وطاد داعية لهم
وقلعة خمالدان وهي بين فارس وخورستان واقام بها المفسدون فحوما ثنى سنة
يقطعون الطريق حتى فتحها عضد الدولة بن بويه وقتل من بها فلما صارت الدولة
لملكشاه اقطعها الامير انزجىل بهاد دزدارا فنفذ اليه الباطنية الذين بارجان يطلبون منه
بمعها فاني فقالوا له نحن نرسل اليك من ينظر لك حتى يظهر لك الحق فاجابهم الى ذلك
فارسوا اليه انسا فادبليا يناظره وكان للرد دوا عملا فقدر به وسلم اليه مفاتيح القلعة
فاستماله الباطنى فاجابه إلى القبض على صاحبه وتسليم القلعة اليهم فقبض عليه وسلم
القلعة اليهم ثم اطلقه واستولوا بذلك على عدة قلاع هذه اشهرها

(ذكر ما فعله جاولى سقاوا والباطنية)
في هذه السنة فقتل جاولى سقاوا واخلقا كثير منهم وسبب ذلك ان هذا الامير كانت
ولايته البلاد التي بين راهر غرور ارجان فلما ملك الباطنية القلاع المذكورة
التي لم يمتنع السقاوات عن نقل الماء من البحر حتى شح الماء غلاما فمرو عطشت الناس وامتنع أهل بخورستان

فصاروا حجارة ملائهم من سورها وماؤها ذخائر من سلاح واقوات وغير ذلك ثم
عادهم فرغش ستة سبع وتسعين فكان ما تذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر ممالك الفرنج من الشام) •

فيها سار كندفري ملك الفرنج بالشام وهو صاحب البيت المقدس الى مدينة عكا ساحل
الشام فحصرها فاصابه سهم فقتله وكان قد عمر مدينة يافا ووصلها الى قصر من الفرنج اسمه
طنكري فلما قتل كندفري سارا اخوه بنو دوين الى البيت المقدس في جماعة فارس
وراحل فبلغ الملك دقاق صاحب دمشق خبره فمضى اليه في عسكره ومعه الامير جناح
الدولة في جوعه فقاتله فنصره على الفرنج وفيها ملك الفرنج مدينة صروج من بلاد
الجزيرة وسبب ذلك ان الفرنج كانوا قد ملكوها مدينة الرها بمكانة من اهلها لان
اكثرهم ارمين وليس بهم من المسلمين الا القليل فلما كان الان جمع سقمان بسروج جمع
كثير من التركان وزحف اليهم فلقوه وقتلوه فلهزموه في بيع الاول فلما تمت الهزيمة
على المسلمين سار الفرنج الى بسروج فحصرها وتسلبوها وقتلوا كثيرا من اهلها وسبوا
رحيمهم ونهبوا اموالهم ولم يسلم الا من مضى من زمان وفيها ملك الفرنج مدينة حيفا وهي
بالقرب من عكا على ساحل البحر ملكوها سنة ١١٠٠ ومملكوها ارسوف بالامان واخرجوا اهلها
منها وفيها في رجب ملكوا مدينة قيسارية بالسيف وقتلوا اهلها ونهبوا ما فيها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذا السنة في شهر رمضان تقدم الخليفة المستظهر بالله بفتح جامع القصر وان صلى
فيه صلا مائة تراويح ولم يكن جرت بذلك عادة وامر بالجهرب بسم الله الرحمن الرحيم وهذا
ايضا لم تجر به عادة وانما ترك الجهر بالليل في جوامع بغداد لان العلويين اصحاب
مهر كانوا يجهرون بها فترك ذلك مخالفة لهم لا اتباعا لمذهب اجدال امام واما ايضا
ما قبلت على مذهب الشافعي فلما كانت الليلة التاسعة والعشرون ختم في جامع القصر
وازدحم الناس عنده وكان زعيم الرؤساء ابو القاسم علي بن خنجر الدولة بن جهم يراخو
عبد الدولة قدامه من الاعتقال فاختلط بالناس وخرج الى ظاهر بغداد من قلعة في
السور وسار الى سيف الدولة صدقة بن يزيد فاستقبله واتخذوا كرمه وفيها في المحرم
توفي جمال الدولة ابو نصر بن ريد بن الرؤساء من المسلمين وهو استاذ دار الخليفة وفيه توفي
القاضي احمد بن محمد بن عبد الواحد ابو منصور بن الصباح الفقيه الشافعي واخذ
الفقه عن ابن حجة الشيخ ابي نصر بن الصباح وكان يصوم الدهر وروى الحديث عن
القاضي ابي الطيب الطبري وغيره وفيه توفي شرف الملك ابو سعد محمد بن منصور المستوفي
الحرازى باصبهان وكان من خوفه في ديوان السلطان ملكشاه فبذل مائة الف دينار
حتى ترك الاستيفاء مني مشهد اعلى قبر ابي حنيفة راحة الله عليه ومدرسة بباب الطاق
ومدرسة بقرية وجميعها الخنفيين وفيها في صفر توفي القاضي ابو المعالي عزير بن يونس كان
القضاة اشرافا وهو من جيلان وله مصنفات كثيرة حسنة وكان وزعا وله مع اهل باب

صحبها يوم الاحد بباب البلاء
واحضروا الاغلبو كسودش
من باب النصر وقرى الفرمان
بمحضره الجمع وضر نواشتكا
ومدافع من اراج القلعة ثلاثة
ايام في الاوقات الخمسة (ومن
الحوادث) انه ظهر في هذه
الايام رجل بناحية بينها
العسل يدعي بالشيخ سليمان
فاقام مدة في عشة بالغيطة
واعتقد فيه الناس الولاية
والسلوك والمجذب فاجتمع
اليه الكثير من اهل القرى
واكثرهم الاحداث ونصبوا
له خيمة وكتر جمعه واقبلت
عليه اهل القرى بالتذود
والهدايا وصار يكتب الى
النواحي اوراقا يستدعي منهم
القمع والدقيق ويرسلها مع
المردين يقول فيها الذي
فعلم به اهل القرية القلاية
حال وصول الورقة اليكم
تدفعون لحاملها خمسة اراد
قمع او اقبل او اكثر برعم
طعام الفقراء وكرام طريق
المعين ثلاثون رغيفا او نحو
ذلك فلا يتأخرون عن ارسل
المطلوب في الحال وصار الذين
حوله ينادون في تلك النواحي
بقوله لا ظلم اليوم ولا تعطلوا
القلعة شيئا من الظالم التي
يطلبونها منكم ومن اتاكم
فاقتلوه فكان كل من ورد
من العسكر المعين الى تلك
النواحي يطلب السكينة والطمأنينة وان عائد قتلوه فقتل امره على

الباشا حين افندى الروز فاجي فدى ١٤ اليه بيرانية فلع عليهم امة الدفتر داره وحضر الى داره اجلتهم

الحياتم بالقرب من قطار قدرب
الجماميز وذهب اليه الناس
من ثوبه وانفصل احدا فندى
عاصم عن الدفتر داره (وفي
يوم الخميس خامس عشره) عمل
الباشا ششك بالبر افرى بين
الغريب والعاشق ولما اصبغ
امر بالارتحال وتعمل حتى
تمكامل ارتحال العساكر
فركب قسرب الزوال الى
المصورة (وفي يوم الجمعة
سادس عشره) الموافق لسادس
مسرى القبطى اوفى النيل
اقربه وذلك بعد ان حصل في
الناس ضجبر وقلق بسبب
تأخر الوفاء ووقعت حصاة
في الزيادة قبل الوفاء عدة ايام
حتى دفعوا القتل من
المرصاة وزادت اثمانها فلما
حصل الوفاء اطمان الناس
وتراجعت اليهم انفسهم
وانتهروا القتل في المرصاة
الرقم وركب كتمداك في
صبيح يوم السبت وكذلك
القاضي وطوسون ابن الباشا
والسيد عمر النقيب وكسر
يد محضرهم وجرى الماء
للخج (وقيه) وصل فاجي
باعتور سكرتيرة وحضر بعد
الى تقر بولاى من طريق
ير الى قبرص وتجرى
صون الى دميان ثم حضر
بولاق وقابل الباشا
ريتمو وصل على يد مسكة
مربط بالبحرية بالاضرب

وصهره وغيرهم نسب اعداءهم كيارق ذلك اليه واتهموه بايل اليهم فلما غفرا السلطان
بر كيارق وهزم اخاه السلطان محمد او قتل مؤيد الملك وزيره انبسط جماعة منهم في العسكر
واستغفروا كثيرا منهم وادخلوهم في عذبتهم وكادوا يظهرن بالسكرة والقوة وحمل
بالسكر منهم طائفة من وجوههم وزاد امرهم قصارا وابتعدون من لا يوافقهم بالقتل
فصار يخافهم من يخالفهم حتى انه لم يقاسر احد منهم لانه يروا لا متقدم على الخروج
من منزله حاسرا بل يلبس تحت ثيابه درعا حتى ان الوزير الاعرابا المحاسن كان يلبس
زردية تحت ثيابه واستاذن السلطان برك كيارق خواصه في الدخول عليه بسلامتهم
وعرفوه وخوفهم من يقتلهم فاذا لم يسم في ذلك ما اشاروا على السلطان ان يقتلهم قبل
ان يهجر عن تلافى امرهم واعاوه ما يتهمه الناس به من الميل الى مذهبتهم حتى ان عسكر
اخيه السلطان محمد يشنعون بذلك وكانوا في المصاف يكبرون عليهم ويقولون يا باطنية
فاجتمعت هذه البواهي كلها فاذا السلطان في قتالهم واقتلهم يوم ركب هو والعسكر
معه وطلبوهم واخذوا جماعة من خيامهم ولم يقات منهم الا من لم يعرف وكان عن اثمهم
بانه مقدمهم الا بمرحمة من دشمن زيار بن علاء الدولة ابى جعفر بن كاكويه صاحب برز
فهرب وعاربومه وليتبعه فلما كان اليوم الثاني وجد في العسكر قد ضل الطريق
ولا يشعر بقتل وهذا موضع المشل ائتلت بها ثرى رجلا ولا ونهبت خيامه فوجد عنده
السلح الممعد وانخرج الجماعة اليهم من الى الميدان فقتلوا وقتل منهم جماعة برآء لم يكونوا
منهم سوى هم اعداؤهم وفيمن قتل ولد كيقباز مستحفظ تركيت فلم يغير ولده خطبة
بر كيارق ولكنه شرع في تحصين القلعة وجارها وفتح جامع البلد وكان يقاتر بها الملائكة
يقوى منه وجعل يبعث في البلد جماعة على الناس فيه وكتب الى بغداد بالقبض على
ابى ابراهيم الا داباذى الذي كان قد وصل اليها رسولا من بر كيارق لياخذ ذمال مؤيد
للكوك وكان من اعيانهم ورؤسهم فاخذوا حبر فلما ارادوا قتله قال هو انكم قتلتموني
اتقدرون على قتل من بالقلع والمدن فقتل ولم يسل عليه احدوا الى خارج السور وكان
له ولد كبير قتل بالعسكر معهم وقد كان اهل عانة ذهبوا الى هذا المذهب قديما فانه
سألهم الى الوزير ابى شجاع ايام المقتدى بامر الله فاحضرهم الى بغداد فقتل مشايخهم عن
الذى يقال قيعم فاسكروا ووجدوا قاطلهم واتهم ايضا السكيا المراس بالدرس بالنظامية
بانه باطنى ونقل ذلك عنه الى السلطان محمد فامر بالقبض عليه فارسل المستظهر بالله من
ام خالصه وشهد له بهمة الاعتقاد وعلوا الدرجة في العلم فاطلق

• (ذكر حصر الامير برغش قهستان وطوس) •

في هذه السنة جمع الامير برغش وهو كبير امير مع السلطان بنجر جموعا كثيرة وقواهم
بالمال والسلاح وسار الى بلاد الامم عائلية فنهى وخر به وقتل فيهم فاكثروا حصر طابسين
وحضيق عليها وراماها بالجنح فخر كثير من سورها ووضعت من بها ولم يبق الا اخذها
فارسوا اليه الرضا اليكثير فواسستزلوها كان يريد منهم فرحل عنهم وتركتهم
في هذه السنة جمع الامير برغش وهو كبير امير مع السلطان بنجر جموعا كثيرة وقواهم
بالمال والسلاح وسار الى بلاد الامم عائلية فنهى وخر به وقتل فيهم فاكثروا حصر طابسين
وحضيق عليها وراماها بالجنح فخر كثير من سورها ووضعت من بها ولم يبق الا اخذها
فارسوا اليه الرضا اليكثير فواسستزلوها كان يريد منهم فرحل عنهم وتركتهم

بسم السلطان الجديد وذلك الامر بالخطبة والدعاء والاختيار برفع النظام فعاودوا

خلفه على جسر بين خراسان و قنبروا البلاد و هو بها فاختدمه السلطان
 محمد بن السمر الى رود ذراور و اما السلطان بركيارق فقد قدم سنة اربع وتسعين
 في تعداد عند وصول محمد اليه فاقصد الى واسط فلما سمع عسكر واسط بقر به
 منهم طغرائه و اخذوا نساءهم و اولادهم و اموالهم و جمعوا السفن جميعها و اتجهوا
 الى الرابطة فاقاموا هناك و وصل السلطان و هو شديد المرض يحمل في محفة و قد
 كان من قواب عسكره و متاعهم الكثير فاهم كانوا يجيئون السير خوفا ان يتبعهم
 السلطان محمد و الامير صدقة صاحب الحلة فكانوا كلما جازوا قنطرة هدموها لئلا يمتنع
 من مجيئهم ايمان اتباعهم و لما وصلوا الى واسط عوق بركيارق و لم يكن له ولا صحابه
 هتة غير العبور من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي فلم يجد هناك سفينة و كان
 الرمل شاتيا شديد البرد و اما زائد و كان اهل البلدة يخافوهم فلزموا الجماع و سيوتهم
 غلبت الطرق و الاسواق من مجتاز فيها فرج القاضي ابو علي الفاروق الى العسكر
 و اجتمع بالامير اياز و الوزير و استعطفوهما للخلق و طلب ان ياذنوا لفتح القلوب
 فاجابوه الى مقصده و قالوا له تريد ان تجمع انا من يعبر و ابنا في الماس و نسج معها فجمع لهم
 من شباب واسط و اعطاهم الابرة الوافرة فعبروا و اجمعهم من الخيل و البغال و الجمال و كان
 الامير اياز ينفه سوق القواب و يفعل ما يفعله العلمان و لم يكن معهم غير سفينة واحدة
 انحدرت مع السلطان من بغداد فعبروا و اموالهم و رحلتهم فيها فلما صاروا في الجانب
 الشرقي اطلت انا و انهب العسكر البلاء ففرجع القاضي و جدد الخطاب في الكف عنهم
 فاجيب الي ذلك فارسل معهم من يمنع من النهب ثم ان عسكر واسط ارسلوا الى بركيارق
 يطلبون الامان ليحضر و الخدمة السلطان فامتهم بخضرا كثرهم عند و ساروا معه الى
 بلاخني برسق فحضر و ايضا عنده و خدموه واجتمعت العساكر عليه و بلغهم سير اخيه
 محمد بن بغداد فسار يتبعه على نهائ و قد فادركه برود ذراور و كان العسكر ان متقاربين في
 العدد كل واحد منهم اربعة آلاف فارس من الاتراك فقتلوا اول يوم جميع النهار
 لم يبق منهم قتال لشدة البرد و عادوا في اليوم الثاني ثم توافقوا كذلك ثم كان الرجل
 يخرج من احد الصفين فيخرج اليه من يقا له فاذا تقارب باعته كل واحد منهما
 صاحب مسل عليه و جرحه ثم خرج الامير بلدي بغيره من عسكر محمد الى الامير
 اياز و الوزير الاعز فاجتمعوا و اذنا على الصلح لما قدم الناس من الضر و المثل
 و الوهن فاستقرت القاعة في بركيارق السلطان و محمد المثل و يضرب له ثلاث
 قواب و يكون له من البلاد جنتها و اذنا و بيجان و ديار بكر و الجزيرة و الموصل
 و ان يذهب السلطان بركيارق بالعساكر حتى يجمع ما يمتنع عليه منها و حلف كل واحد
 منهم بالصاحبه و انصرف الفريقان من المصاف رابع ربيع الاول و سار بركيارق
 الى مرج قرا تكيين فاقصد اسوة و السلطان محمد الى اسد اباد و تفرقا العسكران و قصد
 كل امير اقطاره

في الحرب بين السلطان بركيارق و محمد و انفساخ الصلح بينهما

يد موصافا و ايسر
 جهة البصرة و الاسكندر
 فذهب الشيخ عبد
 المذكور الى الشيخ سلمان
 المذكور و اغراه على الحضور
 الى مصر و انه متى وصل اجتمع
 عليه المشايخ و اهل البلد
 و قابلوه و يكون على يده
 الفتح و القسوح و حر ك
 خفاف العقول و المحيطون به
 و المجتمعون حوله على الجي
 الى مصر و يكون له شأن لان
 ولايته اشتهرت بالمدنية و لم
 فيه باعتقاد عظيم و حب
 جسم و من اوصاف ذلك
 الشيخ انه لا يتكلم الا بالذكور
 او الكلام التز الذي لا يد
 منه و يتكلم في كثرة و اقله
 بالاشارة ثم انه اطاع شياطينه
 و حضر برجاله و غلمانا و معه
 طبول و كاسات على طريق
 مشايخ اهل العصر و الاوان
 الذين يحسبون انهم يحسبون
 صنعا و دخلوا الى المدينة
 على حين غفلة و بلديهم
 فراقل يرقعون بها فرقة
 متتابعة و صياح و حلبة و من
 خلفهم العلمان و البداة و
 و شيخهم في وسطهم فاقادوا
 في سيرهم حتى دخلوا الشدة
 الحسني و جلسوا بالحصن
 يدكرون و دخل منهم طائفة
 الى بيت السيد محمد بن
 النقيب و هم يرقعون
 في ايديهم من الله

في ايديهم من الله

اولاد مشايخ البلاد وكان اذا
باته ان بالبلد القلانية
غلاما وسيم الصورة ارسل
يطلبه فيحضره اليه في
الحال ولو كان ابن عظيم البلدة
حتى صار واما تون اليه من
في طلب ولا يخفى حال الاقليم
المصري في التقليد في كل شيء
وهذا من جنس المرد ان
وكذلك ذو والهي هم
كثيرون ايضا وجعل للمردان
عقودا من الخسر المليون في
اعتادهم ولبعضهم اقراط في
آذانهم ثمان شخما من فها
الازهر من اهالي بنها يقال
له الشيخ عبدالله ابنها وى
ادعى دعوى بطين مستاجر
من اراضي بنها كان لاسلافه
وان المتزمن بالقرية استولوا
على ذلك الطين من غير حق
لهم فيسهل باغراء بعض
مشايخ القرية والمذكور به
وعونه ولم يحسن سيك دعواه
وخصوصا كونه مفلسا
وحليا من الدراهم التي
لا يملكها الآن في الجمالات
والبراطيل للروابط وارباب
الاحكام واتباعهم ويظن
في نفسه انه يقضى قضيته
قال المصنف كراما لعلمه
ودرسه فقتلهم مع المتزمنين
ومشايخ بلده وانعدت بسببه
محالين ولم يحصل منها شيء
سوى التفتيح عليهم من

الازج اخبار نظيفة وكان قاضيا عليهم وكانوا يغضونه ويغضبهم وتوفي اسعد بن
مسهود بن علي بن محمد ابو ابراهيم العتيبي من ولد عتبة بن غزوان نيسابورى ولد له
واربع مائة وروى عن ابي بكر الحنفي وغيره وتوفي في صفر محمد بن احمد بن عبد الله بن
ابن الحسن بن محمد بن طوق ابو القضاة ل الربيعي الموصلى الفقيه الشافعي ثقة على ابي
اصحق الشيرازي وسمع الحديث من ابي الطيب الطبري وغيره وكان ثقة صالحا وتوفي
في ربيع الاول منها محمد بن علي بن عبيد الله بن احمد بن صالح بن سليمان بن ودعان ابو
نصر القاضي الموصلى وهو صاحب الاربعين الودعانية وقد تكلموا فيها ف قيل انه
سرقها وكانت تصنيف زيد بن رفاعه الهاشمي والغالب على حديثه المناكير وتوفي فيها
في ربيع الاول نصر بن احمد بن عبد الله بن البطار القاري ابو الخطاب ومولده سنة ثمان
وتسعين وثلاث مائة سمع ابن رزقويه وغيره وصارت اليه الرحلة لعلوا سنده وكان
صماحه صحيحا

(ثم دخلت سنة خمس وتسعين واربع مائة)

• (ذ كروفاة المستعلي بالله وولاية الامر باحكام الله) •

في هذه السنة توفي المستعلي بالله ابو القاسم احمد بن محمد المستنصر بالله العلوي الخليفة
المصري لسبع عشرة خلت من صفر وكان مولده في العشر من من شعبان سنة تسع
وستين واربع مائة وكانت خلافته سبع سنين وقرىب من شهرين وكان المديبر
لدولته الافضل ولما توفي ولي بعده ابيه ابو علي المنصور ومولده ثالث عشر اهرم سنة
تسعين واربع مائة وبويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه ابوه وله خمس سنين
وشهر واربع ايام واقب الامر باحكام الله ولم يكن من تسمى بالخلافة قط اصغر منه
ومن المستنصر وكان المستنصر اكبر من هذا ولم يقدر يركب وحده على القرس لصغر
سنه وقام بتدبير دولته الافضل بن امير الجيوش احسن قيام ولم يزل كذلك يدبر الامر
الى ان قتل سنة خمس وعشرون مائة

• (ذ كرا حرب بين السلطان بر كيارق والسلطان محمد والصلح بينهما) •

في هذه السنة في صفر كان المصافى الثالث بين السلطان بر كيارق ومحمد وقد كراسنة
اربع وتسعين قدوم السلطان محمد الى بغداد ورحيل السلطان بر كيارق عنها الى واسط
مر ايضا فاقام السلطان محمد ببغداد الى سابع عشر اهرم من هذه السنة وسار عنها هو
واخوه السلطان منجور عاشرين الى بلادهم وسجروا محمد بن اسان والسلطان محمد يقصد
همذان فلما سار محمد من بغداد وصلت الاخبار ان بر كيارق قد اعترض خاص الخليفة
بواسط وسمع منه في حق الخليفة ما يوجب قتله فارسل الخليفة واعاد السلطان محمد الى
بغداد وكره ما نقل اليه وعزم على الحركه مع محمد الى قتال بر كيارق فقال السلطان
محمد لا حاجة الى حركه امير المؤمنين فاني اقوم في هذا القيام المرضي وسار محمد الى
بغداد اما الى الخليفة بن عبد الرزاق في جبال الموالي وانما في شعبة وكان

فيما انه فلما رأى السلطان محمد انه لا قدرة له على الدفع عن البلاد وطلب اجاء امره يضعف
قوى هزمه على مغارقه وقصد جهة أخرى يجمع فيها العساكر ويعد دفع الخصم عن
البلاد فصار عن البلد في مائة وخمسين فارسا ومعه الامير بنال واستخاف بالبلد جماعة
من الامراء السكبار في باقي العسكر فلما فارق العسكر والبلد لم يكن في ديارهم ما يدوم على
السير لقلعة الحلف في الحصار فتزل على شقة فراح فلما سمع بر كيارق بمسيره سير وراءه
الامير يارزقي عسكر كثير واوره بالجد في السيرة في طلبه فقبل ان محمد استبقم فلم يدركه
فرجعوا وقيل بل ادركوه فارس الى الامير يارزقي يقول انت تعلم ان لي في رقبتك عهدا
وايمانا ما تقتضت ولم يكن مني اليك ما تبالي في اذاي فعاذ عنه واذل له خيلا واخذ علمه
والخزوة ثلاثة اجمال دنا فبرع عاد الى بر كيارق فدخل عليه واهل لام اخيه السلطان محمد
منكوسة فانكر بر كيارق ذلك وقال ان كان قد اساء فلا ينبغي ان يعمل معه هذا فاخبره
الامير فاستحسن ذلك منه فلما فارق محمد اصحابه ان اجتمع من المفسدين والسواديين ومن
يريد النهب ما يزيد على مائة الف نفس وزحفوا الى البلد بالسلايلم والديابات وطموا
الحنفي بالسنين والتصفوا بالاسود وصعد الناس في السلايلم فقاتلهم اهل البلد قتال من
يريد يحيى حرمه وماله فعاذوا خائبين فحينئذ اشار الامراء على بر كيارق بالرحيل
فرحل ثامن عشر ذي الحجة من السنة واستخاف على البلد القديم الذي يقال له شهرستان
ترسل الصواني في الف فارس مع ابنه ملك شاه وسار الى همدان وكان همدان اعجب
بامير ابن سلطان محصورا قد قطعت موارده وهرم يخطب له في اكثر البلاد ثم يخلص من
الحصر الشديد وينجو من العساكر الكثيرة التي كلها قد شرع اليه رحمة وفوق اليه
سهمه

• (ذ كرتي الموزر للاعز ووزار ما الخطير اى منصور) •

في هذه السنة ثاني عشر صفر قتل الوزير الاعز ابو الحسن عبد الجليل بن محمد الدهستاني
وزير السلطان بر كيارق على اصحابه وكان مع بر كيارق محاصر الهافر كى هذا اليوم
من حجة الى خيمة السلطان فاشاب اشق قتل انه كان من غلمان ابي سعيد الحداد
وكان الوزير قتله في المعام الماضي فانهز الفرصة فيه وقيل كان باطنيا فخره عدة
جراحات فتفرق اصحابه عنه ثم عادوا اليه فخرج افر بهم منهم جراحات اثنته وطاد الى
الوزير فقتل كما تروى وكان كريما واسع الصدور حسن الخلق كثير العمارة وقهر
الناس منه لانه دخل في الوزارة وقد تفرقت القواين ولم يبق دخل ولا مال فقبل
للضرورة ما خافه الناس بسببه وكان حسن المعاملة مع التجار فاستغنى به خلق كثير
فكانوا يواسونه ليعلمه ثم فلما قتل شاع منهم مال كثير حتى ان بعض التجار بلعه
سمايا الف دينار فقال له خذها حطمت الرذان خمسة من كراكل كربعين بن دينار
فامتنع التاجر من اخذها وقال لا يريد غير الدنانير فلما كان من الغد دخل اليه التاجر
فقال له عنك يا فلان فقال وما هو قال خيم حطمتك فقال مالي حطة ولا اريد ما قال لي

ام جعل كاشف ابو منته
فقبضوا على الغلمان واخذوا
الى دورهم ولم يخرج منهم الا
كان عبيدا وهر ب وثقيا
وتفرق اتباعه ذوو الامم
واما الشيخ فصار من طرفي
العصاة حتى وصل الى
وذهب الى نوب فعرف بمكانه
الشيخ عبد الله فزوق البناوي
الذي كان اغراء على الحضور
الى مصر ولماسقط في يده
قرا عنه وذهب الى كفتايل
ومال له امانا واخبره
عفيف بضرع الامام الشافعي
فاعطاه امانا وذهب اليه
واخبره من نوب فلما حضر
عند الكنخدا قال له ارج
لحييتك واترك ما انت عليه
واقم في بلدك واعطيتك
طينا ترزعه ولا تعرض لاحد
ولا احدي تعرض لك والشيخ
ساكت لا يتكلم وصحبه
اربعة انفار من تلاميذه هم
الذين يجادلون الكنخدا
ويكلمونه ثم امر ان يخاصم
العسكر فاخذوه وذهبوا به الى
بولاق واتزلوه في مركب
وانحدروا به ثم غابوا حصة
واقبلوا راجعين ثم بعد ذلك
تبين انهم قتلوه والقوه في
البحر الا واحدا من الاربع
التي بنفسه في البصرة
المنام طلع الى البر وهر
وانقض امره (وفيه)

البلد فلو هو بالاجابة يطلب شيخ جسون فخر اليه من العسكر فلما اتوا اليه امتنع وقال ما تريد يا فلان

طلع النهار ركب الشيخ بغلة
فلما المجندى وذهب بطائفة
الى خرج الامام الشافعي
جلس بالمجدد ايضا مع اتباعه
قد كرون وبلغ خبره كخدا
بأن وامثاله فكتب تذكرة
وارسلها الى السيد عمر النقيب
بطلب الشيخ المذكور
ليتم كوايته واكد في الطلب
وقد علم ان يفتك به لغيرهم
منه وعلم السيد عمر ما اراد به
فارسل يقول له ان كنت من
اهل السكرة فاطهر سرك
وكرامتك والا فاذهب وتغيب
وكان صالحا فاجاب في الجابله
خبره ركب في عسكره وذهب
الى مقام الشافعي واراد
القبض عليه فخرقه المحاضرون
وقالوا له لا ينبغي لك التعرض
له في ذلك المكان فاذا خرج
فدونك وايامه فانتظروه بقصر
شور بكار قبضا طاما الشيخ الى
غريب العصور واثار واعليه
المخرج من الباب القبلي
لحق عنه الكثير من المجتمعين
عليه فذهب الى مقام الليث
ثم سار من ناحية
الوهابية بديارته وخطاه
بها را حصيل كاشف التي
ابها ولما سار الى ناحية
هجر الحقة الحاج سعودي
لما وى واقفي اثره وبلغه
رسالة السيد عمر ورجع الى السيد
عمر فوجد كفتايل من حجب

في هذه السنة في جمادى الاولى كان المصاف الرابع بين السلطان بركيارق واخيه محمد
وكان سبيبه ان السلطان محمد سار من دودرا ومن الوقعة المذكورة الى اسد اباد ومنها الى
قزوين ونسب الامراء الذين سعوا في ذلك الصلح الى المخامرة عليه والتقاعد به فذهب
رئيس قزوين ان يتوسل اليه بالوليك الامراء ليحضر دعوته فاستشفع الرئيس بهم الى
السلطان فحضر دعوته بعد ان امتنع ووهى خواصه بحمل السلاح تحت اقيمتهم وحضر
الدعوة ومعه الامير ايتكين وبسمل فقتل الامير بسمل وهو من اكابر الامراء وتكلم الامير
ايتكين وكان الامير ينال بن اوشكين الحسامي قد فارق بركيارق واقام بجبالها
للباطنية الذين في القلاع والجبال فقصدا لان السلطان محمد واسار معه الى الري يضرب
النوب الخمس واجتمعت اليه العساكر واقام ثمانية ايام ووافاه اخوه السلطان
بركيارق في اليوم التاسع ووقع بينهم ما المصاف عند الري وكانت عدة العسكرين
مقاربة كل عسكر منهم عاشرة آلافي فارس فلما اصطفا وحل الامير سرخاب بن
كيسر والديلي صاحب آبه على الامير ينال فهزمه وتبعه في المزمعة جميع عسكر
محمد وقرقوا ومضى معظمهم نحو طبرستان ولم يقتل في هذا المصاف غير رجل واحد
قتل صبر او مضى قطعة من المنهزمين نحو قزوين ونهبت خزانة محمد ومضى في قزوين
الى اصبهان وحل هو عليه بيده لثيابه واسباه وسار في طلبه الامير البكي بتمر شق
والامير اياز الى قم وتبع السلطان بركيارق اصحاب اخيه محمد واخذوا ماله

• ذكر حصار السلطان محمد باباهان •

لما انهمز السلطان محمد من الوقعة التي ذكرناها بالري مضى الى اصبهان في سبعين فارسا
واله لمد في حكمه وفيه ثمانية ومعه من الامراء الامير ينال وغيره من الامراء ودخل المدينة
في ربيع الاول وامر بتجديد ما نشئت من السور وهذا السور هو الذي بناه علاء الدولة
ابن كاكويه سنة تسع وعشرين واربعمائة عند خورقه من طابر ليلك وامر محمد بتعميق
الحندق حتى صعد الماء فيه وسلم الى كل امير بابا وكان معه في البلاد الف ومائة فارس
ونجسمائة راجل ونصب الجانيق ولما علم السلطان بركيارق بمسير اخيه محمد الى
اصبهان سار يتبعه فوصلها في جمادى الاولى بو عساكره كثيرة فتردد على خمسة عشر
الف فارس ومعه مائة الف من الخواشي واقام يحاصر البلد وضيق عليهم وكان
السلطان محمد يدور كل ليلة على سور البلد ثلاث دفعات فلما زاد الامر في المحاصرة اخرج
الضعفاء والفقراء من البلد حتى خلت الهال وعمدت الاقوات واكل الناس الخبيل
والجمال وغير ذلك وقلت الاموال فاضطر السلطان محمد الى ان يستقرض من اعيان
البلد فاخذ ما لا يحصى ثم عاود المجند الطالب فقط على اهل البلاد شيئا آخر واخذته
منهم بالشدة والعنف فلم تزل الاسعار تنقلب حتى بلغ عشرة امان من المحنة فدينار
واربعة ادرطال المجاد دينار وكل مائة درطال دينار اربعة دنانير وخصت الامتعة وماذا
لعدم الطالب وكانت الاسعار في عسكر بركيارق رخيصة فبقى الحصار على البلد في عاشر

الحاضر الى السيد عمر سالا بهت ولم يكملوا الباب الاول فاخبره انه ذهب ولم يلقه للراجل فاعطاه علوا في

... من شوال فصد الامير اسمعيل صاحب البصرة مدينة واسط
 للاستيلاء عليها ونحن نبتدى بذلك اسمعيل وتنفل الاحوال به الى ان ملك البصرة وهو
 اسمعيل بن سلا بن جعفر وكان اليه في ايام ملكه شحنة الري ولما وليها كان اهل
 الري والريستاقية قد اعدوا من وليمهم وعجز الولاة عنهم فسلط معهم طر يقا صلحهم بها
 وقتل منهم مقتلة عظيمة فتهذبوا بها وارسل من شعورهم الى السلطان ما حمل منه
 مقاو وشكلا للدواب ثم عزل عن اسم ان السلطان بركيارق اقطع البصرة للامير قاج
 فارس اليها هذا الامير اسمعيل فاباعه فطسار ق قاج بركيارق وانتقل الى خراسان
 حدثته نفسه بالتقلب على البصرة والاستبداد فانحدره مذهب الدولة بن ابى الجبر من
 البطيحة اليه ليصار به معه معقل بن صدقة بن منصور بن الحسين الاسدي صاحب
 الحزيرة الديسية فاقبلوا في جمع كثير من السفن والخيل ووصلوا الى مطاراف بينما معقل
 يقاتل قرييما من القلعة التي بناها اينال بمطاراف وجدوها اسمعيل واحكمها اتاه سهم
 غريب فقتله فعاد بن ابى الجبر الى البطيحة واخذ اسمعيل سفينة وذلك سنة احدى وتسعين
 فاستدب بن ابى الجبر كوهرايين فامدهم بالي الحسين المروى وعباس بن ابى الجبر فلقياه
 فكسرهما واسرهما واطلق عباسا على مال ارسله ابوه واصطالحا واما المروى فبقى في
 حبسه مدة ثم اطلقه على خمسة آلاف دينار فلم يرحله منها شي وقوى حال اسمعيل
 فبنى قلعة بالاللة وقلعة بالشاطي مقابل مطاراف وصادر نحو الف بجانب وامن البصرة بون
 واسقط شتات من المكوس واتسعت امارته باس ستغال السلاطين وملك المشان
 واستضافها الى ما يده فلما كان هذه السنة كاتبه بعض عسكر واسط بالتسليم اليه
 فقوى طمعه في واسط فاصعد في السفن الى نهر امان وراسلهم في التسليم فامتنعوا من ذلك
 وقالوا راسلناك وقد راينا غير ذلك الراى فاصعد الى الجانب انشرف في غيم تحت الغيل
 وسفينة بين يديه وخيم جند واسط حذاه وراسلهم ووعدهم وهم لا يجيبونه واتفقت
 العامة مع الجند وشتموه اقص شتم فلما ليس منهم م عاد الى البصرة وساروا بازاذه من
 الجانب الاخر فوصل الى العمرو عبر طائفة من اصحابه فوق البلاد وهو يظن ان البلد
 خال وان الناس قد خرجوا منه لما راى كثرة من بازاذه فيوقع الحريق في البلد فاذا
 وجع الا تراك عاده من ورائهم فكان ظنه خائبا لان العامة كانوا على دجلة اولهم في
 البلد فخرجوا من ورائهم مع الا تراك بازاذه فلما عبر اصحابه عاد الا تراك عليهم ومعهم العامة
 فقتلوا منهم ثلاثين وجلا واسروا خلقا كثيرا واتى الباقيون انفسهم في المنافقاته من
 ذلك صبيد فلم يظنوا صار اعيان اصحابه ماسورين وعاد الى البصرة وكان عوده من
 معادته فانه كان قد صد الامير ابو محمد بن مضر بن محمود البصرة ذلك الوقت وله
 اهلان واسعة من انصف عمان وجنابة وسيراف وجزيرة بنى نقيس وكان سبب قصده
 لبايائه كان قد صار مع اسمعيل انسان به رف يحفر ك و اجرامه ونجديه والثالث
 ابى الفضل ابى فاطمعه في ان يعمل مراكب يرسل فيها مقاتلة في البصرة الى هذا ابى
 سعد وغيره فعمل نيفا وصر بن قطعة فلما علم ابو سعد حال ارسل جماعة كثيرة من

حسن باشا وطار
 وعابدين بك وعمر با
 قوج قنزل بييت محمد
 التتحي بيولاى (وفيه
 بالاسرى من الاسكندر
 المراكب اسافر
 الاسكندرية (وفي يوم الاربع
 ثالث عشره) وصل
 بنزول الاسكندر من
 الاسكندرية الى المراكب
 ودخل اليها كقتلها ونزول
 بدار الشيخ المسيرى واسم
 الباشا مع باعند السدي
 يوم السبت سادس
 ركب القبايجي من بون
 بالموكب وشق من بون
 المدينة وذهب الى بون
 الباشا وضر بوالقذومه مدافع
 من القلعة (وفي يوم الاربعاء
 سابع عشرينه) ولد لهم مدعي
 باشا مولود من حظيته وحضر
 المبشر ون بنزول الاسكندر
 الاسكندرية ودخل بالباشا
 بها فعملوا شكا وضر بوالقذومه
 من القلعة ثلاثة ايام في
 الاوقات الخمسة آخرها السبت
 (وفي يوم الخميس والجمعة
 والسبت) وصلت حيا
 كثيرة ودخلوا المدينة
 سكنى البيوت وازعموا الى
 و آخر جرحهم من امط
 وضجت الخلالى
 الكثير الى السبد عروا
 فكتبوا عرضا في كتاب

واصلوا الى كقتلها بظهور الاهتمام واحضر طائفة من كبار المعمرين والوفاء في ذلك وقال لهم كل من كان

بهاقه وجرى به الذي يخاف
 عليه في الوقت وصلت
 مرا كيو بها عسا كروا طعوا
 الى البرفر كب شيخ الباد خوله
 وحياله واستعد الحمر بهم
 وبار بهم وابلى معهم وقتل
 منهم عدة كبيرة ثم ولي هاربا
 فدخل العسكر الى البلد
 وهبوا واخلدوا ما وجدوه
 في دور اهلها وعبر وامقام
 السيد الصوفي وذبحوا من
 رده من الجاورين وفيهم
 من طلبه العلم العواجر
 (في ركب كفت دايك
 ورجلي بيت الداودية وبه
 طائفة من الدلاة فرأى
 خصامهم يرجع داجاة
 حمر ليرميها من سماح دار
 حمرى فانتهره واراد ضربه
 فقامت عليه رفقاؤه الدلائية
 وفر هو عليه فولى هاربا منهم
 فدخلوا خلفه ولم يزل راجعا
 الى ناحية وصل الى ناحية
 مكية

في شهر رجب يوم
 الجمعة سنة ١٢٢٤ هـ
 ووردت مكاتبات من
 شيخنا الشيخ الصليبي
 الاشكاري وافقوا على
 من الاشكندرية
 فاونزولهم منها وارسل
 يطلب الامر من الاشكاري
 وفي طرعه

وقد بيعت كل كرتهم بين ديارنا فقال اننا لم تقبل بها فقال الوزير ما كنت لانسح
 عقد اعقدته قال فخرت واخذت من الخطة الفين وخسمائة دينار واصفقت اليها
 مثلها وعاملته فقتل فضاغ الجميع وكان قد تفرق عليه عمل الكيمياء واختص به
 انسان كيميائي فكان يعده الشهر بعد الشهر والحول بعد الحول وقال له بعض اصحابه
 وقد احاله عليه بكر خطة فاستراذه لو كان صادقا في عمله ما كان يستزيد من القدر القليل
 وقتل ولم يصح له منه شيء ولما قتل الاعراب الواسن وزر بعده الوزير الخطير ابو
 منصور الميمني الذي كان وزير السلطان محمد وكان سبب فراقه لوزارة محمد انه كان
 معه باصم بن وزير كيارق يحاصره وقد علم اليه محمد باصم ان ابواها يحفظه فقال له الامر
 ينال بن انوشكين كنت قد كلفتنا ونحن بالرى لتهمة همدان وقتل انا اقيم بالعسكر
 من مالي واحمل لهم ما يقوم بهم ولا يدمن ذلك فقال له الخطير انا اقل ذلك فلما كان
 الليل فارق البلد ونرج من الباب الذي كان مسلما اليه وقصد بلده ميسنوا قام فلقها
 مقصنا فارسل اليه السلطان بركيارق رحمة فقتل منها مستاءنا فعمل على بقل با كافي
 الى العسكر فوصله في طريقه قتل الوزير الاعز وكتاب السلطان له بالامان وطيب قلبه
 فلما وصل الى العسكر خلع عليه واستوزره

● (حادثة يعتبر بها) ●

في سنة ثلاث وتسعين بيع رجل بني جهير وورثهم بياض العامة ووصل من ذلك الى
 مؤيد الملك ثم قتل في سنة اربع وتسعين مؤيد الملك وبيع ماله وتركه واخذ الجميع
 وجعل الى الوزير الاعز وقتل الوزير الاعز هذه السنة وبيع رجله واقتسمت امواله واخذ
 السلطان ومن ولي بعده اكثرها وتفرقت ايدي سبا وهذا عاقبة خدمة الملوك

● (ذكر الفتنة بين اليلغازي وعامة بغداد) ●

في هذه السنة في رجب كانت فتنة شديدة بين عسكر الامير اليلغازي بن ارتق شحنة بغداد
 وبين عامتها وسببها ان اليلغازي كان بطريق خراسان فعاد الى بغداد فلما وصل اتى
 جماعة من اصحابه الى دجلة فنادوا ملاحا ليخبرهم فقاخروا ما احدثهم بنشابة فوقعت
 في مشعره فحاشا فخذ العامة القاتل وقصدوا باب النوبى فلقبهم ولدا اليلغازي مع جماعة
 فاستنقذوهم ورجعهم العامة بسوق الثلاثاء فاضى الى ابيهم مستقينا فاخذ حاجب الباب
 من له في هذه الحادثة عمل فلم يقنع اليلغازي ذلك فغبر باصحابه الى محلة الملاحين
 المعروفين بركة القطانين وتبعهم خلق كثير فقهروا ما وجدوا وقدروا عليه فحفظوا
 عليهم العيارون فقتلوا اكثرهم ونزل من سلم في السفن ليعبر وادخله فلما توسطوها
 اتى الملاحون انفسهم في الماء وتركوهم فغرقوا فسكران الغريقا اكثر من القتييل
 وجمع اليلغازي التركان واراد ان يذهب بجانب القرى فاوصل اليه الخليفة قاضي القضاة
 والسكيا المراس المدرس بالنظامية فعاد من ذلك فامتنع

● (ذكر قصد صاحب البصرة مدينة واسط وعوده عنها) ●

في

مع خمس الدولة جركم صاحب جزيرة ابن عمر الخبير قصد تصيد بن وتسلها وسار
موسى فاصدا الى الجزيرة فلقا قارب جركم مش غدر بموسى عسكره وصاروا مع جركم مش
فصار موسى الى الموصل وقصده جركم مش وحضره مدية طرية فاستعان موسى بالامير
سقمان بن ارتق وهو يومئذ بديار بكر واعطاه حصن كيا وعشرة آلاف دينار فساد
سقمان اليه فرحل جركم مش عنه وخرج موسى لاستقبال سقمان فلما كان موسى
عند قرية تسمى كراتا فوثب عليه عدة من الفلطان القوامية فقتلوه رماه احدى
فشا به فقتله فعدا اصحابه منه زمين ودفن على تل هناك يعرف الآن بتل موسى
ودرج الامير سقمان الى الحصن فلكه اوهى بيده ولاده الى يومنا هذا سنة عشر بن
وسنة وصاحبها حينئذ غازي بن قرا ارسلان بن داود بن سقمان بن ارتق وقصده
جركم مش الموصل وحضرها اياما ثم تسلمها اصلها واحسن السيرة فيها واخذ القوامية
الذين قتلوا موسى فقتلهم واشتولى به فذلك على الحياور وملك العرب والاكراد
طاعوه

• (ذكر حال صنجيل الفرنجي وما كان منه في حصار طرابلس) •

كان صنجيل الفرنجي لعنه الله قد لقي قلع ارسلان بن سليمان بن قلمش صاحب
قونية وكان صنجيل في مائة ألف مقاتل وكان قلع ارسلان في عدد قليل فاقبلوا فانهزم
الفرنجي وقتل منهم كثير واسر كثير وعاد قلع ارسلان بالغنائم والغانم الذي لم يحاسبه ومضى
صنجيل مهزوما في ثلثمائة فوصل الى الشام فارسل نحر الملك بن همار صاحب
طرابلس الى الامير باخر خليفة جناح الدولة الى حصن فالى الملك دقان بن قنوش يقول
من الصواب ان يعاجل صنجيل اذ هو في هذه اعداء القرية فخرج الامير باخر بنفسه
وميردقاق التي مقاتل واتهم الامداد من طرابلس فاجتمعوا على باب طرابلس وصافوا
صنجيل هناك فاجتمع مائة من عسكره الى اهل طرابلس ومائة الى عسكر دمشق
ونحن الى عسكر حصن وبقي هو في خمسين فاما عسكر حصن فانهم انكسروا عند
الشهادة وولوا منه زمين وتبعهم عسكر دمشق واما اهل طرابلس فانهم قاتلوا المائة
الذين قاتلوه فلم يشاهد ذلك صنجيل جل في المساتين الباقية فكسروا اهل طرابلس
وقتلوا منهم سبعة آلاف رجل ونازل صنجيل طرابلس وحضرها واما اهل الجبل
فقاتلوه على حصارها وكذا اهل السوادوا اكثرهم نصارى فقاتل من هاشد قتال
فقتل من الفرنج ثمانية ثم انه هادنهم على مال وخيل فرحل عنهم الى مدينة انطرسوس
وهي من اعمال طرابلس بنصرها وفتحها وقتل من هامن المسلمين ورحل الى حصن
الطويل وهو يقارب رقيصة وفتحته يقال له ابن العريض فقاتلهم فنصر عليه اهل
الحصن واسر ابن العريض منه فارسا من اكارق رسانه فبذل صنجيل في فدائه عشرة
الاف دينار والاف اسير فلم يجبه ابن العريض الى ذلك

• (ذكر ما فعله الفرنج) •

لهم خيولا وهدايا و
هندية وخلع عليهم
وشيلانا كشميرية وغيره
ثم ركب معهم في قلة
حيث منزلة ساري عسكره
وكبيرهم قتلا في معهم
له الاتح هدايا وطلا
ركب معه الى الاسكندرية
وتسلم القلعة وقلع بعدد
كتفدايك بخمسة ايام
في اسرى الانكسار اقامهم
عظماهم فاحضرهم الماش
مع باقي الاسرى وتم
على رد المذكورين على
ياتوا طمعا في البلاد
ولما نزلوا بالمركا لم يجدوا
عن الثغر الامانة قليلة
واستمر وايه قطعون على
المركا الواردين على الثور
وذلك لما يدنهم بين العماليق
من المقامة (هذا) ما
من امر الانكسار (واما
العساكر) فانهم الخشوا
التعدى على الناس وعصب
البيوت من اصحابها فتاتي
الطائفة منهم الى الدار السكونية
وبدخلوها من غير احتيا
ولا اذن ويهيمون على
الحرم بحجة اهلهم
اعلى الدار فصرخ الناس
ويجتمع اهل الخطة ونكامة
فلا يلتفتون اليهم فيعاجل
مرة باللاطفة واخرى
الجمع ان كان

ذلك شبان البيوت التي
كانوا بها آخر يوم وحرقوا
أحسابها ونزكوها كيافا
فكان ذلك دايمهم
(واستهل شهر شعبان يوم
الستة سنة ١٢٢٢هـ)
في الثالث يوم الاثنين وصل
لباشا الى ساحل بولاق
فمر بوا القدمة مدافع من
لينة وجلا له شكا لثة
فادرك ان الباشا في حال
من الاسكندرية فزل
بعضه صغيرة وصحته حسن
باعت هروسانا احوال وكيل
بما كانا فقلت بهم وادرك
تتهم على الفرق وتعلق
بهم بحرف السنية فلحقهم
أخرى انقذتهم من
نوق وطلعوا ساكنين وكان
لهم زينة (وفيه) كتبوا
البشارة بذهب
أين وسفرهم من
كثير يتوارسلوها الى
الدمالقرى وعليها حق
من أربعة آلاف الفين
بصورة ما حصل أنه لما
من الباشا الى ناحية
يقرر اهل الاشكايز
فلا منهم واختلى
بهم من خدمادار بينهم من
هو ذهاب من عنده
فلم وفرحت العسكر
والخيرة التاريس
الو الخناقي وجرى

أصحابه في نحو خمسين قطعة فاتوا الى دجلة البصرة وذلك في السنة الخالية فقاموا بها
بحار بين ونظروا بطاقتهم من اصحاب اسمعيل وقتلوا صاحب قلعة الابله وكاتبوا بني
برسقي بنحو زستان يطلبون ان يرسلوا عسكرا ليساعدوهم على اخذ البصرة ففادى
الجواب وركن العاقتان الى الصلح على ان يسلم اليهم اسمعيل جعفر كورفيقه ويقطعهم
مواضع ذكروها من اعمال البصرة فلما رجعوا الى بغداد لشيء من ذلك واخذوا كمين ليقوم
من اصحاب الى سعد فحمله ذلك على ان ساروا بنفسه في قطع كثيرة ثم يد على مائة قطعة بين
كبيرة وصغيرة ووصل الى فوهة نهر الابله وخرج عسكرا اسمعيل في عدة مراكب ووقع
اقتال بينهم وكان البحر يورق في نحو عشرة آلاف واسمعيل في سبع مائة واصعد البحر يورق
في دجلة فاحر قواعد مواضع وتفرق عسكرا اسمعيل فبعضه بالابله وبعضه بنهر الدير
وبعضه في مواضع آخر فلما ضعف اسمعيل عن مقاومة الى سعد طلب من وكيل
الخليفة على ما يتعلق بدويانه من البلاد ان يسقي في الصلح فارسل اليه في ذلك فاعاد
الجواب يذكر قبح ما قام له به اسمعيل مرة بعد اخرى وتسكروا الرسائل بينهم فاجاب الى
الصلح فاصطالحوا واجتمعوا عادا بوسع ادلى بلادهم وكل واحد منهم ما للصاحبه فدية
جميلة

ذكر وفاة كربوقا ومالك موسى التري كافي الموصل
وحكم مش بعده ومالك من الحصن

في هذه السنة في ذى القعدة توفي قوام الدولة كربوقا عند مدينة خوي وكان السلطان
بركيارق قد ارسله في العام الماضي الى اذربيجان كما ذكرناه فاستولى على اكثرها
وانى الى خوي ففرض بها ثلاثة عشر يوما وكان معه اصحابه صباوة بن خوارسكين
وسنقرجه فوصى الى سنقرجه واجر الاثراك بطاعته واخذ له على عسكره ماله وهدومات
على أربعة فراسخ من خوي واف في زلية لعدم ما يكفي فيه ودفن بخوي وسار سنقرجه
واكثر العسكر الى الموصل فسلمها فقام بها ثلاثة ايام وكان اعيان الموصل قد كاتبوا
موسى التري كافي وهو بمحضر كيتاينوب عن كربوقا فيها واسالوه ان يبادر اليهم ليلسوا
اليه البلد فسار مجدا فجمع سنقرجه بومرله فظن انه جاء اليه خدمته فخرج لاستقباله
في اهل البلد فالتقاوا بانزل كل واحد منهم ما للصاحبه عن فرسه واعتقار بكياهل قوام
الدولة ففسار افعال سنقرجه لموسى في جلة حديثه فامامه صودي من جميع ما كان
لصاحبنا الخنفة والمنصب والاموال والولايات لكم ويحكمكم فقال موسى من يحسن حتى
يكون لنا مناصب ودسونا لافى هذا الى السلطان يرب فيه من يريد ويولى من يختار
وجرى بينهم ما عاورات فغضب سنقرجه سيفه وضربها على رأسه فخرجه فالتقى
موسى نفسه الى الارض وجنب سنقرجه فالتقاء الى الارض وكان مع موسى ولد منصور
ابن مروان الذي كان ابو صاحب ديار بكر فغضب سكرينا وضرب بهاراس سنقرجه فباله
ودخل موسى البلد وخلع على اصحاب سنقرجه وطيب نفوسهم فصاروا الى الابله ولما

ن ذلك الاوضاع المنة والدم والدماء من اهلها والابن صاحبها هو

فلما وصل الى نيسابور خطب لآخيه محمد بنجر اسان جميعها ولما كان يقعد اذ طمع
قدورخان جبريل بن مهر صاحب سمرقند في خراسان بعدد عنها وجمع عساكره
الارض قيل كانوا مائة الف مقاتل فيهم مسلمون وكفار وقصد بلاد سنجر وكان امير من
امر اسنجر اسمه كندغدي قد كتب قدورخان بالاخبار واعلمه مرض سنجر بعدد وده
الى بلاده وانه قد اشفي على الهلاك وقوى طمعه بالاخلاق الواقع بين السلطانين
بركيارق وعمدوشة عداوة بركيارق لسنجر وانشاء عليه بالسرية مهمما للاختلاف
واقع وانه متى امر ع ملك خراسان والاعراق فبادر قدورخان واقدام وقصد البلاد فبلغ
السلطان سنجر الخبر وكان قد عد في فبادر وسار نحو دة فاصدا قتاله ومنعه عن البلاد
وكان من جملة من معه كندغدي المذكور وهو لا يتم به شيء مما فعل فوصل الى بلخ في
سنة آلاف فارس فبقى بينه وبين قدورخان نحو خمسة ايام فهرب كندغدي الى قدورخان
وحالف كل واحد منهما لصاحبه على الاتفاق والمذاصرة وسار من عنده الى ترمذ فابدا
وكان الساعت للكندغدي على ما فعل حسده الامير برغش على منزلته ثم تقدم
قدورخان فلما تافى العسكر ان ارسل سنجر يد كدورخان لعهود والموانيق القديمة فلم
يصح الى قوله واذا كى سنجر العيون والجو ليس على قدورخان فكان لا يخفى عنه شيء
من خبره فاقام من اخبرانه نزل بالقرب من بلخ وانه خرج متصيدا في ثلثة اثناء فارس فندب
سنجر عند ذلك الامير برغش لقصد دة فصار اليه فلققه وهو على تلك الحال فقاتله فلم
يضر من مع قدورخان فانهزمو اواسر كندغدي وقدورخان واحضرهما عند سنجر فاما
قدورخان فانه قبل الارض واعتذر فقال له سنجر ان خدمتنا اولم نتخذ منا فاجراؤك الا
السيف ثم امر به فقتل فلما سمع كندغدي الخبر نجا بنفسه ونزل في قناة ومشي فيها
فارسين تحت الارض على ما به من النقر من وقتل فيها حيتين عظمتين وسبق اصحابه
الى مخربها وسار منها في ثلثة اثناء فارس الى غزنة وقيل بل جمع سنجر عساكر كثيرة
والتي هو وقدورخان وجرى بينهم مامصاف وقتال عظيم كثر فيه القتل فيهم فانهزم
قدورخان وعسكره وحمل اسيرا الى سنجر فقتله وحضر ترمذ بها كندغدي فطلب
الامان فامسه سنجر ونزل اليه وسلم ترمذ فامه سنجر بمفارقة بلاده فصار الى غزنة فلما
وصل اليها كرمه صاحب اعلاء الدولة وحمل عنده الممل الكبير واتقن ان صاحب
غزنة هزم على قصد او قان وهى جبال منيعة على اربعين فرسخا من غزنة وقد هوى
عليه فيها اقوام وخصه بنوايا عاقلها وعود مسالكها فقاتلهم عسكر اعلاء الدولة فلم
يظفروا منهم طائلا فتقدم كندغدي منفردا عنهم فابلى بلاء حسنا ونصر عليهم واخذ
عتاقهم وحملها الى اعلاء الدولة فلم يقبل منها شيئا وفرها عليه فغضب العسكر وحسدوه
على ذلك وعلى قربه من صاحبهم وفاقه عليه فاشاروا بقبضه وقالوا فلان ان يقصد
بعض الاماكن فيفعل في امر الدولة لا يمكن تلاقحه فقال قدحقت قصدكم ولكن من
اقبض عليه طافى اخاف ان آمركم بالقبض عليه فينالكم منعما فتصون به فقالوا الصواب
من ان لا يولى ويقبض عليه اذا سار اليها فوالا حصن برغش عداوته ان حصن فيه مامن

فشيئا ويدخلون
وبأيديهم الاسلحة وضرب
عليهم المكان فيقولون
اصحاب المكان اخلت
محلا آخر في الدار فوق لرفقا
فان قال ليس عندنا محل آخر
او قصر في مطلوب استنجد
بالسوة فعد ذلك يعلم صاحب
الدار انهم لا تفكك لهم من
المكان وربما مضت العشرة
ايام او اقل او اكثر وظهرت
قبائحهم وقذروا المكان
وأحرقوا البسط والحصر بما
يتساقط عليها من الجمر من
شربهم النار جيلات والتبناك
والنخان وشربوا الشراب
وعربدو اصرخوا وصفقوا
وقنوا بلغاتهم المختلفة وفتحت
واشحة العرق في المنزل فيضيق
صدر الرجل وصدر اهل بيته
ويطيب خاطرهم على
الخروج والنقلة فيطلبون
لاقتسام مسكنوا ولو مشتركا
عند اقاربهم او معارفهم
وتخرج النساء في غفلة يلبسهن
وما يمكن حمل ثم يشرعن
في اخراج المتاع والاواني
والنحاس والقرص فيخرجونه
منهم ويقولون اذا اخذتم ذلك
فعدلى اى شئ تجلس وفي اى
شئ تطبخ وليس معناه
ولا نحاس والنزى كان
استمك منافي السغروا الجهاد
ودفع الكفار عنكم وانتم

في هذه السنة اطلق الدائن من يد الفرنجي صاحب انطاكية وكان قد اسر مؤخر
 تقدم ذكر ذلك واخذ منه مائة الف دينار وشرط عليه اطلاق ابنته باغيسيان التي
 كان صاحب انطاكية وكانت في اسره ولما اخلص يمينه من اسره عاد الى انطاكية
 فقويت نفوس اهلها به ولم يستقر حتى ارسل الى اهل العواصم وقسرين وما جاورها
 يطالبهم بالانابة فورد على المسلمين من ذلك ما طمس معالم التي بناها الدائن وفيها
 صار صخييل الى حصن الاكرافصر فجمع جناح الدولة عسكره ليسير اليه ويكسبه
 فقتله باطني بالمسجد الجامع فقيل ان الملك رضوان ربيبه وضع عليه من قبله فلما قتل
 صبح صخييل لخص من القدونا زلما وحصر اهلها وملك اهلها ونزل القمص على
 عكا في جمادى الآخرة وضيق عليها وكاد يخذلها ونصب عليها المنجنيقات والاراج
 وكان له في البصرة عشرة طامة فاجتمع المسلمون من سائر السواحل واقوال الى
 مخيبتها ثم وارباجهم فاحرقوها واحرقوا سفنهم ايضا وكان ذلك نصر عجيبا اذ الله به
 الكفار وفيها سار القمص الفرنجي صاحب الرها الى بيروت من ساحل الشام وحضرها
 وضايقها واطال المقام عليها فلم ير فيها طمعا فرحل عنها وفيها في رجب خرجت عساكر
 مصر الى عسقلان ليعتوا الفرنج عساكر في ايديهم من البلاد الثمانية فجمع بهم
 برديول صاحب القدس فسار اليهم في سبعة ايام فاقبلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم
 وانهم زعم الفرنج وكثر القتل فيه ثم وانهم زعم برديول فاختفى في اجمة فصب فاحرق تلك
 الاجمة ولحمت النار بهض جسده ونجما منها الى الرملة فقبضه المسلمون واحاطوا به فقتلوه
 وخرج منها الى يافا وكثر القتل والاسرى اهلها

• (ذكر عود قلعة خقيذ كان الى سرخاب بن بدر)

في هذه السنة عادت قلعة خقيذ كان الى الامير سرخاب بن بدر بن مهمل وكان سبب
 اخذها منه ان القرابلي وهو من قبيل من الترك كان يقال لهم سلغركان قد اتى الى بلاد
 سرخاب فنعى من المرامي وقتل جماعة من اصحابه فغضب قرابلي الى الترك وكان واسباب
 بهم وجاء في عسكر كثير فلقبه سرخاب وقاتله فقتل قرابلي من اصحابه الا كراقرم بن
 التي رجل وانهم زعم سرخاب الى بعض جباله في عشرين رجلا فلما سمع المستغفران
 بقلعة خقيذ كان ذلك وكانا فاجلين حدثت ما اتفقهم بالاسيلا عليها وكان بها
 ذخائر مائة الف درهم وقد رها برده الى التي الف دينار فتملكها واجتاز بها السلطان
 برليارقي فانفذ اليه مائتي الف دينار واستولى الترك كان على جميع بلاد سرخاب بن بدر
 سوى دقروا وشه رزور فلما كان هذا الوقت قتل احد المستغفران الاخر وارسل الى
 سرخاب يطالب منه الامان ليعلم اليه القلعة فامنه على نفسه وعلى ما حصل يسد من
 اموالها فسلمها اليه ووفى له

• (ذكر قتل قنبرخان صاحب مصر قنبر)

قد ذكرنا قبل قدوم الملك مجمر مع اخيه السلطان محمد الى بغداد وعوده الى العراق

بسمه ورحمته واثم اولي ذلك لانكم مسلمون فقالوا له في الجواب ١٤٧ اثم لستم مسلمين لانكم كنتم تسمون

علك النصراني لبلادكم
وتقولون انهم خير منا ونحن
مسلمون ومجاهدون طردنا
النصارى واجر جناهم من
البلاد فكن احق بالبر
منكم ونحو ذلك من القول
الذنب ثم لم ير الوافى معاجتهم
الى ثاني يوم ولم ينصرفوا عن
الدار حتى دفعوا لهم مائة
قرش وشال كثير كبيرهم
وقبل مثل ذلك بعدة بيوت
دخلها على هذه الصورة واخذ
منها اكثر من ذلك ومنها
دار اسمعيل افندي صاحب
العياد بالضر بخانه وهو رجل
معتبر اخذ منه خمسمائة
قرش وشال كثير وفعل
مثل ذلك بغيرهم هو وامثاله
ولما اكثر الناس من التشكي
للباشا ولا كفتد قال ان كفتد
اناس قاتلوا واجلوا اشهر
واياما فاسوا ما فاسوه في الحر
والبرد والطل حتى طردوا
عنكم الكفار واجلواهم من
بلاد افلاتعوه في السكي
ونحو ذلك من القول (ولما)
انقضى هذا الامر واستقر
الباشا واطسمان خاطره
وخلص له الاقليم المصري
وتقرر الاسكندرية الذي كان
خارجا عن حكمه حتى قبل
مجي الانكاز فان الاسكندرية
كانت خارجة عن حكمه فلما
يصل مجي الانكاز

وفيها توفي القاضي البندنجي الضرير الفقيه الشافعي انتقل الى مكة فاورها اربعين
سنة يدرس الفقه ويصنع الحديث ويستغل بالعبادة وفيها توفي ابو عبد الله الحسين
ابن محمد الطبري باصهان وكان يدرس فقه الشافعي بالمدرسة النظامية وقد جاوز تسعين
سنة ومن اصحاب ابي اسحق وفيها توفي الامير منظور بن حمارة الحسيني امير المدينة
على ما كتبها الصلاة والسلام وقام ولده مقامه وهو من ولد المهنا وقد كان قتل المعمار
الذي انقذه مجد الملك البساسافي لعمارة القبة التي على قبر الحسين بن علي والعباس
رضي الله عنهم ما كان من اهل قم فلما قتل البساسافي قتلهم منظور بعد ان آمنه وكان
قد هرب منه الى مكة فارسل اليه بامانه

• (ثم دخلت سنة ست وتسعين وأربعمائة) •

• (ذكر استيلاء ينال على الري واخذها منه ووصوله الى بغداد) •

كانت الخطبة بالري للسلطان بركيارق فلما خرج السلطان محمد بن اصفهان على
ما ذكرناه ومعه ينال بن انوشته كمين الحسامي استاذنه في قصد الري واقامة الخطبة له
بها فاذن له فسار هو واخوه على بن انوشته كمين فوصلا اليها في صفر فاطاع من بهامن
نواب بركيارق وخطب لمجد بالري واستولى ينال على البلاد وعسف اهلها وصادروهم
بما تبقئ الفدينا وراقام بها الى النصف من ربيع الاول فورد اليه الامير برسق بن برسق
من عند السلطان بركيارق فوقع القتال بينهم على باب الري فانهزم ينال واخوه على
فاما على فعاد الى ولايته قزوين وسلك ينال الجبال فقتل من اصحابه كثير وتشتتوا فاتي
الى بغداد في سبعمائة رجل فاكرمه الخليفة واجتمع هو وابله غازي وسقمان ابنا ارتق
عنده في حبيقة وتحالفوا على مناصحة السلطان محمد وساروا الى سيف الدولة بصدقة
خاف ثم ايضا على ذلك وعادوا

• (ذكر ما فعله ينال بالعراق) •

قد ذكرنا وصول ينال بن انوشته كمين الى بغداد قبل فلما استقر ببغداد ظلم الناس
بالبلاد جميعا وصادروهم واستطال اصحابه على العامة بالضر والقتل والتقسيم
وصادرو العمال فارس الى الخليفة فاقضى بالقضاء ابا الحسن الدامغانى فيناه عن ذلك
ويقع عنده ما تركه من الظلم والعدوان وتردد ايضا الى ايلغازي وكان ينال قد
تزوج هذه الايام باخته وهي التي كانت زوجة تاج الدولة تقي حتى توسط الامر معه
فخسوا اليه وحلفوه على الطاعة وترك ظلم الرعية وكفر اصحابه ومنعهم خلف ولم يف
بالعين ونسكت ودام على الظلم وسوء السيرة فارسل الخليفة الى سيف الدولة بصدقة
وعرفه ما فعله ينال من نهب الاموال وسفك الدماء وطلب منه ان يحضر بنفسه ليكشف
ينال فسار من حالته في رمضان ووصل ببغداد اربع شوال وضرب خيامه بالنجيب
واجتمع هو وينال وايلغازي ونواب ديوان الخليفة وتقرر ان القواعد على مال ياخذ
ويرحل عن العراق فطالب ينال المهلة فصادم صدقة طاهر شوال الى حلته وترك ولده

وخروجهم صارا التفرق حكمه ما جاز ولا ما يذم اياه ايل على ما يرضى المشايخ واقامه ومعاني البلاد التي اتموا

بالبلدة من الأحرار والاجناد
للصريين واتباعهم ونحوهم
ثم انهم تعدوا الى الحارات
والنواحي التي لم يتقدم لهم
السكنى بها قبل ذلك مثل
نواحي المشهد الحسيني وخلف
الجامع المأبدي والمخزن نفس
والجمالية حتى ضاقت
المساكن بالناس اقلتها
وصار بعض المحتشمين اذا
سكن بجواردهم عسكروا فيحصل
من داره ولو كانت ملكه
بعد ان جواردهم وخوفوا
من شرهم وتسلفهم الى الدار
لانهم يعدون على الاسطح
والحيطان ويطلعون على
من بجواردهم ويرون
بالبنديقيات والطبنجات
وما اتفق ان كبير امنهم
دخل بطائفته الى منزل
بعض الفقهاء المعتبرين
وامره بالخروج منها ليسكن
هو بها فاخبره انه من شايخ
العلم فلم ياتفت لقره فتركه
وليس همته وركب بغلته
وحضر الى اخوانه المشايخ
واستفتا بهم فركب معه
ما حتمهم وذهبوا الى الدار
دخلوا اليها راكبين فيقال لهم
عندما شاهدتهم العسكروا
هم اواصلون في كنيكة
اجتذوا اسلحتهم ومحبوا
عليهم السيوف فرجع البعض
ارادوا ان يلقوا بوزلوا

يخاف جانبهم فسار اليهم اقلما فار بهما عرف ما اراد منه فاحرق جميع ماله ونحر جماله
وسار جريده وكان في مدة مقامه بغزة يسال عن الطرق وتضعها فانه قدم على قدم تلك
الجمه فلما سار سال راعيها عن الطريق التي يريد هانفله فاحذره معه خوفا ان يكون
قد غره ولم يزل سائرا الى ان وصل الى قريب هرات هناك وهو من عماليك يتنص
ابن الب او سنان الذي كلفه اخوه ملك شاه وسجنه بتكريت وقد تقدم ذكر حادثته

• (ذكر ملك محمد خان ممر قنده) •

• (ذکر ملک محمد خان مہرقند) •

في هذه السنة احضر السلطان منجور محمد ارسلان خان بن سليمان بن داود بغر خان من
روم ملكه سحر قند بعد قتل قدر خان وكان هذا محمد خان من اولاد الخانية بماوراء
النهر واهله ابنة السلطان ملك شاه فدفع عن ملك آياته فقهدهم و اقام بها الى الان
فلما قتل قدر خان ولاد منجر اهلها وسير معه العساكر الكثيرة فحسبوا النهر فاطاعه
العساكر بتلك البلاد جميعها وعظم شانه وكثرت جموعه الا انه اتتصب له امير اسمه
صاغور بك وزاجه في الملك فطمع فيه فخرى له معه حروب احتاج في بعضها الى
الاستياد بها كرسنجر على ما نذكره بعد ان شاء الله تعالى ولما ملك محمد خان البلاد
احسن الى الرعايا بوصيته من سحر وحقق الدماء وصار بانه قسدا وجنايه ملها

• (ذکر عدد حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول خرج تاج الرؤساء ابن اخ تامين الدولة ابي سعد بن
الموصل الى الحلة السيفية مستجيرا بسيف الدولة صدقة وسبب ذلك ان الوزير الاعز
وزير السلطان بركيارق كان ينسب اليه انه هو الذي يميل جانب الخليفة الى السلطان
محمد فسار خائفا واعتزل خاله امين الدولة الديوان وجلس في داره فلما قتل الوزير
الاعز على ما ذكرنا عاد تاج الرؤساء من الحلة الى بغداد وادخله الى منصبه وفي ربيع
الاول ايضا ورد العميد المذهب ابو المجد اخو الوزير الاعز الى بغداد ثائبا عن اخيه
ظنانه ان ايلغازي لا ينجح الفهم حيث كان بركيارق ومحمد قد اتفقا كجاذ كرماء فقبض
عليه ايلغازي ولم يتغير عن طاعة محمد وفيما في جمادى الاولى ورد الى بغداد ابن
تكمش بن البارسلان وكان قد استولى على الموصل فخذعه من كان بها حتى يستبر
عنها الى بغداد ففعل فلما وصل اليها زوجها ايلغازي بن ارتق ابنته وفيما في شهر
رمضان استوزر الخليفة سعيد الملك ابا المعالي بن عبد الرزاق ولقب عضد الدين وفيها
في صفر قتل الرعيون بهيت قاضي البلد ابا علي بن المثنى وكان ورعا فقيها خفيا من
أصحاب القاضي ابي عبد الله الدامغاني وكان هذا القاضي على ما جرت به عادة القضاة
هناك من الدخول بين القبائل ففسبوه في ذلك الى التحامل عليهم فقتله احداهم فندم
الباقون على قتله وقد فات الامر وفيها بنى سيف الدولة صدقة بن يزيد الحلة بالجمامين
وسكنها وانما كان يسكن هو وآبائه قبله في البيوت العربية وفي جمادى الاولى قتل
المؤيد بن شرف الدولة مسلم بن قريش امير بني عقيل قتله بتوغير عند هيت قصاصا

عن العالم وخلفه را كبير هم عمره فراه انما اذار العالم الكبريه وهذا لا يناسب وان النصارى واليهود يكرمون وفيها

ديسايغداد اجتمع من الظلم والتعدي على المستقر الا مر عليه فبقى ينال الى مستهل
ذي القعدة ودار الى اوانا فذهب وقطع الطريق وذهب الناس وبات في القلعة القبيح
واقطع القرى لاصحابه فارسل الخليفة الى صدقة في ذلك فارسل الف فارس وساروا اليه
ومعهم جماعة من اصحاب الخليفة وبلغوا في شحنة بغداد فلما سمع ينال بقرهم منه عبر
دجلة وسار الى باجسرى وشعثها وقصد شهر اربان فخنعه اهلها فقاتلهم فقتل بينهم قتلى
ورحل عنهم وسار الى اذربيجان فاصدا الى السلطان محمد وعاد ببس من صدقوا بلغوا في
شحنة بغداد الى مواضعهم

• (ذ كروصول كشتكيين القيصري شحنة الى بغداد والفتنة
بينه وبين ايلغازي وسقمان وصدقة) •

في هذه السنة منه فربيع الاول ورد كشتكيين القيصري الى بغداد شحنة ارسله اليها
السلطان بركيارق وقد ذكرنا في السنة المتقدمة رحيل بركيارق من اصبهان الى همدان فلما
وصلها ارسل الى بغداد كشتكيين شحنة فلما سمع ايلغازي وهو شحنة بغداد للسلطان
محمد ارسل الى اخيه سقمان بن ارة ق صاحب حصن كيفا يستدعيه اليه ليعتضده على
منعه وسار الى سيف الدولة صدقة بالحنة واجتمع به وساله تجديد عهد في دفع من يقصده
من جهة بركيارق فاجابه الى ذلك وحلف له فعاد ايلغازي وورد سقمان في عسكره
ونهب في طريقه فكريت وسبب تمكنه من انه ارسل جماعة من التركمان الى
فكريت معهم احوال جن وسمن وعسل فباعوا ما معهم واظهروا ان سقمان قد
عاد عن الانحدار فاطمان اهل البلد وبقا التركمان تلك الليلة على الحراس فقتلهم
وفتقروا الابواب وورد اليها سقمان ودخلها وفتحها ولما وصل الى بغداد نزل بالرملة
واما كشتكيين فوصل اول ربيع الاول الى قريسين وارسل الى من له هوى مع
بركيارق واعلمهم بقر به منهم فخرج اليه جماعة منهم فاقوه باليند فيجيب واعلموه
الاحوال وشاروا عليه بالمعالجة فاسرع السير فوصل الى بغداد منتصف ربيع الاول
وفارق ايلغازي داره واجتمع باخيه سقمان واصعدا من الرملة ونهبوا بعض قرى دجيل
فساروا فقتل من عسكر كشتكيين وراهما ثم عادوا عنهما وخطب السلطان بركيارق
ببغداد فارسل كشتكيين القيصري الى سيف الدولة صدقة ومعها حاجب من ديوان
الخليفة في طاعة بركيارق فلم يجيب الى ذلك وكشف القناع ببغداد في مخافتهم وسار من
الحلة الى جسر صرصر فقطعت خطبة بركيارق ببغداد ولم يدكر على منابرهم احد من
السلطين واقصر الخطباء على الدعاء للخليفة لا غير ولما وصل سيف الدولة الى صرصر
ارسل الى ايلغازي وسقمان وكاتبهم في يعرفهم انه قد اتى لنصرتهما فاعلوا وفتحها
دجيل ولم يبق على قرية كبيرة ولا صغيرة واخذت الاموال واقتضت الا بكاد وذهب
العرب والاكراد الذين مع سيف الدولة بنهر ملك الا انهم لم ينقل عنهم مثل التركمان
فخذوا الف والفساد من لكتهم استقدوا في اخذ الاموال بالضرب والاحراق وبطائف

على جميع الاتراعات والمحصن
التي بايدي جميع الناس حتى
اكثر العسكر واصغرهم
ما هذا البلاد والمحصن التي
لناج خارجة عن ذلك ولا
يؤخذ منها نصف الفائز ولا
ثمنه ولا ربحه وكذلك من
ينسب لهم او يحتسب فيهم
ويأخذون الجعالات والمدايا
من اصحابها ومن فلاحيهم
تحت حمايتها وظهير صياتها
واغثروا بذلك واعتقدوا
دوامها وكثروا من شراء
المحصن من اصحابها المتجابين
بهون القيمة واقتنوا بالديار
وهجر واتخذوا كرم المسائل
ومدارسة العلم الا يعقدوا حفظ
الشافعي مع ترك العمل
بالسكينة وصار بيت احدهم
على بيت احد الامراء الاولف
الاخمين واقتنوا الخدم
والخدمين والاعوان واجروا
الجنس والتعزير والضرب
في شدة والكرام الحروفية
على القبل واستغفروا كبة
للسلط وقطاع الجرائم في
لاراساليات البلاد وقد رواجق
طرق لا تباعهم وصارت لهم
تجارات وتصدرات
فادات عن تاجر المطلوب
مع عدم سماع شكوى
الفلاحين وخصائهم الفلية
مع مضمون جبات القصاد
والكرامة الحرة والمركزة
في طائفة الفلاحين

على الجزارين ورموا بها عليهم
فهر باقضى القيمة بلزومهم
باحضار الثمن فان تراخى
وعجزوا شددوا عليهم بالحبس
والضرب (وفي يوم الخميس
ثالث عشره) مر الباشا في ناحية
سويقة العزى سائر الى ناحية
بيت بلغياو هناك المكتب
فوق السبيل الذى بين
الطر يقين تجاه من ياتى من
تلك الناحية فطلع الى ذلك
المكتب شخصان من العسكر
برصدان الباشا في مروره
فيهما اتى مقابلا لذلك
المكتب اطلقا في وجهه
برودتين فاخطاتا واصابت
احدى الرصاصتين فرس
فارس من الملازمين حوله
فسقط ونزل الباشا عن جواده
على مصطبة حاثت مغلة
وأمر الخدم باحضار الكامينين
بذلك المكتب فطلعوا اليهما
وقبضوا عليهما ثم حضر كبيرهم
من دار قرية من ذلك المكان
واعتذر الى الباشا بانهما
مجننون وان وسكر انان فامره
بإخراجهما وصفرهما من
مصروركب وذهب الى داره
(وفي يوم الاثنين ثالث
عشر ينه) اجتمع عسكر
الارتود والترك على بيت
محمد على باشا وطلبوا
علاقتهم فوعدهم بالرفع
فقالوا لا نصبر وضربوا
بنادق كثيرة ولم يرواواقيص

وجعل بهم وقد اصاب العسكر من المجتهدين على عسكر السلطان محمد فكبرهم وولوا الادبار
لا يلبى أحد على أحد فاما السلطان بركيارق فانه قصد جبلا بين مراغة وتبريز كثير
الغشب والماء فاقام به أياما وسار الى زنجان واما السلطان محمد فانه سار مع جماعة من
أصحابه الى ارجيش من بلاد اومينية على اربعين فرسخا من الواقعة وهى من اعمال
خلاط من جملة اقطاع الامير سكان القبطى وسار منها الى خلاطوا اتصل به الامير على
صاحب اوزن الروم وتوجه الى آفى وصاحبها منو جهر اخوا فضلون الرولى ومنها سار
الى تبريز من اذربيجان وسند كر باقى أخبارهم سنة سبع وتسعين عند صلحهم ان شاء
الله تعالى وكان الامير محمد بن مؤيد الملك ابن نظام الملك مع السلطان محمد في هذه الواقعة
فر من زمرا ودخل ديار بكر واتخذ منها الى جزيرة ابن عمرو سار منها الى بغداد وكان في
حلق آيسه يتم بغداد في سوق المدرسة فاقصصت الشكاوى منه الى آيسه فكاتب الى
كوهر آئين بالقبض عليه فاستجار بدار الخلافة وتوجه سنة ثمانتين وتسعين الى مجد
الملك البلاسا في والده حينئذ بكيفية عند السلطان محمد قبل ان يخطب لنفسه بالسلطنة
وتوجه بعد قتل محمد الملك الى والده وقد صار وزير السلطان محمد وخطب ل محمد بالسلطنة
وبقى بعد قتل والده واتصل بالسلطان محمد وحضر معه هذه الحرب فانهمز

• (ذكر عزل سيد الملك وزير الخليفة ونظر ابي سعد بن الموصليا في الوزارة) •

في هذه السنة من تصفر حجب قبض على الوزير سيد الملك ابي المعالى وزير الخليفة
وحبس في دار بدار الخلافة وكان أهله قد وردوا عليه من أصبهان فنقلوا اليه وكان
محبسه جيلا وسبب عزله جهله بقواعد ديوان الخلافة فانه قضى عمره في اعمال السلاطين
وليس لهم هذه القواعد ولما قبض عاد أمين الدولة بن الموصليا الى النظر في الديوان
ومن عجيب ما جرى من الكلام الذى وقع بعد أيام ان سيد الملك كان يسكن في دار
هيمد الدولة بن جيهرو جلس فيها مجلسا عاما يحضره الناس لو حظ المؤيد عيسى الغزنوى
فانشدوا أبياتا رثيها

سيد الملك سدت وخضت بحرا • عقيق اللج فاحفظ فيه روحك
وأخى معالم الخبرات واجعل • لسان الصدق في الدنيا فتوحك
وفي الماضين معتبر فاسرج • مروحك في السلامة أو جوحك

ثم قال سيد الملك من شرب من مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد زمان ثم أشار
الى الدار وقرأوا سكتهم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وقينكم كيف فعلنا بهم
فقبض على الوزير بعد أيام

• (ذكر ملك الملك دقاق مدينة الرحبة) •

في هذه السنة في شعبان ملك الملك دقاق بن تقي صاحب دمشق مدينة الرحبة وكانت
بها ثمانين بيتا مما زمن محاليل السلطان البارسلان فطاقت كرى فاستولى
عليها فسادوا وكان ولغتهم في انابكها اليه وحضر امها ثم رحل عنه وبنى قايما هذه

ثم انصرموا وتفرقوا واريجت البلقا ورحل السيد عمر الى أهل القور يتوالى القادى والاسواق ما هم يرفع

والاذخر اجماع العلم بين العوام واوالمش ١٥٠ الناس الذين اقتدوا به في فعل الحرمات الواجب عليهم التمسك بها

مريضاً فوكل به صدقة وقال لا بد من هيت فارسل ثروان حاجبه وكتب خطه بتسلم
البلد اليه وكان بهيت حينئذ محمد بن رافع بن رافع بن ضبيعة بن مالك بن مقلد بن
جعفر وارسل صدقة ابنه ديباسع الحاجب لتسلمها فلم يسلم اليه محمد فعاد ديباسع الى
ابيه فلما اخذ صدقة واساط هذه التوبة اصعد في عسكره الى هيت فخرج اليه منصور
ابن كثير ابن اخي ثروان ومعه جماعة من اصحابه فلحقوا سيف الدولة وحار به ساعة
من النهار ثم ان جماعة من الرعيين ففكوا سيف الدولة البلد فدخله اصحابه فلم يواي
ذلك منصور ومن معه سلموا البلد اليه فله يوم تزول وتطلع على منصور وجماعته من
وجوه اصحابه وعاد الى حلتة واس تخلف عليه ابن عمه ثابت بن كامل

• (ذكر الحرب بين بركيارق ومحمد) •

في هذه السنة ثامن جمادى الآخرة كان المصافى الخامس بين السلطان بركيارق
والسلطان محمد وكانت كعبة وبلا داران جميعها للسلطان محمد وبها عسكر ومقدمهم
الامير غزغلي فلما طال مقام محمد باصباحان محصورا توجه غزغلي والامير منصور بن نظام
الملك وابن اخيه محمد بن مؤيد الملك بن نظام الملك قاصدين لنصرته ليبراهم بعين الطاعة
كان آخر ما تقام فيه الخطبة لمحمد زنجار بما يلي اذر بيجان فوصلوا الى الري في العشرين
من ذي الحجة سنة خمس وتسعين ففارقهم عسكر بركيارق ودخلوه واقاموا به ثلاثة ايام
ووصلهم الى البحر فخرج السلطان محمد من اصبهان وانه وصل الى ساوة فساروا اليه
ولحقوه به حذان ومعه ينال وعلى ابن انوشكين الحسامي فبلغ عدتهم ستة آلاف فارس
فاقاموا بها الى اوخر الحرم فاقامهم الخبر بان السلطان بركيارق قد اقامهم فسلطونوا في
رايهم فساد ينال وعلى ابن انوشكين الى الري الى ما ذكرناه وعزم السلطان محمد على
التوجه الى شروان فوصل الى اردبيل فارس الى الملك مودود بن اسمعيل بن
ياقوت صاحب بهمن اذر بيجان وانت قبلة لايه اسمعيل بن ياقوت وهو حال
السلطان بركيارق وكانت اخمة زوجة السلطان محمد وهو مطالب السلطان بركيارق
بنا رايه وقد قدمه قتل اول دولة بركيارق وقال له ينبغي ان تقدم اليها التجمع كلتنا
على طاعتك وقاتل خضعنا فاسار ابيه محمد ونصيدي طر يقه بين اردبيل وبيلقان
وانفرد عن عسكره فوثب عليه غزو وهو فاقل فخرج السلطان محمد في عضده فاخذ
سكينا وشق بها جوف الحرة فاقامه عن غرسه ونجا ثم ان مودود بن اسمعيل توفي في
التصفر من ربيع الاول وبعثه انتان وعشرون سنة ولما بلغ بركيارق اجتماع
السلطان محمد والملك مودود سار غير متوقف فوصل بعد موت مودود وكان عسكر
مودود قد اجتمعوا على طاعة السلطان محمد وحلقوا له وفيهم سكان القبطى ومحمد بن
باغسيان الذى كان ابيه صاحب انطاكية وقتل ارسلان بن السبع الاخر فلما
وصل بركيارق وقعت الحرب بينهما على باب خوى من اذر بيجان عند غروب الشمس
ودامت الى الغداة الا آخره فاتفق ان الامير ياز اخذ معه خمسة مائة فارس مستعجيين

كل ذلك من غير احتشام ولا
مبالاة مع التضاحك
والقهقهة المجموعة من البعد
في كل مجمع ومواظبتهم على
الفرليات والمضجكان
والفاظا المكتبة المعبر عنها
عند اولاد البلد بالانقماط
وانتفاص في الاحداث الى
غير ذلك (وقية) ففكوا الطلب
من الملتزمين بيواتى المبري
على اربع سنوات ماضية (وقى
فاشره) ففكوا ايضا دقاتر
الطلب بيري السنة القابلة
ووجهوا الطلب بها الى
العسكر فدهى الناس بدواه
متواليه منها خراب القرى
بتوالي المظالم والمقارم
والكاف وحق الطرق
والاستجبالات والتساوي
والبشارت فكان اهل القرية
التازل بها ذلك ينتقلون
الى القرية الهضمية لشيوخ من
الاشياخ وقد بطلت الحماية
ايضا حينئذ ثم انزلوا بالبنادر
مقارم عظيمة لما قدم من
الاكيامس السكينة وذلك
عقب فرصة البشارة مثل
ديباط ورشيد والمهنة
والتصويرة مائة كيس
وتجسون كيسان ومائة
وتجسون واكثر واكل (وقى
انشاء ذلك) ففكوا ايضا
قرضة قتال وسمن وشعير وفول
على البلاد والقري وان لم

قد اذخر العلم بين العوام واوالمش ١٥٠ الناس الذين اقتدوا به في فعل الحرمات الواجب عليهم التمسك بها

بضائعهم من الخواثيت فمما
 ايضا ينادق فضرى عليهم
 صكر الباشا كذا فقتل
 من الدلاة اربعة اعمار وانجرح
 بعضهم فانكفوا ودجوا وابات
 الناس متخوفين وخصوصا
 نولى الارهر واغلقوا
 البوابات من بعد الغروب
 وسهروا خلفها بالاسلحة
 ولم تفتح الا بعد طلوع الشمس
 واصبح يوم الثلاثاء والحال
 على ما هو عليه من الاضطراب
 وتقتل الباشا امته الخينة
 تلك الليلة الى القلعة وكذلك
 في ثاني يوم ثم انه طلع الى القلعة
 في ليلة الاربعاء وشيعة حسن
 باشا الى القلعة ورجع الى
 داره ويقال ان طائفة من
 العسكر الذين معه بالدار ارادوا
 حذره تلك الليلة وعلم ذلك منهم
 باشا فبعثهم لبعض دوا
 فالتهم وخرج مستخفيا من
 البيت ولم يعلم بخروجه الا بعض
 حواشي الملازمين له واكثرهم
 اصابوه بلبدياته ولما تحققوا
 حوجه من الدار وطلوه
 الى القلعة صرف بواباته
 الحنازق والخاصين في
 القلعة وتقل الامتعة الحزينة
 فكلوا كذلك الخيول
 وخرج وخرجت حواكره
 معون ما بقى من المتاع
 والقرى والافاق الى القلعة
 ولشيع في البلدة من العساكر
 فبنت الباشا وزاها

انه غلام قوي فاستظهروا الجماعة من السلاية الذين يحفظهم فقتلهم
 لنفسه وخاف من دقاق فاستظهروا الجماعة من السلاية الذين يحفظهم فقتلهم
 وقتل جماعة من اعيان البلد وحبس آخر بن وصادره فوجه دقاق اليه وحضر فسلم
 العامة البلدا اليه واعتصم حن بالقلعة فامنه دقاق فسلم القلعة اليه فاطلعه
 كثير بالشام وقرر ارا الرحبة واحسن الى اهلها وجعل فيها من يحفظها ورجل عنها الى
 دمشق

(ذكر اخبار القرنج بالشام)

كان الافضل امير الجيوش بمصر قد انفذ عملا كالابيه لقمه سعد الدولة ويعرف بالطواشي
 الى الشام لحرب القرنج فلقمهم بين الرملة وباقوا مقدم القرنج يعرف بقديون لانه
 تعالى وتصارفوا واقتتلوا اخملت القرنج حلة صادقة فانهزم المسلمون وكان للقبض
 يقولون لسعد الدولة انك عوت متديا فكان يجذون من كواب الخيل حتى انه ولى
 وارضها مفروشة بالبلاط فقلعه خوفا ان تزلق به فرسه او يعثر فلم يتفعه الحذر
 نزول القدر فلما كانت هذه الواقعة انهزم فتردى به فرسه فسقط ميتا وملك القرنج
 وجيشه المسلمين فارسل الافضل بعدد انه شرف المعلى في جمع كثير فالتهم
 والقرنج يباووز بقرب الرملة فانهزم القرنج وقتل منهم مقتلة عظيمة وقاد من سكرتهم
 مقلوبين فلما رأى بقديون شدة الامر وخاف القتل والاسر التي نقيب في الجيوش
 واختفى فيه فلما ابد المسلمون خرج منه الى الرملة وسار شرف المعلى بن الافضل من
 المعركة ونزل على قصر بالرملة وبه سبعمائة من اعيان القرنج وفيهم بقديون
 متخفيا الى باقا وقاتل ابن الافضل من بقي خمسة عشر يوما ثم اخذهم فقتل منهم
 اربعمائة صبرا واربعمائة الى مصر ثم اختلف اصحابه في قتله فمروا
 البيت المقدس وتملكه وقال قوم نقتصد يا فافول كما فبينما هم في هذا الاختلاف
 وصل الى القرنج خلق كثير في البحر قاصدين زياره البيت المقدس فندبهم بقديون
 للغزو معه فصاروا الى عسقلان وبها شرف المعلى فلم يكن يقوى بغيرهم فلفظ الله تعالى
 بالمسلمين فزلى القرنج البحر به حسانه عسقلان وتماقوا البيات فرحلوا الى باقا وعلم
 ولدا الافضل الى ابيه فسير رجلا يقال له تاج الهم في البر وهو من اكبر عماليك ابيه
 وجهز معه اربعة آلاف فارس وسير في البحر رجلا يقال له القاضي ابن قادوس في
 الاسطول على باقا ونزل تاج الهم على عسقلان فاستدعاه ابن قادوس اليه لينتقل على
 حرب القرنج فقال تاج الهم ما يمكنني ان انزل اليك الا بالرافض ولم يحضر عند ذلك
 اعانه فارسل القادوس الى القاضي عسقلان وشهودها واعيانها واخذ خطوطهم فبنت
 اقام على باقا عشر يوما واستدعى تاج الهم فلم يات ولا ارسل رجلا فبنت القادوس
 على الحال ارسل من قبض على تاج الهم وارسل رجلا لقيه بحال الى عسقلان
 عسقلان وجهز عسقلان العساكر الشامية ونزلت هذه القادوس

انما انبسط على البحر من البحر ولا كبار العسكر في البحر

منهم ما منهم من اهل العسكر من جميع اهل الوفاء وتوجهوا من اصبهان ومعهم
 من السلطان محمد اليه واكرمهم بركياري وحمل لاهل اخيه المال الكثير ومن
 الدواب ثلثة امة جل ومائة وعشرين بغلا تحمل الثقل وسير معهم العساكر يخدمونهم
 ولما وصلت رسل السلطان بركياري الى الخليفة المستظهر بالله بالصلح وما استقرت
 القواخذ عليه حضر ايلغازي بالديوان وسال في اقامة الخطبة لبركياري فاجيب الى
 ذلك وخطب له بالديوان يوم الخميس ثامن عشر جمادى الاولى وخطب له من الغد
 بالجامع وخطب له ايضا واسط والمناخات ايلغازي ببغداد لبركياري وصار في جلته
 ارسل الامير صدقة الى الخليفة يقول كان امير المؤمنين يغيب الى كل ما يتجدد من
 ايلغازي من الخلل بواجب الخدمة وشرط الطاعة ومن اطراح المراقبة والان فقد
 ادى صفته لمطاني الذي استنابه واقامه ابر على ذلك بل امير لاخر اجه عن بغداد
 فليس سمع ايلغازي ذلك شرع في جمع التمر كان وورده صدقة بغداد فنزل مقابل التاج وقبل
 الارض ونزل في محله بالجناب القري ففارق ايلغازي بغداد الى بعقربا وارسل الى
 صدقة يعتذر من طاعته لبركياري بالصلح الواقع وان اقطاعه حلوان وغيرها في جلته
 بلاده وان بغداد التي هو شحنة فيها قد صارت له فذلك الذي ادخله في طاعته فرضي
 عنه صدقة وعاد الى الحلة وفي ذي القعدة هجرت الخلع من الخليفة للسلطان بركياري
 والامير اياز ولوزير بركياري وهو الخطير والعهدي بالسلطنة وحلفوا جميعهم للخليفة
 وعادوا

(ذكر ملك القرنج جبيل وعكاه من الشام)

في هذه السنة وصلت مراكب من بلاد القرنج الى مدينة لاذقية فيها التجار والاجناد
 والحجاج وغير ذلك واستعان بهم صنجيل القرنجي على حصار طرابلس فحصرها معه
 برا وبحرا وصايقوها وقاتلوا اياما فلم يروا فيها مطمعا فحاروا عنها الى مدينة جبيل
 فحصروها وقاتلوا عليها قتالا شديدا فلما راي اهلها اعزهم عن القرنج اخذوا اماما
 وسلموا البلد اليهم فلم تف القرنج لهم بالامان واخذوا اموالهم واستغنقوها بالعقوبات
 وانواع العذاب فلما فرغوا من جبيل ساروا الى مدينة عكا استجددهم الملك بغدادين
 ملك القرنج صاحب القدس على حصارها فانسار لولها وحصرها في البر والبحر وكان
 الرائي بها اسمها بتا ويعرف بزر الدولة الجيوشي نسبة الى ملك الجيوش الافضل
 فقاتلهم اشد قتال فزحوا اليه غير مره فجزع عن حفظ البلد فرج منه وملك القرنج
 ابلد بالسيوف قهر او فعلوا افعال الشريعة وساروا الى به الى دمشق فاقام بها ثم
 عاد الى مصر واعادوا الى الافضل فقبل عذره

(ذكر غزو سقمان وجكر مش القرنج)

في هذه السنين ظلال القرنج خذلهم الله تعالى بما اكدوه من بلاد الاموال واقام لهم اشتغال
 عساكر الاموال وبلوكة يقتال بعضهم بعضا فقررت حينئذيا الحيلن الاراء واختلفت

المبلغ المطلوب من الشخص
 وعلى احق الطريق وهم
 قواسم اترك وعسكر ودلائل
 وقواسم بلدي ودهي الناس
 بهذه الداهية في الشهر المبارك
 فيكون الانسان ثائما في بيته
 ومتفكرا في قوت عياله
 فيدهمه الطلب ويأتي
 المعين قبل الشروق فيربط
 ويصرخ عليه بل ويطلب
 الى جهة حريمه فينبه
 كالمفلوج من غير اضطراب
 ويلطف المعين ويحبه
 وياخذ بخاطره ويدفع له كراه
 مله يقه المرسوم له في
 المعين بها المبلغ المطلوب
 كل شيء فاما فارق الاوه
 آخر اصل اليه على النسي
 المتقدم وهكذا
 حضر محمد كندا شاهين
 الا لني يجواب عن مراد
 ارسلوا الباشا الى محضر
 فاقام اياما يتشاور مع الباشا
 في مصالحه مع شاهين بل
 وحصل الاتفاق على حضور
 شاهين بك الى البحيرة ويترافح
 مع الباشا على امره
 ثاني عشر وصحبته صالح ام
 السجدار (وفي يوم الخميس
 ثامن عشر) فعد الباشا
 في رجب اقالا
 وارسل اليه بامر بالبحر
 والسفر بعد ان فلعج
 في اقبضا وذلك بان في حيرة

وقد كان من
العسكر الكائنون بالبلدة
فعلوا كقولهم من كل ناحية
ومن أسطمة الدهور والمساكن
وكان شبيهاها ثلا واستمر
ذلك الى بعد الغروب وذلك
شكك تقدمهم رده صان في دخوله
وانقضائه (وفي رابعه)
انكشف الغشقة عن طلب
مبلغ التي كسب بعد جمعيات
ومساويرات فارة ببيت اليد
عمر النقيب وقارة في امكنة
انتهى كبيت السيد المهروقي
وحلافه حتى رتبوا ذلك
وتعلمه فوزع منه جانب
على رجال دائرة الباشا وجانب
على المشايخ المترين نظير
مجموعهم في فرض حصصهم
انما كسبوا وهي مبلغ
كيس وزعت على
على كل قبيلة
ثلاثة آلاف نصف فضة
على ميل القرص لاجل ان
تصير لهم في الكشوفات
لهم المظالم ومال الجهات
ان فلا حيزهم وفرض
ان مبلغ على ارباب
راجل القورية
والصاويين ووكالة
وبالعباد الا فاقية
وقد ان الطلب بيت
أولى عما يتعلق
تتميل الطوبى
من ملجئة الارض
لعل ان الخليل والمرجع

وملكه وجميع حرمهم واجلوت ابيت من
قريب منها ثم رجع من يومه ولما مع صدقة جهاز العساكر ثم اعادهم عند عوديات
(ذ كرامة القرع على الرقة وقلة جبر)

في هذه السنة في صفر اغار القرع من الردها على مرج الرقة وقلة جبر وكانوا المانح جوا
من الردها فترقوا فرقتين واتعدوا يوما واحدا تكون الغارة على البلدين فيه ففعلوا
ما استقر بينهم واغاروا واستاقوا المواشي واسروا من وقع بأيديهم من المسلمين فكانت
القلعة والرقة لتسلمين مالك بن بدران بن الملقدين المسيب سلها اليه السلطان
ملك شاه سنة تسع وسبعين وقد ذكرناه فيها

• (ذكر الصلح بين السلطان بركيارق ومحمد) •

في هذه السنة في ربيع الاخر وقع الصلح بين السلطانين بركيارق ومحمد ابني ملك شاه
وكان سببه ان الحر وب تطاولت بينهم ما وهم الفساد فصار ث الاموال منهو بقوا الدماء
مسفوكه والبلاذ مخربة والقرى محرقه والسلطنة مطمو عافها محكم وما عليها واصبح
الملوك مقهورين بعد ان كانوا افاخر بن وكان الامراء الا كابر يؤثرون ذلك ويختارونه
ليدوم فتحكمهم وانبا ساطعهم وادالهم وكان السلطان بركيارق حينئذ بالري والخطبة له
بها وبالجبل وطبرستان وخوزستان وفارس وديار بكر والجزيرة والمحرمين الشرقيين
وكان السلطان محمد باذر ميحان والخطبة له فيه ويلا دارانية وارمينية واصبهان والعراق
كلها ما عدا تكريت واما اعمال البطائح فيخطب بيدها بركيارق وببيدها محمد فما
لبصرة فكان يخطب فيها للمهاجيعا واما خراسان فان السلطان سنجر كان يخطب له في
جميعها وهي من حدود برجان الى ما وراء النهر ولاخيه السلطان محمد فلما راي
السلطان بركيارق المال عنده معدوما والطمع من العسكر زائدا ارسل القاضي اما
المظفر الجرجاني الحنفي وابا الفرج احمد بن عبيد الغفار الهذلي المعروف بصاحب
قرا تكيين الى اخيه محمد في تقرير قواعد الصلح فساد اليه وهو بالقرب من مراغة فذكر
له ما ارسله فيه ورغباه في الصلح وفضيلته وما شمل البلاد من الخراب وطمع عدو الاسلام
في اطراف الارض فاجاب الى ذلك وارسل فيهم رسلا واستقر الامر وحالف كل واحد
منهما صاحبه وتقررت القاعدة ان السلطان بركيارق لا يعترض انهاء محمد في الطبل
وان لا يذكروا معه على سائر البلاد التي صارت له وان لا يكتب احدهما الا آخريل يكون
المكاتب من الوزيرين ولا يعارض احدهما العسكر في تصداهما شاء وان يكون
السلطان محمد من النهر المعروف باسميندرو ذالى باب الابواب وديار بكر والجزيرة
والموصل والشام ويكون له من بلاد العراق بلاد سيف الدولة صدقة فاجاب بركيارق
الى هذا وزال الخلف والشغب وارسل السلطان محمد الى اصحابه باصبهان فامرهم
بالانصراف من البلد وتسلية الى اصحاب اخيه وسار السلطان بركيارق الى اصبهان
فماسله اليه اصحاب اخيه فقامهم الى ان يكونوا معه وفي خدعته فاستدواهم واوروا الزوم

بالتفصيل في تاريخ الخلفاء والملوك

في هذه السنة في شهر رمضان توفي الملك دقاق بن قش بن الملب أرسلان صاحب دمشق
 وخطيبا بأكبر طغتكين لولده صغير له سنة واحدة وحصل اسم الملب في سنة ثم قطع
 خطيبته وخطيب ليكنش بن قش عم هذا الطفل في ذي الحجة وله من العمر اثنتا عشرة
 سنة ثم ان طغتكين اشار عليه بقصد الرحبة فخرج اليها فلكها وحادفنه طغتكين
 من دخول البلد فخصي الى حصون له واعاد طغتكين خطبة الطفل ولد دقاق وقيل ان
 سببا من طغتكين بكش من طغتكين ان والده خوفته منه وقالت له زوج والده دقاق
 وهي لا تتركه حتى تقتلك ويستقيم الملك لولده الفساق ثم انه حين كان يصعد
 طغتكين مفارقة دمشق وقصد بعلبك وجع الرجال والامتناع بالفرج والعود الى
 دمشق واخذ هامن طغتكين فخرج من دمشق سرا في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسة
 الامير ايتكين المحامي وهد من جملة من قرر مع بكناش ذلك وهو صاحب بصرى فعانا
 في نواحي حوران ولحق بهما كل من يريد الفساق واسلا بنقو بن ملك الفرج يستجده
 فاجابهما الى ذلك وصارا اليها فاجتا معا وقررا القواعد معه واقام عنده مدة فلم
 يرا منه غير التصرير على الافساد في اعمال دمشق وتخريرها فله ايشا من نصره
 عاد من عنده وتوجه في البرية الى الرحبة فلكها بكناش وعاد عنها واستقام امر
 طغتكين بدمشق واستبد بالارواح من الناس وبث فيهم المثل فسر وابه سرورا
 كثيرا

• (ذكر اسبلا مصدقة على واسط) •

في هذه السنة في شوال انقضى في الدولة صدقة بن يزيد من الحملة الى واسط في هجر
 كثير وارفتودى بها في الاتراك من اقام فقه يدبرت منها لمة فساد جماعة منهم الى
 بكارق وجماعة الى بغداد وصار مع صدقة جماعة منهم ثم انه احضره ذهب الدولة بن
 ابي الجبر صاحب البطيحة وضمه الى الدولة آخرها آخر السنة بخمسين ألف دينار وعاد
 الى الحملة واقام مذهب الدولة بواسط الى السادس ذي القعدة وانفرد الى بلاده

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول اطلق سديد الملك ابو المعالي من الاعتقال وهو الذي كان
 وزير الخليفة قولا لما اطلق هريرا الى الحملة السيفية ومنها الى السلطان بركيارق فولاه
 الاشراف على ممالكه ونهاى في امين الدولة ابو سعيد العلامة بن الحسن بن الموصلايا
 خلة وكان اقداسر وكان بليغا فصيا وكان ابتدا خدمته للقائم بمراسم سنة اثنتين
 وثلاثين واربع مائة خدم الخلفاء نجسا وسين سنة كل يوم تردد منزلته حتى تاب من
 لولده وكان نصرانيا فاسلم سنة اربع وخمسين وكان كثير الصدقة جعل المضر صالح
 السنة ووقف املا كه على ابواب البر ومكاتبه مشهورة سنة ولما مات خلع على ابن
 اخيه ابي نصر ولقب نظام المضر بنين ولقد ديوان الانشاء وفيها كانت يمداد بين
 العامة من كثير فواقتصر العيارون وفيها قتل ابو زعيم بن سادة الغيب الباسط وكان

لانه من الاثمة وهو في
 وانعزوا اهلها ببيع افعالهم
 فانهم عند ما يد خان في اقل
 بيت يصعدون الى الجمر
 بصورة منكرة من غير دست
 ولا استئذان ويتقربون
 مساكين الجرم العلم
 فيهدمون الحائط ويدخلون
 منها الى محل حرم الدوا الام
 وتصد طايفة منهم الى الس
 وهم يرمون بالنفاق في الم
 في حال مشيم وسيرهم وكما
 ولا يخفى ما يحصل للنساء
 الاتزاج ويصرون
 ويهين باطفالهن و
 الحارات الاخرى مثل
 قواديس وناحية حارة
 بظاهر الدور المذكورة
 الخوف والرعب وال
 واطقت المسا كرتيب
 والنياب والقرى و
 الصاويق وبخاين
 وبما كاون ما في القصور
 الاطعمة في نهار رمضان
 غير احشام ولقد شاهدت
 اثر قبيح فعلهم بيت ابي
 المذكور من الصاوي
 المبكرة وانتشار حشوا
 والمرايب التي فقروا
 ظروفا ولم يلبس
 المسا كني سوى ما كان
 خارج دورهم وبه
 وزعمه قبل الحادثة
 محمد ائدى ابو دقة
 انما اتمعت من احملة

الاني الكبير من بني النضر
حيات عليه اعطاء خمسين
كيسا فذهب عند الانبي
والتياليه وانهار رانه راقب
في خدمته وكره الباشا وظلمه
فخرج به وقيله واكرمه مع
الخدمته فلما طال به الامد
ولم يترك من قصده رجع الى
الباشا فخلع امره بالذهاب اخذ
باليه خمسين كيسا
فخرج الباشا وقال جعلت له
الشيء طير شي يفة له لم يخرج
من يده فله فلا وجه لما لبته
هو استمر رجب افا في عناده
وذلك انه لا يكون مـ مفارقة
عمر التي صاروا فيه المراه
اعلم مدان كانوا يجملون
الادهم ويتكسبون
الذخنة ثم انه جمع
من الاثود بنا حية
بيت حسن كذا
باب الدوق فارسل
الباشا من يجاريه بخصر
انهم شتم من ناحية
الرق وجها بها
الكثير من الاتراك
من جهة المدايح
منهم ثمانين من
منهم وبقوا قليلا حتى
من مساكن الارثود
بيت البارودي فلم
يراجع الاقدام عليهم
الطريق بل دخلوا من
ثم التي في صفهم وتعبوا
يتسائل آخر حتى اتوا
اوله ازل من مساكنهم فقهر الباشا في ذلك الذي يجواره

الاهواء وقزقت الاموال وكانت سران لمسلوك من عماليك ملك شاه اصف
فاستخلف عليها تاسا قاله محمد الاصماني وخرج في العام الماضي فمضى الاصماني
على قراجه واعطاه اهل البلد ظلم قراجه وكان الاصماني جلدا شهيدا في قراجه
من اصحاب قراجه صوي غلام تركي يعرف بجاولي وجعله اصفه سارا لالعسكر وانفس
به في اسر معه يوما للثرب فائق جاولي مع خادم له على قتله فقتله وهو سكران فعند
ذلك سار القرق فخرج الى حران وحصرها فلما سمع من الدولة سقمان وخمس الدولة
جكر مش ذلك وكان بينهما حرب وسقمان يطلبه بقتل ابن اخيه وكل منهما استعد للقاء
صاحبه وانما ذكر عيب جكر مش له ان شاء الله تعالى ارسل كل منهما الى صاحبه
يبدعه الى الاجتماع معه لثلاثي امر حازو يعلم انه قد بذل نفسه لله تعالى وثوابه
فكل واحد منهما اجاب صاحبه الى ما طلب منه وما رافقته على التنازول وتحالفنا
وسار الى لقاء القرق فمهم وكان مع سقمان سبعة آلاف فارس من التركمان ومع جكر مش
ثلاثة آلاف فارس من الترك والعرب والالا كراد فالقوا على نهر البليخ وكان المصافي
بينهم هناك فاقتتلوا فافاز المسلمون لانهم زام قتيههم الفرغ فخرجوا فخرجوا عليهم
المسلمون فقتلهم كيف شاؤوا وامتدلت ايدي الترك من القنائم ووصلوا الى
الاموال العظيمة لان سواد الفرغ كان قريبا وكان بينه صاحب افطاكية وطشكري
صاحب الساحل قد انفردوا اورا جبل ليا قيا المسلمين من ورا فظهروا درهم اذا شكت
الحرب فلما نجا ايا الفرغ من مزمن وسوادهم من يافا فاما الى الليل وهربا قتيههم
المسلمون وقتلوا من اصحابهم كثيرا وامروا كذلك واقفان في ستة فرسان وكان
القمص بر دويل صاحب الرها قد انضم مع جماعة من قدامتهم وخاضوا نهر البليخ
فوجدت خيولهم فخرجوا تركي من اصحابهم فقتلوا قدامتهم وحمل بر دويل الى خيم
صاحبه وقد سار فيه معه لا تباع بينه فرأى اصحاب جكر مش ان اصحاب سقمان قد
استولوا على ملل الفرغ ويرجعونهم من الغنية بغير طائل فقالوا لجكر مش اي منزلة
تكون لنا عند الناس وعند القرق كان اذ انهم قرا القنائم دوننا وحملوا اخذ
القمص فانفذ اخذ القمص من خيم سقمان فلما حاد سقمان شق عليه الامور وكنت
اصحابه لاقتال فردهم وقال لهم لا يقوم فرح المسلمين في هذه الفترة انهم ياتوننا ولا
لو فرشنا غيظي شامة الاحد ابله من ورحل لو قتموا خذلنا الفرغ وراياهم
واليس اصحابه ليسهم وارحكم خيلهم وجعل ياتي حصون شيخان وها الفرغ
فيخرجون فثانهم من اصحابهم فصرروا فقتلهم وياخذ من منهم فعمل ذلك بعد
حصون واما جكر مش فانه سار الى حران فثانها واختلاف بها صاحبه وسار الى الرها
فحصرها خمسة عشر يوما وحمل الى الموصل ومعه القمص الذي اخذه من خيام سقمان
فغاداه بقمصة وثلاثين دينار او مائة وستين اسير من المسلمين وكان جده القتي من
الفرغ بقارب اثني عشر ألف قتيل

هو كرمه فائق ومالك ودمه

في

١٢٢٢ (واستهل شهر شوال

الثلاثمائة سنة ١٢٢٢ -

ولم يعمل العسكر شيك
تلك الليلة من دمهم الر
والبارود الكثير المزعج
سائر النواحي واليه
والاستطاعة لا تقبض نفوس
وانما ضربوا مد
القلعة مدة ثلاث

الافواق الخمسة (وفي عام

اعتنى الباشا بتعمير القصر

شاهين بك بالجيرة و

العسكر آخره وكذلك

الجيرة ولم يتركوا جهاد ارا

الا القليل فرسم الباشا العم

بعمارة القصر فحسب

البنائين والنجارين والمحر

وجعلوا الاختساب

بولاق وغيره واهدموا بيت

الشوارب واحصروا

والجيرة ونقلوا خشبها

واخرجوا منه خشبها

في غاية العظم والثخن ليس

نظير في هذا الوقت والا

(وفي سابعه) حضر شاهين

الى الجيرة ومات بالقصر و

لقدومه مدافع ك

الجيرة وعمل له على

مومي الجيزة وولده

مهر وفها وكلفتها على

البلدة واعطاه الباشا

القيوم بقائه التراما وك

واما في فيها التصرف

عليه ايضا ثلاثين طلبة

١٢٢٢ (ذ كرهه وشي من سيره)

لما توفي بكيارق كان عمره خمساً وعشرين سنة ومدة وقوع اضيق السلطنة عليه اثني
عشر سنة واربعه اشهر وقامى من الحروب واختلاف الامور عليه ما لم يقاسه احد
واختلفت به الاحوال بين رخاء وشدة ومالك وزواله واشرف في عدة توب بعد اسلام
النعمه على ذهاب المعصية ولما قوى امره في هذا الوقت واطاعه الخاقون وانقادوا له
ادركه مديته ولم يهزم في حروبه غير مرة واحدة وكان امره في طمعه وافي للاختلاف
الواقع حتى انهم كانوا يطلبون نوابه ليقبلوه في ولايتهم فوقع عنهم وكان متى خطب له
بمعداد وقم القلاء ووقفت المعاش والمكاسب وكان اهلها مع ذلك يحبونه ويختارون
سلطانه وقد ذكرنا من تغلب الاحوال به ما وقفت عليه ومن اعجزه ما كان له اصحابان هاربا
من محبة من فكتة عسكر اخيه محمود صاحبها من دخولها ليقبضوا عليه فاتفق ان اخاه
محمود مات فاضطروا الى ان يملكوه وهذا من احسن الفرج بعد الشدة وكان حليما
كره ما يصور اعاطا كثير المداواة حسن القدرة لا يبالغ في العقوبة وكان عفوه اكثر
من عقوبته

١٢٢٢ (ذ كرا الخطبة للملك شاه بن بكيارق)

في هذه السنة خطب للملك شاه بن بكيارق بالديوان يوم الخميس سلخ ربيع الآخر
وسلط له بجوامع بغداد من القديوم الجمعة وكان سبب ذلك ان ايلغازي شحنة بغداد
سار في الحرم الى السلطان بكيارق وهو باصهان يجه على الوصول الى بغداد ودخل
مع بكيارق فلم مات بكيارق سار مع ولده ملك شاه والامير اياز الى بغداد فوصلوها
سابع عشر ربيع الآخر واقروا في طريقهم برداشديد المي شاهد وامثله بحيث انهم
لم يقدروا على الماء فمحمود خرج الوزير ابو القاسم على بن جهر فلقمهم من دياي وكانوا
خمسة آلاف فارس وحضرا ايلغازي والامير طغاك بك بالديوان وخاطبوا في اقامة الخطبة
الملك شاه بن بكيارق فاجيب اليها وخطب له وتقب بالقباب جده ملك شاه وهي
للال الدولة وغيره من الالقاب ونشرت الدنانير عند الخطبة له

١٢٢٢ (ذ كرهه السلطان محمد بك مش بالموصل)

لما اهل السلطان بكيارق والسلطان محمد كاذكرناه في السنة الحالية وسلم محمد مدينة
اصهان الى بكيارق وسار الى القام محمد بن يزن اذ ربحان الى ان وصل اصحابه الذين
اصحابان فلما وصلوا استوزر سعد الملك ابا الحسن الحسن اثره كان في حفظ اصحابان
القام الى صفر من هذه السنة وسار الى مرافقة ثم الى اربل يريد قصد بكر مش صاحب
الموصل ليناخذ بلاده فلما سمع بكر مش سيره اليه جدد و الموصل وزم ما يحتاج الى
ملازمين وارسل الى بكر مش ليدع له الصلح بينه وبين اخيه واني في جلاء ما استقر
ان تذكر الموصل بلاذ انجز مرة وعرض عليه الكتاب من بكيارق اليه بذلك

١٢٢٢ (ذ كرهه السلطان محمد بك مش بالموصل)

عن يمين كبير الأتود السالكين
بولاق وصالح قوج الى
بنا الخالذ نور وار كباد
أخذاه الى بولاق وبطل
سرب بينهم ورفعو القماريس
صحبها وانكشفت الواقعة
من ثوب البيوت وذهبها
وارعاج أهلها ومات فيما
بينهم أنفار قليلة وكذلك مات
سرب وانجرح أناس من أهل
البلاد (وفي يوم السبت) وصل
شاهين بك الأنبي الى دهشور
ووصل صحبته مراكب بها
منار وهدية من ابراهيم بك
ومحمد بك المرادى المعروف
بصخر بسم الباشا وهي
والسلاطين حصانا ومائة
دين قهوة ومائة غنطار سكر
سبع حصيان وعشرون
سوداء فلما وصل
بنيته الى دهشور حضر
بغداد وعلى كاشف
بنا رسول الباشا اليه
ساحبه وسحبها ولده
ان افندي (وفي خامس
بنة) سافر رجب أفا
بغته كثير من عساكره
باصوديه من ناحية
الافندي) حضر ديوان
من دهشور وابن
شاهين وخلق شاهين بك
في الباشا قروية وقدم له
بنا سلاطين التكايريا
المن هجرية) وصل

من الخدق في الطبولة فيه اصابات حسنة وفيها عزل السلطان منجرو وزيره احمديا
الفتح الطغرائي وسب ذلك ان الامير برغش وهو اوفاهم سلاسل العسكر السجري التي
اليه ملطف فيه لا يتم لك امر مع هذا السلطان ووقع الى منجرو لا يتم لك امر مع الامير
برغش مع كثرة جوعه بجمع برغش اصحاب العمامة وعرض عليهم الماطفين فاتفقوا على
كتاب الطغرائي وظهرت عليه فقتل وقبض منجرو على الطغرائي واراد قتله فذمه
برغش وقال له حق خدمته فاعده الى غزنة وفيها جمع برغش كثير من عساكر خراسان
وأماه كثير من المتطوعة وسار الى قتال الاسماعيلية فقصده بدين وهي لهم فخر بها
وما جاورها من القلاع والقرى واكثر فيهم القتل والنهب والاسبي وفعل بهم الافعال
العظيمة ثم ان اصحاب منجرو اشاروا بان يؤمنوا بشرط عليهم انهم لا يبنون حصنا
ولا يشتركون سلاحا ولا يدعون احدا الى عقائدهم فيخط كثير من الناس هذا الامان
وهذا الصلح ونعموه على منجرو ثم ان برغش بعد عودته من هذه الغزاة توفي وكانت خاتمة
امره المجاهد رحمه الله وفي هذه السنة توفي ابي بكر علي بن احمد بن زكريا الطرمشيني وكان
صوفيا محدثا مشهورا وفي رجب توفي القاضي ابو الحسين احمد بن محمد التقي قاضي
الكوكة ومولده في ربيع الاول سنة اثنيتين وعشرين واربع مائة وهو من ولد عروبة بن
مسعود ومن تلاميذ القاضي الدامغانى وولى القضاء بعده ابنه ابو البركات وفي ربيع
الاخر توفي ابو عبد الله الحسين بن علي بن البصري البندار والحدث ومولده سنة اربع
واربع مائة

• (تم دخالت سنة ثمان وتسعين واربع مائة) •
• (ذكر وفاة السلطان بركيارق) •

في هذه السنة ثاني شهر ربيع الاخر توفي السلطان بركيارق بن ملكشاه وكان قد
مرض باصبيان بالنسل والبواسير فادمنها في محقة طالبا بغداد فلما وصل الى برورد
ضعف عن الحركة فقام بها اربعين يوما فاشتد مرضه فلما ايس من نفسه خلق على ولده
ملكشاه وهو حينئذ بع سنين وخمسة اشهر وخلق على الامير اياز واحضر جماعة
الامراء واعلمهم انه قد جعل ابنه ولي هذه في السلطنة وجعل الامير اياز نائبه
وامرهم بالطاعة لموا مساعده على حفظ السلطنة لولده والذب عنها فاجابوا كلهم
بالسمع والطاعة وبذل النفوس والاموال في حفظ ولده وسلطنته عليه وامرهم على
ذلك فلقوا وامرهم بالسير الى بغداد فاساروا فاما كانوا على اتى عشر فرسخا من برورد
وصلهم خبر وفاته فكان بركيارق قد تخلص على عزم العود الى اصفهان فدخلت مدينة
فلسمع الامير اياز بموته امر وزيره الخليل الميمني وغديره بان يسيروا مع قلوبته الى
اصهان فعمل اليها ودفن في تربة جددتها لمر يته ثم ماتت بعد ايام فدفنت بقرية
واحضر اياز السر اوقات والخيام والجوار والتمسوا جميع ما يحتاج اليه السلطان
فدخل بمرسم ولده ملكشاه

بركيات وكان له في ذلك زمان وعساو وفانهم بالتوا في الامام في السلطان محمد
والمع من الناس فلما فرقوا قال له وزيره الصفي ابو الحسن يا مولانا ان حياتي
مقرونة بحيات نعمتك ووديتك وانما اكثر التراما من هؤلاء من الراي ما اشاروا
به فان كلامهم يتصدان يسلك خريقا وان يقيم سوطا لنفسه يتركوا اكثرهم ينادون في
الفرقة وانما يتعديهم من منازعتك في العدد والمال والعدو اب مصالحة السلطان محمد
والمصالح هو بقره على اقطاعك وزير يدك عليه مهم اريد في تردد راى الامير اياز في
الصلح والمباينة الا ان حركته في المباينة ظاهرة وجمع السفن التي يتعداها في موضع
المنار من متطرق الى مسكره والى البلد ووصل السلطان محمد الى بغداد يوم الجمعة
التيان يمين من جمادى الاولى ونزل عند الجانب الغربي في باغى بغداد وخطب له
بالجانب الغربي ولما كشاه بن بركيات بالجانب الشرقي واما جامع المنصور فان
الخطيب قال فيه اللهم اصلح سلطان العالم وسكت وخاف الناس من امتداد الشر
والله فركب اياز في مسكره ومغازيه ون على الحرب وسار الى ان لعرف على مسكر
السلطان محمد وعاد الى عنقه فعدا الامراء الى اليمن مرة ثانية على الخاصة للكشاه فاجاب
البعض وتوقف البعض وقالوا قد حلفت مرة ولا فائدة في اعادة اليمن لافئنا وقينا بالاولى
وقينا بالثانية وان لم نف بالاولى فلاننى بالثانية فامر اياز حقيقته وزيره الصفي ابو الحسن
بالجور الى السلطان محمد في الصلح وتسليم السلطنة اليه وترك منازعته فيها فعبر يوم
الست لسبع يمين من الشهر الى مسكر محمد واجتمع بوزيره سعد الملك ابى الحسن سعد
ابن محمد فمره ما جاء فيه فحضر عند السلطان محمد وادى الصفي رسالة صناعه اياز
واستدرها كان منه ايام بركيات فاجابه محمد جوابا لطيفا سكن به قلبه وطيب نفسه
واجاب الى ما التمه منه من اليمن فلما كان التمد حضر قاضي القضاة والنقيان
والصفي وزير اياز عند السلطان محمد فقال له وزيره سعد الملك ان اياز يخاف لما تقدم
منه وهو يطلب العهد للكشاه ابن اخيك ولنفسه وللاراء الذين معه فقال السلطان
للكشاه فانه ولدى ولا فرق بينى وبين اخى واما اياز والاراء فاحلف لهم الا ينال
الحسامى ويصلوا فاسخلفه الكيالهراس مدوس النظامية على ذلك وحضر الجماعة
اليمن فلما كان من التمد حضر الامير اياز عند السلطان محمد فلقبه وزير السلطان وكافة
الناس ووصل سيف الدولة طسدة في ذلك الوقت ودخل جميعا الى السلطان فكرمهما
واحسن اليهما وقيل بل ركب السلطان ولقيهما ووقف احدهما عن يمينه والاخر عن
يساره واما السلطان فيغد الى شعبان وسار الى اصبهان وقصص فيها ما نذكره آتقان
منه الى

• (ذكر قتل الامير اياز) •

في سنة ثلث عشر جمادى الآخرة قتل الامير اياز قتله السلطان محمد وسب
سلطان اياز فاسلم السلطنة الى السلطان محمد وسار في جلته واسخلفه نفسه فلما
خرج السلطان وقيل منه في كنفه ابو الحسن من اجدى ودفع الهدايا الى الناس

خيولا وركب حبيته
وذهبوا عند طاهر باشا
اخت الياسا فسلم عليه
وقدم له تقادم ثم ركب طرد
الى الجيزة وذهب الى
بشرامنت واستمر مقبلا
بالخيم حتى تم حارة القبا
وتردد كشافهم واجنادهم
الى بيوتهم بالمدينة قبيية
اليلة والبلتين ويرجعون
مخيمهم (وقبه) قطع المبالغة
رواتب طوائف من الدولة
واروا بالسفر الى بلادهم
(وفي يوم الجمعة) التقى
الاقية بمرضهم وخيموا
الى بحرى الجيزة (في
الست ثالى عشره)
اربعه من صناعى الالة
وهم احمد بلنوة مسان
وحسين بن نور اديك
الى القلعة وخلق عليهم
فراوى وقلد
لم تقادم ثم تر
باشا قسما واطيعا
ايضا خلما ثم ذهبوا الى
صالح اغا السليمان
عنده الى اواخر النهار
الى البيوت التي بها امرهم
فباتوا بها وذهبوا الى الصبا
الى الجيزة (وفي يوم الثلاثاء
خامس عشره) جعلوا
وعقدوا الاحديك
عديله هانم بنت
ملك الكبير والوكيل في
الامام

فلما تقاسموا دراهية وهم له
ورؤسهم فخذة في حائر البر
الشرقي (وفي صبح يوم الاربعاء)
تسعة ركب السيد هر
الهندى النقيب والمشايخ
وظلموا الى القامة باستدعاء
الرسالة أرسلت اليهم في تلك
الليلة فلما طلعوا الى القلعة
ركب معهم ابن الباشا
بلوسون بك ونزل الجميع ووردوا
الى ناحية مهر القديمة
وكان شاهين بك عدى الى
البر الشرقي في بطائفة من
الكشاف والمماليك
والهواة فسلوا عليه وكان
بجانبهم طائفة من الدلاة
ساروا امام القوم بطلاتهم
وساقيرهم ومن خلفهم
طائفة من الهواة ومن خلفهم
الكشاف والمماليك والسيد
هر النقيب والمشايخ ثم
شاهين بك وحياتيه ابن
الباشا وخلفهم الطوائف
التي في خدم وخلفهم
فلما وردوا الى ناحية
مهر فمروا بدارواض
مهاضي ثم ركبوا
الى القلعة وطلعو
بالعرب الى سرية
وهو حصن منهم المشايخ
في دورهم وقابلوا
سلي شاهين بك عليه
خطبة اليها فمروا
بدرية وبنوا حورا

والايمان على تسليها اليه وقال له ان اطعت قاتلا آخذته مني فافترها يسيد
وتكون الخطبة لي بها فقال جكر مش ان كتب السلطان وروى الى بعد الصبح فافترها
لاسم البلد الى غيره فلما رأى محمد امتناعه باصكره القتال و زحف اليه بالنقيب
والدبابات وقال اهل البلد اشد قتال وقتلوا خلقا كثير لحياتهم بجكر مش لحسن سيرته
فيهم فامر جكر مش بفتح في السور وابوابها فخرج منها الرجال يقتتلون فماتوا
بكترون القتل في العدة ثم زحف مجدرة فقتل في السور ارحامه وادركه من الليل
فاحبوا وقد عمره اهل البلد وشحنوه بالقتال وكانت الاسعد ارضهم وخيبت في
الحصار كانت الحنطة تساوي كل ثلاثين مكا وكاد يناروا الشهابيون مكا وكاد يناروا
وكان بعض مسكر جكر مش قد اجتمعوا بتل صغير فماتوا فماتوا على امارات العسكر
ويمنعون الميرة عنهم فقام القتال عليهم الى عاشر جمادى الاولى فوصل الحصار الى
جكر مش ب وفاة السلطان بركيارق فاحضر اهل البلد واستشارهم فيما ينفعهم بعد موت
السلطان فقالوا امواتنا وارواحنا بين يديك وانت اعرف بنا ذلك فاستقر الجند فيهم
اعرف بطلان فاستشار امراءه فقالوا لما كان السلطان حيا قد كنا على الامتناع ولم يمكن
احد من طروق بلدنا وحيث توفي فليس للناس اليوم سلطان في هذا والدخول تحت
طاعته اولى فارسل الى محمدي بل الطاعة وطلب يوزر به بعد الملك ليدخل اليه فخر
الوزر بعنده واخذ بيده وقال المصلحة ان تحضر الساعة عند السلطان فانه لا يجازي في
جميع ما نلتهم واخذ بيده وقام فصار معه جكر مش فلما رآه اهل الموصل قد توجه الى
السلطان جعلوا يبكون ويفضون ويحشرون التراب على رؤسهم فلما دخل على السلطان
محمدا قبل عليه واكرمه وعانقه ولم يمكنه من الجلوس وقال ارجع الى وعيتك فان قلوبهم
اليك وهم متطلعون الى عودك فقبل الاوض وعادوه مع جماعة من خواص السلطان
وقال السلطان من الغدان يدخل البلد لتبين له فامتنع من ذلك فعمل بها ما يظهر
الموصل عظيم ما وصل الى السلطان من الهدايا والتحف ولوزر به اشياء جليلة القدر

• (ذكر وصول السلطان الى بغداد ووصله مع ابن اخيه والامير اياز) •

لما وصل خبر وفاة السلطان بركيارق الى اخيه السلطان محمد وهو محاصر الموصل جلس
للعزاء واصلى جكر مش صاحب الموصل كما ذكرناه وسار الى بغداد ومعه سكان القلعة
وهو يذهب الى قطيب الدولة اسمعيل بن ياقوت بن داود واسمعيل ابن عم ملك شاه وسار
معه جكر مش وغيرهما من الامراء وكان في الدولة صدقة صاحب الحلة قد جمع خلقا
كثيرا من العساكر فبلغت عدتهم خمسة عشر الف فارس وعشرة آلاف راجل ولما وصل
ولديه بدران وديب الى السلطان محمد يستقنه على الهوى الى بغداد فاستقنه ولبس
بغداد فلما سمع الامير اياز بمسيره اليه خرج هو والعسكر الذين معه من الموصل
للتجاء بالزاهر خارج بغداد وجمع الامراء واستشارهم فيما يفعل فبذلوا له
والذين على قتله وشره ومنعه من السلطة والاتفاق معه على طاعته كسائر

راود ذلك اشترع في السير طرا على اخذ مشق وقصد القربى فاجابوا بايدهم منها
فوصل الى القريتين واتصل خبره بهن في كين فخاف عاقبة ما صنع واقتوه فمكره زاد
مرضه ولامه اصحابه على ما فرط في تدبيره وخوفه وطاقتهم فاعمل وقالوا له قد رايت
سيدك تاج الدولة لما استنداه الى دمشق لينه كيف قتله حين وقعت عينه عليه
فبينما هم يدرون الرأي باى حيلة يردونه اتاهم الخبر بان وصل القريتين ومات ووجهه
اصحاه وعادوا به فانهم فرحوا بحسبه وكان مرضه الذي مات به الخواشي يفتريه دائما
فاشار عليه اصحابه بالعود الى حصن مكيف فامتنع وقال بل اسير فان عوقيت تمت
ما عزمت عليه ولا يراى الله تتاقلت عن قتال الكفار وخوفامن الموت وان ادر كنى
جلى كنت شهيدا ساثر افي جهاد فصاروا فاء ثقل لسانه يومين ومات في صغرو بى
ابنه ابراهيم في اصحابه وجعل في تابوت وجعل الى الحصن وكان حازم ادها يزار اى كثير
الخبر وقد ذكرنا في اخذ الحصن كيف اوامام ملكه ما ردين فان كر بوقا خرج من الموصل
فقد امدوا حارب صاحبها فاستند صاحبها وهو تركاني بسعة ما ن فحضر عنده وصاف
كر بوقا وكان همدان الدين زكي بن اقسقر حقيق صيبا قد حضر مع كر بوقا ومعه جماعة
كثيرة من اصحاب ابيه فلما اشتد القتال ظهر سقمان فاقى اصحاب آق سقر زكي ولد
صاحبهم بن ارجل الخيل وقالوا قاتلوا عن ابن صاحبكم قاتلوا حينئذ قتالا شديدا
فانهزم سقمان واصروا ابن اخيه يا قوقى بن ارتق فصبه كر بوقا بقلعة ماردين وكان
صاحبها انسانا مغنيا للسلطان بركيارق فطلب منه ماردين واعمالها فاقطعه اياما
بقي يا قوقى في حبسه مدة فحضر زوجة ارتق الى كر بوقا وسالته اطلاقه فاطلعه فقتل
من ماردين وكانت قد اعجبه فاقام اياما في ملكه الا اصابه اميلاء عليهم او كان من عند
ماردين من الاكراد فطعموا في صاحبها المغني واخاروا على افعال ماردين عدة
وفعلت فراسه يا قوقى يقول قد صار بيننا مودة وصداقة واريد ان اخرج بلادك بان امنع
منه الا كراد واعبر على الاماكن واخذ الاموال اتفقها في بلادك واقم في الرض فاذله
في ذلك فعل يغير من باب خلاط الى بغداد فنصار ينزل معه بعض اجناد القلعة
عليها الكسب وهو يكرهم ولا يترضهم فامتنوا اليه فاتفق ان في بعض الاوقات نزل
منهم فلما عادوا من الغارة امر بعضهم وقيدهم وسبقتهم الى القلعة وقادى
منهم اهلهم ان فتحتم الباب والاخر بت اعناقكم فاستمعوا فقتل انسانا منهم
فسلم القلعة من بها اليسو بى بها ثم انه جمع جمعا وسار الى نصيبين واغار على بلاد جزيرة
ابن عمروى بمكر مش فلما عاد اصحابه بالغنية اتاهم بكر مش وكان يا قوقى قد اصابه
مرض عجز معه عن لبس السلاح ووكوب الخيل فحمل الى فرسه فركبه واصابه سهم
فمات منه فاما بكر مش وهو يهودى بنفسه فبكي عليه وقال له ما جئت على ما صنعت
يا قوقى فلم يجبه فمات ومضت زوجة ارتق الى ابنها سقمان وجمعت التركان وطلبت
سوارى اهلها وحضر سقمان نصيبين وهي بمكر مش فسير بكر مش الى سقمان مالا
كثيرا ثم اخذته ورضي وقال انه قتل في الحرب ولا يعرف قتله ومات ماردين بعد

الاربعاء ثالث
وصل قاضي ومعه
يتضمن احدها القري
على باشا على ولاية مصر
بالقدر اربعة بامم والامام
واخر بالعقوص
العسكر جزاهم
الانكاي من مصر
واخر بالتا كيدى
والسفر لهما ربة الحوم
بالبحار واستخلص لهم
والوصية بالربعة
وصحبتة ايضا
قاد كيوه في مو
يوم الخميس
القلعة وقرت
المد كورة بحضور نائب
والشايح وكبار السلا
وشاهين بك وشيخ
الالقية وضر بوامداد
(وقبه) سافر ابراهيم
الباشا على طريق مصر
وصحبتة طائفة من جاش
الاقبى ما وفيهم
الطويل وهو كبير هجراته
من اقدية الروزنامة
مسلمين لا كشف على الام
التي رويت من ما الت
والشرافى فانه لوانا
النوازل من الكلف
الطرقات وقرروا على
فقدان رواء النيل ارا
ونحن نصف قصة
الديوان وذلك خلافا لما

الى امرهم بك الكبير لاجراء
الصلح (وفيه) ايضا ارادوا
ليحرموا عقد زيف هاتم ابنة
ملك على نعمان بك
فمنعت وقالت لا يكون
ذلك الا عن اذن ابي وهامو
مساقر اليه فليس تاذنه ولا
اخالف امره فاجبت الى ذلك
واراد شاهين بك ان يعقد
الصلح على زوجة حسين بك
نزل المعروف بالوشاش
هو خشد اشيه وهي ابنة
السلطان فاستاذن الباشا
فقال اني اريد ان ازو جـ
ابنتي وتكون صهرى وهي
واحدة من قريب ارسلت
محمود هارم بلدى قوله فان
قام حضورها جهزت لك
سر به وزوجتك اياها (وفى
يوم الاربعاء) نزل الباشا
من القلعة وذهب الى مضرب
النشاب واستدعى شاهين
الكبرى واهل معه مبدانا
اصا ولساقوا ولعبوا
سيوف ثم طلع
على القلعة واستمر
بكر عند الباشا الى
بظهر ثم نزل مع نعمان
بيت عديلة هاتم
لحبيب المـ رب ثم
الحب الباشا فطاعا الى
بما قصده ونزلا في
الحرم وصدا الى الجـ
النام

كان ثامن جمادى الآخرة هل دعوة عظيمة في داره وهي دار كوهـ بن وصال السلطان
اليماز قدم له شيئا كثيرا من جلبته الحبل الخشن الذي اخذ من تركه مؤيد الماشين
نظام الملك وقد تقدم ذكر ذلك وصرع السلطان سيف الدولة صدقة بن مزيد كان
من الاتفاق الردى ان اياز تقدم الى خلتاه ليلبسوا السلاح من خزائنه ليعرضهم على
السلطان فدخل عليهم رجل من اهل بيته ايب معهم ويضربون منهم كونه يتصرف
فقالوا له لا بد من ان نلبس درعا ونعصرنا فالبسوا الدرع تحت قبضه وتناولوا بالسيوف
وهو يسألهم ان يكفوا عنه فلم يفعلوا فشدت عاتبا واهـ هرب منهم ودخل بين خواص
السلطان معتصبا بهم فرآه السلطان مذعورا وعليه لباس عظيم فاستراب به فقال لغلام
له بالتركية ليلسه من غير ان يعلم احد ففعل فرأى الدرع تحت قبضه فاعلم السلطان
بذلك فاستعمر وقال اذا كان اصحاب العمامة قد لبسوا السلاح فكيف الاجناد وقوى
استنعاره لكونه في داره وفى قبضته فنفض وفارق الدار وعاد الى داره فلما كان ثالث
عشر الشهر استدعى السلطان الامير صدقة واياز وجكر مش وغيرهم من الامراء فلما
حضر وارسل اليهم انه بلغنا ان قـ اوسلان بن سليمان بن قلمش قصد ياربكر ليقتلها
ويسير منها الى الجـ روة وينسب ان يجتمع اراؤكم على من يسير اليه لينهـ ويقاطه
فقال الجماعة ليس لهذا غير الامير اياز فقال اياز ينسب ان اجتمع انا وسيف الدولة
صدقة بن مزيد على هذا الامر والافق هذا المقاصد فقبل ذلك السلطان فاعاد الجـ لولـ
يتدعى اياز وصدقة والوز يرعد الملك ليعبر الى داره فحضرت فنهضوا ليدخلوا اليه
وكان قد اعد جماعة من خواصه ليقبضوا ايازا اذا دخل اليه فلما دخلوا ضربوا اياه
راسه فابانه فلما صدقة فغطى وجهه بكفه واما الـوز فرفاهه فغشى عليه ولف ايازا في ملح
والقى على الطريق عند دار المملكة وركب عسكرا ياز فنهـوا ما قد رواه عليه من داره
فاورسل السلطان من جاها من النـب وتفرق اصحابه من يومهم وكان زوال تلك السنة
الاعطية والدولة الكبيرة فى محنة بسبب هزل وزحاح فلما كان من القـد كفه قوم
من التطوعة ودفنوه فى المقابر المجاورة لقبر ابي حنـبـ فقـرجه الله وكان عمره قد تجاوز
اربـعـين سنة وهو من جملة عماليك السلطان ملكشاه ثم صار بعده ونة فى جملة امراء
فانخذله ولـه او كان غـرير المرواة شجاعا حسن الراى فى الحرب واما الـوز فـرما الى
اختفى ثم اخذ وجرى الى دار الـوز يرعد الملك ثم قتل فى رمضان وعمره ستون وثلثون سنة
وكان من بيت رياسة مـدان

• (ذ كروفاة سقمان بن ارقق) •

كان ر الملك بن عمار صاحب طرابلس قد كاتب سقمان بن تدعيه الى نصرته
الفر فـجـ وبذل له المعونة بالمال والرجال فبينما هو يتجهز لـسيراته كتاب طغتكرك
صاحب دوشق يخبره انه مريض قد اشتق على الموت وانه يخاف ان مات وليس له
من يحميه ان ملكها لـفر فـجـ ويستدعيه ليوصل اليه ويغـايتـد فى حفظ الملك

في هذه السنة كانت وقعة بين الفرنج والمسلمين كانوا فيها على السواء وسبوا
 ابن الانضل وزير صاحب مصر كان قد سبر وولد مشرف المعالي في السنة الخالية الى
 الفرنج فقتلهم واخذوا الرملة منهم ثم اختلف المصريون والعرب وادعى كل واحد
 منهما ان الفتح له فاتاهم سرية الفرنج فقاتل كل فريق منهم ما لا تحصى كاد الفرنج
 يظهر عليهم فرحل عند ذلك مشرف المعالي الى ابيه بمصر فثمة ذوله الاخر وهو سنة
 الملك حين في جملة من الامراء منهم جمال الملك النائب بسفيلان للمصريين وارسلوا
 طلي طفتكين انا بل بدمشق يطلبون منه مسكر افاضل اليهم اصحبهم بدمصا وومعه الف
 وثلاثمائة فارس وكان المصريون في خمسة آلاف وقصد بهم بغداد في القرنجي صاحب
 القدس وعكا وبافا في الف وثلاثمائة فارس وثمانية آلاف راجل فوقع المصافى بينهم بين
 سفيلان وبافا فلم تظهر احدى القائمتين على الاخرى فقتل من المسلمين الف ومائتان
 ومن الفرنج مثلهم وقتل جمال الملك امير سفيلان فلما رأى المسلمون انهم قد كفوا في
 التكاية قطعوا الحروب وطردوا الى سفيلان وعاد صبا ووالى دمشق وكان مع الفرنج
 جماعة من المسلمين منهم يكتاش بن تئش وكان طفتكين قد عدل في الملك الى ولداخيه
 دقاق وهو طفل وقد ذكرناه فاعاد ذلك الى قصد الفرنج والى الكون معهم

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عظم فساد التركان بطريق خراسان من اعمال العراق وقد كانوا قبل
 ذلك يهبون الاموال ويقطعون الطريق الا انهم عندهم مراقبة فلما كان هذه السنة
 اطرحو المراقبة وهاولوا الاعمال الشبهة فاستعمل ايلغازي بن ارتق وهو شحنة
 عراق على ذلك البلد ابن اخيه بلات بن عرام بن ارتق و امره بحفظه وحياطته ومنع
 القصاد عنه فقام في ذلك اقام المرضى وحى البلاد وكف الايدى المتطاولة وسار بلات
 الى حصن خانيجار ودون اعمال سرخاب بن بدر فخره وملكه وفيها في شعبان جعل
 السلطان محمد قسيم الدولة منقر البرسقي شحنة بالعراق وكان موصوفا بالخير والدين
 وحسن العهد لم يفارق عمدا في حروبه كلها وفيها اقطع السلطان محمد الكوفة للامير
 طيماز واوصى به دقاقان يحمي اهلها من خفاجة فاجاب الى ذلك وفيها في شهر
 رمضان وصل السلطان محمد الى اصبهان فامن اهلها ووثقوا و زال ما كان يشغلهم من
 الخط والصنف والمصادرة وشستان بين خروجه منها هار با متقيا وعوده اليها سلطانا
 حتمكنا وعتل في اهلها وازال عنهم ما يكرهون وكف الايدى المتطرقة اليهم من الجند
 وغيرهم فصار كلمة العايم اقوى من كلمة الجندى ويدا الجندى قاصرة عن العايم من
 هيبة السلطان وحده وفيها كتب الجندى في كتب من البلدان لاسيما العراق فانه
 كان به كله ومات به من المصبيان ما لا يحصى وتبعه موابه كثير ومن هظيم وتوفي في هذه
 السنة في شوال احمد بن محمد بن احمد ابو علي البردائي الحافظ ومولده سنة ست وعشرين
 امار بمائة من ابن سفيلان والبرمكي والغشازي وغيرهم وتوفي ابو المعالي ثابت بن

الى المنية وتولى غنائم
 اليه ياسين بن بك
 وصبا كره وهو سرانده
 بينهم ما وقعة عتقتوا
 ياسين بن بولي هار
 المنية قتيبه سليمان بن بك
 قله وعدى الخندق
 فاصيب من كسرت
 الخندق ووقع مناه
 نهب جميع متاع ياسين
 وجاله واشتاله وشتت حرمه
 وانفجر هو وصبا كره وهو سرانده
 وما بقى منهم بداخل البلد
 وكانت الواقعة يوم الاربعاء
 سادس الشهر فملأوا
 بذلك على الباشا
 اغتم على سلمان بن بك
 على موته واقام العراصة
 خستاشينه بالمخيرة وفيها
 وطلق الباشا يلومها
 المصريين واقدمهم
 ان سلمان بن بك خطا
 وبقى بنفسه من داخل البلد
 ويقول انار اسباب الباشا
 واقول له انه يقتل بوقا
 الخازن دارو براسل ياسين
 ويطلبه على طاسم
 المراسم فانك
 ختمها فغنت ذلك
 على حربه وتقدم
 الاتراك لغرفتهم
 على محاصرة الابنية فلم يبق
 طاقته وقصره
 وايضا يغني الحكيم
 المتاجر من مسكره

يوم الاربعاء سنة ١٢٢٢ هـ
 اصل ما يقرر على حصصهم
 من الغارم في المستقبل
 وعينوا العساكر بطلبها
 فحجب غلبهم وتواردى لعدم
 طلبايدهم وخلوا كياهم
 من المال والنجال الكثير منهم
 الى قوى الجاه ولازموا اعتبارهم
 حتى شغفوا قبيهم وكشفوا
 عنهم (وفي عاشره) ورد الخبر
 من الجهة القبلية بان الاراء
 المصريين تحاربوا مع ياسين
 بك بناحية المنية وذلك عن
 امر الباشا وهزموه فدخل الى
 المنية ونهبوا حمله ومتاعه
 (وفي اثر ذلك) حضر ابو
 ياسين بك الى مصر وعينت
 حصارا الى جهة قبلي واميرها
 بوابارة الخازن دارو تقدمهم
 سليمان بك الاتي في آخرين
 (وفي عشرينه) تعين ايضا عدة
 حصارا الى ناحية بحري
 وتتهم هرب بك تابع الاشقر
 من كمل لها فلف رشيد
 من الى الاسكندرية ثم
 من هرب بك عن السفر
 سبب ذلك انه ورد قائف
 الاسكندرية الى قمر سكندرية
 فخرج حمارا القري نسب
 من سبيليه ورجعا
 واطلح او كذلك حاله
 لورد هذا الخبر حضر
 لورد من قنصل الانكليز
 القري رشيد الى مصر وانه
 (وفي عاشره) حصارا

ياقوتى اخوه على وصولق طاعتهم كرمش واستخلف به المير اسمعلى ايضا فطر على
 الوالى عماردين الى سقمان يقول له ابن اخيك يريد ان يسلم ماريدين الى جكر مش
 فاسر سقمان بنفسه وسلمها لغيره على ابن اخيه وطلب اعادة القلعة اليه فقال
 انما اخذتها للتلاخي ب البيت فاقطعه جبل وورثه اليه وكان جكر مش يعطى على
 كل سنة عشرين الف دينار فلما اخذهم سقمان ماريدين منه ارسل على الى جكر مش
 يطلب منه المال فقال انما كنت اعطيتك احراما للماريدين وخوفا من مجاور تلك
 والا فاصنع ما انت صانع فلا قدرة لك على

• (ذكر حال الباطنية هذه السنة بخراسان) •

في هذه السنة سار جمع كثير من الاعماليه من طار شيت من بعض اهل مال بيته
 وشاعت الغارة في تلك النواحي واكثروا القتل في اهلها والنهب لاما والسياسي
 ثنائهم ولم يبقوا على الهدنة المتقدمة وفي هذه السنة اشتد امرهم وقويت شوكتهم
 يدقوا ايديهم من يريدون قتله لاشتغال السلامين عنهم فمن جملة فعلهم ان قتل الحاج
 تجم هذه السنة عما وراء النهر وخراسان والهند وغيره من البلاد فوصلوا الى جوار الري
 فاتاهم الباطنية وقت المهر فوضعوا فيهم السيف وقتلوه كيف شاؤوا وقتلوا المهر
 ودوابهم ولم يتركوا شيئا وقتلوا هذه السنة باجمع من النشاط وهو من شيوخ الشافعية
 اخذ الققمع من الخجندی وكان يدرس بالري ويعتد الناس فلما نزل من كرسيه اقام باطنية
 قتله

• (ذكر حال الفرخ هذه السنة مع المسلمين بالشام) •

في هذه السنة في شعبان كانت وقعة بين طنسركى المرفضى صاحب افلا كيقوت
 الملك رضوان صاحب حلب انهزم فيها رضوان وسبها ان طنسركى حصر حصن لوطاج
 و جهات اب الملك رضوان فضيق الفرخ على المسلمين فارسل السائب بالحصن الى
 رضوان يعرفه ما هو فيه من الحصر الذى اضيق نفسه به يطلب الهدنة فصار رضوان
 مسر كير من الخيالة وسبعة آلاف من الرجال منهم ثلاثة آلاف من المتطوعة فسادوا
 حتى وصلوا الى قنسرين وبينهم وبين الفرخ فملاحى طنسركى كثرة المسلمين
 ارسل الى رضوان يطلب الصلح فاراد ان يجيب فنعاه اصبيذ صبارو وكان قد قصده
 وسار معه بعد قتل اياز فامتنع من الصلح واصطفا الحرب فانهم من الفرخ من غير قتال
 ثم قالوا انهم قد حمل عليهم جملة واحدة فان كانت لنا والا لانهم منا فحماوا على المسلمين
 فلم يثبتوا وانهم قتل منهم واسر كثير واما الرب له فاتهم كانوا قد دخلوا معسكر الفرخ
 لما هم زمره وافاقتهم الى ان يارب قتلهم الفرخ ولم ينج الا اثمن يد فاخذ اسير او هرب من
 اراجح الى حلب وملكه الفرخ لعنهم الله تعالى وهرب اصبيذ صبارو الى طقسركى
 اقامت يمشى فصار معه من اصحابه

• (ذكر حرب الفرخ مع المصريين) •

في هذه السنة سار جمع كثير من الاعماليه من طار شيت من بعض اهل مال بيته وشاعت الغارة في تلك النواحي واكثروا القتل في اهلها والنهب لاما والسياسي ثنائهم ولم يبقوا على الهدنة المتقدمة وفي هذه السنة اشتد امرهم وقويت شوكتهم يدقوا ايديهم من يريدون قتله لاشتغال السلامين عنهم فمن جملة فعلهم ان قتل الحاج تجم هذه السنة عما وراء النهر وخراسان والهند وغيره من البلاد فوصلوا الى جوار الري فاتاهم الباطنية وقت المهر فوضعوا فيهم السيف وقتلوه كيف شاؤوا وقتلوا المهر ودوابهم ولم يتركوا شيئا وقتلوا هذه السنة باجمع من النشاط وهو من شيوخ الشافعية اخذ الققمع من الخجندی وكان يدرس بالري ويعتد الناس فلما نزل من كرسيه اقام باطنية قتله

فقدون ما رزقوا من ثمنه من الاخرى بعد ذلك من قريش فخرجوا من مكة وخرجوا الى
 من قريش فخرجوا من طائفة ذلك وما يحدث به من القدر به جمع ما ذكره وخرج الى
 ما بينهم فسار بعدون تلك القدس وكا وغيرهما الى هذا القصر ليعاضده ويساعده
 على المسلمين فعره القصر غناه عنه وانه قادر على مقاومة المسلمين ان قاتلوه فعاد
 بعدون الى عكاوة قدم طغى تسكين الى القرى فخرجوا قتلوا واشتد القتال فانهزم امير ان
 من عسكر دمشق فبعه ما طغى بن وقتله ما رزق من القرى فخرج الى حصارهم فاحتسبوا به فقال
 طغى من احسن قتاله وطلب منى امر افعلة معه ومن اثنى بحجر من حجارة الحصن
 اعطيه خمسة دراهم فبذل الرجال نفوسهم وصعدوا الى الحصن وخر به وجره وحلوا حجارته
 الى طغى من روفى لهم بما وعدهم واجر باقاء الحجاره في الوادى واسروا من بالحصن فامر
 بهم فقتلوا كاهه واستبقوا القرى من امراء وكانوا ما تقي فارس ولم يخرج من كان في الحصن
 الا القليل وعاد طغى تسكين الى دمشق منه ووافر من البلاد بعدة ايام وخرج منها الى
 ربيعة وهو من حصون الشام وقد طلب عاينه القرى فخرج وصاحبه ابن اخته صبيح
 المقيم على حصار طرا بلس فخرج طغى تسكين وملكه وقل به خمسة اثم رجل من القرى فخرج

● (ذكر الحرب بين عبادة وخفاجة) ●

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين عبادة وخفاجة وسبها ان رجلا من عبادة اخذ
 منه جماعة خفاجة جليل فاء اليهم وطالبهم بما قلم يعطوه شيئا فخذ منهم قارة احد عشر
 سيرا لله فخذ خفاجة وقتلوا من اصحابه رجلا وقطعوا يد آخر وكان ذلك بالموقف من
 الحملة السيفة ففرق بينهم اهلها فمعت عبادة الخبر فتواعدت وانحدرت الى العراق
 للاخذ بثأرها وداروا مع جماعة من امراءهم فبلغت عدتهم سبع مائة فارس وكانت
 خفاجة دون هذه العدد فراسلهم خفاجة يبذلون الديق ويصلطون فلم يجيبهم الى ذلك
 عبادة واسار به سيف الدولة صدقة فلم تقبل عبادة فالتة قوا واقتتلوا بالقرب من الكوفة
 ومع عبادة الابل والغنم بين البيوت فكمنت لهم خفاجة ثلثة اائة فارس وقاتلوهم
 قتارفة من غير جد في القتال فداموا كذلك ثلاثة ايام ثم انهم اشتد بينهم القتال
 واختلطوا حتى تركوا الرماح وتضاربوا بالسيوف فبينما هم كذلك وقد اصابا القرى ان
 من القتال اذطلع كمين خفاجة وهم من ترجون فانهزم عبادة وانصرفت عليهم
 خفاجة وقتل من وجوه عبادة اثنا عشر رجلا ومن خفاجة جماعة وغنمت خفاجة
 الاموال من الخيل والابل والغنم والعبيد والاماء وكان الامير صدقة بن يزيد قد اعان
 خفاجة سرا فبلا وصل المنهزمون اليه هناك صدقة باسلامة فقال له بعضهم ما زلت
 اقاتل واضارب وانا طامع في الظفر بهم حتى رايت في رسك الشفرة ففقت احد هم
 فعلت انهم اجلوا واعلمنا بخفيك ورحلك واتنا لاطاقة لنا بهم فصر واعلمنا بمعتك
 ولما علمت فليجبه صدقة

● (ذكر ملك صدقة ابصرة) ●

في سنة ثمان مائة كان شيخ محمد فارس والشيخ علي قاسم والشيخ الدفري والشيخ سليمان

دار دحلان والشيخ
 الارقودي
 وغيرها وطلعو
 الجمعة وقد درب
 عساكره وجنده واولا
 بالابواب الداخلة والخارجة
 وبين يديه وتسكلم
 وصالح اظامع الباشا
 وان يقم بمصر فقال
 لا يمكن ان يقم بمصر
 اقله وانظر اى شئ
 فلم يسع المتعصبين له الا الا
 ثم احضره وحلم
 وانتم عليه باربعين
 وزلوا به بته
 بولاق وسافر الى
 ليذهب الى قبر
 محافظون (وفي يوم الا
 حضر بونا باريه الحارث
 من المنية الى مصر
 السنة) (واما من مات
 له ذكر) هات الشيخ العلا
 بقبية العلماء والفض
 والصالحين الورع القادر
 الشيخ احمد بن علي بن محمد
 عبد الرحمن بن علاء الدين
 البرماوى الذهبي الشافعي
 الضرير ولد ببلده بمطلة
 سنة ١١٣٨ وفتا
 القرآن والمتون على
 المعاصري ثم انتقل الى
 فاو ر بالمدرسة الشافعية
 بالعلمية وتخرجت
 على الشيخ احمد البرما

المالك ولما ارسل محمد
وعلمتهم على النية وانهم
منتظرون من يقمه الباشا
فبعاه مكانه فعند ذلك ارسل
نا الى شاهين بك يعزیه
منه ان يختار من
عبد الله من يقله الباشا
امارة شامان بك فتشاور
شاهين بك مع خدائيه فلم
يرض احد من الكبار ان يتقلد
ذلك ثم وقع اختيارهم على
نحس من المماليك يسمى
بجى وارسلوه الى الباشا فخرج
عليه عواره بالسفر الى النية
فاخذ في قضاء اشغاله وعدى
الى براجيرة (وفي منتصفه)
درا الخبر بان يونا بارتة الخازنداد
وصل الى النية بعد الواقعة
وباسين بك محصورها قارسل
اليه يستدعيه الى الطاعة
واطاعه على المكاتبات
والمراسيم التي بيده من
الباشا خطا باله وللاراء
رين والغائبين المصرية
بما ان ابي ياسين بك
في القاعة واستمر
وعصيته فان
الاراء المصرية
بعد ذلك نزل
على حكم يونا بارتة
بعد بعد ان استوثق
الامان ووصلت
بذلك الى مصر
بعد ان كان المحصورون
بها من المماليك

بندار بن ابراهيم يقال له ولد سنة ست عشرة وار بعامة سمع ابا بكر البرقاني وابا علي
ابن شاذان وكانت وفاته في جمادى الآخرة من هذه السنة وفي ربيع جمادى الاولى توفي
ابو الحسن محمد بن علي بن ابي الصقر الفقيه الشافعي ومولده سنة تسع وار بعامة وكان
اديبا شاعرا فن قوله

من قال لي جاهد في حنيفة • ولي قبول عند مولانا
ولم يعد ذلك ينفع على • صديقه لا كان من كانا

وفيما ايضا توفي ابو نصر بن اخذ ابن الموصلايا وكان كاتبا للخليفة جليلا السكينة وكان
عمره سبعين سنة ولم يخلف وارثا لانه اسلم واهله نهاري فلم يرثوه وكان يفضل الا انه
كان كثير الصدقة وابو الماويدي عيسى بن عبد الله بن القاسم القزويني كان واعظا شاعرا
كاتباً قدم بغداد ووعظ بها ونصر مذهب الاشعرى وكان له قبول عظيم وخرج منها
فئات باسفران

(ثم دخلت سنة تسع وتسعين وار بعامة)
(ذكر خروج منكبرس على السلطان محمد)

في هذه السنة في الحرم اظهر منكبرس ابن الملك بورجس بن البارسلان وهو ابن عم
السلطان محمد العتيان للسلطان محمد والخلاف عليه وسبب ذلك انه كان مقيما باصبهان
فلحقته ضائقة شديدة وانقطعت المواد عنه فخرج منها وسار الى نهاوند فاجتمع عليه
بها جماعة من العسكر وظاهره على امره جماعة من الاراء وتقلب على نهاوند وخطب
لنفسه بها وكاتب الاراء بنى برسق يدعوه الى طاعته ونصرتة وكان السلطان محمد قد
قبض على زنكي بن برسق فكاتب زنكي اخوته وحذرهم من طاعة منكبرس وما فيها
من الاذى والمخاطر وامرهم بتدبير الامر في القبض عليه فلما اتاهم كتاب اخيه بذلك
ارسلوا الى منكبرس يريدون له الداعة والموائقة فسار اليهم وساروا اليه فاجتمعوا له
وقبضوا عليه بالقرب من اعماسهم وهي بلاد خوزستان وقرق اصحابه واخذوا منكبرس
الى اصبهان فاعطاه السلطان مع بني همة منكش وانخرج زنكي بن برسق واعطاه الى
مرتبته واستقر له واخوته عن اقطاعهم وهي ليشتر وساروا وخراسان وغيرهما ما بين
الاهواز وهمذان واقطعهم عوضا الذي يورثونها وانفق أن ظهر بها ونداء اضافي
هذه السنة رجل من السواد ادعى النبوة فاطاعه خلق كثير من السوادية واتبعوه
وباعوا املاكهم ودفعوا اليه اثمانها فكان يخرج ذلك جميعه ومضى اربعة من اصحابه
ابا بكر وعمر وعثمان وعليه وقاتل بها وند فكان اهله يقرولون ظهر عندنا في مدة شهرين
اثنا ادعى اعداهما النبوة والآخر المملكة فلم يتم لواحد منهما امره

(ذكر الحروب بين طغتكين والخرم)

في هذه السنة في مصر كانت وقعة بين طغتكين انا بك صاحب دمشق وبين قيس
من قاصصة القرغوسية ذلك انه تكرر رثا الحروب والفتارات بين عسكر دمشق
والخرم الى اما كلهم فاجتمعوا في يومين وارجل من اهل حضرته وبنوهم

على جهل اهل كنه الماء وغيره ونزل الى سيف الدولة وأمن سيف الدولة اهل البصرة من
 كل اذى ورتب عتدهم شحنة وعاد الى الحلة ثالث جمادى الآخرة وسكان مقامه
 بالبصرة ستة عشر يوما واما اسمعيل فانه لما سار صدقة الى الحلة قصد هو الباسيان الى ان
 وصله ماله في المراكب وسار نحو فارس وصار يتبعه اصحابه وزوجته وقبض على
 جماعة من خواصه وقال لهم انتم سقيم ولدي افراسياب السم حتى مات وكان قد مات في
 صفر من هذه السنة فقارقه كثير منهم حتى زوجته فارقه وسارت الى بغداد واخذته
 الحمى وقويت عليه فلما بلغ را مهران انفردي في خيمته ولم يظهر لاصحابه يوما ولية فظهر
 لهم موته فماتوا ماله وتفرقوا فاسل الامير برامهر من فردهم واخذ ما معهم من امواله
 ودفن بالقرب من ابيدج وكان عمره قد جاوز خمسين سنة وكانت سيرته قد حسنت في اهل
 البصرة اخيرا

• (ذكر حصر رضوان نصيدين وعورده عنها) •

في هذه السنة في شهر رمضان حصر الملك رضوان بن تقي نصيدين وسبب ذلك انه
 عزم على حرب الفرج واجتمع معه من الامراء البلغاري بن ارتق الذي كان شحنة بغداد
 والاصم بن صباو والي بن ارسلان تاش صاحب سنجار وهو صهر حكيمش صاحب
 الموصل فقال البلغاري الراي اننا نقصد بلاد جكر مش وما والاها فلكها وتكثر
 بعسكرها والاموال ووافقه الى فساد الى نصيدين في عشرة آلاف فارس مستهل رمضان
 وكان قد جعل فيها اميرين من اصحابه في عسكر فحاصروا بالبلد وقاتلوا من وراء السور
 فرمى الي بن ارسلان تاش بنشاب فخرج حرا شديدا فعدا الى سنجار واما جكر مش فانه
 بلغه الخبر فترجمهم على نصيدين وهو بالحامسة التي بالقرب من طرة يتداوى بها ثم امن
 مرضه فرحل الى الموصل وقد اجفل اليها اهل السواد فخرج على باب البلد عازما على حرب
 رضوان واستعمل الخادعة كاتب اعيان عسكر رضوان ورغبهم حتى افسد نياتهم
 وتقدم الى اصحابه بن نصيدين بخدمة الملك رضوان وباخراج الاقامة اليه مع الاحتراس منه
 وادخل الى رضوان ليند له خدمته والدخول في طاعته ويقول له ان السلطان محمد قد
 حصرني ولم يبلغ مني غرض فترحل عن صلح وان قبضت على البلغاري الذي قد عرفت
 انت وفخرك فساد وشرة فاما من ومعينك الرجال والاموال والسلاح فأتفق هذا
 ورضوان قد تغيرت نيته مع البلغاري فاذا دتغير او عزم على قبضه فاستدعاه يوما وقال له
 هذه بلاد متمتع وورعها استولى الفرج فخرج على حلب والمصلحة مصالحة جكر مش
 واستصاها به معان فانه يسير بعساكر كثيرة ظاهرة التجميل ونعود الى قتال الفرج فان ذلك
 مما يعود اجتماع شمل المسلمين فقال له البلغاري انك جئت بحكمك وانت الآن
 عكس لا امكنتك من الميراث من اخذ هذه البلاد فانك والابدان بقائك وكان
 البلغاري قد قرب نفسه من جكر مش فاجتمع عندهم من الركن وكان الملك رضوان قد
 اشد قوما من اصحابه ليقضوا عليه فلما جرى ما ذكرناه امرهم بوضوان فقبضوا عليه

ودفن بمحوار المشهد الم
 بالسيدة سكينة رضي
 بجناب الشيخ البرماوي
 الله وبارك في ولده الش
 مصطفى واعانه على وقته ومات
 العمدة الفاضل حاوي
 ١- كمالات والفضائل الش
 محمد بن يوسف بن بنت
 محمد بن سالم الحفناوي الشام
 ولد سنة ١١٦٣ وزي
 حرجه وتخلق بالحق لا
 وحفظ القرآن والانبي
 والمتون وحضر دروس
 واني جده الشيخ
 الحفناوي وحضر
 الوقت كالشيخ على
 والشيخ احمد الدردري والشيخ
 الاجهوري والشيخ صبي
 البراوي وغيرهم وتتم الواجب
 اخذ طريق الخلوقة عن جده
 ولقنه الاسماء ولما توفي جده
 التي الدروس في عمله بالازهر
 ونشأ من صغره على احسن
 طريقه وعبادة نفس وتباعد
 عن سفاسف الامور الدنيئة
 ولازم الاشتغال بالعلم وفتح
 بيت جده وعمل بمساجد الذكر
 كعادته وكان عظيم النفس مع
 تهذيب الاخلاق والتباعد
 الاخوان والممازحة مع جنبا
 ما يحصل بالمرورة وله بعض
 تعليقات وحواش وشعر
 مناسب ولم يزل على حاله
 ان توفي يوم السبت رابع
 ربيع الاول من السنة وصلى

والشيخ ابو القاسم...
هو العلوي والشيخ سالم
الشيخ ابي والشيخ عمر
الشيخ ابي والشيخ احمد
والشيخ سليمان البوسوي
والشيخ علي الصعدي واقرا
الدروس واقاد الطلبة ولازم
الافراء وكان متجما من
الناس قانما راضيا بما قسم
له لا راحم على الدنيا ولا
يتدخل في امورها واخبرني
بانه العلامة الفاضل الشيخ
مصطفى انه ولد بصيرا فاصابه
الجدري فطمس بصره في
صغره فاخذهم ابيه الشيخ
صالح الذهبي ودعاه فقال
في دعائه اللهم كما اعيت بصره
بروحه برة فادع بصره
وكان قوي الادراك وبني
رجل من غير قائد ويركب
من غير خادم ويذهب في
جوائبه للساقية البعيدة وياق
الي الا وهو ولا يخفى الطريق
في جهات يهتدي به من
كب او جبل او حمار مقبل
او شئ معترض في طريقه
قد من ذي بصر فكان
سواء التسل في ذلك مع
الذهب كاتل القاتل
التيون مثل هي القل
ناهر العتي والبلاء
ليرون تنمض عين
وقاه القلوب في والشقاء
ولم يلازم في حالته من
والاستقال بالعلم

في هذه السنة في جمادى الاولى انحدرو سيف الدولة من الحلة الى البصرة فلكيما
ذكرنا فيما تقدم يمكن اسمعيل بن ارسلا بنح من البصرة ونواحيه واقام بها عشر سنين
فانذرا وازداد قوته وتمكينا بالاختلاف الواقع بين السلاطين واخذ الاموال السلطانية
وكان قد راسل صدقة واطهره انه في طاعته وه واقفته فلما استقر الامر للسلطان محمد
اراد ان يرسل الى البصرة مقبلا ياخذها من اسمعيل فطالب صدقة في معناه حتى
اقرت البصرة عليه فانفذ السلطان حميدا اليه ليتولى ما يتعلق بالسلطان هناك فتمنع
اسمعيل ولم يمكنه من عمله وقيل ما خرج به عن حد الجاهلية فامر السلطان صدقة بقتله
واخذ البصرة منه فتعرك لذلك فاتفق ظهرو من كبر من وخلافه على السلطان وانصلي
تصدوا وسط قمر اسمعيل بل لا يشوزاد انبساطه وارسل صدقة حاجب له وكان قبله قد خدم
اباه ووجهه الى اسمعيل يامر به تسليم الشرطة واعمالها الى مذهب الدولة بن ابي الجبر لانها
كانت في ضلالتهم فوصل الى الشرطة واخذ منها اربعمائة دينار فاحضره اسمعيل وجبسه
واخذ الدنانير منه فلما رأى صدقة مكاشفته سار من حلقته واطهره ان يريد قصد الرحبة
ثم جد السير الى البصرة فلم يشعر اسمعيل الا بقر به منه ففرق اصحابه في القلاع التي
استجدها بطارا ونهر مقل وغيره او اعتقل وجوه العباسيين والعلويين وقاضي
البصرة ومدرسه واهليان اهلها ونازلهم صدقة فخرى قتال بين طائفة من عسكره
وطائفة من البصر بين قتل فيه ابو النجم بن ابي القاسم الورداني وهو ابن خال سيف
الدولة صدقة فمادح به سيف الدولة وروى به ابو النجم بن ابي القاسم قول بعضهم
تمن يا خير من يحيى حريم حي * ففجأ غشت به الدنياع الدين
ركبت للبصرة القراء في تحب * فخر جيش على يوم صافين
هو ابو النجم كالنجم المنير بها * لكنه كان رجلا شياطين
واقام صدقة محاصر الامعيل بالبصرة فاشار على سيف الدولة صدقة بعض اصحابه
بالعودة من اوعلموه انهم لا يظفرون بمائل فاشار عليهم بالمقام وقالوا ان رحلنا كانت
كسرة وكان رأى سيف الدولة المقام وقال ان تعذر على فتح البصرة لم يطعن احد
واستعجز في الناس ثم ان اسمعيل خرج من البلد وقتل صدقة فسار بعض اصحاب صدقة
الى مكان آخر من البلد ودخلوه وقتلوا من السوادية الذين جمعهم اسمعيل لحاقا كثيرا
وانتمز اسمعيل الى قلعة به بالجزيرة قادوكه بعض اصحاب سيف الدولة واراد قتله
فقتله احد غلمانه بنفسه فوخت الضربة فيه فانجسته فنهبت البصرة وقسم من معمن
عرب البروق يرمهم ما فيهم ولم يسلم منهم الا الهلة الجاودة تغبر طلحة والمريد فان العباسيين
دخلوا المدرسة النظامية وامتنعوا بها وجوا المريد وجمعت المصيبة لاهل البلد عري
من ذكرنا وامتنع اسمعيل بقلعة فاتفق ان المذهب بن ابي الجبر انحدرو في سفن كثيرة
واخذ القاعة التي لامعيل بطارا وقتل بها خلقا من اصحاب اسمعيل وجعل الى صدقة
كثيرا فاطلقتهم فلما علم اسمعيل بذلك ارسل الى صدقة يطلب الايمان على خيرة ما
واما له فاجابه الى ذلك فاستعذ به امام فاعاد كل ما يمكنه من حياضه وملكه

ولم يزل على حاله حتى
الموت المعتاد بماتنا فذهب
ابن الشيخ الامير الى هناك فاني
لزيارة ابن شقيقه ونزل في الدار
التي هو تازل فيها فانه قد
الجهة التي هو بها وسقطت
عليه فبات شهيداً اردوا
ومعه ثلاثة انفار من اهالي
قرية العكروت وذلك في
اوائل شهر الحجة ولم يخلف
بعده مثله وجه الله ومات
الامير سعيد اغادر السعادة
العماني الحبشي قدم الى
مصر بعد مجيء يوسف باشا
الوزير في ابنة ونزل بدرب
الحجاز في البيت الذي كان
نزل به شريف افندي القردار
بعد انتقاله منه وتوفي باب
التفتيش على جهات لوفات
الحرمين وغيرها واخاف
الناس وحضر اليه كبة
الاوقاف وجلسوا المقارعة
الناس والتفت عليهم بطالب
السندات ويهولون عليهم
بالاغالذ كرووا ياخذون منهم
المصالحات ثم ينهون اليه
الامر على حسب اغراضهم
ويعطونه جزوا ياخذون
لانفسهم الباقي ثم يتبع ذلك
فطرد غالبهم وشد على
الباقين وتساهل مع الناس
وكان رئيسا عازلا معدودا في
الرؤساء فعمل عنده العراوين
والاجتماعات في مهمات

غلاقي القسيس فلما سلمه الفرع فخرج ففرق اهله فوجه القاضي الذي به الى ابن ملاعب
واقام عندهما كرمه واحبه ووثق به فاعمل القاضي الحيلة عليه وكذب الى ابني طاهر
مخبرون بابن الصانع وهو من اعيان اصحاب الملك رضوان ووجه والباطنية ودعاتهم
ووافقهم على الفتك بابن ملاعب وان يسلم اقامية الى الملك رضوان فظهر شيء من هذا
فاتي الى ابن ملاعب اولاده وكنوا قد تملوا اليه من مصر وقالوا له قد بلغنا عن هذا
القاضي كذا وكذا والراي ان تعاجله وتحنط لنفسك فلن الامر قد اشتهر وظهر
فاحضره ابن ملاعب فاقام في كنهه نصف لانه راى امارات الشر فقال له ابن ملاعب
ما يلته عنه فقال له ايها الامير قد علم كل احد اني آيتك خائفا مما عافا منتي واغيتني
وهو قتي نصرت ذاما لوجه فلان كان بعض من حسدني على منزاتي منك وما غر في
من فعلك في اليك فامالك ان تاخذ جميع مامعي واخرج كما جئت وحلفه على
الوفاء والتصدق فقبل عذره وامنه وطاود القاضي مكاتبة ابني طاهر بن الصانع و اشار
عليه ان يوافق رضوان على انقاذ ثلثمائة رجل من اهل سرمين و ينفذهم خيلا من
فيول الفرع وسلاحا من اسلحتهم ورؤسا من رؤس الفرع في ياتون الى ابن ملاعب
ويقهرونهم غزاة ويشكون من سوء معاملته الملك رضوان واصحابه لهم وانهم
قار قوه فلقبهم طائفة من الفرع فظفروا بهم ويحكمون جميع مامعهم اليه فاذا اذن
لهم في اقام انقذت آراؤهم على احوال الحيلة عليه ففعل ابن الصانع ذلك ووصل
اقوم الى اقامية وقدموا الى ابن ملاعب بمامعهم من الخيل وغيرها فقبل ذلك منهم
وامرهم باقام عنده وانزلهم في رضى اقامية فلما كان في بعض الايام الى نام الحراس
بالقائمة فقام القاضي ومن بالحصن من اهل سرمين ودلوا الحبال واصعدوا اولئك
الاعاد من جميعهم وقتل اولاد ابن ملاعب وبنى همه واصحابه فقتلهم واتى القاضي
وبجاءته معه الى ابن ملاعب وهو مع امراته فاحس بهم فقال من انت فقال ملك
الموت جئت لقبض روحك فلما شده الله فلم يرجع عنه وبجرحه وقتله وقتل اصحابه
وهرب ابنائه فقتل احدهما والعق الاخر بابي الحسن بن منقذ صاحب شيزر فحفظه
لهم كان يهيم اولما سمع ابن الصانع خبر اقامية سار اليها وهو لا يشك انها له فقال له
القاضي ان واقعتي واقعتي في بالرحب والسعة ونحن بحكمك والافارجع من حيث
جئت فليس ابن الصانع منه وكان احد اولاد ابن ملاعب يدمشق عند طغتكين
غضبنا على اية هؤلاء طغتكين حصنا وضمن على نفسه حفظ الطريق فلم يفعل وقطع
للطاريق واحد ذلك القراذل فاصنعناوا الى طغتكين منه فارسل اليه من طلبه فهرب
الى الفرع واستدعاهم الى حزن اقامية وقال ليس فيه غير قوت شهر فاقاموا عليه
بجاء صوته فجاء اده وما كنه الفرع فخرج وقتلوا القاضي المنقلب عليه واخذوا ابن الصانع
بقتله وكان هو الذي اظهر مذهب الباطنية بالشام هكذا ذكر بعضهم ان ابا طاهر
ابن الصانع قتله الفرع باقامية وقد قيل ان ابن بديع رئيس حلب قتله سنة سبع
وبعضهم انه مدفون رضوان وقد ذكرناه ذلك والله اعلم

الامر والرافع كما تقدم ذكر ذلك في مواضع ثم انه عرض بلبات القشور او مات في يوم الاثنين رابع شهر صفر

ذ كروا رجلا منهم ومات الشيخ
العلوم وحضر أشياخ الطبقة
الأولى ودرس العلوم بالأزهر
وأفاد الطلبة وقرأ الكتب
المقدمة وعاش طويلا وعمره
منه كفا في زوايا الخول منعزلا
عن الدنيا وهي منعزلة منه
راضيا بما قسم الله فانه بما
يسر له مولاه لا يدعي في ولاية
ولا ينمك على شيء من أمور
الدنيا ولم يزل على حاله حتى
توفي يوم الاثنين ثالث عشر
شوال من السنة ٦٠٠ ومات
العمدة المفضل الشيخ محمد
عبد القناح المالكي من
أهالي كفر حنا بالنوفية قدم
من بلدة صغيرة بخاور بالأزهر
وحضر على أشياخ الوقت
ولازم دروس الشيخ الأمير
وبه تخرج وتفق عليه وعلى
غيره من علماء المالكية
وتفهم في العقولات وانجذب
وصارت له ملكة واستحضار
ثم صاغر إلى بلده وأقام بها
خمس وثلاثين سنة ورجع إلى بلده
في قضاياهم ودعائهم فيقضي
بهم ولا يقبل من أحد جملة
ولا هبة فاشتهر ذكره
الأطعم واعتقدوا فيه الإصلاح
والحق وأنه لا يقضي إلا بالحق
ولا يأنذر شرة ولا جملة ولا
يخاف في الحق فامتلأوا
تصاياهم وأمره فكان إذا
قضى قاض من قضاة البلدان
من نفعهم رجلا إلى المترجم

فقدومه فلما فتح التركمان الحال أظهر والخلاف والامتصاص فغار قوا وضوان والقجوا
إلى سور المدينة وأصعدا لغازي إلى قلعتها وخرج من بني صيد من العسكر فاطنوه فلما
راى التركمان ذلك تفرقوا ونهبوا ما قدروا عليه من المواشي وغيرها ورجل رضوان من
وقته وصار إلى حلب وكان جكر مش قد رحل من الموصل فاصدا الحرب القوم فلما بلغ
تل يعرفاته المبشرون بانصراف وضوان على اختلاف وافتراق فرحل عند ذلك إلى
سجاء ووصلت إليه رسائل رضوان تستدعي منه العدة ويعتد عليه ما قبل بالغازي
فاجابه بماله قولي لم يله بما وعده ونازل سجاء وليشقي فيظه من صهره إلى بن ارسلان
قاسم بمال عثم من معادته ومظاهره أعدائه وكان إلى على شدة من المرض بالسهم
الذي أصابه على نصيبين فلما نزل جكر مش عليها أمر إلى أصحابه أن يحموا له اليه فصار
في عفة فغض عنده وأخذ يعتذر بما كان منه وقال جئت مذنبا فافعل بي ما تراه ففرق
له وأعادته إلى بلده فلما عاد قضى نحبته فلما مات عصى على جكر مش من كان يستجار
وتسكوا بالبلد فقاتله بقية رمضان وشوالا ولم يقصر منهم شيء فجاءه تيرك أخوارسلان
قاسم إلى فاصح حاله مع جكر مش وبذل له الخدمة فعدا إلى الموصل

• (ذكر ملك طغتكين بصرى) •

قد ذكرنا سنة سبع وتسعين حال بكناش بن نقش ونحوه من دمشق واتصاله بالقرنج
ومعه ايتكين الحاي صاحب بصرى وسيرهما إلى الرحبة وعودهما عنها فلما ضعف
أحوالهم سار طغتكين إلى بصرى فغصرها وبها أصحاب ايتكين فراسلوا طغتكين
وبذلوا التسليم إليه بعد أجل قروره بينهم فاجابهم إلى ذلك فرحل عنهم إلى دمشق
فلما انقضى الاجل هذه السنة تسلمها وأحسن إلى من بها ووفى لهم بما وعدهم وبألف
في أكرامهم وكثر الثناء عليه والدعاه له ومالت النفوس إليه وأحبوه

• (ذكر ملك القرنج حصن اقامية) •

في هذه السنة ملك القرنج حصن اقامية من بلاد الشام وسبب ذلك ان خلف بن ملاعب
الكلاي كان متغلبا على حصن وكان الضرر به عظيما لورجالة يطعون الطريق فيكسر
الحراية عنده فاخذها منه نقش بن البارسلان وأبعده عنها فقلبت به الاحوال إلى
أن دخل إلى مصر فلم يلتق اليه من هناك فقام بها واتقن ان التولى لاقامية من جهة
الملك رضوان ارسل إلى صاحب مصر وكان يعمل إلى مذهبهم يستدعي منهم من يعلم اليه
الحصن وهو من امنع الحصوص وطلب ابن ملاعب عنهم ان يكون هو المقيم به وقال اتني
ارغب في قتال القرنج وأوترأ الجهاد فملوه اليه واخذوا دهاشه فلما ملكه خلع
طاعته ولم ير عهدهم فاسلوا اليه يتبعونه بمائة مائة بولده الذي عندهم فاعاد
الجواب اتني لا أتزل من مكاني وأبعثوا إلى بعض أعضاى حناني كله فاسلوا
رجوعه إلى الطاعة وأقام باقامية يخيف السبل ويقطع الطريق واجتمع عنده كثير
من المفسدين فكثرت أمواله ثم ان القرنج ملك واسم من وهي من أعمال حلب وأهل

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ورد الى بغداد انسان من المماليك العرب قاصدا الى دار الخلافة فاکرم
وكان معه انسان يقال له الفقيه من المماليك ايضا فوعظ الفقيه في جامع القصر واجتمع
له العالم العظيم وكان يعظ وهو ملتئم لا يظهر منه غير عينية وكان هذا الملتئم قد حضر مع
ابن الفضل امير الجيوش بمصر او قعته مع الفرنج وابلى بلا حسنا وكان سبب مجيئه الى
بغداد ان المغاربة كانوا يعتقدون في العلويين اصحاب مصر الاعتقاد القبيح فساكنوا اذا
ارادوا الحج يعدلون عن مصر وكان امير الجيوش يدروا ان الفضل اراد اصلاحهم فلم
يميلوا اليه ولا قاربوه فامر بقتل من ظفر به منهم فلما ولي ابنه الفضل احسن اليهم
واستعان بمن قارب به منهم على حرب الفرنج وكان هذا من جملة من قاتل معه فلما خالط
المصريين خاف العود الى بلاده فقدم بغداد ثم عاد الى دمشق ولم يكن للحرب بين حرب
مع الفرنج الا شهدا فقتل في بعضها شهيدا وكان شجاعا قاتلا كعادته وفيها في ربيع
الآخري ظهر كوكب في السماء له ذؤابة كقوس قزح اخذته من المغرب الى وسط السماء
وكان يرى قرييما من الشمس قبل ظهوره لا يلاو يبق يظهر عدة ليال ثم غاب وفيها وصل
الملك قلع ارسلان بن سليمان بن قلمش صاحب بلاد الروم الى الرها ليحصرها وبها
الفرنج فراسله اصحاب بكر مش المقيمون بحران ليلسوها اليه فسار اليهم وتسلم البلد
وفرح به الناس لاجل جهاد الفرنج فقام بحران اياما مرض مرضا شديدا اوجب عوده
الى ملطية فمات مريضا وبقى اصحابه بحران وفي هذه السنة توفي الشيخ ابو منصور الخياط
المصري امام مسجد بن جردة وكان خيرا صالحا وفيه اقتل القاضي ابوالعلاء صاحب
ابن محمد النيسابوري الحنفى بجامع اصبهان قتله باطنى وفيه اتوفى ابو الفوارس الحسين

عن الحارثيين برقيين ولا
عنكم المحوادث والوقائعا
كانت سببا في التناخير
المبادرة في امتثال الامر
والآن حصل المدد ووجه
قايي باشا بالتا كيدوا الحث
على خروج العساكر وسفرها
وقد حسبت المصاريف اللازمة
في هذا الوقت قبلت اربعة
وعشر بن الف كس فاعيد
رايكم في تحصيلها فحصل اربعمائة
واضطراب وشاع ذلك في
الناس وزاد بهم الوسواس في
اتقوا على كتابة عرضها
ليعصيه ذلك القايي معه
بصورة فقهوها (وفي سادس
حضر مرزوق بك وسليم بك
المهرجى وعلى كاشغرى
الصاوي نجى المرسل فطلعوا
الى القلعة وقاسوا اليها
وخلع على مرزوق بك والمهرجى
فروقين ونزلا الى دورهم
ترددوا وطلعوا ونزلوا وبلغ
رسائل الامراء القليلين
وذكروا بطالبهم وشروطهم
وشروط الباشا عليهم والاتفاق
في تقرير الصلح والمصالحة
عدة ايام (وفيه)
عرب الهندى والجهنم
وصالحوا على انفسهم
رجعوا الى منازلهم بالصبر
ويطردوا اولاد على وكا
تغلبوا على الاقليم وحصد
منهم القساد والافساد
مما تحتملهم بسد شاهين

الالى وسافر منهم شاهين بلنوخنداشين ولم يسبق بالبحيرة سوى نعمان بك وذهبوا الى ناحية دهم

ويسرى برميحه بقتل يداليه
وسب تسميته بذلك انه
كان اذا اراد قتل انسان
خلما يقول لاحد اعوانه
خذوه ورميحه فياخذوه ويقتله
ومات في واقعة اسبيوط
الاخيرة اخذت جملة المدفع
رماحه وقطع ذراعه وعرفوا
قتله بجناحه الذي في اصبعه في
ذراعه المقطوع • ومات
سليمان بك الالفي الذي قتل
في واقعة ياسين بك بالمنية
عند الخندق وغير هؤلاء
واقه اعلم
(واستهلكت سنة ثلاث
وعشرين ومائتين والف) •
فكان اول المحرم يوم الاحد
فيه برز القابجي المسمى بياجي
بك الى السفر على طريق
البروج الباشا الوداعه
وهذا القابجي كان حضر
بالاوامر بخروج العساكر
لبلاد الحجازية وخلاص
البلاد من ايدي الوداعية وفي
رأسه التي حضر بها التاكيد
والبحث على ذلك فلم يزل
الباشا يجادعه ويعد به بانه
الامر ويعرفه ان هذا الامر
لا يستمر بالجملة ويحتاج الى
استعداد كبير واثناء ما
كان في القلزم وغير ذلك من
الاستعدادات وحمل الباشا
دواجن جمع فيه الاقتدار
والاعمال على والتسليم

• (ذكر حرب العرب البصرة) •

قد ذكرنا استيلاء الامير صدقة على البصرة وانه استجاب بما املوا كما كان لجده ديبس بن
زيد امه التوتاش وجعل معه مائة وعشرين فارسا فاجتمعت ربيعة والمنشقي ومن
انضم اليهم امن العرب وقصدوا البصرة في جمع كثير فقاتلهم التوتاش فامر وهانهم
اصحابه ولم يقدر من بهاملى حفظها فدخلوها بالسيف واخرى القعدة واحرقوا
الاسواق والدور الحسان ونهبوا ما قدروا عليه واقاموا بنهبون ويحرقون اثنين وثلاثين
يوما وتشر داهله في السواد ونهبته خزائن كثر كانت موقوفة وقفها القاضي ابو الفرج
ابن ابي البقاء وبلغ الخبز صدقة فارس عسكر اتوا صلو او قد فارقه العرب ثم ان السلطان
محمد ارسل شحنة وعييده الى البصرة واخذها من صدقة وعاد اهلها اليها وشرعوا في
عمارتها

• (ذكر حال طرابلس الشام مع الفرنج) •

كان صنجيل الفرنجي لعنه الله قد ملك مدينة جبلة واقام على طرابلس محصرها حيث
لم يقدر ان يملكها بنى بالقرى منها حصنا وبنى تحته رباطا واقام مراصد لها ومنظرها
وجود فرصة فيها فخرج فخر الملك ابو علي بن عمار صاحب طرابلس فاحرق رباطه
ووقف صنجيل على بعض سقوفه المنخرقة ومعه جماعة من القمامة والفرسان فانخسف
بهم فخر صنجيل من ذلك عشرة ايام ومات وحمل الى القدس فدفن فيه ثم ان ملك
الروم امر اصحابه بالاذقية ليعملوا الميرة الى هؤلاء الفرنج الذين على طرابلس فعملوها
في البحر فخرج اليها فخر الملك بن عمار اسطولاً بحري بينهم وبين الروم قتال شديدا فظفر
المسلمون بقطعة من الروم فاخذوها واسروا من كان بها وعادوا ولم تنزل الحرب بين اهل
طرابلس والفرنج خمس سنين الى هذا الوقت فقدمت الاقوات به وخاف اهلها على
نفوسهم واولادهم وحرهم فخلا الفقراء واقتصر الاغنياء وظهر من ابن عمار صبر عظيم
وشجاعة وراى سديد وما اضر بالمسلمين فيها ان صاحبها استجده سقان بن ارقم
فجمع العساكر وصار اليه غيات في الطريق على ما ذكرناه واذا الله امر اهلها بانه
واجى ابن عمار الجرجانيات على الجنود الضعفاء فلما قلت الاموال عنده شرع يقطع على
الناس ما يخرجهم في باب الجهاد فاخذ من رجلين من الاغنياء مالا مع غيرهما فخرج
الرجلان الى الفرنج وقالوا ان صاحبنا صادرنا فخرجنا اليكم لنكون معكم وذكر الله
تاتيه الميرة من عرفة والجبل فجعل الفرنج يجمع على ذلك الجانب يحفظهم من دخول
شي الى البلاد فارسل ابن عمار وبذل للفرنج مالا كثير اليهم والرجلين اليه فلم يقبل
فوضع عليهما من قتلها مغيلة وكانت طرابلس من اعظم بلاد الاسلام وكثر بها
وثره فباع اهلها من الحلى والاواني الغريبة مالا حده عليه حتى بيع كل ما تدرهم ثمنه
بدون اروشان بين هذه الحالة وبين حال الروم ايام السلطان ابى ارسلان وقد ذكرنا
ظفرهم سنة ثلاث وستين واربعمائة وقد كان بعض اصحابه وهو كسكين دواني

قصدها بور وأقام عند الملك سنجر بن ملكشاه ووزله وأصبح يوم عاشوراء صائما وقال
لا صيامه رأيت الليلة في المنام الحسين بن علي عليهما السلام وهو يقول عجل النيا وليكن
افطارك عندنا وقد اشتغل فكرى به ولا يحيد عن قضاء الله وقدره وقالوا له يحبك الله
والصواب ان لا تخرج اليوم ولليلة من دارك فقام يومه يصلي ويقرأ القرآن وتصدق
بشيء كثير فلما كان وقت العصر خرج من الدار التي كان بها يريد دار القضاة فسمع صياح
متظلم شديد الحرقة وهو يقول ذهب المسلمون فلم يبق من يكشف مظلمة ولا يأخذ
ببذلهم وفي حاضر عند رحله فحضر فقال ما حالك فدفع اليه رقعة فينما فخر الملك
بنامله الاخر به بسكين فقتل عليه ذات فعل الباطني الى منبر فقررده فأقر على جماعة
من اصحاب السلطان كذبا وقال انهم موضوعة وفي على قتله وأراد ان يقتل بيده وسعائته فقتل
من ذكر وكان مكذوبا عليهم ثم قتل الباطني بعدهم وكان عمر فخر الملك ستاوسين سنة

● (ذكر ملك صدقة بن يزيد تكريت)

في هذه السنة في صفر قتل الامير سيف الدولة صدق بن منصور بن يزيد قلعة تكريت
بوقد كرتا فاجبا تقدم انها كانت لبني مقن العقبيلين وكانت الى آخر سنة سبع وخمسين
واربع مائة قتيلا في الحسد بن مقن فمات ووليا ابن اخيه أبو منعة نجس بن
قطب بن جاد ووجدوا جماعة القديان سوي المصاغ وتوفي سنة خمس وثلاثين
واربع مائة قتل ووليا أبو غشام فلما كان سنة اربع مائة واربعمائة وثلاثين
عشر ومائة القلعة والاموال فلما اجتاز به طغرل بك سنة ثمان واربع مائة
على بعض المال فرحل منه وخافت زوجته اميرة بعد موته ان يعود ابو غشام ملك
القلعة فقتلته وكان قد بقي في الحسد اربع مائة واربعمائة وثلاثين
عشر ومائة القلعة الى اصحاب السلطان طغرل بك فسارت الى الموصل فقتلها ابن ابني
غشام بابيه واخذ شرف الدولة مسلم بن قريش مالها ورد طغرل بك امر القلعة الى انسان
يعرف بابي العباس الرازي فمات بها بعد ستة اشهر فلما كان المهر باما وهو ابو جعفر
محمد بن احمد بن خشنان من بلاد النعمان فقام بها احدى وعشرين سنة ومات ووليا ابنه
سنتين واخذها منه ثم كان خاتون ووليا لها كوهرا ثم ملكها ابي عبد الله ملكشاه
فقيم الدولة آخستقر صاحب حلب فلما قتل صارت للامير كشتكين الخانداد فدخل
فيها لولا يعرف بابي المصارع ثم عادت الى كوهرا ثم اتيها اقطاعهم اخذها منه مجد الملك
البلاساني فولي فيها كيقباذ بن رازب الديلي فقام بها اثنتي عشرة سنة فظلم اهله
واما الميرة فلما اجتاز به قمان بن ارتق سنة ست وتسعين واربعمائة كان كيقباذ
بنها السلاوس قمان بنها فارقها واستقر السلطان محمد بعد موت اخيه بركيارق
اقطعها الامير آق نقر البرسقي فحضر بغداد فسار اليها حصرها مدة تزيد على سبعة
اشهر حتى مات على كيقباذ الامر راسل صدقة بن يزيد ليلها اليه فسار اليها في صفر
سنة الستة وتسعين واربعمائة واخذها البرسقي وولياها كوهرا ثم ملكها ابي عبد الله ملكشاه

ان عمره له العاد وفخر
طرف الباشا وكذلك
بك بيجارية من
الست نفيسة المرادة و
جهازا نفيسا من مالها ونزوة
ايضا على كاشف الكبير
بزوجة استاذ
● (شهر جمادى الاولى سنة
١٢٢٣)
(فيه) سافر مرزوق بك بعسا
قرر امر الصلح بينه وبين
الاراء المصريين القبالي وقلد
الباشا مرزوق بك ولاية
جرجا وامارة الصعيد والتمنه
الحلقة وشروط عليه ارسالي
المال والغلال المبرية فعند
ذلك اطمانت الناس
السفار والتسبيون ووصل
الى السواحل مراكب الغلا
والاشياء التي تجلب من
الجهة القبلية
● (واستحل شهر جمادى
الثانية سنة ١٢٢٣)
فيه قطع الباشا رقبه الدلام
الاغريب وآخر جهنم وعزل
كبيرهم الذي يسمى كرى
بوالى الساكن ببولاق وقلد
ذلك مصطفى بك من آثاره
وجعله كبيرا على طائفة
الدلاية الباقين وضم اليها
طائفة من الاتراك السهم
طرايط وجعلهم دلاية
وسافر كرى بوالى ليلاده في
منتصف الشهر وخرج محبا
عده كبيرة من الدلاية (وفي

أواخره) وردت الاخبار من الامير وذل ان طائفة من البشير به تعصب وقامت على السلطان سليم

والرحل اولاد على الى حوش
مقتلة عظيمة ولة بل فيها انصافان
من كبار الاجناد الالقية وهما
عثمان كاشف وآخو حو
سنة عيالك وقتل جـ لة
كثيرة من العرب وانك شف
الحرب عن هزيمة العرب
واسروا منهم م نحو الاربعين
وعثروا منهم م غنائم كثيرة
من اغنام وجمال وقرقوا
وتشتروا ذهبوا الى ناحية
قبلى والقيوم وذلك في شهر
هجر

ابن علي بن الحسين بن الخاقون صاحب الخط الجيد وجمعه سبعون نسخة في سل انه كتب
خمسائة نسخة وفيها في الحرم توفي القاضي ابو الفرج عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة
وله ثلاث وثمانون سنة وكان من الفقهاء اشافعية المشهورين بفقته على الماوردي
وابي اسحق واخذ القهوعن الرقي والدعان وابن برهان وكان حقيقا مقدا عند الخلفاء
والسلاطين وفيها في الحرم توفي سهل بن احمد بن علي الازدي في الفتح الحسا كم فقه
على الجويني جبرؤثم ترك المناظرة وبنى رباطا واشتغل بالعبادة وقراءة القرآن وفيها في
صفر توفي الامير مهارش بن مجلى وله نحو عشرين سنة وهو الذي كان الخليفة القائم عنده
بالحديشة وكان كثير الصلاة والهوم يحب الخير واهله ولما توفي ملك الحديثه بعده
ابن سليمان

(تم دخلت سنة ثعمائة)

• (ذكر وفاة يوسف بن قاشفين وملك ابنه علي) •

في هذه السنة توفي امير المسلمين يوسف بن قاشفين ملك العرب والاندلس وكان حسن
السيرة خيرا عادلا يميل الى اهل الدين والعلم ويكرهم ويصدقهم رأيههم ولما ملك
الاندلس على ما ذكرناه جمع الفقهاء واحسن اليهم فقالوا له ينبغي ان تكون ولايتك من
الخليفة اتجب طاعتك على الكافة فارسل الى الخليفة المستظهر بالله امير المؤمنين رسولاً
ومعه هدية كثيرة وكتب معه كتابا يذكر ما فتح الله من بلاد الفرج وما اعتمده من نصره
الاسلام ويطلب تغليد ابولايه البلاد فكتب له تقليد من دوان الخـ لانه بما اراد
واقب امير المسلمين وسيرت اليه الخراج فسر بذلك سرورا كثيرا وهو الذي بنى مدينة
مراكش للراطين وبقي على ملكه الى ستة خسمائة فتوفي وملك بعده البلاد ولده علي بن
يوسف وتلقب ايضا امير المسلمين فازداد في اكرام العلماء والوقوف عند اشارتهم وكان
اذا وعظه احدثهم خشم عند استماع الموعظة ولان قلبه لها وظهر ذلك عليه وكان
يوسف بن قاشفين حليما كريما رينا خيرا يحب اهل العلم والدين ويحكمهم في بلادهم وكان
يحب العفو والصفح عن الذنوب العظام فمن ذلك ان ثلاثة قراجهتم عرافتي احدهم
الف دينار يتجر بها وتغني الآخر هـ لا يحمل فيه لاميير المسلمين وتغني الآخر زوجته
الف زاوية وكافت من احسن النساء ولها الحكم في بلاده قبله الخبر فاحضرهم واعطى
متغني المال الف دينار واستعمل الآخر وقال لا الذي تغني زوجته يا جاهل ما جعلك على
هذا الذي لا تصل اليه ثم ارسله اليها فتركت في خيمة ثلاثة ايام تحمل اليه كل يوم
طعاما واحدا ثم احضرته وقالت له ما اكلت هذا الايام قال طعاما واحدا فقالت كل
النساء شيئا واحدا ومرت له بمال وكسوة واطلقته

• (ذكر قتل غر المالكين نظام الملك) •

في هذه السنة قتل غر المالك ابو المظفر علي بن نظام الملك يوم عاشوراء وكان اديبا ولادة
وقد ذكرنا منه ثمانين وخمسين واربع مائة واربعة لاسلطان محمد كيارق في قارق وزار

• (واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٣) •
في حاشره حضر شاهين بك
وناقى الالقية (وفي عشر يته)
وردا خبر بموت شاهين بك
المرادى فخلع الباشا على سليم
بك الهرجي وجعله كبيرا
ورساعلى المرادية عوضا عن
شاهين بك وسافر الى قبلى
(وقبه) ايضا حضر امين بك
الالى من عينه وكان مسافرا
مع الانكيز الذي كانوا
يخبروا الى الاسكندرية
واشيدو حمل لهم ما حصل فلم
تألبا حتى بلغت صلح
شد اشيتهم مع الباشا فرجع
وطلع على رفته فارسلوا له
الخلافة والخيول والاورام
وحضر في التاريخ المذكور
وقبه زوج الباشا
لشربه استنقذ
لياسا وتلقب

الى قسطنطين فاجابهم الى قول ربيع الاول وسار الى الموصل وجعل طريقه على البوازيج
 فالتكلم فيهم اربعة ايام بعد ان امن اهلها وحلفه - ثم انه يجمعهم فلما ملكها سار الى
 اربل واما جكر مش فانه لما بلغته - يره الى بلاده كتب في جمع العساكر فاته كتاب
 الى الهيجاب بن موسى الكردى - ذباني صاحب اربل يذكركم اسئلا جاولى على
 البوازيج ويقول له ان لم تفعل الجحى والتجمع عليه وغته - والا اضطررت الى موافقته
 والهير معه فبادر جكر مش وعبر الى شمر في دجلة وسار في عسكر الموصل قبل اجتماع
 عساكرهم وادخل اليه ابو الهيجاء عسكره مع اولاده فاجتمعوا بقرية باكلما من اهل
 اربل ووافاهم جاولى وهو في الف فارس وكان جكر مش في الف فارس ولا يشك انه
 ياخذ جاولى باليد فلما اصطفاوا الحرب حمل جاولى من القلب على قلب جكر مش فانهم
 من قيمه بقي جكر مش وحده لا يقدر على الهزيمة لفا لج كان به فهو لا يقدر بركب وانما
 يحصل في محفة فلما انهزم اصحابه قاتل عنه ركابي اسود قد الا عظاما فقطل وقاتل معه
 واحد من اولاد الملك قاووت بك بن داود اسمه احمد فقاتل بين يديه فطعن فخرج
 وانهم غلبت بالموصل ولم يبق دراهم جاولى على الوصول الى جكر مش حتى قتل
 الركابي الاسود فحينئذ اخذوه اسيرا واحضره وعند جاولى فامر بحفظه وحراسته وكانت
 عساكر جكر مش التي استند عاها قد وصلت الى الموصل بعد مده يومية ومين فساروا
 جرا ليدركوا الحرب فلحقهم المنهزمون ليقضى الله امرا كان مفعولا

(ذكر حصر جاولى سقاوا الموصل وعوت جكر مش)

لما انهزم العسكر وامر جكر مش وصل الخيرة الى الموصل فاقعد وافي الامرة زندي بن
 جكر مش وهو صبي همد احدي عشرة سنة وخطبوا اليه واحضر واعيان البلد واقصوا
 منهم للمساعدة فاجابوا الى ذلك وكان مستغفرا القاعة مملوكا لجكر مش اسمه غزغز
 فقام في ذلك المقام الرضى وقرق الاموال التي جمعها جكر مش والحيل وغير ذلك
 على الجنود وكان سيف الدولة صدقة وقلج ارسلان والبرقي شحنة بغداد بالمبادرة اليهم
 ومنع جاولى عنهم وروى كلاً منهم ان يسلموا البلد اليه فاماد صدقة فلم يجبهم الى ذلك
 وراى طاعة السلطان واما البرقي وقلج ارسلان فنذراهما ثم ان جاولى حصر
 الموصل ومعه كراموى بن خراسان ترككافى وغيره من الامراء وكثر جمعه وامر ان يحمل
 جكر مش كل يوم على نخل وسادى اصحابه بالموصل ليسلموا البلد ويخضعوا صاحبهم
 هو فيه ويازمهم هو بذلك فلا يسمعون منه وكان يسجنه في جب وبكل به من يحفظه
 لئلا يسرق فاجر ج في بعض الايام ميتا وهره فموسنين سنة وكان شأنه قد علا ومنزلته
 قد علت وكان قد شيد سور الموصل وقراهو بنى عليه اقصيلا وحفر خندقها وحصنها
 غاية ما يقدر عليه وكان مع جكر مش وجعل من اعيان الموصل يقال له ابو طالب بن
 كسرى وهو من كسريان الى الان لم يصل من اعيان اهلها وكان ابو طالب
 قد تقدم في حصر جاولى على اموره وحضر معه الحرب فلما
 اسير جكر مش من قبل جاولى كان اولاده ابي الهيجاء صاحب اربل قد

باسا البيرق اربل والواله
 السلطان سليم الذي تطلب
 فلما رآه ميتا بكى وناسه
 ثم انه منزل السلطان مصط
 واحضر محمود اخاه ابن
 الحميد واجلسه على قعر
 الملك ونودي باسمه
 ذلك يوم الخميس خا
 جادى الثانية من السنة و
 ثلاث وعشرون سنة و
 السلطان سليم وجمعه احد
 وخمسون سنة لاه وولد
 ١١٧٢ ومدة ولايته
 العشر من سنة تنقص شهر
 وردت هذه الاخبار وتواتر
 في مكاتبات التجار وال
 خطب بعض الخطباء
 الجمعة سادس عشر شعبان
 السلطان محمود وبعث
 أطلق في الدعا ولم يذكر الامم
 (وفيه) قوى عزم الباشا
 السفر الى جهة دمياط و
 والاستكندرية فطلب
 السفر وبعثه بفرقة
 الخليج وطعن يستعمل بالو
 ويطلب ابن الرداد المقياس
 ويساله عن الوفاء ويقدم
 اقطعوا جسر الخليج في غا
 بعد غد فيقول تارونا بقا
 قبل الوفاء فيقول لا و
 ليس الوفاء بايدينا (فلما)
 يوم السبت) سابع عشر
 وخامس عشر مصرى القبة
 نقص النيل نحو خمسة اصا

ودقتر دار الدولة وغيرهم وقطعواهم في ان ميدان بعد ان تغيروا واختفوا في اما كن حتى في بيوت النصارى واستدلوا عليهم واحد بعد واحد فكانوا يستحبون الامير منهم المترفة على صورة منكرة الى ان ميدان فيقتلونه وبعضهم قطعوه في الطريق وسكن الحال على سلطنة السلطان مصطفى بن عبد الحميد وكان السلطان سليم عند ما احس بحركة اليكبرية ارسل يستجد ويستدعي مصطفى باشا اليه فدارو كان برشق بالرومي يخيم العرضى المتعين على حرب الموسكوب ووصل خير الواقعة الى من بالعرضى قام ايضا اليكبرية الفتنة بالعرضى وقتلوا اذان العرضى وخلافه وهرب الرئيس وخلافه عنده مصطفى باشا فتركوه ووصله مراسلة الى سليم فخر كواهمته على القيام بنصرة السلطان سليم على اليكبرية ففر كب من العرضى في عدة وافرقة منصر الى اسلا بول وشرق جميعه وعسكره من وسطها كيكبة حتى وصل الى باب السراية فوجده مغلقا فارد كسره وخرجه الى ان تقوه بالفتن وصير الى ان حصل

بما نية ايام وكان عمره ستين سنة واستتاب صدقة بها ورام بن ابي فراس بن رام وكان كيقيا ينسب الى الباطنية وكان موته من سعادة صدقة فانه لو اقام عنده لفرص صدقة لظنون الناس في اعتقاده ومذهبه

• (ذكر الحرب بين عبادة وخفاجة) •

في هذه السنة في ربيع الاول كانت حرب بين عبادة وخفاجة ظفرت عبادة واخذت بنار دامن خفاجة وكان سبب ذلك ان سيف الدولة صدقة ارسل ولده بدران في جيش الى طرف بلاده مما يلي البطيحة ليحميها من خفاجة لانهم يؤذون اهل تلك النواحي فقبروا منه وتهددوا اهل البلاد فيكتب الى ابيه يشكروهم ويعرفه حالهم فاحضر عبادة وكانت خفاجة قد فعات بهم العام الماضي ما ذكرناه فلما حضر واعنده قال لهم ليتجهزوا مع عسكره لياخذوا بنارهم من خفاجة فصاروا في مقدم عسكره فادركوا حيلة من خفاجة من بني كليب ايلاهم غارون لم يشعروا به فقالوا من اتم فقالت عبادة نحن اصحاب الدين فعملوا انهم عبادة فقاتلوهم وصيرت خفاجة في يدهم في القتال اذ سمع طبل الجيش فانهم زوا وقتل منهم عبادة جماعة وكان فيهم عشرة من وجوههم وتركوا حرمهم فار صدقة بحراستين وجايتهم وامر العسكر ان يؤثروا عبادة بما غنموه من اموال خفاجة خلفا لهم عما اخذ منهم في العام الماضي واصاب خفاجة من مفارقة بلادها ونهب اموالها وقتل رجالها امر عظيم وانترحت الى نواحي البصرة واقامت عبادة في بلاد خفاجة ولما انتهزمت خفاجة وتفرقت ونهبت اموالها جاءت امرأة منهم الى الامير صدقة فقالت له انك سببتنا وسلبتنا قوتنا وغربنا واضعت حرمنا فاق بالث الله في نفسك وجعل صورة اهلك كصورتنا فكظم الغيظ واحتمل لها ذلك واعطاها اربعين جلا ولم يمس غير قليل حتى قابل الله صدقة في نفسه واولاده فان دعا المملوك عنده الله فكان

• (ذكر مسير جاولي سقاو والى الموصل واسر صاحبها جكر مش) •

في هذه السنة في الهرم اقطع السلطان محمد جاولي سقاو والى الموصل والاعمال التي بيد جكر مش وكان جاولي قبل هذا قد استولى على البلاد التي بين خوزستان وفارس واقام بها سنين وعمر قلاعها وحصنها واساء السيرة في اهلها وقطع ايديهم وجذع انوفهم وسمل اعينهم فلما تمكن السلطان محمد من السلطنة خافه جاولي وارسل السلطان اليه الامير مودود بن التوتكين فحضر منه جاولي وحصره مودود ثمانية اشهر فارسل جاولي الى السلطان اتني لا انزل الى مودود فان ارسلت غيره نزلت فارسل اليه خاتمه مع امير آخر فقتل جاولي وحضر الخدمة باصبيان فرأى من السلطان ما يحب وامره السلطان بالسير الى الفرنج لياخذوا البلاد منهم واقطعه الموصل بديار بكر والجزيرة ثم كان جكر مش لما طرد من عند السلطان الى بلاده فلما كان في طريقه من خفاجة جعل المال فلما استقر ببلاده لم يبق عنده مال فقاتل في

فخرجوا على عجل جركم وش جعل له فيما ازدا وادفع الروم الهدية في الظلم وعدل في
 القابل وقال لهم وقال من سعى الى باخذ قتلته فلم يبع احدا باحد واقر القاضي ابا محمد
 عبد الله بن القاسم بن الشهر زوري على القضاء بالموصل وجعل الى رياسة لاني البركات
 محمد بن محمد بن نجيب وهو ولد شيخنا في الريج - ليمان وكان في جالة طلع ارسلا ان الامير
 ابراهيم بن ينال التركاني صاحب آمد ومحمد بن جبق التركاني صاحب حصن زباد وهو
 خربت فاما ابراهيم بن ينال فكان سبب ملكه مدينة آمدان تاج الدولة نقش حدين
 ملك ديار بكر سلمها اليه فبقيت بسيد واما محمد بن جبق فكان سبب ملكه الحصن
 زبادان هذا الحصن كان بيد الفلادروس الرومي ترجان ملك الروم وكانت الرها
 وانطا كيسة من اهلها فلما ملك سليمان بن قتيش والهدا قليم ارسلان انطا كيسة
 وملك غير الدولة بن جهر ديار بكر ضعف الفلادروس عن اقامة ما يحتاج اليه حصن
 زباد من الميرقات اقامة فاخذ جبق واسلم الفلادروس على يد السلطان ما مكشاه
 وافر على الرها ظم رل عليها حتى مات واخذها الامير بزبان بعده وكان بالقرب من
 حصن زباد حصن آخر يدانسان من الروم اسمه افرنجي وكان يقطع الطريق ويكثر
 قتل المسلمين فارسل اليه جبق هدية وخطب اليه مودته وان يمين كل واحد منهما
 صاسبه فاجاب الى ذلك فكان جبق يدين افرنجي على قطع الطريق وغيره وكذلك
 افرنجي يدين جبق فلما وثق كل واحد به احده ارسل اليه جبق اني اريد قصد بعض
 الاماكن وطلب ان يرسل اليه احماده فارسلهم اليه فلما ساروا معه في الطريق تقدم
 يكتفهم وحملهم الى قلعة افرنجي وقال لاهلهم واهلهم ان تسلموا الى افرنجي لاضرر
 لاهلنا فمهم ولا تخذن الحصن عنوة ولا تقتلكم على دم واحد ففعلوا له الحصن وسلموا
 اليه افرنجي فسلمه واخذ امواله وسلاحه وكان عظيم ما مات جبق فولى بعده ابنه محمد

الناس باحضار النصارى
 فحضروا وحضر المعلم
 ومن يعصبه من الكتبة
 الاقباط وجلسوا في ناحية
 من المسجد يشربون الدخان
 واغضى الجميع ايضا وفي
 الليلة التي هي ليلة الثلاثاء
 زاد الماء وتوذي بالوظائف
 الناس وطقق الناس
 يقولون ان الزيادة لم تحضر
 الا بخروجنا (فلما كانت ليلة
 الاربعاء طاف المنادون
 بالرايات الحجر وفاد بالوظائف
 وعمل الشنك والوقفة تلك
 الليلة على العادة (وفي صبح
 حضر الباشا والقاضي واجتبا
 الناس وكسروا السجود
 الماء في الخليج حر بلنا ضيفا
 لاهل اواض الخليج وعدم
 تنظيفه من الاتربة المتواكبا
 فيه من مدة سنين وكان ذلك
 يوم الاربعاء فمرة شهر
 وتفتح عشر مري القبط
 (واستهل شهر رجب
 الاربعة سنة ٤٢٤)
 في ثمانية يوم الخميس وصل الى
 بولاق راغب افندي وهو
 اخو خليل افندي الربا
 الدهن دارا لقتول وعلى
 رسوم باجرا الخطبة باسم
 السلطان محمود بن عبد الله
 وانزله بيوت ابن السيام
 بالمقربة وضر يومه افر القا
 وشكنا ثلاثة ايام في الارباب
 الخج وخطب الخطبة في صبحها باسم السلطان محمود والامام في جميع المساجد (وفي ليلة الاحد خاضه) سافر محمد

هـ (ذكر قتل قليم ارسلان وملك جاولي الموصل)

قد ذكر قليم ارسلان لما وصل الى نه ميين سار جاولي من الموصل الى سنجار ثم الى
 الرجبة فوصلها في رجب وحصرها الى الرابع والعشرين من شهر رمضان وكان
 صاحبها حينئذ يعرف بمحمد بن السباق وهو من بني شيان رقبه بها الملك دقاق لما
 فتحها واخذ نولده رهينة وحمله معه الى دمشق فلما توفي ارسل هذا الشبان في قوما
 من قوا لده وجاوه اليه فلما وصل اليه خط الطاعة لافندي معين وخطب في بعض
 الاوقات لقليم ارسلان فلما وصل اليها جاولي وحصرها ارسل الى الملك رضوان يعرفه
 انه على الاجتماع ومساعدته على من يحاربه بشرط عليه انه اذا سلم البلاد سارعه
 ليكشف الفرق من بلاده فلما استقرت القاعدة بينهم احضر عنده رضوان فاشتد
 الحصار على اهل البلد وضافت عليهم الامور وافق جماعة كانوا يا حد الابراج وارسلوا
 الى جاولي واسخطعوه على حفظهم وحراستهم وامروه ان يقدد البرج الذي هم فيه عند
 انتصاف الليل فعمل ذلك فرفع من في البرج اصحابه اليه في الخيل فضر برابوقاتهم
 الخج وخطب الخطبة في صبحها باسم السلطان محمود والامام في جميع المساجد (وفي ليلة الاحد خاضه) سافر محمد

الخلال من الرخ والعرضات والسواحل ١٧٨ وترجت الخلاق بسبب فحة النيل في العام الماضي وحيث ان الزرع وقوع

حضروا الحرب مع جكر مش واسرهم جاو لي فارس الى ابي الهيجا يطلب ابن كسيرات
فاطلقه وسيره اليه فاطلق جاو لي ابن ابي الهيجا فلما حضر ابن كسيرات عند جاو لي
ضمن له فتح الموصل وبلا جكر مش وتخصه بل الاموال فاعتقله اعتقالا جسيلا وكان
قاضى الموصل ابو القاسم بن ودعان عدوا لابي طالب فارس بل الى جاو لي يقول له ان
قتلت ابا طالب سلمت الموصل اليك فقطه وارسل رأسه اليه فاطهر الشبهة به واخذ
كثيرا من أمواله وودائع قناريه الا تراك غضبا لابي طالب ولتفرده بما اخذ من
امواله فقتلوه وكان بينهما مشهور واحد وقد راينا كثيرا من امواله لا تخصيه من قرب وفاة
أحد المتعادين بعد صاحبه

(ذ كرا الحرب بين ملك القسطنطينية والفرنج)

في هذه السنة كانت وحشة مستحكمة بين ملك الروم صاحب القسطنطينية وبين
الفرنجي فسار بهند الى بلاد ملك الروم ونهبه وعزم على قصده فادرس ملك الروم الى
الملك قلع ارسلان بن سليمان صاحب قونية واقصر او غيرهما من تلك البلاد
يستنهده فانه يجمع من عسكره فقوى بهم وتوجه الى بهند فالتقوا وتصارفوا واقتتلوا
وعبر الفرنج بشجاعتهم وصبر الروم ومن معهم لكثرتهم ودامت الحرب ثم احلقت
الوقعة عن هزيمة الفرنج واتى القتل على اكثرهم واسر كثير منهم والذين سلوا عادوا
الى بلادهم بالشام وعاد عسكر قلع ارسلان الى بلادهم فازمين على المسير الى صاحبهم
بديار الجزيرة فاقامهم خبر قتلهم على ما نذر كره ان شاء الله تعالى فتركوا الحركة واقاموا

(ذ كرا ملك قلع ارسلان الموصل)

قد ذكرنا ان اصحاب جكر مش كتبوا الى الامير صدقة وقسم الدولة البرقي والملك قلع
ارسلان بن سليمان بن قلمش السلجوقي صاحب بلاد الروم يستدعون كلا منهم اليهم
يسلموا والبلد اليه فاما صدقة فاستنم وراى طاعة السلطان واما قلع ارسلان فانه سار
في عسكره فلما سمع جاو لي سقاو بوصولهم الى نصيبين رحل عن الموصل واما البرقي
فانه صعد ان شحنة بغداد فسار منها الى الموصل فوصلها بعد رحيل جاو لي عنها فقتل
بالجانب الشرقي فلم يلتفت احد اليه ولا ارسلوا اليه كلمة واحدة فعاد في باقي يومه ثم ان
قلع ارسلان لما وصل الى نصيبين اقام بها حتى كثر جمع فلما سمع جاو لي بفرجه رحل
من الموصل الى سقار وادع رحله بها وانصل به الامير يلغازي بن اوتوق وجماعة من
عسكر جكر مش فصار معارضة لاف فارس فاقاه كتاب الملك رضوان يستدعيه الى
الشام ويقول له ان الفرنج قد عجز من الشام عن منعه فسار الى الرحبة وارسل اهل
الموصل وعسكر جكر مش الى قلع ارسلان وهو من نصيبين استخلفوه ولم يلقوا واحدا منهم
على الطائفة والناحية وسار معهم الى الموصل فلما كان في الخامس والعشرين من
رجب ونزل بالمعروف فخرج اليه ولد جكر مش واحمدا ففتح عليهم وبطس على القفت
واقط السلطان محمد بن طيغ ل نفسه بعد الخليفة واحسن الى العسكر واخذ الطائفة

المظالم ونواب الريف وجلاء
اهله واجتمع في ذلك اليوم
الشيخ عند الباشا فقال لهم
اهلوا اسنقا وامروا الفقراء
والضعفاء والاطفال بالخروج
الى العراء وادعوا الله فقال
له الشيخ الترقاوى ينبغي ان
ترفعوا بالناس وترفعوا الظلم
فقال انما البت بظالم وحدي وانتم

انظروا مني فاني رفعت من
حصنكم القرض والمغارم
اكرام لكم وانتم تاخذونها
من الفلاحين وعندى دفتر
عمر وفيه ما تحت ايديكم من
الحصن يبلغ الى كيم
ولا بد اني اخف عن ذلك
وكل من وجدته ياخذ القرصة
المرقوعة من فلاحيته ارفع
الحصنة عنه فقالوا له لا ذلك
ثم اتفقوا على الخروج والسقيا
في صحبها ليجامع عهروين العاص
لكنهم جعل القضاة والسلف
الصالح يصلون به صلاة
الشيخاء ويدعون الله
ويستغفرون ويضرعون اليه
في زيادة النيل والجملة ركب
السيد عهروين والشيخ واهل
الازهر وغيرهم والاطفال
واجتمع عالم كثير وذهبوا الى
الجمامع المذكورة بصبر القديمة
فلما كان صباحها وتكامل
الجمع صعد الشيخ جادا الى
المنبر وخطب بعد ان صلى
في الامانة والاطاعة

والشيخ في خطبه وذكروا في خطبه ما كان في تلك الليلة (دع من

اتباعهم وأهلهم
النقص منهم جالساق حاد
وصناعته خا
والاهوان يحيطون به طلب
الى غدرهم فان
أوتلكا
وأدخلوه الى الحبس
لا يعرف له ذنبا فيقول
فيقال له عليك مل الملك
فيقول وأي شيء يكون ان
فيقولون له ما بين فلاحك
مدة سنين لم تدفعه وقدر
وكذا فيقول لا أعرف ذلك
أعرف البلد ولا رأيت في
لا أنا ولا أي ولا جد في
له ألت فلانا الشجر
أو المني أو يمثلا فيقول لهم
نسبة قديمة مرت الى من
أو خالي أو جدي فلا يقبل
و يجلس ويضرب
مال الزمونه ويهددنا
عليه وقد وقع ذلك ليكم
المتسبين والتجار و
الحمر يرو غيرهم
الباشا في بيده حتى وصل
دمياط وقرض على
أ كياسا واختم
هدايا وتقادم
سمه ووركب في البرالي
وقبض ما فرضه عليها
نحسون كياسا قصص
أ كياس عجز واعنا
والغاب وقدم له حاكم
جلاو أو بعين حسانا

السلطان فظلم ابن عطاش مع جهالة قال له كان أساذي وصار لابن عطاش
عبد كثير وبس شديد واستقل أمره بالقلعة فكان يرسل أصحابه لقطع الطريق وأخذ
الأسير وقتل من قدر وأهل قتلته فقتلوا خلقا كثيرا لا يمكن احصاؤهم وجعلوا له على
القري السلطانية وأمره بالناس ضرب يأخذونها ليكن واعها الذي فتعذر بذلك
انتفاع السلطان بقراده والناس باملاكهم وتمشي لهم الأمر بالخلف الواقع بين
السلطانين بركارق وعجده قلما صفت السلطنة لهم ولم يبق له منازع لم يكن عنده
أمرهم من قصد الباطنية وحر بهم والانتصاف للمسلمين من جورهم وعسفهم
فراى البداة بقلعة أصبهان التي بأيديهم لان الذي بها كثروا هي منسلطة على
هر برمد كمفرج بنغسه فحاصرهم في سادس شعبان وكان قد عزم على الخروج
أول رجب فبدا ذلك من يتعصب لهم من العسكر فاجفوا وان فلج أرسلان بن
الحليمان قد ورد به دأدوم ملكها واتفقوا في ذلك مكاتبات ثم اظهر وان خلا قد
تجدد بخراسان فتوقف السلطان لتحقيق الامر فلما اظهر بطلانه عزمه زعيمة مثله
وفصلهم به وصعد جبلا يقابل القلعة من غير بها ونصب له الخت في اعلاه واجتمع
له من أصبهان وسوادها حمرهم الامم العظيمة للذحول التي يطالبونهم بها وأطاعوا
يجعل القلعة ودوره أربعة فراسخ ورتب الأمراء لقتالهم فكان يقاتلهم كل يوم أمير
فضاق الامر بهم واشتد الحصار عليهم وتعدرت عندهم القوات فلما اشتد الامر عليهم
كتبوا فقتلوا فيها ما يقول السادة الفقهاء آفة الدين في قوم يؤمنون بالله وكتبه ورساله
واليوم الاخر وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق وصدق وانما يخافون في
الامام هل يجوز زل السلطان مهادهم وموادعتهم ان يقبل طاعتهم ويحرمهم من
كل اذى فاجابا كثر الفقهاء بجواز ذلك وتوقف به منهم فمعهو المناظرة ومعه
أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السميناني وهو من شيوخ الشافعية فقال يحضر من
الناس يجب قتالهم ولا يجوز اقرارهم وكانهم ولا ينفعهم التلغظ بالشهادتين
فانهم يقال لهم اخبري وناعن امامكم اذا باح ليكم ما حظره الشرع واحظر عليكم
ما اباحه الشرع اتقبلون امره فانهم يقولون نعم وحينئذ تباح دماؤهم بالا جماع
ومالت المناظرة في ذلك ثم ان الباطنية سألوا السلطان ان يرسل اليهم من يناظرهم
وهو على اشخاص من العلماء فبهم القاضي أبو العلاء صاعد بن يحيى شيخ الحنفية
بأصبهان وقاضيا وغيره فصعدوا اليهم وناظرهم وعادوا كما صعدوا وانما كان قصدهم
للتعلل والمطاوله فلج حينئذ السلطان في حصرهم فلما راوا عين الحاققة اذعنوا الى
تسليم القلعة على ان يعطوا وصانعها فاعة خالعجان وهي على سبعة فراسخ من
أصبهان وقالوا اننا نخاف على دماءنا واموالنا من العامة فلا بد من مكان نختم به منهم
فأشبه على السلطان اجابتهم الى ما طلبوا فانسوا وان يوزعهم الى النوروز ليرحلوا الى
خاتهمان وسلموا قلعتهم وشرطوا ان لا يسمع قول متصعق فيهم وان قال أحد منهم
شيئا لمنا ليسوا وان من انهم رده اليهم فاجابهم الباطنية ان يحمل اليهم من

لاقت كمالا لا يمتلئ الرذائل والظلمة طغ الحمر وما يمنع بالهبة من افراخ اتياب والامعة صناعه من في

يشاء الله عز وجل في المراتب
 كل صنف خمسة عشر واحلوا
 لمن معه بيوت البنادر مثل
 المنصورة ودمياط ورشيد والهة
 والاسكندرية وفرض الفرض
 والمنازم على البلاد على حكم
 القروا طالتى كانوا ابتدعوها
 في العام الماضي على كل قبرا
 سبعة آلاف وسبع مائة نصف
 فضة وسماها كافة الذخيرة
 وأمر بكتابة دفن ثلاثة آلاف كتاب
 اليه الروما يحيى ان الخراب
 استولى على كثير من البلاد فلا
 يمكن تحصيل هذا الترتيب
 فأرسل من المنصورة بأمر
 بفتح العماريد فتمت قتل
 والخراب بدفن آخر فلما فعل
 الروما يحيى ذلك أدخل فيها
 بلادها بعض الرمي لتخلص
 من الفرض وفيها ما هو لنفسه
 فخلصت اليه أمر توزيع
 ذلك الخراب على اولاده
 وأياها وأغراضه وعدتها مائة
 بلدة وأمر الروما يحيى
 بتأجيلها بالاسماء
 بينها فلم يمكن
 ان يتلافى ذلك
 من خيافته ووزعت
 تحت عن اصحابها وكذلك
 في إقليم البحيرة لما هما
 تحت خراجها وطلبوا
 من المتمرزين قتلهم
 فقتلوا بسهم الخراب
 فمروا منهم فرفقها اليها
 بآبها واستعملوا عليها
 ليوافقوا من الخراب من النجبة من البلاد

وأرسل قبل نزولها
 وطبوا ثم غفل من في البلد ودخله اصحاب جاولى في اليوم الرابع والعشرين من شهر
 رمضان ونموا الى الظاهر ثم ارفع النهب ونزل اليه محمد بن النيفاق صاحب البلاد
 واطاعه وصادمه ثم ان قلع ارسلان لما فرغ من امر الموصل سار عنها الى جاولى معا
 ليحاربوه وجعل ابنه ملك شاه في دار الامارة وهره احدى عشرة سنة ومعه امير يدبره
 وجعته من المعسكر وكانت عدته عشرة آلاف فارس بالعدة الكاملة والخيل
 الجيدة وسمع المعسكر بوقب جاولى فاختلفوا وكان اول من خالف عليه ابراهيم بن نبال
 صاحب آمد فانه فارق خيامه وانتقله وعاد من الحياور الى بلده وكذلك غيره وهمل قلع
 ارسلان على المطاولة لم يبلغه من قوة جاولى وكثرة جموعه وارسل الى بلاده يطلب
 عساكره لانها كانت عند ملك الروم فجدد قله على قتال الفرنج كما ذكرناه فلما وصل
 الى الحياور بلغت عدته خمسة آلاف وكان مع جاولى اربعة آلاف من جناتهم الملك
 رضوان وجماعة من عسكره الا ان شجعانها كثروا فغتم جاولى قلة عسكر قلع ارسلان
 فقاتله قبيل وصول عساكره اليه فالتقوا في العشر من ذي القعدة فحمل قلع ارسلان
 على القوم بنفسه حتى خالطهم فضر بيد صاحب العلم فابانها ووصل الى جاولى بنفسه
 فضر به بالسيف فقطع الكراخند ولم يزل الى يده وجعل اصحاب جاولى على اصحابه
 فمزموهم واستباحوا ثقلهم وسوادهم فلما رأى قلع ارسلان انهزام عسكره علم انه ان
 اسرف فعل به فعل من لم يترك للصالح موضع عالا سجا وقد نازع السلطان في بلاد مواسم
 السلطة فالتقى نفسه في الحياور ووجهي نفسه من اصحاب جاولى بالثياب فاحد به القوس
 الى ما مضى فغرق وظهر بعد ايام قد دفن بالنمساوية وهي من قرى الحياور وسار جاولى
 الى الموصل ولما وصل اليها فتح اهلها له بابا ولم يتمكن من بهامن اصحاب قلع ارسلان
 من منعهم ونزل بظاهر البلد واخذ كل واحد من اصحاب جكر مش الذي حضر الوقعة مع
 قلع ارسلان الى جهة فلما ملك جاولى الموصل اعاد خطبة السلطان محمود صادر جماعة
 من بهامن اصحاب جكر مش وسار الى جزيرة ابن عمر وبها احدى مئتي بن جكر مش ومعه امير
 من فلبان ابيه اسمه غزغلى فحصره مدة ثم انهم صاحوه وحملوا اليه ستة آلاف دينار
 وغديرها من الدواب والثياب ورحل عنهم الى الموصل وارسل ملك شاه بن قلع ارسلان
 الى السلطان محمد

(ذكر احوال الباطنية باصبيان وقتل ابن عطاش)

في هذه السنة ملك السلطان محمد القلعة التي كان الباطنية ملكوها بالقرية بين
 اصبيان واسمها اشاهد زو قتل صاحبها احمد بن عبد الملك بن عطاش وولده وكنيت
 هذه القلعة قد بناها ملك شاه واستولى عليه احمد بن عبد الملك بن عطاش
 وسبب ذلك انه اتصل بدردار كان لها فلان مات استولى احمد عليه وكان الباطنية
 باصبيان قد السوء فاجاو جعوا له والاولا فاعلموا ذلك به لتقدم ابيه عبد الملك في
 مذهبهم فانه كان ادنيا بلبغا حسن الخط سريع البديهة عفيفا وانسلي بحسب هذا
 المذهب وكان هذا ابنه له جدا لا يعرف شيئا من الدين الا ان الصباح صاحب قلعة الموصل

من البلاد لا يعرف شيئا من الدين الا ان الصباح صاحب قلعة الموصل

فيه عزل الباب

عن نقارة المضرب بجلده وقطع
بها شخصاً من أقاربه
فالتعشيرة بنزل والى الشيخ
وامامه المندادة على ما يستقره
الناس من العسكر بال
والزيادة على ان يكون عا
كيس ستة عشر قرشاً
شهر لا غير والكيس عشر
ألف نصف فضة وهو الكيس
الرومي وذلك بسبب ما اتى
على المحتاجين والمضطرين
من الناس من كثرة الر بالاض
المعاش واقتطاع
وغلا الاسعار وزيادتها كس
فيضطر الشخص الى الاستد
فلا يجد من يدايته من أهل الب
فيسدين من احد ال
ويحب عليه على كل كيد
خمس قرشاً في كل شهر
فصرت يد المدونين
أضافوا الزيادة على
وبطول الزمن تفحش الزيادة
ويؤمل الامر لكشف حال
المدينين ويرى فلتك على
من مستلتي الناس و
أملأ كهم ومتاعهم واليه
لما ضاق به الحال واليه
شيتانج فار باوراك
وعبالة خوفاً من
ومايلا في مشهور بمات
فرض بعض الدينين
الباشا فامر بكتابة
البيروني ومثل

السلطان محمد واستجار به صغاراً وناموساً وكارهم فاجابهم وكان كثير العناية بامور
السلطان محمد واقصوا قلوبهم والشدة منه على اخيه بركارقي حتى انه جاهر بركارقي
بالعداوة ولم يرجع على مصافاة السلطان محمد وزاده محمد اقطاعاً من جلسته مدينة واسط
واذن له في اخذ البصرة ثم اقتسمها بينهما العبيد ابو جعفر محمد بن حسين البخني وقال
في حجة قال عنه ان صدقة قد عظم امره وزاد حاله وكثر ادلاله وتبسطه في الدولة وحمايته
كل من يغزاه من عند السلطان وهذا لا تحمله الملوك لاولادهم ولو ارسلت بعض
اصحابك تلك بلاده وادواله ثم انه تعدى ذلك حتى ملعن واعتقاهه ونسبه واهل
بلاده الى مذهب الباطنية وكذب وانما كان مذهبه التشيع لا غير ووافق ارغون
السعدى البغدادي المديد واتي ذلك الى صدقة وكانت زوجة ارغون بالحكمة واهله
فلما اخذهم شيئا كان له ايضا امانك من بقايا خراج يبلده فامر صدقة ان يخلص
ذلك اليه باجمعه ويسلم الى زوجته واماسب قتله فان صدقة كان كاذباً يستجير
به كل خائف من خليفة وسلطان وغيرهما وكان السلطان محمد قد مضط على اني دلف
سرخاب بن كينسر وصاحب ساوة وآية قهر بمنه وقصد صدقة فاستجار به فاجاره
فارسل السلطان يطلب من صدقة ان يسلمه الى نوابه فلم يفعل واجاب اني لا امكن منه بل
احمي عنه واقول ما قاله ابو طالب لقريش لما طلبه وامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونسلمه حتى نضر ع حوله ونذهل عن ابنائنا والحقائل
وطهر منه امور انكرها السلطان فتوجه الى العراق ليتلافى هذا الامر فلما سمع صدقة
استشار اصحابه في الذي يفعل فاشاء عليه ما ينه وييسر بان ينفذه الى السلطان ومعه
الاموال والخيول والتحف ليستعطف له السلطان وأشار سعيد بن حميد صاحب جيش
صدقة بالانحار بتوجه الجند وتغريق المال فيهم واستطال في القول فقال صدقة
ان قوله وجع العساك واجتمع اليه مشترون الف فارس وثلاثون الف راجل فارسل
اليه المستظهر ملحقه بمجنزده عاقبة امره وبناه عن الخروج عن طاعة السلطان ويعرض له
وسط الحال فاجاب صدقة اني على طاعة السلطان لكن لا آمن على نفسي في الاجتماع
به وكان الرسول بذلك عن الخليفة تقيس النقيب على بن طراد الزيني ثم ارسل
السلطان اقصى القضاة باسعيد الهروي الى صدقة يطيب قلبه ويزيل خوفه وبارمه
بالانحار على عاقبه ويعرفه عزه على قصد القهر ويجو بارم بالانحار لقرانه معه فاجاب
ان السلطان قد افسد اصحابه قلبه على وغيره واحالي معه وزال ما كان عليه في حتى من
الاتهام وذكرا في خدمته ومناصحته وقال سعيد بن حميد صاحب جيشه لم يبق لنا في
صل السلطان مطيع ولترين خيولنا يغفلون وامتنع صدقة من الاجتماع بالسلطان
فوصل السلطان الى بغداد في العشرين من ربيع الاخر ومعه وزيره قطام الملك احمد بن
الملك الشيرازي وصاحب نسطر في جماعة من الامراء الى صرصر ففرزوا عليهم وكان
رئيس السلطان بركارقي في القصر فالتقى فارس فلما بقيه في بغداد مكاشفة صدقة
في حاله في الاصل في القصر فالتقى فارس فلما بقيه في بغداد مكاشفة صدقة
في حاله في الاصل في القصر فالتقى فارس فلما بقيه في بغداد مكاشفة صدقة

في حاله في الاصل في القصر فالتقى فارس فلما بقيه في بغداد مكاشفة صدقة

السلطان وينها عن الخالقة فاعتذر صدقة وقال ما خالفت الطاعة ولا قطعت الخطبة في يدي وجهز ابنه ديسالدير معهما الى السلطان فيبذلما الرسل وصدقة في هذا الحديث اذ ورد الخبر ان طائفة من عسكر السلطان قد عبروا من مطير باذ وان الحرب بينهم وبين اصحاب صدقة فاعة على ساق فتجد صدقة لا جل الرسل وهو يشتهي الركوب الى اصحابه خوفا عليهم وكان الرسل اذا سمعوا ذلك يشكرونه لانهم قد تقدموا الى العسكر عند عبورهم عليهم انه لا يتعرض احد منهم الى حرب حتى تعود فان الصلح قد قابض فقال صدقة للرسول كيف اتق ارسـل ولدي الآن وكيف آمن عليه وقد جرى ماترون فان تكلمتم برده الى انفسه فلم يقبـلوا رواعي كفالته فكتب الى الخليفة يعتمـد عن انقاذهم بما جرى وكان سبب هذه الواقعة ان عسكر السلطان لما داروا الرسل اعتمدوا وقوع الصلح فقال بعضهم الراي ان نذهب شيئا قبل الصلح فاجاب البهـض وامتنع البعض فعبـر من اجاب النهر ولم يتأخر من لم يجب اثلا ينسب الى خوروجـين ولثلايم على من عبـروهم فيكون عارده واذا علم عليهم فعبـر وابعدهم ايضا فاقامهم اصحاب صدقة وقتلواهم فكانت المـزعة على الاتراك وقتل منهم جماعة كثيرة وامر جماعة من اعيانهم وكثير من غيرهم وغرق جماعة منهم الامير محمد بن باغيـبيان الذي كان ابو صاحب انطاكية وكان همـر نيقا وعشرين سنة وكان محبا للعلماء واهل الدين وبني باقطاعه من اذر بيجان عدة مدارس ولم يحسر الاتراك به رفوف السلطان بما اخذ منهم من الاموال والذواب خوفا منهم حيث فعلوا ذلك بغير امره وطمع العرب بهذه المـزعة وظهر منهم الفخر والتبـه والطمع واظهروا انهم باعوا كل اضـر بدينار وان ثلاثة باعوا اسيرا خمسة قراريطا وكلوبا اخبروا هريرة وجعلوا ينادون من يتعدى بامير ويتعشى بالخر يظهر من الاتراك اضـطراب عظيم واعاد الخليفة مكاتبة صدقة بفخر برامـر الصلح فاجاب انه لا يخالف ما يؤمر به وكتب صدقة ايضا الى السلطان يعتذر عما قـل عنه ومن الحرب التي كانت بين اصحابه وبين الاتراك وان جند السلطان عبرت الى اصحابه فتجاوزوا انفسهم بغير علمه وانه لم يحضر الحرب ولم يترع يدان طاعة ولا قطع خطبته من بلده ولم يكن صدقة كاتبه قبل هذا الكتاب فارسل الخليفة نقيب النقباء عياض المروى الى صدقة فقصد السلطان اولوا واخذ ايدى بالامان لمن يقصده من اطار ب صدقة قبل اوصلا الى صدقة وقال له عن الخليفة ان اصلاح قلب السلطان موقوف على اطلاق الاسرى وورديـج ما اخذ من العسكر المتهم فاجاب اولابا بالخضوع والطاعة ثم قال لو قدرت على الرحيل من بين يدي السلطان لعلت اسكن ورائي من طهرى وظهر اى وجدى ثلثمائة امرأة ولا يحملهن مكان ولو علمت اني اذا جئت السلطان مسـلما قبلني واستخدمني لعلت اسكني انا فانه لا يقبل عترتي ولا يغفو عني ورائي واما طهـب فان الخلق كثير وعندي من لا اعرفه وقد نهـبوا ودخلوا البر فلا طاعة لي عليهم ولكن ان كان السلطان لا يبارضى فيما في يدي ولا فيمن اجـرته وان يفر من طهـب من كـفى وعلى اقطاعه يد اودة وان يتقدم الى ابن يوقا باعانة ما نهـب من

والتهب وخاف السلطان
سراية الوزير بجانب السرا
السلطانية ففتح باب السرا
التي بناحية البحر وابـس
يستعمل قاضي باشا بالخص
وكذلك قبل ان باشا
الى السراية واشتد الحـر
بين الفريقين واصل
الينكـبـر يمين الحـر
البلدة حتى اخرجوا منها
كـبـيرا فلما جـان السلـطـة
ذلك حاله وخاف من حـرم
حريق البلدة وهو ومن
محـمـد ورون بالسراية
وليلة فلم يسعه الا تـلا في الام
فراسـل كبار الينكـبـر
وصالحهم واطلوا
وشرعوا في اطفاء الحـر
وخرج قاضي باشا هاربا
وكذلك قبـودان باشا
عبد الله راغر افندي الذي
كان في ايام الوزير
انهم اخرجوا مصطفي باشا
المكان الذي اختفى فيه
من تحت الزدم وصحبوه من
رجليه الى خارج وعلقوه في
شجرة ومثلوا بهوا كثيرا
على رسته من الحـر
وقوع هذه الحادثة وبـج
قاضي باشا وكان من افـ
السلطان مصطفي المنـصـر
نفاق السلطان ان قاضي
ان قلب على الينكـبـر في
وولي أخاه و برده الى
قتل السلطان محـمـد

محو بك الكبير الذي كان
كاشفا البصيرة ونفاه الى ابي قبر
واخذ امواله وانعم بيته وهو
بيت حسين أغاشن بحارة
عاطين وما بها من الخيل
والجمال والجوار والخيما
والمتاع على نحو بك الصغير
الاولي

• (واستعمل شهر ذي الحجة
يبرم الثلاثة سنة ١٢٢٣) •
فيه وصات الاخبار من
اسلامبول بوقوع فتنة عظيمة
وانه لما حصل ما حصل في
منتصف السنة من دخول
مصطفى باشا البيرقدار على
الصورة المذكورة وقتل
السلطان سليم وتولية السلطان
محمود وخذلان الشكجerie
وقتلهم وتغييم وتحكم مصطفى
باشا في امور الدولة واستمر من
بقي منهم تحت الحكم فاجعوا
امرهم ومكرهم واهلكهم وحذر
بعضهم مصطفى باشا من
المذكورين فلم يكثر بذلك
ولست ورن امرهم واحقر حانهم
وقال اي شيء هؤلاء منا ولى
عني انهم يباعون الفاكهة
فكان حاله كما قيل

فحضر كيد العدو وقربا
تحت الاغصان من مهور العقارب
ثم انهم تجزوا وحضروا الى
مرايته على حين غفلة بعد
الصورولية السابق والشرير
من يومئذ بجائته وطلائعه

جانب ثم وصل كتاب صدقة الى الخليفة في جمادى الاولى يذكر انه واقف عند
ما يروى له و يقرر من حاله مع السلطان ومعه ما ارته من ذلك امتثله فانفذ الخليفة
الكتاب الى السلطان فقال السلطان انما تمثل ما ياربه الخليفة ولا تخالفه عندى
فارسل الخليفة الى صدقة يعرفه اجابة السلطان الى ما طلب منه وهو ياربه فانفذته
ليست وثوق له ويخلف السلطان على ما يقع الاتفاق عليه فبعد صدقة عن ذلك الراي
وقال اذارحل السلطان بن بغداد امدته بالمال والرجال وما يحتاج اليه في الجهاد واما
الآن وهو ببغداد وعسكره بمنزلة الملك فما عندى مال ولا غيره وان جاولى سقاوو
وايلغازي بن ارق قد ارسلا الى بالطاعة الى والموافقة معى على محاربة السلطان وغيره
وقى اردنهما وصلا الى في عساكرهما وورد الى السلطان قرواش بن شرف الدولة
وكراموى بن خراسان التركى وأبو عمران فضل بن ربيعة بن حازم بن الجراح الطائى
وأباؤه كانوا اصحاب البلقاء والبيت المقدس منهم حسان بن المقرج الذي مدحه التهايمى
وكان فضل قارة مع افرنج وتارده مع المهرين فلما رآه طمس كين امانك على
هذه الحال ما رده من الشام فلما طرده التجا الى صدقة وطافه فاكركمه صدقة
واهدى له هدايا كثيرة منها سبعة آلاف دينار عينا فلما كانت هذه الحادثة بين صدقة
والسلطان سار في الطلائع ثم هرب الى السلطان فلما وصل خلع عليه وعلى اصحابه وانزله
بدار صدقة ببغداد فلما سار السلطان الى قتال صدقة استأذنه فضل في اتيان البرية
ليتم صدقة من الحرب ان اراد ذلك فاذن له فعبى بالانبار وكان آخر العهد به وانفذ
السلطان في جمادى الاولى الى واسط الامير محمد بن بوقا التركى فخرج عنها نائب
صدقة وأمن الناس كاهم الا اصحاب صدقة فمقرقوا ولم ينهب احد وانفذ خيله الى بلد
قوسان وهو من اعمال صدقة فنهبوا فجمع نهب واقام عدة ايام فارسل صدقة اليه ثابت
ابن سلطان وهو ابن عم صدقة ومعه عسكر فله اوصلا اليها فاجتمع منها الاتراك واقام
ثابت بها وبينه وبينهم دجلة ثم ان ابن بوقا عبر بجماعة من الجند ارتضاهم وعرف
شعباتهم فوقفوا على موضع مرتفع على نهر سالم يكون ارتفاعه نحو خمسين ذراعا
فقصدهم ثابت وعسكره لم يقدروا يقربون الترك من النشاب والمديات فبعثهم من ابن بوقا
وجرح ثابت في وجهه وكثر الجراح في اصحابه فانهزم هو ومن معه وتبعهم الاتراك فقتلوا
منهم وأسروا ونهب طائفة من الترك مدينة واسط واختلط بهم رجاله ثابت فبعث
معه فسمع ابن بوقا الخبر فركب اليهم ومنعهم وقد نهوا بعض البلد ونادى في الناس
بالامان واقطع السلطان او اخر جمادى الاولى مدينة واسط لتقسيم الدولة البسقى وامر
ابن بوقا بصدقة بالصدقة ونهبه فنهبوا قومه ما لا يحصى واما السلطان محمد فانه سار من بغداد
الى الرقة فاني جمادى الاخرة فارسل اليه الخليفة قموه بمجد الدين بن المطلب ياربه
بالتوقف وترك الهلة خروفا على الرعية من القتل والنهب واثار قاضي اصبح ان بذلك
واتباع امر الخليفة فاجاب السلطان الى ذلك فارسل الخليفة الى صدقة نقيب النقباء على
ابن طراد وجمال الدولة عنده الخادم فسار الى صدقة فلما بلغه رسالة الخليفة ياربه بطاعة

في يومه دخل الخاوية من الحاج السبه عن ادواته وكتبه وغيره ١٨٩ ذلك ولم يظهر ذلك الكلام في رواية

النهار وحضر ذلك
في موكب الى بيت الب
وحضر الاشياخ والاعيا
وكان الباشا غائبا في التربة
كما تقدم وعرضه كغداين
وا كاردواتهم وحضر
المراسم تحقق الخبر واقص
السنة هوادتها التي لا يس
هبط خزياتها لعدم الوقوف
على حقيقتها (فن الخواص
العامة) توالى الغرض والمظالم
المتواليه واحداث انواع
المظالم على كل شيء والترايد
فيها واستمرار الغلاء في جميع
اسعار المبيعات والمناظر
والمشارب بسبب ذلك وفي
أهل القرى وبهمهم مواش
في المقارم فقل اللحم والسمن
والحبين واخذوا واشبع
واغناهم من غير
الكاف ثم رموا على الج
بأعلى فمن ولاذبجوها
الذبح ويؤخذ منهم لسانا
وجلودها ورؤوسها ورواتب
الباشا وأهل دولتهم يذهبون
بما يبقى لهم نحو انيتهم
على أهل البلد باقل من
يخلص للجزار رأس
عن الخشيش على جرار
شاة هرا في غير المذبح
عليه مواشهم و
خاتمة من اللحم من غير
يحبس ويضرب ويغرم
يغرد: مؤسسى ماثلها

منه من الاموال مالا حده وكان له من الكتب المنسوبة الخط شي كثير الوف
مجلدات وكان يحسن يقرأ ولا يكتب وكان جوادا حلما صدوقا كثير البر
والاحسان ما ربح له الشغل ملهوف يلقى من يقصده بالروا الفضل ويسطافه فيه
ونزودهم وكان عادلا والرعايامه في امن ودعة وكان عفيفا لم يزوج على امراته ولا ندرى
سماها فشا نلت بغير هذا ولم يصادر احدا من نوابه ولا اخذهم باساة قديمة وكان اصحابه
يوسفون ما وهم في خزائنه ويدلون عليه ادلال الولد على والدو لم يبيع برعية اجبت
أمرها كتب رعيته له وكان متواضعا محتسلا يحفظ الامعار ويؤدر الى النادرة رحمه
الله قد كان من محاسن الدنيا وعاد السلطان الى بغداد ولم يصل الى الحلة وارسل الى
البيضاة اما بالزوجة صدقة وامر بالظهور فاصعدت الى بغداد فاطلق السلطان ابنها
ديسا واقفه مع جماعة من الامراء الى قناتها فلما القيا ايها بكيا بكاء شديدا ولما
وصلت الى بغداد احضرها السلطان واعتذر من قتل زوجها وقال وردته انه جل الى
حتى كنت اقبل مع ما يحب الناس به من الجميل والاحسان لكن الاقدار غلبتني
واستخلف ابتداءه انه لا ينبغي بفساد

• (ذ كروفاة تميم بن العزيز صاحب افر بقية وولاية ابنه يحيى) •

في هذه السنة في رجب توفي تميم بن العزيز بن باديس صاحب افر بقية وكان شهما شجاعا
في كياه معرفة حسنة وكان حلما كثيرا المعوق عن الجرائم العظيمة وله شعر حسن فنه
لتموقع حرب بين ما تقتضي من العرب وفساد ما هدى ورياح فقتل رجل من رباح ثم
صالحه ولو له دور وادامه وكان صلحهم بما يضربوه ببلاده فقال اينا قايحرض على

الطالب بجمعه وهي

• متى كانت دظوكم تطل • اما فيكم ينلو مستقل
• اغام ثم ضالم ان قشتم • فما كانت اواثكم تذل
• وتتم من ملايب النار حتى • كان العز فيكم مضجل
• وما كسرت في العولي • ولا يبيض قل ولا نسل

فعمد لخنوة المقتول فقتلوا امير من هدى واشتد عليهم القتال وكثرت القتل حتى
انجر جواحي من هدى بقية قيل انه اشترى جارية بمن كثير فبلغه ان مولاهما القدي
بانه هاذب عتله واسف على ذراهما فاحضره تميم بن يديه وارسل الجارية الى داره
ومعه من الكسوات والاواني الفضة وخبرها من الطيب وغيره شي كثير ثم امر مولاهما
بالانصراف وهو لا يعلم ذلك فلما وصل الى داره ورأها على ثياب الحال وقع مغشيا عليه
لذكره سرور ثم لما في فاما كان الغدا اخذ الثمن وجميع ما كان معها ووجهه الى دار تميم
فالتهمه وامر باطادة جميع ذلك الى داره وكان له في البسلا اصحاب اخبار يحري عليهم
اروقا قيسية ليضا عموه والاصحابه لا يخلعوا الناس فكان بالقير وار عاجل حال
وشره قد كفي بعض الايام التجار تيمنا ودعوا له وذلك للتاجر حاضر فترحم على ابيه المعز

وهذا الشجاع الصبح الثاني والثاني من جملتي جميع الوهابي الناس من الحج والحال ليس كنت فانه لم يجر احدا

بسطرعة القهر عونية وتعين
لذلك شخص يسمى عثمان
السلانكلي الذي كان
مباشرا على جسر الاسكندرية
(وفي منتصفه) سافرا لباشا
ومحبته حسن باشا مباشرة
الترعة التي يردون سدها
وأمر بوسق الاحجار وافردوا
لذلك عدة كثيرة من المراكب
محصن بالاخجار والاختشاب
الكثيرة وترجع فارغة
وتعود موسوقة في كل يوم
مرة وأمر بجمع الرجال من
القرى لعمل (وقبه)
ايضا سرع الباشا في انشاء
ابنية بساحل شبرا الشهيرة
الآن بشبرا الكاسة واشيخ
ان نصب ده انشاء سواقى
وعمارت وساتين وزارع
واخذ في الاستيلاء على
ما يجاذى ذلك من القرى
والايمان والرزق والالة طاعات
ساحل شبرا الى جهة بركة
ساج عرضا (وفي سابع
عشر) خرجت عساكر
كثيرة الى البر الغربي قصد
الغاب الى اقيوم محبة
شطين بك والالقبة بسبب
الامور الذين كانوا بالبحيرة
في ثاني شهر رنة) وصل واحد
من واشيخ انه طلع من
البحيرة الى بيت الخاشا
على يد سوارها سدها

بلادى وان يخرج وزر الخليفة يحافظ بها اتقى اليه من الايمان على المحافظة في ما بيني
وبينه فيقتل اخدم بالنال وأدوس بساطه بعد ذلك فمادوا بهذا ومعهم أبو منصور بن
معروف رسول صدقة فردهم الخليفة وارسل السلطان معهم قاضي اصمهان ابا
اسماعيل فاما أبو اسماعيل فلم يصل اليه مواعيد من الطريق وأصر صدقة على الاقبال الاول
فيقتل صار السلطان ثامن رجب من الزعفرانية وصار صدقة في عسكره الى قرية
مظروا وأمر بجنده بلبس السلاح واستامن ثابت بن سلطان بن دبسر بن علي بن زيد
وهو ابن عم صدقة الى السلطان محمد وكان يحسد صدقة وهو الذي تقدم ذكره انه كان
بواسطة كرمه السلطان واحسن اليه ووعده للاقطاع ووردت العساكر الى السلطان
معه بنو بصرى وعلاء الدولة ابو كاليجار كرشاسب بن علي بن فروارزي جعفر بن
كاكويه وآباؤه كانوا اصحاب اصمهان وفروارز هو الذي سلطه الى مغربل وقبيل ابو
مع قنبر وهو عسكر السلطان دجلة ولم يجره فنهروا مع صدقة على ارض واحدة
بينهم منهم رواتل القوا مع عسكر وكانت الرمح في وجوه اصحاب السلطان فلما التقوا
صارت في ظهورهم وفي وجوه اصحاب صدقة ثم ان الاتراك رموا بالانشاب فكان يخرج
في كل رشقة عشرة آلاف نشابة فلم يقع سهم الا في فرس او فارس وكان اصحاب صدقة
كلما حلوا منهم النهر من الوصول الى الاتراك والنشاب ومن صبر منهم لم يرجع
وتقاعدت حباته وخلفاءه جعل صدقة ينادى يا آل خرزجة يا آل ناشرة يا آل مغرب
ووعدا لا كذب كل جميل لمساظره من شياقتهم وكان ذا كبا على فرسه الملوب
ولم يكن لاحد مثله فخرج الفرس ثلاث جراحات وأخذ الامير احمديل بعد قتل صدقة
فسيره الى بغداد في سفينة فمات في الطريق وكان لصدقة فرس آخر قد ركبها صابحه
ابو نصر بن قفاحه فلما رأى الناس وقد غشوا صدقة هرب عليه فناراه صدقة فلم يجبه
وجعل صدقة على الاتراك فضر به غلام منهم على وجهه فخنقه وجعل يقول ان املك
العرب انا صدقة فاصابه سهم في ظهره فمات رحمه الله غلام اسمه برغش كان اشل قتلني
به وهو لا يعرفه وجذبه عن فرسه فسقط الى الارض فهو الغلام فمعه صدقة فقال
يا برغش ارفع خضري بالسيف فقتله واخذ راحه وحمله الى البرقي فحمله الى السلطان
فلما رآه عانقه وابرزغش بصلته وبقي صدقة طرما الى ان سار السلطان فدفنه
انسان من الملائك وكان عمره تسعا وخمسين سنة وكانت امارته احدى وعشرين سنة
وجعل راسه الى بغداد وقتل من اصحابه ما يزيد على ثلاثة آلاف فارس قيمهم جماعة
من ادل بيته وقتل من بني قتيبان خمسة وتسعون رجلا واسر ابنه دبسر بن صدقة
وسر خاب بن كينسر والدي الذي كانت هذه الحرب بسببه فاحضر بين يدي السلطان
فقال يا امان فقال قد طاعت الله اتى لا اقتل اسير امان ثقت غلبت امان بالحق
قتلت واسر سعيد بن حميد العمري صاحب جيش صدقة وهو ربه بن زلف بن
صدقة الى الحلة فاحضر من المال وغيره ما لم يكن وسيراه ونسأله الى البصرة الى
معدن القوادى الى العباس احمد بن ابي الجهم كان عدوا له من هذه الدولة على ايدى

اجلسوا كرموا قتل عليه بجدته وسير الحايقة خواصه وجامعة باب المناصب
فقوموا نزل الخليفة واجرى عليه الجراية العظيمة وكذلك ايضا فعل السلطان وفعل
معه ما لم يفعل مع الملوك الذين معهم امثاله وهذا جميعه ثمرة الجهاد في الدنيا ولا جلا لآخره
الكموليا اجتماع بالسلطان قدم هديته وساله السلطان عن حاله وما يعاينه في مجاهدة
السكران ويقاسيه من ركوب الخطوب في قتاله - ثم قد كره حاله وقوة عدوه وطول حصره
ومطلب الجدة فوضع ان اذا سيرت العساكر معه او صل اليهم جميع ما ياتهم منه فوعده
السلطان بذلك وحضر دار الخلافة وذكر ايضا نحو ما ذكره عند السلطان وجعل هدية
جيلة نفيسة وأقام الى ان رحل السلطان عن بغداد في شوال فاحضره عنده بالنهر وان
وقد تقدم الى الامير حسين بن اتابك قتلته كمين ليسير معه العساكر التي سيرها الى
الموصل مع الامير مودود لقتال جاولي سقاووا ايضا وراهم الى الشام وخلع عليه السلطان
خطا نفيسة واعطاه شيئا كثيرا وودعه وسار ومعه الامير حسين فلم يجد ذلك تفعا وكان
ما ذكره بعد ان شاء الله تعالى ثم ان فخر الملك بن عمار عاد الى دمشق منتصفا المحرم
سنة اثنيتين وخمسمائة فاقام بها اياما وتوجه منها مع العسكر من دمشق الى جيلة
فدخلها واطاعه اهله واماء اهل طرابلس فانهم راسلوا الافضل امير الجيوش بمصر
يلتمسون منه واليا يكون عندهم ومعه الميرة في البحر فسير اليهم شرف الدولة بن ابي
الطيب واليا ومعه القلة وغيرها مما يحتاج اليه البلاد في الحصار فلما صار فيها قبض
على جماعة من اهل ابن عمار واصحابه واخذ ما وجد من ذخائره وآلاته وغير ذلك وجعل
الجميع الى مصر في البحر

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في شعبان اطلق السلطان محمدا لضر اثب والمكوس ودار البيع
والاجتيازات وغير ذلك مما يناسبه بالعراق وكنت به الاواح وجعلت في الاسواق
وفيها في شهر رمضان ولى القاضي ابو العباس بن الرطبي الحسبة بيغداد وفيه ايضا عزل
الخليفة وزيره مجد الدين بن المطالب برسالة من السلطان بذلك ثم اعيد الى الوزارة باذن
السلطان وشروط عليه شروطها العدل وحسن السيرة وان لا يستعمل احدا من اهل
الخدمة وفيها طاد الاصبه بدمصباو ومن دمشق وكان هرب عند قتل اياز فلما قدم اكرمه
السلطان واقطعه رجبته مالك بن طوق وفيها سابع شوال خرج السلطان الى ظاهر
مصادد اعاز ما على العود الى اصبهان وكان مقامه هذه المرة خمسة اشهر وسبعة عشر يوما
وفيها في ذي الحجة احترقت خرابية ابن جردة فهلك فيها كثير من الناس واما الامتعة
والاموال واثاث البيوت فهلك منها ما لا حصر له وخلص خاق بنقب تقبوره في شوارع الجبل
الى مقبرة باب ابرز وكان بها جماعة من اليمود فلم ينقلوا شيئا لثمت سكرهم بسيفهم وكان
بعض اهلها قد هربوا الى الجانب الغربي في القرية على عادتهم في السبت الذي يلي العيد
فما دوا وجدا وبيوتهم قد خربت وادلتهم قد احترقوا واما اموالهم فهدلكت ثم تبسح فلك

صارت مالا فاني صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لا حد اخذها ولا
انفاقها والنبي عليه الصلاة والسلام منز عن ذلك ولم
يذكر شيئا من عرض الدنيا في حياته وقد اعطاه الله الثرف
الاعلى وهو الدعوة الى الله تعالى والنسوة والكتاب
واختار ان يكون نبيا عبدا ولم
يختار ان يكون نبيا ملكا (ونبت في الصبحين وغيرهما
انه قال اللهم اجعل رزقي آلي محمد قوما (وروى) الترمذي
بسند عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال عرض على ربي لي جعل لي بطعام مكة
فما قلت لا يارب ولكن اشبع يوما واجوع يوما وقال
ثلاثا او نحو ذلك فاذا حلت نصرعت اليك وذكرك اذنا
شبعت شكرتك ووجدتك ثم ان كانوا وضروا هذه الذخائر
والجواهر صدقة على الرسول ومحبة فيه فهو فاسد فهو اقول
النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد
انما هي اوساخ الناس وضع بني هاشم من تناول الصدقة
وحرمها عليهم والمراد الانتفاع في حال الحياة لا بعد فان
المال او حده المولى بجملة وتعالى من امور الدنيا لامن
امور الآخرة قال تعالى

الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفتان بينكم وتسكن في الاموال والا ولد وورث من جملة السبعة التي كرهاها الله

الرجع على النظر بقية المروعة وانما يمنع من ٩٠ ويأتي بخلاف ذلك من طبع الان لا يخرج ما التزم به الحقل والمثل

ولم يذكره فرفع ذلك الى عثم فاحضره الى قصره وسأله هل ظلمتك فقال لا قال فهل ظلمك بهن اصحابي قال لا قال فلم اطلقت اسانك امس يدي فسكت فقال لولا ان يقال شره في ماله لقتلتك ثم امر به فصنع في حضرته قليلا ثم اطلقه فخرج واصحابه ينتظرونه فسالوه عن خبره فقال له امر ارا المولك لا تذاع فصارق بافر بقة مثلا ولما توفي كان عمره تسعا وسبعين سنة وكانت ولايته ستاوار بعين سنة وعشرة اشهر وعشرين يوما وخلف من الذكور ما يزيد على مائة ومن البنات ستين بنتا ولما توفي ملك بعده ابنه يحيى بن عثم وكانت ولادته بالمهدي لارب مع بقين من ذي الحجة تسعة سبع وخمسين واربع مائة وكان عمره حين ولي ثلاثا واربعين سنة وستة اشهر وعشرين يوما ولما ولي فرق امواله بخيلة واحسن السيرة في الرعية

● (ذكر ملك يحيى قلعة قلبية) ●

لما ملك يحيى بن عثم بعد ابيه جرد عسكرا كثيرا الى قلعة قلبية وهي من احسن قلاع افر بقة فقتل عليها وحصرها حصرا شديدا ولم يبرح حتى فقها وحصنها وكان ابو عثم قد رام فقها فلم يقدر على ذلك ولم يرل مظفر منصور الم يهزم له جيش

● (ذكر قدوم ابن همار بغداد مستغفرا) ●

في هذه السنة في شهر رمضان ورد القاضي فخر الملك ابو علي بن همار صاحب طرابلس الشام الى بغداد فاصدا باب السلطان محمد مستغفرا على القرم طم بالانقياس العساكر لزاختم والذي حتمه على ذلك انه لما طال حصر القرم لمدينة طرابلس على ما ذكرناه ضاقت عليه الاقوات وقلت واشتد الار عليه وعلى اهل البلد فبن الله عليهم ستة نحساته بغيره في البحر من جزيرة قبرس وانطاكية وجزائر البنادقة فاشتدت قلوبهم وقروا على حفظ البلد بعد ان كانوا استسلموا فلما بلغ فخر الملك انتظام الامور للسلطان محمد وزوال كل مخالف رأى لنفسه وللبلدين قصده والاتصا به فاستناب بطرابلس ابن همار هذا المنقب وأمره بالمقام بها ورتب معه الاجناد برا وبحرا واعطاهم جامكية ستة اشهر سلفا وجعل كل موضع الى من يقوم بحفظه بحيث ان ابن همار لا يحتاج الى فعل شيء من ذلك وسار الى دمشق فاطهر ابن همار الخلاف له والعصيان عليه ونادى بشعاره بين فلما عرف فخر الملك ذلك كتب الى اصحابه يأمرهم بالقبض عليه وجعله الى حسن الخواص ففعلوا ما امرهم وكان ابن همار قد استعصمت معه من الهدايا ما لم يوجد عند ملك مثله من الاعلاق النفيسة والاشياء الثمينة والحيل الرائقة فلما وصلها فقيه عسكرها وطعسكين اقبال وخيم على ظاهر البلد وسأله طعسكين الدخول اليه فدخل بوط واحد الى الطعام وادخله حمام وسار عناه معه وله طعسكين يشبهه فلما وصل الى بغداد أمر السلطان كافة الاعراب بقتله واكرامه وارسل اليه شباقته وخبير بدسته الذي يجلس عليه ليركب فيه فلما نزل اليه اقعدين يدي موضع السلطان فقتل له من بهمن خراص السلطان قد امر ان يكون جلوسك في دست السلطان فلما دخل على السلطان

والرجوع الى الاسلحة وقد وصل طائفة من حجاج القاربه وجوا ورجعوا في هذا العام وما قبله ولم يتعرض لهم احد ينشئ ولما امتنعت قوافل الحج المصري والشامي وانقطع من اهل المدينة ومكة ما كان يصل اليهم من الصدقات والاعلاف والاهل والاهل كانوا يتعشون منها خرجوا من اوطانهم باولادهم ونسائهم ولم يمكث الا الذي ليس له اراد من ذلك واتوا الى مصر والشام ومنهم من ذهب الى اسلامبول ينتسكون من الوهابي ويستغيثون بالدولة في خلاص الحمر من تعود لهم الحالة التي كانوا عليها من اجراء الارزاق واتصال الصلات والنيابات والحكم في الوظائف التي بادعاه رجال الدولة كالقراشة والكناسة ونحو ذلك ويذكرون ان الوهابي استولى على ما كان بالحجرة الشريفة من الدخائر والجواهر ونقلها لثمنها فيرون ان اخذها لذلك الكبار المظالم وهذه الاشياء ارسلها ووضعها خفاف العقول من الاغنياء والاراء والسلاطين الاعاجم فبقيهم اما حرمها على الدنيا وكريهة ان ياخذها فبقيت منهم اولوا ثواب الزمان فكيف يفتروا فيهم

الاصحاب الذين استلوا على الاموال من حوزتها عليها الا ومنه والاشياء التي احبها

المقطوعة من الذهب والفضة
والخمس المسومة والانعام
والحرث فالتساع الحياصة
الديار واقعة عنده حسن المآب
فهذه السبعة ما تكون الحياث
والقبايح والبست هي في
نفسها امور اذمومة بل قد
تكون معينة على الاخرى اذا
صرفت في محلها (وعن مطرف)
عن ابيه قال انبت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يقرأ
الحسب لك السكاثر قال يقول
ابن آدم مالي مالي فهل لك
يا ابن آدم من تلك الاهاك
فانبت اولست فابليت
او تصدقت فامضيت الى غير
ذلك وعجبة الرسول بنده هيقه
واتباع شريعته وسنته لا يخالفه
او امره وكثر المال بجمهرته
وحرمان مستغنيه من الفقراء
واليساكن وباقي الاصناف
الثانية وان قال المذخر اكثرها
لنواب الزمان يستعان بها
على مجاهدة الكفار والمشركين
بعد الحاجة اليها فاشد
راي ناشدة احتياج ملوك
مائتا واضطرارهم في
ساعات الخطب بن عليهم
من قرأت الاقرع وخلا
منهم من الاموال التي
اقتروها بفسادهم
فما جرمهم وقاتلهم
تصلح من المتعلمين بالانذار

حريق في عدة اما كن منادرب القيار و...

معاشهم واقاموا ليلا ونهارا يحرسون بيوتهم...

الماء المعدلا فماء النار فظهر لن حجب هذا الحريق ان جلا رايه...

المبيت عنده في داره ولا هاسرا واعدت له ما يسر قفاذ...

فلما اخذها طرعا النار في الدار وخرجها فظهر افعه عليهما...

وجبا وفيها جوع بغدوين ملك الفرنج عسكره وقصده مدينة...

حسن عنده ما على تل للشوكة واتمام شهر المحاصر...

دينا فخذها ورحل عن المدينة وقصده مدينة صيدا فحصر...

البرج الحشب ووصل الاسطول المصري في الدفع عنها...

الفرنج فظهر السلطان عليهم فاقبل بالفرنج مبرع عسكر...

منها بغير فائدة وفيها ظهر كوكب عظيم له ذوات بيض...

السنة في شعبان ابراهيم بن ميلس بن مهدي ابواسحق...

الكثير من الخطيب البغدادي وغيره وتوفي في ذي القعدة...

محمد الانيسابوري المحدث كان يقرأ الحديث للفرج...

الغارمي عشر بن مرة

• (ثم دخلت سنة ائتين وخمسمائة)

• (ذكر استيلاء مودود وعسكر السلطان على الموصل وولاية مودود)

في هذه السنة في صفر استولى مودود والعسكر الذي ارسله السلطان معه على مدينة
الموصل واخذوها من اصحاب جاولي سقاوو وقد ذكرنا سنة خمسمائة استيلاء جاولي
عليها وما جرى بينهم وبين بكر مش والملك قلع اوسلان وهلا كهما على يده وصار معه
بعد ذلك العسكر الكثير والعدة التامة والاموال الكثيرة وكان السلطان محمد قد جعل
اليه ولاية كل بلد يقفه فاستولى على كثير من البلاد والاموال وكان سبب اخذ البلاد
منه انه لما استولى عليها وعلى الاموال الكثيرة منها لم يحمل الى السلطان منها شيئا فلما
وصل السلطان الى بغداد قصد بلا صيف الدولة صدقة ارسل الى جاولي يستدعيه اليه
بالعساكر وكررا لرسا اليه فلم يحضر وغالط في الانحدار اليه واظهر انه يخاف ان يجمع
به ولم يقم بذلك حتى كاتب صدقة واظهر له انه معه ومساعدته على حرب السلطان
وامعه في الخلاف والخصام فلما فرغ السلطان من امر صدقة وقله كما ذكرناه تقدم
الى الامراء بنو برسق وسكان القطي ومودود بن التوتكين وآ فسقرا اليه وسق
انهم لم يل بن أبي التوتك الكردي والي الميعة صاحب اربل بالمسير الى الموصل
وبلا جاولي واخذها منه فتوجه نحو الموصل فوجدوا جاولي عاصيا قد شيد حصورا
الموصل واحكم ما بناه بكر مش واعدا لميرة والاقوات والالام واستظهر على الاعيان
بالموصل فحبسه سوانح من اهلها فاما يزيد على عشرين الفا ونادي من اسلم

الارمن في السنين ثم استأجر على حصيل المال من رعاياهم فادخل...

بينهم وبين الفرنج سببه نزاع قد كرك ذلك القمص وقال هذا لا يصلح لنا ولا للمسلمين فقتله
(ذ كرحال حوالى بعد اطلاق القمص) •

بما اطلق حوالى القمص بما كسين ما رالى الرحبة فاما ما بال التجم بدران وابو كامل
منصور وبناسيف الدولة تصدقة وكانا بعد قتل ابيهما باقعة جبرعة خدم سالم بن مالك
فقتلوا على المساعفة والمعاينة ووعدهما انه يسير معهما الى الحلة وهزموا ان
يقتله واعطيهم بكتاش بن تكش بن البارسلان فوصل اليهم وهم على هذا العزم
الا انهم بعد ضاؤو وكان قد قصد السلطان فاطمة الرحبة وقد كرهه فاجتمع بحوالى
والشارع عليه ان يقصد الشام فان بلاده خالية من الابناد والفرج قد استولوا على كثير
منها وعرفه انه قد قصد العراق والسلطان به الوفير ييامها ليامن شر ايصل اليه فقبل
فوقه واصعد من الرحبة فوصل اليه وسلم بن مالك صاحب قلعة جبريت سقيث به
من بني غير وكلفت الرقة بيد ولده على بن سالم فوثب جوشن الغميري ومعه جماعة من
بني غير فقتل عليا ومالك الرقة قبل خ ذلك الملك وقصدوا ان يفسدوا من حلب الى صفين
ويحرقوا تسعين وجلا من القر فجمع معهم مال من قذية اقمه من صاحب الرها قد سيره الى
حاولى فالتفوا واصرعدوا عنهم واتى الرقة فخصه الحجة بنو عير على حال فرحل عنهم الى حلب
فلم يجدوا في سالم بن مالك حوالى وساله ابن روجل الى الرقة وياخذها ووعده بما يحتاج اليه
فقد صد الرقة وحصر بها سببهم يوم اقصم له بنو عير مالا وخيلا فارسل الى سالم اتى في
امرهم من هذا وانما اذا معدو ويحب القشغل به دون غيرهم وانما عزم على الانحدار الى
العراق فان تم امرى فالرقة وغيره ماله ولا اشتغل من هذا المهم بمحصار خمسة فر من بني
غير ووصل الى حوالى الامير حس بن ابا بك قتلغسكين وكان ليوم اقبال السلطان
محمد قتله وتقدم ولده هذا عند السلطان واختص به فسيره السلطان مع فخر الملك بن
عنا رايصلح الحال مع حوالى ويا مر العسا كرا بالمر مع ابن عمار الى جهاد السكاك فحضر
من حوالى وامر بقية لم البلاد وطبيب قاب به عن السلطان وضمن ان يجعل انا سلم البلاد
واظهر الطاعة والعبودية فقال حوالى انما ملوك السلطان وفي طاعته وجل اليه مالا
وتيا بالما مقدار بلبيل وقال له سر الى الموصل ورحل العسا كرهنا فافى ارسل معل من
يسلم ولدى الملك رهينة وينفذ السلطان اليها من يتولى امرها وجباية اموالها ففضل
حسين ذلك وطار رومعه صاحب حوالى فاما وصل الى العسكر الذي على الموصل وكانوا
لم يلقوه فابعد فامرهم حسين بالرحيل فكلهم اجاب الا الامير مودود فانه قال لا ارحل
الا بامر السلطان وقبض على صاحب حوالى وراقام على الموصل حتى فقتلها كاذ كراه
وعلا حس بن قتلغسكين الى السلطان فاحسن النيا به من حوالى فقتله وسار حوالى
الى مدينة تبالس فوصلها ثلث عشر خفرا حتى اهلوا مته وهو يمين يمين اصحاب
الملك وخشوا ان صاحب حلب يخبرها خمسة ايام وملا حكاها بعد ان تهب برجاتي
اربعها فوقع على التباين فقتل منهم جماعة وملك البلاد وحاب جماعة من اعيانه
من القبايل والفرج الناصي محمد بن عبد العزيز بن الياس فقتله وكان قتيلا اصلح

وبعدوا من اعظم دولته
الدواني الذي كان
لاجراء الاسكام بين المسلمين
فكان واقرا الحزمية منهم
الكلمة مقبول النسخة
عندهم قاردهم يستبد بها
والشكاوى واجتمع عند
عاليك من عساكين الام
المصرية الذين كان
ومتغنين وهدنة خدم وقوا
ومتقدم كبير وهر اجبر
واجناد واستقر على ذلك
ان حضر يومه باشا الرز
في المرة الاولى الى ان
فيما الصلح ووقعت الحروب
في البلدة بين الم
والفرنساوية والارمن
وأهل البلدة فهم على
المتم ورون من العاقبة
وهذا كواحه و
نيابه وشعبه يمينهم
الرأس من التي بيده
وكالذي القطار كالحبال
وبها عجمان كذا
فتبع فيه العاشر ونواظم
بعد ان الحرف على الملائكة
واخذوا الخواجا احد
الى داره واعتكروا
تيا باوا كرهو بني جاره
ان اخذت
وظهرت الفرقة
الحمل بين لستم
البلد واستقر بها الفرقة
فقدت كذا ذهب اليها

اصناف كثيرة منها على بضاعة
البان من كل قطعة ثلثمائة
نصف فضة وكذلك على صنف
الحشاش من كل غصاة عشرة
انصاف وكذلك الخزونات
كل مائة درهم اربعة دراهم
على المباح درهمان وعلى
المشتري درهمان وغير ذلك
جوارث كثيرة لا نعلمها

وهو وامان مات بها بمن له
ذكر هفت الاجل المجل
والخدم الفضل السيد
خليل البكري الصديقي
والله من ذرية شمس الدين
الحنفي وهو آخر الشيخ

اجداد بكرى الصديقي
الذي كان متوليا على محلاتهم
ولما مات اخوه لم يباها المترجم
تأخير من الرعونة وارثا به
امر اخيه لاشقة بل تولاه ابن
عمه السيد محمد ائدي مصافة

ابن الاشراف فتنازع مع
هذه المذكورة وهو البيت
ي هو مسكنهم بالازمكية
من وجه مناهة عمارة متقنة
فيها وانشافه مستانزوع

باصناف الاشجار والقواكه
طما في السيد محمد ائدي
ولي المترجم منجبة العباد
وتولي قبة الاشراف السيد
ابن بكرى الاسير طي فلما
قد البلاد القرملة

القصص القرعجي الذي كان اسيرا بالمرسل واخذ منه ما هو مردود بل وكان صاحب
الرهاوسروج وغيرهما وبقي في الحبس الى الان وبذلك الاموال السكبيرة على يطلق
فلما كان الان اذ انقضاولي وخلع عليه وكان مقامه في السجن ما يقارب خمس سنين
وقرر عليه ان يغفر نفسه بمال وان يطلق اسرى المسلمين الذين في سجنه وان يصرف
مضى اذ ذلك منه بنفسه وعسكر وماله فلما اتفقا على ذلك سيرا القصص الى قلعة جبر
وسلوا الى صاحبها المين فالتحق ورد عليه ابن خاتمه جوسلين وهو من فرسان القرعج
وشجعائها وهو صاحب قل باشر وغيره داو كان اسير مع القصص في تلك الوقعة فغدى
نفسه بعشرين الف دينار فلما وصل جوسلين الى قلعة جبر اقام رهينة عوض القيص
واطلق القصص وسار الى انطا كيسة واخذ جولي جوسلين من قلعة جبر فاطقه واخذ
عوضه اخا زوجته واذا زوجة القصص وسيره الى القصص ليقيم به وليه على اطلاق
الاسرى وانقاذ المال وماضيه فلما وصل جوسلين الى منبج اغار عليه اوتوهم وكان معه
جماعة من اصحاب جولي فانكر واعليه ذلك ونسبوه الى القدر فقتل ان هذه المدينة
ليست لكم

• (ذكر ما جرى بين هذا القصص وبين صاحب انطا كية) •

لما اطلق القصص وسار الى انطا كية فاعطاه طنسكري صاحبها ثلاثين الف دينار
ونخيل وسلاحا وثيابا وغير ذلك وكان طنسكري قد اخذ الرها من اصحاب القصص حين
اسر فاطمه الا ان في ردها عليه فلم يعمل فخرج من عنده الى تل باشر فلما قدم عليه
جوسلين وقدا طلقه جولي مره ذلك ودرج به وسار اليهما طنسكري صاحب انطا كية
بعساكره ليجارهما قبل ان ية وي امرهما ويحجم عاسكر او يلتحق بهما جولي ويخذهما
فكانوا يقتلون فاذا فرغوا من القتل اجتمعواوا كل بعضهم مع بعض وتجاهوا
ولم يلق القصص من الاسرى المسلمين مائة وستين اسيرا كلهم من سواد حلب وكسهم
وسيرهم وعاد طنسكري الى انطا كية من غير فصل حال في معنى الرها فصار القصص
وجوسلين واقار على حصون طنسكري صاحب انطا كية والقبائل الى ولاية كواسلي
وهو رجل ارضي ومعه خلق كثير من المرتدين وغيرهم وهو صاحب وعبان وكيسوم
وغيرهما من القلاع شمالي حلب فاجتمع القصص بالف فارس من المرتدين والقبائل
فقصدهم طنسكري فتنازعوا في امر الرها فوسط بينهم البطرك الذي لهم وهو عندهم
كالامام الذي المسلمين لا يخالفه وشهدوا اعقمن المظالم والقوانين ان يبعد عن
طنسكري قال له لما ارادوكوب البحر والود الى بلاد ان يبعد الرها الى القصص اذا
خلص من الاسر فاطقه عليه طنسكري فاسرع وغر وغير القصص الفرات ليسلم الى
اصحاب جولي المال والاسرى فطلق في طريقه خلقا كثيرا من الاسرى من غزوان
وغيرها وكان يروج ثلثه مسلمة في نعم اصحاب جولي فاجلدهم وكان رئيس
مروج عليها فلما كان في اصحاب جولي في الاسلام قولها فيها فمروا

بلا مبرح بين قنطرة كبر في من مكانه وودوا ثائف حذر قد اخفى شخصه وكم
امر وسار الى عسكر السلطان وكان بالقرب من اصبهان فوصل اليه في سبعة عشر يوما
من مكانه بجده في السير فلما وصل العسكر قصد الامير حسين فحمله الى السلطان فدخل
اليه وكفنه تحت يده فامنه واتاه الامراء يهنؤنه بذلك وطلب منه السلطان المالك بكناس
ابن تكمش فسلمه اليه فاعتقه له باصبهان

• (ذكر الحرب بين طغتكين والفرنج والمدة بعدها) •

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين طغتكين وatabek والفرنج وسبها ان طغتكين
سار الى طبرية وقد وصل اليها ابن اخت بغداد بن الفرنجي ملك القدس فقتلها واوقلتها
وكان طغتكين في الفارس وكثير من الرجالة وكان ابن اخت ملك الفرنج في
الرصانة فارس والفرنجي راجل فلما اشتد القتال انهزم المسلمون فترجل طغتكين ونادى
بالمسلمين وشجعهم فهاودوا الحرب وكسر والفرنجي واهروا ابن اخت المالك وحمل الى
طغتكين فعرض طغتكين عليه الاسلام فامتنع منه وبذل في فداء نفسه ثلاثين
الف دينار واطلاق خمسمائة امر فلم يقنع طغتكين منه بغير الاسلام فلما لم يجب قتله
بيده وارسل الى الخليفة والسلطان الامري ثم اصطح طغتكين وبغداد بن ملك
الفرنجي على وضع الحرب اربع سنين وكان ذلك من لطف الله تعالى بالمسلمين ولولا
هذه المدة لسكان الفرنج باغوا من المسلمين بعد المدة التي ذكرها امر اعظيها

• (ذكر انهزام طغتكين من الفرنج) •

في هذه السنة في شعبان انهزم اتابك طغتكين من الفرنج وسبب ذلك ان حصن عرفة
وهو من اعمال طرابلس كان بيد غلام لا قاضي فخر المالك ابي علي بن عمار صاحب
طرابلس وهو من الحصون المنية ففهم على مولاه فضاقيه القوت وانقطعت عنه
الميرة لطول مكث الفرنجي فواحيه فارسل الى اتابك طغتكين صاحب دمشق وقال
له ارسل من يقسم هذا الحصن مني قد عززت عن حفظه ولان ياخذ المسلمون خبري
دنيا واخرة من ان ياخذ الفرنج فيبعث اليه طغتكين صاحباه اسمه امر ائيل في
ثلاثمائة رجل فسلم الحصن فلما نزل غلام ابن عمار منه رماه اسر ائيل في الاخلاط بسهم
فقتله وكان قصده بذلك ان لا يطاع اتابك طغتكين على ما خلقه بالقلعة من المال
واراد طغتكين قصده الحزن للاطلاع عليه وتقويته بالعساكر والاقوات والآلات
الحرب فقتل الغيث والتج مدة شهرين ليل لا ونهار فغنه فلما زال ذلك سار في اربعة
آلاف فارس ففتح حصونا للفرنج منها حصن الاكفة فلما سمع السرداني الفرنجي بمجيء
طغتكين وهو على حصار طرابلس توجه في ثلثمائة فارس فلما اشرف اوائل اصحابه
على عسكر طغتكين انهزموا واخلوا انقاهم ورواهم ووداهم الفرنج فغنموا ووقوا به
وراد في نخلهم ووصل المسلمون الى حصن على اتج حال من التقطع ولم يقتل منهم
احدا لانه لم يخرج حارب وقصد السرداني الى عرفة فلما نزل لما طلب من كان بها الامان

مساطب ولواو بن جلوه
لطيفة واشترى دارين من
الامراء المتقدمين بظاهر
وهدمهما وبني باقاضيهما
واخشا بهما وابعاعا كار
تحت يده من حصص الاترا
وسد باقائهما ذبونه واقصر
على ايراده فيما يخصه من
وقف جسده لامة الاستاذ
الحسني وتصدى لفاقية
واذيتهم اقام من المتظاهرين
مثل السيد عمر مكرم القريب
والشيخ محمد وفا السادات
وخلافهم ما احتج به كان
عقد لانه سيدى احمد
بن المرحوم محمد افندي
البركي فتم صوبوا عليه وهدموا
عزله من المشيخة والنفاية
وابطلوا العقود فغضوا النكا
بيعت القاضي وقلط
من له دين او دعوى او مطالب
حتى يبعوه حصصه وكان قد
اشترى عموه في ايام الفرنساوية
جبل الصويرة فلما حصل
له ما حصل ادعى عليه البائع
انه اخذه بدون القيمة ولم
يدفع له الثمن فلم يثبت عليه
ذلك وكان المملوك ذم
من عنده وتم الامر والمصالحة
على ان عثمان بن المراد
اخذ ذلك المملوك لنفسه و
تقدم ذكر قصته في الجواهر
السابقة ولم يزل المرحوم
حالة خوله حتى قهره ما
في الفتق ومات على حجر غلة في مشرف شهر ذي الحجة ووصل عليه محمد جد لامة الشيخ شمس الدين

زهب البلد واخذ منهم مالا كثيرا

• (ذكر الحرب بين جاولي والفرنجي) •

وفي هذه السنة في صفر كان المصافي بن جاولي سقاو ورو بين طنسكري والفرنجي صاحب انطاكية وسبب ذلك ان الملك رضوان كتب الى طنسكري صاحب انطاكية يعرفه ما عليه جاولي من الغدر والمكر والخداع ويحذره منه ويطلب منه ان يصعد على قصد حلب وانه ان ملكها لا يبق للفرنجي معه بالشام مقام وطلب منه النصر والالتحاق على منعه فاجابه طنسكري الى منعه وبرز من انطاكية فارس اليه رده وان سماعة فارس فلما سمع جاولي الخبر ارسل الى القمص صاحب الرها يستدعيه الى مصادته واطلق له ما بقي عليه من مال المغادة فسار الى جاولي فلحق به وهو على منبج فوصل الخبر اليه وهو على هذه الحال بان الموصل قد استولى عليه امير السطان وملكوا اخراسته وامواله فاشتد ذلك عليه وفارقه كثير من اصحابه منهم طاب بن زنكي بن آقستغر ويكناش النهاوندي وبقى جاولي في الف فارس وانضم اليه خلق من الطووعة فقتل بتل باشر وقاربهم طنسكري وهو في الف ونحوه مائة فارس من الفرنجي وسمي اسمهم اصحاب الملك رضوان سوى الرجال في جاولي في مائة الا ميراقسيان والا ميرالتو تناش الا برى وغيرهما وفي الميرة الامير بدوان بن صدقة والا صبيد صباو ووستغر دراز وفي القلب القمص بغدوين وجوسان الفرنجيين ووقعت الحرب فحمل اصحاب انطاكية على القمص صاحب الرها واشتد القتال فازاح طنسكري القلب عن موضعه وحملت ميرة جاولي على رجاله صاحب انطاكية فقتلت منهم خلقا كثيرا ولم يبق غير ميرة صاحب انطاكية فحينئذ عمد اصحاب جاولي الى جنائب القمص وجوسلين وغيرهما من الفرنجي فركبوا وانهمزوا فغضب جاولي ورأهم فلم يرجعوا وكانت طاعته قد زالت عنهم حين اخذت الموصل منه فلما راي انهم لا يعودون معه اجمعه نفسه وخاف من المقام فانهمزوا وانهمز باقي عسكره فاما الا صبيد صباو ووستغر دراز واما باشران بن صدقة فسار الى قلعة جعبر واما ابن جكر مش فقتل بيرة ابن عمرو واما جاولي فقصد الرحبة وقتل من المسلمين خلق كثيرا وذهب صاحب انطاكية اموالهم واقامهم وعظم البلاء عليهم من الفرنجي وهرب القمص وجوسان الى قل باشر والتجأ اليه ما خلق كثيرا من المسلمين فغلا معهم الى جبل ودواوا بالجرحي وكسوا المرأة وسيراهم الى بلادهم

• (ذكر عود جاولي الى السلطان) •

لما انهمز جاولي سقاو وقصد الرحبة فلما قاربها بات دونها في عدة قوارس فانفق ان طائفة من عسكر الامير مودود الذين اخذوا الموصل منه افاروا على قوم من الميرب يحاورون الرحبة فقاربوا جاولي وهم لا يشعرون به ولوعلموا لاخذوه فلما راي الحال كذلك علم انه لا يقدر ان يقسم في الجزيرة ولا بالشام ولا يقدر على شئ يحفظ به نفسه ويرجع اليه ويداوى به مرضه فغير قصد باب السلطان محمد بن رعية واختار وكانوا حيا

بجاءه طابدين وجددهم اعادة وكان له ابنة خرجت عن طوبها في ايام القرنيس فلما اشيع حضور الوزير والقبو دان والايد كاييز وظهر على الفرنسيو به الخرج من مصر فقتل ابنته المذكورة بيدها كم الشرطة فلما استقرت العناية بالدار المصرية عزل المترجم من نقابة الاشراف وتولاها السيد هريكم كان قبل الفرنسيو ولما حضر محمد باشا خسر وانهى اليه الكارهون له بانه مرتكب للوقعات ويعاقر الشراب وغير ذلك وان ابنته كانت قد هبت الى الفرنسيس يعلمه وانه قتلها خوفا وتبرته لنفسه من الشهرة التي لا يمكنه سترها ولا يقبل عذره فيها ولا التوصل منها وان لا يصل الى نتيجة مجيدة السادة البكرية وعرفوه ان هناك شخصا من سلاستهم قال له الشيخ محمد سعد وهو من جملة اصابع المترجم ولكنه فقير لا يعمل شيئا ولا دابة ركبها فقال الباشا انا ارايته واعطيه فاحضر واهل يمدان البسوه ثوبا كبيرا وثيابا هور رجل مبارك طامن في السجن فالبسه غيرة محصور وتهدد حيا بالسيوف وقيد

مواشي وأدمية وأهلك
زروا كثيرة (وفي
الاحد رابعه) قتل
حسين بن الحنفي وهو
الفرعونية وأرسل راسه
الى مصر فعلق بباب زرو
(وفي اواخره حضر)

من ترعة الفرعونية وقد عجز
عن سدها بعد ان بطل جهدهم
وفرض القرض العظيم
على البلاد واشغلو المراكب
في قتل الاجبارية لا ونازرا
والسيد محمد الهروي متعبد

لذلك ومقيم بمصر الا
لشهيل الحجاز بن وروعهما
بالمرأ كس وقطعها من الجبال
قطعا وضغورا فكاوا
يشقون الجبل بالغام البارود
مثل عمل الافرنج ونهرو في
قطعههم كدوف ومغلوات

وتجارب وفحدث الناس بها
بانواع الكاذب والخرافا
كقولهم ظهر في الجبل باب من
حديثه عليه افعال فقصوره
ونظروا من داخله اشخاصا
على خيول الى غير ذلك
(وفيه) حضر قاصده

قبودان باشا يطلب هو
بالاسكندرية فيقال له
الاسكندرية فينيقي
تذهب الى الباشا بالترعة
وتقابلة فذهب اليه وقابله
عند السد فبات تلك الليالي
واصبح ميتا فخرجوه الى القبر

نراهم في القبر وعلى يد رومهم

ابن المطيب ووزيره ابو القاسم علي بن ابي نصر بن جهمر وفيها في شعبان تزوج الخليفة
المستظهر بأخت ابنة السلطان ملكشاه وهي اخت السلطان محمد وكان الذي خطب
نجيلة النكاح القاضي ابو العلاء صاعد بن محمد النيسابوري الحنفي وكان المتولي
القبول المعقد نظام الملك احمد بن نظام الملك وزير السلطان بوكالة من الخليفة وكان
الصداق مائة الف دينار ونشرت الجواهر والدنانير كان العقد باصمهان وفيها تولى
بجاءه الحسين بن جهمر وشحنة بغداد وكان سبب ذلك ان السلطان محمد كان قبض على
ابن القاسم الحسين بن عبد الواحد صاحب الخزن وعلى ابي القزح بن رئيس الرؤساء
ولعنقلهم عنده ثم اطلقهم الا ان وقرر عليهم ما لا يحمله اليه فارسل بجاءه الدين
جهمر وقبض المليل و امره السلطان بمائة الف درهم ففعل ذلك وعمر الدار واحسن
الى الناس فلما قدم السلطان الى بغداد دولاه شحنة العراق جميعه وخلع على سعيد
ابن جهمر العمري صاحب جيش صدقة وولاه الحلة السيفية وكان صار ما حاز ما اذا راي
رجل وقبض على شلال ملك الامير سكين القطبي صاحب خلاط مدينة ميافارقين
بالامان بعد ان حصرها وضيق على اهله اعدته ورفعت الاقوات بها واشتد
الحرج على اهله فسلموها وفي هذه السنة في صفر قتل قاضي اصمهان عبيد الله بن علي
القطبي بمسأل وكان قد تجرد في امر الباطنية تجردا عظيما وصار يلبس درعا حذرا
منهم ويحيط به ويحترق قصده انسان عجمي يوم جمعة ودخل بينه وبين اصحابه فقتله وقتل
صاعد بن محمد بن عبد الرحمن ابو العلاء قاضي نيسابور يوم عيد القطر قتله باطني وقتل
الباطني ومولده سنة ثمان واربعين واربعة مائة وسمع الحديث وكان حنفي المذهب
وفي هذه السنة سار قتل عظيم من دمشق الى مصر فاتي الخبر الى ملك الفرنج فسار اليه
وتارضه في البر واخذ كل من فيه ولم يسل منهم الا القليل ومن سلم اخذه العرب وفيها
في فصيح النصارى تار جماعة من الباطنية في حصن شيزر على حين غفلة من اهله في مائة
رجل فملكوه وانزعوا من كان فيه واغلقت ابوابه وصعدوا الى القلعة فملكوها وكان
اصحابها بنو منقذ قد نزلوا من المشاهدة النصارى وكانوا قد احسنوا الى هؤلاء الذين
اخذوا كل الاحسان فبادوا اهل المدينة بالهورة فاصعدهم النساء في الجبال من
الطافات وصاروا معهم وادركهم الامراء من منقذ اصحاب الحصن فصعدوا اليهم
فكبروا عليهم وقتلواهم فالتفت اليه باطنية واخذهم السيف من كل جانب فلم يفلت
منهم احد وقتل من كان على مثل رايهم في البلد وفيه اوصل الى المهدي ثلاثة نفر
غير ما فكتبوا الى امير هاجي بن عيسى يقولون انهم يعملون الكيمياء فاحضرهم
عند اميرهم ان يعملوا شيئا من صناعتهم فقالوا نعمم النقرة فاحضرهم ما طلبوا
من التوقع بها وقصدتهم هو والتر بن ابو الحسن وقاد جيشه اسمه ابراهيم وكان
عند اميرهم فلما راي الكيمياء ان لا يكون خاليما من جمع ثاروا بهم فضرب احدهم
على راسه فموت السكين في عمامته فلم تصنع شيئا ورثه يحيى فاقام على
نظره وودعه في السجن فلما رايه على نفسه فضرب الثاني الشريف فقتله واخذ القاصد

نراهم في القبر وعلى يد رومهم

بنا للمرادى) ويعرف
نياب الموق لانه كان ما كنا
هناك وهومن بمالك مراد
بنا واصله جركسى الجفص
ولما اشتهر مراد بنا انم عليه
بكتوفية اقليم القر بيستم
رجع الى مصر واقام بالاعلا
مطلقا للامارة وبرى انه
احق بها من غيره ولما رجع
المصريون الى مصر بعد قتل
ظاهر باشا وكان الاتى غائبا
يولد الانكيز انضم اليه
عثمان بك البديسى ووافقه
على كراهة الاتى الباطنية
وكان نحو واحد المباشرين
والضاربين الحنين بك
الرشاش بالبر القدر فى ايلة
خروجهم وتعديتهم للافاة
الاتى ثم خرج من مصر مع
شبهه ولم يزل حتى مات فى
منتصف شهر ربيع الاول من
السنة المذكورة واقعه اعلم
(سنة اربع وعشرين ومائتين
والف)

استعمل شهر المحرم يوم
الخميس وفى تلك الليلة اُفنى
ليلة الجمعة ثمانية مائة
سوداء مظلمة فى وقت العشاء
وحصل فيها عذرة عرج وورق
مستقيم شديد الالمان
واضطرب فى هلات فلسطين
وقال بنى كسيرا ثم قضيت
المناسك بظاهر القلعة

فانهم على قعودهم وتسلم الحصن فلما خرج من فيه قبض على امرائيل وقال لا اطلق عنه
الا باطلاق فلان وهو اسير كان يمشى من القريخ منسحب سدين قعودى به والاطلاق
معا ولما وصل طغتكين الى دمشق بعد المزمعة ارسل اليه ملك القدس بولس
لا تظن اننى اتقص المدة للذى تم طبعك من المزمعة فالملوك ينالهم اكثر مما نال
ثم تعود امورهم الى الانتظام والاستقامة وكان طغتكين خائفا ان يصده بعد ذلك
السكره فينال من بلده كل ما اراد

• (ذكر صلح السنة والشيعة ببغداد) •

فى هذه السنة فى شعبان اصطلح عامة بغداد السنة والشيعة وكان الثمر منهم على طول
الزمان وقد اجتمع الخلفاء والسلاطين والشيوخ فى اصلاح الحال فتمدح عليهم ذلك
الى ان اذن الله تعالى فيه وكان بغير واسطة وكان السبب فى ذلك ان السلطان مجدا
لما قتل ملك العرب صدقة كاذر نامخاف الشيعة ببغداد اهل الكرخ وغيرهم لان
صدقة كان يتشيع هو واهل بيته فشنح اهل السنة عليهم بانهم نالهم نعم وهم قتلوا خاف
الشيعة وانتصروا على جماع هذا ولم ير الواناء فبين الى شعبان فدخل شعبان فخرج
السنة لزيارة قبر مصعب بن الزبير وكانوا قد تروا ذلك فشنح كثيرة ومنعوا عنه لتقطع
النفق الحادثة بسبب بخله اتجهزوا للسيرات فقتلوا على ان يحبلوا طر يهجم فى الكرخ
فاظهروا ذلك فاقى راي اهل الكرخ على ترك معاوضتهم وانهم لا يمتنعونهم فصار السنة
تسير اهل كل محلة منفردين ومعهم من الزينة والسلاح شئ كثير وجاء اهل باب
المراتب ومعهم فيل قد همل من خشب وعليه الرجال بالسلاح وقصدوا جميعهم
الكرخ ليعجزوا فيه فاستقبلهم اهلها بالبخور والطيب والماء المبرد والسلاح الكثير
واظهروا بهم السرور وشيعوهم حتى خرجوا من المحلة وخرج الشيعة ليلة النصف من
الى مشهد مرعى بن جعفر وغيره فلم يقرضهم احدا من السنة فذهب الناس لذلك ولما
عادوا من زيارة مصعب لقيهم اهل الكرخ بالفرح والسرور فاتفق ان اهل باب المراتب
انكمروا فيلهم عند قنطرة باب حبيب فقرر المهتم قوم المزم كيف فعل ربك باصحاب القليل
الى آخر السورة

• (ذكر عدة حوادث) •

فى هذه السنة عاد منصور بن صدقة بن يزيد الى باب السلطان فقبضه واكرمه وكان قد
هرب بعد قتل والده الى الان والفق اخوه بدران بن صدقة بالامير سودود الذى اخلص
السلطان الموصل فاكرمه واحسن مجيئه وفيما فى تيمار زادت دجلة زيادة عظيمة
وتكثفت الطرق وغرقت الغلات الشجرية والهيبة فحدثت فلاة عظمى بالقرى
بلغت الكارة الحقيقية الخث كاز عشرة فدان بامامية وعدم الخبز استلوا كل الناس
التمروا بالاطلاء الاضمر واما اهل السواد فقام لهم ما كثر اجمع شهر رمضان فحدثت
شوال سوى الشمس والوقت وفيما فى رجب عزق ووزر والجملة بالامير

في رؤسهم فلا يقمن خرو
 اليهم ومما رتبهم وأوس
 من مصر من الأكل
 بالمرزوق والخرج خرج
 ماشا وصالحا فخرجوا
 ماشا وأجدك والكبير
 أعياهم مصا كرههم
 الى البر الحيرة ونصبوا وطلعت
 وخيامهم ثم انزلوا
 كقصد المزل بلا طرفة
 توافق معه على وعدم
 مسافة ذهاب
 ورجوعه أياما مسدودة
 حضر من التربة أحد
 التسهيل والمخرج فاستطاع
 العساكر الى البر
 وأخذ يستحث في
 وخروج الخيام وجمع المراكب
 وسافر قبودان بولا
 جهة بحري بجمع الماء
 وفرضوا على القرى
 وجالا وذلك في عقب
 عليهم في مهمات التربة
 المقدمة وخلافها من بلاد
 القبطان والتعريض
 ضمن ذلك من حشر
 المباشر من
 ما للناس فيه من
 والفلا في القلال
 وعدم وجود
 لا يقدر على تحصيل
 يازمونهم بدفع غنمها
 القصة بعد صانعة المدة
 لذلك وأعطاهم الرشا

عن بلد القصر في البصرة فقدمهم قمص كبير اسمهم يمتد بين صنبيل ومرا كبة
 مشعونة بالرجال والسلاح والميرة فنزل على طرابلس وكان نازلا على اقبله المردياني
 ابن أخت صنبيل وليس بين أخت رعيه ذابل هو قمص آخر فخرجت بينهما مقنة
 ادت الى الشروا القتال فوصل طنسكري صاحب انطاكية اليها معونة المردياني
 ووصل الملك بغدوين صاحب القدس في عسكره فاصلح بينهم ونزل الفرع جميعهم
 على طرابلس وشرعوا في قتالها وضايقة اهلها من اول شعبان والعقوا ابراهيم
 بسورها فلما رأى الجند واهل البلد ذلك سقط في أيديهم وذلت نفوسهم وزادهم
 ضيقا فأتى الاسطول للمصري عنهم بالميرة والجدة وكان سبب تأخرهم فرغوا منه
 ومن البحث عليه واختلاف رايه أكثر من سنة وسار فرقة الى عجم قد عذر عليهم الوصول
 الى طرابلس ليقتضي الله أمرا كان مفعولا وسد الفرع فج القتال عليها من الابراج
 والزحف فجمعوا على البلد وملكوه عنوة وقهر ايام الاثنين لا حدى عشرة ليلة خلت
 من ذي الحجة من السنة ونهبوا ما فيها وأسروا الرجال وسبوا النساء والأطفال ونهبوا
 الاموال وغنموا من اهلها من الاموال والامتعة وكتب دور العلم الموقوفة مالا يحد
 ولا يحصى فان اهلها كانوا من أكثر اهل البلاد أموالا وتجارة وسلم الروالى الذى كان بها
 وجماعة من جندها كانوا القس والامان قبل فتحها فوصلوا الى دمشق وعاقب الفرع
 اهلها بأقوا العقوبات وأخذت دقاتهم وذخائرهم من مكائهم

(ذكر ملك الفرع جليل وانياس)

لما فرغ الفرع من طرابلس سار طنسكري صاحب انطاكية الى بانياس وحصرها
 وافتتحها وامن اهلها ونزل مدينة جبيل وفيها آخر الملك بن همار الذي كان صاحب
 طرابلس وكان القوت فيها قليلا فاقبلها الى ان ملكها في الثاني والعشرين من ذي
 الحجة من السنة بالامان وخرج فخر الملك بن همار سالما ووصل عقيب ملك طرابلس
 الاسطول المصري بالرجال والمال والعتل وغنمها ما يكفيهم سنة فوصل الى صور
 بعد اخذها بجانية أيام للقضاء النازل باهلها وفرقت القلال التي فيه والنخار في
 المحطات المتقدمة اليها صور وصيدا وبيروت وأما آخر الملك بن همار فانه قصد شبر
 فأكرمه صاحبها الامير سلطان بن علي بن منقذ الكنانى واحترمه وساله ان يقيم
 عنده فلم يفعل وسار الى دمشق فآثره طاعتين صاحبها واجزله في الحمل والعطية
 وأقطع اعمال الريداني وهو عمل كبير من أعمال دمشق وكان ذلك في المحرم
 سنة اثنين وخمسة

(ذكر الحرب بين محمد خان وسافر بك)

في هذه السنة عاد سافر بك وجمع العساكر الكثيرة من الأتراك وغيرهم وقصد اعمال
 محمد خان من قنوج وغيره فأرسل محمد خان الى سفير يستعبد نصير اليه الجنود واجتمع معه
 اليها كثير من العساكر وسار الى سافر بك فالتقوا بينوا في الحشب واقتتلوا فقتلهم

السابق المعروف بالمدني
تبع بالسفر للحرمين على
طريق الشام وكذلك كان
لشأنه في الحرمين أيضا
السفر من ناحية على
الدوية وأحضر للبasha
تقرا بالولاية مجددا وخدمته
وسيقا

● (واستهل شهر صفر يوم
الست سنة ١٢٢٤)

فيه حضر الأفا الواصل إلى
بولاق فركب في الأتات غات
الينكجيرية والوالي وأرباب
الحكا كبر فاركبه في موكب
ودخلوا من باب النهر
وطلع إلى القلعة وقرأ المراسم
بحضرة الجمع وبعد الفراغ
من قراءتها حضر بواحد دفع
وشنكا (وفي ذلك اليوم)
ضيمت السماء بالنعاب

وامطرت كثيرا ونزل مطر
يرثه الحجاج وجدوا فيه
سماكة أصبغا من جنس
الملك الذي يعرف بالقاروص
وصار ينطط على الأرض
واحدروا منه إلى مهر
وشاهدناه وهو في غاية البرودة
(وفيها) أهتم الباشا بأخراج
شمره إلى الأمراء القبلين
وقال أنه تقدم بالارسل
اليهم يطالبهم بالعدل
والأموال الميربة المراد العديدة
ويجذبون ولا يوفون ووصل
مخبرون

أبراهيم السيف فقاتل الكيمانية ووقع الصوت فدخل أصحاب الأمير يحيى فقتلوا
الكيمانية وكان زعيمهم زى ادل الاقداس فقتل جماعة من أهل البلد على مثل زعيم
وقيل للأمير يحيى إن هؤلاء رآهم بعض الناس عند المقدم بن خليفة واتفق أن الأمير
الفتوح بن تميم أخا يحيى وصل تلك الساعة إلى القصر في أصحابه قد لبسوا السلاح فخرج
من الدخول فثبت عند الأمير يحيى أن ذلك موضع منهما فاحضر المقدم بن خليفة
وأمر أولاد أخيه فقتلوه قتلهم لأنه قتل أباهم وأخرج الأمير بالفتوح وزوجته
بلارة بنت القاسم بن تميم وهي ابنة عمه وول كلهما في قصر يأبى المهدية وسفاحين
فبقى هناك إلى أن مات يحيى ومات بعده ابنه على سنة تسع وخمسمائة فسير الأمير بالفتوح
وزوجته بلارة إلى ديار مصر في البحر فوصل إلى أسكندرية على ما قد ذكره أن شاء الله
وفيها في الحرم قتل عبد الواحد بن اسمعيل بن أحمد بن محمد أبو الحسن الروياني الطبري
الفيق الشافعي مولده سنة تسع عشرة وأربع مائة وكان حافظا للمذهب وقول
لواحد ترقى كتب الشافعي لأمليته من قلبي وفيها في حمادى الآخرة توفى الخطيب
أبو زكريا يحيى بن علي السبكي الشيباني اللغوي صاحب التصانيف المشهورة
ولد شعر ليس بالحميد وفيها في رجب توفى السيد أبو داود شمس زيدا الحسنى العلوي وقيل
هو من كان نافذا الحكم ماضي الأمور وكانت مدة إقامته له أسبعا وأربعين سنة
وجدد لاهم صاحب أبو القاسم بن عباد وكان عظيم المال جدا فمن ذلك أنه أخذ
منه السلطان محمد في دفعة واحدة سبعة مائة ألف دينار لم يسع لأجلها ملوك ولا استدان
دينارا وقام به ذلك السلطان محمد عدة شهر وفي جميع ما يريده وكان قليل المعروف
وفيها في ذي الحجة توفى أبو الفوارس الحسن بن علي الخازن الكاتب المشهور بمحنة
الخط وله شعر منه

عنيت الدنيا طالها ● واستراح الزاهد القطن
عرف الدنيا ظميرها ● وسواه حفظه الفتن
كل ملك قال زتر فيها ● حفظه عما حوى كفن
يقتنى مالا ويرثه ● في كلال الحمايين مقتن
أمل كوفي على قفة ● من لقاء الله مرتين
أكره الدنيا وكيف بها ● والذي تسخوه وسن
لم تدم قبل على أحد ● فلماذا الهم والحزن
وقبل توفى سنة تسع وتسعين وأربع مائة وقيل ذكر هناك

● (ثم دخلت سنة ثلاث وخمسمائة)

● (ذكر ملك الفرنج طرابلس ويبروت من الشام)

في هذه السنة حادى عشر فى الحجة ملك الفرنج طرابلس وسيف ذلك كان طرابلس
كانت قد صارت في حكم صاحب مصر وماتت فيها والمدياني إليها منه وقيل ذكر
ذلك سنة إحدى وخمسمائة فلما كان هذه السنة أول شعبان وصل إلى طرابلس

في هذه السنة حادى عشر فى الحجة ملك الفرنج طرابلس وسيف ذلك كان طرابلس

ومعقبات والنرى

المناقشات معهم هناك
الباشا شاهين بن الان
والموعد احد وثلاثون
وسافر على الباشا
ورضوان بن البردي
وأكرمهما الباشا
عليهما (وفي حادي عشر
قتل الباشا مصطفى
تابع حسن بن في قصته
وضوان ظلموا وبذلك انه
لما نزل قبودان بولاق لمح
المركب المطوية
التجريدة فصادف
من الارتود الذين
في بيع الغلال في ركبة
ومعه غلة وذلك عند قرية
تسمى سهرجت فخرج
ليأخذ منه السفينة فقتل
كيف تأخذها وفي
قال أخرج غلتي منها على
واتركها فانها مطوية
الباشا فمرض وخاف
تبددها ولم يجد سفينة أخرى
لان جميع السفن مطوية
مثلها وقال له عندما وصل
الى مصر واقتل منها الثمانون
من يأخذها فقال القبر
لا سبيل الى ذلك ونشأ
فحق القبودان على الأوطان
وسل عليه سفينة
فما حله الارتودى
بالمنحة فقتله
القبودان القبض عليه
وكان مصدا

على ذلك خرج الموالى وجاعة كثيرة من اعيان اهل البلد في العشر من من جمادى
الاولى الى دمشق واقام بالبلد خلق كثير تحت الامان وكانت مدة الحصار سبعة واربعين
يوما ورحل بغدادين عنها الى القدس ثم عاد الى صيدا بعد مدة بسيرة فقرروا على المسلمين
الذين اقاموا بها عشر بن الف دينار فافقرهم واستغرق اموالهم

● (ذكر استيلاء المصريين على عسقلان) ●

كانت عسقلان للعلو بين مصر وبين ثم ان الخليفة الاثرى باحكام الله استعمل عليها
انسانا يعرف بشمس الخلافة فراسل بغدادين ملك القر فبح بالشام وهادنه واهدى اليه
مالا وعرضا فامتنع به من احكام مصر بينه اليه الا فيما يريد من غير مجاهرة بذلك
فوصلت الاخبار بذلك الى الاثرى باحكام الله صاحب مصر وادى وزيره الافضل أمير
الجيش فغضب الامر عليهما وجها عسكرا وسرا الى عسقلان مع قائد كبير من قواده
وأظهرا انه يريد القزاة وانفذا الى القائد سرا ان يقبض على شمس الخلافة اذا حضر
عندهم ويقبض هو وعوضه بعسقلان أمير افسار العسكر ففرق شمس الخلافة الحال
فامتنع من الحضور عند العسكر المصرى وجاهر بالعيان واخرج من كان عنده من
عسكر مصر خوفا منهم فلما عرف الافضل ذلك خاف ان يسلم عسقلان الى الفرنج
فارسل اليه وطيب قلبه وسكنه وأقره على عمله واعاد عليه اقطاعه بمصر ثم ان شمس
الخلافة خاف اهل عسقلان فاحضر جماعة من الارمن واتخذهم جندا ولم يزل على هذه
الحال الى آخر سنة أربع وخمسمائة فانكر الامرا اهل البلد فوثب به قوم من اعيانه وهو
راكب فرجوه فانهزم منهم الى داره فتيهوه وقتلوه ونهبوا داره وجميع ما فيها ونهبوا
بعض دور غيره من ارباب الاموال بهذه الحجة وارسلوا الى مصر بحلية الحال الى الاثرى
والافضل فبرأ بذلك واحسننا الى الواصلين بالثأر وارسلا اليه واليا يقيم به ويستعمل
مع اهل البلد الاحسان وحسن السيرة فتم ذلك وزال ما كانوا يخافونه

● (ذكر ملك القر فبح حصن الانارب وغيره) ●

في هذه السنة جمع صاحب انطاكية عساكره من الفرنج وحشد القارس والراجل وسار
فحصن الانارب وهو بالقرى من مدينة حلب بينهما ثلاثين فراسخ وحصره ومنع
عن الميرة فضايق الامر على من به من المسلمين فقبوا من القاعة فبقاصدوا ان يخرجوا
منه الى خيمة صاحب انطاكية فيقتلوه فلما فعلوا ذلك وفر بوا من خيته استامن اليه
صبي ارمي فقرخه الحال فاحتاط واحترز منهم وجدي قتالهم حتى ملك الحصن قهرا
وهو وقيل من اهل الفي رجل وسبي واسر الباقين ثم سار الى حصن زرد ما حصره ففتحه
وقبض باهله مثل الانارب فلما سمع اهل منج بذلك فارتووا خوفا من الفرنج وكذلك
اهل بالنس وصد الفرنج البلدين راوهم ما ليس بهما اتيس فجادوا عنهما وسار عسكر
من الفرنج الى مدينة صيدا فطلب اهلها امهم الامان فامنهم ونهبوا البلد فغضب
خوف المسلمين منهم وبلغت القلوب الحناجر وامتنوا باستيلاء الفرنج على سائر الشام

الى القلاع وجماعتهم القلاع من قديم القرون فمضى القرون على حالها حتى توارع القرخان وكان مصدا

صاغر بك وعساكره وأخذت السيوف منهم ما أخذوها وكنز الأسرى قهيم والتهب فلما فرغوا من حرمهم وأمن محمد خان من قهر صاغر بك أعاد العسكر السجري إلى حراسان فعبروا النهر إلى بلخ

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في المحرم سیر السلطان وزيره نظام الملك أحمد بن نظام الملك إلى قلعة الموت لقتال الحسن بن الصباح ومن معه من الأمم اعلمية فصرروهم وهجم الشتاء عليهم فعادوا ولم يبلغوا منه غرضاً وفيما في ربيع الآخر قدم السلطان إلى بغداد وعاد عنها في شوال من السنة أيضاً وفيما في شعبان توجه الوزير نظام الملك إلى الجامع فوثب به الباطنية فصرروه بالسكاكين وجرح في رقبته فبقى في مضادة ثم برأ وأخذ الباطني الذي جرحه فسقى الخمر حتى سكر ثم سئل من أصحابه فأقر على جماعة بمسجد المأمونية فأخذوا وقتلوا وفيما عزل وزير الخليفة وهو أبو المعالی بن المطلب ووزر بعده الزعيم أبو القاسم بن جهمر فخرج ابن المطلب من دار الخليفة مستترا وهو وأولاده واستجار بدار السلطان وفيما جهمر يحيى بن تميم صاحب افرقية ثمانية عشر شينياً وسير إلى بلاد الروم فلحقها اسطول الروم وهو كبير فقاتلهم وأخذوا ست قطع من شوائى المسلمين ولم ينزهم بعد ذلك ليجي جيش في البحر والبر وسير ابنه أبا الفتح إلى مدينة سفاقس واليا عليها ثار به أهلها فنبهوا قصره وهم وأبقتله فلم يزل يحيى يعمل الحيلة عليهم حتى فرق كلهم وبيد شملهم وملك رقابهم فصبغهم وعفا عن دماءهم وذنوبهم وفيما توفي الأمير إبراهيم بنال صاحب آمد وكان قبج السيرة شهراً بالاقلم فلا كثير من أهلها لجوره وملك بعده ولده وكن اسمع حالاً منه وفيما في ثامن ذي القعدة ظهر في السماء كوكب من الشرق له ذؤابة عمدة إلى القبلة وبقي يطلع إلى آخر ذي الحجة ثم غاب

• (ثم دخلت سنة أربع وخمسمائة) •

• (ذكر ملك القر في مدينة صيدا) •

في هذه السنة في ربيع الآخر ملك القر في مدينة صيدا من ساحل الشام وسبب ذلك أنه وصل في البحر إلى الشام مستون مركباً للقر في متعونة بالرجال والذخائر مع بعض ملوكهم ليحج البيت المقدس وليغزو برعهم المسلمين فاجتمع بهم بغدادين ملك القدس وتقررت القاعدة بينهم أن يتخذوا بلاد الاصلاح فرحلوا من القدس ونزلوا مدينة صيدا ثالث ربيع الآخر من هذه السنة وضايقوها برأوه حراً وكان الاسطول المصري مقبلاً على صو رفلم يقدر على انقاذ صيدا فعمل القر فيرج برجامن الخشب واحكموه وجعلوا عليه ما يمنع الدار عنه والحجارة وزحفوا به فلما طأ أهل صيدا ذلك ضغفت نفوسهم واشفقوا ان يصبغهم مثل ما أصاب أهل بيروت فارسلوا قاضيها ومعه جماعة من شيوخها إلى القر فيرج يطلبون ما حكمهم الا انهم لم يوافقهم على أنفسهم وأموالهم والتمسوا الذي عندهم من اراضا القاصي عندهم آمنوه من اواد السيرة عنهم في سنة وخمس مائة

الفرديسي فظلموا إلى القلعة وتقابلامع الباشا وانخفض له على بك أيوب وقبل رحله وترجى منه في عدم خروج التجريدة لو كلمه في امر الغلال المنكسرة والجديدة وعلى أنهم يقومون بدفع الغلال القديمة بالثمن والجديدة بالكيل وليس عندهم مخالفة والتعهد الامهال إلى حصاد الغلال فقال أنهم إذا حصدوا الغلال أخذوها وقروا إلى الجبال واستخرجوها القيل والقيل فخورا بعة أيام ثم اشيع في ثامنه الصلح وفرح الناس واستبشروا بذلك لما يترتب وما يحصل من الفساد وأكل الزروعات وخواب البلدان فانهم أكلوا في الاربعة أيام التي تردوا فيها بالجمرة نيفاً وخمسمائة فدان ولما اشيع بالجمعة القبلية خروج العساكر للتجريدة انزعجوا وارتدوا من زروعهم وخربوا من اوطانهم على وجوههم ليعيدون ابن يذهبون اولادهم ونسائهم وقصاعهم انتفروا في مصر والبلاد البحر (وفي صيدا) اعيد التجريدة واشيع خروج سائر ثانياً فاجتفت القوم ثانياً واتفقوا في تكديس البيت السلف في القبر

الذي كور منكم بالذبح والحياتي على ٢٠١ سورة قبله الخيم فيهم وما بين وقوعه في الامور

سببا لخرابها الناجمة فقال
 يا جماعة اذهبوا بنا الى الباشا
 اريد ان افرضوا بذلك وحضر
 بصحبتهم والقائل معهم وطلعوا
 الى ساحل بولاق فنفذ
 ما وصلوا اليه البرهيب القاتل
 وذهب عندهم ذلك الارقودي
 السبا كن يبولاق فتبعه
 الامير مصطفى الذي كور فقال
 له جرحك اذهب الى الباشا
 واسبره انك عندي وانما
 لا يمر عليك ففعل فقال له
 الباشا ولاي في لم تحتفظ عليه
 وتركه حتى يهرب فانه سذر
 بعدم قدرته على ذلك من
 الولاية الملتحي اليهم وكانهم
 هم الذين اقتلوه فاربى عليه
 فامرسل الى عمر بك فحضر الى
 الباشا وترجى في املاكه فوجهه
 اتفق عليه بطلقه اذا حضر
 القاتل فقال له عندا زير افا
 وهو لا يسلم فيسهور كب الى
 ارمطيا كان في الصباح
 برقتل الامير مصطفى
 الذي كور فامرسله الى الرميطة
 وهو ارحمته عند باب القلعة
 لها (وفي صلبها) ايضا قتلوا
 شخصان من القادة في هذه
 الحادثة (وفي ثاني يوم) قتل
 الاوقد فخص من من البلدة
 ايضا (وفي يوم الخميس ثالث
 شهر ارسى الباشا وطلب
 الارقودي) القاتل لم يرد
 من بين يديك و... ١٩

الدم الحاحله والمات عنه فشرع اصحاب البلاد الاسلامية بالنظام في المنفعة معهم
 فامتنع الفرغ من الاجابة الا على قطعة ياخذونها الى مدة يسيرة فصالحهم المات فخران
 صاحب حلب على اثنين وثلاثين الف دينار وغيره من الخيول والسيارات وصالحهم
 صاحب صور على سبعة آلاف دينار وصالحهم ابن منقذ صاحب شيزر على اربعة
 آلاف دينار وصالحهم على السكدي صاحب حماة على الف دينار وكانت مدة الهدنة
 الى وقت اقرارك الغلة وخضادها ثم ان مراكب اقلعت من ديار مصر فيها التجار وسهم
 الامتعة الكثيرة فوقع عليهم ارباب كسب الفرغ فاخذوها وغنموا مع التجار واسروهم
 فسار جماعة من اهل حلب الى بغداد مستغفرين على الفرغ فلما وردوا بغداد اجتمع
 معهم خلق كثير من الفقهاء وغيرهم فقصوا جامع السلطان واستقنوا ومنعوا من
 الصلاة وكسروا المنبر فوجه السلطان انقاذ العساكر ليهادوسير من دار الخلافة
 منبرا الى جامع السلطان فلما كان الجمعة الثانية قصدوا جامع القصر بدار الخلافة
 ومعهم اهل بغداد ففتحهم حاجب الباب من الدخول فغلبوه على ذلك ودخلوا الجامع
 وكسروا شباك المقصورة وهجموا الى المنبر فكسروه وطلعت الجمعة ايضا فارسل
 الخليفة الى السلطان في المعنى يا مريه بالاهتمام بهذا الفتنة فتقدم حيثند الى من
 معه من الامراء بالمدير الى بلادهم والتجهز للجهاد وسير ولده الملائكة سعودا مع الامير
 ودود صاحب الموصل وتقدموا الى الموصل ليحقق بهم الامراء وسيروا الى قتال
 الفرغ وانقضت السنة وساروا في سنة خمس وخمسة مائة وكان ما نذكره ان شاء الله تعالى

(ذكر هذه حوادث)

في هذه السنة عزل نظام المللك احمد من وزارة السلطان ووزر بعده الخليل محمد بن
 الحسين الميسزي وفيها ورد رسول ملك الروم الى السلطان يستغفره على الفرغ ويخبره
 على قتالهم ودفعهم عن البلاد وكان وصوله قبل وصول اهل حلب وكان اهل حلب
 يقولون للسلطان اما تقي الله تعالى ان يكون ملك الروم اكثر حجة منك للاسلام حتى
 يدارمك اليك في جهادهم وفيها في رمضان زفت ابنة السلطان ملكشاه الى الخليفة
 وزينت بغداد وغلفت وكان بها رحمة عظيمة لم يشاهد الناس مثيها وفيها هبت عاصف
 ريح سوداء اظلمت بها الدنيا وانهت بها الناس على وشي الناس من الحياوات فمات الملك ثم تحلى
 قيسلا وعاذ الى الصغرة وكان ذلك من اول وقت المعصر الى بعد المغرب وفيها من الحرم
 توفي الشيخ الهراس العلي بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي وكان من اعيان الفقهاء
 الشافعية اخذ الفقه من امام الحرمين المجو بن ودرس بعده في النظامية ببغداد وتوفي
 بها ودفن بمسجد قربة الشيخ ابي اسحق ودرس بعده في النظامية الامام ابو بكر الشافعي
 وفيها توفي ابو الحسين ادريس بن حمزة بن علي الرمي الفقيه الشافعي من اهل الرميطة
 بخراسان تلمذ على ابي الشيخ نصر بن ابراهيم القسبي وعلى الشيخ ابي اسحق القسبي

الشيخ ابو اسحق بن ابراهيم القسبي تلمذ على ابي الشيخ نصر بن ابراهيم القسبي وعلى الشيخ ابي اسحق القسبي

اجتجى الرجال اليه فحفظ الطائر على مركب القريش فاخذ رجلا من مسلم وافرغى فقال القريش نطقه لعل فيه فرجالهم فلم يكنه المسلم وجهه الى الملك بنو من فلما وقف عليه سبر ركبا الى المكان الذي ذكره طغتكين وفيه جماعة من المسلمين الذين استامنوا اليه من صور فوصل اليهم العسكر فكلهم وهم بالعريية فلم ينكروهم وركبوا معهم فاخذوهم اسرى وحمالوهم الى القريش فقتلواهم وطعموا في اهل صور فكان طغتكين يغير على اهل القريش من جميع جهاتها وقصد حصن الحيدس في الشواد من اعمال دمشق وهو القريش فحصرهم وملكهم بسيف وقتل كل من فيه وعاد الى القريش الذين على صور وكان قطع الميرة منهم في البر فاحضروها في البحر وخشد قوا عليهم ولم يخرجوا اليه فصار الى صيدا واغار على ظاهرها فقتل جماعة من البحرية واحرق نحو مئتين مركبا على الساحل وهو مع ذلكواصل اهل صور بالسكت يامرهم بالصبر والقريش لا زمون قتالهم وقاتل اهل صور قتال من ايس من الحياة فدام القتال الى اوان ادراك الغلات فخاف القريش ان طغتكين يستولى على غلات بلادهم فصاروا عن البلاد عاشر شوال الى عكا وطاد عسكر طغتكين اليه واعطاهم اهل صور الاموال وغيرهاتهم اصلحوا ما تشعث من صورها وخشد قها وكان القريش قد طاموه

(ذكر انهم زام القريش بالانداس)

في هذه السنة خرج اذ فوش القريش صاحب طليطة بالانداس الى بلاد الاسلام بها يطلب ملكها والاسبثيلاء عليها وجمع وحشدا كثيرا وكان قد قوى طمعه فيها بسبب موت امير المسلمين يوسف بن تاشفين فجمع امير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين الحنبر فصار اليه في عسا كره وجوه فلقية فاقبلوا واشتد القتال وكان القفر للمسلمين وانهم القريش وقتلوا قتلا ذريعا واورم منهم بشر كثير وسي منهم وقمن من اموالهم ما يخرج عن الاحياء فاقامه القريش بعد ذلك وامتنعوا من قصد بلادهم ونزل اذ فوش حينئذ وعلم ان في البلاد ما يهاوذا باعها وفي هذه السنة في جادى الآخرة توفي الامام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الامام المشهور

(ثم دخلت سنة ست وخمسمائة)

في هذه السنة في الهرم سار مودود صاحب الموصل الى الرها فقتل عليها ودمى عسكره بروجها ورجل عنها الى صروج وفعل بها كذلك واهمل القريش ولم يحترزمهم فلم يشعر الا بوجوبين صاحب تل باشرقه كبسهم وكلة تدواب العسكر منتشرة في المرحى فاخذ القريش كثير منها وقتلوا كثيرا من العسكر فلما تاهب المسلمون للقائه عاذهم الى صروج وبعث ارجل السلطان محمد بن قداحوا كان مقامه هذه المرة خمسة اشهر فلما وصل الى القريش قبض على زين الملك ابي سعد القمي وسله الى الامير كاميار لعداوة بينهما فلما وصل الى الري اركبه كاميار على دابة فتركب ذهب واظهر ان السلطان خلع عليه اهل طبرستان عليه فضل ذلك لا كثيرا من اهل القمي ثم عليه وكان سبب قبضه

ولمحت هذو به التيب
انكم فيموتا لطمين
البحر الملح الى قبلى فارس
واقام بالسدر ملك
الاستقر فخارته وتعهدها
وكم الجهر من النشع والتع
وسكن هناك ولم يضار
واسع في هذه الوظيفة والحل
ولم يقم عصر (وفي هذا
وما قبله) تنصت العلا
وغلا سمرها حتى بلغ الار
القمع اذا وسما تنصف
فضة وعز وجوده بال
والعرصات واما السواك
فلا يكاد يوجد بها شي
القطر بطول السنة ولولا
الله بوجود القوة لم
الخلاقي ومع ذلك استمر
النارم والقريش حتى فر
القلة عين وكذلك تب
وما ينضاف الى ذلك
سمعة غير مرة مما يطول
(وفيه) نودي على
القريش واليهوب والجرار
نودي في العام الماضي
لما نودي بنقص حرمها
ومضى نحو الشهور او شهر
رجع العرف الى ما كان
عليه من اداة فاصلا
كذلك وسعود الخلاف
الركب والضييق بالنسب
على ان هذه القادة والاول
بالنقص والزيادة ليست
باب الشقة على الداء
التي بهم وانما هي حجة

دائرة الباشا وخلافهم وكان
الباشا ضابطا جلة من حصص
الناس واستولى على ما من
بلاد القليوبية بحري شبرا
واختصها لنفسه فلما
استولى على حصص مريك
ودفع له حلواتها وهي بالمنوفية
والقريية والبحيرة عوض
بعض من يراعي جانبه من ذلك
لأنه قد هربك ومن يلوذ به
في تشييل أنفسهم وقضاء

حوائجهم

١٠٢٠ (استهل شهر ربيع الأول
سنة ١٢٤٤)

فيه شرع السيد عمر مكرم
تقريب الاشراف في عملهم
لجنان ابن ابنته ودعا الباشا
والاهيان وأرسلوا اليه الهدايا
والعاجي ومثل هذه يوم
الاثنين سادس شهر ربيع
فيها الربا بالحرف والعربات
والملابس وجعيات وعصب
صناديق وخلافهم من أهالي
برلاق والكفور والحسينية
فخرج من جميع الاصناف
ولهم زور وجوع كثيرة
كل من به شهودا كثرت
الاشغال في القرية وكان
لبا القرية هو آخر منطقة
سنة عمر مكرم فانه حصل
هزيمة ذلتها قبل على ملك
بنا من النسي والخرج
أمر (وقيل) كل من

وأولها امير احمد يل صاحب مراغة الموصل طالب من السلطان ان يقطع ما كان
لكان من البلاد وأما بك طغتكين صاحب دمشق خاف الامراء على نفسه لم
ينضمهم الا انه حصل بينه وبين مودود صاحب الموصل مودة وصداقة فقرقوا هذه
الاسباب وبقي مودود وطغتكين بالمرة فساروا منها ونزلوا على نهر العاصي ولما سمع
الفرنج يتفرقوا ساءلهم السلام طمعا وكانوا قد اجتمعوا كلهم بعد الاختلاف
والتباين وساروا الى قامية فسمع بهم سلطان بن منقذ صاحب شير قسار الى مودود
وطغتكين ودون عليهم ما أمر القرمج وحرصه ما على الجهاد فدخلوا الى شيرزور واهلها
ونزل القرمج بالقرب منهم فاضيق عليهم عسكر المسلمين الميرة ولزومهم بالقتال والقرمج
يحفظون نفوسهم ولا يعطون ما فاما اوقاة المسلمين عادوا الى قامية وتبعهم
المسلمون فقتلوا من ادركوه في ساقهم وعادوا الى شيرزور في ربيع الاول

١٠٢٠ (في كرم القرمج مدينة صور)

لما تفرقت العساكر اجتمعت القرمج على قصد مدينة صور وحصرها قساروا اليها
الملك بنسود بن صاحب القدس وحشدوا وجمعوا قنازلها وحصرها في الخامس
والعشرين من جمادى الاولى واهلها على ثلاثة ابراج خشب علوا لبرج سبعون ذراعا
وفي كل برج الف رجل ونصبوا عليها الهاثيق والصقوا احدها الى سور البلد واخبروه
من الرجال وكانت صور للآخر باحكام الله العلوي وناثيه بها عز الملك الاعز فاحضر
اهل البلد واستشارهم في حيلة يدفعون بها شر الابراج عنهم فقام شيخ من اهل
طرابلس وضمن على نفسه احرارها واخذ معه الف رجل بالسلح التام ومع كل رجل
منهم خرقة مطب فقاتلوا القرمج الى ان وصلوا الى البرج الملتصق بالمدينة فالتى
المطب من جهاته واتى فيه النار ثم خاف ان يشتغل القرمج الذين في البرج باطفاء
النار ويخلصوا فرماهم بحرب كان قد اعدها على اوتة من العذرة فلما سقط عليهم
اشتغلوا بامور ما لهم من سوء الرأفة والتسوية فتمكنت النار منه فهاك كل من
به الا القليل واخذ منه المسلمون ما قدروا عليه بالكلية ثم اخذوا لال الغيب
الكبار وترك فيها المطب الذي قد ساء بالنقط والرقع والكتان والكبير
ورماهم بسبعين سلة وأحرق البرجين الآخرين ثم ان اهل صور حفر واسر اديب فحمت
الارض ليسقط في القرمج اذا زحفوا اليهم وليتخفف برج ان يملوه بصيروه اليهم
فاستأن من قمر من المسلمين الى القرمج واعلموهم بملوهم فخذروا منها وأرسل اهل البلد
الى اقبال طغتكين صاحب دمشق يستعبدونه وبطلونه ليسلوا البلد اليه فسار
عساكره الى نواحي بانياس وسير اليهم فجدد ما تاتي فارس فدخلوا البلد فامتنع من قومه
بهم واشتد قتال القرمج خوفا من اتصال القدمات فقتل شاب الاتراك فقتلوا القرمج
وفي النقط فقتلوا برصا في تحت الارض فيمقط لا يسم من حربة ثم ان اهل البلد
صاحب صور أرسل الاموال الى طغتكين ليذكر من الرجال ويقصد منهم اهل البلد
فأرسل طغتكين ما تراه رغبة ليعلمه وصول المال وانه قد بقي من القرمج

المخيفة ثم نزل الى اصبهان

• (ذکر الخلف بن السلطان منجرو محمد خان واصلح بينهما) •

منها في حياته وهو الى بلادهم وسكنت القننة يدنها

• (فکر علیہ حوادث) •

النساء والخوفه الذوق من كانت لها اسم في الايام بر كين باسمه رهن ويذهب الى ما

في سنة ثمان وخمسة مائة (ثم دخلت سنة ثمان وخمسة مائة)
(ذكر سير آقنقر البرقي الى الشام لمحرب الفرنج) هـ
في هذه السنة سيرا السلطان محمد الامير آقنقر البرقي الى الموصل واهمالها واليا عليه الما

يليه قتل مودود وسير معه ولده الملك مودودي جيش كثيف واورده بقتال الفرنج
وكتب الى سائر الامراء بطاعته فوصل الى الموصل واتصل به عساكرها وفيهم عماد
الدين قتيبي بن آقنقر الذي ملك هو واولاده الموصل بعد ذلك وكان له الشجاعة
في القامه واتصل به ايضا عميرك صاحب نخجوان وغيرهما فصار البرقي الى جزيرة ابن
عمر فسلكه اليه فاقب مودود بها وسار معه الى ماردين فنزلها البرقي حتى اذهن له
ايلاغاى صاحبها وسير معه عساكرهم وولده اياز فصار عنه البرقي الى الرها في خمسة عشر
الف فارس فنزلها في ذي الحجة وقاتلها واصر له الفرنج واصابوا من بعض المسلمين
غرة فاخذوا منهم تسعة رجال وصلبواهم على سورها فاشهد القتال حينئذ وحمى
المسلمون وقاتلوا فقتلوا من الفرنج خمسين فارسا من اعيانهم وواقام عليهم شهرين
واما ما مضى من الميرة على المسلمين فراحوا من الرها الى ميساط بهدان خربوا بلبها الرها
وبلدسروج وبلد ميساط واطاعه صاحب ميساط وعرش على ما ذكره ثم عاد الى ههنا
(١) فقبض على اياز بن ايلغازى حبس لم يحضر اودهونهم شواد ماردين

(ذكر طاعة صاحب ميساط وعرش غيرها البرقي) هـ
في هذه السنة توفي به من كندو الفرنج ويعرف بكواسيل وهو صاحب ميساط وكيسوم
ورعيان وغيره فاقامت ثلث زوجته على المملكة وقبضت من الفرنج واحسنت الى
الاجناد ووراثات آقنقر البرقي وهو على الرها واستدعت منه بعض اصحابه تطيعه
فغير اليها الامر مستقر دزار صاحب الخابور فلما وصل اليها اكرمتها وجئت اليها لالا
كبر او غيرها هو عندها اذا جمع من الفرنج فواقعوا اصحابه وهم نحو مائة فارس
واقتتلوا قتلا شديدا فغلب المسلمون بالفرنج وقتلوا منهم اكثرهم وعلو مستقر دزار
وتداعبته الهذيان الملك مسعود البرقي واذنت بالطاعة ولما عرف الفرنج ذلك
عاد كثير من عندها الى اطلاقه

(ذكر الحرب بين البرقي وايلغازى واسرا ايلغازى) هـ
لقبض البرقي على اياز بن ايلغازى سارا الى حصن كطروص فصار الامر كذلك
فاوداه ايلغازى فاستخدمه فصار في عسكره واحسن حاله كسرا
وسارا البرقي فلقبه اوامر السنة واقتتلوا قتلا شديدا
وسارا البرقي فلقبه اوامر السنة واقتتلوا قتلا شديدا

اوراق الاقطاعات والقر
وتفاسيط الاقلام التي
قصر اليه وخرج القلم
ابراد ذلك لنفسه فابعد
بالمب ذلك من تاريخ
١٢١٧ سنة ثمان وخمسة مائة
والف الى وقت تاريخ
قدو ذلك قبله
آلاف كسب
تحرر ودفتر
المقامين ودفتر
مال على الرق الاحمر
للبرقي على المدا
والخبرات و
والصدقات و
الاوسية الخاصة بصلوات
وكيوا بابلت حراس
والبلاد وميتوات
وحق طرق من طريق
الاطليم بالكشف على
المرصد على المساجد
والخبرات وتقدموا
مصرف في شق
الاطيان وواضع عليها
بان ياتي مستند الى الديوان
ويحسد منه وخرى مرسوم
جديديان تام من الحظ
في طرف ارب بعض نواحي
عنه ذلك ويحسد منه
وذ كروا في مرسوم
وجه (طريق الا
١٢١٧ هـ
طلت لواقبه ورس
وكذلك قوله يحتاج
تجدد توافق
الناصر يوسف علاج

الاحياء في قتل الملك الذي قد فرغ ويمنع منها حتى قد داخل النظام ولم يزل في ذلك ٢٢٣ بطول القرون الماضية

فقدته وهي اخت الملك من السلطان بركيارق وكان هلا الدولة أبو سعد قد قتل زوجها هامة هامة من الخروج عن غرة وتزوجها فاسيرها الا ان ارسلنا شاه فلما وصلت الى اخيه اوصلت مامها من الام والوال والمهايا وكان معها مائتا الف دينار وغير ذلك وطلب من سنجر ان يسلم اخاه بهرام اليه وكانت مغرة الهذرة من ارسلنا شاه فموت امره على سنجر واعلم عنه في البلاد دوسهات الامراء عليه وقد كرت له ما فعل باختره وكان قتل بعضا وكل بعضا من غير خروج منهم من الطاعة فصار الملك سنجر فلما وصل الى بيت ارسل غلاما من خواصه الى ارسلنا شاه في رسالة فقبض عليه في بعض القلاع فصار حفيظ سنجر مجدا فلما سمع بقره منه اطلق الرسول ووصله بنجر الى غرة ووقع بينهما المصافى على فرسخ من غرة بهرام شهر الماذ وكان ارسلنا شاه في ثلاثين ألف فارس وخلق كثير من الرجال ومعه مائة وعشرون فيدلا على كل فيل اربعة نفر فحملت الفيلة على القلب وفيه سنجر فكلد من فيه ينزرون فقتل سنجر لعلما له الاتراك لتردها بالانشاب فتقدم ثلاثة آلاف غلام فرموا الفيلة وشقا واحدا جميعا فقتلوا منها عدة فعدلت اقلية عن القلب الى الميسرة وبها أبو الفضل صاحب مجستان وجالت عليهم فقتلهم من في الميسرة فذهبهم أبو الفضل وخوفهم من الميزية مع دفع يادهم وترجل عن فرسه نفسه وقصد كبير الفيلة ومتقدمها ودخل قوتها فشق منها وقتل فيلقين آخرين ورأى الامير انزوه في الميسرة ما في الميسرة من الحرب فافى عليها فعمل من هذا عسكر وغرة وقصد الميسرة واختلط بهم واعانهم فكانت الميزية على الغزوية وكان دكاب الفيلة قد شدوا أنفسهم عليها بالسلاسل فلما مضت الحرب وحمل فيهم السيف القوا انفسهم فبقوا معلقين عليها ودخل السلطان سنجر غرة في العشرين من شوال سنة عشر وخسمائة ومعه بهرام شاه فاما القلعة الكبيرة فاستلمت على الام والوينها وبين البلاد تسعة فراسخ وهي عظيمة لا مطمع فيها ولا طر بق عليها وكان ارسلنا شاه قد سجن فيها اخاه طاهر الخازن وهو صاحب بهرام شاه واهته لهما ايضاً زوجة بهرام شاه فلما اتهم ارسلنا شاه استمال اخوه طاهر المستعطف بها فبذل له ولاجناد الزبادات فسلموا القلعة الى الملك سنجر وأما قلعة البلد فان ارسلنا شاه كان اعتقل بها رسول سنجر فلما اطلق بقي غلمانه بها فسلموا القلعة ايضا بنجر قتال وكن ان قد تقرر بين بهرام شاه وبين سنجر ان يجلس بهرام على من يرجمه محمود بن سبكه كبير وحده وان تكون الخطبة بغرة للخليفة والسلطان محمد والملك سنجر ويعددهم لبهرام شاه فلما دخلوا غرة كان سنجر راكبا وبهرام شاه بين يديه راجلا حتى جاء السرير فقص بهرام شاه غلمانه عليه ورجع سنجر كان محبلا بالملك وبهرام شاه بالسلطان على عادة آباءه فكان هذان اعجب ما يسمع به وحصل لاهاب سنجر من الاموال لا يحصى ولا يحصى من السلطان والرعايا وكان في دورملو كهادة دور على حيطانها الواح الفضة وسواقي المياه الى السلطان من الفضة ايضا فقلع من ذلكا كره ونهب فلما سمع سنجر ما يفعل

الفرنساوية الديار الله فلم يترضا والشي من ذلكا حضر شريف افندي الدقا بعد دخول يوسف باشا الورد ووجه الطلب على المترين با دفعوا الدولة حاولا جديدا للنظام والنسق الذي استعملوا لتحويل الى تحصيل المال بوجه زاهين ان ارض صارت دار حرب بين فرنسا وبنوهم لستقل منهم واستولوا عليه السيلاء جديدا وارت جميع اراضه ملكا لهم فمن يريد الانه على شئ من ارض وعه فليستره من نائب السلطان بيلغ الخوان الذي واطلعوا على التقاسيط بهضها ما رفع عنه الميزي يقبض للغزينة باذن الدولة بعد المصالحات والتجور من المصاريف والمها الميزية كالهاتف والتسل والتبعض بهم ذلك بمراسم سلطانية كما يقولون شرعة بحيث يصير الالتزام بشي الرزق الاحباسية وسحب خريته بندو منهم من ابقى التزامه شيئا قليلا منهم مال فلم يسهل بهم ابطال ذلك جعل عليها الدفتر دار الملك الذي كان عقيد عليها اوازيد بحسب واضح وبكرامه ان كان ممن

وخرج الى حال الحياية الا على او المستبد فقط وصيغ على الناس شعهم وميلوهم من مرتباتهم ولا تفرح

الابوي في القرن الخامس ٢١٢ من مصاديق بيت المال يصل الى السجستان بعض اموالهم من وقت

وصار الى الشام الى حجة طغتكين صاحب دمشق فاقام عندهما ما ملو كان طغتكين
ايضا قد استوحش من السلطان لانه نسب اليه قتل هود ودفاعا على الامتاع
والالتجاء الى الفرنج والاحتسابهم فرا سلا صاحب انطاكية وحالفاه فغضرونها
على بحيرة قدس عند حصص وجدوا اليهود وعادوا الى انطاكية وعاد طغتكين الى
دمشق وصار يلغازي الى الرستن على عزم قصد ديار بكر وجمع التركمان والعمود فقتل
بالرستن ليس قريم فقصده الامير قرجان بن قراجه صاحب حصص وقد فرق من
ايغازي اصحابه فظفر به قرجان وامره ومعه جماعة من خواصه وارسل الى السلطان
يعرفه ذلك ويساله تفصيل انفاذا العساكر لئلا يغلبه طغتكين على ايلغازي ولما بلغ
طغتكين الخبر عاد الى حصص وارسل في اطلاقه فامتنع قرجان وحلف ان لم يعد طغتكين
لنقتل ايلغازي فارسل ايلغازي الى طغتكين ان الملا حجة تؤذيني وتسلط دمي
والصلصة عودك الى دمشق فعدوا وتظفر قرجان وصول العساكر السلطانية فتنازعت
عنه فخاف ان يتخذ اصحابه لطفة طغتكين ويسلموا اليه حصص فعاد الى الصلح مع ايلغازي
على ان يطلقه وياخذ ابنه اياز رهينة ويصاهره وينعه من طغتكين وغيره فاجابه
الى ذلك فاطلقه ونحالفوا وسلم اليه ابنه اياز وسارعن حصص الى حلب وجمع التركمان وعاد
الى حصص ومطالب بولده اياز وحضر قرجان الى ان وصلت العساكر السلطانية فعاد
ايلغازي على ما ذكره

• ذكر وفاة علاء الدولة بن سبكتكين وملك ابنه وما

كان منه مع السلطان سنجر •

في هذه السنة في شوال توفي الملك علاء الدولة ابو سعد مسعود بن ابي المنصور ابراهيم بن
ابي سعد مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة بها وملك بعده ابنه اوسلان شاه
وامه لجوقية وهي اخت السلطان ابي اسلاف بن داود فقبض على اخوته وحبسهم
وهرب اخ له اسمه بهرام الى خراسان فوصل الى السلطان سنجر بن ملكشاه فارسل الى
اوسلان شاه في معناه فلم يسمع منه ولا اصغى الى قوله فجهاز سنجر لاسير الى غزنة واقامه
بهرام شاه في الملك فارسل اوسلان شاه الى السلطان محمد بن كرم بن اخيه سنجر فارسل
السلطان الى اخيه سنجر يارهم بمصالحة اوسلان شاه وترك التعرض له وقال للرسول ان
رايت اخي وقد قهدهم وسار نحوهم فاقرب ان يسير فلا تمنعه ولا تسلمه الرحالة فان
ذلك بحث في عضدهم يومه ولا يعود ولان يملك اخي الدنيا احب الي فوصل الرسول
الى سنجر وقد جهاز العساكر الى غزنة وجعل على مقدمته الامير اترق مقدمه عسكر موضعه
الملك بهرام شاه فصاروا حتى بلغوا بيت واهل بهرام فبهم فبهم فبهم فبهم فبهم
صاحب مسجد تلخ ومع اوسلان شاه اخيه فرجيتا كنيها فاهزمها فاهزمها فاهزمها
سلم الى غزنة على اموال خضع حينئذ اوسلان شاه وارسل الى الامير اترق فبهم
لاموال الخيرة ليعرضه ويحسن لملكشاه العود عنه فلم يفعل فجهاز السلطان
سنجر بمقاتلة الملك فبهم فبهم فبهم فبهم فبهم فبهم فبهم فبهم فبهم فبهم فبهم

الافندي ثم اقتدى به في
ذلك المأثرة والاسلاميين
والامراء الى وقتنا هذا فيبينون
للساجدوا التكايا والربط
والخوافق والاسبلة وبرصون
عليها الطيانا يجر جوتها من
ظام اوسيتهم فستقل خراجها
او غلاما تلك الجهة وكذلك
بربطون على بعض الاشخاص
من طلبة العلم والفقراء على وجه
البر والصدقة ليتبعوا بذلك
ويستعينوا به على طلب العلم واذا
مات لم يرصد عليه ذلك فرو
القاضي او الناظر خلافه من
يستحق ذلك وقيداسه في
مجلس القاضي ودفتر الديوان
السلطاني عند الافندي المقيد
بذلك الذي عرف بكتاب
الرزق فيمكتب له ذلك
الافندي سندنا بموجب التقرير
يقال له الافراج ثم يضع عليه
علامته ثم علامة الباشا
والدفتر دار واسكل اقليم من
الاقليم القبلية واليمنية ودفتر
مخصص عليه طرفة من خارج
مكتوب فيها اسم ذلك الاقليم
تسهل اليك شغبو التحري
بالمراحم عند الاستيلاء وفجر
مقادير حصص ارباب
الاستحقاق ولم يرل ديوان
الرزق الاحباسية على
صير طرافي جميع الدول المصرية
جلا بعد جيل لا ينظره خلل
الامير عنه ارباب لشدة

من مصاديق بيت المال يصل الى السجستان بعض اموالهم من وقت

فطقة وايتيون اليه

نسق تقاسيط

الوضع القديمو

الافتردار فقط وأما

القديمة فكانت تكتب

كاند كبير بخط

وعليها طرقة داخلها

مصر ومهورة

وعليها علامة

وبداخلها صورة أخرى

الذكرة مستطيلة

صورة التقاسيط

مهوره أيضا وعليها

والختم وهي متص

الكبيرة وعلى ذلك

استمرار الحال إلى

الاوان من قرون خلت

مضت (وفيه) أيضا

دقتر الاقليم الجديرة

الطين الري والثر

واضافوا اليه طين

والرزي وكتبوا ذلك

وأخرج المباشرون

بأصهار المترين فض

واجتمعوا إلى مشايخ

وتشكروا وعدوهم

في شأن ذلك بعد

(وفيه) قبض أقات

على شخص من أهل

أقارب السيد حسن

وحبسها فأسر

يترجون في اطلاق

وارسله إلى القلعة

سعي محمد أنس

لمسكين يستجدانهم فاسارا اليهم في الفارس ووجلا حطب فامتنع من بها حيقنذ
عن صكر السلطان وأظهر والعصيان فاسار الامير برسق بن برسق إلى مدينة حماة
وهي في طاعة طغتكين و بها ثقله فحصرها وقتعها عنوة ونهبها ثلاثة أيام وسلمها
إلى الامير قرجان صاحب حص وكان السلطان قد امر ان يسلم اليه كل بلد يغتصونه
فلما رأى الامراء ذلك فشلوا وذهبت ذياتهم في القتال بحيث تؤخذ البلاد وتسلم إلى
قرجان فلما سلموا حيا إلى قرجان سلم اليهم ايازين ايلغازي وكان قد سار ايلغازي
وطغتكين وشمس الخواص إلى انطاكية واستجاروا بصاحبها روجيل وسالوه ان
يساعدهم على حفظ مدينة حماة فلما بانهم ذهبوا وصل اليهم بانطاكية فغدوين
صاحب القدس وصاحب طرابلس وغيره ما من شيئا من القرغج اتفق رأيهم على
ترك اللقاء لكثرة المسلمين وقالوا انهم قد هجموا الشتاء يتفرون واجتمعوا بقلعة
القيمية وأقاموا نحو شهرين فلما انتصف ايلول وراوا عزم المسلمين على المقام ففروا
فعدا ايلغازي إلى ماردين وطغتكين إلى دمشق والقرغج إلى بلادها وكانت اقامية
وكفر طاب القرغج فغصدها المسلمون كفر طاب وحصرها فلما اشتد الحصر على القرغج
ورأوا الهلاك قتلوا أولادهم ونساءهم وأحرقوا أموالهم ودخل المسلمون البلدة عنوة
وقهروا أسرا وأصاحبهم وقتلوا من بقي فيه من القرغج وساروا إلى قلعة اقامية ففروا
وحصنتها فعدوا عنها إلى المصرة وهي لافرج أيضا وفارقهم الامير جيهوش بك إلى وادي
براهنة فلبسهم سوارت العساكر من المصرة إلى حلب وتقدمهم نقالهم ودوابهم على
جاري العادة والعساكر في اثره متلاحقة وهم آمنون لا يظنون احدا يقدم على
القرب منهم وكان روجيل صاحب انطاكية لما بلغه حصر كفر طاب سار في
جسمائه فارس وإلى راجل لمنع فوصل إلى المكان الذي ضربت فيه خيام
المسلمين على غير علم بها ففروا آسارا إلى من الرجال المقاتلة لانهم لم يصلوا اليها فنب
جميع ما هناك وقتل كثيرا من السوقية وغاد ان العسكر ووصلت العساكر
متفرقة فكان القرغج يقتلون كل من وصل اليهم ووصل الامير برسق في فخر
ما به فارس فرأى الحال فصعد تلالها هناك ومعه اخوه زنكي واحاط بهم السوقية
والطلبان واجتمعوا بهم ومنه والامير برسق من التزول فأشار عليه اخوه ومن معه
بالزول والنهابة بنفسه فقال لا فصل بل اقبل في سبيل الله واكون فداء المسلمين
فظهره على رأيه فنبهوه ومن معه فقبضهم القرغج ففروا ثم عادوا وعموا القنينة
والقتل وأحرقوا كثيرا من الناس وتفرق العسكر وأخذ كل واحد جهة ولم يجمع
الموكل ولا السرى الماخوذ من كفر طاب ذلك قتلهم وكذلك فعل الموكل باياز
ابن ايلغازي قتله أيضا وخاف أهل حلب وغيره من بلاد المسلمين التي بالشام
فاجتمعوا إلى جون النصر من جهة هذا لانه كرفاتهم ما لم يكن في الحساب وعلاوت
السباكر منهم إلى بلادها والامير برسق واخوه زنكي فانهما توفيا في حقبة عشر وخمسائة
وكان برسق خيرا وناو قد قدم على القرغج وهو يتنزه للعود إلى القزاة فاقامه اخوه

السياسة في حقه السيد سلامة العازي قد استأجر في انعام ووظيفة وسبب ذلك ان المذكور ارسل جله

وقاضي باشا ومضى في ذلك الوقت بكاتب البري وتوجه نحو الناس لاجل كتابة الاطلاعات لثبوت رزقهم الاجابية وتجديد سنداتهم فتمت عليهم بضروب من التفتت كأن يطلب من صاحب العرض حال اثبات استحقاقه فاذ اثبت له لا يخلو لكان يكون ذلك بالافراغ او الحصول فيكافه احضار السندات واوراق القرائات القديمة فربما عذمت او بليت لتقدم السند او تركها واضع اليد لاستحقاقه عنها بالسند الجديد او كان القديم مستملا على غير المعروف عنه فيجوز بهامشه بالتميز عنده وبقى القديم عند صاحب الاصل فان احضره اليه حال بني اخواه كخ شبة اخرى فاذ لم يقبل له شبة طالبه بكونهم من مقدار ابراردا ثلاث سنوات ولا يخلص سنوات وذلك خلاف القصار يفرض الناس واستطاعوا بشر يف اعدى القصار فعزل عبد الله الحسني واصلد كور من التوفيد احد كتبه بكتابة الاطلاعات وقرر على كل اقل من اقل من خمسة فاما عن سندات السند الجديد

منع عنه مجيئه ووصلب جماعة حتى كفا الناس وفي له ما حصل للملك سبعة نعمة تيجان قيمة احدى اربعمائة الف وثلثمائة قطعة من صاغ مرصعة وصبغة عشر مرامن الذهب والفضة واقام بغرزة اربعين يوما حتى استقر بهرام شاه وعاد نحو خراسان ولم يطلب بغرزة ليجوز في قبل هذا الوقت حتى ان السلطان ملك شاه مع تمكنه وكثرة ملكه لم يطمع فيه وكان كلما رام ذلك منع منه نظام الملوك واما ارسال شاه فانه لما اتمزمه هندوستان واجتمع عليه اصحابه فقويت شوكتهم فلما عاد سنجار الى خراسان توجه الى غرزة فلما عرف بهرام شاه قصده اياه توجه الى باميان وارسل الى الملك سنجار يعلمه الحال فارسل اليه عسكرا واقام ارسال شاه بغرزة شهرا واحدا وارسا يطلب اخاه بهرام شاه بلغه وصول عسكرا سنجار فاهزم بغير قتال الخوف الذي قد باثر قلوب اصحابه ولحق بجياله او غنائن فساد اخوه بهرام شاه وعسكرا سنجار في اثره وانه برجاله التي هو فيها وارسلوا الى اهلها ايتهم بدونهم قتلوه بعد المناظرة فاخذهم متقدم بجيش الملك سنجار واراد حملهم الى صاحبه فخاف بهرام شاه من ذلك فبذل له ما لا يسلمه اليه فغفوه ودفنه بقرية ابيه بغرزة وكان عمره سبعاً وعشرين سنة وكان احسن اخوته صورة وكان قلة في جمادى الآخرة سنة اثنى عشر فوحي من مولاه ذكرناه ههنا لتصل الحادثة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة كانت زلزلة شديدة بديار الجزيرة والشام وغير هاتين كثيرا من الرها وحران ومحيما وبالس وغير هاتين خلق كثير تحت الهدم وفيها قتل تاج الدولة آلب ارسلان بن رضوان صاحب حلب قتله غشاة بخلة حلب واقاموا بعده اخاه سلطان شاه بن رضوان وكان المستولى عليه لولا الخادم وفيها توفي الشريف النقيب ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني في ربيع الآخر بدمشق

• (ثم دخلت سنة سبع وخمسمائة) •

• (ذكر انهم زام عسكرا السلطان من الفرج) •

قد ذكرنا ما كان من عهد يان ايلغازي وطغتكين على السلطان وقوة الفرج فلهذا انه في ذلك بالسلطان محمد بن محمد عسكرا كبر او جعل مقدمهم الاير برقي بن برقي صاحب همدان ومعه الامير جبريل والامير كتندي وعسا كرا واصل والجزيرة واهرم بالبيعة يقال ايلغازي وطغتكين فاذا فرغوا منهم ما قصدوا بلاد الفرج وقتلوه وحضر اولادهم فصاروا في رمضان من سنة ثمان وخمسمائة وكان عسكرا كثير العدو ومصر والقراة من السنة عند الرقة فلما قاربوا حلب راسلوا السلطان لارسلوا اولاد الخادم ومقدم عسكرا المعروف بشمس الخواص ياروش خايشم صاحب عسكرا واهلها ساسا كتب السلطان بذلك فقال ما في الجواب وارسلا الى

٢٨ م مل ٦ المدي والشهر الواحد منذ عهد ابي شبل تاخر الميمان ولا يفرق في

التي المذكورة رفاقة ضمت
رواه الله اخذها وقدمها
للباشا وقال له ان السيد سلامة
احضر هذه المدينة لافندينا
شكر الانعامه السابق عليه
فقبلها الباشا وانعم عليه
بعشرة اكياس وارحمه
اقتدى بان يحمله في وظيفة
معه (وفيه) ايضا شعر عوافي
تجبر بردفتر بنصف فاظ
المتفرجين بانواع الاثمة وباعة
الثعالات التي هي الصرم
والبلغ وجعلوا عليها ختمية
فلا يباع منها شيء حتى يعلم
بمد المترو ويحتم وعلى وضع
الحتم والعلامة قدر مقدور
بحسب تلك البضاعة ومنها
قوام الفهيج واللغظ في
الناس (وفي يوم السبت
صايع عشرة) حضر المشايخ
بالاذهر على طاعتهم لقراءة
الدرس وحضر الكثير
من النساء والامة واهل
المجنون وهم يهرخون
ويستغيثون وابطلوا الدروس
واجتمع المشايخ بالقبلة وارسلوا
الى السيد همر النقيب فحضر
اليهم وجلس معهم ثم قاموا
ودخلوا الى بيوتهم ثم اجتمعوا
في ثاني يوم وكتبوا عرضا
الى الباشا يذكر فيه
الظلم والبدع
التي في البلد

• (ذكر ملك الفرج رفقته واخذها هم) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة ملك الفرج رفقته من ارض الشام وهي طغتكين
صاحب دمشق وقوهما بالرجال والد خاير وبالقوافي تحصيلها فاستم طغتكين لذلك
وقوى عزمه على قصد بلاد الفرج بالنهب لساوا الفرج باب فاتا، الخ بر من رفقته فاجلوا
عن عسكر يمنع عنها وليس هناك الا الفرج فنج الذين رقبوا حفظها فاسار اليها بريد فلم
شعر من بها الا وقد هجم عليهم البلاد فدخله عنوة وقهر واخذ كل من فيه من الفرج اسيرا
وقتل البعض وترك البعض وغنم المسلمون من سوادهم وكراههم وذخائرهم ما امتلأت
منه ايديهم وعادوا الى بلادهم سالمين

• (ذكر وفاة يحيى بن عيم وولايه ابنه على) •

في هذه السنة توفي يحيى بن عيم بن العزيز بن باديس صاحب افر بقيقة يوم عيد الاضحي
فخاه وكان مخم قد قال له في منتهى مرمولده ان عليه قطعا في هذا اليوم فلا تركب في ركاب
وخرج اولاده واهل دواته الى المصلى فلما انقضت الصلاة حضر واعنده السلام عليه
وتم منتهى وقرا القرأوا فشد الشعراء وانصرفوا الى الطعام فقام يحيى من باب آخر ليحضر
معهم في الطعام فلم يمس غير ثلاث خطا حتى وقع ميتا وكان ولده على عديته ساقص
فاحضر وعقدت له الولاية ودفن يحيى بالقصر ثم نقل الى التربة بالنستير وكان همر ما تقي
ونحن سنة وخمسة عشر يوما وكانت ولايته ثمان سنين وخمسة اشهر وخمسة وعشرين
يوما وخلف ثلاثة ولدا فقال عبد المجبار بن محمد بن حديد الصقلي برئعو يحيى ابنه
عليه الملك

- ما فهد العصب الاجرد الذكر • ولا اختفى قسر حتى بد القصر
- بموت يحيى اميت الناس كلهم • حتى اذا ما على جاءهم تشروا
- ان يبعثوا بسرور من علكه • فن منية يحيى بالاسم قبوا
- اوفى على فسن الملك ضاحكة • وعينها من ابيه دمعا همر
- شقت جيوب العالي بالاسم فبكث • في كل اقل عليه الاتجم الزهر
- وقبل لابن عيم خزن مادهما • فكل خزن عظيم فيه يحقر
- قام الدليل ويحيى لاحيائه • ان المنية لا تبقي ولا تذر

وكان يحيى عادلا في رعيته ضابطا لا مودولته مدير الجميع احواله رحما بالضعفاء
والفقراء يكثر الصدقة عليهم ويقرّب اهل العلم والفضل وكان عالما بالاجار وامام
الناس والطب وكان حسن الوجاه شغل العين الى الطول ما هو ولا استقرار على في الملك
جهز اسطولا الى جزيرة بوسية ان اهلها كانوا يقطعون الطريق وماخذون التجار
فحصرها وضيق على من دفع اقدحوا تحت طاعته والقرمو وترك القصاد وضعوا اصلاح
الطريق وكف عنهم عن ذلك واصل امر البعير وامن المسافرين

• (ذكر علة حوادث) •

والذين في العاصم وكذلك اخذ قريب العقل وجبه بالادب وقدر بعد ان جلسوا على العاصم

[illegible][illegible]

(ذکر حکم جہل و سلاّت و توہین)

الكلام والخاصة في
 ومقابلتهم الباشا
 لذلك كل من الهدى
 والسيد محمد
 الامتاع ثم طواليد
 كرون الشيخ الامير
 ولاذهب يدونه
 الشيخ الامير
 ثم قام المهدي والدوا
 وعرجا محبته ديوان
 والترجمان وطالما الى
 ومقابلتهم الباشا ودونه
 الكلام وقال في
 لا ارد شفاعتكم
 وجاءكم والواجب
 رأيتم مني انحرافا
 وترشدوني ثم احدي يوم
 السيد عمر في خلقه
 وينق على البواني
 كل وقت يعاندي
 احكامي ويخوفني
 الجوه ورفقال الشيخ الم
 هوليس الابنا واذا السلام
 فلا يسوي بشي ان
 الاصلح حرقه
 وقت يجمع الاوراق
 على المستحقين فنهض
 تبين قصه الباشا الم
 ذلك ما في قلوبهم
 المحمد بيدهم
 الدواخلي حضوره
 الشيخ الشوكري
 ثم تخرجوا من

ونبت امراله وكان البلدي من جملة حصونه قلعة اصطخر وهي من امنع القلاع واحصنها وكان بها اهل وذخاثره وقد استناب في حفظها ووزيره يعرف بالجهري فحضر عليه واخرج اليه امله وبعض المال ولم تزل في يد الجهمري حتى وصل جاولي الى فارس فاخذها منه وجعل فيها امواله وكان بقارس جماعة من امراء الثو انكاره وهم علي كثير لا يحصون ومقدمهم الحسن بن المبارزا المعروف بخمر ووله فسا وغيرهما فراسله جاولي ليحضر خدمة جفري فاجاب اتى عبد السلطان وفي طاعته فاما المحذور فلا يسيل اليه لاني قد عرفت عادته مع بلدي وغيره ولا كنتي ارجو الى السلطان ما يؤثره فلما سمع جاولي جوابه علم انه لا مقام له بفارس معه فاطهر العود الى السلطان وحمل اتقاه على الدواب وسار كانه يطلب السلطان ورجع الرسول الى خسر وفاخيره فاعترفه وقد للشرب وامن واما جاولي فانه عاد من الطريق الى خسر وجريده في قمر يسير فوصل اليه وهو مخمور قائم في كبسه فابته اخوه فضالوه فلم يبق ثقب عليه الماء البار وكان في درك من وقته وانهمز وتفرق اصحابه ونبت جاولي قتله وامواله واكثر القتل في اصحابه ونجا خسر والى حصنه وهو يبرأ جليل يقال لاحدهما انج وسار جاولي الى مدينته فصار قتلها ونبت كثير من بلاد فارس منها جهمري وسار الى خسر وحضره مدة وضيق عليه فرأى من امتناع حصنه وقوته وكثرة ذخاثره ما علم ان المدة تطول عليه فصالحه ليستقل ييباق في بلاد فارس ورجل عنه الى شيراز فاقام بها ثم توجه الى كازرون فملكها وحضر ابان سعد محمد بن عباس في قلعه واقام عليها سنتين صيفا وشتا فراسله جاولي في الصلح فقتل الرسول فارس الى ابيه فوما من الصوفية فاعلمهم المرسية والقضاء ثم امرهم بغيطة ادا رهم والقوا في الشمس فهل كوا ثم قدما عند ابي سعد فطلب الامان فامنه وتسلم المحضر ثم ان جاولي اساءه ما قتله فمقتل على اولاده وبث الرجال في اثره ففرى بعضهم فنجى بعض ثوبا فقال ما عليك فقال زلدي فقتله فرأى دجا جاولي المستكر فقتل ما هذامن لمعاك فضر به فاخر على ابي سعد وانه يحمل ذلك اليه فقتله وهو في شعب بجبل فاتخذته الجندی وجماله الى جاولي فقتله وسار الى دار الجير هو صاحبها اسم ابراهيم فمهرت صاحبته الى كرماني خزانته وكان بينه وبين صاحب كرماني صهر وهو ارسلان شاه بن كرماني شاه من ارسلان بن قاورت فقتله لوتها صندال بقدر عليا جاولي وطلبه من انا انجدت وسار جاولي بعد ذهابه منه الى حصار رزيسل وقته يعني مصفى رفته هو موضع لم يؤخذ فها راقط لانه واد خمر فرمضين وفي صدره قلعة متينة على جبل عال والى دار الجير يدق صنون به اذا جاورا فاقاموا به وحفظوا اعلام فلما رأى جاولي حصاره صار يطلب البرية نحو كرماني فها امره ثم رجع من طريق حصاره الى دار الجير فها ظهر انه من عسكر الملك ارسلان شاه صاحب كرماني فقتله في الحصن انهم مدد لهم مع صاحبهم فها هو والسيور وادخلوه في دخول المضيق فلما دخله وضع السيف فممن هناك فلم ينحصر القليل ونبت اموال اهل دار الجير ووطا الى مكانه وراسل خمره يعلمه انه عازم على التوجه الى كرماني

هو واخبره ان محمد اتفدى ذكر لهم ان الباشا يطلب مال الاوسية والارزق وقد كذب من نقل ذلك وقال انه يقول اني لا انا خالف او امر للشايخ وعند ابيته ادهم عليه ومواجهته يحصل كل المراد فقال السيد هو اما انكاره طلب مال الرزق والاوسية فها هي اوراق من اوراق الباشا من عندي لبعض اللاتزمين مشتملة على الغرضه ونصف الفاظا ومال الاوسية والارزق واما التعذيب اليه فلا اذهب اليه لئلا ولو كنتم تقتضون الايمان والعهد الذي وقع بيننا فالرأي ليكم ثم انقض المجلس واخذنا لباشا يد في قمر يق جمعهم وخذلان السيد هز ما في حصنه متضمن عدم انقاذ امره ومعارضته له في غالب الامور ويختبى صوته ويسلم ان الغرضية والعلامة تحت امره ان شاه جمعهم وان شاه فرقه هو هو الذي قام بنصره وساعده واطاعه وجع الخاصة والعلامة حتى ملكه الاقليم ويرى انه ان شاء فعل يقتض ذلك فقلت في صحيح اليه بعض في الدين اعطاه لقاتله السيد جاولي وهو من اهل دار الجير



ومها في سبيل ترقى أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد بن بيان الرزاز ومولده في صفر سنة
ثلاث عشر مائة وبعثته وهو آخر من حدث عن أبي الحسن بن مخلد وأبي القاسم بن
مهران وفيها ترقى أبو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السعافى رئيس الشافعية
مروم ومولده سنة ست وأربعين وأربعمائة ومع الحديث السكة يروى عنه وله فيه أمال
حسنة وتكلم على الحديث فأحسن ما شاء وفيها ترقى محفوظ بن أحمد بن الحسن
الكاظمي أبو الخطاب القيسية الحميلي ومولده سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة وثقة
على أبي يعلى بن القراء

● (ثم دخلت سنة احدى عشرة ووجسمائة) ●
● (ذكر وفاة السلطان محمد وملك ابنه محمود) ●

في هذه السنة في الرابع والعشرين من ذي الحجة توفي السلطان محمد بن ملكشاه بن الب
السلطان وكان ابتداء مرضه في شعبان واقطع عن الركوب وتزايد مرضه ودام
وأرجف عليه بالموت فلما كان يوم عيد النحر حضر السلطان وحضر ولده السلطان
محمد على السباط فنه الناس ثم اذن لهم فدخلوا الى السلطان محمد وقد تكاف
العمود لهم وبين يديه سباط كبير فاكوا وخرجوا فلما انتصف ذوالحجة ايس من نفسه
حضر ولده محمد وأقبله وبكى كل واحد منهم ما امره ان يخرج ويجلس على تخت
السلطنة وينظر في أمور الناس وهره اذ ذاك قد زاد على اربع عشرة سنة فقال لوالده
فهر يوم غير مبارك يعني من طريق النجوم فقال صدقت وله كن على ايبك واما عليك
هبارك بالسلطنة فخرج وجلس على التخت بالتاج والوارث وفي يوم الخميس الرابع
والعشرين اخضر الامراء واعلموا بوفاته وقرئت وصيته الى ولده محمد وداغره بالعدل
والاحسان وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من محرم خطب له محمد بالسلطنة وكان مولد
السلطان محمد ثامن عشر شعبان من سنة اربع وسبعين واربع مائة وكان عمره سبعا
وثلاثين سنة واربع مائة وستة ايام وأول ما دعى له بالسلطنة ببعد ابي ذي الحجة سنة
تسعين وتسعين وقطعت خطبته عدة دفعات على ما ذكرناه ولقي من المشاق والاعطار
ملا جعله فلما توفي اخوه كيارق صفت له السلطنة وعظمت هيته وكثرت
جبروته وأمواله وكان اجتمع الناس اليها ثلثي عشرة سنة وستة اشهر

• (ذکر بعض سیرتہ) •

كان عادلا حسن السيرة شجاعا فطن عدله انه اشترى عماله من بعض التجار والامام
بالثمن على عامل خوزستان فاعطاهم البعوض ومطل بالباقي ففضر واجلس المحكم
واخذوا منهم فلما بان القاضي فلما رآهم السلطان قال لحاجبه انظر ما حال هؤلاء
فسألم عن حالهم فقالوا انهم يحضر معنا مجلس المحكم فقال من هؤلاء السلطان
وذكر واحد منهم فاعلمه فلما شدد عليه ما اكرهه و امر باحضار العامل و امر باحضار اميرهم
والجمل الخليل و كل به حتى يمتنع غيره عن مثل فعله ثم انه كان يقول بعد ذلك قد

الا اذا بطل هذا الاحكام
 وقال ان جميع الناس في
 معه ويرجعون اليه لا يتبع
 شئ يفعله الا بما توافقه
 ويلقى ما مضى ومما
 يتزايد الظلم والجور و
 كلاما كثيرا فلما لم
 القهاب قالوا اذا بطل
 وارسلوا الى الشيخ
 فاعتذر بانه متوكل
 ولاية ودر على الحركة
 الركوب ثم اتفقوا على
 الشيخ عيسى بن
 والمهدي والدوا حلي وال
 وذلك على خلاف
 السيد حمرو قد ظن
 يمتنعون لامتناعه
 والايमान فلما طلب
 الباشا وتسكوا معه وقلة
 قل منهم لغة الا
 ثم ذاكروه في امر
 فاخبرهم انه قد رجع
 وكذلك برغم الطلب
 الاطيان الاوسية و
 ربيع الفاطم وقاموا
 ونزلوا الى بيت السيد
 واخبروه بما حصل
 واجمعكم ذلك قالوا
 فبحرني بتقرر ربيع
 الفاطم فلم ارض
 الا وقع ذلك بالكافة
 العام السابق
 احداث الربيع
 تصيرت شعبة

محرره بالبرق الى جديج النديم التي مضوا لها الا انهم لم يخرجوا

وحضره من اهل الجبل
 منه خلاف وقال ان الاراد
 شفاعتكم ولكن نفسي
 لا تحبب التصم والواجب
 عليكم اذا رايتهم في فعلت
 غشا مخالفا ان تصعوفي
 وتشفعوا فان لا اردكم ولا
 امتنع من قبول نصيحتكم واما
 ما فعلوه من التشيع
 والاجتماع بالازهر فهذا
 لا يناسب منكم وكانكم
 تخوفوني بهذا الاجتماع
 وشيخ الثرور وقيام الرعية كما
 كنتم تعملون في زمان المماليك
 فان لا افرغ من ذلك وان حصل
 من الرعية امر ما ليس لهم
 عندى الا السيف والانتقام
 وقتاله هذا لا يكون ونحن
 لا نحب ثوران الفتن وانما
 اجتماعنا لاجل قراءة البشارى
 ونحوه الله يرفع الكبر بكم
 قال اريد ان تخبروني عن
 اتبذلهذا لامرو من ابتدا
 بالخلف فقلنا انه والله وعدنا
 بابطال الدمغة وتضعيف الفاظ
 الى الربع بعد النصف وانكر
 طلب بالاوسية والزرق من
 علم البصرة ثم قاموا منصرفين
 واجتمع بينهم باب التفاق
 استمر اقال والقبيل وكل
 ويص على حظ نفسه وزيادة
 صفته ومعه مظهر خلاق
 واستعمل شهر

في هذه السنة حضر عسكر على بن يحيى صاحب اقر بقمه مدية تروس ومن الجبلين
 خراسان وحشيق على من بها فصاله صاحبها على ما اراد وفيما فتح ايضا بيل وملايت
 باقر بقمه واستولى عليه وهو بيل منيع ولم يزل اهل طول الدهر يتذكرون بالقاسي
 ويقطعون الطريق فلما استمر ذلك منهم سيرا اليهم جيشا فكان اهل الجبل ينزلون
 الى الجيش ويقاتلون اشد قتال فعمل قائد الجيش الحيلة في الصعود الى الجبل من
 شعب لم يكن احد يظن انه يصعد منه فلما صار في اعلاه في طائفة من اصحابه تار
 اليه اهل الجبل فصر لهم وقاتلهم فبين معه اشد قتال وتتابع الجيش في الصعود اليه
 فانهم اهل الجبل وكثر القتل فيهم ومنهم من رمى نفسه فتسكرو ومنهم من اقلت
 واحتسب جماعة كثيرة بقصر في الجبل فلما احاط بهم الجيش طلبوا ان يرسل اليهم من
 يصلح حالهم فارسل اليهم جماعة من العربى المجند فثار بهم اولئك بالسلاح فقتلوا
 بعضهم وطلم الباقون الى اعلى القصر وكانوا اصحابهم من الجيش فاقوهم وقتلوا
 بعضهم من اعلى القصر وبعضهم من اسفله فالتقى من فيه من اهل الجبل ايديهم فقتلوا
 كلهم

• (ذكر الفتنة بطوس) •

في هذه السنة في عاشوراء كانت فتنة عظيمة بطوس في مشهد على بن موسى الرضا عليه
 السلام وسببها ان اولواياها في المشهد يوم عاشوراء بعض فقهاء طوس فادى ذلك
 الى مضاربة وانقطعت الفتنة ثم استعان كل منهما بالجز به فتأثرت فتنة عظيمة حضرها
 جميع اهل طوس واحاطوا بالمشهد وخر به وقتلوا من وجدوا وقتل بينهم جماعة وسببت
 اموال جنة واقترعوا وترك اهل المشهد الخطبة ايام الجماعات فيه فبني عليه عند الذين
 فرار من علي سورا منيعا يجتمى به من بالمشهد على من يريد يسوه وكان بناؤه سنة
 خمس عشرة وخمسة مائة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة وقعت النار في الحظائر المجاورة للدرسة النظامية عند فاحر فاحر
 الاخشاب التي بها وانفصل الخريق الى درب السلسلة وتطارت الشر والى باب المراتب
 فاحترقت منه عدة دور واحترقت خزانة كتب النظامية وسالت الكتب لان القمام
 لها حوايا بالنار قلوها وفيما ترقى هذه النار في يحيى بن محمد بن يابلول ابو محمد الاقدي
 السرقسطى وكان فقيها فاضلا ورد نحو العراق سنة خمس مائة وسار الى خراسان فسكن
 روال ووفات بها وله شرح من فته

- ومنهم من يجتال في ابراده • مرج القضيبي اللدن تحت البارح
- ابرهني في مرآة فكري خده • فكيف فطر جفونه وبيد رجي
- ما كتمنا سب ان نجل فرمسي • يقوى تعديه فيمخرج طارجي
- لا نمرولن مرج التوهم حيد • فاليمر يعمل في السعد النارج

تجاهه فصار عليه من رسل اليه كغداة لم يرد كره ان يتأخر رتب ٢٢٣ كسافي كل يوم يوصل في هذا

في غير سيرة كبروتزل اليه الباطنية من القلعة فداقهم وقتا وهم يحوي من تخلف من
سوقا العسكر واتباعه وحق بالعسكر فلما فارق القلعة غم الباطنية ما تخلف عندهم

• (ذكر حصار قايس والمهدي) •

في هذه السنة جهز علي بن يحيى صاحب افر يقية اسطولا في البحر الى مدينة قايس
وسمى بها وسبب ذلك ان صاحبها رافع بن مكن الله ما في انشأه كبايا ساحلها ليجول
التجاري في البحر وكان ذلك آخرا يوم الامير يحيى فلم ينكر يحيى ذلك بمر يا على طادته في
المدارة فلما ولي على الامر بعد ابيه آنف من ذلك وقال لا يكون لاحد من اهل افر يقية
ان يشاؤني في اجراء المراكب في البحر بالتجار فلما خاف رافع ان يمنع على التجار الى
البحر بجارمات افر فبح عقلية واعتضد به فوعده رجاء ان يتصرف ويعينه على اجراء
ركبه في البحر وانفق في الحال اسطولا الى قايس فاجتاز بالمهدي في شذ ذيق على
اتفاقهما وكان يكنه فلما جاز اسطول رجاء بالمهدي آخر ج على اسطوله في اثرة فتوافي
بجميع الى قايس فلما رأى صاحبها اسطول افر فبح والمسلمين لم يخرج مركبه فعاد
اسطول افر فبح وبقى اسطول على محصر رافعا قايس مضيقا عليها ثم عادوا الى المهدي
ومعادى رافع في مخالفة اهل وجمع قبائل العرب وسارهم حتى نزل على المهدي محاصرا
لما وجد على عليا وقال اني انما جئت للدخول في الطاعة وطلب من يسعي في الصلح
واصله تكذب أقواله فلم يجبه عن ذلك برف وانه رج العسا كرو جوا على رافع ومن
معه حلة منكره فالحمة وهم بالبيوت ووصل الى المعسكر الى البيوت فلما رأى ذلك انقاس
من وولون فغارت العرب وعادون القتال واشتد حينئذ الامر الى التعريب ثم افرقوا
وقتل من عسكر رافع بشر كثير ولم يقتل من جند علي غير رجل واحد من الرحالة ثم
خرج عسكر على رافع أخرى فاقبلوا الشد من القتال الاول كان الظهور فيه لعسكر على
فلما رأى رافع انه لا طاقة له بهم مرحل من المهدي ليلا الى القير وان فتحه أهله من
فخر لما قاتلهم اماما فلائيل ثم دخلها اطروسل على اليه عسكر من المهدي فحصره وفيها
الحان خرج عنها وعاد الى قايس ثم ان جماعة من اعيان افر يقية من العرب وغيرهم سألوا
عليا في الصلح فامتنع ثم اجاب الى ذلك ونهاه دعليه

• (ذكر الوحشة بين رجاء والامير علي) •

كان رجاء صاحب صقاية بينه وبين الامير علي صاحب افر يقية مودق وكسيرة الى ان
اطن رافعا كما تقدم قبل فاستوحش كل منهما من صاحبه ثم بعد ذلك خاطبه رجاء بما
يجوز عليه من قتال كدث الوحشة فارسل رجاء رسالة فيها خشونة فاحترز على منه وامر
بشد الاسطول واعداد الاسلحة فقاتلوه وقاتلوا كاتب الحرابين بها كثر في الاجتماع
عليه على الدخول الى صقلية فكف رجاء بها كان يعقده

• (ذكر قتل صاحب حلب واسنيلاه بلقا زى على افر) •

ثلاثمائة كيس خيلا
نلم يقبل ولم يرل اليها
الخاطر بسببه
ويقيم من هن
من يتردد عليه من
العسكر وزعماء اخرى
الكبار فمراسلوه بمر او اعط
له كرامته بم الباشا
ان اتبذ لما فاقته
وقاموا بصرته عليه فله
على السيد عمر مكرم ولم
مصميا وبتشاعن الا
به والامثال اليه
عليه والمترددون ايضا
وبحرفون بحسب الاقراء
والاهواء واتفق في ان
فلكان الباشا امر
عرضه بالبدب المطم
لوزير الدولة وهي الا
آلاف كيس وبذ كر
انها هرفت في المهاد
حاصر في سدر عتق افر
وبلغته ثمانمائة كيس
تجاره العسا كرها
الامراء المصرية حتى دخل
في الطاعة كذلك بلخا
وما صرف في هارة القلعة
والهجرة التي تنقل المياه
مبلسا ايضا وكذلك في
الحلب والترع ونقص الى
المري بسبب شرا القلعة
في ذلك وارسله الى حلب
فصلح خطه وختمها
فصلحها بالامام مرصم

سد القلعة فان الذي جاءه من البلاذير على ما عرفه اصحابا كثيرة وامامه في فكله كذبا

وعاش حتى على ذلك ولهذا في
نظمكم كما لا يخفى كما قالوا فيهم
واما قوله انه رفع الطلب عن
الاوسية والرزق فلا اصل لذلك
وما في اوراق البيرة وجوها
بها لطلب قتالوا ائزاز كفا
له ذلك فاعكروا وكانوا
باوراني اطلب فقال ان السبب
في طلب ذلك من اقليم البيرة
خاصة ان الكشاذين لما
ترؤا الكشف على اراضي
الري والشرافي ليقروا لهما
فرضة الاميان حصل منهم
الحياة والتدليس فاذا
كان في ارض البيلة خمسة
فدان ري قالوا له سامنة
وهو الباقى رزقا واوسية
فقبروت ذلك حقو به لم في
ظلمته ليسهم وخباتهم فقال
المسيد عمر وهل ذلك امر
واجب فعلة اليس هو مجرد
جور و ظلم اعد في العام
الماضي وهي فرصة الاميان
التي ادعى لزومها لا تمام
السلطنة وحلفاه لا يرد
فما فقد عادوزاد وانتم
رافقونه وتبارونه ولا تصدقون
ولا صدقونه بكمه واما
في صرته في حالي مخالف
بدا او جعلهم الادري
لهم العهد والامان
بالحسن والحسين

فدعت قدما عقيما حيث لم احضر معهم مجلس الحكم فيقضي في خبري ولا يجمع احد
عن الخطو وفيه واداء الحق ومن بعده انه كان له خاوين : مرفوعا في انما اقروا في قتله
الباطنية فلما قتل امر بعرض الخزانة ففرض عليه في ادرج فيته جوهر كثير نفيس
فقال ان هذا الجوهر عرضه على من ايام وهو في ملك اصحابه وسلمه الى خادم ليعظه
ويظهر من اصحابه فيعلم اليهم فقال منهم وكانوا اقباطا اخر يام وقد تقيتوا في ايامها
منه فسكتوا فاحضرهم وسلمه اليهم ومن عدله انه اطلق المنكوس والضرابي في جميع
البلاد ولم يعرف منه فعل قبيح وعلم الامراء سيرته فلم يقدم احد منهم على الظلم وكروا
ومن محاسن اعماله ما فعله مع الباطنية على ما نذكره

في حال الباطنية ايام السلطان محمد

قد تقدم ذكر ما اتفقوا من حصر قلاعهم ونحن نذكره هنا زيادة اهتماما بما مرهم فانه
وجه الله تعالى ان تعالج البلا والعباد منقطة بوجوه امارتهم وانراياهم
ومالك خدمتهم وقلاعهم جعل قدامهم ابدوا كان في ايامه المتقدم عليهم هو القيم بامرهم
الحسن بن الصباح الرازي صاحب قلعة الموت وكانت ايامه قد طالت وله منه ثلث قلعة
الموت ما يقارب ستا وعشرين سنة وكان الجوارزون في اربع صورته من كثر غزواته
عليهم وقتله وتكرره رجاء لهم ومنى لسائهم فيسير اليه السلطان العساكر على ما ذكرناه
قد ادته من غير بلوغ غرض فلما افضل داؤد قدب لقتاله الامير اوششكن شير كير
واحب ابيه وسأوه وغيره ما خلك منهم عدة قلاع منها قلعة كلام ملكها في جبال
الاولى سنة خمس وخمسمائة وكان مقدمها يعرف بعلي بن موسى فانه ومن معه سيرهم
الى الموت وملك منهم ايضا قلعة بيرة وهي على مسبعة فراسخ من قزوين وامامهم وسيرهم
الى الموت ايضا وثاروا الى قلعة الموت فحينئذ من العساكر واثمة السلطان بحد من
الامراء فحضرهم وكان هومن بينهم صاحب القرية والبيطرة في قتالهم مع جوارز ابي
وشبابة فبقي عليهم ما كثر اعداءهم ومن معهم من اسكن طائفتين الامراء اشهر
يقومون اسكانوا بين يديهم ويحضرهم وهو ملازم الحصار وكان السلطان ينقل اليه البيرة
والذخائر والرجال فضاقي الامر على الباطنية فوطدت عندهم الاقارب وغير ما خلت
اشد عليهم الامر فلو اقساهم واثمهم من مائة فينوي يسألون ان يخرج لهم ولرجالهم عن
الطريق ويؤمنوا في يجابوا الى ذلك واغادهم الى القلعة فصدوا الموت اجمعين جونا
وكان ابن الصباح يجري لكل رجل منهم في اليوم رغبة او ثلاث جزوات فلما بلغهم
الامر الى الحمد الذي لا نريد عليه بلجهم موت السلطان محمد فقويت قوتهم وطابت
قلوبهم ووصل الخبر الى السركار فامرهم بعدهم بيوم وعزموا على الرحيل فقال
شير كير اني قد علمتهم وشاع الامر فلو اينا واخذوا ما اعدناه من الاقارب والذخائر
التي كان فيهم على قلعهم في قوتهم وان لم يكن المقام فلا بد من مقام ثلاثة ايام
في قلعنا وما اعدناه من خبز ما نخرج من قلعنا لئلا يأخذوا العدو فلما سمعوا ذلك
عزموا على الخروج من القلعة والاقارب والاجتماع فلما اتموا ذلك خرجوا من غير مشاورة

منالذي وارثا من هذا الورع مولد ان ارد ان يكون في العلم عن ٢٢٠ تحت حكمه اذا لم يكن في الدنيا

اسيوط قلياذن لي في
الى الطور والى بوره
الباشا في مرض الاث
دمياط ثم ان السيد
اشجار ومش ان يا خفا الجاوش
ويذهب بهم الى بيت السادات
واخذ في اسباب السفر
يوم الخميس ثامن عشر
الموافق لخامس
القبلي او في النيل المبالي
ونودي بالوفاء تلك الليالي
الناس لاجل القرع
والضيافات في الدور المظلمة
الخارج فلما كان آخر النهار
الاوامر بتأخير الموسم
البيت بالروضة فبرطام
اهل الولايم والضيافات
ونضاعت كافتهم ومصارفهم
وحصلت الجمعية ليلة السبت
بالروضة وعند فطره السيد
وهلوا محرقات والسلك
الباشا و اكابر دولته والقاضي
وكبير السد بمحضرتهم وجر
الماء في الخليج وانقض الجمع
(وفي ذلك اليوم) اعني السيد
محمد الهروي في بار السيد
وذهب الى الباشا وكلمه و
بانه اقامه و كيلا على اولاده
وبيته وتعلقاه فاجاز به
وقال هو آمن من كل شئ
لم ازل اراعي خاطر ولا اخبره
ثم ارسل السيد الهروي
فاحضر ابن ابنة السيد
فقابل به الباشا وطمع خا
ولكن كان لا بد من سفره الى دمياط وعند ما طلب السيد الهروي التلام

والله على ما ذكرنا فاحسن اليه واقطعه اقطاعا كثيرا فلما توفي السلطان محمد
خليفة السلطان محمود في العراق الى بلده الحلة فاذن له في ذلك فعاد اليها فاجتمع عليه
خلق كثير من العرب والاكراد وغيرهم وكان آقسنقر البرسي مقبلا بالرجة وهي
اقطاعه وليس يسد من الولايات شي فاستخلف عليها ابنه عز الدين مسعود اوسا الى
السلطان محمد قبل موته فجاز ما على مخاطبته في زيادة اقطاعه فبانه وفاة السلطان محمد
قبل وصوله الى بغداد ومع مجاهد الدين بهروز مقر به من بغداد فارسل اليه بمنعه من
دخولها فاسار الى السلطان محمد وقلقيه توقيع السلطان بولاية شهنشيه بغداد وهو
بجملان وعزل بهروز وكان الامراء عند السلطان يريدون البرسي ويتعصبون له
ويكرهون مجاهد الدين بهروز ويحسدونه اقرب كان عند السلطان محمد وخافوا ان
يزداد نفوذ ما عند السلطان محمد ووسكا فلما ولي البرسي شهنشيه بغداد هرب بهروز
الى قميت وكانت له ثم ان السلطان ولي شهنشيه بغداد الامير منكبوس
وهو من اكابر الامراء وقد حكم في دولة السلطان محمد فلما اعطى الشهنشيه سيرة
اليها ريبه الامير حينئذ من اتركه هو صاحب اسد اباذ لينوب عنه
يفدادو العراق وفارق السلطان من باب همدان واتصل به جماعة الامراء البكجية
وغيرهم فلما سمع البرسي خا طاب الخليفة المستظهر بالله ليامره بالتوقف الى ان
يكاتب السلطان ويفعل ما يرد به الامر عليه فارسل اليه الخليفة فاجاب ان يوم
الخليفة بالعودة هت والا فلا بد من دخول بغداد فجمع البرسي اصحابه وسار اليه فالتقوا
واقترلوا فقتل اخ الحسين وانهم هم ورومن معه وعادوا الى عسكر السلطان فكان ذلك
في شهر ربيع الاول قبل وفاة المستظهر بالله بياام

(ذكر وفاة المستظهر بالله)

في هذه السنة سادس عشر شهر ربيع الاخر توفي المستظهر بالله ابو العباس احمد بن
المتقي بامر الله وكان مرضه الترقى وكان عمره احدى واربعين سنة وستة اشهر وستة
ايام وخلافته اربع وثمانين سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يوما ووزره حميد الدولة
ابو منصور وبن جهمر وسيد الملك ابو المعالي الفضل بن عبد الرزاق الاصماني وزعيم
الروما ابو القاسم بن جهمر ومحمد الدين ابو المعالي هبة الله بن المطلب ونظام الدين ابو
منصور الحسين بن محمد وناب عن الوزارة امين الدولة ابو سعد بن الرضا يا وقاضي
القضاة ابو الحسن علي بن الدائماني ومضي في ايامه ثلاثه سلاطين خطب لهم بالخدمة
وعدم تاج الدولة تنس بن الب ارسلان والسلطان بركيارق ومحمد ابا ملك شاه ومن
غيره الاتفاق انه لما توفي السلطان الب ارسلان تولى بعده القائم بامر الله ولما توفي
السلطان ملك شاه توفي بعده المتقي بامر الله ولما توفي السلطان محمد توفي بعده
الملك المستظهر بالله

(ذكر من اخلاقه وسيرته)

ولكن كان لا بد من سفره الى دمياط وعند ما طلب السيد الهروي التلام

له وان وجد من يحاسبه على ما اخذ من القطر ٢٢٤ المصري من القرص والما اخذ منه
 ذلك الكلام حتى واعتنا
 في الحسب وطلبه للاجتماع
 به فامتنع فلما اكثر من التراسل
 ظن ان كان ولا يد فاجتمع معه
 في بيت السادات واما طلوعه
 اليه فلا يكون فلما قيل له في
 ذلك ازداد حنقه وقال انه بلغ
 به ان يردني ويردني ويامرني
 بالقتول من محل حكمي الى
 بيروت الداس (ولما اصبح يوم
 الاربعاء سابع عشر ينة)
 ركب الياسا وحضر الى
 بيت ولده ابراهيم بك القنار
 وطلب القاضي والمشايع
 المذكورين وارسل الى السيد
 عمر رسول من طرفه ورسولا
 من طرف القاضي يطلبه
 ليحضر ليدانقوا بشارع
 معه فخرجوا واخبر اليه شرب
 دواء ولا يمكنه الحضور في هذا
 اليوم وكان قد احضر شيخ
 السادات الوفاية والشيخ
 الشراوي فبعد ذلك احضر
 الياسا خلة واليهما الشيخ
 السادات على غاية الاشراف
 وامر بكتابة فرمان يصروح
 السيد هروثيه من مصر يوم
 تاريخه فقتلوا المشايخ في
 امهاله ثلاثة ايام حتى يقضى
 انشغاله فاجاب الى ذلك ثم سألوه
 في ان يذهب الى بلد اسيرط
 فقال لا يذهب الى اسيرط
 ويذهب الى ما في كس
 كس

في هذه السنة قتل لؤلؤا الخادم وكان قد استولى على قلعة حلب واما الملك
 الملك رضوان وولي اتابكيته ولده الب ارسلان فقامات اقامه في الملك
 ابن رضوان وحكم في دولته اكثر من حكمه في دولة اخيه فلما كان هذه السنين
 الى قلعة جعبر ليجمع بالامير سالم بن مالك صاحبها فلما كان عند قلعة نادى
 يريق الماء فقصده جماعة من اصحابه الاتراك وصاحوا اذنب ارتب واوهووا انهم
 يتصيدون وزمواه بالقتال فقتل فلما هلك شهيد واخراته خرج اليهم اهل حلب
 فاستعادوا ما اخذوه وولي اتابكيته سلطا نشاء بن رضوان شمس الخواص ياروق تاش
 فبقى شهر او عز لوه وولي بعده ابو المعالي بن المكي الدمشقي ثم عز لوه وصادروه وقيل
 كان سبب قتل لؤلؤا انه اراد قتل سلطا نشاء كما قتل اخاه الب ارسلان قبله فظن به
 اصحاب سلطا نشاء فقتلوه وقيل كان قتله ثلثة عشر وخمسة اثة والله اعلم ثم ان اهل
 حلب خافوا من الفرغ فمسلوا البلاد الى نجم الدين ايلغازي فلما استولى عليه ملا ولا
 ذخيرة لان الخادم كان قد فرق الجميع وكان الملك رضوان قد جمع ما كثر ثروته الصغير
 اولاده فلما راي ايلغازي خلو البلد من الاموال صادر جماعة من الخدم بمال صانع
 به الفرغ فمسلواهم مدة يسيرة تكون بمقدار مائة الف الى مائتين وجمع العساكر والمواد
 فلما تمت المسدنة صادرا الى مائتين على هذا العزم واستغلق بحلب ابنته مسام الدين
 ترمش

(ذكرة حوادث)

في هذه السنة في رابع عشر صفر انقصف القمر انخسافا كبيرا وفي هذه الليلة هجم الفرنج
 على ريف حماة من الشام وقتلوا من اهلها ما لم يد على مائة رجل وطردوا وبقوا
 يوم عرفه كانت زلزلة بالعراق والجزيرة وكثير من البلاد ونبت بغداد وركب
 بالجناب القرني وفيها مات احمد بن بيغدادو كان من عبيد الله الصالحين له كرامات
 وقبره يزاد بها وفي هذه السنة في شوال توفي ابو علي محمد بن سعد بن ابراهيم بن محمد بن
 الكاتب وجمعه مائة سنة وكان مالى الاستاد وروى عن ابي علي بن شاذان وغيره والحسن
 ابن احمد بن جعفر ابو عبد الله الشافعي القرضي الحنابي وكان واحدا عصره في علم
 الفرائض والحساب وسجع الحديث من ابي الحسين بن المهدي وغيره وجمعه مائة
 النكرايكس ملكا القسطنطينية وملكه ابنه بنو حنا وملكه سيره وفيها مات دوق
 انطاكية وكفى الله شره

(محمد دخلت سنة اثنى عشرة وخمسة)

(ذكرة ما فعله السلطان محمود بالعراق وولاية البرسي نعمتكية بغداد)

ما توفي السلطان محمد وملك جده ابنه محمود وودع دولته الوزر بالر ييب ام منصور وورث
 الى الخليفة المستظهر بالله طالب ان يطلب له ببغداد فخطب له في الجمعة كانت
 الحرم وكان خمسة عداوهم وثمان الامير ديس بن صدقة كان هذا السلطان محمد

خارج النجاشي ثلاثين الاجناد المصرية المنسوبة لـ لجان ملك العراق ٢٢٧ وقلدهم صانق و امر الوقت وقسم الي

عسا كراتر الشوارتودلناة
الجميع الى الجهة القبلة
بسبب عصيان الازراء المرز
وتوقفهم عن دفع
والغلال وكذلك عن
ايضا احمد اخلاط وصالح قوج
وبونا بارت و حسن باشا
بلك فارتجت البلد وطلبه
المراكب قطعط المسافرون
الى الجهة القبلية والبحرية
وكذلك امتنع حجي الواصلين
بالغلال والبضائع خوفا من
التهجير وقد كان حصل بعض
الاطمئنان وسلوك الطريق
القبلية ووصول المراكب
بالغلال والجلويات (وفي عام
سافر احمد اخلاط وصالح
قوج خرجوا بعساكرهم وتولوا في
المراكب وذهبوا الى قبة
(وفيه) حضر محمد كتمند
من دمياط راجعا من تشييع
السيد عمر ووصوله الى دمياط
واستقراره بها (وفي يوم
الخميس فاسع عشره) سافر
من كان متاخرا الى الجهة
القبلية ولم يبق منهم احد
(وفي ثالث عشر ربه)
نادى منادى العمارة
ارباب الاشغال في العمل
من البنائين والحجار
والفعلة بان لا يت
عمارة احد من الناس
من كان وان يجتمع الي
عمارة الباشا فاجابة الجسد

فاجاب الى ما طلب منه ثم حدث من امر البرسقي وديس ومنسكو برس ما ذكرناه فتناحر
الحال واقام الامير ابو الحسن عند ديس الى ثاني عشر صفر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
ثم سار عن الحلة الى واسط وكثر جمعه وقوى الار جاف بقوته وملك مدينة واسط
وخيف جانبه فتقدم الخليفة المسترشد بالله بالخ طبة لولي عهده ولده الي جعفر المنصور
وهجره حيثما فتناحروا سنة ثمان مائة ثاني ربيع الآخر ببغداد وكتب الى البلاد
بالخليفة وارسل الى ديس بن يزيد في معنى الامر يراي الحسن وانه الاق قد فارق
بواوهم وطلبه الى بلاد الخليفة وما يتعلق به و امره بقصده ومعاجلته قبل قوته فارسل
ديس العساكر اليه ففارق واسط وقد تحسروا و صحابه فضلوا الطريق ووصلت
عساكر ديس فصار دقوهم عند الصلح فقبوا افعاله وهرب الاكراد من اصحابه
والاترك وطاد الباقون الى ديس وبقى الامير ابو الحسن في عشرة من اصحابه وهو
عاشان وبنه وبين الماء خمسة فراسخ وكان الزمان قيفا فاقين بالتلف وتبعه
يدو بلن فارادا لهر ب منهما فلم يقدروا فخذاه وقد اشتد به العطش فسقيا ووجلاه الى
ديس فسيره الى بغداد ووجه الى الخليفة بعد ان بئله عشر بن ألف دينار فحمل
الى الدار العزيرتو كان بين خروجه عنها وعوده اليها احد عشر شهرا ولما دخل على
المسترشد بالله قيل قدمه وقبله المسترشدو بكيا واتزله دارا حسنة كان هو سكنها قبل
ان يلى الخلافة ورجل اليه الخلع والقحف الكثيرة وطيب نفسه وامنه

• (ذكر مسير الملك مسعود وجيوش ملك الى العراق وما كان بينهما وبين
البرسقي وديس) •

في هذه السنة في جمادى الاولى برز البرسقي ونزل باسفل الرقة في عسكره ومن معه واظهر
انه على قصد الحلة واجلا ديس بن صدقة عنها وجمع ديس جوعا كثيرة من العرب
والاكراد وفرق الاموال الكثيرة والسلاح وكان الملك مسعود ابن السلطان محمد بالموصل
مع اتايبه اى ايجيوش ملك فاشار عليه ما جماعة من مندهما بقصد العراق فانه
لا مانع دونه فصار في جيوش كثيرة ومع الملك مسعود وزيره مخر الملك ابو علي بن عمار
صاحب طرابلس وقسم الدولة زنكي بن آق سقر جدملو كئنا الا ن بالموصل وكان
من الشيعة في القاية ومعهما ايضا صاحب سنجار وابو الهيجا صاحب اربل وكرباوى
ابن خراسان التركي صاحب البوازيج فلما علم البرسقي قربهم خافهم وكان البرسقي
قد عاقد حله السلطان محمد تايك ولده مسعود على ما ذكرناه وانما كان خوفه من
جيوش ملك فلما قاربوا بغداد اصدار اليهم ليقابلهم ويصددهم فلما علم مسعود وجيوش
ملك ذلك ارسلوا اليه الامير كركباوى في الصلح واعلمه انهم انما جاؤوا لخدمة علي ديس
واصلحوا لوتاهدوا واجتمعوا ووصل مسعود الى بغداد ونزل بدار المملكة ووصلهم
الخبر بوصول الامير عماد الدين منكبرس المتقدم ذكره في جيش كثير فصار البرسقي
من بغداد فخرج ليحاربه ويمنعه عنها فلما علم به منكبرس قصد النعمانية وعبر دجلة
هناك واجتمع هو وديس بن صدقة وكان ديس قد خاف من الملك مسعود والبرسقي

(وفي فاسع عشر ربه) وردت اخبار عن الفريضة [وكتب الباشا دهم اهتماما فاضيا وقصدا لذهاب بنفسه

الباشا اشيع في الناس وفورع الرضا ١٢٩ وتناقل الناس ذلك وفرح اهل منزله وفعروا به وسروا به .

كان دعى الله عنه ابن الجاني كرم الاخلاق يحب اصطناع الناس و يفعل الخير ويسارع الى اعمال البر والمثوبات مشكورا المساعي لا يرد مكرمة تطلب منه وكان كثير الوثوق بمن يوايه غير منفع الى سعاية ساع ولا ملتفت الى قوله ولم يعرف منه تآلوت والخلال عزم باقوال اصحاب الاغراض وكانت ايامه ايام سرور الرعية

فكان من حسن اعياد • • • • • ان اذا بلغه ذلك فرح ، وسره واذا تعرض سلطان او نائب له الى اذى احد بالغ في انكار ذلك و الزجر عنه وكان حسن الخطا جيد التوقيعات لا يقارنه فيها احد بديل على فضل غرير وعلم واسع ولما توفي صلى عليه ابنه المسترشد بالله وكبار يعاودفن في حجره كان ياتها ومن شعره قوله

اذا بخر الهوى في القلب ما جدا • • • • • لما مدت الى رسم الوداع يدا
وكيف اسلك نهج الاصطبار وقد • • • • • ارى طرائق في مهدي الهوى قد دا
قد اخلف الوعد بدرة قد شغفت به • • • • • من بعد ما قد وفي دهرى بما وعدا
ان كنت أنقض عهد الحب في خلدي • • • • • من بعد هذا فلا عايتة ليدا

• (ذ ك خلافة الامام المسترشد بالله) •

لما توفي المستظهر بالله بويع ولده المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن ابي العباس احمد ابن المستظهر بالله وكان ولي عهد قد دخل له ثلاثا وعشر بن سنة فبايعه اخواه ابنا المستظهر بالله وهما ابو عبد الله محمد وابو طالب العباس وهما بنو المقتدي بامر الله وغيرهم من الامراء والقضاة والائمة والاميان وكان المتولي لاخذ البيعة الاضى ابو الحسن الدامغانى وكان نائباً عن الوزارة فافقره المسترشد بالله عليها ولم ياخذ البيعة فاض غير هذا واحد بن ابي دواد فانه اخذها للوراثى بالله والقاضى ابو على اسمعيل بن اصحق اخذها للعنض بالله ثم ان المسترشد عزل قاضى القضاة عن نيابة الوزارة واستوزر اباشجاع محمد بن الريب ابي منصور روز ير السلطان محمود وكان والده خطيب في معي ولده حتى استوزر وقبض على صاحب الخزن ابي طاهر يوسف بن احمد الخزري

• (ذ ك هرب الامير ابي الحسن اخى المسترشد وعوده) •

لما اشتغل الناس ببيعة المسترشد بالله ركب اخوه الامير ابو الحسن بن المستظهر بالله سفينة ومعه ثلاثة نفر وانحدروا الى المذائق وسار منها الى ديبس بن صدقة بالحلة فاكروهم ديبس وعلم منه وفاة المستظهر بالله واقام له الاقامات الكثيرة فلما علم المسترشد بالله خبره اهمة ذلك واقفعا وارسل الى ديبس يطلب منه اعادته فاجاب بائتي عبد الخليفة وواقف عند امره ومع هذا فقد استسلمى ودخل منزلى فلا كرهه على ابرار ابا وكان الرسول تقيب التقياء شرى الدين على بن طراد الزينى فقصدا الامير ابا الحسن وتحدثت معه في عودته وضمن له عن الخليفة كل ما يريد فاجاب الى العود وقال اننى لم افارق اخى لشرار يده ولما الحرف جلتى على مفارقتة فاذا امتنى قصده وعودته كل ديبس باصلاح الحال بنفسه والسير معه الى بغداد فاعاد التقيب واعلم الخليفة الحال

حتى جمع الغلام وتبين انه لا شئ فاقبل الفرح بالترح وتعين بالسفر بصحبة السيد مهر كخذ الاثني الى دمياط

• (واستهل شهر رجب بيوم الاحد سنة ١٢٤٤) •
فيه اجتمع المودعون للسيد مهر ثم حضر محمد كخذ المذ كور فعند وصوله قام السيد مهر وركب في الحال وخرج بصحبة وشيعه الكثيرين المتغممين وغيرهم وهم يتباكون حوله حزوا على فراقه وكذلك اغتم الناس على سفره وخرجوه من مهر لانه كان دكنا ولجا ومقصدا للناس ولتعصبه على نصرة الحق فسار الى بولاق وتزل في المركب وسافر من ليلته باتباعه وخدمه الذين يحتاج اليهم الى دمياط (وفي صبح ذلك اليوم) حضر الشيخ المهدي عند الباشا وطلب وظائف السيد مهر فاقم عليه الباشا بنظر اوقاف الامام النافى ونظر وقف سنان باشا وسلاق وحاسب على المنكسر له من الغلال مدة اربع سنوات فامر بدفعها له من خزينة قدادوقدرها خمسة وعشرون كيسا وذلك في نظير اجتهاده في خيانة السيد مهر حتى اوقعوا به ما ذكر (وفيه) خيل الخواجا محمود حسن من ان يثاب بصارة اهر

النوم • • • • • الى روضه القديم وقد كن آل الى الخراب (وفي يوم الثلاثاء) • • • • • طاب

الشيخ الشيخ واليه الميم واليه واخوه عليه فاهم الشيخ من ذلك وقال هذا كلام لا اهل له

بعداد وودعه مديس بن صدقة وعا الى الحلة بعد ان طالب هذا الاني بدور في بيروت
وكانت قد دخلت في جامع القصر ببغداد فصرح عنها بال واطام منكبر من ببغداد يظلم
ويحتف الرعية في يصادرهم فاخترى ارباب الاموال وانه ثقل جماعة الى حرم دار
المخلاقه وقاموا بظلمت معاش الناس واكثر اصرار به القضاة حتى ان بعض اهل
بغداد زفت اليه امرأة تزوجها لم يرض بعض اصحاب منكرين فاقاه وكسر الباب وجرح
الزوج عدة جراحات وابنى بزيه عدة فكثر الدعاء ليللا ونهارا واستغاث الناس لهذه
الحال وانفقوا الاموال فاخذ الجندي الى دار الخلافة فاعتقل اطامم اطلق وسمع
السلطان بما فعله منكرين ببغداد فارسل اليه يستدعيه ويحمله على الحق به وهو
يقال ويدفع وكما طلبه السلطان لمج في جمع الاموال والمصادرات فلما علم اهل
بغداد تغير السلطان عليه واستدعاه اياه طمعهوا فيه فسارحين فثمنه منكرين منهم خوفا
ان يشور وابوه كفى الناس شر موطنهم من كان مسترا

ذكر وفاة ملك القرقيج وما كان بين القرقيج وبين المسلمين

في ذي الحجة من سنة احدى عشرة وخمسة مائة توفي بغداد بن ملك القدس وكان قد سار الى
ديار مصر في جمع القرقيج فاصدا ملكها والانتقال عليها وى طامعه في الديار المصرية
ويبلغ مقابل تين وسج في النيل فانتفض جرح كان به فلما احس بالموت عاد الى
القدس فمات ووصى ببلاده للقمص صاحب الزها وهو الذي كان اسره جكر مش
والقمص جاور لي سقاو ووافق ان هذا القمص كان قد سار الى القدس بزور بيعة قامة
فلما وصى اليه بالملك قبله واجتمع له القدس والرها وكان انا ملك طغتكين قد سار عن
دمشق لقتال القرقيج فنزل بين دير ايوبي وكفر بصل باليرم ولحقته عنه وفاة بغدوين
حتى سمع الخبر بعد ثمانية عشر يوما وبينهم نحو يومين فامته رسول ملك القرقيج يطلب
للمهادنة فاقترح عليه طغتكين ترك المناصقة التي بينهم من جبل عوف والكنانة والصلت
والنور فلم يجب الى ذلك واطهر القوة فسار طغتكين الى طبرية فنهبا وما حولها
وساومهم بالبحر عسقلان وكانت للصرين وبها عساكرهم كانوا قد ساروا والمساعد ملك
القدس المتوفى عن مصر وكانوا سبعة آلاف فارس فاجتمع بهم طغتكين واعلمه المقدم
عليهم بان صاحبهم تقدم اليه بالوقوف عند راي طغتكين والتصرف على ما يحكم به
فطاموا بسقلان نحو شهرين ولم يوثروا في القرقيج ثم اثاروا فعدا طغتكين الى دمشق فاقاه
الصرين بطن ما تقولا في فارس من القرقيج اخذوا جنودا من اهل عوف بالبحر وعرف
بعض بلديك سلمه اليهم المستعظم وقصدوا اذ رعات فتم بوجها فارسل اليهم تاج الملوك
يوري بن طغتكين فلما حازوا عنه الى جبل هناك فنازلهم فاقاه ابو وهنه منهم فلم يفعل
وطمخ فيهم فلما ايس القرقيج قاتلوا قتال مستعمل فنزلوا من الجبل وجاوا الى المسلمين
احله صادرة من مومهم بواوهم واوقتلوا خلقا كثيرا وعاد القل الى دمشق على اسواحل
فسار طغتكين الى حلب وعال بلغاري فامة فبعضه طلب منه التعاضد على القرقيج

والتصديق على حلب ليدفعه الى طموح من السان الحقيقه واليه

بينهم مما جاتوا ولا اهل
المتنعين على الا
وقالوا لهم انتم لستم بغير
وانت لنفسه ورطو
بينهم منافسات ومنازعات
ومقاتلات ثم غير واصو
العرضه بال باقل من
الاقل وكتب عليه بعض
المتنعين وكان من المتنعين
اولا و آخر السيد
الطحاوي الجنقي فزادوا
التعامل عليه وخصوصا شيخ
السادات والشيخ الامير
وخلافهما واقنع
في واحة عند الشيخ الشنوبل
بمعاينة خوسقهم ومن
حضوره عنهم فصار منهم من
دخله الى المجلس
خارجون فسلم
بصالحهم لما سبق منهم
حقه من الايداع
اي الشيخ الامير ورفع صوته
وتوبيخه وشتمه لكونه لم يقبل
بدواله ويقول له في
كلامه اليس هو لا قلب
الادب والحياء ثالث
للشيخ الوالد فخور ذلك
ثانيه) سافر الى
القبليته وبقية العسا
منتصفه) خرجت
والارثود وبقى الاجرة
والعسكر واطام الباشا
ملك قائم مقامه واقامه
(وفيه) اتفق الائمة
الشيخ حسين البصري

على جميع كبار الصالحين بالخروج وان لا يختلف منهم احد حتى ارادوا ابراهيم بن العباس والرسول بنك

فبقي لهم على الصابرة والملافة فاهدى الى مسعود هدية حسنة والبرقي وجيوش بك
فلما وصله خبر وصول منكب برسانه واستحاله واستخلفه وانتقاله الى التماسد
والتناصر واجتماعا وكل واحد منهم اقوى بصاحبه فلما اجتمع عا حاد المالك مسعود
والبرقي وجيوش بك ومن معهم الى المدائن للقائه ديبس ومنكب برسان فلما وصلوا
المدائن اتهم الاخبار بكرة الجمع معهم فاعاد البرقي والمالك مسعود وهرهر صرصر
وحفظا الخاضعات عليه وهب الطائفتان السوداء فاحشانه الملك ونهرهر صرصر
ونهر عيسى وبعض دجيل واسه باحوالذ سا فادرسل المسترشد بالله الى الملك مسعود
والبرقي ينكر هذه الحال ويارهم بمحقن الدماء وترك الفساد ويارهم بالموالعة
والمصالحة وكان الرسل سفيد الدولة بن الانباري والامام الاسعد الميموني مدرس
النظامية فانكر البرقي ان يكون جرى منه ما ثنى من ذلك واجاب الى العود الى بغداد
فوصل من اخبره لن منكب برسان وديب اقدجهز ثلاثة آلاف فارس مع منصور راني
ديبس والامير حسين بن ابيك ربيب منكب برسان وسيراهو عبر عند درزيجان ليقطعوا
مخاضة عندد يالى الى بغداد لخالوها من عسكر يحميهما وجمع عنهما فعاد البرقي الى بغداد
وعبر البحر للايحاف الناس ولم يعلمه والخبر وخلف ابنه عز الدين مسعود اهل عسكره
بصرصر واستصعب معه عماد الدين زنكي بن آق نقر فوصل الى دبالى وجمع عسكر
منكب برسان من العبور فاقام يومين فاقاه كتاب ابنه عز الدين مسعود يخبره ان الصلح قد
استقر بين الفريقين فانكره فشاطه حيث جرى هذا الامر ولم يعلم به وطاد هو بغداد
وعبر الى الجانب الغربي وغير منصور ودين فسار الى عسكرهما خفقه فوصلوا بغداد
عند نصف الليل فزلا عند جامع السلطان وسار البرقي الى الملك مسعود فاختبره
وماله وعاد الى بغداد فخيم عند القنطرة العتيقة واصعد المالك مسعود وجيوش بك قنطرة
عند البيمارستان واصعد ديبس ومنكب برسان فحيم تحت الرقة واقام عز الدين مسعود
ابن البرقي عند منكب برسان منفردا عن ابيه وكان ربيب هذا الصلح ان جيوش بك كان
قد ارسل الى السلطان محمود يطلب الزيادة والاملاك مسعود فوصل كتاب الرسول من
العسكريذكر انه لقي من السلطان احسانا كثيرا وانه اقطعهم اذ رجحان فلما بلغه
رحيلكم الى بغداد اعتقد انكم قد عصيتم عليه فعادها كان استقر وهو لسان
السلطان قد جهزهم كرا الى الموصل فوقع الكتاب بين منكب برسان فارسله
الى جيوش بك وضمن له اصلاح السلطان له وللملك مسعود وكان منكب برسان مقره عا
الملك مسعود واحمها مرجهان وكان يؤثر مصلحته لذلك واستقر الصلح ووافق
البرقي ان يمنع منه فاقه على ارسال العسكر الى درزيجان ليستد في مقابلة البرقي
ليخلوا عسكر منه ويقع الاتفاق فكان الامر في مسيرته على ما تقدم وكان البرقي يحجز
الى اهل بغداد الحسن سيرته فيهم فلما استقر الصلح ووصلوا الى بغداد تفرق من
البرقي اصحابه وجوعه وطار ما كان يحدثه نفسه من التقلب على العراق فصار
السلطان وسار من العراق الى الملك مسعود فاقام معه واستقر منكب برسان في عسكره

وانه هو المتقدم عنهم في
الخروج في يوم الخميس
واستعمل التسهيل والطالب
وامر بتحرير دفتر فرضة
تروحية على اقليم المنوفية
والغربية والشرقية والقلبية
وذكروا انها من اصل حساب
الشهرية المبتدعة (وفيه)
تقليد حسن اطا التماسرجي
كشوفية المنوفية وارنى
لحيته على ذلك
(واستعمل شهر شعبان بيوم
الثلاثاء سنة ١٢٢٤)
فيه غنى مشايخ الوقت عرفه
في حق السيد هجر بامر الباشا
ليرسله بحجة الحداد وذكروا
فيه سبب عزله ونفيه عن
مصر وعدو له مثالب ومعائب
وجفا وقور بما منه انه ادخل في
دفتر الاشرف اسماء اخصاص
عن اسلم من القبط واليهود
ومنها انه اخذ من الاثافي
الساخي مبلغا من المال
ليجعله مصر في ايام فتنة
احمد باشا خورث يديومنها
له كاتبة الاراء المصريين
ايضا في وقت الفتنة حين
كانوا بالقرب من مصر ليحضر
على حين غفلة في يوم قطع
الخارج وحصل لهم ما حصل
ونصر الله عليهم حضرة الباشا
ومنها ما راد ما قاع الفتنة
الصالحين في بعض دولة الباشا
وولي خاتمة

حزب العوام وغير ذلك وذلك على يد من امان على الماسلط عليهم كتبوا عليه

في سنة ٢٢١ هـ الموافق لـ ١٨٠٦ م في ابراهيم بن علي باشا قايما

(ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وخمسة مائة)

في ذكر عهده الملك طغرل علي اخيه السلطان محمود

كان الملك طغرل بن محمد لما توفي والده بقلعة سرجهان وكان مولده سنة ثلاث وخمسة مائة في المحرم واقطعه والده سنة أربع وسبعمائة وجعل اتابكة الامير شير كير الذي تقدم ذكره في حصار قلاع الاسماعيلية فازداد ملك طغرل بمقتضاه شير كير من قلاعهم فاردل اليه السلطان محمود والامير كنعدي ليكون اتابكاه ومدير الامور ومجده له اليه فلما وصل اليه حسن له مخالفة اخيه وترك الهوى اليه واتفق على ذلك ثم مع السلطان محمود الخديوي طغرل شرف الدين انوشروان بن خالد ومعه خلق وخمسة وثلاثون ألف دينار وروعداها باقطاع كثير من يادته على ماله اذا قصده واجتمع به فلم تقع الاجابة الى الاجتماع واجاب كنعدي باننا في طاعة السلطان واي جهة ارادة عدناها ومعنا من العساكر ما نقاوم بها من يرسم بقصده فبينما الخوض معهم في ذلك ركب السلطان محمود من باب همدان في عشرة آلاف فارس بر يده في جادي الاولى وكتبهم مقصده وعزم على ان يكبس اخاه والامير كنعدي فرائي اخذوا صهتر كيامن اصحاب الملك طغرل فاعلم السلطان به فقبض عليه فلم يبق كان معه الحال فصار عشرين فرسخا في ليلته ووصل الى الامير كنعدي وهو سكران فاقبضه بعد ذلك وهدوا عليه الحال فقصده الملك طغرل فعرفه ذلك واخذته مقتضيا وقصد قلعة سمران فضاها عن الطريق الى قلعة سرجهان وكانا قد فارقاها وجعا العساكر وكان ضلالهما هديا فلما الى السلامة فان السلطان محمود واجعل طريقه على سمران وقال انها حصنها الذي فيه الخنازير والاموال واذا علمنا بوصولها سارا اليها فمر بما صادفهما في الطريق فسلمنا منهما فلما عطاها ووصل السلطان الى السمران فكسبه ونهيهما اخذه من خزانة اخيه ثلاثة الاف دينار وذلك المال الذي اخذه له واقام السلطان محمود بن نجمان وتوجه بهما الى الري ونزل طغرل من سرجهان ولحق هو وكنعدي بكعبة وقصده اصحابه فقويت شوكة وتمكنت الوحشة بينهما وبين اخيه محمود

(في ذكر الحرب بين سنجار والسلطان محمود)

في هذه السنة في جادي الاولى كانت حرب شديدة بين سنجار وابن اخيه السلطان محمود ففرض نذرا في سياقة فلما قد ذكرنا سنة ثمان وخمسة مائة سيرا السلطان سنجار الى غزنة وقصدها وما كان منه فيها ثم عادها الى خراسان فلما بلغه وفاة اخيه السلطان محمود جلس وله السلطان محمود في السلطنة وهو زوج ابنة سنجار فحفره من عظيم الموت فمات ولم يبق من الخبز والتمر من ماله سمع به ثله وجلس للعراس على الرعاد واغلق البلد بركة ايام وتقدم الى الخطباء كذا السلطان محمود من اعماله من قتال الباطنية اطلاق الكورس وغير ذلك وكان سنجار يلقب بتناصر الدين فلما توفي اخوه محمد

طوسون باشا فلقاه وارسل هو اخيه صاولة الصبي الى الباشا فآكرمه ووصفه الى مصر بعض نساء حريم الامراء واستعمل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ٢٢٤ وفي اواخره وصل الدلاية من قاجية الشاه ودخلوا الى مصر وهم في حالة رقة كما حضر فيهم من المحدثين المعروفين بالبحر والذين يتكلمون بالكلام المؤنث ومعهم دفوف وطيناير (وفي اواخره) وقد ارا طيان على ضرب واحد عن كل فدان خمسمائة ريال تغير البراني والخدم ولم يحصل في ذلك مراجعة ولا كلام ولا مراعاة في شيء وقع في العام الماضي قبله في المراجعة بحسب والترقي وأما في هذا فليس فيها شرا في المساحة الكاملة التي ارى فان النيل في هذا زاد زيادة مقرطة وعلا في الاعالي وتلف من المفرطة النواير والاقصا يقيلى وكذلك فرق من الارز والجسم والقطن وكثيرا بالبحر الشرقي استدادت هذه القروية الناحية ولما مواضع

التي تسمى على التوق المطول والباشا في وارسل بطول المطول على اسفار اليها المعلم عالي واخذ

فوعده المسير معه فبينما هو يطلب اياه الخبر بان القرية خج قصته واحوار من اهل
دمشق فنبهوا وقتلوا وسبوا وعادوا فاتفق رأي طغتكين وایلغازی علی وودماختکین
الی دمشق وحماة بلادهم وودایلغازی الی ماردین وجمع العساكر والاجتماع علی
حرب القرية فخرج فصالح ایلغازی من یلیس من القرية علی ما تقدم ذکره
لجمع العساكر وکان ما فی ثلثة عشره اربعمائة وثمانین

• (ذکر عدد حوادث) •

في هذه السنة انقطع التبت وعدمت الغلات في كثير من البلاد وكان اشدهم بالعراق
فغلت الاسعار وادلى اهل السواد وتوتوا الناس بالتحالة وعظم الامر على اهل بغداد
فما كان يفعله من كبر سبهم وفيها سقط المسترشد بالله من الاقطاع المختص به كل
جور واوران لا يؤخذ الا ما جرت به العادة القديمة واطلق في زمان غزل الذهب وكان
صناع السقلاطون والمرج وغيرهم عن يعمل منه بلقون شدة من العمل عليها ولدى
مقيما وفيها تاخر مسير الحجاج تاخر الرجف بسببه بانقطاع الحج من العراق فرب
لخليفة الاميرة قطر خادام امير الجيوش من وولاه من امر الحج ما كان يتولاه امير الجيوش
اعطاه من المال ما يحتاج اليه في طريقه يسيره فادركوا الحج وظهرت كفاية قطر
فيها وصل مركبان كبيران فيهما قوة ونجدة لافرنج بالشام فقرقا وكان الناس قد
ماقوا عن فيهما وفيها وصل رسول افغانزي صاحب حلب وماردين الى بغداد يستنفر
على الفريز كرمافلو بالاسلمين في الديار الجزرية وانهم ملكوا قلعة عند الرها
قتلوا اميرها ابن عطير فسيرت الكتب بذلك الى السلطان محمود وفيها نقل المستظهر
الى الرصافة وجميع من كان مدفونا بدار الخلافة وفيه من جنة المستظهر امير المقتدي
كان وفاتها بعد المستظهر ورأت البطن الرابع من اولادها وفيها كثر أمر العيارين
لجانب القرمين بغداد فغير اليهم نائب النخبة في حين غلاما ترا كافتالهم
انهم من منهم ثم عبر اليهم من القصد في مائتي غلام فلم يظفر بهم فذهب العيارون يومئذ
طفنا وفي هذه السنة في شعبان توفي أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الانصاري
بن والده جابر بن عبد الله وهو من بلد بخارا وكان من اعيان الفقهاء الخنفة حافظا
لمذهب وتوفي أبو طالب الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الزيني تقيب النخبة
بغداد في صفر واستقال من النخبة فولد اخوه طراد وكان من اكابر الخنفة
روى الحديث الكثير وفيها في ذي الحجة توفي أبو بكر يا يحيى بن عبد الوهاب
بن منبغا لاصحاب الهدى المشهور من حديث الحديث وله فيه تصانيف حسنة وفيها
في أبو الفضل أحمد بن الخازن وكان ادبيا ظاهريا لا شعر حسن فته قوله وقد قصد
ياره صديق له فلم ير فادخله غلامه الى بستان في الدار وجام فقال في ذلك
واقبت منزله فلم اصحابا • الالتفاني بوجه ضاحك
والبشرى بوجه الغلام فجيبة • ماتت ضياء بوجه المالك
وخلت عنه ورثت بوجه • فسكنت رضاء وانا ورثة مالك

عليهم وخلعواهم عليه ايضا
 خلعهم فلما بلغ الخبر السيد
 احمد الطحاوي طوى الخلع
 التي كانوا اللسوها له عند
 ما تم قتل الا فتاة بعد موت الشيخ
 ابراهيم الحر يرى في جمادى
 الاولى قرب عهد وارسلها
 لهم وكان الشيخ السادات
 اليه حين ذاك فزوره فلما
 ردها عليه احدث واغتاض
 واخذ يسيبه وينذ كرجاساته
 برمعه يقول انظروا الى هذا
 الخبيث كانه يجعني مثل
 الكلب الذي يعد في قيسه
 ونحو ذلك (واما السيد احمد)
 فانه اعتكف في داره لا يخرج
 منها الا الى الشيعونية يجواره
 ولعزيمهم وترك الخلطة بهم
 وتباعده عنهم وهم يبالغون
 في ذمه والخط عليه ليكون له
 براقتهم في شهادة الزور
 والحاصل لهم على ذلك
 كله الخطو والنفسانية والحسد
 من ابن السيد عمر كان غالا
 عليه عليهم وعلى اهل البلدة
 ويبلغ ويرافع منهم وعن
 عنهم ولم تقم لهم بعد حروجه
 من مصر رواية ولم يزلوا بعد في
 القضاة وانخفاض (واما
 السيد عمر) فان الذي وقع
 من بعض ما سبقه ومن اعان
 ظالمه عليه ولا يلزم
 له (في ثالث عشره)
 من ما شاع

لوا على اثره وكان محمود بن حسن البرهان خرج الاقادة ٢٢ قبل وصوله بثلاثة ايام الى ناحية

الى الري فسار فحوله فاصدا فقتله فالتقى بالقرب من حاوة ثاني جمادى الاولى من السنة
 وكان عسكر السلطان محمود قد عرفوا المفازة التي بين يدي عسكر سنجر وهي غماتية
 ايام فسيب قهرهم الى الماء وملكوه عليهم وكان العسكر الخراساني في عشر بن القا
 ومعهم غماتية عشر فيلا اسم كبيرها باذ هو ومن الامراء الكبار ولد الاله سيرا في الفضل
 صاحب حصان وخوارزم شاه محمود والامير اتزو الاميرة ساج واتصل به علاء الدولة
 كرشاف بن كرش بن كز كز به صاحب يزد وهو مهرب السلطان محمود وسنجر على اختفما
 وكان الحسن الناس بالسلطان محمود فلما اتولى السلطان محمود تاجر عنه فاطع بلده لقراجه
 في ذلك الذي صار صاحب بلاد فارس فصار حينئذ علاء الدولة الى سنجر وهو من ملوك
 الذي لم يجرى سنجر الاحوال والطريق الى قصد البلاد وما فعله الامراء من اخذ الاموال
 من كل من اختلافا الا هو وحسن قصد البلاد وكان عسكر السلطان محمود
 في كل من الامراء الكبار والامير على بن عمر امير حاجب والامير من كبر من واثابه
 عز على بن بن سني وسنقر الجاوي وقراجه لاساق ومعهم تسعمائة رجل من السلاح
 واستعان عسكر محمود بعسكرهم بكثرتهم وشجعانهم وكثرة خيلهم فلما التقوا ضعت
 قلوبهم من كثرة ما سمعوا من القوة والذكورة فانهم زمت مائة سنجر ومسيرته
 واحاطوا بها واضطرب امرهم وساروا منهزمين لا يلبون على شيء ونهب من اتقاهم
 شيء كثير وقتل اهل السواد كثيرا منهم ووقف سنجر بين القيلة في جمع من اصحابه
 وقرائه السلطان محمود ومعهم اتابكهم غزالي فاجتات سنجر الضرورة عند تعاضد الخطيب
 عليه ان يظم القيلة للحرب وكان من بقي معه قد اشاروا عليه بالهزيمة فقال اما النصر
 او القتل واما الهزيمة فلا فلما تقدمت القيلة وراها خيل محمود تراجعت باصحابها
 على اقبائها فاشفق سنجر على السلطان محمود في تلك الحال وقال لاصحابه لا تقزعوا
 التي يحملون القيلة فكفوها عنهم واتهم السلطان محمود ومن معه في القليل وامر
 اتابكه غزالي فكان يكاتب السلطان ويهدده انه يحمل اليه ابن اخيه فعاتبه على
 ذلك فغضب بالهزيمة فقتله وكان ظالما قد بايع في ظلم اهل همدان فبذل الله عقوبته
 ولما انصر الظفر للسلطان سنجر ارسل من اعدائه من رزمين من اصحابه اليهم ووصل
 اليهم الى بغداد في عشرة ايام فارسل الامير ديبس بن صدقة الى المسترشد بالله في
 كتابة السلطان سنجر خطبه في السادس والعشرين من جمادى الاولى وقطعت
 خطبة السلطان محمود واما السلطان محمود فانه سار من الكسرة الى اصبهان ومعهم وزيره
 هو طالب السمرعي والامير على بن عمر وقراجه واما سنجر فانه سار الى همدان فرأى
 في عسكره واجتماع العساكر على ابن اخيه فراه في الصلح وكانت والله تشير
 على سنجر ان يقول قد استرليت على غزاة واهمالا وما وراه النهر وملك ما لاحد
 ما يفر من جميع على اصحابه فاجل ولدا خيلك كاحدم وكانت والدته سنجر
 في سنة السلطان محمود فاجاب الى قولها ثم كثرت العساكر عند منفرتهم البرسقي
 الذي هو محمود واذو بيسان من حين خروجه من بغداد الى هذه الناحية

واخرج معصا واه
 واستعدا قدومه استعد
 زائدا وذهب قبه في القا
 البطلان ثم به وصولا
 ثلاثة ايام وصلت
 العسكر وعظائمهم
 انه ويات من الغلال
 والفحم والحطب والقه
 وأنواع التبر وغيرها
 اخشاب الدور وابوابها
 يوم الاثنين وصل
 باشا ووافى الإدر
 قوج والدلا والترك
 ايضا شاهين بد
 وصحبته محمد بك
 المرادي ومحمد بك الامراء
 وهم الذين حضروا في همدان
 المرة من الخاقين اوق
 اليواق اخذوا منه لبعدها
 واما اميرهم بك تابيع الا
 ومحمد افاتابيع مراد بك
 وصحبته ما صاكر
 ناحية السويدي
 وصول طائفة من
 قالوا انها من التبر
 حضر واقاموا عديدا
 ومنعوا السقيامتها
 (واستهل شهر ذو
 يوم السبت سنة ٤٤٤
 فيه حضر ابراهيم
 الباشا وباقي العسكر و
 الدور وازبحوا النار
 من مساكنهم
 يلاق ومصر
 وانه ان يجرى الحركم العسكر عند اراد السفر الى جهة قبل ارس

و انقضی شهر رمضان

(والتتم شهر شوال يوم
 الخميس سنة ١٢٢٤ هـ)
 في ثالث عشره حضر المعلم
 غالى وأجد اخدى و بكباش
 وغيرهم من غيبتهم وحضر
 ايضا في اثرهم المعلم جرجس
 الجوهري وقد قدم انه خرج
 من مصر هاربا الى الجهة
 القبلية واخذ في مدة ثم حضر
 بلعان الى الباشا وقابله
 واكرمه ولما حضر نزل في
 بيته الذي بمحارة الونديل وفروشه
 له المعلم غالى وقام له بجمع
 لوازمه وذهب الناس مسلمهم
 ونصرانيهم وعالمهم وجاهلهم
 للسلام عليه (وفي يوم
 الثلاثاء عشر يته) وصل
 الباشا على حين غفلة الى
 مصر في تطريده وقد وصل
 من أسبوط الى ناحية مصر
 القديمة في ثلاثين ساعة
 ومحبته اخيه طوسون
 وبنايتهم كانا نزلا وسليمان
 ابا الحكيل سابقا لاغير
 فركبوا خيلا متسركين حتى
 وصلوا الى القلعة من ناحية
 الجبل وطلع من باب الجبل
 عند طلوعه من السفينة أمر
 للاحيا ان لا يدكروا لاحد
 صوله حتى يسمعوا خبر ب
 ملك افغ من القلعة ثم طلع
 الى سرايته ودخل الى الحرم
 وشعر دوا الا

[illegible]

وأما الزعم السند محمد بن مروان وكان من سنة ٢٢٠ على الهجر (وفي ليلة الاحد عشر من

حضر الباشا من البيو
وكان وصوله ليلا
القلعة

٥ (واستعمل شهرش

يوم الاحد سنة ٢٢١

فيه شرع الباشا

مراكب بحر القلعة

الاخشاب الصلبة

ولادى المصير

التوت والنبق

المصري القبل والبر

من الاخشاب

الروم وجعل بها

ترمضانه وورثه

الصناع والعبارين وال

فيموتها وتحمل احشا

الجسمال وركبها

بالسوارس سقيته ثم

ويديضونها ويقتلونها

فهيلا اربح

اخذها

وخلاف ذلك داوات

السفاور الصانع

(كمواكب) في آخره

ذهبت الى عرصة

الشعر يتواشروا

ودفعت في ثيابها

ذهبت نظروها وتقدوا

هي من عمل الغلب

عادت بعد ايام فاستمرت

ودفعت الف

فذهب اليها معها الى

فوجدتها نرف

الاولى فعملوا لها

واستبشر القدر ان حين نصرته • وبكى لفقد جلاله الانجيل
ثم تجمع من ملج من المعركة مع غيرهم فلقوا ما يلتقوا اي ايضا هزمهم وفتح منهم حصن
الابواب وزده كواعدا الى طبرق ودارها واصبح حالها ثم عبر القرات الى ماريين

• (ذ كروقة اخرى مع الفرع)

في هذه السنة سار جوسلين صاحب تل باشر في جمع من الفرع نحو ماتي فارس من
طبيعة تكليس طائفة من طي يعرفون ببني خالفا خذهم واخذ غنائمهم وسالهم عن
بيعة قومهم من بني ربيعة فاخبروه انهم من وراء الحزن برادى اسلالة بين دمشق
وطبرق فمظلم جوسلين مائة وخمسين فارسا من اصحابه ومار هو في خمسين فارسا على
طريق آخروا اعددهم الصيغ ليكبوا بني ربيعة فوصلهم ما تخبر بذلك فارادوا الرحيل
فقتلهم اميرهم من بني ربيعة وكانوا في مائة وخمسين فارسا فوصلهم المائة وخمسون
من الفرع معتقدين ان جوسلين قد سبقهم او سببركه ففاضل الطريق وتساوت
العدان فاقبلوا وطغت بالمر به خيولهم فلولوا كثرهم رجالة وظهر من اميرهم
بجاعة وحسن تدبير وجوده راى فقتل من الفرع سبعون واسر اثناعشر من مقدمهم
بني كل واحد قدا انفسه مما لا يخفى لا وعدة من الاسرى واما جوسلين فانه ضل في
الطريق ويولفه خبر الواقعة فسار الى طرابلس فجمع بها جمعا وامرى الى عسقلان فاعاد
على بلد هاهنا من المسلون هنالك فعاده فلولوا

• (ذ كرتل منسكوب بره)

في هذه السنة قتل الامير منسكوب بره الذي كان شحنة بغداد وقد تقدم حاله وكان مذهب
عنه لعمري لا يزم مع السلطان محمود فاعاد الى بغداد فذهب معه ووضعه من طريق
براسطن ولما دخل بغداد فسير اليه رئيس بن صدقته من منعه فماد وقد استقر الصلح
بين السلطانين فسير محمود فصد السلطان من غير فدخل اليه ومعه سيف وكفن فقال
له ان لا اؤخذ احدا وسلمه الى السلطان فماد وقال هذا بلو كاش فاصنع به ما تريد فاخذه
وكان في نفسه مضيق شديد لاسبابها انه لما توفي السلطان محمد اخذ من يته والدة
السلطان فماد فقبل ان تصنع عدتها ومنها ما رآه عليه واستبداده بالامور فونه
وامير مالي شحنة كية بغداد والسلطان كارتل الى كرتل لكنه لم يقدر على منعه ومنها ما فعله
الامير اتى من القلم الى قبر ذلك فقتله سيرا وراح العباد والبلاد من شره

• (ذ كرتل الامير على بن عمر)

في هذه السنة ايضا قتل الامير على بن عمر حاجب السلطان محمود وكان قد صار اكبر امير
مع السلطان محمود وانتادن الحسا كره حسده الامراء وقت دوا حاله مع السلطان
محمود وحب حواله قتله فعمل قهره الى قلعة برجين وهي بين بر وجود كرج وكان بها
امره وماله وسار منها في طريق طرس الى خوزستان وكانت بينه وبين برين

قال لما الميرى من ابن كرتل هذا ملك من رومي فماد طرعا واولاها الى الجاهل الا طعن رومي

فيها وساعني وأبرئ ذمتي
فربما اني أموت ولا ارجع
ولان الكثير منهم تولى المناصب
والامرات بالجهة القبلية
وهنا يتسلم صاحب الادارة
يفرح بخلعه او يشرع في
ممارتها واحدا ما يخدم منها
فيكاف نفسه ولو بالدين
ويحضر هلفاهو الا ان عم
العمارة والمرة في مدة تعيينهم
ما يشعر الاوصاحبه داخل
عليه بمصروفاته ووجهه وخدمه
فما يصح الشخص الا الرحلة
ويتركها القريمه وقد وقع
ذلك الكثير من الناس المتغلبين
(وفيها) وصلت اخبار بان
مجاورة القرساويه تقاتل الى
البحر وعدة امرا كهم ما ثمان
وسبعة عشر كبا محاربين
لا يعلم قصدهم اى جهة من
الجهات وحضر ثلاثة
افخاص من اطراف المدين
لتوصيل الاخبار ويدهم
منهم من لا يعرفه الا بالتحفظ
انهم لا يعرفون من ذلك امر
السلطان بالاستعداد وخرج
الناس كرا الى الثغور (وفي يوم
النبات) فانه سافر جله من
المسكن الى ناحية بحري
فسافر كبر منهم معه جله من
المسكن الى مسكنه هو كذلك
فما سافر الى مسكنه الى
ويشاهد في قريته

فقوى بهم فعادوا لرسول وابلقه عن الامراء الذين مع السلطان محمود اجمع لا يستأخرونه
حتى يعود الى نواصان فلم يجب الى ذلك وساد من همدان الى كرج واعدوا راسه
السلطان محمود في الصلح ووعده ان يجعله ولي عهد فاجاب الى ذلك واستقر الامر بينهما
وتحالفا عليه وسار السلطان محمود الى حمص فحضر في شعبان فزل على جنته والحمد لله
واكرمه الله بالغ في ذلك وحمل له السلطان محمود هدية عظيمة فقبلها اظاهرا وودها
باطنا ولم قبل منه سوى خمسة افراس عربية وكتب السلطان سخر الى سائر الاعمال
التي بيده كراسان وغزنة وماوراء النهر وغيره امن الولايات بان يخطب للسلطان
محمود بعده وكتب الى بغداد مثل ذلك واعاد عليه جميع ما اخذ من الالاسرى التي
وقصد باخذها ان تمكن له في هذه الدمار لتلا محو السلطان محمود نفسه بالخراب

• (ذكر غزاة ايلغازي بالاداء فرج) •

في هذه السنة صاد الفرج من بلادهم الى نواحي حلب فذكروا بغزاة وغيره فاجتمع
بلد حلب ونازلوها ولم يكن يحلب من الفخائر ما يكفيها من امر واحد لو حاق بهم اهلها
خوفا شديدا ولو مكثوا من القتال لم يبق بها احد لكنهم من ذلوا وصاروا القربى
اهل حلب على ان يقامهم وهم على املا كهم التي ياب حلب فارسل اهل الباطن الى بغداد
يستغيثون ويطلبون العدة فلم يغاثوا وكان الامير ايلغازي صاحب حلب يمددنا من
بهمم السالكين والمتطوعة لغزاة فاجتمع عليه نحو مائة من الفاواك معه ايامه من
البارك بن شبل الكلاهي والامير طغان ارسلان بن المكر صاحب بديس واذن
وسار بهم الى الشام عازما على قتال الفرج فلما علم الفرج قوته عزمهم على القائهم
وكانوا ثلاثة آلاف فارس وتسعة آلاف رجل ساروا ففروا قريسا من الاطراف
بموضع يقال له تل عفر بن بين جبال ليس لها طر يق الا من ثلاث جهات وفي هذا
الموضع قتل شرف الدولة مسلم بن قريش ووطن للفرج ان احد الايسلك اليهم لضيق
الطر يق فاطلوا الى المطاولة وكانت طادله ما نازا ولحقه من المسلمين وراسوا
ايلغازي يقولون له لا تعيب نفسك بالمسير اليها ففهم واصلون اليها فاعلم ايلغازي
قائمه واستأثروهم فيما يفعل فانما راسا كوي من وقته وقصدهم فعمل ذلك وسار
اليهم ودخل الناس من الطرق الثلاثة ولم يبق في القري نجا ان احدا يقدم عليهم لصددهم
المسلك اليهم فلم يشعر الا بالاول والاول المسلمين قد غشهم فعمل الفرج فجعله منكره فاولا
منهم من فلقوا بلق العسكر مستابعة فعادوا معهم وجرى بينهم حرب شديدة واساطوا
بالفرج من جميع جهاتهم واخذهم بالسيف من سائر نواحيهم فلم يفلت منهم غير نفر
يسير وقتل الجميع واسروا وكان في جلة الاسرى نيف وسبعون فارسا من مقدمهم
وحملوا الى حلب فبذلوا في ثمنهم ثلثة امانه الف دينار فلم يقبل منهم وقتل المتأخرين
منهم الفاتح الكبيره واحاطت بحال صاحب انفا كيه فانه قتل وحمل رأسه وكان
الوقعة شديدة شديدة بين الاول وما مدح بما ايلغازي في هذه الوقعة قول السلطان
فلم يبق في القري القبول • وعليك بعد الخاتمة التعويل

احداث بدعة المكس بما
التشوق وذلك ان
المصدرين من قصر
الاروام انتهى الى كثر
بكر التشوق وكثرة
المستعملين له والذفاة
والباعة وانما اذا جئت طار
وصناعه في مكان واحد
ويجعل عليهم مقادير وعمر
به ويضبط رجاله وجميع ما
وايصاله الى الخزينة
يكون ناظر او قهبا عليه كثير
من اقسام المكس التي
يعبرون عنها بالبحر
فانه يحصل من ذلك
صورة طامع كقصد
ذلك انهاء الى محذومه
في الحال بكتابة قمر ما
واختار الذي جعلوا
على ذلك خايا بمجلة بين
وقادوا على جميع صناعات
التشوق وجمعهم
الحان ومنه وهم من جلد
بالاسواق والخطط المتفرقة
والقيم على ذلك يشترى الدخان
المعد لذلك من تجارة
معلوم حده لا يزيد على ذلك
ولا يشترى سواه وهو
على صناعات التشوق
حده مولا ينقص عنه
وجده باع شيئا من
اواشرا او مصق نشا فاح
من ذلك الحان ولو
نفسه قبضوا عليه

وكان في فقه من غزغلي عليه حقه حيث تم الحج على يده ولا يخاف ان ياخذ ثار سنقر الب
الهمر بقدم البلدية فارسل غزغلي الى عرب البرية يهرهم بقصد الحجاج و٢٢٢
طعموا بذلك وقصدوا الحجاج فقاتلوهم وجماعهم ابن سكان وابل بلاء حسنا وجعل
بقاتلهم وهو سائر نحو البصرة الى ان بقي بينه وبين البصرة يومان فارسل اليه غزغلي
بجمع من قصد البصرة فقصد العوفي اسفل دجلة هذا والعرب يقابلونه فلما وصل
الى العوفي حمل على العرب جملة صادقة فمزمهم وسار غزغلي الى على بن سكان في
عدو كثير وكان على في قلعة فصار باواقتلت الطائفتان فاصابت فرس غزغلي نصابة
فقطا وقتل وسار على الى البصرة فتدخلها وملك القلعة واقرب مال آفة سنقر البخاري
ونوابه وكاتبه بالطاعة وكان عند السلطان وساله ان يكون نائباً عنه بالبصرة فلم يجبه
اقبلت نقر الى ذلك فطر دجلة حيث ذنوب آفة سنقر واستولى على البلد وتصرف تصرف
الامماب مستبد واستقر فيه واحسن السيرة الى سنة اربع عشرة فسير السلطان محمود
الامير آسنقر البخاري في عسكر الى البصرة فاخذها من على بن سكان

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة امر السلطان سنقر باعادة مجاهد الدين بهروز الى شخصكية العراق وكان
بها نائب ديس بن صدقة فعزل عنها وفيها في بيع الاقل توفى الوزير ربيب الدولة وزير
السلطان محمود وزير بعده السكك السعدي وكان ولد ربيب الدولة وزير المسترشد فعزل
واستعمل بعده محمد بن الدولة ابو على بن صدقة ولقب جلال الدين وهذا الوزير وهو
الوزير جلال الدين ابي الرضا صدقة الذي وزر للراشد والابنك زكي على ما نذكر
وفيها ظهر قبر ابراهيم الخليل وقبور ولديه اسحق ويعقوب عليهم السلام بالقرب من
البيت المقدس وراهم كثير من الناس لم يبل اجسادهم وعندهم في المغارة قناديل من
ذهب وفضة هكذا ذكره حمزة بن اسد القمي في تاريخه والله اعلم وفيها في الهمر توفى
قاضي القضاة ابو الحسن على بن محمد الدماغي ومولده في رجب سنة تسع واربعين
واربع مائة وولى القضاة باب الطاق من بغداد الى الموصل وله من العمر ست وستون
سنة وهذا شئ لم يكن تغيره ولما توفى قضاة القضاة الاكل ابو القاسم على بن ابي
طالب الحسين بن محمد الزيني وخلف عليه ثالث صفر وفيها هدم تاج الخليفة على دجلة
التي فوق من انهدام وهذا التاج بناء امير المؤمنين المكتفي بعد سنة تسعين ومائتين وفيها
تأخر الحج فاستعان الناس وارادوا كسر المنبر بجامع القصر فارسل الخليفة الى ديس
ابن صدقة ليسانع الالام برظر على قسيرا الحجاج فاجاب الى ذلك وكان خروجهم من بغداد
ثاني عشر ربيع القعدة وبوالت عليهم الامطار الى الكوفة وفيها ارسل ديس بن صدقة
القاضي ابا جعفر عبد الواحد بن احمد التقي قاضي الكوفة الى ايلغازي بن ارتق
بغازي بن خطيب ابنته فزوجها منه ابلاغازي وجعلها التقي معه الى الحلة واجتاز بالموصل
وفيها في بني هادي الاولى توفى ابو الوفاء على بن عيسى بن محمد بن عيسى الخنابلة في ربيع
ببغداد وكان حسن المناظره سبيع الخاطر وكان قد اشتغل بذهب المعزلة في حدائقه

وقد روي عن الامير ابو علي بن جميع القري والبلا ان القبيلة والبصرة ومعهم من ذلك السلطان قباد

فقال انا اخذتها من فلان تابع الشيخ الشراوى فانفعل الشيخ وقال ان يكن هو اننى فانبرى منه وطلبوه فتعيب واختفى واخذوا الاغا المرأة وزوجها وقردهما فاقر الرجل وعرف عن عدة اشخاص يفعلون ذلك وفيهم من مجاورى الازهر فلم يرل تجسس ويتفحص ويتسل على البعض بالبعض وقبض على اشخاص ومعهم العسلد والآلات وجبهم ايضا بالقلعة عند كندابك وفر ناس من مجاورى الازهر من مصر لما قام بهم من الوهم وفي كل يوم يشاع التذكيل والتعريض لقبوض عليهم وتقامس ولم يرل الاغا تجسس حتى جمعوا ست عشرة قسنة وارسلوها الى بيت محمد انتهى طائر المهمات وسالوا الخدادين عن اصطناع هذه المدة ثم فكفوا عن اوحدوا بالارهاب من صناعة الشام كسروها وابطلوها وطال في الحبوسين والتفحص عن غيرهم فكان بعض القبوض عليهم يعرف عن غيره لو تركه فكانت هذه الحادثة من اشنع الحوادث خصوصا في بيت القلعة الازهر فكان كل من اشترى شيئا ودفع الثمن ليا تم قروشا ذهب

وابنى اخويه ارغلى بن يابكي وهندو بن زنى فارسل اليهم واخذهم وهدم باهاته وجانيته فلما سار اليهم ارسلاوا عسكرهم نعو من قصدهم فلقوه على متفرع من ستر فاقبلوا فانهزم هو واصحابه فوقه فرسه فانتقل الى غيره فتشبت ذيله بمرجه الاول فازاله فعاود التعلق فابطا فادر كوه واسروه وكتبوا السلطان محمد اذ امره فارهم بقتله فقتل وحمل راسه اليه

• (ذكر القتنة بين المراتين واهل قرطبة) •

في هذه السنة وقيل سنة اربع عشرة كانت قتنة بين عسكر امير المسلمين على بن يوسف وبين اهل قرطبة وسبها ان امير المسلمين استعمل عليها بابكر يحيى بن رواد فلما كان يوم الاقصى خرج الناس متفرجين فذهب من عبيداني بكره الى امرأة فامسكها فامتنعت بالمسلمين فاقانوها فوق بين العبيد واهل البلدة قتنة عظيمة ودامت جميع النهار والحرب بينهم فاقه على ساق فادر لهم الليل فقروا وافوض الخبر الى الامير ابى بكر فاجتمع اليه الفقهاء والاعيان وقالوا المصلحة ان تقتل واحدا من العبيد الذين اتاروا القتنة فانك ذلك وغضب منه واصبح من التمدوا ظهر السلاح والعدد يريد قتال اهل البلد فركب الفقهاء والاعيان والشبان من اهل البلد فاتاه فنهزموه وتحصن بالقصر فصره وتسلفوا اليه فهرب منهم بعد ما شققتهم فنهروا القصر واحرقوا جميع دور المراتين ونهبوا المواليم واخرجوه من البلد على اربع صدرة واقبل الخبر بامير المسلمين فسكر ذلك واستعظمه وجع العساكر من ضياعه وزفاته والبر وغيرهم فاجتمع له منهم جمع عظيم فعبر اليهم ستة خمس عشرة وخمسة وخمسة مائة مدينة قرطبة فقاتله اهلها قتال من يريد ان يحمي دمه وحريمه وماله فلما راى امير المسلمين شدة قتالهم دخل السرايين منهم ووافى الصلح فاجابهم الى ذلك على ان يفرم اهل قرطبة المراتين ما نهبوه من اموالهم واستقرت القاعدة على ذلك وعاد من قتالهم

• (ذكر ملك على بن سكان البصرة) •

في هذه السنة استولى على بن سكان على البصرة وسبب ذلك ان السلطان محمد كان قد اقطع البصرة الامير آسنقر البخارى فاستخلف بها فاثبا يعرف بسنقر البياى فاحسن البصرة الى حدان الماء بالبصرة ملح فاقام سنا وجرار الضمعا والسايبة تحمل للماء العذب فلما توفي السلطان محمد عزم هذا الامير سنقر على القبض على امير اسمه غرغلى مقدم الاتراك الاسماعيليه وهو مد كوروج بالناس على البصرة عدة سنين وعلى امير آخر اسمه سنقر الب وهو مقدم الاتراك بالبلاية فاجتمع ما عليه وقبضه وقيده واخذ القلعة وما وجداه ثم ان سنقر الب اراد قتله فنه غرغلى فلم يقبل منه فلما اتله وثب غرغلى على سنقر الب فقتله ونادى في الناس بالكون واظموا وكان امير الحاج من البصرة هذه السنة امير اسمه على بن سكان احد الامراء بالبلاية

في البصرة في ذلك الوقت لم يكن من جند البصرة من جند الامراء وكانوا يقولون في ذهاب ملك البصرة وكان

أهل القرية نحن لا نستعمل
 القسوق ولا نعرفه ولا يوجد
 عندنا من يصنعه وليس لنا
 به حاجة ولا نشتريه ولا نأخذه
 فيقال لهم ان لم تأخذوه
 فما تأخذونه فان أخذوه اولم
 يأخذوه فمهلزومون بدفع
 القدر المعين المرسوم ثم كراه
 طريق الحسين وكلفتهم
 وعطيق دوابهم (ومنها)
 ايضا النطرون فرتوه
 وفرضوه على القرى محضين
 ايضا باسنياج الحياكة
 والقرابين اليه تسيل فزل
 السكن ويياض فاشبه
 وحدودك واشنع من ذلك
 كله اثم ارادوا أهل مثل هذا
 في الشراب المذكر المصروف
 بالبرق والزام أهل القرى
 بأخذه ودفع ثمنه ان اخذوه
 اولم يأخذوه فليل لهم ذلك
 فقالوا ان شره يحوي لجامهم
 على الخيال الزرع والراعي
 المهر والسك في القنطرة
 ثالة والتادوق ثم بطل
 ثم ان الباشا فرع
 رد سب باب القلعة
 وفي بياب الجبل موصلة
 على الجبل العظيم فمعدوا
 ثامن والمخارن والله علة
 مل وحرقوا صنة قبان
 فباب العمار وطولهم
 من وتوحي بالدينه على
 ناس والله

على أي الوليد فاراد المحاربة قتله فاستجار بياب المراتب عدة سنين ثم أظهر التوبة
 حتى تمكن من الظهور وله مصنفات من جملتها كتاب الفنون

(ثم دخلت سنة اربع عشرة وخمسة مائة)

(ذكر هيمان الملك مسعود على أخيه السلطان محمود والحرب بينهما)

في هذه السنة قرر بيع الاول كان المصاف بين السلطان محمود وأخيه الملك مسعود
 ومسعود حينئذ في الموصل واذا ربحان وكان فيه بذلك ان ديعين من مصدقة كان
 يكاتب جيوش ملك آتاك مسعود ويحمله على طلب السلطنة الملك مسعود وعنده
 المستعدة وكان غرضه ان يحتفلوا فينال من الجاه وعلاواته فماله أبو باخلاق
 السلطاني بركبارق ومحمداني ملك كشته على ما ذكرناه وكان قسم الدولة البرقي آتاك
 الملك مسعود قد فارق شمسكية بعد اذ قد أقطعه مسعود فراحته مضافة الى الرحبة
 وبنيه وبين ديعين عدوا فحكمة فكاك يد من جيوش ملك شير علي به قبض البرقي
 وينسب الى الليل الى السلطان محمود ويطلب له مالا كثيرا على قبضه فعلم البرقي ذلك
 ففارق قسم الى السلطان محمود فامر مواله على محله وزاد في تحديه وانفصل الاستاذ
 اسمعيل الحسين بن علي الانصاري الطبراني بالملك مسعود فساكن ولده أبو المظفر
 ابن أبي اسمعيل يكتب العفر اجمع الملك فالحصول والعداء وتوزره مسعود بعد ان عزل
 البجلي بن عمار صاحب طرابيا من سنة ثلاث عشرة بياضه ويفسد ما كان ديعين
 يكاتب به من مخالفة السلطان محمود والخروج عن طاعته فظهر ما هم عليه من ذلك
 فبلغ السلطان محمود الخبر فكتب اليهم يخبرهم ان عاقبه وبهذه الملاحم ان اقاموا
 على طاعته وموافقته فبلغوا الى قوله وأظهر واما كانوا عليه ومطيس ومنه خطبا
 للشمس مسعود بالسلطنة فخرجوا الى النوب الخمس وكان ظاهرا على تفرق من صبا عن
 السلطان محمود فغوى طاعته واسموا السيرة الى القرى وهو من قسم السلطان
 فاجتمع اليه خمسة عشر الفا فابوا اليهم فالتقوا عند قرية اسدا فاستخفهم جميع
 الاول واقتتلوا من بكر الى آخر النهار وكان البرقي في خدمة الملك سلطان محمود على
 يومئذ بلا محسنا فانهزم عن الملك مسعود آخر النهار وانهزم منهم جماعة كثيرة من
 أهليهم ومقدمهم وانهزم الاستاذ أبو اسمعيل وزير مسعود فطر السلطان قتله وقيل قد
 ثبت هندي فادى بمواعقاده فكانت وزاوته سنة وشهرا وقد جاوزت من حشوكا
 حسن الكتابة والشعر يميل الى حنة النكبة اوله فيها تانف قد ضيعت من الناس
 به والالاتحوى واما الملك مسعود فقام له انهم اجماعا به وتفرقوا فاصد جبالا بين
 الوجودا تناهض فرمضا فاعتنى قبوه فخطان صغار فارسل ركابه عثمان الى قنينة
 يطلب له الاثان فصار الى السلطان محمود واعلم حال أخيه مسعود ففرق ففرق له
 الامان وانهما في البسقي فالتقى اليه فطلبه بقلبهم واهلهم ففرق مسعود ففرق
 وكان سنة وخطان ارسل يطلب الاثان قد وصل بعض الامر الله واسمى له الامان

نفتوا المشقة ولا يشكروهم وروية ولا حاجة ولا زمانا ٢٤١ ولم يزل على حاله حتى مرض بالامار

اليه الخميس خادى

القعدة عن اربع وع

سنة وخر جوايضا رة

منزله الكائن بدير

بالقرب من باب البرقية

بالخازنة على خطة الجمال

على القاعين على الاشر

ودخلوا من حارة الخراطين

الجامع الازهر وصلى

في مشهد خافل ودفن

والده بتراب الهاورين و

من الاولاد الذكور وار

رجال ذوى لمحي

وخطهم النبي خ

البنات ورحمة الله

وهذه (ومات)

النبية الصالح الورع العا

المحقق الشيخ احمد الش

يرغوت المالكى

بالبلدة المعروفة با

بالبحيرة تقفه على اشر

العصر ومهر في الققه والم

واقرا الدروس وانتفع به

واشتهر ذكره بينهم وشهدوا

بفضله وكان على حالة حسنة

مفعمة عن التماس وراضا

بما قدمه له مولاه من كرم

النفس متواضعا

بعمامة الفقهاء

حوادثهم ومرض بالامار

سنتين يتعذر بضعه ووقته

دوسه ولا امله حتى

رحمة الله سبحانه وتعالى

الاربعة اخماس شهر

والنيل الشهر الثامن

كان صاحب طراز من اهل الانبار الى ايلغازى ليقم عنده بعد الاوقات عاينهم
به عليه فاعتدوا باعداد ديس ووعده ثم سار الى الفرنج وكان قد جمع لهم جمعا فالتقوا
بوضع اسم ذات البقل من اهل حلب فالتقوا واشتد القتال وكان الظفر له ثم اجتمع
ايلغازى واماك طغتكين صاحب دمشق وحصر والفرنج في معركة قسر بن يوما
وليلة ثم اشار ااماك طغتكين بالافراج عنهم كيلا يحملهم الخوف على ان يستقلوا
ويخرجوا الى المسلمين فرما ظفروا وكان اكثر خوفهم من دبر خيل التركان وجوده خيل
الفرنج فافرج لهم ايلغازى فساروا عن مكاتهم وتخلصوا وكان ايلغازى لا يطيل
المقام في بلاد الفرنج لانه كان يجمع الترك كان للطمع فيحضر احدهم ومعه جراب فيه
دقيق وشاق وسد الساطت لثنية يتجملهاو يعود فاذا طال مقامهم تفرقوا ولم يكن له
من الاموال ما يفرقها فيهم

• (ذكر ابتداء امر محمد بن تومرت وعبد المومن وملكهما) •

في هذه السنة كان ابتداء امر المهدي ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت العلوى
المعنى وقبيلته من المصامدة تعرف بهرقة في جبل السوس من بلاد المغرب تولوا به لما
فقه المسلمون مع موسى بن نصير ووذكر امره وامر عبد المومن هذه السنة الى ان فرغ من
ملك المغرب لتدفع بعض الحادثة بعضا وكان ابن تومرت قد رحل في شببته الى بلاد
الشرق في طلب العلم وكان فقهيا فاضلا عالما بالشرعية حافظا لحدیث عارفا باصول
الدين والفقه متحققا بعلم العمر بيهو كان وورعا فاسكا ووصل في سفره الى العراق واجتمع
بالقرالى والكيما واجتمع بابي بكر الطرطوشي بالاسكندرية وقيل انه جرى له حديث مع
القرالى فيما فعله بالمغرب من التملك فقال له القرالى ان هذا لا يقضى في هذه البلاد ولا
يمكن وقوعه لامثالنا كذا قال بعضه وورنى المغرب والصبح انه لم يجمع به فخرج من هناك
وحاول المغرب ولما دكب البحر من الاسكندرية فغمرها بغير ما غير المنكر في المركب الزم من
بما قامه الصلاة وخر اثم القرآن حتى انتهى الى المهدي واصلها حينئذ يحيى بن يحيى
من جنس وخمسة قتل بمسجد قبلى مسجد السبت وليس له سوى ركب ووقعه
وتساع به اهل البلد فقصده وقرؤن عليه انواع العلوم وكان اذا امر به منكر فبهره
وازاله فلما كثر ذلك منه اشتهر بالامير يحيى مع جماعة من الفقهاء فلما راي مقتله
ومعه كذا من حواشي وساله الدعا ورحل من المدينة واقام بالمستير مع جماعة
من المسلمين مدتوا الى ما فعله في مثل ذلك فخرج منها الى قرية بالقرب منها
اسمها القصبية فاجتمع اليه من على فرأى فيه من الفجاءة والنهضة ما فر من فيه
التسعة والاربع مائة من اهل القصبية فاجبره انه من قيس عيلان ثم من بني
سليم قال ابن تومرت فلما اشر به النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل حتى قال ان الله يصبر
فقال ابن تومرت في اهل القصبية من قيس عيلان من بني قيس فقال من بني قيس فاستبشر
بذل المومن فانه كان مولد عبد المومن في مدينة تاجر من اهل تلسان وهو

الاستاذ من بئر الجاورين (ومات سنة ١١٢٠ هـ) والنيل الشهر الثامن

بمعرفة الشهابية بحارة
 الديويدارى ظاهر حارة كنات
 المعروفة الآن بالعقبة
 بالقرب من الجامع الازهر
 وخلف ولده الشيخ الاديوب
 سيدى محمد القلب عبد
 المعطى بارك الله فيه واعانه
 على وقته (ومات) الامام
 العلامة والعمدة الفهامة شيخ
 الاسلام والمسلمين الشيخ عبد
 المنعم ابن شيخ الاسلام الشيخ
 احمد البهاوى المالكي
 الازهرى وهو من آخر طبقة
 الاشياخ من اهل القرن الثاني
 عشر فقه على الشيخ الزهاوى
 وصيره من علماء مذهبه
 وحضر الاشياخ المتقدمين
 كالفري والحفنى والصعيدى
 والشيخ سالم التفرادى
 والشيخ الصباغ السكندرى
 والشيخ فارس وقرأ الدروس
 واتقن به الطلبة ولم يزل
 يلازم على قضاء الدروس
 زهر على طريفة المتقدمين
 العقول والادب والافتخار
 من الناس راضيا بحاله
 فانما يحسنه ليس يده من
 التعلقان الديوبية سوى
 التفرادى على سيدى ابى
 السعد فى الشار ولم يقرأ
 على التفرادى اهل تلك الزمان
 ولم يطلع نفسه لخراف الخراف
 وسأف الامور مما لم يطلع
 على ذلك

السلطان فلم يتم امره فارسل الى اخيه ديس يعرفه ذلك ويدهوه الى اوراق فارس من
 قلعة جعبر الى الحلة سنة خمس عشرة فدخلها وملكها وارسل الى الخليفة والسلطان
 يعذروا يعدم نفسه الطاعة فلم يجيب الى ذلك وسيرت اليه العساكر فلما قاربوه قارب
 الحلة ودخل الى الازهر وهو من سنداد ووصل العسكر اليها وهى فارقة قد اجل اهلها
 منها وليس بها اقامة فكانت الميرة تنقل من بغداد وكان مقدم العسكر سيد الدولة
 يرتقى الزكوى قتل الحلة فجماعة فارس وبالكوفة جماعة اخرى فحقوا الطريق
 على ديس وارسل الى عسكر واسط يحفظ طريق الباطية ففعلوا ذلك وعبر عسكر
 السلطان الى ديس فبقى بين الطائفتين نهر خاض فيه مواضع فتراسل يرتقى
 وديس واتفقا على ان يرسل ديس اخاه منصورا رهينة ويلازم الطاعة ففعل وعاد
 العسكر الى بغداد سنة ست عشرة

• (ذكر خروج الكرج الى بلاد الاسلام وملك تقيس) •

في هذه السنة خرج الكرج وهم الخزر الى بلاد الاسلام وكانوا قديما يقيمون فلم يمتنعوا
 امام السلطان ملك شاه الى آخر ايام السلطان محمد فلما كان هذه السنة خرجوا منهم
 قنجا وغيرهم من الامم الجاوهة فلم يتركوا كتاب الامراء الجاورون لبلادهم واجتهدوا
 الامير ايلغازى وديس بن صدق وكان عنده والملك طغرل بن محمد واثابك كنعدي
 وكان لطغرل بلدان ونقجوان الى ارس فاجتمعوا وساروا الى الكرج فلما قاربوا
 قنيس وكان المسلمون في عسكر كثير يبلغون ثلاثين الفا فالتقوا واصطف البطاقتان
 للقتال فخرج من القنصاق ما ثار رجل فقتل المسلمون اثم مستامنون فلم يمتنعوا
 ودخلوا بينهم ودمروا بالنشاب فاضرب صف المسلمين فظن من بعد انه هزيمة فانهزموا
 وتبع الناس بعضهم بعضا منهم من وشد الزحام صدم بعضهم بعضا فقتل منهم طام
 عظيم وبقية هم الكفار عشرة فراسخ يقتلون ويأسرون فقتل اكثرهم واورسوا
 آلاف رجل ونجا الملك طغرل وايلغازى وديس وطاد الكرج فقبول بلاد الاسلام
 وحضر وامدنية قنيس واشد قتالهم من بها وعظم الامر وقتلهم فخطب على اهلها وادام
 الحصار الى سنة خمس عشرة فلكوه باعزوة وكان اهلها لما اشرفوا على الحصار فقتلوا
 ارسلا واطاف بها وخطم الى الكرج في طلب الامان فلم تصح الكرج الى الحصار فقتلوا
 بهما ودخلوا البلاد قهرا وغلبة واستباحوا منيهم ودمروا الكرج ودمروا الكرج
 مسترخين ومستنصرين سنة ست عشرة قبلتهم من السلطان محمود وادام قنيس
 واستغاثوا به فسار الى اذربيجان واطام مدينة تبريز وشهر رمضان ففتحها ودمرها
 الكرج وسردز كرها كان منهم من شاء الله تعالى

• (ذكر قزوان ايلغازى هذه السنة) •

في هذه السنة ارسل المسترشد بالله خلطع سيد الدولة بن الكرجى اسم الدين ايلغازى
 وشكرا

حفظ الله الروم في اوقات ايامهم من العرب التي كانت تسمى قريش ما ٢٤٣ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٣

قله بضاعته في العلم
بسبب التداخل في
وكان كريم النفس
وماله قليل مع
المعاشرة والانشاء والتواضع
والمواساة للكبيرة والصغير
والجليل والحقير وطعامه
مبذول للواردين ومن
مقره الى حاجه او اثر الاكل
من الذهاب حتى يغلبه
بعشيه واذا اقام مستقرا
يحد معه اشياء اقرب
واظهار فرق ما يموله ولا يجل
يجاهه وسعيه على احد
من كان بعض
اقتله مرارا في
الصباح في حوائج الناس
يعود الابهءا لاشاء
فيلقيه آثم وحاجة
نصف الطريق او
اليه قصه اماث قاعة
امير او خلاص من
ذلك فيقفه ويستمع قص
وهو را كعب فيقول له في غد
تذهب اليه فان الوقت صار
ليلا فيقول صاحب الحاجة
هو في دار في هذا الوقت
من طريقه مع
الحاجة الى ذلك الامور
بعد ذلك وقتض حاجه
و يعود بعد حصة
وهكذا كان شأنه ولا
لا يؤمل جنة ولا
قليل من انهم

ونسج لهم طريق الادب بعضهم مع بعض والاقصاء على القصير من الثياب القليل
المتن وهو يحرضهم على قتال عدوهم وانجراج الاشرا من بين اظهروهم واقام بينهم
ونجى له من بعد ان ارج المدينة فكان يصلي فيه الصلوات هو وجمع من معه عنده
ويدخل البلد بعد العشاء الاخرة فلما رأى كثرة أهل الجبل وحفاة المدينة خاف ان
يرجموا عنه فامرهم ان يخرجوا ويخرجوا سلاح ففعلوا ذلك عدة ايام ثم انه امر اصحابه ان
يقتلوه ففر حواشيهم وهم غارون فقتلوه في ذلك الموضع فدخل المدينة فقتل فيها
واكروسي الحريم ونهب الاموال فكان عدة القتلى خمسة عشر الفا وقسم المساكن
والارض بين اصحابه ونجى على المدينة سور واقطعت على راس جبل عال وفي جبل تينمل
النهار جارية وانجبار وزروع والطريق اليه مصعب فلا جيل احسن منه وقيل انه لما
خلف أهل تينمل فظفر رأى كثير من اولادهم شقرا زرقا والذي يغلب على الاتجاه
الجمرة وكان لامير المسلمين عدة كثيرة من المماليك الفرنج والروم يغلب على الوانهم
الشرق وكانوا يصعدون الجبل في كل عام مرة وياخذون ما لهم فيه من الاموال المقررة لهم
من جهة السلطان فكانوا يسكنون بيوت اهلهم ويخرجون اصحابهم منها فلما رأى
المهدي اولادهم سالمين الى اكم سمرالوان وأرى اولادكم شقرا زرقا فاجبروه
خيرهم مع ممالك امير المسلمين فقبض الصبر على هذا وازرى عليهم وعظم الارض عندهم
تقالوا فكيف الحيلة في الخلاص منهم وليس لنا بهم قوة فقال اذا حضر واعندكم في
الوقت المعتاد وتفرقوا في مساكنكم فليقم كل رجل منكم الى منزله فليقتله واحفظوا
جباكم فانه لا ابرام ولا يقدر عليه فصر واخفى حضر اولئك العبيد فقتلوه على ما قرر
لهم المهدي فلما فعلوا ذلك خافوا على نفوسهم من امير المسلمين فامتنعوا في الجبل
وسدوا ما فيه من طريق يسلك اليهم فغرت نفوس المهدي بذلك ثم ان امير المسلمين
ارسل اليهم جيشا قويا فحضرهم في الجبل وضيقوا عليهم ومنعوا عنهم الميرة فقتل
عند اصحاب المهدي الاقوات حتى صار الخبز معدوما عندهم وكان يطبخ لهم كل يوم من
الحما ما يكفهم فكان قوت كل واحد منهم ان يتمم يده في ذلك الحساء يخرج جواها
علق عليها قنق بذاك اليوم فاجتمع اعيان أهل تينمل وارادوا اصلاح الحال مع امير
المسلمين فبلغ الخبر بذلك المهدي بن تورت وكان معه انسان يقال له ابو عبد الله
الوشري يشي يظهر اليه وعلم المعرفة بشي من القرآن والعلم وراية يحرق على صدره
وهو كانه معتوه ومع هذا فالمهدي يقربه ويكرمه ويقول ان الله مراني هذا الرجل سوف
يظهر وكان الوشري يشي يلزم الاشتغال بالقرآن والعلم في السر بحيث لا يعلم احد ذلك
من قبله كان سنة تسع عشرة وخاف المهدي من أهل الجبل فخرج يوما لاصحابه
فراى الى جانب سمرالوانا حسن الثياب طيب الريح فانه لايعرفه وقال من
هذا فقال انا ابو عبد الله الوشري فقال له المهدي ان امرك ليجب ثم صلى فلما فرغ
من صلاته نادى في الناس فحضروا فقال ان هذا الرجل يرقم الله الوشري فانظروا
واستقروا فلما اضاء النهار عرفوه فقال له المهدي ما فعلت قال اتى انا في الليلة

او هدية فظهرت او بعت وخرجه على ذلك فالتفت اليه القلوب وولدت اليه القلوب من كل

القيومي المالكي ولحقها القيوم وحضر الى، وجر وحفظ، بما لقرآن وما لغيره من النسخة التي لا يجرى فيها شيء من

ساجد الشيخ المصطفى وعليه
 دراسة صرف وشعلة صفراء
 ثم حضر دروسه ودروس
 الشيخ الدرديز وغيرهما واختلط
 مع المتشددين وكان له صوت
 شعبي فذهب مع المتذكرين
 الى بيوت الاعيان في الليالي
 فينشد الانشادات و يقرأ
 الاشعار فيجيبون به ويكرمونهم
 زيادة على غيرهم واختلط ببعض
 الاعيان الذين يقال لهم
 البروقية من ذرية السلطان
 برقوق وهم نظار على اوقافه
 قراج امره وكثرت معارفه
 بالاغوات الطوائسية وبهم
 توصل الى نساء الامراء
 والسعي في حوائجهم
 وقضاياهم وصار له قبول
 فاضل عندهم وعند ازواجهن
 وتحمل بالماليس وركب البغال
 واحرق به المحدثون وتزوج
 بامرأة بناحية فطيرة الامير
 حسين وسكن بدارها فافت
 قرونها ولما مات الشيخ محمد
 القادسي المترجم لشيخته
 رفاق القيمة و بنى له
 محمد بك المعروف بالمسدول
 دارا عظيمة بجارة طابدين
 ولتسهل زكركه وعملاته
 وداره منتهى وسافر في بعض
 من سفريات الامراء الى دار
 السلطنة طابطين مصر وافت
 له دارا عظيمة

من عائد قبيل من كورة نزلوا بذلك الاقليم سنة ثمانين ومانعوا من ان يزل المهدى ملازما
للامر بالمعروف والنهي عن المنكر في طريقه الى ان وصل الى مرا كثر داور ملكة
امير المسلمين يوسف بن علي بن فاضل فرأى فيها من المنكرات اكثر مما كان في طريقه
فراى امر بالمعروف ونهى عن المنكر فكثرت اتباعه وحشد ظنون الناس فيه فبينما
هو في بعض الايام في طريقه لدرأى اخت امير المسلمين في موكبها ومعها من الجواري
الحسان عدة كثيرة ومن مسفات وكانت هذه عادة المؤمنين يسفر نساءهم وجوههن
ويتلثم الرجال حين رآى النساء كذلك انكر عليهن وامرهن بستر وجوههن وضرب بهن
واصحابه ودوابهن فسقطت اخت امير المسلمين عن دابتها فرجع امره الى امير المسلمين
علي بن يوسف فاحضره واحضر الفقهاء لينظروا ماخذيه عظمه ويخوفه فيكي امير
المسلمين وامر ان ينظره الفقهاء فلم يكن فيهم من يقرمه لقوة دابته في الذي فعله وكان
عند امير المسلمين بعض وزراءه يقال له مالك بن وهيب فقال يا امير المسلمين ان هذا
واقعه لا يريد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اها يريد انارة فتنة والظلمة على بعض
النواحي فاقته وقلدني دمه فلم يفعل ذلك فقال اذلم تقته فاحبسه وخلصه في السجن
والا تادر ان لا يمكن تلاقيه فاراد حبسه فذمه رجل من كبار المؤمنين يسمى يمان بن
شيمان فامر باخراجه من مرا كثر فسار الى انحاء وتلحق بالجبل فسار فيه حتى اتفق
بالسوس الذي فيه قبيلة هرغة وغيرهم من المصامدة سنة اربع عشرة فاقوموا اجتماعا
حواله وتسامع به اهل تلك النواحي فوعدوا عليه وحضر اعيانهم بين يديه وجلس
يعظهم ويذكرهم بآيام الله ويذكرهم شرائع الاسلام وما غير منها وما حدث من الظلم
والفساد وان لا يجب طاعة دولة من هذه الدول لا تبعاعهم الباطل بل الواجب قتالهم
ومنعهم عما هم فيه فاقام على ذلك نحو سنة وتابعه هرغة قبيلته وسعى اتباعه
الموحدين واعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بالمهدى الذي يلا الارض عدلا
وان مكانه الذي يخرج منه المشرق والاقصى فقام اليه عشرة رجال احدهم عبد الله بن
فقالوا لا يوجد هذا الا فيك فانت المهدى فبايعوه وعلى ذلك فانتهي خبره الى امير
المسلمين فخرج جيشا من اصحابه وسيرهم اليه فلما قربوا من الجبل الذي هو فيه فقال
لاصحابه ان هؤلاء يريدونني واحاف عليكم منهم قال اي ان اخرج بنفسي الى غير هذه
البلاد لتسلموا انتم فقال له ابن توفيان من مشايخ هرغة هل تخاف شيئا من السماء فقال
لا بل من السماء تصرون فقال ابن توفيان فليأتنا كل من في الارض وواقعه جميع
قبيلته فقال المهدى ابشروا بالنصر والظفر بهذه الترفعة وبعد قليل تسمع صراخا
دوتهم وترثون ارضهم فخرجوا من الجبل ولحقوا جيشا من المسلمين فهزمهم وانزلوا
سلامهم وقرى منهم في صديق المهدى حيث ظفروا كاذ كرمهم واقبلت اليهم افواج
القبائل من الجبل التي حوله شرقا وغربا وبايعوه وطاعة قبيلة هيتا توهي من
اقصى الشمال فاقبل عليهم واعطاهم اليهم واما ما رسل اهل تيدمان طاعتهم وبايعوه
اليهم فخرجوا الى الجبل تيدمان واستوطنوه وانف لهم كتابا في التوحيد والاسلام في العترة

طاهر عليه السلام فاقوا وخرجوا ولم يزل مع الجميع في هذه الحال الى ان طرقت ٢٤ الفرساوية البلاد المحرقة

الاراء وخرج التسعة
بيوتهم وذهبن اليه
اقوا جاعني امتلأ
وما حولها من الدور الفس
فتصدى لمن المرجحون
في انفرنساوية وفاق
واذن بدار مشهورا واخذ
لكثير من الاجناد الم
واحضرهم الى مصر واد
بداره ليلا ونهارا واح
الفرنساوية ايضا
شغاعته ويحضر وون الى
و يعمل لهم الولائم
امورهم وقرروا
الديوان الذي رتبوه
الاحكام بين المسلمين
قظموا امورا القرى والبلاد
المصرية على التسو
جعلوه رتبوا على
كل بلد شيخا
البلد ومشايعها اليه
المشايع المترجم مضافا
لشيخ الديوان وحا
الكبير فرنساوي
امير زون فازدحت داره
البلدان فياتون اليه
ويذبحون اقوا
خاصي خلاف عرت
واسمهم في و
ان انتقضت ايامهم
الى بلاد
الشيوخ
في
والفرج مشهور

فقد قرب اصحابه مراتب فالاولى سبعون ايت عشرة يعني اهل عشر قوا ولهم عبد المؤمن
ثم اوسمى المتتابعين وبعدهما وهم اشرف اصحابه واهل الثقة عند السابكون
الى مناصبه والثانية ايت خمسين يعني اهل خمسين وهم دون تلك الطبقة وهم جماعة
من رؤساء القبائل والثالثة ايت سبعين يعني اهل سبعين وهم دون التي قبلها وسمى
طامة اصحابه والداخلين في طاعته موحدين فاذا ذكر الموحدين في اخبارهم فاما
بني اصحابه واصحاب عبد المؤمن بعده ولم يزل امر ابن تورث يصلوا الى سنة اربع
وعشرين في شهر المهدى جيشا كيفا يلبثون اربعين الفا اكثرهم رجالة وجعل
عليهم الوتر يشي وسير معهم عبد المؤمن فزلوا واساروا الى مرا كش فحضرها
وضيقوا عليها وها امير المسلمين علي بن يوسف فبقي الحصار عليها حتى بن يوما فارسل
امير المسلمين الى متولي محبلا مائة ياراهان يحضر ومعه الجيوش فجمع جيشا كثيرا وسار
فما قرب من المهدى خرج اهل مرا كش من غير الجهة التي اقبل منها فقتلوا
واستد القتال وكثر القتل في اصحاب المهدى فقتل الوتر يشي اميرهم فاجتمعوا الى
عبد المؤمن وجعلوا امير عليهم ولم يزل القتال بينهم عامقا النهار وصرى عبد المؤمن صلاة
الحرف الظاهر والعصر والحرب فامة ولم تصل بالغرب قبل ذلك فلما راي المصامدة
كثرة المرابطين وقوتهم اسندوا ظهورهم الى بستان كبير هناك والبستان يسمى
مندهم البصرة فلهذا قيل وقصة البصرة وقام البصرة وصاروا يقاتلون من جهة
واحدة الى ان ادرهم الليل وقد قتل من المصامدة اكثرهم وحين قبل الوتر يشي
وفتسه عبد المؤمن فطلبه المصامدة فلم يروه في القتلى فصار فقتله الملائكة ولما جهز
الليل سار عبد المؤمن ومن سلم من القتلى الى الجبل

(ذكر وفاة المهدى وولايه عبد المؤمن)

لمسير الجيش الى حصار مرا كش مرض مرضا شديدا فلما بلغه خبر المزمعة اشتد
مرضه وسأل عن عبد المؤمن فقيل له وسلم فقال طامات احدا الارقام وهو الذي يفتح
البلاد وهو اصحابه بآبائه ودية سبعة وتسليم الامر اليه والاتقياد له ولقبه امير المؤمنين
ثم مات المهدى وكان عمره احدى وخمسين سنة وقيل خمسا وخمسين سنة ومدة ولايته
عشرين سنة وعاد عبد المؤمن الى بتمال واقام بها يتالف القلوب ويحسن الى الناس
وكان جوادا مقداما في الحروب ثابتا في المزاها الى ان دخلت سنة ثمان وعشرين
وتجمعت فجهز وسار في جيش كثير وجعل يمشي مع الجبل الى ان وصل الى تادلة
فما لمعها وقا لوه فقهروهم وفتحها وها اثر البلاد التي تليها وبنى في الجبال فتح
ما امتنع عليه واطاعه من حاجة الجبل وكان امير المسلمين قد جعل ولي عهدا به سيرة
فما ت فاحضر امير المسلمين ابنه فاشغف من الالذ لمس وكان امير عليها فلما حضر عنده
جعل له ولي عهدا ستة احدى وثلاثين وجعل معه جيشا وصار يمشي في الصحراء قبالة
عبد المؤمن في الجبال وفي سنة اثنين وثلاثين كان عبد المؤمن في النواظر وهو جبل
عالي مشرف فاشغف في الوطاة ويخرج من الطائفتين قوم يترامون ويتطاردون ولم

البيت مرضى بجانب مقبول القول عند الاكابر ولا صاغر ولم يقتل خليل افندي الرجا في داره

فلما رآه اعداؤه مستقبليهم بالشاشات ويزعمون في داره ويظنونهم فيهم وشعروا به في ارضهم

في يزعمهم ويرجعون الى
اوطانهم مسرورين ومحبوبين
وشاكرين ثم يكافئونه بما
امكنهم من المكافآت واذا
وصلت اليه هدية وصادف
وصولها حضوره بالترزق
منها على من يجلس من الحاضرين
فبذلك انجذبت اليه القلوب
وساد على اقاربه ومعاصريه
كما قيل

يميل وحلم ساد في قومه الفتى
وكون اياه عليك سير
ولما حضر حسن باشا الجزائر
الى مصر وارتحل الامراء
للصربون الى الصعيد واحاط
بدورهم وطلب الاموال
من ثنائهم وقبض على
اولادهم وجوادهم وامهات
اولادهم واتزلهم سوق المزداد
التجالي المترجم الكثير من
نساء الامراء الكبار فاواهن
واجهد نفسه في السعي في
حمايتهن والرفق بهن ومواساتهن
مد قافله متحسنا بشاخص
وبعد هاتي اماره اسمعيل
في ظلمار جمع ازواجهن
بعد الطاعون الى امارتهم
ازداد قدر المترجم عندهم
وقبوله ومحبيه ووجاهته
واشتهر عندهم بعدم قبوله
في ذلك الاخلاص
فكان

لث من السماء ففعل قبي وعلم في الله القرآن والموطا وغيره من العلوم والاحاديث
فبكي المهدى بحضرة الناس ثم قال له نحن نعتك فقال اقبل وابستدأ بقرا القرآن
قرا بجهت من أي موضع مثل وكذلك الموطا وغيره من كتب الفقه والاصول فحبب
الناس من ذلك واستغفروه ثم قال لهم ان الله تعالى قد اعطاني نورا يعرف به اهل
الجنة من اهل النار واركم ان تقتلوا اهل النار تتركوا اهل الجنة وقد ائتم الله
تعالى ملائكة الى البئر التي في المكان القلاني يشهدون بمصدق فيسار والمهدى
والناس معه وهم سيكون الى تلك البئر وصلى المهدى عند رأسها وقال يا ملائكة الله
ان ابا عبد الله الوتر يشي قد زعم كيت وكيت فقال من به صادق وكان قد وضع فيها
رجالا يشهدون بذلك فلما قيل ذلك من البئر قال المهدى ان هذه مطهرة مقدسة قد
نزل اليها الملائكة والمصلحة ان تطم لئلا يقع فيها النجاسة او ما لا يجوز قالوا فيها من
النجارة والتراب ما طمها ثم نادى في اهل الجبل بالحضور الى ذلك المكان فحضروا
للتبشير فكان الوتر يشي يعمد الى الرجل الذي يخاف ناحيته فيقول هذا من اهل
الجنة اذ اقبلت من الجبل مقتولا والى الشاب القروى لا يخشى فيقول هذا من اهل الجنة
فيترك على عينته فكان هذه القتل سبعين الفا فلما فرغ من ذلك امن على نفسه
واصحابه واستقام امره هكذا سمعت جماعة من حضلاء المغاربة يذكرون في التميمير
وسمعت منهم من يقول ان ابن تورث لما رأى كثرة اهل الشر والتفاد في اهل الجبل
احضر شيوخ القبائل وقال لهم انكم لا يهيج لكم دين ولا يقوى الا بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واخرج المفسد من بينكم فاجتوا عن كل من عندكم من اهل الشر
والفساد فانهم من ذلك فان اتهموا والافا كتبوا اسماءهم وارفعوها الى لا تطرق
امرهم ففعلوا ذلك وكتبوا له اسماءهم من كل قبيلة ثم امرهم بذلك مرة ثانية وثالثة
ثم جمع المکتوبات فاخذ منها ما تكرر من الاسماء فاقتطعها منه ثم جمع الناس فاطلعه
ورفع الاسماء التي كتبها ودفعها الى الوتر يشي المعروف بالشبر وامر ان يعرض
القبائل ويجعل اولئك المفسدين في جهة الشمال ومن عداهم من جهة الجنوب فقتل
ذلك و امر ان يكتم من على شمال الوتر يشي ففكروا وقال ان هؤلاء اشقياء قد وجب
قتلهم و امر كل قبيلة ان يقتلوا اشقياءهم فقتلوا عن آخرهم فكان يوم التمييز ولما
فرغ ابن تورث من التمييز رأى اصحابه الباقين على نيات صادقة وقلوب متفهمة في
طاعته فغز منهم جيشا وسيرهم الى جبال الحمات وبها جمع من الرماطين فقاتلهم
فانهزم اصحاب ابن تورث وكان اميرهم ابو عبد الله الوتر يشي وقتل منهم كثير ورجع
عمر المختار وهو من اكبر اصحابه وسكن حبه وبضه فقاتلوا مات الوتر يشي
انه لم يمت ولا جوت حتى يملك البلاد بعد ساعة فتح عيبيه وطولت قوته اليه فانتصروا
وعادوا منهم سبعين الى ابن تورث فوغلهم وشكرهم على صبرهم ثم لم يزل يبعدها برسلى
الى اطراف بلاد المسلمين فاذا راوا هكرا تعلقوا بالجبل فامنوا وكان المهدى

في سنة ٢٠٠ هـ (سنة ٨١٥ م) وارتفعت عنها الجبال ثلاث جبال ٢٤٧ م والمياه واشهرت بغير اسمها

فانزعج الناس منها من حينها
وصار لهم جلبة وقلة مؤمنين
الكثير من دورهم هاربا
الى الاقضية يدعون الخلافة
الى القضاء مع بعدهم
وكان ذلك في اول الساعدين
السابعة من الليل واصاب
الناس تخذرون بها فقامت
وسقط بسببها بعض حيطانها
ودور قديمة وتشقت جدرانها
وسقطت منارة يسرى
ونصف منارة بام
بالتوفية وغير ذلك لانطمس
(وفي عصر يوم ١١
ايضا حصلت زلزلة وكثرت
دون الاولى فانزعج الناس
منها ايضا وهاجوا ثم سكنوا
ثم كثر لطم العالم بها وتكرر
فمنهم من يقول ليله الاربع
ومنهم من يقول ليلة
وانها تستمر طويلا
ذلك لبعض المتحمسين
من استند لبعض النصارى
واليهود ولرجال نصرانية
ذهب الى الباشا واخبره
بمصر ذلك واكد في حديثه
وقال له احسنى وانك
صدق اقلنى و...
حبسه حتى يمضى الوقت
الذي عينه ليظهر صدقه
كذبه وكل ذلك من قصص
واختلافاتهم واكاذبهم
يعلم القريب الا لطفه (وفي
الاحد) وابيع عثم

فاجتمع في جميع عسكره وتفرق سكرامير المسلمين واجتمع بعضهم في مدينة وهران
فلما وصل عبد المؤمن دخلها بالسيوف وقتل فيها ما لا يحصى ثم صار الى تلمسان وهما
مدينتان بينهما شواطئ فرس احداهما قاجرت وبها سكر المسلمين والاخرى اقادير وهي
بناه قديم فامتنعت اقادير وغلفت ابوابها وقاهب اهلها لا قتال واما قاجرت فكان
فيها يحيى بن العسراوية فهرب منها عسكره الى مدينة فاس وجاء عبد المؤمن اليها
فدخلها بالمفر من العسكر وبقية اهلها بالخضوع والاستكانة فلم يقبل منهم ذلك وقتل
اكثرهم ودخلها عسكره ورتب امره او وحل عنها وجعل على قاجرت جيشا يحضرها وسار
الى مدينة فاس سنة اربعين فقتل على جبل مطل عليها وحضرها سبعة اشهر وفيما يحيى
ابن العسراوية وعسكره الذين فروا من تلمسان فلما طال مقام عبد المؤمن جدا الى نهر
يدخل البلد فسكره بالاشخاب والتراب وغير ذلك فذهبه من دخول البلد وصار بحيرة
تسمى فيها البقن ثم هدم السكك فقاء الماء دفعة واحدة فمقرب من دور البلد وكل
على ما ورث النهر من البلد وارا عبد المؤمن ان يدخل البلد فقاتله اهلها خارج السور
فقتل عليه ما قدره من دخوله وكان بغاس عيسا الله بن خييار الجياني عاملا عليها
وعلى جميع اهلها فاتفق هو ووجهه من اعيان البلد وكاتبوا عبد المؤمن في طلب
الامان لاهل فاس فاجابهم اليه فمضوا اليه بامان ابوابها فدخله عسكره وهرب يحيى بن
العسراوية وكان فيها آخر سنة اربعين وخمس مائة وسار الى طنجة ورتب عبد
المؤمن امر مدينة فاس وافرغ نودى في اهلها من تركه عنده سلاحة وخذل حل دمه
كل من في البلد ما عنده من سلاح اليه فاخذ منهم ثم رجع الى مكناسة
فقتل باهلها مثل ذلك وقتل من بهمن الفرسان والاجناد وما العسكر الذي كان على
تلمسان فقام قاتلوا اهلها ونصبوا الخنادق وابراج الخشب وزحفوا بالبيات وكان
القدم على اهلها القبيح عشان فدام الحصار نحو سنة ظلم اشتد الامر على اهل البلد
اجتمع جماعة منهم وراسلوا الموحد بن ابي عبد المؤمن بن علي التقيته عشان
وادخلهم البلد فلم يشعرا له الا بالسيف باخذهم فقتل اكرامهم وسبيت القرية
والحرير ونهب من الاموال ما لا يحصى ومن الجواهر ما لا تحصى فقتل يسبح
بالوكس الامتحان وكان عدة القتلى مائة الف قتيل وقيل ان عبد المؤمن هو الذي حضر
تلمسان وسار منها الى فاس ولحقه اهل وسير عبد المؤمن مرة الى مكناسة فحضر وها مده
ثم سلمها اليهم اهلها بالامان فوقر لهم وسار عبد المؤمن من فاس الى مدينة سلا ففتحها
وحضر عنده جماعة من اعيان سبتة فدخلوا في طاعته فاجابهم الى بطل الامان وكان
سنة احدى واربعين

• (ذكر ملك عبد المؤمن مدينة مراکش) •

انقصر عبد المؤمن من فاس وتلك الدواحي سار الى مراکش وهي كرمي ملكة المؤمنين
من اكبر المدن واعظمها لو كان صاحبها حينئذ معن بن علي بن يوسف بن تاشفين

الباشا الاحمدي على يوت عظماء الاقباط كالمعلم كالمعلم عيسى الطويل واجيه وقلبيوس ورائس

يكن بينهم ما قاموا يسمى عام النواظر وفي سنة ثلاث وثلاثين توجه عبد المؤمن مع
الجبل في الشعراء حتى انتهى الى جبل كركناطة فقبل في ارض صلبة بين شعير ونزل
فاشقين قبالة في الوطاة في ارض لا نبات فيها وكان الفصل شاتيا فتوات الامطار ايامها
كثيرة لا تقطع فصادت الارض التي فيها تاشقين واصحابه كثيرة لاحت تسوخ فيها اقوام
الجبل الى صدورهم او يجر الرجل عن التي فيها وتقطعت الطرق عنهم فاقعدوا
وما هم وقرايس سرورهم وهلكوا جوعا وبردا وراحل وكان عبد المؤمن واصحابه
في ارض خشنة صلبة في الجبل لا يملون بشئ والميرة متصلة اليهم وفي ذلك الوقت سير
عبد المؤمن جيشا الى وجه من احوال تلبسان ومقدمهم ابو عبد الله محمد بن رقيوه ومن
ايت خمسين فبلغ خبرهم الى محمد بن يحيى بن فانومولى تلبسان فخرج في جيش من
المؤمنين فالتقوا بموضع يعرف بمخندق النحر فهزمهم جيش عبد المؤمن وقتل محمد بن
يحيى وكثير من اصحابه وغنما امامهم ورجعوا فترجعه عبد المؤمن بجميع جيشه الى
عمارة قاطاعه قيسلة بعد قبيلة واقام عندهم مدقوما برح منى في الجبال وتاشقين
يحاذيه في الصحارى فلم يزل عبد المؤمن كذلك الى سنة خمس وثلاثين فتوفي امير المسلمين
علي بن يوسف راكش ومك بعد ابنه تاشقين فتولى طمع عبد المؤمن في البلاد الا
انهم لم يزلوا في سنة ثمان وثلاثين توجه عبد المؤمن الى تلبسان فنازلها وضرب
خيامه في جبل باعلاها ونزل تاشقين على الجبال الا حرم البلاد وكان بينهم مناوشة
فمروا كذلك الى سنة تسع وثلاثين فمرح عبد المؤمن عنها الى جبل تاجرة ووجع جيشا
مع همر المتناقي الى مدينة وهران فيها جها بقتة وحصل هو وجيشه فيها فمع ذلك
تاشقين فسار اليها فخرج منها همر ونزل تاشقين بظاهر وهران على البحر في شهر رمضان
سنة تسع وثلاثين فحاصرت ليلة سبع وعشرين منه وهي ليلة عظيمة اهل المغرب
و بظاهر وهران ربه مظلة على البحر و باعلاها تيقه مع فيه المتعدون وهو موضع
معظم عندهم فسار اليه تاشقين في ثمر سير من اصحابه متقبلا لم يسلح به الا التمر اللين
معه وقصد التبرك بحضور ذلك الموضع مع اولئك الجماعة الصالحين فبلغ الخبر الى همر
ابن يحيى المتناقي فطار لوقته بجميع عسكره الى ذلك المتعبد واطا طواه وملكوا
الربوة فلما خاف تاشقين على نفسه ان ياحلوه ركب فرسه وحمل عليه الى جهة البحر
فسقط من جف عال على البحارة فهلك ودفعت جيشه على خشبة وقيل كل من كان
معه وقيل ان تاشقين قد صدح اهانك على رايته وله فيه بستان كبير فيه من كل الثمار
فاتفق ان همر المتناقي مقدم عسكر عبد المؤمن سير من رية الى ذلك الحصن يعلمهم
بضعف من فيه ولم يعلموا ان تاشقين فيه فالتقوا التناقي باه فاحترق فاراد تاشقين
الحرب فركب فرسه فرب القوس من داخل الحصن الى خارج السور فقط في النار
فاخذ تاشقين فاعترف فارادوا حله الى عبد المؤمن فمات في الحال لان رقبته كانت قد
انذقت فسلب وقتل كل من معه وتفرق عسكره ولم يعلم جماعة ومالك وحماد و
اصحق بن علي بن يوسف لما قتل تاشقين ارسل همر الى عبد المؤمن بالخبر فحاربهم

وواسا هم حتى سافروا الى بلادهم
ولم يزل على حاله حتى نزل به
تخلط بارد فابطل ثقله ومعه
لسانه واستمر اياما وتوفي
ليلة الاحد خامس عشر ذي
الحجة تفرجوا بختارته من
بيته بمحارة عابدين وصلى عليه
بالاخر في مشهد عظيم جدا
مثل مشاهد العلماء الكبار
للمتقدمين وورعها كان جمع
النساء خلفه كجمع الرجال
في الكثرة وهو جدوا عليه
ديونا نحو العشرة آلاف ريال
سابعه اصحابها ولم يخلف من
الاولاد الا ابنتين رحمه الله
وسامعه وعفاناه عنه آمين
(سنة خمس وعشرين
وما تين والف)
استحل الحرم بيوم الاثنين
فيه وردت الاخبار من الديار
الرومية بخليصة الموكرب
واسنيلا لهم على عمالك
كثيرة وانه واقع بسلامة
تحت حصر وغلا في الاسعار
وتخوف وانهم يذيعون في
الحال بخلاف الواقع لاجل
الجمعة (وفي حاشية) حضر
ابراهيم افندي القايي الذي
كان توجه الى الدولة من مدة
سابقة وهي بده مراسيم
بطلب خضوة وقلال وعلاوا
تحت حصر وكذا في مطلع
سنة في المطلة (وفي)
في اول افريل من

• (ذكر محمد بن عبد المؤمن بن بكالة) •

• (ذکر حمولہ کیلئے) •

• (ذکر مذهب و اولاد) •

[illegible]

على النجس والخبث من
 ذلك الى ان عرفوا ان
 وندبهم ولبسهم
 اولاد احناب الظاهر
 فتروا افرهم واطه
 من رقتهم ليس
 وافر جود من البليدة
 ونسبوا اليه الحال وه
 ستر القاطلين
 وفضضون بين النبا
 خبر ذلك في حنسيه
 وكذلك افر خواطه
 القوادين والنسب
 سكون ابحارة الازهر
 في امله حتى ان كا
 وعساكرهم
 والسوق فجمعوا
 وديدهم ذكر الازهر
 ونسبوا له كل ذرية
 ويقولون غي كل
 تظهر منه ومن اهل
 ان كان متبع الشريعة
 هارم كفى ذلك
 فيه قبل الرغيلة والا
 الحر امير المؤمنين
 (وقبه) كفى
 الطريق
 الى الزكاة التي
 على مذهب
 السابق ذكرها
 مرض على الاخا
 لا العمل بظن
 ومن الشك من
 والساعة من
 على قدر من

بجسابكم وجب دفاتركم هذه
وأمرهم فطلبوا منه الامان
وان يا ذن لم في خطابه فاذن
لهم فاطمنا العلم غالي وخرجوا
من مزيدي الى الحبس ثم
قرر عليهم بواسطة حسين
افندي الروزنامجي سبعة
آلاف كيس بعد ان كان
طالب منهم ثلاثين ألف كيس
(وفي يوم الخميس) ثامن عشر
شاع في الناس حصول زلزلة تلك
الليلة وهي ليلة الجمعة ويذكر
ذلك في نصف الليل فذهب
طالب الناصر للطلوع بخارج
البلد فخرجوا بنسائهم
وأولادهم الى شاطئ النيل
فيولاق ونواحي الشيخ فخر
ووسط مكة الاز بكية
وغيرها وكذلك خرج الكثير
من العسكر ايضا ونصبوا
خيلا في وسط الرقعة
وقرأ ميدان والقرافين
وقاموا تلك الليلة من البرد
ملا يكيف ولا يوصف لان
الشمس كانت تخرج الدلو هو
والشمس لم تحصل شيء
في تلك اليوم واذاعوه وتروهم
وتساقط العيارون والحرامية
تلك الليلة على كثير من الدور
والاما كن وقتسرها فلما
أصبح يوم الجمعة كثر الناس
الى المحاكم من تلك فقاموا
للاصولي فلان الجديد

وهو صبي فتناولها وكان نزوله عليها سنة احدى واربعين فصرخ خيامه في جبل صغير بنى عليه مدينة له ولعسكره وبنى بها جامعاً وبني له بناها ليا ينزل
الدينية ويرى احوال اهلها واحوال المقاتلين من اصحابه وقاطلها قتلا فقام
عليها احدى عشر شهرا فكان من يها من المراتبين يخرجون يقاتلونهم فظاهر البلد
واشتد الجوع على اهلها وتعدت الاقوات عندهم ثم زحف اليهم وطلبوا من
وقال لهم اذ اسعتم صوت الطبل فخرجوا وجلس هو باعلى المنطرة التي بناها في
المقاتل وتقدم عسكره وقاتلوا وصبروا ثم اتهم انهزموه والاهل راكش ليبتعدوا
السكين الذي لهم فقبضهم المثلثون الى ان وصلوا الى مدينة عبد المؤمن فهدموا
أكثر دورها وصاحت المصادمة بعد المؤمن ليامر بضرب الطبل فخرج السكين
فقتلهم اصبوا حتى يخرج كل طامع في البلاد فلهذا خرج اكثر اهلها الى الطبل فضرب
وتخرج السكين عليهم ورجع المصادمة المنزموه الى المثلثين فقتلهم كثر
وعادت الحزبة على المثلثين فمات في رجة الابواب ما لا يحصىه الا الله سبحانه وكان شيخ
المثلثين يدبرون دولة اسحق بن علي بن يوسف له صفر سنة فاتفق ان انسانا من جملتهم قال
له عبد الله بن أبي بكر خرج الى عبد المؤمن مستامنا واطلعه على عورتهم وضغفهم
فقوى الطمع فيهم واشتد عليهم البلاء ونصب عليهم الخيانات والاراج ونفت
اقواتهم وكوادوا بهم ومات من العامة بالجوع ما يزيد على مائة ألف انسان فالتفت
البلد من ريح الموت وكان عرا كثر جيش من الفرنج كان المراتبون قد استعدوا
بهم فآوا اليهم فجدوا فلما طال عليهم الامر راسلوا عبد المؤمن يسالون الامان عليهم
اليه ففتح والاهل بالامر ابواب البلد يقال له باب الفخات فدخلت هناك بالسيف والسيوف
الدينية عنوة وقتلوا من وجدوا ووصلوا الى دار امير المسلمين فخرجوا الامير اسحق
وجميع من معه من امراء المراتبين فقتلوا وجعل اسحق يرتعد رعبه في البقاويده
عبد المؤمن ويبيك فقام اليه الامير سير بن الحاج وكان الى جانبه مكتوب فافترق في وجهه
وقال تبكي علي ليك وامك اصبر صبر الرجال فهذا رجل لا يخاف الله ولا يدين بدين
فقام الموجدون اليه بالخشب فصر يوم حتى قتلوه وكان من الشعب المعروفين
بالشجاعة وقدم اسحق على صفر سنة فصربت عنقه سنة ثنتين واربعين وهو آخر ملوك
المراتبين وبه انقضت دولتهم وكانت مدة ملكهم سبعين سنة وولي منهم اربعة
يوسف وعلى وقاشفين وامهق ولما فتح عبد المؤمن مرا كثر اقام بها واستوطنها
واستقر ملكه ولما قتل عبد المؤمن من اهل مرا كثر فالتفتهم القتل اختفى كثير
من اهلها فلما كان سنة ثمانية ايام امر فتودي بامان من بقي من اهلها فخرجوا فآوا
اصحابه المصادمة فقتلهم فقتلوا وقال دولا صناع واما الاساقفة من طائفة قذرة
وامر باخراج القتل من البلد فخرجوه بنى بالقصر فطلبوا من كثر من كثر
وامر بهم الى خارج الذي يسمونه امير المسلمين يوسف بن كثر فآواهم في
البلد فقتلهم من صبا وارتكب به مجنة كثر من كثر

السكامل لسكادة النيلي
الماء الاراضي على
الكثير من بلاد البحر وقوة
شرافى بسبب عدم حفراته
وحبس الجبوس وتجمد
الجسور والاشغال الفلاح
والترتين بالقرض والمظا
وعجزهم عن ذلك
خاصه طلب الميثا كذا
الاقليم وشرفه قمر فرم
على البلاد بغيره عليه
ونظر كشاف الاقليم والمظا
القطب قمر واهلى لبلاد
ثمانين كسلاو الا في حرم
عشر كسلاو بغيره
ذلكنا حرم السكبة لدر
مردون ذلك بدنا ووزر
على مقتضى الميثا
المقادير اوراق الميثا
كا كولي بغيره قبل
فان الميثا كان اذا بلغه
في حرمه تدارك امر ووزر
الى ديوان السكبة واخذ
القنديل المقرر على حرمه
وتكفل برؤا حرمه من
ياجل معلوم وكسب على
وثيقة وإيقاها عند
يجهدي في حرمه
فلاحه وان لم يسهفه في
وجروا عليه الطلب دفعهم
قدسهم ان كان ذا مقدور
استدانه ولو لم يراهم
بعد ذلك من الفلاحين
فحسبنا على ذلك

من اهل حلب وتولى ابوه قضاء القاهرة ولما اليامن فابن الباطني يعرفه فقال
صدق فلما تولى الفضل نقل من امواله مالا يعلمه الا الله تعالى وبقى الخليفة في داره
بحوار بين يومين والى كتاب بين يديه والدواب تحمل وتقل ليلانهارا ووجدله
من الاعلاق النفيسة والاشياء الغريبة القليلة الوجود مالا يوجد مثله لغيره واعتقل
اولاد موكان هم سبعة وخمسين سنة وكاف ولايته به داية ثمانية وعشرين سنة منها
آخر ايام المستنصر وجميع ايام المستعلى الى هذه السنة من ايام الاتم وكان الاسماعيلية
يكرهونه لا سباب منها تصدق على امامهم وتر كهم ما يجب عند هم سلو كهم وممنها
ترك معارضة اهل السنة في اعتقادهم والنهي عن معارضةهم واذنه للناس في اظهار
معتقداتهم والمناظرة عليهم اذ كثيرا القبر باه يلا دمهر وكان حسين السيرة عاد لا حكي انه
لم ياتل وظاهر الظلم بعده اجتمع جماعة واستقاموا الى الخليفة وكان من جملة قولهم انهم
لم ياتلوا الفضل فسالهم عن سبب انهم اياه فقالوا انه عدل واحسن السيرة فقار قنا بلادنا
ولم يظفنا وقصدنا بلده لعدله فبدا صابنا بعده هذا الظلم فهو كان سبب ظلمنا فاحسن
الخليفة والهم والى الاحسان الى الناس ومنها ان صاحبه الاتم باحكام الله صاحب
مصر وضع عليه وسبب ذلك ما ذكرناه قبل ففسد الامر بينهم فافاراد الامر ان يضع عليه
من يقاتله اذا دخل عليه فصره الاتم اوفى ايام الاعداء فغضب من ذلك ابن حم ابو الميرون
عبد الحمير وهو القدي والى الامر بدمه وقاتله في هذا المقتل شناعة وسوء سمعة لانه
كان خدم دولتنا هو وابوه فخدم سنه ولم يعلم الناس منهم الا النصح اننا والهيئة لدولتنا
وقد ساروا في اقطار البلاد فلا يجوز ان يظهر منا هذه المتكاثرة الشقية ومع هذا فلا
يدوان قم غير مكافه وتعمد عليه في منصبه متمكن مثله او ما يقار به فيضاف ان فعل
به مثل فعلنا بهذا فيجذر من الدخول البنا خوفا على نفسه وان دخل علينا كان خائفا
مستعدا للامتناع وفي هذا الفعل منهم ما يسقط المنزلة والراي ان ترسل ايا عبده الله بن
الباطني فانه القالب على امر الفضل والمطلع على سره وتعه ان تولي منصبه
وطلب منه ان يدير الارفي قتله لن يقتله اذ اركب فاذا غفرنا من قتله قتلناه وانظرنا
الطلب بدمه والحزن عليه فنباع غرضنا وبزول عنا قبح الاحدوة ففعلوا ذلك فقتل
كذلك قتله ولما قتل ولى بعده ابو عبد الله بن الباطني الامر لقب المأمون ونحسب في
الدولة بقي كذلك حتى ابلوا الى سنة تسع عشرة فغلب كلفه انه ابن شاء الله
تعالى

ذكر حسين سليمان بن ايلقازي على ابيه

في هذه السنة عني سليمان بن ايلقازي بن ايلقازي على ابيه بحلب وطلبه وطلبه وطلبه من
سنة ولما كان ذلك جماعة من جملة من جمع والدواب خسا وعقد الوقع فلم يشرع سليمان
على جمع عليه فخرج اليه مع جماعة من السكبة وقوم على من كان اشرار عليه فبذل
وقدم اصرح كان في القطار الذي والى ايلقازي وراياه تاهم قطع عيني وقطع لسانه

يصلون في قبة صخرة بمكة وثمان مائة الف من المسلمين في سنة ٢٠٠ هـ الشيخ المولى احمد بن عبد الله بن محمد بن...

لما فصل ذلك لم يبق له امر وعزل ولم تطل أيامه ونحن نطلب دواول دولته والاول ترك هذا الامر فتركوا ذلك ولم يذكروا بعد (واسم كل شهر صفر الخدير يوم الاربعاء سنة ١٢٢) فيه قلدا لباشا خليل افندي انظر على الروض المجي وكتابه وهو كتاب الفقه في فقه الميرى من الارادوا المصنف وكان ذلك سنة فتح الطالب بالميرى عن السنة الجديدة فلا يكتب قديم ولا يتجبه ولا تذكره حتى طالعوه عليها ويكتب عليها علامته فتذكر من ذلك الروض المجي وطاق السكتة وهذه اول دينة ادخلوها في الروضاته وابتداء فضحتها وكشف سرها وذلك باغراض بعض الافندي الخاديين انتهى الرسم ان الروض المجي ومن معه من السكيات وغيرهم لا يخشعوا الكثير من الاموال المزية ويتوسعون فيها وفي ذلك اجاف بمال الخزينة وخليل افندي هذا كان كاتب الخزينة بمكة بمكة خسر ولا خيق من الشرب (وفيه) طلب الباشا ثلاثة اشخاص من كتبة الاقياط الذين كانوا متقربين في اراضي...

• (ثم دخلت سنة خمس عشرة وخمسة مائة) •
• (ذكر اقطاع البرسقي الموصل) •

في هذه السنة في صفر اقطع الساطان محمود مدينة الموصل واعمالها وما يتضاف اليها كالمجزيرة وسنجار وغيرها الامير قدس البرسقي وسبب ذلك انه كان في خدمة السلطان محمود فاجاله ملازمه في حروبه كلها وكان له الاثر الحسن في الحرب المذكورة بين السلطان محمود وابنه الملك محمد وهو الذي احضر الملك مسعود اخيه السلطان محمود فقام ذلك عند السلطان محمود فاحضره جيش من عند السلطان محمود وبقيت الموصل في يده فامير على البرسقي وتقدم الى سائر الامراء بطاعته واهرم بمساعدة القرم واخذ البلاد منهم فصار اليها في عسكر كثير وملكها واقام يدير امورها وبلغ اسرارها (ذكر وفاة الامير على وولايته ابنته الحسن افريقية) •

في هذه السنة توفي الامير على بن يحيى بن قيم صاحب افريقية في العشر الاخير من ربيع الاخر وكان ولده بالمهدية وقد تقدم من حروبه واجاله ما يستدل به على حاله سنة ولما توفي ولي الملك محمد ابنه الحسن بعهد ابيه وقام باردولته مسند الحنفى لانه كان عمره حينئذ اثنتي عشرة سنة لا يستقل بتدبير الملك فقام مسند في الحفظ والاحتياط فلم تطل أيامه حتى توفي فوق الاختلاف بين اصحابه وقوادع كل منهم يقول اننا تقدم على الجميع ويبدى الحبل والشدة لم ير الا كذلك الى ان فوض امور دولته الى قائد من اصحاب ابيه يقال له ابو عزير موقى وصلت الامور

• (ذكر قتل امير الجيوش) •

في هذه السنة في الثالث والعشر من رمضان قتل امير الجيوش الافضل بن بدر الجمالي وهو صاحب الامر والحكم بمصر وكان تركب الى خزنة السلاح ليضرب على الاجناد على جاري العادة في الايام فصار معه عالم كثير من الرجال والخيالة فتأذى بالغير فامر بالبعد عنه وسار من غير دابة وبلان فصاره وبلان بسوق السبابة فضر به بالسكا كبر فصرام واما الثالث عشر وراثة فضر به بسكين في خماره فقتل عن راجع من سببها فصاره الى دار الافضل فدخل عليها فقتل جميع...

لما فصل ذلك لم يبق له امر وعزل ولم تطل أيامه ونحن نطلب دواول دولته والاول ترك هذا الامر فتركوا ذلك ولم يذكروا بعد (واسم كل شهر صفر الخدير يوم الاربعاء سنة ١٢٢) فيه قلدا لباشا خليل افندي انظر على الروض المجي وكتابه وهو كتاب الفقه في فقه الميرى من الارادوا المصنف وكان ذلك سنة فتح الطالب بالميرى عن السنة الجديدة فلا يكتب قديم ولا يتجبه ولا تذكره حتى طالعوه عليها ويكتب عليها علامته فتذكر من ذلك الروض المجي وطاق السكتة وهذه اول دينة ادخلوها في الروضاته وابتداء فضحتها وكشف سرها وذلك باغراض بعض الافندي الخاديين انتهى الرسم ان الروض المجي ومن معه من السكيات وغيرهم لا يخشعوا الكثير من الاموال المزية ويتوسعون فيها وفي ذلك اجاف بمال الخزينة وخليل افندي هذا كان كاتب الخزينة بمكة بمكة خسر ولا خيق من الشرب (وفيه) طلب الباشا ثلاثة اشخاص من كتبة الاقياط الذين كانوا متقربين في اراضي...

وزر السلطان شمر وهو ابن اخي نظام الملك وكان يتقمه قديما على امام الحرمين
 الجويني فكان يقبض ويوقع ووزر بعده ابو طاهر سعد بن علي بن عيسى القمي وتوفي
 بعد شهر نوروز بعد عشرين القمي وفيها في جادى الاولى وقع انابك طغتكين
 بطاغتكين الا فرج قتل منهم واسر وارسل من الامرى والغنية للسلطان والخليفة
 وفيها تضع الركن اليماني من البيت الحرام زاد الله شرطا من زلزلة وانهم بعضه
 وتسعت بعض حرم النبي صلى الله عليه وسلم وتسعت غيره من البلاد وكان بالموصل
 كثير منها وفيها احترقت دوا السلطان كان قد بناها مجاهد الدين بهروز للسلطان
 محمد ففرغت قبل وفاته بغير فلما كان الان احترقت وسبب الحريق ان جارية كانت
 تختبئ لئلا تاسند فتحة الى الجيش فاحترق وعلقت النار منه في الدار واحترق
 فيها من زوجة السلطان محمد ودفنت السلطان شمر مالا احد عليه من الجواهر والحلي
 والقرص والثياب واقام القسالىون يخلصون الذهب وما امكن تخليصه وكان الجوهر
 جميعه قد هلك الا ما قوت الاحرق ترك السلطان الدار لم يتجدد عمارتها وتطير منها الان
 ابدا لم يجتمعت بها ثم احترق فيها من اموالهم الشيء العظيم واحترق قبلها ما سبوع جامع
 اصهان وهو من اعظم الجوامع واحسنها حرقه قوم من الباطنية لئلا وكان السلطان
 قد عزم على اخذ حق البيع وتحديد المكوس بالعراق باشارة الوزير السعدي عليه
 الملك فبعد من هذين امرين ما هاله واتعظ فاعرض عنه وفيها في ربيع الآخر
 اتقن كوكب شاه وصادره نور عظيم وتفرق منه اعمدة عند اقتضائه ومع عند
 ذلك صوت هتاف عظيم كالزلزلة وفيها ظهر بمكة انسان عاوي وامر بالمعروف فكثير
 جهمونازع امير مكة ابن ابي هاشم ووقى امره وعزم على ان يخطب لنفسه فعاد ابن ابي
 هاشم وظفر به ونفذاهن الحجاز الى البحرين وكان هذا العلوي من فقهاء النظامية يستعد
 وفيها ازم السلطان اهل الزمة ببغداد بالغيار فجرى فيه مجزاعات انتهت الى ان قرر
 عليهم السلطان شمر ون الفدينار والخليفة اربعة آلاف دينار وفيها حضر
 السلطان محمود واخوه الملائكة مودع عند الخليفة فقام عليهما وعلى جماعة من اصحاب
 السلطان منهم بهروز ابو طالب السعدي وشمس الملك عثمان بن نظام الملك والوزير
 ابو نصر احمد بن محمد بن حامد المصنفي وعلى غيرهم من الامراء وفيها في ذي القعدة وهو
 الحادي والعشرون من كانون الثاني سقط بالعراق جميع من البصرة الى تكريت ثلج
 كثير وقع على الارض خمسة عشر يوما وسمي كمدزاع وهلكت اشجار النواحي
 والارج واليهون فقال فيه بعض الشعراء

يا صبور الزمان ليس بوفر • ما راينا في نواحي العراق
 انعام من المكنى سائر المكنى في ثبات ذواب الافي

وفيها من شهر رجب سنة ٦٦١ هـ فاهلك كثير من الناس وغيرهم من
 السرايا والارواح محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن علي صاحب المقامات

جانبه حول الى بعض الج
 المذكورة صوة والا اها
 امره وبعضهم باعها له
 انكسر عليه من مال الله
 وقد وقع ذلك لصكت
 اصحاب الذمم المتعددة
 عليه مقدار مائة مئة
 بعضها وخصه بالبر
 المنكسر عليه من الله
 وبقي عليه الباقي بطال
 فان حدثت فرة اخرى
 غلاق الباقي وقعد
 وضعت الى الباقي وقعد
 يده لغير فلاحه واحدا
 بالربا من العسكر قضا
 الحال وتوجه عليه الطل
 من الجهنم قبضه
 خلاص نفسه و
 تحت يده كلاله وقديس
 عليه الكسرو
 اليد من الالتزام و
 وقع ذلك لكثرة كذا
 ذوى ثروة واصبحوا فقرو
 محتاجين من حيث لا يشعرو
 ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم
 العظيم (وفيه) فقر كثر
 الامراء المصريين القليل
 الى الحضور الى ناحية
 بعد ترداد الرسل والمنا
 وحضور ديوان اقتدا
 ورجوعه وحضور محام
 المنوخ ايضا وكل من ح
 منهم اتم عليه المناوال
 الخلع وقدم له الت

الجنث وما ينضاف الى ذلك
من حق طرق المعينين
وكفهم وان تاجر الدقة - كثر
الارسال والطلب الى التسق
المتر وح غيتضاعف المهم
ور بما ضاع في ذلك قدر
الاصل المطلوب وزيادته
مرة او مرتين والذي يقضونه
بحسبونه بالقرط وهو في كل
ريال عشرة انصاف فضة
يتمونها فيواني فيقبض
المباشر عن الريال تسعين
نصاف فضة من التسعين
ثمانين وذلك خلاف ما يقرره
في اوراق الرسم من عدم
المباشر من من كتبة القبط
فيكشف حال الاصلاح ويبيع
بعضه من القلة والجمعة ثم
يقر من بلسه الى غيرها
فيطلبه المستقر ويبيع الى
المعينين من كاشف الناحية
بمن طريق ايضا فريما لواء
الحال ان كان خفيف الحال
والحركة الى القراء والمخرج
من الاقليم بالسكينة ودوق
ذلك حتى امتلأت البلاد
الشامية والرومية من غلاحي
قرى مصر الذين جالوا عنها
ونجوا منها وقد روي عن
أوطانهم من عظيم هول الجور
مناضا في الحال بالمستقر
في مصر فكل يشكر

ومنهم انسان من اهل حلق من بيت قريظ كان قد قدمه اليغازي على اهل حلب
وجعل اليه الرئاسة فخازاه بذلك وقطع يديه ورجليه وسمل عينيه فمات واحضر ولده
وهو سكران فاودقته فمعه وقعة الوالد فاستبقاه فهرب الى دمشق فارسل ملطكين
يشفع فيه فلم يجبه الى ذلك وامتدح بحلب سليمان ابن اخيه عبد الجبار بن اوتق ولقبه
بدر الدولة وعاد الى ماردن

• (ذ كرا قبايع ميافارقين يا قبايزي) •

في هذه السنة اضع السلطان محمود مدينة ميافارقين للاسير اليغازي وصيب ذلك له
ارسل ولده حسام الدين عمر تاش وجمعه سبع عشرة سنة الى السلطان يشفع في دعوى
ابن صدق ويمنل عنه الطاعة وحمل الاموال والخيل وغيرها وان يضمن الحلة
كل يوم بالفدينار وفرس وكان المتقدم عنه القاضي بها الدين ابو الحسن علي بن
القاسم بن الشهر زوري فتردد اعطاب في ذلك ولم ينصل حال فلما اراد العودة اضع
السلطان اباه مدينة ميافارقين وكانت مع الامير سكران صاحب خلاط فتسلما
اليغازي وبقيت في يد مويد ابولادة الى ان ملكها صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة
ثمانين وخمسمائة تسند كذلك ان شاء الله تعالى

• (ذ كرحم بلان بهرام الراها و امر صاحبها) •

في هذه السنة ما ركب بلان بهرام ولد اخي اليغازي الى مدينة الراها فصرها و بها القرع
وبقي على حصرها مدة فلم يظفر بها فرجل منها لواء انسان تركاني واعلمه ان جوسلين
صاحب الراها وسروج قد جمع من عنده من القرع وهو عازم على كتيه وكان قد خرج
عن تلك الصحابة وبقي في اربعمائة فارس وقوف مستعدا لقتالهم واقبل القرع فغن لطف
الله تعالى بالمسلمين ان القرع وصلوا الى ارض قد نصب عن الماء فصاروا وسلا خاضت
خيولهم فيه فلم تمكن مع ثقل السلاح والفرسان من الاسراع والجري فرماهم اصحاب
بلان بالشاب فلم يقاتلهم احد واسر جوسلين وجه لي في جلد جعل وخط عليه مطالب
منه ان يسلم الراها فلم يفعل وبذل في فداء نفسه أموالا كثيرة واسرى كثيرة فلم يجبه الى
ذلك وجعله الى قلعة تبرزت فحصبها و امر معه ابن خاله واسمه كليم وكان من
شياطين الكفار واسر ايضا جماعة من فرسانه المشهورين فحبسهم معه

• (ذ كرحم شرواكت) •

في هذه السنة توفيت جددة السلطان محمود ابنة له وهي والدة السلطان محمود كانت
تركية تعرف بخاتون السفر وكان موتها بمرور مجلس محمود بعد اقامتها بها وكان
عزاهم شاه سنة الثامن وفيها توفي الخطير محمد بن الحسين الميمني ببلاد فارس وهو
في ذروة الملك لم يبق من السلطان محمود وكان خديما وزر السلطانين بركات وعبد
الله بن ابي توري هبة فباع مع لهجوسه فمات على اهل
فيها توفي الشهاب ابو الحسن عبد الرزاق بن جعفر

مجاورة لها وافتقروا
 اقاناجيا وحبوا
 وحيطانها بالحجر
 وتقوا اليها من داخلها
 الاقصى مقامهم في ذلك
 من الاشراف التي
 وشعروا على الاغا الذين
 كبار الجدة وتعبوا
 للدين قائلين ان الك
 ثم بنت لا يجوز اعداها
 باقاضيها ولا يجوز الاستيلاء
 بها ولا تشييدها ولا اخذ
 الحرم القدسي لوضع
 الكعبة وما عداها
 فاقبلت تلك الاغا اليها
 الى يوسف باشا يعز
 المعارضين لا وار
 فارسل يوسف باشا فقيه
 عسكري في عدة وافرقة
 من طريق النور ووجه
 موسى الى القدس فري
 المسافة خلاف الطريق
 المعتاد فاجتمعوا للجما
 المعارضين على حين غفلة
 وهاجموهم في دير وقتلوا
 عن آخرهم وهم يفرقون
 فمروا شيدوا القمامة
 ارادوا اعظم واضع
 كانت عليه قبل حرقه
 فقال المولى السلافة في البر
 (واسم شهر ربيع الاول)
 يوم الخميس سنة ١٢٢٥
 فيه وصلت الامراء المعز
 القبا الى ناحية في سبأ

فمنهم من هزم وقاتلهم من مواليهم الناس والبرسقي وقيل بل اعطى رقعة فيها ان
 سبأ من الامراء منهم ما جعل اليه يريدون القتلى فانهزم وتبعه العسكر ودخل
 بغداد فاني ربيع الاخر وكان في جملة السكرة صربن النفيس بن مهذب الدولة اخوين
 في الجبر وكان فانار البطيعة بجانهم ومخادم السلطان لانها كانت من جملة
 اقطاعه وخضر ايضا المظفر بن حاد بن ابي الجبر ودينه اها وده فاستبدت فالتقاء عند
 الانهرام بساطا نهر ملك فقتله المظفر ومضى الى واسط ختيا وسار منها الى البطيعة
 وتلقا عليها وكاتب ديسا واسا اها وما ديس فانه لم يرض لنهر ملك ولا غيره وارسل
 الى الخليفة فقتل الطاعة ولولا ذلك لاخذ البرسقي وجميع من معه وصال ان يخرج
 فانار الى القرى التي تخليص الخليفة لقبض دخلها وكانت الواقعة في حزيران وحي
 اليها فاجد الخليفة فعلة وترددت الرسل بينهم فاستقرت القاعدة ان يقبض المستبد
 على وزيره جلال الدين ابي علي بن صدقة ليعود الى الطاعة فقبض على الوزير ونهبت
 ارمه ووراحها هو المتمسك اليه وهرب ابن اخيه جلال الدين ابو الرضا الى الموصل ولما
 سمع السلطان خبر الواقعة قبض على منصور بن صدقة اخي ديس وولده ووقعهما الى
 قلعة بر حسن وهي تجاور كرج ثم ان ديسا ارجعاه من اصحابه بالسيرة الى اقطاعهم
 بواسط فساروا اليها فغنمهم اترك واسط فغزو ديس العسكر امقدمهم مهلهل
 ابن الى العسكر وارسل الى المظفر بن ابي الجبر با بطيعة ليقبض مع مهلهل ويساعده على
 قتل الواسطيين فاقطع على ان تكون الواقعة ناهج رجب وارسل الواسطيون الى البرسقي
 يطلبون منه المدد فانههم يهش من عنده وعجل مهلهل في عه كرويس ولم ينتظر المظفر
 لثباته انه بمفرده ينال منهم ما اراد وبقربها فتح فالتقى هو الواسطيون ثامن رجب
 فانهم مهلهل وعسكره ونظر الواسطيون واخذ مهلهل اسير اوجاعته من اعيان العسكر
 وقتل ما يزيد على الف قتيل ولم يقتل من الواسطيين غير رجل واحد واما المظفر بن ابي
 الجبر فانه اصعد من البطيعة ونهب واقتدوى من اصحابه القبيح فلما قارب واسط سمع
 انه في قعدة فماد مخفرا وكان في جملة ما اخذ العسكر الواسطي من مهلهل نذ كرمي
 ديس ياره فيها قبض المظفر بن ابي الجبر ومطالبة باموال كثيرة اخذها من البطيعة
 فوسلوا الى المظفر وقالوا هذا الذي تختاروه فذا من طاعة تعالي والخلق
 كلهم لاجله فقال اليهم موه ارمه فلهما جرى على اصحاب ديس من الواسطيين
 انما كرهه من ساعدته في الشر وبلغه ان السلطان كل اناه فخر شعره وليس
 السوط ونهب البلاد واخذ كل ما الخليفة بينه ولا فاجلى الناس الى بغداد وسار عسكر
 واسط الى النعمانية فاجلوا عسكر ديس واسط ولوا عليها وجرى بينهم هناك وقعة
 كان المظفر الواسطيون وقد قدم الخليفة الى البرسقي بالتبزي الى حروب ديس فبرز في
 سبأ وكان من ذلك ان شاه بغداد الى

(في قتل البرسقي)

وفي هذه السنة من المظفر بن ابي الجبر ما اليه الميرزا وزير السلطان محمود سلخ صغير

وفي هذه السنة من المظفر بن ابي الجبر ما اليه الميرزا وزير السلطان محمود سلخ صغير

كفنا الرزاز و قد اوردت
الحمد ادين ومنافيتهم وعددهم
من بيت محمد افندي طبل
الرد على المعروف بنافير المهمات
الى بيت صالح الذي حكور
بنافير التيسار وكذلك
المرحومة ومهناج الجاني
والمدفع ونوعه ايضا
ممن على البارود وكان تحت
قاره وكذلك القصة
وجعل البان وغيره (وفيه)
وصيت الاجار من البلاد
الرومية والاسيوط وغيرها
بوقوع الزلزلة في الوقت الذي
حصلت فيه مصر لانها كانت
اعظم واشد واطول مدة
وجعل في بلاد كريت
الاطاليت كثيرة وهدمت
اماكن وهدم كثيرة وهدم
كثير من النصارى تحت الردم
ونصب فيها كن وتكبر
على سائر الملوك عدة
راكب وجعل ايضا بالاذنية
سفر وكن النصارى ان
الارض التي تحت في جهة من
الاخمينية فظهر في اسفلها
ابوة انضمت بها الارض
قبل ذلك ثم انطقت فابيا
(وفيه من الجواهر) ما وقع
ببيت المقدس وهو انما
استقرت القمامة الكبرى
كانت من ذكروا في السلام
لباشا من حكام الدولة

المشهورة و هو ارباب بن عوض المروى وكان قد سمع المحدث كثيرا
(ثم دخلت سنة ست عشرة و مئتين)
(ذ كرماعة الملك طغرل لاختيه السلطان محمود)

وفي الحرم من هذه السنة اطاع الملك طغرل اخاه السلطان محمودا وكان قد دخل
طاعته كما ذكرناه وقصد اذربيجان في السنة الحادية ليتعقب عليها وكان
كنتعدي يحسن له ذلك ويقوم عليه فاتفق انه مرض وتوفي في شوال سنة خمس
وكان الامير آق قهر الاحمد يلى صاحب مرافقة عند السلطان محمود في بغداد فاستأ
للمضي الى اقضاه فاذن له فلما سار عن السلطان ظن انه يقوم مقام كنتعدي من
طغرل فصار عليه واجتمع بهوا اشار عليه بالمشافة لاختيه السلطان محمود وقال
وصلت الى مرافقة اتصل بك عشرة آلاف فارس ورجل فصار معه فلما وصل
اورد بيل اغلقت ابوابها دونهم فصار واعنها الى قريب نير برفا قامهم الخبر الى
محمود اسير الامير جيو من بك الى اذربيجان واقطعه الى بلاد اوانه نزل مراغوق عسكر
من عند السلطان فلما تقدموا الى عدوهم الى خوج و انتقص عليهم ما كانوا فيه و
الامير شير كبر الذي كان اقامك طغرل ايام ابيه يدعوته الى اتحادهم وقد كان
قبض عليه بعد موت السلطان محمود على ما ذكرناه ثم اطلقه السلطان شير
لقضاه ابروز فنجان وكتبوه فاجابهم وانه لم يجرسار معهم الى ابروز فلم يتم لهم ما
فراسلوا السلطان بالطاعة فاجابهم الى ذلك فاستقرت القاعدة اول هذه السنة

(ذ كرحال ديبس بن صدقة وما كان منه)

فقد كرفا سنة اربع عشرة حال ديبس بن صدقة قوه له على يد رغنش المرو
ومقامه بالحلة وعود برغنش الى السلطان ووجهه منصور بن صدقة اخو ديبس
رهينة فلما علم الخليفة بذلك لم يرض به وراسل السلطان محمودا في ابعاد ديبس
العراق الى بعض النواحي وتردد الخطاب في ذلك ووجه من السلطان على الحد الى
فاعاد الخليفة الشكوى من ديبس وذ كراهه طالب الناس بحقوقه من طغرل
يحضر السلطان آق قهر البرسي من الموصل ويوليه شحنة بغداد والعراق و
وجه ديبس فدخل السلطان ذلك ووجه البرسي فلما وصل اليه زوجهم و
معه زوجة له شحنة بغداد ووجهه فقال ديبس ان تعرض الى الميلا دوسلو السلطان
بغداد في صغر من هذه الشحنة كان مقامه في بغداد سنة وسبعة اشهر ووجهه
فارق بغداد والعراق فظاهر ديبس بامور فائز بها المسترشد بالله وتقدم الى المرو
بالسير الى المرازع عين الخلة فانزل البرسي الى الموصل واجتمع عساكره و
الحلة واجعل ديبس محمودا فترامنه في عسكره في القرية واقتلوا فاقامهم
البرسي وكان سبب المرو في عسكره في خلاصها الامراء الكبيسة فظهر
تقدم له في عسكره المرو في عسكره في خلاصها الامراء الكبيسة فظهر

الاني قريبا جسد الباشا
واخبره بان المذبح
مريض بالسرطان في وجه
ولا يقدر على حركاته
السيد الهروي بان ياخذ
داره فان داره باب من
فأما الى ذلك
الحال والحق بالعينين
قد وصلوا اليه وازعموا
عن موافقة الى داره
الباشا في امره
ثمانين كيا بعد ان قال
كنت اريد ان اقول لك
كيس فسبق لساني فقلت
مائة كيس وقد
لأجلك عن عشرين
وهو وقد دخل الى
لانه يفعل كذا وكذا
اشياء تدل على انه
كبير منها انه لما
الباشا بدفها القرض
فلحية اسبوط طلع الى
في هيئة وصحة
وسحاجير وشعاعات
وكرارات وفراشون وخشم
وكيلار جيتو مصاحب
والحكيم والمزين فلما
الباشا هبته سال عنه
منصبه فقيل له انه جاز
كاتبه الروزنامة فقال اذا
جاءت يعني تليد فكيف
باش جازت او فلما وان الا
فضلا عن كبيرهم الروزنامة
واي شيء فليكن واسرقا

من محمد بن فاطم بن يوسف ذلك الاسراوى والمال الذي احدث حتى اطلق الوزير اصحابه
وعلم الجبله التي تحت علمه ولسا اسارا الوزير من هند بن يوسف لى انسا فان كره فآخذ فرأى
منه كتابا من ديمس الى يوسف يذلل ستة آلاف دينار ليعلم الوزير اليه وكان بخلاصه
من اعجب الاشياء

• (ذكر قتل جيوش بن) •

في هذه السنة قتل الامير جيوش بن الذي كان صاحب الموصل وقد ذكرنا خبره على
السلطان محمود وعوده الى خدمته فلما رضى عنه اقطعه اذربيجان وجعله مقدم مسكره
جهرى بسهمين جاءه من الامراء منافرة ومنا زعات فاغروا به السلطان فقتله في
رمضان على باب تبريز وكاف تركا من محاليلك السلطان محمد عاد لاجل حسن السير ولما ولي
الموصل والجزيرة كان الاكراد بتلك الاعمال قد انتشر واو كثر فسادهم وكثرت قلاعهم
والناس منهم في ضيق والطريق خائفة فصددهم وحصر قلاعهم وفتح كثير منها يولد
المكاريه ولبس الرزاق ولبدا بشنوية وناقه الاكراد وتولى قصدتهم بنفسه فهدموا منه في
الحبال والشعاب والمضائق وامنت الطرق وانتشر الناس واعلموا وبقي الاكراد
لا يصرون ان يحملوا السلاح لميته

• (ذكر وفاة يلغازى واحوال حلب بعده) •

في هذه السنة في شهر رمضان توفي ايلغازى بن ارتق بميا فارقين ومالك ابنه حسام الدين
عز قاش فملكته عاردين وملك ابنه سليم ان ميا فارقين وكان بحلب ابن اخيه بدر الدولة
سليمان بن عبد الجبار بن ارتق فبقي بها الى ان اخذها ابن عمه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اقطع السلطان محمود الامير آق سنقر البرسى مدينة واسط واجامها
مضا الى ولاية الموصل وغيرها مما يده وشحنه كية العراق فلما اقطعه البرسى سيرا اليها
جاءه الدين زكي بن آق سنقر الذي كان والده احب حلب وامره بحمايتها فاسار اليها في
شعبان وولياها وقد ذكرنا اخبار زكي في كتاب الباهر في ذكر ملكه ومالك اولاده الذين
هم ملكنا الآن في خطر منه وفيها ظهر معدن فحاسب بديار بكر في يامن قلعة ذي
القرتين وفيها زاد القرات زيادة عظيمة لم يهدها من قبل فدخل الماء الى برص قلعة
حسب وكان القرات حيث تدبالة ربها ففرق كثر دورها وما كنهه وحل فرسا
في الرض والقاه من فوق السور الى القرات وفيها بنيت مدرسة بحلب لاصحاب
الشافعي وفيها توفيت ابنة السلطان سنجر زوج اسطان محمود وفيها في شعبان قدم
الى بغداد البرهان ابو الحسن بن علي بن الحسين الغزنوي وعقد مجلس الوعظ في جميع
المواضع وورد بعده ابو القاسم علي بن علي العلوي ونزل رباط شيخ الشيوخ فوعظ
في جميع النعم والتاجية نور طاب منادى به قبال عند الحناية وحصل له مال
كثير لانه كان من اهل بيتهم وبعده القوتج الاميراني ونزل رباط شيخ الشيوخ

فبقيت في ساله وخبر عن احوالهم لانه من طبعه الحقد والجسد والظلم

وذلك ما عجز عليه من ماله
فاستروا في عمل الحساب اياما
قزاد لمسين اقدى مائة
ونمانون كيا فلم يعجب
الباشا ذلك واستخوهم في
عمل الحساب ثم الزمه بدفع
اربع مائة كيس وقال انا
كنت اريد منه مائة كيس
وقد سألته في ما تبين في
تظير الذي تأخره وطلب في
صحبها الى الباشا وخلص عليه
فروة بلمستقراره في منصبه
ونزل الى دأره فلما كان بعد
العروب حضر اليه بجماعة
من العسك في هيئة فرجة
ومعهم مشاعل وطلبوا
الدفاتر وهم يقولون معزول
معزول واخذوا الدفاتر وذهبوا
وحملوا عليه المحاولات بطلب
الاربع مائة كيس فاجتهد
في تصديدها ودفعتها ثم زدوا له
الدفاتر ثانيا (وفيه) حصلت
كاشنة لجد اقدى المعروف
باليقيم من كتاب الروزنامة
وذلك ان الباشا كان يبعث
الارزكية فوصل اليه مكتوب
من كاشف اقليم الدقهلية
يعرفه فيه انه قاس قطعة
ارض جارية في اقطاع اجد
اقدى المذكور وفوجد
ما يحتمل خلاف القيد ففر
لقباس الاول وصغر ما منها
والثانية فصار

وكان قد رزق السطان بسير الى همدان فدخل الحمام وخرج من فيه الرخا والرخا
وهو في موكب عظيم فاجتاز بسوق المدرسة التي بناها خاتون كين القشتي واستأجر
منه صديق في سائر الشوك فقدم اصحابه لصديق الموضع فوثب عليه باقني وضربه
بسكين فوثقه في البقعة وهرب الى دجلة وتبعه العلمان فلا الموضع فظهر رجل
آخر فضر به بسكين في خصره وجذبه عن البقعة الى الارض وضربه عدة ضربات وعاد
اصحاب الوزر فحمل عليه سم رجلان باطنيان فانهزوا ومنهما ثم عادوا وقد دفع الوزر
مثل الشاة فحمل قتيلا وبه ذيف وثلاثون جراحة وقتل قاتله ولما كان في الحمام
كان العجمون يأخذون له الطالع يخرج فقالوا هذا وقت جيد وان تأخرت يموت طالع
السعد فاسرع وركب واراد ان ياكل طعاما فذمه لاجل الطالع فقتل ولم يبق معه قوسم
وكانت وزارته ثلاث سنين وعشرة اشهر وانتهى ماله واخذ السلطان خزائنهم ووزر
به مائة مئزر الملك بن نظام الملك وكانت زوجة السعدي قد خرجت هذا اليوم في
موكب كبير معها فجماعة جارية وجمع من الخدم والمجيع بمراكب فذهب فلما مضى
بقتله عن حانيات حاسرات وقد تبسطن بالعرس هوانا وبالمسحاجا فحان من
لا يزول ملكه وكان السعدي ظالما كنيته المصادرة للناس سبي البرقة قتل اهل
السلطان ما كان جده من المكوس وما وضعه على التجار والياحة

(ذكر القبط على ابن صدق قوزير الخليفة ونيابة على بن طراد)
في جمادى الاولى قبض الخليفة على وزيره جلال الدين بن صدقة وقد قدمه في كره قيل
واقم ققيب النقباء شرف الدين على بن طراد الزيني في غيابة الوزارة فارسل السلطان الى
المسترشد بالله في معنى وزارة نظام الملائكة في نصر احمد بن نظام الملائكة كان اخا شمس الملك
عثمان بن نظام الملائكة وزير السلطان محمود فاجيب الى ذلك واستوزر في شعبان وكان
قد وزر للسلطان محمد سنة خمسة مائة ثم عزل ولزم دار السجدها يستعداد الى الآن فلما
خلع على نظام الملك وجلس في الدوان طلب ان يخرج ابن صدقة فمن بغداد فلما علم
ابن صدقة ذلك طلب من الخليفة ان يسير الى مدينة طائفة ليكون عند الامير صليمان
ابن ماهرش فاجيب الى ما طلب وسار الى المدينة فخرج عليه في الطر يق انسان
من مفسدى التركان يقال له يونس الحمراحي فاسره ونهب اصحابه خاف الوزير ان يسل
ديس فارسل الى يونس وبذل له مالا يأخذه منه للعداوة التي بينهما فقرر رار مع يونس
على الف دينار بعد ان يمتد ما تم ويؤخر الباقي الى ان يرسله من المدينة وراسل عامل
بلد القرات في تخليصه واتخاذ من يضمن الباقي الذي عليه فاهل العامل الحيلة في ذلك
فاحضر انسانا قلاعا وابسه ثيابا فاخرة وطيلسانا وازكبه وسير معه فلما اواراه
يخى الى يونس ويدهى انه قاضي بلد القرات ورضي عن الوزر برمنه فلبى من المال
فسار السوادى الى يونس فلما حضر عند الوزر يونس احتبط ورضي السوادى الذي
منه بطلان ما كان من قبل من الخلع مع صاحب القراة فمضى يونس الى القراة

و جددوا خلفه من الرضاخ الجارح كوالته هدم بمكة خاصة سنة ٢٥٩ دار وكان ذلك في شهر صفر

أصحابه ينهب بغداد وسبي النساء فلما تراءى القتلى من أصحاب ديبس وبين أيديهم
الامام يقصر بن بالدوق والمجايب بالامام ولم يبق في عسكر الخليفة غير قاري ومسيح
وداع فقامت الحرب على ساق وكان مع الاسلام الخليفة الامير كز باوي بن خاشان وفي
الساقه سليمان بن مهارش وفي معيته عسكر البرسقي الامير ابو بكر بن الياس مع الاغرا
البكسية فعمل عنتر بن ابي العسكر في طائفة من عسكر ديبس على معية البرسقي
فتراجعت على أعقابها وقتل ابن أخ الامير ابي بكر البكسي وعاد عنتر وحمل حملة ثانية
على هذا المعسكر فكان حالها في الرجوع على أعقابها كالحمل الأول فلما رأى عسكر
واسط ذلك ومقدمهم ما أشبه يد عماد الدين زنكي بن آق سنقر حمل وهم معه على عنتر
ومن معه وأتوهم من ظهورهم فبقي عنتر في الوسط وعاد الدين وعسكر واسط من
ورائهم والامراء البكسية بين يديه فأسر عنتر وأسروا معه بلبين زائدة وجميع من معهم
ولم يفلت أحد وكان البرسقي واقفا على شجر من الارض وكان الامير آق بوري في الكمين
في جماعة فارس فلما اختلط الناس خرج الكمين على عسكر ديبس فاقمهم وا
جميعهم والقوا غرسهم في الماء فغرق كثير منهم وقتل كثير ولما رأى الخليفة اشتداد
الحرب جرد سيفه وكبره فقدم الى الحرب فلما انهم عسكر ديبس وحملت الامم الى
بين يديه امر الخليفة أن تضرب أعناقهم صبرا وكان عسكر ديبس عشرة آلاف فارس
واتى عشرة الف رجل وعسكر البرسقي ثمانية آلاف فارس وخمسة آلاف رجل ولم
يقتل من أصحاب الخليفة غير عشر بن فارس وحصل فساد ديبس وسرار به تحت الاسر
سوى بنت ايلغازي وبنت حميد الدولة بن جهر فانه كان تركه ما في المشهد وعاد
الخليفة الى بغداد فدخلها يوم عاشوراء من هذه السنة ولما عاد الخليفة الى بغداد دار
العامية ونهبوا شهاب الدين وقاعوا ابوابه فانكر الخليفة ذلك وأمر نظرا أمير
الحاج بالركوب الى المشهد وتلايب من فعل ذلك وأخذ مناب ففعل وأعاد البعض
ونفي الباقي عليه وأما ديبس بن صديق فانه لما انهم نجحوا فرسه وسلاحهم وأموالهم
التي حصل فقاتها وعبر القراف فرائه امرأة عذرة قد عبر فقالت له ديبس جئت فقال ديبس لم
تجد مطلب منهم ان يحالفوه فاستجواب عليه وقالوا ما نخط الخليفة والسلطان فرحل
الى المنتفق واتفق معهم على قصد البصرة وتأخذ ما ساروا اليها ودخلوا ونهبوا أهلها
وقتل الامير سحت كان مقدم عسكرها وأجلى أهلها فأرسل الخليفة الى البرسقي يعاتبه
على أهماله أمر ديبس حتى تم له من امر البصرة مما أنجزها فقبضوا البرسقي للاعتذار اليه
فخرج ديبس ذلك ففارقه بالبصرة وسار على البر الى قلعة جهم والتمن بالفرج وخرج
مهم صابر حلب وأطمعهم في أخذها فلم يقدروا على إتمامها ثم فارقه هو والتمن
بالمك طغرل ابن السلطان محمد فقام معه وحسن له قصد العراق وسند كرمته تسع
وعشرين إن شاء الله تعالى

وصل الاثرا المصور
ماحية الرق واداء المصور
الى دهشور وخرج
الاتباع باللائحة من
واحباهم وذهب اليهم
اغالو كيل وعلى كاش
الصاويجي وديوان آقا
ثم الباشا ثم في اثره
ابن الباشا وقيم له امره
تقادم وأقامه طاقه
رجعوا وكثر تروا والمراسل
والاختلافات في امر الترو
(وفي خامسة) حضر عن
بن يوسف وصحت
آخر قطعا الى القلعة وظه
الباشا ثم رجعا وحضر في
يوم كذلك فخلع عليهما سدا
واعطاهما أكياسا وأوسر
الى ابراهيم بن هدايا و
سليم بن الحر محيي الدين
ايضا وفي يوم الثلاثاء
عشره) وصل الجميع الى
الجيزة ونصبوا طاقهم خارج
الجيزة وصحبهم عيران وموارد
كثيرة وانتظروا ابن الباشا
يضرب بحضورهم فخرج
يفعل وقال ابراهيم بن
الله مهيد للاعتذار لما
امير مصر فماتوا جميعا
وقتلوا في مقامية ولايتهم
ووزارهم ارادوا باخرة تصلهم
انباي واصطبه خرجهم من
كيلاري ثم أحضر لهم بالي

الامر حتى صرور فخلع عليهما سدا واعطاهما أكياسا وأوسر الى ابراهيم بن هدايا و

ابنى الناس ولما قلنا خليل ابوندى كتابة هذه الزمعة في الروضات كما تقدم انضم اليه الكاهنون المذكورون الذين كانوا على

أيضا وعض في هذه المواضع وفي النظامية وأظهر مذهب الاشعري فصار له قبول
كثير عند الشافعية وحضر مجلسه الخليفة المسترشد بالله وسلم الدين بابط الاربعونية
والده المقتدى بالله بدوب زائمي وفيها توفي عبد الله بن أحمد بن عمر أبو محمد المعروف
أخو أبي القاسم بن عمر قندي ومولده بميدق سنة أربع وأربعين وأربعمائة وثلاث
ببغداد وسمع الصريفي بنسني وابن النعمان وغيرهما وسافر السكيري وكان حافظا للحديث
عالمه وفي ذي الحجة توفي عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف أبو طالب
ومولده سنة ست وثلاثين وأربعمائة وسمع البرمكي والجوهري والعشاري وكان ثقة
حافظا للحديث

• (تم دخلت سنة سبع وعشرة وثمانمائة)

• (ذکر مسیر الہ ترشد باللہ بحرب دیس) •

في هذا السنة كان الحرب بين الخليفة المسترشد بالله وبين ديبس بن صدقة وكان حبيب
ذلك ان ديبسا اطلق هفيفا خادما الخليفة وكان ماسوا راعنده ووجه رساله فم اتهم
للخليفة بارسال البرسقي الى قتاله ووقوته يشبه بالمال وان السلطان كحل ايامه بالغ في
الوعود لبس السواد وخشعره وحلف ليهن بغداد ويخرجها فاختار الخليفة فم
الرسالة وغضب وتقدم الى البرسقي بالتبرير الى حرب ديبس فبرز في رمضان سنة
عشرة وتجهز الخليفة وبرز من بغداد واستدعى العساكر فافاء سليمان بن مهران
صاحب المدينة في عقيل واتاه قرواش بن مسلم وغيره او ارسل ديبس الى نهر ملك
فنهب وعمل اصحابه كل عظيم من الفساد فوصل اهلها الى بغداد فامر الخليفة فتودى
ببغداد لا يتكلف من الاجناد احد ومن احب المجندية من العامة فليحضر في المأطق
كثير ففرق فيهم الاموال والسلاح فلما علم ديبس الحال كتب الى الخليفة يستعطفه
ويساله الوضاعنه فلم يجيب الى ذلك واخرجت خيام الخليفة في العشر بن من ذي الحجة
من سنة ست عشرة فنادى اهل بغداد النغير النغير الفزاة الفزاة فكثر الضجيج من الناس
وخرج منهم عالم كثيرا يمحسون كثرة وبرز الخليفة رابع عشر ذي الحجة وعبر دجلة
وعليه قباء اسود وهامة سوداء وطر حوق على كتفه البردة وفي يده القضيبة وفي وسطه
منطقة جديد صني وتزل الخيام ومعه وزير نظام الدين احمد بن نظام الملك وفتية
الطالبيين وفتية النقيب النقيب على بن طراد وشيخ الشيوخ صدر الدين امعيل وغيرهم
من الاعيان وكان البرسقي قد نزل بقرية جهار طاق ومعه عسكر فلما بلغهم خروج
الخليفة عن بغداد عادوا الى خدمته فلما راوا التهمة ترحلوا باجمعهم وقبلاوا الارض
بالبعد منه ودخلت هذه السقفة الخليفة مستهل المحرم بالحديث بنهر المثنى واستدعى
البرسقي والامراء واستغفروهم على المناصحة في الحرب ثم حاروا الى النيل وبرزوا بالماركة
وعبي البرسقي اصحابه ووقف الخليفة من وراء الجميع في خاصته وجعل ديبس اصحابه
مغناوا احدا منهم وميسرة وطلبوا بهل الرجال بين يدي الخليفة بالسلاح وكان عسكره

الذكر بوجوه وتوصلوا الى باب
الباشاوا لقد ابلت وانها وفيه
انتهى تصرف في الاموال الميرية
كل مختار وان حسين افندي
الروزنامجي لا يخرج من مرافقه
واشارته وبنته مفتوح الضيفان
ويجتمع عنده في كل ليلة عدة
من الفقراء يترد عليهم الترديد في
القصاص ويواسي الكثير من أهل
العلم وغيرهم وسعد به كثير من
المقربين بالقرض التي تقدر
على حصصهم ويضعها في حساب
ويصبر عليهم حتى يوفوها له في
طول الزمن ونحو ذلك وكل
ما ذكر دليل على سعة الحال
والقدرة وأما الذنب الذي
أنفذه فان القدر المذكور
من الطين كان من الموات فائق
المذكور مع شركائه ملتزم
الساخنة بجر فمواذيبه
وأصلوه بسلطان كان خرسا
ومواتا لا يتقنع به وجعلوه
صالحا للزراعة وطن ان ذلك
لا يدخل في المساحة فاسقطه
منها فوقه له بطوق وأسقطوا
احدهم من كتاب الروزنامة ومنعوه
منها واتقطع في داره وزاد به ألم
وجله (وفيه انحراف) أيضا
الباشا على الخراج محمود حسن
وهذه من الجمارك والبرزجانية
وأكل عليها المطلوب وهو مبلغ
الفان وخمسون كيسا
في استهل شهر ربيع الثاني

الى الجزيرة واجتماعكم وقد حصل قتال ١٤ براهم بك وملهي الشروط ٢٦١ قال هي ان تداخلوا تحت حكمه موط

الديماس وجنود المسلمين محيطه بهم فلما كان بعد ايام اشتد القتال على الحصن
لداخل فلما كان الليل صاح المسلمون صيحة عظيمة ارتجت لها الارض وكبروا فوق
الرص في قلوب القر نج فلم يشكوا ان المسلمين يجمعون عليهم فبادروا الى شوانهم
وقتلوا يديهم كثيرا من خيولهم وغنم المسلمون منها ربعمائة فرس ولم يسل معهم غير
فرس واحد وغنم المسلمون جميع ما تخلف عن القر نج وقتلوا كل من عجز عن الطلوع
الى المراكب فلما صعد القر نج الى مراكبهم اقاموا بها اثمانية ايام لا يقدون على التفرق
الى الارض فلما ايسوا من خلاص اصحابهم الذين في الديماس ساروا والمسلمون
يكنزون عليهم ويصحبونهم واقامت مساكن المسلمين على حصن الديماس في ام
لا يجهون كثرة خضروه فلم يمكنهم فتحه لمصاته وقوته فلما عدم الماء على من به
من القر نج وضجروا من مواصلة القتال ليلالونها رافقوا باب الحصن وخجوا فقتلوا
من آخرهم وذلك يوم الاربعاء منتصف جادى الالف ثرة من السنة وكانت مدة اقامتهم
في الحصن ستة عشر يوما ولما رجع القر نج متهود بن ارسلا امير الحشن البشرى الى
ساير البلاد وقال الشعراء في هذه الحادثة فاكثروا وتكرار ذلك خوف التطويل

• (ذ كراستيلاه القر نج على خربت واخذها منهم) •

في هذه السنة في ربيع الاول استولى القر نج على خربت من بلاد ديار بكر وسبب ذلك
ان ملك بن ابراهيم بن ارتق كان صاحب خربت فحصر قلعة كر كروهي تقارب خربت
فجمع القر نج بالنام الخبر فارس بغدوين ملك القر نج في جموعه اليه ليرحله عنها خوفا ان
يخزي ملكها فلما سمع ملك بقرية منه رحل اليه والتقي في صفروا قتلانهم القر نج
واسر ملكهم ومعه جماعة من اعيان فرسانهم ومجنهم قلعة خربت وكان بالقلعة ايضا
جوسلين صاحب الزهاوغية من مقدمي القر نج كان قد اسرهم سنة خمس عشرة قوسا
ملك من خربت الى حران في ربيع الاول فملكها فاجعل القر نج الحيلة باعتماله بعض
الجنود فظهروا وملكوا القلعة فاما الملك بغدوين فانه اتخذ الليل جلا ومضى الى بلاده
واتصل الخبر بملكها احبا فعاذ في عساكرها وهاو ضيق على من بالقلعة
واستاده امن القر نج وحمل فيها من الجنود من يحفظها واعادها

• (ذ كرتل وزير السلطان وهو دابن صدقة الى وزارة الخليفة) •

في هذه السنة قبض السلطان محمود على وزيره شمس الملك عثمان بن نظام الملك وقتله
وسبب ذلك انه لما اشار على السلطان بالعودة من سرب الكرج وخالفهم وكانت الخيرة في
مخالفته تغير عليه وزكر ما عداوه عنده بسوء ونحوه على تهوره وقلة تحصيله ومعرفة
بصالح الدولة فغدر اى السلطان فيه ثم انكهاه بالالحاس وزير السلطان فخر كان
قد ترقى وهو ابن اخي نظام الملك وزير بعده ابرو طاهر القمي وهو عدو للبيت النظامي
فمضى مع السلطان فخر حتى ارسل الى السلطان محمود بامر بالقبض على وزيره شمس
الملك فصادف وصول الرسول وهو متغير عليه فقبض عليه وسلمه الى طغايك قبضته

وهو بوليكم المنصب
تريدونها بشرط ان
يدفع القرض الي
على النواحي والبلاد
والخراج وتعين من
منكم صحة العساكر
الى البلاد الحجازية
الحرمين وتكونوا معه
مطيعين وهو يعطكم الا
والانعامات الحجازية
لكم ما تريدونه من
والنقد والى لكونها
على طرفه لا يكلفكم
من الاشياء وقد رايتوه
ما فعله من الاكرام
على شاهين بك وما
من الممايل والجوارى
وشفاطه عنده لا تردوا
له التصرف في البراءة
من رشيد الى القيوم الى
سويف والبها سماء
ممكنه هو براى بجانب
الغاية فقال له ابراهيم
انه فعل مع شاهين
مالا تفعله المالك فسلطه
الوزراء وليس ذلك لهما
معروف فعله شاهين
ليسحق به ذلك بل هو
سوء يكمنه في نفسه
يصطاد بها غيره فاستأ
احواله وخيائه وشاه
ذلك في كثير من
ونهوا معه حتى مد
هذه الملكية قال يوم

قال اولم يذنبوا من هذا ما خيروهم كذا من هذا انما خيروهم من ملكهم اخيه

● (ذ كرم لك القرمح حصن الاثارب) ●

في هذه السنة في صفر ملك القرمح حصن الاثارب من اعمال حلب وسبب ذلك انهم كانوا قد اكدوا قصد حلب واعمالها بالافارة والتغريب والتعزيق وكان محلب حينئذ يمد الدولة سليم بن عبد الجبار بن ارتق وهو صاحبها ولم يكن له بالقرمح قوة وخافهم فهاذهم على ان يسلم الاثارب ويكفوا عن بلاده فاجابوه الى ذلك وتساروا الحصن وفتح المدينة بينهم واستقام امر الرعية باعمال حلب وجلبت اليهم الاقوات وغيرها ولم تزل الاثارب يدي القرمح الى ان ملكها اقامت زني بن آقستقر على ما قد كره ان شاء الله تعالى

● (ذ كرم لك حيران وحلب) ●

في هذه السنة في ربيع الاول ملك بالث بن بهرام مدينة حيران وكان حصر حاقطا ملكها سار منها الى مدينة حلب وسبب سيره اليها انه بلغه ان صاحبها يدور الدولة قد سلم قلعة الاثارب الى القرمح فغضب ذلك عليه وعلم بحزمه عن حفظ بلاده فقوى مله في ملكها فصار اليها نازحا في ربيع الاول وضايقه ما منع السيرة عنها وارحق زروعها فسلم اليه ابن عمه البلبو القاعة بالامان غرة جمادى الاولى من السنة وتزوج ابنة الملك رضوان وبقي مالا كمالا الى ان قتل على ما قد كره

● (ذ كرم الحروب بين القرمح والمسلمين باقر بيقية) ●

قد ذكرنا ان الامير علي بن يحيى صاحب افر بيقية لما اسد توجه من رجا صاحب صقلية جلد الاسطول الذي له وكره دمه وعذبه وكاتب امير المسلمين على بن يوسف ابن تاشفين بمراكش بالاجتماع معه على قصد ديزيرة صقلية فلما علم رجا ذلك كف عن بعض ما كان يفعله فاتفق ان عليا مات سنة خمس عشرة وولى ابنه الحسن وقد ذكرناه فلما دخلت سنة ست سيرا امير المسلمين اسطولا ففتحوها وطردوا ساحل بلاد فلورية فلم يشك رجا ان عليا كان سبب ذلك فحرق نعمير الثواني والمراب كيو حشد فاكرو منع من السفر الى افر بيقية وغيره من بلاد الغرب فاجتمع له من ذلك ما لم يهد مثله قبل كان ثمانية قطع فلبا ان قطعت الطريق عن افر بيقية توفع الامير الحسن بن علي خروج العمد والى المهدي فامر بالتمهيد للعدو وتحديد الاسوار وجمع المقاتلة فاما من اصل البلاد ومن العرب جمع كثير فلما كان في جمادى الاخر سنة ست سبع عشر سار الاسطول القرمحي في ثلثمائة فلكة فيها الف فرس وفرس واحد لا انهم لم يسلوا ومن رعى على فرقهم الرمح وغرق منهم مراكيب كثيرة ونازل من سلم منهم جزيرة قوصة ففتقها وقتل من بها وسي وغنموا ما رووا منها فوصلوا الى افر بيقية ونازلوا الحصن المعروف بالديماس او اخرج جمادى الاولى فقاتلهم طائفة من العرب كانوا هناك والديماس حصن منيع في وسطه حصن آخر وهو مشرف على البحر وسير الحسن من قوته

قصره وعرض اليه شاهين بك الاتي في سفينة فوقع بينهما مكالمات ورجع من عنده فالت الى الجيرة منفعل المخاطر ثم ان الباشا عرض على كره فاجتمع اليه الجميع وهذا اللقاء وكثرت اللقطة وعند ما وصل شاهين بك الى الجيرة افرح به عموار كهبن وارسله الى القيوم ونقل مناعه وفرشه من صخر الجيرة في بقية اليوم وكسر المراكب وزجاج الشبايك التي في مجالسه الخاصة ثم ركب في طواقمه واتباعه وخشدا شينيه ومما ليكه وذهب الى عرضي اخوانه وقبيلته ونصب خيامه ووطاقه بجناهم واجتمع بهم ونصاف معهم وقد كان حضر اليه عبد الرحمن بن تايغ عثمان بك المرادي المعروف بالطنبرجي وحول جماعته واتفق معه على الانضمام اليهم والخروج عن الباشا ففعل ما فعل وجعلوا رديس الاراء المرادية (وفي ذلك اليوم) عدى حسن باشا واصلح افاقه الى الجيرة وذهب الى عرضي الامراء وسلماه عليهم وتبعيا عند شاهين بك وجرى بينهم وبين ابراهيم بك لم يكن الا الجيرة

رفعي المعاش بانواعها
كل امير مختص
يا طاعته مع كثرة من
وانعامنا على اباينا
يتسبب لنا واسطة الحبيب
مدودة في الاوقات المعهود
ولانعرف فسكر اول
عسكر واتقري واليه
مطمنة والقلا حون ومشاء
البلاد مرنا حون في اوطان
ومضا يفهم مفتوحا
لاوادين والضيغان
ما كان يلزم علفا من المصارف
الديرية ومرتبات الفقراء
ونزينة السلطان
الحرمين والحجاب
العربان وكلف الوزر
المتولين والاغوان والفتاح
المعينين وخدمهم والمهذبا
السلطانية وغير ذلك واقتد
ما كفاه اراد الاقليم
احد من انمارك والمكوس
وما قرره على القرى والبلدان
من فرض المال والغلال
والجمال والخيول والتعليق
على المتزعين ومقامتهم
فاظهروا ومعاشهم وذلك
خلاف مصادرات الناس
والعجار في مصر و
والطوى والشكوى و
في الجمارك وما احسب
في الضرر بخانه من
القروش النحاس واستغرا
اموال الناس بحيث صا

الخليفة ثعابة العلوي بن ابي علي بن طراد تقيب العباسيين وفيها جح الامير بلاك
سار كره وسار الى غزاة بالشام فاقبها القرع فاقبها فاقبها فاقبها فاقبها فاقبها فاقبها
بشر كثير من مقدمهم ورجالهم وفيها كان في كرا بلاد غلامه شديد وكان اكثر
بالعراق فبلغ عن الكارة الدقيق الحسار ستة دنانير وعشرة قراريط وتبع ذلك
موت كثير من اراض زائدة ملك فيها كثير من الناس وفيها في صفر توفي قاسم بن ابي
هاشم العلوي الحسني امير مكة وولي بعده مابنه ابو فليته وكان عدل منه واحسن سيرة
فاقط المكنوس واحسن الى الناس وفيها توفي عبدالله بن الحسن بن احمد بن الحسن
ابو فعيم بن ابي علي الحسني فالاصباني ومولده سنة ثلاث رستين واربع مائة وهو من
أعيان المحدثين سافر الى كثير في طلب الحديث وفيها سار ملقن سكين صاحب دمشق
الى حصن فهاجم المدينة ونهبها واحرق كثير من اهلها وحاصرها صاحبها قرا بان القلعة
فاستمد صاحبها طغان او سار الى حصارها في جمع كثير فماد ملقن سكين الى دمشق وفيها
لحق اسطول مصر اسطول البنادقة من القرع فاقبها فاقبها فاقبها فاقبها فاقبها فاقبها
اسطول مصر عدة قطع وعاد الباقي سالما وفيها سار الامير محمود بن قراجه صاحب حماه
الى حصن فاقبها فهاجم على الرض بغية فاصابهم من القلعة في يده فاستدله فماد
الى حماه وقام الزج من يده ثم هلت عليه فانت منه واستراح اهل حماه من ظلمه وجوره
فلما سمع ملقن سكين صاحب دمشق الخبر سار الى حماه فاصار في حماه فاصار في حماه
بلاده ورتب فيها واليا وعسكر الخياطها

(ثم دخلت سنة ثمان عشرة وخمس مائة)

• (ذكرة تل بلاك بن بهرام بن ارتق وملك غمرناش حلب) •

في هذه السنة في صفر قبض بلاك بن بهرام بن ارتق صاحب حلب على الامير حسان
البلعكي صاحب منبج وسار اليها فحصرها فملك المدينة وحصر القلعة فامتهنت عليه
فصل القرع اليه لبر حلو عن الثلاث يدي ما خذها فلما قار بوه ترك على القلعة من
حصن هاوسار في باقي عسكر الى القرع ولحقهم وقتلهم فدمرهم وقتل منهم خلقا
كثيرا وعاد الى منبج فحصرها فبغاهم وقاتل من اهلها منهم وقتله لا يدري من رماه
واضطرب عسكره وقرر قوا وخلص حسان من الحبس فكان حسان الدين غمرناش بن
الغزالي بن ارتق مع ابن عمه بلاك فملا مقله ولا الى ظاهر حلب وتسلها في العشر بن
من ربيع الاول من هذه السنة وزال الحصار عن قلعة منبج وعاد اليها صاحبها حسان
واستقر غمرناش بحلب واستولى عليها ثم انه جعل فيها نائبه يثق اليه ورتب عنده
ما يحتاج اليه من جنود وغيرهم وعاد الى مارد بن لانه رأى الشام كبيرة الحرب مع القرع
وكان رجلا صلب الدعة والرافعة فلما عاد الى مارد بن اخذ حلب منه على ما ذكره
بن شاهنشه الى

• (ذكرة ملك القرع مدينة صور بالشام) •

ابر الكل علم من اعلام المكوس بايراد الأمير من الاقليم وحمل علينا ما تمعش به نحن وصياننا ومن بقي معنا

ومساعدته فتناوبت نفسه من
عسكر فاما الفتح عثمان بك
البرديسي وظهر له خلوص
الصداقة والاخوة وعاهدته
بالايمان حتى اغراه على
باشا الطرابلسي وجرى
ما جرى عليه من القتل ونسب
ذلك اليه انهم اشتغل معه على
حياته لاختيه الاتي واتباعه
ثم سيطر علينا العساكر
بباب الحلفة و اشار على
عثمان بك بطلب المال من
الرياسة حتى وقع لنا موقع
ونرجنا من مصر على الصورة
التي خرجنا عليها ثم احضر
احمد باشا خورشيد وولاه وزيرا
ونخرج هو وهما بتنا ثم اضغ
امر لاجد باشا واراد الايقاع
به فقتل العودا الى مصر ووقع
بينهم وبين جنده حتى قتلوا
منه وقاتلوه والى السيد
عمر والقاضي والشيخان
اجد باشا يريد القتل بهم
فهيروا العامة وخاصة
وبجري ما جرى من الحروب
وسوق الدور وبطل السيد
عمر جده في النصح مما
ظهر له من الحب والصداقة
وراجت عليه احواله حتى تمكن
امر به وبلغ مراده ووقع به ما اوقع
والمرجه من مصر وغر به عن
وطنه وتقصي العهود والمواثيق
التي كانت بينهم وبينه كما
ظهر

الى بلده خذلان خبيثه فيها ثم ان ابانصر المستوفى الملقب بالعزير قال للسلطان محمود
لا تأمن ان يرسل السلطان منجربا يطلب الوز بروتني اقبل به لا تأمن شر ايجدث منه
وكان يقسم ما عداوة قاهر السلطان بقتله فلم اذ خل عليه السيف ليقتله قال امهلني حتى
اصلي ركعتين ففعل فلما صلى جعل يرتعد وقال للسيف سيني اجدو من سيفك فاقتلني
به ولا تعذبني فقتل ثاني جادى الاخرة فلما سمع الحليفة المسترشدة بذلك عزل اخاه
قظام الدين احمد من وزلونه واعاد جلال الدين ابا على بن صدقة الى الوزارة وقام نظام
الدين بالامانة التي في المدرسة النظامية ببغداد واما الوزير المستوفى فانه لم تطل ايامه
حتى قتل على ما نذر كرهه بنو السعيد في قتل الوز ير

• (ذ ك زفر السلطان محمود باء كرج) •

في هذه السنة اشتدت فكاية السكج في بلاد الاسلام وعظم الامر على الناس لاسيما اهل
دربند شر وانفسار منهم جماعة كثيرة من اعيانهم الى السلطان وشكوا اليه ما يتقون
منهم واعلموه بمقامهم عليه من الضعف والهزم من حفظ بلادهم فسار اليهم بهل السكج
وقد وصلوا الى شمانى فنزل السلطان في بستان هناك وتقدم السكج اليه فخانهم
العسكر خوفا فاشهدوا اشار الوز برشمس الملك عثمان بن نظام الملك على السلطان بالعود
من هناك فلما سمع اهل شمران بذلك فصلوا السلطان وقالوا له نحن نقاتل مهماتنا
هناك وان تأخرت عنا ضعفت نفوس المسلمين وهلكوا فقبلة ولهم واقام بمكانه ومات
العسكر على وجل فظيم وهم بنية المصاف فاقام الله بفرج من هنده والى بن السكج
وقبجاق اختلافا وعداوة فاقتلوا تلك اليلة ورحلوا شمانى من زمين وكفى الله المؤمنين
القتال واقام السلطان شمران مدة ثم عاد الى همدان فوصله الى جادى الاخرة

• (ذ ك زكر بدين المغاربة وعسكر مصر) •

في هذه السنة وصل جمع كثير من لواته من القرب الى ديار مصر فافسدوا فيها وتربوا بها
وعملوا اهل الاشنة فجمع للمامون بن البطائنى الذى وزير مصر بعد الافضل عسكر
مصر وسار اليهم فقاتلهم ففوز بهم واسر منهم وقتل خلقا كثيرا وقرر على ستم بها
معلوما كل سنة يقومون به وعادوا الى بلادهم وعاد المامون الى مصر مظفرا منصورا

• (ذ ك زعدة حوالت) •

في هذه السنة في صفرا مر المير شمس الدين بناسمور بغداد وان يجي ما يخرج عليه من
البلد فتش ذلك على الناس وجمع من ذلك مال كبير فلما علم الخليفة كراهة الناس
لذلك امر باعادة ما اخذ منهم فصر والطبائك وكثر الدعا له وقيل ان الوز را احمد بن نظام
الملك بطل من ماله خمسة عشر الف دينار وقال نغصم الباقي على ارباب الدولة وكان
اهل بغداد يعملون بانفسهم فيكونوا يتعاونون العمل يعمل اهل كل محل منفردين
بالطبول والرموز وينالون البلد مما وافقه القباب وفيها عزل قبيب العلويين وهدمت
داره من الخمر وكان الخليفة بكرمه فظهر انهم ما عين ليدرس بطالته بالاخبار وجعل

ثم انزلوا من الجبل وامنوا بربهم ولم يعجزوا احد منهم ولم يبق الا الضعيف عجز
عن الحركة وملك الفرج البلد في الثالث والعشرين من جادى الاول من السنة وكان
قصره ومنازلها على المسلمين فانه من احسن البلاد وامن معاقله بعيدا الى السلام
وعز اهلها المسلمين بقصره بمحمد وآله

(ذكر عزل البرسقي عن شحنة العراق وولاية يرتقى الزكوى)

في هذه السنة عزل البرسقي عن شحنة العراق ووليا سعد الدولة يرتقى الزكوى
وسبب ذلك ان البرسقي فزع عنه المتشدد بالله فارس الى السلطان محمد بن قلاوون
يعزل البرسقي عن العراق ويعيده الى الموصل فاجابه السلطان الى ذلك وارسل الى
البرسقي ما رزق بالعود الى الموصل والاشغال بجهاد الفرج فلما علم البرسقي الخبر شرع في
حمايته الاموال ووصل نائب يرتقى قسلا اليه البرسقي الامر وارسل السلطان ولده صغيرا
مع امه الى البرسقي ليكون عنده فلما وصل الصغير الى العراق خرجت العساكر والمواكب
الى لقائه وجلبته الاقامات وكان يوم دخوله يوما مشهودا وتسلمه البرسقي وسار الى
الموصل وهو والاقارب معه ولما سار البرسقي الى الموصل كان حماد الدين زنكي بن آتسفر
بالبرسقي قد سبى البرسقي اليها اليهم فظهور من حمايته لها ما يحب منه الناس ولم ير
يقصد العرب وقتالهم في جلالهم حتى اعدوا الى البر فارس الى البرسقي ما رزق بالهراق
به فقبل لا يحياه قد ضجر فاعلم حتى فيه كل يوم للموصل امير جديد ونريد فقدمه وقد
رايت ان اسير الى السلطان فاكون معه فاشاءوا عليه بذلك فسار اليه فقدم عليه باصحابه
حاربه واقلعه البصرة واعلوا اليها

(ذكر ملك البرسقي مدينة حلب)

في هذه السنة في ذي الحجة ملك آتسفر البرسقي مدينة حلب وقطعها وسبب ذلك ان
الفرج لما ملكه امد بتهمة صر على ما ذكرناه طمعا وقويت نفوسهم وتيقنوا الاستيلاء
على بلاد الشام واستذكروا من الجوع ثم وصل اليهم ديس بن صدقة صاحب الحلة
فاطمهم طمعا فاما تاليا جاني حلب وقال لهم ان اهلها شيعتهم يميلون الى لاجل
الذهب حتى راووا بطوا البلاد الى بطل لهم على مساعدته بذولا كثيرة وقال اني اكون
ههنا فانا نكسكم وطعنكم فسادوا معه اليها وحصرها واولا وقتا لا شديدا ووطنوا
نفوسهم على المقام الطويل وانهم لا يغار قوتها حتى يملكوها وبذوا البيوت لاجل البرد
والحر فلما راي اهلها ذلك ضجعت نفوسهم وخابوا الملك وظهر لهم من صاحبهم
تمزقا من الوهن والهز وقلت الاقوات عندهم فلما راوا اعداءهم اليه من هذه الاسباب
اعلموا الراي في طريق يخلصون به فخر او انه ليس لهم غير البرسقي صاحب الموصل
فارسا اليه يستعبدونه يسألونه الجني اليهم ليلوا البلاد اليه فجمع عساكره
وخصه من ارسل الى من بالبرسقي في الطريق يقول اني لا اتدبر على الموصل اليكم
والفرج يقاتلواكم الا انما سلمت القلعة الى فواي وصاروا في فوج لا تاتي لا ادرى

العسكر من الاتراك
والدلالة واليهيمان يا
وحققت الخافعة
البرسقية حلف
مقابلتهم واستمروا
الى ثاني يوم والناس متوج
حصول الحزن بين الله
ولم يحصل وانتقل
وترفعوا الى قبل
دهشور وزين
الاثني والثلاثاء
الناش على العسكر
مدته ولم يتفق عليه
لثلاثاء
ليلا وسافر الى ناحية
على جبال الخيل
ثاني ليلة وكان
انه بلغه ان طائفة من
ماد بن يريدون العسكر
ان يقطع عليهم
فلم يجيدا احدا وصادف
مقيم في محطة فتمرو
وزجج تعبوا وانتطحوا
أفراد من العسكر
بعضهم من العطش (وا
الجمعة) اذ حصل لهم
وترفعوا الى ناحية
بأقرب من الرقة
حضر شايخ عسكرا
على الباشا فبكاهم
عليهم والبسهم
كثير يرى عذتها ثمان
وانهم عليه عاقبتوها
كيسا وحضره ضلالا
وفي يوم الاحد ثالث عشر

مستقيمون على
الدواب وجه البطخ وجه
السقايق والبشايع
بره صرقى كل يومين او ثلثا
ويطلع الى القلعة فيقيم
الى مخيمه في الحيرة وامته
سفر المشافر بن قبلى وهم
(وفى يوم الثلاثاء
عشره) بلغ الياسين
المرادية والاراهمية وقا
المصرية لهم نراهم
ومعاملات مع المسلمين
الغاري واخيه واولاد
وانه يرسل لهم جميع ما
من اسلحة وامته وخلاص
بواسطة بعض عملاء
العرمان خفية وانما
جاءه اسلحة وخيول و
غيرها واخذوا شيئا من
بعضهم لاجل ان يرسل
اليهم وان جميع ذلك
عندك كورالان ومن
ايام حضر رسول من
بذراهم ومعه حصان وصا
يل وهو عندنا ايضا
يحبهم وحبهم
وضبط اوراقه وضبط
بها ففعلوا ذلك وحسنوا
ابن اخيه وازوجوهما وجميع
منزله فوجدوا فيه خمسة
وجهة اسلحة فلقوا وبقوا
وتسبوا امته وبيدوا
كتب اليه ولم يجدوا مكانه
من الامراء القسالى وقد

جاسان وتفرق اهلها في الهرب والفساد ونزل هو بباط جلولاء فصار اليه الوزير جلال
الحسين بن صدقة في عسكر كثير فنزل الدسكة وتوجه طغرل وميدى الى الحارونية
وسار الخليفة فقتل بالدسكة وهو الوزير واستقر الامر بين ديس وطغرل ان يبرأ حتى
يعبر اديالى وقاموا وقطعا جسر النهر وان يقيم ديس ليعفظ المعابر و يتقدم طغرل الى
بغداد فيملكها وينهبها فصار اهل هذه القاعدة فعد براتما راوترل طغرل بينه وبين
ديالى وسار ديس على ان يلحقه طغرل فقد رآه تعالى ان الملك طغرل لحقه حتى شديدة
ونزل عليهم من المطر عالم يشاهدوا ماله وزادت المياه وجأت السيول والخليفة بالدسكة
وسار ديس في مائتى فارس وقصد معرة النهر وان هو تعبد سحر ان وقد لقي هو
واصحابه من المطر والبلى ما اذاهم وليس معهم ما ياكلون فلما منهم ان طغرل
واصحابه لم يبق منهم فنانهم والمآذ كرهه فقتلوا جراحا فقتلهم البرد واذا قد طلع عليهم
فلا تون جلا تمل الثياب الخيطوا العمام والاقبيصة والاقلائس وغيره من الملابس
وقصروا ايضا انواع الاطعمة المنصرفة قد جاءت من بغداد الى الخليفة فاخذ ديس
الجميع فلبسوا الثياب الجند ووزعوا الثياب الندية وكادوا الطعام وناموا في الشمس
فما نالهم تلك الليلة وبلغ الخبر لاهل بغداد فلبسوا السلاح ووقوا يجرسون الليل
والنهار ووصل الخبر الى الخليفة والعسكر الذين معه ان ديسا قد ملك بغداد فحل من
الدسكة ووقفت الفرقة على العسكر الى النهر وان وتر كوا انما هي ملقاة بالمرى
لا يلتفت اليها احد ولولا ان الله تعالى لطف بهم يحمى الملك طغرل وماخه والا كان قد
هلك العسكر والخليفة ايضا واخذوا كل السواقى ملوأة بالوخل والماء من السيل
فقتلوا اولو لحقهم مائة فارس لما تكادوا وصلت رايات الخليفة وديس واصحابه نيام
وتقدم الخليفة واشرف على دياالى وديس نازل غرب النهر وان وابصر عمه وشرق
النهر وان فلما بصر ديس شمسة الخليفة قبل الارض بين يدي الخليفة وظل انا العبد
الطرد فلبس امير المؤمنين من عبيده قرق الخليفة وهم بصلته حتى وصل الوزير
ابن صدقة فقام عن رايه وركب ديس ووقف بالاسمى برقص الزكوى يحادتهم
وتسبوا حتى منهم ام الوزير الى حالة فمروا ليدوا البحر آخر النهار فصار حينئذ ديس
عند الملك طغرل وسير الخليفة عسكر ام الوزير برفق اثره وعاد الى بغداد فخطها
وكانت غيبته خمسة وعشرين يوما فلما الملك طغرل يود يساعدا وسارا الى السلطان
بغير حاجتنا ايهما ذان فقاموا على اهلها مالا كثيرا واخفوه ووطا في تلك الاعمال
فبلغ خبرهم السلطان محمود فبعده اليهم فانهزموا من بين يديه وتبعهم الصاكر
فدخلوا من اسان الى السلطان بغير وشكرا اليه من الخليفة ويرقص الزكوى

(ذ كرفح اليرسقى كقرطاب وانهزما من القرقج)

في هذه السنة حصر العسقى عسا كرم وسار الى الشام وقصد كقرطاب وحصرها فملكها
بغير ازدي من اعمال حاميه من جهة الشمال وصاحبهم

ما يقدره الله تعالى اذا انالقيت القرع فمجان انهزمنامته بوليت حاب بيد احماني حتى
أخني انا وعسكري بهالم يبق منا احو حينئذ توخذ حلب وغيرها فاجابوه الى ذلك
وساروا القلعة الى توابه فلما استقروا فيها واستولوا عليها سار في السار الى معقلها
اشرف عليها رجل القرع فمجان هو يراهم فاراد من في مقدمة عسكره ان يجعل عليهم
فمنهم من ينقسه وقال قد كفينا شرهم وحفظنا بلادنا منهم والمصلحة تر كهم حتى يقرر
أمر حلب ووصلح الحماون كثر فخارها ثم حينئذ نقصد هم وقتالهم فلما دخل القرع
خرج أهل حلب ولقوه وفرخوا به واقام عندهم حتى اصلى الامور وقررها

هـ (ذكر علة حوادث)

في هذه السنة انقطعت الامطار في العراق والموصل وديار الجزيرة والشام وديار بكر
وكثير من البلاد فقلت الاقوات وغلت الاسعار في جميع البلاد ودام الى سنة ثمان
عشرة وفي اوصل منصور بن صدقة اخو ديبس الى بغداد فالتفت اليه فخرج بها
فاحضر الخليفة الاطباء وامرهم بما يحسنه واخضره عنده وجعل في رفقها وحمل اصحابه
اليه وفيها سار ديبس من الشام بعد رحيله من حلب وقصد الملك طغرل فاغراما الخليفة
واطمعه في العراق وكان ما قد كره سنة تسع عشرة ان شاه الله تعالى وفيها مات الحسن بن
الصباح فقدم الاسماعيليه صاحب الموت وقد تقدم من اخباره ما يطبع به عليه من
النجاعة والرأى والتجربة وفيها ايضا توفي داود ملك الانصار وشمس الدولة بن نجم الدين
ابن الغازي وفيها ما رآه أهل آمد بن فيها من الاسماعيليه وكانوا قد كبروا وقتلوا منهم نحو
سبع مائة رجل فضعف أمرهم بها بعد هذه الواقعة وفيها في صفر توفي محمد بن برزوق بن
عبد الرزاق الزعفراني وهو من اصحاب الخطيب البغدادي وفيها توفي أحمد بن علي بن
برهان أبو النخعيه المعروف بابن الحماحي لان ابيه كان حليما وكان نبيليا فقتل
ابن عقيل ثم صار شافعيًا وفتحه على الغزالي والشافعي

هـ (ثم دخلت سنة تسع مائة وستمائة)

هـ (ذكر وصول الملك طغرل وديبس بن صدقة الى العراق وعودهما هـ)

فقد كرمنا سيرة ديبس بن صدقة الى الملك طغرل من الشام فلما وصل اليه لقيوه كرم
واحسن اليه وجعله من اعيان خواصه واعرانه فحسن اليه ديبس قصدا للعراق وهو في
أمره عليه وفعن له أنه لما كره فسار معه الى العراق فوصلوا دوقا في عساكر كثيرة
فكتب مجاهد الدين بهروز من تكريت يخبر الخليفة خبرهما فقبض لاسير ومنعهما
وأمر برقتش الزكري مشقة العراق ان يكون مستعدا لمرتبهم مع العساكر والاراء
البكجية وغيرهم فلبثت عساكر العساكر اثني عشر الفاسوي الرجال وأهل بغداد وفرق
السلاح ووزنهم من صفر من يدية أبواب الدولة رجاله وخارج من باب النصر وكان
تعدادهم خمسة آلاف الفاسوي وحباب النصر وتزل حمره الشمس من برقتش فكتب
الملك شمس الدين طغرل فاسمع بقتل مجاهد الدين طغرل فكتب الى طغرل

طبعه من هذه الحادثة بعد
ان حصلوا بالجيرة وكاد يتم
قصده فيهم وخصوصا فاعله
شاهين بك الذي اتفق عليه
الوفاء من الاموال ذهبت جميعها
في الفارغ للبطال (وفي هذه
الايام) اخي منتصف شهر
شنس القبطي زاد النيل
في زيادة ظاهرة اكثر من ذراع
ونصف واستمر اياما ثم رجح
الى حاله الاول وهذا من جملة
عجائب الوقت

هـ (واستمر شهر جمادى الاولى
يوم الاحد سنة ١٢٢٥ هـ)
فهمل الباشا ميدان راحة
بالجيرة فحطم به الحصان
ودفع به الارض فقاموه
واحبب سلام من مما يليه
مراضات ويقال ان
الضارب لم يكن قاصدا للباشا
فاخطأه واصابت ذلك
المسلك والاحمل حصن
(وفيها) تهبوا على العسكر
بالخروج فسر ابا محمد والجملة
في قضاء استقام ولوازمهم
وعلقوا يخطفون جيران الناس
وجالهم ومن يصادفونه
ويقتلون عليهم من اهل
البلاد خلاهم يقولون في
عند مسافرون وراحلون
لما ربه النصر من النصرين
ايضا مسترون في منزلهم
بملازمهم (في فاجعة)

۴۶۹ (وفیہ وصلت) الاجناساوبان حسن علیہ

وخصوه فلم يكن لهم طاقة ففقد من منهم في حصن منيع له اسمه ارنيسول فصوره
وكتبهم ليلافهم المملوكون وكره القتل فيهم وعاد الى بلاده

• (ف) كرقص دبلادالاءيلية بخراسان •

في هذه السنة امر الوزير المختص ابو نصر احمد بن الفضل وزير السلطان سنجر بغزو
البلطيق وقتلهم اين كانوا حيثما ظفروهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم وجر جثثا
الى طر يثيث وهي لهم وجيشا الى يقيق من اعمال نيسابور وكان في هذه الاعمال قرية
مخصوصة بهم اسمها طر زو ومقدمهم افسان اسمه الحسين بن معين وسير الى كل طرف
من اعمالهم جعا من الجنود وروعاهم ان يقتلوا من لقوه منهم فقتل طائفة الى الجهة
التي سرت اليها طاما القرية التي باعمال يقيق فقتلوا من بها وهرب
مقدمهم وصدع دمارا لمسه. ووالقى نفسه منها فهلك وكذلك العسكر المنفذ الى
طر يثيث فقتلوا من اهلها ما كثروا وغنموا من اموالهم وعادوا

• (ذكر ملأ الاسماء يابية قلعة باقياس) •

في هذه السنة عظم امر الامم اعلم بالاشام وقويت شوكتهم وملكوا بافانيس في ذي
القعدة منها وسبب ذلك ان بهرام ابن اخت الاسدي اباذي لما قتل خاله يغداد كما ذكرناه
هرب الى الشام وصار داعي الامم اعلم بقتله وكان يتردد في البلد يدعو او يمشي
الناس ويطعنهم الى مذهبه فاستجاب له منهم من لا عقل له فكثر جمعه الا انه يخفي شخصه
فلا يعرف واقام محلب مدقونق على ايلغازي صاحبها واراد ان يبلغ ازي ان يعتضده
لاعتاق الناس شره وشر اصحابه لانهم كانوا يقتلون كل من خالفهم وقصد من يقتل بهم
واشار ايلغازي على طغتكين صاحب دمشق بان يجعله عنده لهذا السبب فقبل رايه
واخذ اليه فاطهر حينئذ فحضره واعلن عداوته فكثرت ابعاده من كل من يريد التمر
والسادات اهل الورى برأيه ظاهر بنسب عداوته فاني قصد للاعتصام به على ما يريد
فكلمت شرواسته على امره وصار ايلغازي اخصا فاعلموا كانوا اولوا ان عامة دمشق تغضب
عليهم مذهب اهل السنة وانهم يشددون عليه فمذهب اليملكا البلد ثم ان بهرام
راى من اهل دمشق فطاعة وقفاة عليه فاني كاد يتم قطاب من طغتكين حصنا
ياوى اليه فخرجوا من ايمه فطاهر الوزير يتسلم فطاعة بافانيس اليه فسلمت اليه فطاسار
اليه اجتمع اليه اصحابه من كل ناحية فاعظم حينئذ خطبه وجلت الحجة بظهوره واشتد
الحال على الفقهاء والعلماء واهل الدين لاسيما اهل السبب نعوذوا من السلامة الا انهم
لا يقدرون على ان ينطقوا بحرف واحد خوفا من سلطانهم أولا ومن شر الامم اعلمية
فاني اظن قد علم احد على انكار هذه الحال فانظروا بهم الدوائر

• (ذکر قتل البرستی و ملک ابنه عز الدین مسعود) •

في هذه الحصة ثامن ذى القعدة قبل قسم الدولة آسنقر البرقي صاحب الموصيل
عرب المصنوع قبله اليامام بر حصة الجامع وكان لها الحصة من العامة وكان قد

وضالحم قوج وعابدين
وعساكر الارثوذود وسلا
ناحية صول والربيل في
المصر بين جعلوا متدينين
ومدافع على البرابرة وهم
المرابك فاربهم حم
اجلوهم عنها وما
المتاريس وقتل رجا
الاجناد وهو الذي
محافظا على المتاريس
له ابراهيم اغا سقط بها
الى البحر فاخذوا اليهم
خروقتلوها واطعوا روم
وارسلوها مصبة البذر
الباشا فعلقوا الرايين
ويلة ولما بلغ الامراء مصر
اخذ المتاريس تاهوا ورسا
من اول الليل وهي
الست دابع عشرة مركب
وكاتبين امرهم ف
الارثوذود من كل ناحية
بينهم مقتبلة عظيمة
منهم هذبا لحياتوا خبا
منهم اشياء وكان حسن
واخوه عابدين بك
عمر اكبهما الى قلى المصور
فاحرق من مراكب
مركب والقي من
الى البحر فنهزم من فجار
من غرق وامارا ك
باشا قامه ساعدا الى البحر
فسارت الى ناحية بني
ثم ان المصريين عدى
طائفة الى شرق افطنج واذ
من تاسع عشرة على الباشا

مرادهم رجوع الى ما قبل الجبر، فمرادهم عرقى الالبان (وفي ليلة الخميس تاسع هنريه) على البانكا

جوساين فصرها فاجتمعت الفرغ فاصروا وادخلوها وصدوه ليرسلوه عنها فقيم
وضرب معهم مصافوا وقتلوا قتلا شديدا صبروا كاهم فيه فانهزم المسلمون وقتل منهم
واسر كثير وكان عددا قتل اكثر من ألف قتيل من المسلمين وعاد منهم ما الى حلب
فخلفها ابنه معودا وعبر القرات الى الموصل لى اجمع العساكر وهاود القتال وكان
ما قد كره ان شاء الله تعالى

• (ذكر قتل المامون بن البطائى) •

فى هذه السنة فى رمضان قبض الامراء حكام الله على صاحب مصر على وزيره ابى
عبد الله بن البطائى الملقب بالماءون واصله واخوته وكان ابتداء امره ان اباه كان من
جواسيس الافضل بالعراق فمات ولم يخلف شيئا فقبضت امه وتو كنه قسيرا فاقص
بانسان يتعلم البناء بمصر ثم صار يحمل الامعة بالسوق الكبير فدخل مع الجمالين
الى دار الافضل امير الجيوش مرة بعد اخرى فراء الافضل خفي فاشيقا حسن الحركة
حلوا الكلام فاعجبه فسال عنه فقبل وراى فلان فله خدمه مع الغرائش ثم تقدم
عندهم وكرت منزلته وعلت حاله حتى صار وزير او كان كرموا اسع الصدوق قتل الاساقا
للدعاء وكان شديد القهر كثر التطاع الى احوال الناس من العامة والخاصة من سائر
البلاد بمصر والشام والعراق وكثر الغمازون فى ايامه واماسبب قسوته فانه كان قد
ارسل الامير جعفر لاما الا امر لى قتل الامر ويحده حايقة وتقررت القاعدة بينهما على
ذلك فسمع بذلك ابو الحسن بن ابى اسامة وكان خصصا بالامر فوريامنه وقبضه من
الوزير اذى واطراح فحضر عند الامراء علما له الحال فقبض عليه واصله وهذا امر
من قابل الاحسان بالاسامة

• (ذكر عدة حوادث) •

فى هذه السنة توفى شمس الدولة سالم بن مالك صاحب قلعة بصرى وتعرف قديما قلعة
دوس وفيما قتل القاضى ابو سعد محمد بن نصر بن منصور الحر وى بهما ان قتله الباطنية
وكان قدمضى الى خراسان فى رسالة الخليفة الى السبا طعن فخر فعدا فقتل وكان ذا
مروءة غزيرة وتقدم كثير فى الدولة السلجوقية وفى هذه السنة توفى طلال بن عبد الرحمن
ابن شريح بن مهران جدوهم وله بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنيته ابو سعد طاف البلاد وسمع وقرأ القرآن وكان موته بمصر قد

(ثم دخلت سنة عشرين وستمائة)

• (ذكر حرب القرم والمسلمين بالاندلس) •

فى هذه السنة عظم شأن ابن دمر القرمجى بالاندلس واستطاع على المسلمين فخرج
صاكر كثير من القرمج وهاجم فى بلاد الاسلام وناضوا حتى وصل الى غريب قرطبة
القتل فاجتمع المسلمون فى جيش عظيم وقاتلوا على القرمج

الأسلحة والخيول التى عنده
قال ان السلاج عنيدينا من
قديم وله مددورؤ يتسه تذل
على ذلك واما الخيول فله فيها
اربعة احضرها هدية
لافسدينا وبله تضعفة
فابقيتها عندى حتى تقوى
واقدمها اليه والحصان
الجاسم اشترىته لنفسى
من رجل عيلنا الله عطاوان
احد من اهالى كفر حكيم
اخبرنى انه اشتراه من ناحية
صول ولما رايت فيه الامات
الجودة وجاءت الاربعة
خيول تركت وكوبه
وابقيته معها حتى اقدم
الجميع لافسدينا فعند ذلك
وجه محمد افندى طبل للباشا
وفهمه براءة ذمة المذكور
واخبره بما صار وما وجدوه
وفاقاله المذكور ورسى فى
ازالة هذه التهمة فهو عرفة
ان هذا الرجل مسلم عقيم
الاحوال وانه من وقت توظيفه
معه لم ينظر عليه ما يخالف
وصدق عليه الحاضرون فلما
ظهر للباشا كذب التهمة
وتحقق براءته وانه احضر
هذه الخيول هدية له امر
بإطلاقه من السجن واسترجاع
ما نبت عليه الا هو ان من منزله
وخلق عليه فرب

ولا يدفع لهم فنانا يسكنون
 الباشا قد دفعه الى السير
 من خزائنه وهو من
 الخاطر واخوانه ينام
 لذلك وتأخذهم الله
 ويطمعون في جانيه
 يتصرف في حقهم ولا يسط
 الا ليرفع لهم
 وفيهم من هو اقدم منه
 ويرى في نفسه انه احق بالثا
 منه ولما دنت وفاة استاذ
 احضر شاهين بك و
 خريته وأوصاه بان ي
 اكل امير من خندا شين
 آلاف من شخص راي
 وطلق ثيابا اعطاهم
 حسب ما يطلبون من الوصف
 اذا اعطى اليك
 نعمان بك مثالا يعطيه
 انقص من بنش أمين
 نصف ذراع ويقول هو
 القامس ويحذرك فاصعدون
 ذلك عليهم ويتسكنون
 خستهم في حقهم
 الباشا ذلك فلما نقص
 بل غنم وانضم الى الخا
 وخندا شينه المذكور
 معه بالثاقر القلي واسلم
 الباشا سر او وعدهم ومنه
 بانهم اذا حضر واليه وفار
 شاهين بك الخائن
 حقهم انهم جعلوا شاهين
 وزبادة واخص بهم اختصا
 كبراهيات نفوسهم لثا

قد اشتد الناس لخدم الغلات والا قوا ل حرب الا كره من بلادهم و يطلب منه ان
 شانه هذه الدفعة الى ان يصلح حال البلد ثم يعود اليها فلامانع له عنها وبذل له على
 ذلك حالا كثيرا فلما سمع السلطان هذه الرسالة قوي عنده ما قرره الزكوى واني ان
 يجيبه الى التاخر وسمعه العزم وسار اليها مجدا فلما بلغ الخليفة الخبر به عبر هو واهله وحرمة
 ومن عنده من اولاد الخلفاء الى الجانب الغربي في ذي القعدة فظهر الغضب والاعتراح
 عن بغداد فان قصد هذا السلطان فلما خرج من داره بكى الناس جميعهم بكاء عظيما
 يشاهد مثله فلما علم الداعمان ذلك استدعاه وبلغ منه كل مبلغ فارسل يستعطف
 الخليفة ويساله العذر الى داره فاعاد الجواب انه لا بد من عودك هذه الدفعة فان الناس
 عليكي بسدة القلاء وخراب البلد اذ انه لا يرى في دينه ان يرد ادماهم وهو يشاهدهم فان
 عاد السلطان والارحل هو عن الكهراق املايا شاهد ما يلي الناس بمجيء السباكر
 غضب السلطان لقوله ورد ل نحو بغداد واقام الخليفة بالجانب الغربي فلما حضر
 هذه الاضغى خطاب الناس وحل بهم فيكي الناس لمخبطه وارسل عفيفا الخادم وهو
 من غواصة في صكر الى واسط ليجتمع ههنا ابواب السلطان فارسل السلطان اليه هناد
 الدين زكي بن آق سبزوكان له حينئذ البصرة وقد فارق البرقي وانصل بالسلطان
 فاطم البصرة فلما وصل عفيف الى واسط سارا اليه هناد الدين فنزل بالجانب الشرقي
 وكان عفيف بالجانب الغربي فارسل اليه هناد الدين يحذره بالقتال ويازمه بالاعتراح
 هنادي ولم يفعل فبصر اليه هناد الدين واقتلوا فانهم زعم عسكر عفيف وقتل منهم مقتلة
 عظيمة وامر مثلهم ومقاتل من عفيف حتى نجا لودة كانت يدعونهم ما ثم ان الخليفة جمع
 الشجعان اليه وسدا ابواب دار الخلافة سوى باب النوي وارحاج باب السباكر
 صاحب بالمقام في مشيخة الدار ولم يسق من نحو الذي الخليفة بالجانب الشرقي سواء
 يرسل السلطان الى بغداد في العشرين من ذي الحجة وتزل يلبس التماسية وتدخل بعض
 عسكر الى بغداد وتزواني دور الناس فشكله اس ذلك الى السلطان فامر باخراجهم
 وبنى قمامه دارو بنى السلطان براسل الخليفة بالعودو يطلب اليه الصلح وهو يجمع
 وكان يحري بين العسكرين مناوشة والمعاملة من الجانب الغربي يسبون السلطان
 ليعلم من ثم ان جماعة من عسكر السلطان دخلوا دار الخلافة ونهبوا التاج وجر
 الخليفة لاول الحرم سنة احدى وعشرين وفتح اه ل بغداد من ذلك فاجتمعوا وادوا
 التزلة فاقبلوا من كل ناحية ولبس آهم الخليفة فرج من السر لاق والتمسة على راسه
 والوزير بين يديه وامر بضر بالكومات والبولقات ونهض على صورة الهاتم وامر
 بتقديم السفن ونصب الجمر وعين الناس دفعة واحدة وكان له في الدار القدر جعل
 متقنين في السر اديب فظهروا وعسكر السلطان مشتغلون بالنهب فامر منهم جماعة من
 الامراء وحب القادة داروز والسلطان ودور جماعة من الامراء وداروز والدين
 الحشوي وداروز الكيم وخذ الزمان الهيب وقتل منهم خلق كثيرا للدروب ثم عبر
 الخليفة الى الجانب الشرقي في سنة ثلاثين الف مقاتل من اهل بغداد والسواد و
 الحول واجتمعوا في حوزة الجبل وانهضوا في حوزة الجبل وانهضوا في حوزة الجبل

بر مصر وطلع الى القاهرة فلما كان الليل وصل
 وبقا قهيم الجهم فانزعج
 العرضي وحصل فيهم فاعة
 فارسل طوسيون باشا الى ابيه
 فركب ونزل من القاهرة في
 سادس ساعة من الليل وعدى
 الى البر الغربي وسمع سمعته ان
 الباشا عند ما نزل المعية وسار
 بها في البحر مع واحدا يقول
 لا آخر قدم حتى تقتل
 المصريين ويبدد شعولهم ويكرر
 ذلك فارسل الباشا ركبها
 وارسل بعض اشيائه بها
 لينظروا ههنا النقصين
 ولا شيء في مصر في هذا
 الوقت فلما ذهبوا الى الجبهة
 التي مع منها الصوت لم يجدوا
 احدا وتفحصوا عنهما فلم
 يجدوهما فاعتقد من له
 اعتقاد منهم انهما من الاولياء
 وان الباشا مساعد باهمل
 الباطن (وفي عشره منه) ظهر
 التناقل بين الامراء المصريين
 وتبين ان الذين كانوا عدا
 الى البر الشرقي هم ثلاثة امراء
 من الاقبية وهم نعمان بن
 همام بن و مجي بن وذلك
 انهم لما اتوا مع الباشا
 وامرهم شاكين بل وهو
 الرئيس المنظور اليه ومطلق
 التصرف في معظم البر الغربي
 والقيوم يتحكم فيهم وفي
 طوائف العربان وامالي
 لبلادهم الا حين يحاربهم

راي فلما التفت اليه في منامه ان عدة من الكلاب ناروا به فقتل بعضها وقال منه البساق
 ما آذاه فقص رؤياه على اصحابه فاشاوروا عليه بترك الخروج من داره عشرة ايام فقال
 لا ترك الجماعة لئني ابد اقلبوا على وايه ومنعوه من قصد الجماعة فمزم على ذلك فاحذ
 المصنف بقرافيه فاول ما راي وكان امره قد واعدوا فركب الى الكاهن على عادته
 وكان يصلي في الصف الاول فوثب عليه بضعة عشر فساد الكلاب التي رآه بها
 فخر حوه بالسكاكين فخرح هو يسدهم منهم ثلاثون قتل وجهه الله وكان عموكاز كيا
 خيرا يحب اهل العلم والصالحين ويرى العدل ويحبه وكان من غير الاولياء يحفظ على
 الصلوات في اوقاتها ويصلي من الليل تهديا على لي والدي رحمه الله من بعض من
 كان يخدمه قال كنت فرائضه فمكاني يصلي كل ليلة كثيرا وكان يتوضأ هو بنفسه
 ولا يستعين باحد ولا ياتي في بعض ليالي الله تعالى فوصل وقد قام فرائضه عليه
 فرجية صغيرة وبر يسدها بر بن شفي فوجد جلة ليا حله فمكاني البر من اقيام ثم اتى
 خفته فقامت بين يديه لا تخذ الابري منه فمكاني وقال يا مسكين ارجع الى مكانك فانه
 بر وقاجم ست لا تخذ الابري فلي يظني وردني الى مسكاني ثم ترضا وقام يصلي ولما قتل
 كان ابنه عمر الدين سمعوه ويحلب يحفظها من الفرج فامرسل اليه اصحابا يسيه بالخبر فامر
 الى الموصل ودخلها اول ذي الحجة واحسن الى اصحابا يسيه بها واقرب وزر له المتوكل بها
 طالب بن عبد الحاق بن عبد الرزاق على وزارته واطامه الامراء والاحياء واحمدوا
 خدمة السلطان محمود فاحسن اليه واطامه لم يحلف عليه احد من اهل بلاديه مودع
 البحث من حال الباطنية والاستقصاء من اخبارهم فقل انهم كانوا يحسبون الى
 ان مكاف يدرب ايليا فاحضر ووعده الاحسان ان اقر فلم يقر فهدموا قتل وقال انهم
 وردوا من سنين لقلته فلم يتمكثوا منه الى الان فقطعت يداه ورجلاه وكرههم
 بالحجارة فمات ومن اتعجب ان صاحب القباكية ارسل الى مراد الدين بن الرسي بخبره
 يقتل والله قبل ان يصل اليه الخبر وكان قد سمع من الفرج قبله لشدة ضائقة معرفة
 الاحوال الاسلامية ولما استقر مراد الدين في الولاية قبض على الامير باكر بن مسكايل
 وهو من اكابر الامراء وطلب منه ان يسلم ابن اخيه فطاعه ارسل الى الامير فضل والي على
 اني ابي الميجان وكان ابن اخيه قد اخذها منه ستم مبع عشرة فراسل ابن اخيه فسلم
 اول الى المذكورين

ذكر الاختلاف الواقع بين الميراث بينه والسلطان محمود

كان تهمجي يبر بر قش الزكوي عصية فهداه من ثواب الخليفة المسترشد بالله فمعه
 هذه الخليفة فها غافقه على نفسه فصار من بغداد الى السلطان محمود في وجب من ههنا
 الستة وشكاليه وحذو من انب الخليفة واعطاه مائة قفصا من السكار والقي وقرينه
 نفسه وفي لم تعلقه بقصد الفراق ودخول بغداد ازداد قوة وجعل يوسع عنده فحينئذ
 يتعد رعايتك ما هو الا في يد مخرج السلطان نحو العراق فارسل اليه الخليفة بر
 لا ولاه اهلها من المصنف والو من سفيره مني وانسانه منكم فمكاني الخلاء

وكان هذا من القرب ان ما كان من قرايد واحد من صاحبها

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

في هذه السنة - مصر الفرغ رغبة من ارض الشام وهي يد المسلمين وضيقوا عليها
فلجروها وفيها توفي ابو الفتح احمد بن محمد بن محمد القزالي الواعظ وهو اخو الامام ابي
حاجه محمد وقد زعموا ان القزالي الجوزي باشيا كذيرة منها رواية في وعظه الاحاديث
التي ليست بصحيحة والجهل انه يصدق فيه بهذات صانعة هو ووعظه محتوية بملوء
منه فسأل القزالي عن الواقعة في الناس ثم باليت شعري اما كان للقزالي حسنة
تذكر مع ما ذكر من المساوي التي نسب اليه ثلاثا ينسب الى الهوى والغرض

(ثم دخلت سنة احدى وعشرين وخمسمائة)

٥ (ذكر ولاية الشهيد انايل زندي شهنشكة العراق) ٥

في هذه السنة في ربيع الاخر اسند السلطان محمود شهنشكة العراق الى عماد الدين
زندي بن آقستغر وكان سبب ذلك ان عماد الدين لما اصعد من واسط في القبل والجمع
الذي ذكرناه وقام في حفظ واسط والبصرة وتلك النواحي القيام الذي عجز غيره عنه عظم
في صدر السلطان وصدور امرائه فلما عزم السلطان على المسير من بغداد فظن
يصلح ان يولي شهنشكة العراق بامن معه من الخليفة فاعبر امرائه واهيان دولته فلم
يقيم من يقوم في هذا الامر فقام عماد الدين فاستشار في ذلك فكل اشار به وقالوا
لا يجدره في رفع هذا الخرق واعاد قائم من هذه الولاية ولا تقوى نفس احد على ركوب
هذا الخطر غير عماد الدين وسكن فوافق ما عنده فاستد الى الولاية وفوضها اليه مضافة
الى ما له من الاقطاع وما رغب به من ادوار الخمان قلبه من جهة العراق فكان
الامر كامل

٥ (ذكر عود السلطان عن بغداد ووراده اتوشروان بن خاله) ٥

في هذه السنة في عام ربيع الاخر سار السلطان محمود عن بغداد بعد مقر بالقواعديها
ولما وصل الى الميرجل اليه الخليفة الخلع والدواب الكثيره فقبل ذلك جميعه وسار ولما
بعد عن بغداد فبقي على وزيه القاسم على بن القاسم الانبازي في رجب لانه
اتهمه عمال الولاية بترشد بانه اقيام في امره واتهام الصلح مقاما ظهر امره فسيح به
اعدائه فلما قبض عليه ارسل السلطان الى بغداد احضر شرق الدين اتوشروان بن
خاله وكان مقعبا فلما علم بذلك جاءته الهدايا من كل احد حتى من الخليفة وسار عن
بغداد فامس شعبان فوصل الى السلطان وهو بالمرج فخلع عليه خلع الوزارة وبقي
في الخمر حتى تاهر ثم استعفى منها وهزل ثم عرجا الى بغداد في شعبان سنة اربعين
ومئزره وخدمه من القواعدي واما الوزير ابو القاسم فانه بقي مقبوضا الى ان خرج السلطان بخبر
الى الري سنة اربعين وعشرين فامس من القوام في ذهابه واجلده الى وزارة

عنه وقتلوا خيامه

ناحية البحر واعتزلوه وفاء

هرضى الجميع فلما علموا

ابراهيم بك الكبك يرقى

خاطره وقال لاهول ولاية

الابا لله على البجليم

هذا القتل وخساسة الله

والتفرق بعد الاثام

والاجتماع وذهب

ليصالحهم ويضع لهم

ما طلبوه وطامعوا فيه عدا

ملكهم وقال لهم ان

محتاجين في هذا

لمصر فانا اعطيكم من

عشرين ألف ريال

بنتكم وعودوا المضربكم

فلمنعوا من صلحهم مع شاه

بك فرجع ابراهيم بك

اخذ شاهين بك اليهم

من ذهابه اليهم وقال ان الله

محتاجا اليهم وان ذهبوا

قلدت امر اغلافة

من يصلح لذلك ويكون مطيع

لي دونهم فان هؤلاء

انهم اخفى مني طائفة

والجماعة شرعوا في التحدث

وانتقلوا الى البصرة

البحر بين القريتين

اليوم مصطفي كاشف المور

بمردوم الباشا واجتمعوا

عند جده الله انا القم بناحية

نيسوي فوضر

ومدافع ثم انهم هزموا

المختور الى مصر فوصلوا

المختور الى مصر فوصلوا

هم وهاجا بغيره والبيوت التي
اتخذوها بداخل المدينة
والرافضية والفرس الواسية
وتحركات غلتمهم للنساء
والسراري التي انعم عليهم
الباشاها وقالوا لانا والغربة
وتعب الجسم والخطر
والاثرعاج والحروب والالقاء
ينفوسنا في المهالك وعدم
الراحة في النوم واليقظة فردوا
الجواب بالاجابة وتناول عليه
ايضا ما حال في نفوسهم بشرط
طرح المواخذة والعفو الكامل
بواسطة من يحدد صدقة
قابلهم لكل ما صالوا وتغذوه
بواسطة مصطفى كاشف المورلي
وهو معدود سابقا منهم
وان فصل عنهم وانتمى الى
تخلفك وحصار من اتباعه
وعند ذلك شرعوا في مناكدة
اخيهم شاهين بك ومفارقته
وعقدوا معه مجلسا وقلوا له
قامنا في ريع المملكة التي
نصوناه في القصة التي
شرطوها فتناسر كاوك خان
ابراهيم بك قسم مع جاحته
وكذلك عثمان بك وعلى بك
أيوب فقال لهم وما هو الذي
ملكنا حتى افاسمك فيه
فقلوا اننا نتجفف علينا
ونقتصر بالثمن دوننا فامك
لنا اصلنا فامك سم الباشا
وصرفنا في الله

بحفر الخنادق فحفر بالليل وحفروا بعدد من حفر السلطان ووقع الغلاء عند
السكر واشتد الامر عليهم وكان القتال كل يوم عليهم عند ابواب البلد وعلى شاطئ دجلة
وعزم صكر الخليفة على ان يكسوا عسكر السلطان فقدر بهم الامير ابو الجياه
الكردي صاحب اربل وخرج كانه ير يد القتال فالتقى هو وعسكر السلطان وكان
السلطان قد ارسل الى عماد الدين بواسط يامر ان يحضر هو بنفسه ومعه المقاتلة في
السفن وعلى الدواب في البر فجمع كل سفينة في البصرة الى بغداد وشعبها بالرجال المقاتلة
واكثر من السلاح واصعد فلما قارب بغداد امر كل من معه في السفن وفي البر بلبس
السلاح واظهار ما عندهم من الجمل والتمهة فصارت السفن في الماء والسكر في البر
على شاطئ دجلة قد انتشر واملوا الارض برؤسهم افراسي الناس منظر اعجبا كبر في
اعينهم وملا صدورهم وركب السلطان والعسكر الى لقائهم فنظروا الى ما لم يروا مثله
وعظم عباد الدين في اعيانهم وعزم السلطان على قتال بغداد حيث شقوا والجند في ذلك في
البر والماء فلما رأى الامام المسترشد بقاءه الامر على هذا الصورة وجوهر الامير ابو
الجياه من عنده اجاب الى الصلح وتردت الرسل بينهما فاصطفاوا عذر السلطان عما
جرى وكان حليما سمع سبه بائنه فلا يعاقب عليه موهبة اعن اهل بغداد جميعهم وكان
اعداء الخليفة يشيرون على السلطان باحراق بغداد فلم يفعل وقال لا ساوي الدنيا
فعل مثل هذا واقام بغداد الى رابع شهر ربيع الاخر سنة احدى وعشر من واصل
الخليفة من المال اليه كل ما استقرت القاعة عليه وأهدى له سلاحا وخيلا وغير ذلك
فرض السلطان ببغداد فاشار عليه الاطباء بفارقها فحل الى همدان فلما وصلها
عوفي

هـ ذكر مصطف بن طغتكين آتاك وافرغج بالنام

في هذه السنة اجتمعت الفرغج ومولوكها وجمعهم واكتودها وساروا الى نواح دمشق
فنزلا بفرج الصفر عند قرية يقال لها شقيب بالقرب من دمشق فعظم الامر على المسلمين
واشدت نفوسهم وكاتب طغتكين آتاك صاحب الازاد كان من بيار بكر وغيرها
وجمعهم وكان هو قد سار من دمشق الى جهة الفرغج واستخاف بها ابنه تاج الملوك
بورى فكان بها كلما جاءت طاقتا عمن ضيافتهم وسيرهم الى ابيه فلما اجتمعوا سار
بهم طغتكين الى الفرغج فالتقوا واثم دى الحجة واقتلوا وانه تدا بالقتال فقتل
طغتكين من فرسه فظن اصحابه انه قتل فانزمو اوركب طغتكين فرسه ولحقهم
وتبعهم الفرغج وبقي القتل كان لم يقدروا ان يلقوا بالمسلمين في الفرغج فقتلوا فلما
راوا قريسان الفرغج فقتلوا منهم من وان معسكرهم وراجلهم ليس له مانع ولا حام
جاءوا على الرحلة فقتلوا منهم ولم يبق منهم الا القليل من عسكر الفرغج وخيلهم
واموالهم وجمع ما عندهم في ذلك كسبها من الذهب والبرص والارز ملاعق كسبها
في ذلك فقتلوا وادوا الى دمشق فلبسوا بلبسهم اعدوا في جميع الفرغج من

السلطان محمد وهو الوزارة الثانية

ذ كروفاة من الدين بن البرقي وولاية هاد الدين زندي الموصلي واهلها

عليهم الباشا باثني كسر لكل كبير من الاربعة منهم من كسا ومائة وعشرون كسا لبقية هم واشترى اودورا واسعة وشرعوا في تعميرها وخرقها على طرف الباشا فاشترى امين بك داره ثمان الف الف الفوخ بدرب سعادة من عتاقه ودفع له الباشا ثمنها واكل كل امير منهم مائة الف ريال ليصرفها فيما يحتاج اليه في العمارة والازام وحولهم بذلك على المعلم قالي ولما تحقق شلحين بك اتفاهلهم قلداره من اتباعه امر ماتهم واصطاعهم برفا وخيولا وضم لهم على ذلك وطوائف وعت حيلة الباشا التي احكمها بحكمه وهذا ما شيع في الاقطاع القسلي والحصري تفرقهم وتقاتلهم ورجع من كان حارما من القبائل والديار من الانعام اليهم وحضر الامان من الباشا وحضر اليه ودخلوا في طاعته وانعم عليهم وكسدهم وكانت اهل الى البلاد عند ما حصلت هذه الحادثة صحت من دفع القرص والفساد وطردوا المعينين وقطعوا المال وتخصوا بهما شاع غابة المعمرين على انزود

في هذه السنة ترقى عز الدين مسعود بن البرقي وهو صاحب الموصل وكان موته عديته الرحبة وبسبب ميره اليه الله لما استقامت اموره في ولايته وراسل السلطان محمد وخض له ولايته ما كان ابو بهتولا من الموصل وغيرها فاجاب السلطان الى ما طلب قرب الامور وقرروا فاكتر جنده وكان شجاعا طامعا فطمع في التغلب على بلاد الشام فجمع ما كرمه من الشام يريد قهده دمشق فابتدأ بالرحبة فوصل اليها وازلها وقام بجوارحها فاحذر من طار وعزمها على انفسهم القطعة وطأت بعد ساعة فخدم من بها على تسليمها اليه ولما طاعت في مطروحا على بساط لم يبق وتفرق عنه عسكره وذهب به منهم بعضا فقتلوا عنه ثم دفن بمذلق وقام بعده اخ له صغيرا واستولى على البلاد بمالك البرقي يعرف بالبحاولي وديرا من الصبي وارسل الى السلطان يطلب ان يقرر البلاد على ولد البرقي وبذل الاموال الكثرة على ذلك وكان الرسول في هذا الامر القاضي بهاء الدين ابو الحسن علي بن القاسم الشهرزوري وصلاح الدين محمد امير حاجب البرقي فحضر اذ ركاه السلطان ايضا في ذلك وكانا يخافان جاولي ولا يرضيان بطاعته والتصرف بما يحكم به فاجتمع صلاح الدين ونصير الدين جفرا الذي صار نائبا عن اتابك عماد الدين بالموصل وكان بينهما مضاخرة وذكرا صلاح الدين ما ورد فيه واثنى اليه سره ثم نصير الدين من جاولي ووقع عنده طاعته وقرر في نفسه انه لما ابرقام واماله الحاجة اليهم ومتى اجيب اليه يطلبوا لا يبق على احد منهم وقتلهم في الغامضة في ولايته هاد الدين زندي وضع له الولايات والاقطاع الكثير وكثرت لاقاضي بهاء الدين الشهرزوري فاجابه الى ذلك واخبره معه عند القاضي بهاء الدين وخاطباه في هذا الامر فغضبا كل ما اراد فرافعهما على ما طلبا وركب هو وصلاح الدين الى دار الوزير وهو حينئذ شرف الدين اوشروان بن طاهر وقال له فاعلمت انت والسلطان ان ديار الجزير قواك ام قد تمكن القرمج منها وقويت شوكتهم بها فاستولوا على اكثرها وقتلنا صحت ولايتهم من حدودها ودين الى عريش مصر ما عدا البلاد الباقية يد المسلمين وقد كان البرقي مع شجاعته متوكل على موافقة الصبا كرا اليه يكتف به من عاديتهم وشرهم فذقتل اذ اراد طبعهم وهذا ولده منقل صغير ولا يملك الا من وجعل شهم شجاع في رأي وشجيرة يذب عنها ويحفظها ويحمي حوزها وقد انبسط الحال لثلاث بحري شليل اووهن على الاسلام والمسلمين فيقتصن اللوم بناو يقال لا تلتفت اليها جليلة الحال فخرج الوزير فمر لما الى السلطان فاستحسنه وشكرها عليه واخبر واستأذنها فاقبل على لولا هذا ذكر اجاعة منهم هاد الدين زندي وبذل عنه تقرير خواجه السلطان ملا جلا لاطايا السلطان الى توليته لما يطلبه من كتابته

في هذا اليوم من شهر ربيع الأول سنة ١٢٥٠ هـ الموافق لـ ١٢٠٠ م

يوم الخميس سنة ١٢٥٠
فيه وردت الأخبار
قرلارغا من طرف
وعلى يده أو امرؤ خلع
وخفيهم على باشا
أيضا هماتها لا تروا
ولو ازمن حروب
الحجازية ومعاوية الوها
وهو يسمى عيسى
طلع إلى قهر سكندرية
يوم السبت عاشره
سادس مسرى القبط
النيل وحصلت له
وحضر كنفه
وبقي الاهبان
بمصر ثم في صبيها يوم
وجرى الماء في الخلق
وصل الاغاثرا
هناك شكاوهم
وتعليقات قبالة القصر
إنشاء الباشا بساحا
وخرجوا المرافقة في
بعد ثلاث ايام في يوم الثلاثاء
ثالث عشره وجمعا والدم
عظيم ما طلسع الى القلعة
وجبروا عنده طلوعه
القلعة مدافع وهذا الا
الاور حشني محصيا
الذات متعاضد في قبة
الكلام وفي حال مرور
يحاجبه شخصان يتران
والفضة الاسلاميون
الناس المتفرجين
محبة ومحبة انباء

الى المدينة فغزوهم في حال حماة ثم وصل بعده صاحب انطاكية في جمع من القرمج
فغلبوا على القلعة ففتح الداخل والخارج اليها من ظاهر البلد واشرف
الناس على المنظر العظيم الى منتصف ذى الحجة من السنة وكان عماد الدين خدما
الموصل والجزيرة فسير الى حلب الامير سنقر ورازو الامير حسن قراقوش وهما من
اكابر امراء البرسقي وقد صاروا معه في عسكر قوي ومعه التوقيع من السلطان الموصل
والجزيرة والشام فاستقر الامر ان يسير بدرا الدولة بن عبد الجبار وقتلغ اياه الى الموصل
الى عماد الدين فساروا اليه واثام حسن قراقوش بحلب واليا عليها ولا به مستعارة فلما
وصل بدرا الدولة وقتلغ اياه الى عماد الدين اصلى بينهم اول برود واحد منهما الى حلب وسير
حاجبه صلاح الدين حجازا اليه فيسافر الى عسكر ففتح القلعة ورتب الامور
وجعل فيها واليا وارسا عماد الدين ونسكى الى الشام في جيشه وعساكره فالتقى
طريقه مدينة منج وبراقة وخرج اهل حلب اليه فالتقوا واستبدروا بقدومه ودخل
البلد واستولى عليه ورتب اموره واقطع اعماله الاجناد والارامل فلما فرغ من الذي
اذا به قبض على قتلغ اياه وسلبه الى ابن بديع فلكه له بداره بحلب فالتقى اياه
واستوحش ابن بديع فهرب الى قاعة جميع واستجار بصاحبها فاجاره وجعل عماد
الدين في بلاطه فالتقى اليه من عسكر الرزاق ولولا ان الله تعالى من على المسلمين
علت انا لا يرسلوا الشام للملكها الفرمج لانهم كانوا يحصرون بعض البلاد الشامية واذا
عليه طلوع الدين طغتكين بذلك فخرج عساكره وقصد بلادهم وحصرها واغار عليها
فحضر الفرمج الى الرحيل ففقه من بلادهم فقتلوا قتله تعالى انه توفي هذه السنة فخلا
لهم الشام من جميع جهاته من رده على قوم بنصره اياه فطاف اياه بالمسلمين بولاية
عماد الدين ففعل بالفرمج ملاحا كره ان شانه تعالى

٥ (ذكر قدوم السلطان منجرج الى الري)

في هذه السنة خرج السلطان منجرج من خراسان الى الري في جيش كبير وكان معه فلك
ان ديس بن صدقة لما وصل اليه هو الملك طغرل صلي فاذكرناه لم يرل يطعم في
العراق ويجهل عليه قصده وبقى في نفسه ان ليسر شديقه والسلطان محمودا متقانا
على الاستماع ولم يرل به حتى اجهل الى المير الى العراق فلما ساروا وصل الى الري
وكان السلطان محمود بهذان فأرسل اليه السلطان منجرج يستعجه اليه ينتظره هو
على طاعتهم ففقد على ما زعم ديس فلما جاءه الرسول طلع الى المير الى هه فلما
وصل اليه امر المير جميعه ببقاءه واجلسه معلى القف وبالقفا كرامه واثام
عنده الى من منتصف ذى الحجة ثم عاد السلطان منجرج الى خراسان وسلم ديسا الى السلطان
محمود وسأله كرامه واعادته الى بلاده ورجع محمود الى ههذان وديس معه ثم ساروا
الى العراق فلما قابوا بغداد خرج الوزر الى لقائه وكان قدومه تاسع اهرم سنة ثلاث
وخمسين وكان الوزر راوا القاسم الانبازي قد قبض السلطان محمود عليه فلما
استلم السلطان منجرج اياه طلقه وقرره في وزارة ابيه التي زوجها

في هذه السنة من شهر ربيع الأول سنة ١٢٥٠ هـ الموافق لـ ١٢٠٠ م

مصر بالقتال والبضائع والبغارة لقول ٢٥٦ ثم انما لا يبايعة لهم باهل شلوكة القوم انهم بالمرأى كسبهم لاقى

من حام يدب عنها واصلها طان عنها فلما قارب حيران خرج اصل البأس واطاعوه وساروا اليه فلما ملكها ارسل الى جوسلين صاحب الرها وتلك البلاد وراسله وهادته مدة يسيرة وكان عرضه ان يتفرغ لاصلاح البلاد ووجد الاخذاء وكان اهم الامور اليه ان يصر القرات الى الشام ويملك مدينة حلب وغديرها من البلاد الشامية فاستقر الصلح بينهم وامن الناس ونحن نذكر ملك حلب ان شاء الله تعالى

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة قتل معدن الملتا بن نصر احدى الفضل ووزر السلطان سخر قتلته الباطنية وكان له في قتلهم آثار حسنة ونية صالحة ففرقة الله الشهادة وفيما ولي السلطان شخصكية بغداد محمد الدين بن روزبهان قاتل زكي الى الموصل وفيها رتب الحسن بن سلمان في تدريس النظامية ببغداد وفيها وقع السلطان سخر بالباطنية في الموت قتل منهم خلقا كثيرا قبل كانوا يدين على عشرة آلاف نفس وتوفي هذه السنة علي بن المبرك ابو الحسن المقرئ المعروف بابن القاعوس الحنبلي ببغداد في شوال وكان صاحبها توفي محمد بن عبد الملك بن ابراهيم بن احمد ابو الحسن بن ابي الفضل الممدي المقرئ صاحب التاريخ

(ثم دخلت سنة اثنين وعشرين وخمسمائة)

● (ذكر ملكات قاتل محمد الدين زكي مدينة حلب) ●

في هذه السنة اول الحرم ملك محمد الدين زكي بن آق سنقر مدينة حلب وقلعتها ونحن نذكر كيف كان سبب ملكها فنقول قد ذكرنا ملك البر في لمدينة حلب وقلعتها ستة ثمان عشرة واستغلا فيها البغاة معودا ولما قتل البرقي صار سبب وودعه الى الموصل وملكها واستناب بحلب امير السعدي ومان ثم انه ولي عايج امير السعدي فبلغ اليه وسيره بتوقيع الى قومان بنساجوا فقال بيني وبين محمد الدين علامتكم ارضا ولا اصل الايام وكانت العلامة بينهم ما صوره غزال وكان معود بن البرقي حسن التصور مضاد قتاج اذ الى معود وهو حاصر الرحبة فوجده قدامات فعاذ الى حلب سمر عاود عرف الناس موته فسلم الرئيس فضائل بن يدبج البلاد واطاعه المقدمون به واستقر لواتومان من القلعة بعد ان صبح عنده وفاة صاحبه معود واعطوه الف دينار فسلم قلع القلعة الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين فظهر منه بعد ايام جور شديد ونظم عليه ومذمومة الى اذوال الناس لا سيما ان كان قاتله اخذها وقرب اليه الاثم او فنقرت قلوب الناس منه وكان بالمدينة يذود الدولة سليمان بن عبد الجبار بن اذوق الذي كان قديما صاحب اطاعه اهلها وقاموا ليلة الثلاثاء في شوال فقبضوا على كل من كان بالبلد من اصحاب قلع له وكان اكثرهم بشر بون في البلد صحة العبد وورثه الى القلعة فقبض من قلع له فيها من معه فحصره ووصل الى حلب حسان صاحب حلب اعجب براحه لاصلاح الامر فلم ينص لم وسع الفرع عبد الله فقدم جوسلين

والجعية الان يعطوهم براميل على تركهم الغلة بالمرأى حتى يصلوهم الى ساحل بولاقي فيخرجونها منها ثم ياخذون المركب وهكذا كان ايامهم يطول هذه المدة (وفي عاشره) ارتحل الباشا من جزيرة الذهب يريد محاربة المصريين (وفي منتصفه) ورد الخبر بان حسين بك تابع حسين بك المعروف بالوشاش الاتي ارافد المروبي وانجى الى الباشا قبض عليه مشاهرين من اهل حلب فعمته وكفاه وار كينه على جل مغطى الراس واولسه الى الواحات فاجتال ومهرب وحضر الى عرضي الباشا فاكرمه وانم عليه واعطاه خسين كسا واهل حرمه (وفي خامس عشر ربه) وصلت الاخبار بان الباشا ملك قناطر الملاحون وان المصريين ارتحلوا الى ناحية البهنسا ولم يبق منهم كثر بمحاربة وان لنا استولى على القيوم وارسل الباشا قديما ان في مرابيه ولد كقديما من طراغ القيوم مثل ماء الورد الغنى والفاكهة وقصير ذلك في صلي ما كان مودعا من القلال القوم

البحر فوجهه من بغداد الى الرزق وسعى

الدرهم منها ووزنهم وزني كالمائة ستة عشر قيراطا ٢٧٨ يصرف خمسة عشر من ثمنها في الاصل والباقي للملك
 بالاساطان محمود فلما وصل معه الى بغداد اعاده محمود الى وزارته في الرابع والعشرين
 من المحرم وهي وزارته الثانية

(ذ كر عدة حوادث)

في هذه السنة ثامن صفر توفي اتابك طغتكين صاحب دمشق وهو عمالوك الملك قنص
 ابن الب أرسلان وكان عاقلا خيرا كثيرا الفروان والجهاد للفرنج حسن البرقة
 وعينه مؤثرا الاول فخم وكان لقبه ظاهر الدين ولما توفي ملك بعده ابنه تاج الملوك
 بوري وهو اكبر اولاده بوصية من والده له بالملك واقروزر برابيه اباه على طاهر بن
 سعد المزدقاني على وزارته وفيما امتهل رجب توفي الوزير جلال الدين ابو علي بن
 صدقة وزير الخليفة وكان حسن السيرة جميل الطبع متواضعا محبا لاهل العلم مكرما
 لمولاه شعر حسن فنه في مدح المتر شطاطه
 وحسنت الزري كالمائة وورقة وان امير المؤمنين زلال
 وصورت معنى العقل شخصه صورا وان امير المؤمنين مثاله
 ولولا ما ربي الدين والشرع والتقى لقلت من الاعظام جل جلاله
 واقم في النباه بعده شرف الدين علي بن طراد الرضي ثم جعل روز براد خلع عليه آتم
 به ربيع الاخر من سنة ثلاث وخمسين ولم يوزع للفقاه من بني العباس هاتين خبره
 وفيها موت ربح شديدة اسود لها الاظفار وجاءت بتراب احمر يشبه الرمل وظهر في
 الاحياء اعمدة كأنها نار تخاف الناس وعملوا الى النصارى والاستغفار فاستشفوا
 ما يجافونه

(ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة)
 (ذ كر قدم السلطان محمود الى بغداد)

في هذه السنة في شهر ربيع الاول قدم السلطان محمود بغداد بعد عود من عديده السلطان صغير
 ومعه ديسين من حدة قبايل حاله مع الخليفة المات ترشيلقة فمات ديسين عن السلطان
 ثم دخل بغداد وتزل جبار السلطان واسترضى عنه الخليفة فاستمع الخليفة من الخليفة
 الى ان قول ديسين شذامن البلاد وطل مائة الف دينار لاقت وسلم اتيك زنة كفي ان
 السلطان يريد ان يولي ديسير الموصل فبذل مائة الف دينار وحضر بنفسه الى الخليفة
 السلطان فلم يشعر السلطان به الا وهو عند السروج ولما جاء الخليفة فقام عند
 السلطان ثلاثة ايام وطلع عليه واعاده الى الموصل ونزع السلطان بتصيد فملا لا
 شيخ الزرقعة دعوة عتيبة لشار من اجمع عسكر السلطان وادخله الى حمام في داره
 وجعل فيه اخوض المشاهير المؤرد فقام السلطان الى رابع جادي الاخرة وساروه
 الى همدان وجعل يهرق على شفتيكته بغداد وسلمت اليه الخليفة ايضا

(ذ كر ما فعله ديسين بال عراق وعود السلطان الى بغداد)

المستعملة في معاملته الناس
 الآن وكذلك قطعة مضروبة
 وزن درهمين بالدرهم اوزني
 تصرف بخمسين وكذلك
 قطعة مضروبة وزنها اربعة
 دراهم وتصرف بمائة نصف
 وقطعة وزنها ثمانية فزاهم
 وتصرف بمائتين وكذلك
 ذهب فندقل اسلاحي يصرف
 باربعه مائتين نصف واربعة
 نصفا ونصفه وربعه (وفي يوم
 الجمعة سادس عشرة) حضر
 الإغاثة كور الى المسجد
 الحسيني وصل به الجمعة
 وخرج وهو يرق على الفقراء
 والمسجد بن ارباع الفداقة
 وادخله خدمة الصريح
 وخدمته المصد قروشا
 اسلاحي وولي في صرنا قل ما في
 الصر والواحدة عشرة قروشا
 (وفي يوم السبت سابع عشرة)
 عواد به الما قلقة وادخلوا
 خدمته وصلت عديده الاغا
 البند كور اولها محبة
 خازنهاه والبسوها لابن
 اسناو جلاله باشا مير بران
 باشا المذ كور وولي
 في صفر مهي اسجل
 قروشا شكا ومداق
 شيخ انه وصلت مئتين
 من الكوفة القليلة بصره
 الشامل الصبر بن وارسلوا
 ليل اولها للاعبان ابان وا

وراكب منهم وراكب
 مركب على احوال
 العمامة من قوتهم
 على خشب وعضه
 بالخطاب والقارص
 احدى الناحيتين
 انهم لا يسعوا
 الرجال في الجاهل
 المقربين في رمون
 والطرف في الجاهل
 من الطيقان بالجيا
 الى ذلك التتالي في
 من مركب ولم يرا
 معلى
 تردد ارجلهم
 فلان الشهد خط
 بالقرب من حكمهم
 حيث الجراء وحده
 اليوم اليه اطمعنا
 لعينهم في اتم اهل
 ثاني يوم (وفيه
 قسبي اطاوا اصل
 تدهى الى السائاه
 محصوره بالقرم
 بجبر من اهل و
 في يوم الحمد
 ردت اخبار يفرح
 من السائاه المصير
 من الفرحين حشدا
 مندو نحو البترول
 قلبه في اهل الحمر
 اخذوا بهم ابرى
 السائاه من
 الافعال وهو
 لا تهاكم كل يوم

الحوادث البديعة من هذا القبل ان
 راجع يد بين علي زين العابدين
 ابن الحسين بن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنهم
 ويعرف هذا المشهود عند
 العامة بنزول العابدين وبذلك
 اشهر ويقصدونه بالعلم
 صبح يوم الاحد فجلد كانت
 الحوادث وعجي الغريبين
 اهلوا ذلك والحرب المشهورة
 واهبت طلبة الازرية
 فاجتهد عثمان اقال المذكور
 في تعبير ذلك فعمره وزعمه
 ويضنه وحمل به سرا وقابا
 ليوضع على المقام وارسل
 فنادى على اهل الطرق
 الشيطانية المعروفين بالاشاير
 وهم السوقوار باب الحرق
 المردولة الذين ينسبون انفسهم
 لارباب الضراخ المشهورين
 كالاجرة والرافعة والقادرة
 والبرهانية ونحو ذلك واكد
 في حضورهم قبل الجمع
 بايام ثم اجمعهم في يوم
 الاحد خامس عشر ربيع
 الثاني من الطبول والراعي
 واليبارق والاعلام والشراميط
 والحرق الملبونة والمصبغة
 ولهم انواع من الصياح
 التباس والجلبة والصراخ
 المثل شي علوا النواحي
 الاسواق وانظموا وساروا
 بسم صيرون ويترجون
 يحمون بالصلوات

البلد فاجتمع تاج الملوك صاحب دمشق فاستدعى المزدقاني السطفر وعلامته
 فجلس تاج الملوك وعلق راسه على باب القلعة ونادى في البلدة بقتل الباطنية فعمل منهم
 ستة آلاف نفس وكان ذلك منتصف رمضان من السنة وكفى الله المسلمين شرهم وورثهم
 على الكافرين كيدهم ولما تمت هذه الحادثة بدخول على الامم على يد
 اسمعيل والى بايها ان يشور به عن معادنا من قبله وافر اسل الفرج وطلب
 تسليم بايها من اليهم والانتقال الى بلادهم فاجابوه فسلم القلعة اليهم وانتقل من
 معهم اجمعهم الى بلادهم ولقوا شدة وذلة وهوانا وتوفي اسمعيل اوائل سنة اربع
 وعشرين وكفى الله المؤمنين شرهم

(ذكر حصر الفرج دمشق وانها زاهم)

لما بلغ الفرج قتل المزدقاني والامم عليه يد دمشق عظم عليهم ذلك وناشوا على
 دمشق حيث لم يتم لهم ملكهم واهتهم المصيبة فاجتمعوا كلهم صاحب القدس
 وصاحب اطاكية وصاحب طرابلس وغيرهم من الفرج وقام منهم من وصل
 اليهم في البحر للتجارة والى يارة فاجتمعوا في خلق عظيم نحو النقي فارس وكما للراجل فلا
 يصح وساروا الى دمشق ليحصروها واسمع تاج الملوك بذلك جمع الغريبين والركبان
 فاجتمع معهم ثمانية آلاف فارس ووصل الفرج في ذي الحجة فنازلوا البلد واسلوا
 الى اهل دمشق لجمع الميرة والافارة على البلاد فاسمع تاج الملوك ان بها كبريات
 ساروا الى حدود انجيه واحضار الميرة سير امير ابن امراته يعرف بنفس الحواشي في جمع
 من المسلمين اليهم وكان في وجههم في ليلة ثمانية كبرية المظفر والفرج من القدس
 فواقعوه وهاجموا وصب بعضهم بعض فظفر بهم المسلمون وقتلوه فجلد منهم
 غير مقدمهم ومعه اربعون رجلا واخذوا مائة مائة وخمسة عشر الف دابة موزنة
 وثلاثمائة اسير وطلوا الى دمشق لم يمسهم قرح فلما طعن عليهم من الفرج في ذلك
 اتى الله في قلوبهم الرعب فرحلوا عنها في المنهزمين وانزفوا ما عند عظم خلقهم
 سلاح وميرة وغير ذلك وبقية هم المسلمون والطائر شديد والمرد عظيم يتلون كل من
 تخلف منهم فكثر القتل منهم وكان نزولهم ورحيلهم في ذي الحجة من هذه السنة

(ذكر ملك عماد الدين زنكي مدينة حماة)

في هذه السنة ملك عماد الدين زنكي بن آق سقر صاحب الموصل مدينة حماة
 ذلك انه عبر الفرات الى الشام واظهر له امر يد جهاد الفرج وارسل
 بولي بن طغتكين صاحب دمشق يستعده وطلب منه الميرة فعمل
 الى الميرداد وارسل من اخيه العهود والمواثيق فلما وصلت التو
 دمشق مع جماعة من الامراء وارسل الى ابنه صوغ وهو بمدينة حماة
 العسكر والمير معهم الذي في فعل ذلك فاجابهم فوصلوا الى حماة
 فاجتمعوا به فحدثهم فحدثهم على مخرجهم تاج الملوك

(ذكر كرامات محمد الدين زكي أجداد بني نصر في بلاد مصر)

في تاريخ من امر لا تارب وتلك التواحي عاد الى ديار الجزائر وكان قد بلغه من حسام الدين عمر بن ابي القاسي صاحب ماردن وابن عمه - مكرن الدولة داود بن بقمان صاحب حصن كيتاغوا ومن فساد اليهم وحضر معه بن نصر جي وهي بين ماردن وتضيق فاستخرج حسام الدين - مكرن الدولة وصاحب آمد وقصرهم وجمعوا خلقا كثيرا من الجزائر كان بلغ عددهم عشرين الفا وساروا اليه فقتلوا تلك التواحي فجزهم محمد الدين وقاتل عمر جي في كيتاغوا والى قال لما انهم مكرن الدولة داود قد سدد بلخورة ابن عمر ونبيه فبلغ الخبر محمد الدين فدار نحو الجزائر واراد دخول بلاد داود ثم عاد عنه لضيق مسالكه وخشونه ايجال التي في الطريق وصار الى دار افلس كما وهي من القلاع في تلك الاعمال

(ذكر وفاة الامير وخلافة الحافظ العلوي)

في هذه السنة ثاني ذي القعدة قبل الاخر بادكاهم الله ابو علي بن المستعلي العلوي صاحب مصر خرج الى متوفاه فلما طوبى عليه بالاطمينة فقتلوه لانه كان سبي السيرة في رعيته وكان متولاه كسعاو - ثمرين متا وثمة اشهر وعمره ان يعاوتلا من سنة وهو الشاكر من وفاء الله الذي ظهر بطلما من بني المهدي باقر يقيوه وها ايضا العاشر من الخلفاء العلويين من اولاد المهدي ايمانا واما قتل لم يكن له وقد بعثه في كيتاغوا من الامير عبد المهيدي بن الامير الى القاسم بن المستنصر بالله ولم يراجع بالخلافة واعتناو به كيتاغوا في الامر نيابة حتى يكشف عن سبل ان كان لا تعرفه تكون الخلافة فيه ويكون هو نائبه من موملة الحافظ بعثه لان ابن الامير خرج من مصر اليها في الشدة فاقام بها مدة اربعة ايام عبد المهيدي هناك واما في اسرور ابا علي احمد بن الاقليل بن بكر الجوالي واستبدل لا روي طلب نالي الحافظ وخرج عليه واودعه في خزانة ولا بد في اليه الا من يريد ابو علي وبنو الحافظ اسم لا مسمى فقتلوه وتسل ابو علي كل طاقى القصر المدارة من الاموال وغيرها ولم يزل الامر كذلك الى ان قتل ابو علي سنة ثمان وعشرين فاستقامت امور الحافظ وسكن في دولته عمن ولا يتة ولا دة

(ذكر كرامات محمد بن احمد)

في هذه السنة توفيت الخاتون بنت السلطان شجر وهي زوجة السلطان محمود وفيها قتل بها القرامشي صاحب الطلائكة وفيها اتولى محمد الدين محمود بن مؤيد الملك بن نظام الملك سلطان بغداد ووقع الحمر بن في داره بمصر وفاته وفي حصار الحلب والبرق لا تقوى فذهب من الناس احوال كثيرة وفيها وزير الرئيس ابو الفداء المخرج من الحسن ابن الحمر في حلب فقتل تاج الملوكة وفيها كان الرصد بالملوك السلطان بن شرق في حصار الحلب فقتل في حصار الحلب وفيها ظهر بغداد فصار بطلان قواتهم كمين قتل الناس منها كثير فسدوا في حصارهم وفيها في ذي الحجة خرج الملك

بالتابع الجزاير
جمع ونهر بن يوسف باطنا
ايضا قضاو باطنا
بناشونزل بالجزيرة
الرجوع الى الحلب
عليه عسا وكونه
ونج سليمان باطنا
الجزائر من صكاو قرة
فاوسعه الا القراة
وامواله ونزل في مكة
فخرجوا ثلثة من قراة
مصر فاجتبا في الحلب
بالتالان بنهما
وراسلات فلما
الاخبار بوصولهم
ملاقاته طاهر باطنا
محبته الى مصر واتي
مطل على مكة
وعين له ما يقيه داره
هنا ما وخصولا وما
(وفي هذه)
ترعة القرمونية وال
شمره واندفع فيه الحلة
الثامن وثمانين لدها
الجزيرة واخذت
والبحار واخذت باوعا
تمرجع واتبع القرد
هر ملك تابع الاقصر
عليها الحصار كما ولبت
المر اكس وفتوى
لشلة قصرها الملك
اتصاع الحمر (وفي هذه)
الايام فوشت زيلدة
فيكون من بعد

في هذه السنة توفيت الخاتون بنت السلطان شجر وهي زوجة السلطان محمود وفيها قتل بها القرامشي صاحب الطلائكة وفيها اتولى محمد الدين محمود بن مؤيد الملك بن نظام الملك سلطان بغداد ووقع الحمر بن في داره بمصر وفاته وفي حصار الحلب والبرق لا تقوى فذهب من الناس احوال كثيرة وفيها وزير الرئيس ابو الفداء المخرج من الحسن ابن الحمر في حلب فقتل تاج الملوكة وفيها كان الرصد بالملوك السلطان بن شرق في حصار الحلب فقتل في حصار الحلب وفيها ظهر بغداد فصار بطلان قواتهم كمين قتل الناس منها كثير فسدوا في حصارهم وفيها في ذي الحجة خرج الملك

قليلين وطلع من الصبر من
برطرا والمصرقة وركب من
هناك خيولاً من خيول العرب
وطلع الى القلعة على حين
خفلة فصر يوافي ذلك الوقت
مدافع اعلاماً بحضوره (وفي
ثاني ليلة) من ههنا عيسى
اخا لاذ كورة من القروب وقابله
وسلم عليه (وفي يوم الاثنين
ثانيه) على الباشا دواود كرك
فانسا لانا من بيت حقل افا
الوكيل الكائن بدوب
الحملين في موكب وطلع الى
القلعة وقرا المرسوم الذي
وصل محبته بالملقي السابق
وهو الامر بالخروج الى الحجاز
وليس الباشا الحلف والخياف
مضرة بالجميع وصر بواصداف
كثيره فصب ذلك (وفي
يوم الاثنين عشرين
باشاوا الى الشام الى تغرد دياط
وكل من خبر به وصل هذه
الاصور انه لما ظفرا به فاتبته
ولاية الشام فاقام السدل
واقتل المظالم واستقامت
اجواله وشاع امر عدله
النبي في البلد ان فيقتل
امره على غير من الولاة واهل
الدولة لمخالفة طارقههم
فقد دواغله وقله فارسلوا
له ولوا الى مصر واهل بالخروج
الى الحجاز فحصل التواني
وفي اثنا ذلك حضر فرقة
من العربان الهمانيين وخرج
الهمانيون في ذلك كورة من القروب

اذ راى اتى منهم رجل الى الـ لاج التام فقص عليهم ما هم به ثم قالوا ان محمداً
ارسلهم يقتلوه فقتلهم ثم صار الى سمرقند فملكها ثم توجهت صواباً من الباقي
وقصص منه محمد خان ببعض تلك الحصون فاستقره السلطان سنجرياً من بعد مدة فلما
نزل اليه اكرمه وارسله الى ابنته زوجة السلطان سنجرياً فقص قصته الى ان توفي واما
سنجرياً بعد مدة حتى اخذ المال والملاح والخزائن وصل الى بلاد الامير حسن تكين
وطاد الى نرمان فلم يلبث حسن تكين ان مات فلما سخر بعده علي محمد بن محمد
خان بن سليمان بن داود المقدم ذكره وقيل ان السيف غير ما ذكرناه ويرد ذكره سنة
ست وثلاثين لاجه الى ذكره هناك

٥ (ذكر فتح حماد الدين زنكي حصن الانبار وهزيمة الفرنج) ٥

لما فرغ حماد الدين زنكي من ابر البلاد الشامية حلب واهمالها وما ملكه مقرر وقواعده
عاد الى الموصل وديار الجزيرة ليستريح من امره بما اتجهز للقرابة فنجحوا وواحدوا
واستعدوا واعدوا الى الشام وقصد حلب فتقوى عزمه على قصد حصن الانبار وبمحا صرته
لشدة ضرره على المسلمين وهذا الحصن بينه وبين حلب نحو ثلاث فراسخ بينهما وبين
انطاكية وكان من به من الفرنج يقاسمون حلب على جميع اهل الشام العربية حتى على
رجال اهل حلب بظاهر اب الحنان بينهما وبين البادية عرض الطريق وكان اهل البلد
معهم في ضر شديد وضيق كل يوم فداؤوا وادعاهم وتبرأوا لهم فلم اراى السوء هذه
التي صنع الزم على - صر هذا الحصن فسار اليه وقاتله فلما علم ان الفرنج يهتدون
فارسلهم وراجلهم وعلموا ان هذه وقعت لما بعد ما عداوا وجرأوا ولم يتركو ان
ماقتهم شيئا الا واستنفذوه فلما فرغوا من امرهم ساروا نحو مقام سيار اجامه فهاضل
وكل اشار بالعدو عن الحصن فان قضا الفرنج في بلادهم خطر لا يدري على اي شيء
سكون العقاب فقل لهم ان الفرنج في شتى راوا فاعتدوا على ايديهم طمعوا وادوا في
اثرنا وخرى بالادنا ولا بد من لقاءهم على كل حال ثم تركوا الحصن وتقدم اليهم فالتقوا
واماموا القتال وصير كل فريق لخصمه واشتد الامر بينهم ثم ان الله تعالى ارسل نصره
على المسلمين فظفروا وانهمز الفرنج افرج من جهة ووقع كسبر من فرسانهم في الارض وقتل
منهم خلق كثير وتقدم حماد الدين الى عسكره بالانصار وقال هذا اول صفات عملنا معهم
فلندفعهم من بلادنا بيني وجبهة في قلوبهم ففعلوا ما امرهم وتطاعوا حتى بنك الارض
سنة اربع وخمسين وخمسمائة ايلنا فقبل في لبنان كثير من النظام باق الى ذلك الوقت
فلما فرغ المسلمون من ظفرهم عاموا الى الحصن فقتلوه هترو وقتلوا واجر اكل من فيه
واخره حماد الدين وجهه دكاو في الى الآن خرابا ثم ساروا الى قلعة سيار وهي
بالقرب من انطاكية فحصرها وهي ايضا للفرنج فبذل اليه اهلها نصف دخل بلدها ثم
وهادنوه فاجابهم الى ذلك وطاد عنهم وقد استدار المسلمون بثلث الاعمال ومنعت قوى
اليك اقربين واهلوا ان البلاد قد جاءها لم يكن لهم في حساب ولا في امرهم حفظ
ما يلزمهم بعد ان كانوا قد طمعوا في ملك الجميع

[illegible]

(م) كروية السلطان محمود الثاني

[illegible]

• (د کړه) •

في حديقته تارة بالاطنية يحتاج للكلوك بروري بن مله تكين صاحب دمشق فخر حو
جبريل بن السجستاني وتبر الاخر بن عبد الله الاله يخلص الناس وركب معه هده
خيل فخره كبريا في الاخر ابو الحسن بن المستنير بالله اخوانه وتبليطه في رجب
وذلك انما كانا غمنا وكان معه عمارا واليهما رى المذللين في القلعة

وذلك يوم الثلاثاء را بقوم
وهم راسيون الخيول
والرؤساء والبغال والحمير
في تحمل زائد وصحتهم طاعة
من اتباع الباشا بالاعنى
المقصصة وعملوا في ذلك
اليوم سبائة وطلحات وتغويات
واسطة وسكرانات عند جيز
العبد ويقولون ان النيل
لما توقفت زبانه في العام
الذي قبل العام الماضي
وخرج الناس يشقون
بجميع عمرو ونج النصارى
في ثاني يوم فزال النيل ثلث
الليلة وذلك لاعمله على
الاستقرار فاز بانه في
اولا وعنده الايام ايضا وان
مصرى وانام النسي وفيها
قوة الزيادة وايام النوروز
(وفي يوم السبت) خرج
الناس والناس الى جامع
عمرو عمر القبة وارسوا
ثلاث الف غب والاشغال
موزون لاقى بعض السكر
مبارك وارسوا واهل الخلق
خرج في ذلك اليوم ولم
يولوا انوار (وفي ثاني
يوم النيل واسفر
في سبيل يوم (وفي
الخميس) ثالث عشره
من العساكر والبحرية
واجمالا تار والباشا
جوا في جميع يوم الجمعة
من عشره عشرين

مسعود بن محمد بن عزيمان وكان من عبيد السلطان محمود بن طغرل
الارجاف ابن عزيم بن محمد بن السلطان محمود بن طغرل
فاستقر السلطان محمود وسار من بغداد الى همدان فلما وصل الى كركمان اصابه
التيه فابصره الملك مسعود ووجدته في طريقه فظهر الارجاف اثر قطعته السلطان بديهة فكتبه
واعمالا وسيرة اليها وفيها كانت ولادة عظيمته في ربيع الاول بالعراق وولد له
والواصل والخزرج بن تغريب كذا يرا وفيها ملك السلطان محمود دولة الموت وفيها توفي
ابراهيم بن عثمان بن محمد بن ابي القاسم الغزي عن اهل خرمذية وملك طين من الشام
ومولده سنة احدى مائة واربعمائة واربعين واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة
يصف فيه الاراء

في ميثمن عيش البرك ما تركت • الرغبت في انهم صبروا ولا ميثما
قوم اذا حو بلوا كانوا ملائكة • حسبان وان كانوا كانوا اعداء لنا
ولم في الرعد

[illegible]

(تم دفعاً اپنے فتنوں کو دھو کر نیک و صالحہ)
• (دکڑا اور دیس بن جلد قہر و سلبانی علی عین زبکی) •

في هذه السطور فمجانا من كتابها
ابن صدق صاحبها له وحاشا له الى ان ياتي الشهود وتكون من آفة مشعر وسعدا له
لما تارق البصر على ما ذكرنا من طائفة من الناس من صرخة يستدعيه الى ان
صاحبها كان خيرا في هذا السور من طائفة من شريفة فامسوا على العاصم وما
فيها وحاشا له الى ان ياتي لما ذكرنا من طائفة من شريفة فامسوا على العاصم وما
صدقم كره مشعره وذكر له طائفة وما هو عليه بالمر اوقا رسله قد عودوا على صرخة
الاسم الطائفة وما هي من حال وخبر اليه فاحسب الا لا يفتخر من اومن
الاسم في الادلاء من اومن وهو مشق فمولى فاحسب من كاسب كابر المولى

(2)

الترجاة الحافظة على نفسه وقبيل منه يان من فاحشاً ولم ياكل عند شيتا ولا شرب
فاحتال عليه الحافظ بان وضع له فراشاً في بيت الظهارة ماء من هو ما فاقه في به فوقع
الدود في سفره وقيل له متى قت من مكانك هلا كتب فكان يعالج بان يجعل اللهم الطرى
في الحلق فيعلق به الدود فيخرج ويحمل عوضه فحارب البها فاقه في الحافظة به فحصل
وان تمرك هلا فترك اليه الحافظ كله حوده فقامه وشي من يديه وقعد الحافظ
عنده ثم خرج من عند فتوى من اياته وكان موته في السادس والعشرين من ذي الحجة
من هذه السنة ولما مات يانس له توزر الحافظ ابنه حسنا وخطبه بولاية العهد
وسيرة كريمة تسبح وعشر بن واعدا كرت القاب اليه على تهيأته ومن حماة
ذلك الرجل بان يز وجها به من وجدها اذا كان هكذا فينبغي ان يكون وزير
الملايين الطريقة كد لهم الملك وغيره يدعون اليه فيقتل ان تر به مصر هكذا
ولما لا ترى الى فرعون يقول اناركم الاعلى والى اشره ان لا يطيل يد كرها

• (ذكر السلطان مسعود المملوك سنة ١٢١٠ في سنة وداود

والله اعلم بالصواب

لما تفرق السلطان محمد بن السلطان محمود صاحب بلاد الجبل واقرى بخان والده الملك
 داود على ما ذكرنا من امار الملك باجمين هذا في ذي القعدة من سنة خمس وعشرين
 في رمضان فالتفت الخيران محمد بن السلطان مع دوا قدسار من جرجان ووصل الى تبريز
 فترقى على اعداء الملك داود ابيه وسجنهم فيها وجرى بينهم قتال الى صلح الهرم سنة
 ست وعشرين ثم اصابها وقام الملك داود برحلة فخرج السلطان مسعود من تبريز
 واجتنب عليه نصحاء وسار الى همدان وارسل يطلب الخليفة فنادى وكانت
 عين الملك داود قد بقيت في طلب الخليفة فاحاط الملك بشدة ان الحكم في الخليفة
 الى السلطان فخرج من اراخطة وارسل الى السلطان فخرج ان لا ينفذ لاحد في
 الخليفة فان الخليفة يخرج ان تكون له وجدة فوقع ذلك منه فوقع احسانا من السلطان
 فوصل كاتبه حسد الدين زنكي صاحب الموصل وغيرها يستدعو ويطلب من اعدائه
 وجميع الثمر فوقع بطلب نفس مسعود على طلب الائمة ثم ان الملك داود فشا ان
 السلطان محمد بن داود اتيه فراجعا الساقى صاحب فارس وخوزستان في هذه
 شهر الى بغداد فوصل اليها قبل وصول السلطان مسعود وتولى في دار السلطان واكرمه
 الخليفة واستقلع منه ثم وصل برسول السلطان مسعود يطلب الخليفة ويطلب ان
 معها فلم يجب الى ما طلبه فساد حتى لول عباسي بالخالف وبرز عسكر الخليفة وعسكر
 الخليفة فشا وفتح ارجاعا الساقى فخرج مسعود الى ان يفرغ من حرب اناك همدان فترقى
 سار بمراد الى المعشوق وواقع همدان زنكي فهزمه واسر كثير من اصحابه وسار
 زنكي من اناك الى تبريز فبعد فيها وجدة وكان الدواد بها حقيقته ففهم الذين ارب
 فاحاطه اكلهم فلما صير من الطلب وسار الى بلاده لا صلاح حاله وحال رسله وهذا

يزعمه حضرته
 حوابل الياسا
 الاز بكيتة فقس في
 فقال شاهين بك
 أفندي اوعفوه فما
 فقال نعم من قبل
 برمان وهو مهر
 كرهوا حلي له
 الاشقر بجوار ملاه
 بالاز بكيتة وقر
 ووعده بر جوء
 في مناصبه كما
 منها حرم بك ظهر لنا
 عندما يقال شاهين بك
 الجيرة عدى اليها
 بمرية وهي اشقر
 وسكن القصر
 وكذلك سكن
 وخوامه القصور
 يسكن بالاقية وكنت
 والادور فوجد بال جوء
 صهوتان بضاقتا
 ذلك وحضر صبرته
 جلة من الحسكر واه
 وضرمه واستمرت جلة
 راسهم بتدخل الحما
 ارما لا في عدة ايام (ما
 الجمعة) حل الياسا
 الاز بكيتة في بيت ابنا
 بك الذي قد ارجعهم
 لشايخ والرافلية وقبر
 تسكاهم الياسا قال يا
 حقا كم احتياجي الي الا
 لكثرة لثقات المع

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ مَسْجُودًا يُشْرِكَ بِإِلَهِهِ فَذَكَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّ هَدًى

واغل كلام ابي بكر في ذلك ما اتفق من الملك وهو ما عرفت ثم عرفت في تحرير

العزم اولاً ان يحلها
الاطيان شاركوا
فيها من الاوس والي
والارزاق وممن
البلاد وكذا
قبل له ان الاوس
المتزمن والرزق
داخل في زمام اطيان
وحدوث في
وقسم خارج من
والقضاء من الار
الخبر ان
والصدده والمناظر
والتكاتب والافراد
للمواسم
اقبال على
فقال اليك
ممن
بالقضاء والتفتيش
المولى على المسجد
لما كان
ما قبل (وفي يوم الا
خا دي عشر من)
من الاحياء
والتياب المحرق
قل زوجته من غير
قلها
(والمستهل شهر ذي القعدة
يوم الاربعاء سنة ٢٠٠٥
(في ثمانية) سافر الباشا
ممن
عاز
التي
من التي فرضت عليهم

جاووش وغيرهما وكان قزلقه واطام فخرج على الانهر وهو وقع الحرب واهت على
ساق وكان يومئذ قد جعل قراية الساق على القلب وفيه السلطان فخرج في عشرة
آلاف فارس من شعبان المسكر وبعده القيسية فاجل قراية على القلب ورجع
الملك مطرول وخبر من مشايخه وواعظه فاجل قراية في الرقة فالتقى اليه من خرج
صدقه فخرج من مسكر من اصحابه واخذ هراة من الرقة فالتقى اليه من خرج
السلطان فخرج من مسكر من اصحابه واخذ هراة من الرقة فالتقى اليه من خرج
وهما من اكار الاموال وكانت الرقة ثامن وبعث من هذا السنة فلما تمت الخزيمة على
مبعود نزل صغيرا حضر قراية فلما حضر قراية - وقال له يا سيد اي شيء
كنت ترسل الي قال كنت ارجو ان اخلص واقيم سلطانا احكم عليه قتله صبرا
وارسل الي السلطان منه وبعثه عليه فحضر عنده وكان قد بلغ نحو فيلدا وانه قبله
واكره من اجل الصبار عليه ومخالفة واعاده الى كعبه ولبس الملك مطرول
ان احييه من في السلطنة ونظب اليه جميع البلاد ووجه في وقارته اما القاتم
الانسان الذي روى ان السلطان محمود وعاد الي ثامن فوجه في وقارته اما القاتم
رمضان سنة ست وعشرين واما المسترسل فمما كان منه ما ذكره

(ذكر من عرفت من روى ان السلطان محمود وعاد الي ثامن فوجه في وقارته اما القاتم رمضان سنة ست وعشرين واما المسترسل فمما كان منه ما ذكره)

السلطان المسترسل فمما كان منه ما ذكره (ذكر من عرفت من روى ان السلطان محمود وعاد الي ثامن فوجه في وقارته اما القاتم رمضان سنة ست وعشرين واما المسترسل فمما كان منه ما ذكره)
بغداد فالتقى اليه من مشايخه وواعظه فاجل قراية في الرقة فالتقى اليه من خرج
السلطان فخرج من مسكر من اصحابه واخذ هراة من الرقة فالتقى اليه من خرج
صدقه فخرج من مسكر من اصحابه واخذ هراة من الرقة فالتقى اليه من خرج
السلطان فخرج من مسكر من اصحابه واخذ هراة من الرقة فالتقى اليه من خرج
وهما من اكار الاموال وكانت الرقة ثامن وبعث من هذا السنة فلما تمت الخزيمة على
مبعود نزل صغيرا حضر قراية فلما حضر قراية - وقال له يا سيد اي شيء
كنت ترسل الي قال كنت ارجو ان اخلص واقيم سلطانا احكم عليه قتله صبرا
وارسل الي السلطان منه وبعثه عليه فحضر عنده وكان قد بلغ نحو فيلدا وانه قبله
واكره من اجل الصبار عليه ومخالفة واعاده الى كعبه ولبس الملك مطرول
ان احييه من في السلطنة ونظب اليه جميع البلاد ووجه في وقارته اما القاتم
الانسان الذي روى ان السلطان محمود وعاد الي ثامن فوجه في وقارته اما القاتم
رمضان سنة ست وعشرين واما المسترسل فمما كان منه ما ذكره

(ذكر من عرفت من روى ان السلطان محمود وعاد الي ثامن فوجه في وقارته اما القاتم رمضان سنة ست وعشرين واما المسترسل فمما كان منه ما ذكره)

وفيما عاد ديبس بعد ان هزمه المذكور بلوذيلا لخدمة وتلك النواحي وجمع جمعا وكانت
تلك الولاية بيد اقبال المسترسل فامد يد من بغداد فالتقى اليه من مشايخه وواعظه
فاجل قراية في الرقة فالتقى اليه من خرج صدقه فخرج من مسكر من اصحابه
واخذ هراة من الرقة فالتقى اليه من خرج السلطان فخرج من مسكر من اصحابه
واخذ هراة من الرقة فالتقى اليه من خرج وهما من اكار الاموال وكانت الرقة
ثامن وبعث من هذا السنة فلما تمت الخزيمة على مبعود نزل صغيرا حضر قراية
فلما حضر قراية - وقال له يا سيد اي شيء كنت ترسل الي قال كنت ارجو ان اخلص
واقيم سلطانا احكم عليه قتله صبرا وارسل الي السلطان منه وبعثه عليه فحضر
عنده وكان قد بلغ نحو فيلدا وانه قبله واكره من اجل الصبار عليه ومخالفة
واعاده الى كعبه ولبس الملك مطرول ان احييه من في السلطنة ونظب اليه جميع
البلاد ووجه في وقارته اما القاتم الانسان الذي روى ان السلطان محمود وعاد
الي ثامن فوجه في وقارته اما القاتم رمضان سنة ست وعشرين واما المسترسل
فمما كان منه ما ذكره

(ذكر من عرفت من روى ان السلطان محمود وعاد الي ثامن فوجه في وقارته اما القاتم رمضان سنة ست وعشرين واما المسترسل فمما كان منه ما ذكره)

وذلك ما حضره من البلاد القبلية فمضوا الى كعبه ولبس الملك مطرول ان احييه من في السلطنة ونظب اليه جميع البلاد ووجه في وقارته اما القاتم الانسان الذي روى ان السلطان محمود وعاد الي ثامن فوجه في وقارته اما القاتم رمضان سنة ست وعشرين واما المسترسل فمما كان منه ما ذكره

في سنة ١٠٠٠ هـ استشهد في مكة المكرمة في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ

هذا الكتاب هو
تتويج السالكين
الحال وهم العباد
الاشتغال وضعف
وضيق القلب
حوادثها
مكوس زيارته على ما
على الارز والكتا
والخطب والمخ
لم يصل الناجح
أسعارها إلى الغاية
سعر الدرهم في الحرم
فصار بخصه
وكتا في
الخطب الرومي في
نصاف في غير ما
نصاف في غير ما
وكان الملح ما في
التفاف التي
لا خير وبنيه الذين
ساحل بولاق الارض
نصفه وارده
ويشتره المبيع
السفر لان اردنه
ويشتره المبيع
ولكن اردنه واحدا
في التكيل لاقى السه
احتكر صاوا المكيل
وسخره الآن ارضه
ونحوه في الحرم
الترم واوله
الحرية تمنع من
شيا من المراكب
بالسعر الرخيص من

طعن في خبر داود وقلنا ما رأينا أبدا قسرا لا جديلا فقلنا هو داود وقلنا هو داود
في المزمع وقص طغرل على رفقش الزكوي وعلى جماعة من الأمراء وأما الملك داود
فأما الملك داود فقلنا هو داود وقلنا هو داود وقلنا هو داود وقلنا هو داود
الجليل فقلنا هو داود وقلنا هو داود وقلنا هو داود وقلنا هو داود
التهزم الملك داود وتوجه نحو بغداد على ما تاذ كرامان شاء الله تعالى
(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قبض المسترشد بالله على وزيره شرف الدين علي بن طراد الزيني واستوزر
أفنديا بن خالد بن أمان استنصره وسال الأقاليم وفي هذه السنة قتل أحمد بن حامد بن محمد
أبو نصر قسطنطيني الأساطير محمد والملقب بالهز برطلعة مكرت وقد قدمه سب ذلك
سنة خمس وعشرين وفي الحرم منها قتل محمد بن الحسين أبو الحسين بن أبي يعلى
أبو القراء الحنبلي مؤلفه في شعبان في سنة حاكي وخبر وار بعثاته ومع الحديث
من الخطيب أبي بكر وابن الحسين بن المهدي وغيرهم ما وثقه قوله إجماعه غيلة
واختلوا باله وفي جمادى الأولى توفي أحمد بن عيسى بالله بن كادش أبو القز العكبري
وكان عظيم المكنة وتوفي فيها أبو الفضل عبد الله بن الخطير بن رئيس الرؤساء وكان
أديبا وشاعرا حسن غنما كنيته إلى جلال الدين بن صدق الوزر

أولا بجلال الدين بامن • ذكره بخدمته القديس
ثم كمل قد عزمت على اصطفاي • فإذا صدق تلك العزيمة
(ثم دخلت سنة سبع وعشرين وخمسة مائة)

(ذكر ملك شمس الملوك بانياس)
في هذه السنة في صفر ملك شمس الملوك صاحب دمشق حصن بانياس من الفرنج
بسبب ذلك أن الفرنج استعصموا وطلبوا دية ومغرموا على قص المدينة التي بينهم
فخرجوا إلى أموال جماعة من بخار دمشق بمدينة بيروت وأخذوها فلكا أنظارا إلى
خمس الملوك فراسل في إعادتها فخلعوا موكرا القول فيه فلم يردوا شيئا فخلعوا الأتمة من
هذه الأمة والقيظ على أن جمع عسكره وقاهب ولا يعلم أحد أين يريد ثم ساروس سبق خبره
أو أن الحرم من هذه السنة فمزل على بانياس أول مدعرو فانه لسانه وزحف إليه
رعيان متايضا وكانوا غير متاهين وليس فيمن المقاتلة من قوم به وقرب من سور
المدينة وترحل بنصفه وتوجه الناس من القارس والراجل ووصلوا إلى الدوف فقبوه
في حبالوا البلد عنوة والقيام كان من جند الفرنج إلى الحصن وتحصنوا به فقل من
البلد فكل من الفرنج وأمر كثير أوتيت الأموال وقاميل القلعة فالاشد البلاء
فيها وأهلكها أربع حفر بالامان وعاد إلى دمشق وصلها بأدسه وأما الفرنج فأنهم لما
علموا ما فعلوا على بانياس شرعوا في جمع عسكرهم من كل باب من في السه فأتاهم خبر فتحها
فكامل ما كانوا فيه

(ذكر حرب بين الميطين والفرنج)
في هذه السنة في صفر سار ملك الفرنج صاحب البيت المقدس في خالته ووراثته إلى
ملكها في سنة ١٠٠٠ هـ (ذكرها) وهي من الحوادث التي فيها ظهر ما لعل الكائن خارج راس الصرا والفرج

الى الاسكندرية ليطلب ما حل
 ثمانية عشر قرشاً وهو لم يشترها
 ولم تكن عليه بمال بل اخذها
 من زراعات الفلاحين من
 اصل مقررته عليهم من القلم
 مع طفيف الصكيل عليهم
 والزامهم بكافة شيطه وليرة
 نقله الى اهل الذي يرضونهم
 بوضعه فيه واخذ من الاقرع
 في ثمنه اصنافاً من الفضة
 الذهب المنصص البندق
 والجوهر والفرانسه وعروض
 البضائع من الجوخ المتنوعة
 والدودة التي يقال لها القرع
 والقزدير واصنافاً من البضائع
 الافرنكية واحداث وهو
 بالاسكندرية احداثاً ومكوساً
 (واسمها شهر ذي الحجة
 الحرام يوم الاحد سنة
 ١٢٢٥هـ)
 في ثاني عشر يوم حضر الجنازة
 من الاسكندرية الى مصر
 وذلك يوم الجمعة لواخر النهار
 وحضر في العشية الى بيت
 الاز بكية وبيت عنبر و
 وطلع في صبح يوم السبت الى
 القلعة وظهر يوم دافع كثيرة
 محسورة وبذلك علم الناس
 حضوره وانقضت السنة
 بحودتها التي قصصنا بعضها
 اذ لا يمكن استيفاءها الا بعد
 عن مباشرة الامور وصلاهم
 تحتها على الصفة ونحوه
 التفتوز يادهم وتقصدهم في
 الرواية فلا كتب حادثة

٢٩٠ الا فرغ فباع عليهم اذ يدمن ما في الف ارباب كل اربعة مائة قرش وهو ما مضى
 في هذه السنة في رجب توفي تاج الملوك بوري بن طغتكين صاحب دمشق وسبب موته
 ان الجرح الذي كان به من البلطية وتقد كراما شدة عليه الا ن واضعاً وسبب موته
 فتوفي في العاشر والعشرين من رجب ووصى بالملك بعده ولده شمس الملوك اسمعيل
 ووصى بعده بنو بعلبك واجمالاً لده شمس الدولة محمد وكان بوري كثير الجملات منها
 مقداً ما سدد ابيه وفاق عليه وكان محمداً كثير الشراء ما سدد لا يفي بالان الخياط
 ومالك بعده ابنه شمس الملوك وقام بتدبير الاربعين بديه الحاجب يوسف بن محمود
 شحنة دمشق وهو صاحب ابيه واعتقد عليه وابتهاد امره بالرفق بالرصوة والاحسان اليهم
 فكثر الرضا له والقصاد عليه
 (ذكر ملك شمس الملوك حصن البيرة وحسن رأس وحضر بعلبك)
 في هذه السنة ملك شمس الملوك اسمعيل صاحب دمشق حصن البيرة وحسن رأس
 وسبب ذلك انهما كانا لايه تاج الملوك وفي كل واحد منهما من فقهته بحفظه فلما ملك
 شمس الملوك بلغه ان اخاه شمس الدولة محمد اصاحب بعلبك قد راسلها واستأمنها
 اليه فسلب الحصنين اليه وجعل فيهما من الجند ما يكفيهما فلم يظهر خطاً اثر بل
 راسل اخاه بلطف يفخ هذه الحال ويطلب ان يعيدهما اليه فلم يفعل فاطفى على ذلك
 وتجهز من غير ان يعلم احد او صار هو وصيه آخر في القلعة فطلب جهة الشمال ثم
 عاد مغرباً فلم يشعر من حصن البيرة الا وقد نزل عليهم وزحف لوقت لم يتمكنوا ان يصب
 مقبضين ولا غيره فكلبوا الا امان فبذله لهم وسلم الحصن من ربه وسار من آخر النهار الى
 حصن رأس فبعثهم وغرى الاربع على تلك القلعة وسلبه وجعل فيهما من يحفظهما
 ثم رحل الى بعلبك وحصرها وفيما اخوه شمس الدولة محمد قد استطاع جمع في
 الحصن ما يحتاج اليه من رجال وفتاخر حصرهم شمس الملوك وزحف في القلعة
 والراجل وقاته اهل البلدة على السور ثم زحف عدة مرات تلك البلدة الى حال شديد
 وقبلى كثيرة وبقي الحصن فقاتله وفيه اخوه وصب الهانيق ولازم القتال فلبسوا
 اخوه شمس الدولة شدة الامر ارسل يسئل القاعة ويطلب ان يقر على ما سدد وجهه
 ابوه باسمه فاجابه الى بطوليه واقر عليه بعلبك واجمالاً لده واولاد شمس الملوك الى
 دمشق وقد استقامت له الامور

(ذكر الحرب بين السلطان طغرل والملايكة داود)
 في هذه السنة في رمضان كانت الحرب بين الملك طغرل وبين ابن اخيه الملك داود بن
 محمود وكان سببها ان السلطان منهر اجلس الملك طغرل في السلطنة كذا كراماً وعافا
 خراسان لانه بلغه ان صاحب طاوران التهر اجنحاً ن قد هوى عليه فبادر الى العود فلتاقي
 ذلك المحرق فاجلاد الى خراسان هوى الملك داود على طغرل وخالقوه مع العساكر
 باذر بيجان وبلاد كبة وتا الى همداق فقتل مستعمل رمضان هدى فربما يقتل لما واهان
 بقرب همذان وخرج اليه طغرل وهي كل واحد منهما الحيلة معتمدين وكان على معية
 السلطان طغرل ابن برحق وعلى ميسرة قزل وعلى مقدمته طغرل بن طغرل وكان على معية
 داود برحق الزكوي ولم يقاتل فلما راى ان القتلى كثير من الصغار لم يجد مخرجاً

الاستها فاجاز الامور السكية التي لا تصل اليها من الصغار فاجازها

"A book that is shut is but a block"

CENTRAL ARCHAEOLOGICAL LIBRARY
GOVT. OF INDIA
Department of Archaeology
NEW DELHI.

Please help us to keep the book
clean and moving.

